

التعليق على الموطأ

في تفسير لغاته وغوامض إعرابه ومعانيه

تأليف

هشام بن أحمد الوقشي اللؤلؤسي

٤٠٨ هـ / ٤٨٩ هـ

الجزء الثاني

محققه وقدم له وعلمت عليه

الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين

مكة المكرمة - جامعة أم القرى

مكتبة العبيكان

٢١٤٢١ هـ مكتبة العبيكان (ج)

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الرقشي، هشام أحمد

التعليق على الموطأ في تفسير لغاته وغوامض إعرابه ومعانيه /

تحقيق عبد الرحمن سليمان العثيمين - الرياض .

٥٧١ ص، ١٧ × ٢٤ سم .

ردمك : ٠ - ٧٨٧ - ٢٠ - ٩٩٦٠ (مجموعة)

٧ - ٧٨٩ - ٢٠ - ٩٩٦٠ (ج ٢)

١- الحديث - شرح ٢- الحديث ... مسانيد

١- العثيمين، عبد الرحمن سليمان (محقق) ب- العنوان

٢١/٣٢٥٦

ديوي ٢٣٦,٤

ردمك : ٠ - ٧٨٧ - ٢٠ - ٩٩٦٠ (مجموعة) رقم الإيداع : ٢١/٣٢٥٦

٧ - ٧٨٩ - ٢٠ - ٩٩٦٠ (ج ٢)

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م

حقوق الطبع محفوظة للناشر

الناشر

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص.ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

هاتف ٤٦٤٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ
[كِتَابُ النِّكَاحِ] (١)

[مَا جَاءَ فِي الْخُطْبَةِ]

قَالَ كَثِيرٌ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ: خَطَبْتُ الْمَرْأَةَ خُطْبَةً، وَعَلَى الْمِنْبَرِ خُطْبَةً. وَقَالَ ثَعْلَبٌ (٢): الْخُطْبَةُ - بِالضَّمِّ - اسْمٌ لِمَا يُخْطَبُ بِهِ، وَالْخُطْبَةُ - بِالْكَسْرِ -: الْمَصْدَرُ. وَقَالَ ابْنُ دُرُسْتُوَيْهِ (٣): هُمَا اسْمَانِ لَا مَصْدَرَانِ، لَكِنَّهُمَا وَضِعَا مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ، وَلَوْ اسْتَعْمِلَ مَصْدَرُهُمَا عَلَى الْقِيَاسِ لَخَرَجَ مَصْدَرٌ مَا لَا

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٥٢٣/٢)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُضْعَبٍ الزَّهْرِيُّ (٥٦٧/١)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (١٧٦)، وَرَوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٢٥٤)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٤٠٥/١)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٧/١٦)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٢٦٤/٣)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (٦٧٧/٢)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٦١/٢)، وَشَرْحُ الرُّرْقَانِيِّ (١٢٤/٣)، وَكَشَفُ الْمَغْطَى (٢٤٥).

(٢) هُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الشَّيْبَانِيُّ (ثَعْلَبٌ) إِمَامُ الْكُوفِيِّينَ (ت ٢٩٢هـ) وَالتَّصْنُفُ فِي كِتَابِهِ «الْفَصِيحُ» (٣٠٢). يُرَاجَعُ: شَرْحُهُ لِابْنِ هِشَامٍ اللَّخْمِيِّ (١٧٠)، وَشَرْحُهُ لِابْنِ الْجَبَانَ (٢٥٣)، وَالتَّلْوِيحُ (٦٥)، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ (٣٣٦).

(٣) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ دُرُسْتُوَيْهِ بْنِ الْمَرْزُبَانَ الْفَارِسِيِّ النَّحْوِيِّ (ت ٣٤٧هـ) شَارَحَ «الْفَصِيحَ»، وَشَرْحُهُ يُسَمَّى «تَضْحِيحُ الْفَصِيحِ» طُبِعَ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنْهُ فِي بَغْدَادِ سَنَةِ (١٩٧٥م) عَنْ نَسْخَةٍ وَاحِدَةٍ، وَلِلْكِتَابِ نُسَخَتَانِ جَيِّدَتَانِ حَقَّقَهُ الدُّكْتُورُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَبُورِيُّ، وَلَا بُدَّ أَنَّهُ الْآنَ عَلَى مَعْرِفَةٍ بِنُسَخَتِهِ الْأُخْرَى، وَقَدْ طَالَ انْتِظَارُهُ وَطُلَّابُ الْعِلْمِ بِحَاجَةٍ إِلَيْهِ، وَالتَّصْنُفُ فِي تَضْحِيحِ الْفَصِيحِ وَرَقَةٌ (١٧٨).

يَتَعَدَّى فِعْلُهُ مِنْهُمَا عَلَى فُعُولٍ، وَالْمُتَعَدِّي عَلَى فَعَلٍ، وَقِيلَ فِي الْمُتَعَدِّي^(١):
خَطَبْتُ الْمَرْأَةَ خَطْبًا، وَفِي غَيْرِ الْمُتَعَدِّي خُطُوبًا، وَلَكِنْ كُرِهَ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ لِثَلَاثٍ
يَلْتَبِسُ، وَوُضِعَ غَيْرُهُ مَوْضِعَهُ، قَالَ: وَالْخُطْبَةُ: اسْمٌ مَا يُخْطَبُ بِهِ فِي النِّكَاحِ
خَاصَّةً، وَبِالضَّمِّ: مَا يُخْطَبُ بِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: «كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يَعْلَمُنَا الْخُطْبَةَ فِي النِّكَاحِ وَالْحَاجَةِ» كَذَارُوي بِالضَّمِّ. وَقَالَ الرَّجَّاجُ^(٢):
الْخُطْبَةُ - بِالضَّمِّ - فِيمَا لَهُ أَوَّلٌ وَآخِرٌ، فَذَلَّ عَلَى أَنَّ الْخُطْبَةَ - بِالْكَسْرِ - فِي
النِّكَاحِ؛ لِأَنَّهُ أَمْرٌ لَا يَتَعَيَّنُ لَهُ أَوَّلٌ وَلَا آخِرٌ.

- [وَقَوْلُهُ^(٣): ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ﴾ [٣].
التَّعْرِيفُ: مَا خُوِذَ مِنْ تَعَرَّضَتِ الدَّابَّةُ فِي الْمَشْيِ: إِذَا أَخَذَتْ يَمِينًا وَشِمَالًا،
وَتَرَكَّتِ الْمَشْيَ عَلَى اسْتِقَامَةٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ ذِي الْبَجَادَيْنِ^(٤) يُخَاطِبُ نَاقَةً

(١) في الأصل: «التَّعَدِّي».

(٢) أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ السَّرِيِّ الْبَغْدَادِيُّ النَّحْوِيُّ (ت ٣١١هـ). أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخُ بَغْدَادٍ
(٨٩/٦)، وَإِنْبَاءُ الرُّوَاهِ (١٥٩١)، وَبُغْيَةُ الْوُعَاةِ (٤١١/٢).

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ٢٣٥.

(٤) صَحَابِيُّ جَلِيلٌ، اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ نُهْمٍ بْنِ عَفِيفٍ بْنِ سُوَيْمٍ بْنِ عَدِيِّ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ
الْمُرَزِيِّ، وَهُوَ عَمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْقَلٍ بْنِ عَبْدِ نُهْمٍ... وَكَانَ اسْمُ ذِي الْبَجَادَيْنِ: عَبْدُ الْعَزْزِيِّ
فَغَيَّرَهُ النَّبِيُّ ﷺ. وَلِتَلْقِيهِ بِهِ «ذِي الْبَجَادَيْنِ» فِي قِصَّةِ رَوَاةِ الْخَافِظِ ابْنِ حَبْرٍ وَغَيْرِهِ وَأُورِدُوا
الْأَبْيَاتُ الْمَذْكُورَةُ هُنَا. يُرَاجَعُ: الْإِصَابَةُ (١٦١/٤، ١٦٣)، وَتَرْهَةُ الْأَلْبَابِ فِي الْأَلْقَابِ
(٢٨٠)، وَأَسَدُ الْغَابَةِ (٢٢٧/٣)، وَمِنْحُ الْمَدْحِ (١٠٠)، وَنَسَبُ مُؤَلِّفِهِ الْأَبْيَاتُ مَرَّةً أُخْرَى
ص (٣٣٢) إِلَى يَسَارِ مَوْلَى بُرَيْدَةَ بْنِ الْخَصِيبِ. أَنَشَدَهَا ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ (٤٤٧، ٤٧٨،
١٣٣٠)، وَالْأَشْيَاقَ (٢١٧)، وَأَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي فِي الْأَمَالِيِّ (١٢١/١)، وَابْنُ فَارِسٍ فِي =

النَّبِيِّ ﷺ:

تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُؤْمِي

تَعَرَّضَ الْجَوَازُءُ لِلتُّجُومِ

هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ فَاسْتَقِمْ

فَمَعْنَى التَّعْرِضِ عَلَى هَذَا أَنْ يَعْدِلَ عَنْ مَا يُرِيدُهُ وَلَا يَقْصِدُ قَصْدَهُ.

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ [مَأْخُودًا] مِنْ عُرْضِ الشَّيْءِ وَهُوَ جَانِبُهُ. وَأَعْرَضَ الشَّيْءُ: إِذَا بَدَأَ لَكَ جَانِبُهُ وَلَمْ يَظْهَرْ جَمِيعُهُ، فَيَكُونُ مَعْنَى التَّعْرِضِ: أَنْ يَظْهَرَ لَكَ بَعْضُ مَا تُرِيدُ.

- [قَوْلُهُ: «فَتَرَكَنَ إِلَيْهِ»] [٢]. يُقَالُ: رَكَنَ يَرْكُنُ، وَرَكَنَ يَزْكُنُ - بِضَمِّ الْكَافِ وَفَتْحِهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ - فَالْأَوَّلُ: كَعَلِمَ يَعْلَمُ وَالثَّانِي: كَقَتَلَ يَقْتُلُ، وَكَانَ الْوَجْهُ: «فَتَرَكَنَ» بِفَتْحِ الْكَافِ ^(١).

- [وَقَوْلُهُ: «وَيَتَّفِقَا عَلَى صَدَاقٍ»]. مَعْطُوفٌ عَلَى [قَوْلُهُ: «أَنْ يَخْطُبَ»] وَلَكِنَّ الرِّوَايَةَ وَرَدَتْ [بِحَذْفِ] ^(٢) التَّوْنِ. وَإِثْبَاتُ التَّوْنِ [جَائِزٌ] عَلَى الْقَطْعِ مِمَّا قَبْلَهُ.

[اسْتِئْذَانُ الْبِكْرِ وَالْأَيِّمِ فِي أَنْفُسِهِمَا]

- [وَقَوْلُهُ: «وَالْأَيِّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا»] [٤]. الْأَيِّمُ: الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا، ثَبَّأَ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ ثَبَّأَ.

= مَقَائِيسُ اللُّغَةِ (٢/ ٢٧٥)، وَالْمُجْمَل (٦٦٠). يُرَاجَع: الصَّحَاحُ، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ (عَرْض).

(١) هُوَ كَذَلِكَ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «بِضَمِّ».

- وَذَكَرَ قَوْلَ الدَّرَاوَزْدِيِّ^(١) لِمَالِكٍ - فِي تَحْدِيدِ أَوَّلِ الصَّدَاقِ -: تَعَرَّقَتْ فِيهَا، أَي: صِرَتْ عِرَاقِيًّا.

- وَذَكَرَ آدَوَاءَ الْفَرْجِ فَقَالَ: وَمِنْهَا «الْقَرْنُ» وَيُقَالُ لَهُ: الْعَفْلَةُ، وَالْعَفْلُ، وَهُوَ طُولُ الْبُطْرِ، يُقَالُ فِيهِ: امْرَأَةٌ عَفْلَاءُ وَقَرْنَاءُ وَبُطْرَاءُ. وَالْبُطْرُ: الْخُنْتَبُ، وَأَنْشَدَ^(٢):
ابْغُولَهَا خَاتِنًا وَاشْرُوا لِحُنْتَبَهَا مَوَاسِيًا أَرْبَعًا فِيهِنَّ تَذَكِيرُ

[مَا جَاءَ فِي الصَّدَاقِ وَالْحَبَاءِ]

فِي الصَّدَاقِ خَمْسُ لُغَاتٍ: صَدَاقٌ / وَصَدَاقٌ بِفَتْحِ الصَّادِ وَكَسْرِهَا،

(١) فِي الْأَصْلِ: «الدراودي» وهو عبد العزيز بن عبيد الدراوَزْدِي، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَدَنِي، الْفَارِسِيُّ الْأَصْلُ، مَوْلَى جُهَيْنَةَ، وَقِيلَ: مَوْلَى الْبَرَكِ بْنِ وَبَرَةَ مِنْ قُضَاعَةَ، وَصِفَ بِأَنَّهُ كَثِيرُ الْحِفْظِ يَغْلُظُ، وَوَفَّقَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: وُلِدَ بِالْمَدِينَةِ، وَنَشَأَ بِهَا، وَسَمِعَ بِهَا الْعِلْمَ وَالْأَحَادِيثَ، وَلَمْ يَزَلْ بِهَا حَتَّى تُوَفِّيَ سَنَةَ (١٨٧ هـ). أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٢٩٥/٥)، وَطَبَقَاتِ خَلِيفَةَ (٢٧٦)، وَثَقَاتِ ابْنِ حَبَّانٍ (١١٦/٧)، وَالْأَنْسَابِ (٢٩٥/٥)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١٨٧/١٨)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٣٢٤/٨)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٣٥٣/٦).

(٢) أَنْشَدَهُ الْمُبَرِّدُ فِي الْكَامِلِ (١٤٨/١)، قَالَ: «وَأَنْشَدَنِي التَّوَزِّيُّ» وَهُوَ فِي كِتَابِهِ «الْأَضْدَادُ» الْمَنْشُورُ فِي مَجْلَةِ الْمَوَدِّ الْمَجْلَدُ الثَّامِنُ، الْعَدَدُ الثَّلَاثُ ص (١٧٢) (عَنْ هَامِشِ الْكَامِلِ) وَهُوَ كَذَلِكَ فِي أَضْدَادِ أَبِي الطَّيِّبِ اللُّغَوِيِّ (٣٩٩/١)، قَالَ: «أَنْشَدَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَالتَّوَزِّيُّ» وَأَنْشَدَهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي الْأَضْدَادِ (٧٣)، وَالزَّاهِرُ (٢٥٦/٢) هَكَذَا.

اشْرُوا لَهَا خَاتِنًا وَابْغُوا لِحَاتِنَهَا مَعَاوِلًا سِتَّةَ فِيهِنَّ تَذَكِيرُ
قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ: «قَالَ التَّوَزِّيُّ: الْخُنْتَبُ: طَرَفُ الْبُطْرِ، مِثْلُ الْمُتَكِّ، وَهُوَ الَّذِي تَقْطَعُهُ الْخَافِضَةُ مِنَ الْجَارِيَةِ وَالْخَافِضَةُ: الْخَاتِنَةُ».

وَصُدُقَةٌ، وَصُدُقَةٌ وَصُدُقَةٌ^(١). وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ صَدَقَ النَّظَرُ، وَصَدَقَ اللَّقَاءُ، وَرُمِحَ صَدَقٌ: إِذَا كَانَ صُلْبًا^(٢)؛ لِأَنَّ بِهِ يَكْمُلُ النِّكَاحُ وَيَنْعَقِدُ، وَمِنْهُ الصَّدَقُ فِي الْحَدِيثِ؛ لِأَنَّ الصَّادِقَ عَلَى ثَبَاتٍ مِنْ أَمْرِهِ بِخِلَافِ الْكَاذِبِ.

- وَ«الْحَبَاءُ»: الْعَطَاءُ الَّذِي يُخَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ.

- وَقَوْلُهُ: «سُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا» يَجُوزُ فِي «سُورَةِ» التَّنْوِينِ، وَتُجْعَلُ (كَذَا) كِنَايَةً عَنْ صِفَةٍ، وَيَجُوزُ تَرْكُ التَّنْوِينِ، وَتَكُونُ (كَذَا) كِنَايَةً عَنِ الْمُضَافِ؛ كَمَا تَقُولُ: سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَهُوَ الْوَجْهُ.

- قَوْلُهُ: «لِسُورٍ سَمَاهَا» كَلَامٌ فِيهِ حَذْفٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: قَالَ ذَلِكَ لِسُورٍ سَمَاهَا

- وَقَوْلُهُ: «أَوْ مِنْ الْعَشِيرَةِ» [٩]. الْعَشِيرَةُ: الْقَبِيلَةُ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِمُعَاشَرَةِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ. وَالْعَشِيرُ: الزَّوْجُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفَاعَلٍ كَنَدِيمٍ وَجَلِيسٍ^(٣).

- وَقَوْلُهُ: «فَابْتَغَتْ أُمَّهَا» [١٠]. ابْتَغَتْ: طَلَبَتْ، يُقَالُ: بَغَيْتُ الشَّيْءَ أَبْغَيْتُهُ بَغَاءً: إِذَا طَلَبْتُهُ، فَإِنْ أَكْثَرْتَ مِنْ طَلَبِهِ قُلْتَ: ابْتَغَيْتُ ابْتِغَاءً.

- وَقَوْلُهُ: «مَنْ كَانَ، أَبَا أَوْ غَيْرُهُ» [١١]. رَوَى يَحْيَى: «مَنْ كَانَ، أَبَا أَوْ غَيْرُهُمْ». وَرَوَى غَيْرُهُ مِنَ الرُّوَاةِ: «أَوْ غَيْرُهُ» بِإِفْرَادِ الضَّمِيرِ^(٤)، وَهُوَ الْوَجْهُ؛

(١) جاء في اللسان (صدق): «الْصَّدَقَةُ وَالصَّدُقَةُ وَالصَّدَقَةُ - بِالضَّمِّ وَتَسْكِينِ الدَّالِ - وَالصَّدَقَةُ وَالصَّدَاقُ وَالصَّدَاقُ: مَهْرُ الْمَرْأَةِ».

(٢) في الأصل: «صَلَبًا» وفي «الاقْتَضَابُ»: «صَلَبًا». وفي اللسان (صدق): «وَالصَّدَقُ - بِالْفَتْحِ - الصَّلْبُ مِنَ الرِّمَاحِ وَغَيْرِهَا».

(٣) منه قوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْمَوْلَى وَلَيْسَ الْعَشِيرُ﴾ سورة الْحَجَّ.

(٤) كذلك هو في رواية يحيى المطبوعة.

لأنه يَعُوذُ على الأب. وَذَهَبَ يَحْيَى بِذَلِكَ إِلَى الأبِ وَغَيْرِهِ، أَوْ جَعَلَ الأبَ بِمَعْنَى الآبَاءِ كَمَا قَالَ تَعَالَى^(١): ﴿إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا﴾ وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ غَلَطًا كَمَا غَلِطَ فِي قَوْلِهِ: «فَلَزَّ وَجْهَهَا شَرْطُ الْحَبَاءِ» وَإِنَّمَا هُوَ شَطْرُ^(٢).

- [قَوْلُهُ: «وَكَانَ فِي وَلَايَةِ أَبِيهِ»]. الْوِلَايَةُ: الْإِمَارَةُ بِالْكَسْرِ لِأَعْيُنٍ، وَإِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى الْوَلَاءِ جَازَ فِيهَا الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ، وَبِذَلِكَ قَرَأَتِ الْقُرَّاءُ^(٣): ﴿مَا لَكُمْ مِنْ وَلَدَيْنِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ بِكَسْرِ الْوَاوِ وَفَتْحِهَا.

- وَذَكَرَ أَنَّ الْعَجَّاجَ^(٤) نَكَحَ الدَّهْنَاءَ بِنْتَ مَسْحَلٍ فَعَجَزَ عَنْ افْتِضَاضِهَا فَاسْتَعْدَتْ عَلَيْهِ الْأَمِيرَ وَقَالَتْ: إِنِّي مِنْهُ بِجُمُعٍ^(٥)، فَقَالَ: كَذَبْتَ، إِنِّي لَأَخُذُهَا الْعُقَيْلَى

(١) سورة النساء.

(٢) جاء في «الافتضاب» لِلْيَفْرَنْجِيِّ: «على أنه في كتابي من رواية يَحْيَى مُصْلَحٌ: «شَطْرُ الْحَبَاءِ». وهو كذلك مصلح في رواية يحيى المطبوعة.

(٣) سورة الأنفال، الآية: ٧٢. وجاء في «إعراب القراءات السبع وعللها» لابن خالويه (١/ ٣٣٤) ذكر هذه الآية، وذكر معها قوله تعالى في سورة الكهف، الآية: ٤٤ ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾ فَقَالَ: «قَرَأَ أَحْمَزَةُ بِكَسْرِ الْوَاوِ فِيهِمَا جَمِيعًا، وَقَرَأَ الْكِسَائِيُّ بِفَتْحِ الْوَاوِ فِي «الْأَنْفَالِ» وَكَسْرِ الْوَاوِ فِي «الْكَهْفِ»، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا كِلَيْهِمَا، فَقَالَ قَوْمٌ: هُمَا الْغَتَانِ، الْوَلَايَةُ وَالْوَلَايَةُ، مِثْلُ الْوَكَالَةِ وَالْوَكَالَةِ، وَالذَّلَالَةُ وَالذَّلَالَةُ. وَقَالَ آخَرُونَ: الْوَلَايَةُ: الْإِمَارَةُ، وَالْوَلَايَةُ فِي الدِّينِ، يُقَالُ: وَلِيٌّ بَيْنَ الْوَلَايَةِ، وَلَا يُقَالُ: وَالْإِحْسَنُ الْوَلَايَةُ، فَأَمَّا الْكِسَائِيُّ فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا؛ لِأَنَّهُ أَتَى بِاللُّغَتَيْنِ».

(٤) خَبَرُ الْعَجَّاجِ مَعَ امْرَأَتِهِ مَذْكُورٌ فِي الْمَحَاسِنِ وَالْأَضْدَادِ (٣٧٤)، وَشَرَحَ الْمَقَامَاتِ (٢/ ٢٩١). وَيُرَاجَعُ: الْعَيْنُ (٥/ ٣١٠)، وَكَتَبَ الْحَقَّاطُ (٣٤٧)، وَالتَّنْبِيهِ وَالْإِيضَاحُ لِابْنِ بَرِّي (فتنخ)، وَعنه في اللسان، والتأج. وقد تقدم في الجزء الأول.

(٥) أي: لم يفتضها، وبعدها في بعض روايات الخبر أنه قال: [ديوانه: ٢/ ٣١٢، ٣١٣]

الله يُعَلِّمُ يَا مُغِيرَةَ أَنَّنِي قَدْ دُسْتُهَا دَوْسَ الْحِصَانِ الْمُرْسَلِ =

والشَّغْزَبِيَّةُ، فَصَحَكَ الْأَمِيرُ، وَقَالَ: اذْهَبَا فَقَدْ أَجَلْتُ كَمَا سَنَّةٌ، فَرَجَعَ وَهُوَ يَقُولُ^(١):

أَظَنَّتِ الدَّهْنُ وَظَنَّ مِسْحَلُ

أَنَّ الْأَمِيرَ بِالْقَضَا يُعَجِّلُ

عَنْ كَسَلَاتِي وَالْحِصَانُ يَكْسِلُ

عَنْ السَّفَادِ وَهُوَ طَرَفُ هَيْكَلُ

- كَانَ^(٢) رُوْبَةُ يُنْسِدُهُ «يَكْسِلُ» بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالسَّيْنِ - ثُمَّ جَعَلَ يُلَاعِبُهَا وَيُعَانِقُهَا
وَكثُرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ:

وَاللَّهِ لَا تَخْدَعْنِي بِضَمٍّ

وَلَا بِتَقْيِيلٍ وَلَا بِشَمٍّ

إِلَّا بَزْعَزَاعٍ يُسَلِّي هَمِّي

تَسْقُطُ مِنْهُ فَتُخِي فِي كُمِّي

العُقَيْلِي والشَّغْزَبِيَّةُ: أَنَّ تَصَرَّعَهَا عِنْدَ الْمَلَاعِبَةِ. اعْتَقَلَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ: إِذَا أَدْخَلَ
رِجْلَيْهِ بَيْنَ رِجْلَيْهِ فَصَرَّعَهُ. وَالْفَتْخُ: خَوَاتِمُ أَصَابِعِ الرَّجُلَيْنِ، وَالزَّعْزَاعُ:
النِّكَاحُ بِالْحَرَكَةِ الشَّدِيدَةِ.

[نِكَاحُ الْمُحَلِّلِ وَمَا أَشْبَهَهُ]

- [قَوْلُهُ: حَتَّى تَذُوقَ الْعُسَيْلَةَ] [١٧]. وَذَكَرَ الْعُسَيْلَةَ وَقَوْلَ الْحَسَنِ،

وَأَخَذْتُهَا أَخَذَ الْمُقْصَبُ شَاتَهُ عَجَلَانَ يَذْبُحُهَا لِقَوْمٍ نَزَّلَ

(١) ديوانه (٣١١/٢).

(٢) قَالَ الْيَفْرُئِيُّ فِي «الْاِقْتِصَابِ»: «قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَكَانَ رُوْبَةُ يُنْسِدُ...» وَيُرَاجَعُ غَرِيبُ الْحَدِيثِ

لَأَبِي عُبَيْدٍ (٣١٧/٤).

فَقَالَ: الَّذِي تَقْتَضِيهِ اللَّغَةُ هُوَ أَنَّ ذَوْقَ الْعُسَيْلَةِ: النِّكَاحُ الَّذِي / مَعَهُ الْإِنْزَالُ، يُقَالُ: عَسَلَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ^(١)، والفعلُ النَّاقَةُ.

- [وَقَوْلُهُ: «فَاعْتَرَضَ عَنْهَا»]. وَيُقَالُ: اعْتَرَضَ الرَّجُلُ عَنْ أَهْلِهِ: إِذَا عَجَزَ عَنْ نِكَاحِهَا كَمَا يَعْتَرِضُ لَهُ الشَّيْءُ فَيَحْوِلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَصْدِهِ، وَفِي مَعْنَاهُ: عَنِ الرَّجُلِ عَنِ امْرَأَتِهِ. وَرَجُلٌ عَيْنٌ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ وَالتَّعَيْنِينَ. أَكْسَلَ الرَّجُلُ يُكْسَلُ فِي الْجَمَاعِ، فَإِنْ كَانَ عَاجِزًا عَنْ غَيْرِ جَمَاعٍ قِيلَ: كَسَلَ يُكْسَلُ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

- [وَقَوْلُهُ: «مِثْلَ هُدْبَةِ الثَّوْبِ»]. يُقَالُ: هُدْبَةٌ وَهُدْبَةٌ وَهُدَابَةٌ: وَهُوَ الْخَيْطُ الَّذِي يُتْرَكُ فِي طَرَفِ الثَّوْبِ ثُمَّ يُفْتَلُ، فَيَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ الْهُدْبِ مَفْتُولًا وَغَيْرَ مَفْتُولٍ، يُقَالُ: هَدَبْتُ الثَّوْبَ فَهُوَ مُهَدَّبٌ. شَبَّهْتُ ذَكَرَهُ فِي لِينِهِ بِالْهُدْبَةِ.

- وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: «لَا يَحِلُّ لِزَوْجِهَا الْأَوَّلِ أَنْ يُرَاجِعَهَا» [١٩]. وَهُوَ الْوَجْهُ؛ لِأَنَّهُ فَعْلٌ لِلْمُرَاجَعَةِ، وَ«أَنْ يُرَاجِعَهَا» فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِهِ، كَأَنَّهُ قَالَ: لَا يَحِلُّ لِزَوْجِهَا الْأَوَّلِ مُرَاجَعَتِهَا، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «هَلْ يَحِلُّ لِزَوْجِهَا الْأَوَّلِ أَنْ يُرَاجِعَهَا» وَقَدْ رُوِيَ: «تَحِلُّ» بِالتَّاءِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ، عَلَى أَنْ يَكُونَ فِي «تَحِلُّ» ضَمِيرٌ يَرْجِعُ عَلَى الْمَرْأَةِ، وَيَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ: «أَنْ يُرَاجِعَهَا» فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى الْبَدَلِ مِنْهُ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] (٢): ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ﴾

(١) النُّهاية في غريب الحديث (٣/٢٣٧)، واللُّسان، والتَّاج: (عَسَلَ) وَذَكَرَ ابْنُ خَالَوَيْهِ فِي مَعْنَى النِّكَاحِ فِي آخِرِ سُورَةِ الرَّحْمَنِ مِنْ إِعْرَابِ الْقِرَاءَاتِ (٢/٣٤٠)، قَالَ: «وَالْعَرَبُ تَقُولُ: مَسَّ زَيْدٌ الْمَرْأَةَ... وَعَسَلَهَا... وَذَكَرَ أَلْفَاظًا كَثِيرَةً ثُمَّ قَالَ: «كُلُّ ذَلِكَ إِذَا جَامَعَهَا».

(٢) سورة طه، الآية: ٦٦. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ فِي «إِعْرَابِ الْقِرَاءَاتِ» (٢/٤٣): «قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ - بِرِوَايَةِ ابْنِ ذَكْوَانَ وَخَدَّه - بِالتَّاءِ، رَدَّهُ عَلَى الْجِبَالِ وَالْعِصِيِّ بِأَنَّهَا جَمْعٌ، وَجَمْعٌ، مَا لَا =

قُرِئَ^(١) بِالْيَاءِ وَالنَّاءِ .

[جَامِعٌ مَا لَا يَجُوزُ مِنَ النِّكَاحِ]

- [قَوْلُهُ: «وَضَرَبَ زَوْجَهَا بِالْمُخَفَّفَةِ» [٢٧] . الْمِخْفَقَةُ: هِيَ الدَّرَّةُ^(٢) .

[مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ إِصَابَةِ الْأُخْتَيْنِ بِمَلِكِ الْيَمِينِ]

- وَذَكَرَ قَوْلَ عُمَرَ: «مَا أَحَبُّ أَنْ أَخْبِرَهُمَا جَمِيعًا» [٣٣] .

فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْوَطْءِ، يُقَالُ: خَبَرْتُ الْأَرْضَ^(٣): إِذَا حَرَثْتُهَا، وَخَابَرْتُ الرَّجُلَ مُخَابَرَةً: إِذَا زَارَعْتَهُ، وَالزَّارِعُ: الْخَابِرُ وَالْخَبَّارُ وَالْخَيْرُ. فَسَمَى عُمَرُ النِّكَاحَ خَبْرًا كَمَا سَمَاهُ اللَّهُ حَرْثًا، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: حَرْثٌ، قَالَ^(٤):

إِذَا أَكَلَ الْجَرَادُ حُرُوثَ قَوْمٍ فَحَرْثِي شَأْنُهُ أَكَلُ الْجَرَادِ

- وَذَكَرَ أَنَّ «أَنَّى» تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى مِنْ أَيْنَ، وَمِنْهُ: ﴿أَنَّى لَكَ هَذَا﴾^(٥) و﴿أَنَّى شِئْتُمْ﴾^(٦) .

= يَعْقِلُ بِالتَّأْنِيثِ، وَقَرَأَ الْباقُونَ بِالْيَاءِ رَدُّوهُ عَلَى السُّحْرِ .

(١) فِي الْأَصْلِ: «فُرِئَ أَكْهًا» .

(٢) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (خَفَقَ): «الشَّيْءُ يُضْرَبُ بِهِ نَحْوُ سَنَرٍ أَوْ دُرَّةٍ» وَفِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٣٥ / ٧):

«اللَّيْثُ: الْخَفَقُ: ضَرْبُكَ الشَّيْءِ بِالْأُورَةِ أَوْ بِشَيْءٍ عَرِيضٍ» . وَيُرَاجَعُ: الْعَيْنُ (١٥٣ / ٤) .

(٣) اللِّسَانُ (خَبِرَ)، وَالْعَيْنُ (٣٥٨ / ٤) .

(٤) اللِّسَانُ (حَرَثَ) عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، أَنْشَدَ الْبَيْتَ وَلَمْ يَنْسِبْهُ .

(٥) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، الْآيَةُ: ٣٧ .

(٦) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ: ٢٢٣ .

- وَذَكَرَ حَدِيثُ قَبِيصَةَ بْنِ دُؤَيْبٍ ^(١) . [٣٤] . إِنَّمَا أَخْفَى ذِكْرَ عَلِيٍّ لِمَا تَوَقَّعَ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ ، وَكَانَ قَبِيصَةُ مُدَاخِلًا لَهُمْ .

- وَقَوْلُ عَلِيٍّ : «لَجَعَلْتُهُ نَكَالًا» مِنْ نَكَلَ عَنِ الْأَمْرِ يَنْكُلُ : إِذَا جَبَنَ عَنْهُ وَارْتَدَعَ ، فَمَعْنَى نَكَلْتُ بِهِ ؛ أَيِ : عَاقِبْتُهُ مُعَاقَبَةً تُنَكِّلُ غَيْرَهُ أَنْ يَقْدَمَ عَلَى مِثْلِهِ ^(٢) .

[النَّهْيُ عَنْ أَنْ يُصِيبَ الرَّجُلُ أُمَّةً كَانَتْ لِأَبِيهِ]

- قَوْلُهُ : «مُنْكَشِفًا» [٢٧] . الرِّوَايَةُ بِكَسْرِ الشَّيْنِ ، وَكَانَ الْوَجْهُ أَنْ يَكُونَ مُنْكَشِفًا عَنْهَا ثَوْبُهَا ، وَأَطْلُهُ نُقْصَانًا وَقَعَ فِي الْخَطِّ ، أَوْ يَكُونُ : مُنْكَشِفًا عَنْهَا - بِفَتْحِ الشَّيْنِ - فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْقَائِلِ : انْكَشِفَ الثَّوْبُ عَنْ زَيْدٍ ، ثُمَّ يُحْذَفُ الثَّوْبُ فَيَقُولُ : انْكَشِفَ عَنْ زَيْدٍ ، يُعْنِي الْمَصْدَرُ مَقَامَ الْفَاعِلِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : انْكَشِفَ الْانْكَشَافُ ، أَوْ جَعَلَ الْمَجْرُورُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ كَقَوْلِهِ [تَعَالَى] ^(٣) : ﴿الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ .

(١) قَبِيصَةُ بْنُ دُؤَيْبٍ ، أَبُو سَعِيدٍ الْخُزَاعِيُّ الْمَدَنِيُّ ، الْفَقِيهُ ، الْوَزِيرُ ، كَانَ أَبُوهُ صَاحِبَ بُدْنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَمَاتَ فِي آخِرِ أَيَّامِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِقَبِيصَةَ هَذَا بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ فَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ . وَمَوْلِدُهُ عَامَ الْفَتْحِ ، وَوَفَاتُهُ سَنَةَ (٨٦هـ) ، وَقِيلَ سَنَةَ (٨٧هـ) أُصِيبَتْ عَيْنُهُ يَوْمَ الْحَرَّةِ . يُرَاجَعُ : الشُّعُورُ بِالْعُورِ (١٩١) ، وَيُرَوَّى قَبِيصَةُ : بِفَتْحَةِ الْقَافِ مُكَبَّرًا . أَخْبَارُهُ فِي : طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (١٧٦/٥) ، وَتَارِيخِ الْبُخَارِيِّ (١٧٤/٧) ، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٢٨٢/٤) ، وَالْعَقْدِ الثَّمِينِ (٣٧/٧) ، وَالْإِصَابَةِ (٥١٧/٥) ، وَالشُّذْرَاتِ (٩٧/١) .

(٢) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿جَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا﴾ سورة البقرة ، الآية : ٦٦ .

(٣) سُورَةُ الْفَاتِحَةِ ، الْآيَةُ : ٧ .

[نِكَاحُ الْمُتْعَةِ]

- [قَوْلُهُ: «إِنَّ رَبِيعَةَ بْنَ أُمَيَّةَ»] [٤٢]. رَبِيعَةُ بْنُ أُمَيَّةَ أَخُو صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ^(١)، كَانَ مَوْصُوفًا بِشِدَّةِ الصَّوْتِ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يُبْلَغُ النَّاسَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ [يَوْمَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، إِذْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ] / يَقُولُ: أَيُّ يَوْمٍ هَذَا، فَكَانَ هُوَ يَرْفَعُ بِذَلِكَ صَوْتَهُ. أُتِيَ بِهِ عُمَرُ سَكْرَانٌ فَحَدَّثَهُ، فَأَنْفَ مِنْ ذَلِكَ وَهَرَبَ إِلَى الرُّومِ، وَتَنَصَّرَ، فَلَمَّا وَلِيَ عُثْمَانُ بَعَثَ إِلَيْهِ أَبَا الْأَعْوَرِ السَّلَمِيِّ^(٢) يَسْتَدْعِيهِ إِلَى الْإِسْلَامِ فَرَاغَهُ بِقَوْلِ النَّابِغَةِ^(٣):

حَيَّاكَ وَدَّ^(٤) فَإِنَّا لَا يَحِلُّ لَنَا لَهُوَ النَّسَاءِ وَأَنَّ الدِّينَ قَدْ عَزَمَا

(١) أخبار ربيعة في سيرة ابن هشام (٢٣١/٤)، والروض الأثرب، وطبقات ابن سعد (١٨٤/٢)، والمُنَمَّق لابن حبيب (٤٩٦)، وتاريخ الطبري (١٥١/٣)، وأسد الغابة (١٦٦/٢)، ومختصر تاريخ دمشق (٢٧٠/٨)، وتاريخ الإسلام (المغازي) (٧٠٩)، والتجريد للذهبي (١٩٠١)، وذكر ابن حبيب في المُنَمَّق (٤٩٨) أَنَّ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حَدَّثَ الصَّلْتِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ وَابِصَةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ فَأَنْفَ وَغَضِبَ وَلِحِقَ بِالرُّومِ وَتَنَصَّرَ، وَمَاتَ بِهَا نَصْرَانِيًّا، وَلَهُ عَقِبٌ بِالرُّومِ.

(٢) هو عُمَرُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ السَّلَمِيِّ، صَحَابِيُّ كَانَ حَلِيفَ سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ، وَكَانَ مَعَ مُعَاوِيَةَ يَوْمَ صِفِّينَ، ثُمَّ كَانَ مِنْ كِبَارِ قَادَةِ الْفَتْحِ الْإِسْلَامِيِّ، غَزَا قُبْرُصَ سَنَةَ سِتٍّ وَعَشْرِينَ. أخبارُهُ فِي: الاستيعاب (١٦٠٠)، والإصابة (٦٤١/٤).

(٣) ديوان النَّابِغَةِ الدُّبِّيَّانِي (٦٢). ويُنظر: تفسير الماوردي (١٠٤/٦)، والمُحَرَّرُ الْوَجِيز (١٢٣/١٥) وغيرهما.

(٤) وَدَّ: اسْمٌ صَنَعَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ بِقَوْلِهِ: ﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاطًا...﴾ سُورَةُ نُوحٍ، آيَةُ: ٢٣. يُرَاجَع: الْأَصْنَامُ لابن الكلبي (٥١) فما بعدها، =

و«وَدَّ» صَنَمٌ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ إِشَارَةً لِمَا كَانَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ تَعْظِيمِ الْأَصْنَامِ وَعِبَادَتِهَا، وَإِنْ كَانَ يُظْهِرُ النَّصْرَانِيَّةَ.

- وَذَكَرَ نَهْيَ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الْمُتَعَةِ يَوْمَ خَيْبَرَ. وَرُوي: يَوْمَ الْفَتْحِ، وَرُوي: يَوْمَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَقِيلَ: عَامَ أُوطَاسٍ^(١)، وَقِيلَ: عَامَ تَبُوكَ. وَرُوي: يَوْمَ عُمَرَةَ الْقَضَاءِ. وَرَجَّحَ رِوَايَةَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى مَا رَجَّحَهَا أَبُو دَاوُدَ، وَهُوَ حَدِيثُ رِبْعِ بْنِ سَبْرَةَ^(٢).

- وَقَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]^(٣) لَابِنِ عَبَّاسٍ: «إِنَّكَ لَتَأْيَهُ»^(٤) وَالتَّأْيَةُ: الضَّالُّ الْمُتَحَيِّرُ.

- وَقَوْلُ جَابِرٍ تَمَتَّنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ، وَنُصِفَ

= وَقِصَّتُهُ هُنَاكَ مُفَصَّلَةٌ، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابُهُ لِلزَّجَّاجِ (٣٢٠/٥)، وَتَفْسِيرُ الْمَوَارِدِ (١٠٤/٦)، وَالْمُحَرَّرُ الْوَجِيزُ (١٢٣/١٥)، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ودد). وَقُرِئَ: «وَدَّ» بِضَمِّ الْوَاوِ وَفَتْحِهَا، وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ فِي «إِعْرَابِ الْقُرْآنِ» (٣٩٦/٢): «قَرَأَ نَافِعٌ وَحْدَهُ بِالضَّمِّ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ «وَدَّ» بِالْفَتْحِ، فَقَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ: الْوَدُّ وَالْوَدُّ: اسْمُ الصَّنَمِ. وَقَالَ آخَرُونَ: وَالْوَدُّ- بِالضَّمِّ -: الْمَحَبَّةُ، وَالْوَدُّ الصَّنَمُ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: عَمَّرُوهُ بِنِ عَيْدِ وَدٍّ...».

(١) عَامَ أُوطَاسٍ فِي السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ (٤٣٨/٢) فَمَا بَعْدَهَا. أُوطَاسٌ: وَادٌ فِي دِيَارِ هَوَازَنَ، كَانَتْ فِيهِ وَقْعَةُ حَنِينَ، وَبِهِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «حِمِّي الْوَطِيسُ» يُرَاجَعُ: مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٢٨١/١).

(٢) رِبْعُ بْنُ سَبْرَةَ بْنِ مَعْبِدٍ بْنِ عَوْسَجَةَ الْجُهَنِيِّ الْمَدَنِيِّ، تَابِعِيٌّ، ثِقَّةٌ، وَوَالِدُهُ صَحَابِيٌّ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ (٣١/٣)، وَقَالَ: «رَوَى عَنْهُ ابْنُ الرَّيْبِ». أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٢٥٢/٥)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٤٦٢/٣)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٨٢/٩).

(٣) فِي (س).

(٤) فِي (س): «رَجُلٌ تَأْيَهُ».

خِلَافَةَ عُمَرَ، ثُمَّ نَهَى عُمَرَ عَنْهَا فِي شَأْنِ عَمْرِو بْنِ حَرْثٍ^(١)، وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْهَا: أَسْفَاحُ هِيَ أَمْ نِكَاحٌ؟ فَقَالَ: لَا ذَا وَلَا ذَا، هِيَ مُتْعَةٌ كَمَا قَالَ تَعَالَى. وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ: يَرْحَمُ اللَّهُ عُمَرَ مَا كَانَتْ الْمُتْعَةُ إِلَّا رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ، وَلَوْلَا نَهْيُ عُمَرَ مَا زَنَى إِلَّا شَقِيًّا.

- وَذَكَرَ قَوْلُهُ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ، وَعَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَنْسِيَّةِ^(٢) يَوْمَ خَيْبَرَ» فَقَالَ: يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ يَوْمَ^(٣) خَيْبَرَ ظَرْفًا لَوُقُوعِ النَّهْيِ عَنِ اللَّحُومِ، وَأَنَّ النَّهْيَ عَنِ الْمُتْعَةِ مُبْهِمُ الظَّرْفِ، وَقَوْلُ الْقَائِلِ: لَقِيتُ زَيْدًا وَعَمْرًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ظَرْفًا لِلْقَائِلِ هُمَا، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا لِلِقَاءِ أَحَدِهِمَا.

- وَذَكَرَ قَوْلَ ابْنِ عُمَرَ: «هَلَّا تَزَمَزَمَ بِهَا زَمَنُ عُمَرَ». يَعْنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، وَقَالَ: الرِّمَزَمَةُ [هِيَ]^(٤): الانْقَاضُ بِاللِّسَانِ فِي الْحَنَكِ مَعَ إِطْبَاقِ الْفَمِ نَحْوَ مَا تَفْعَلِ

(١) هُوَ عَمْرُو بْنُ حَرْثٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ الْمَخْزُومِيِّ الْقُرَشِيِّ، لَهُ صُحْبَةٌ هُوَ وَأَبُوهُ. تُوفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ. أَخْبَارُهُ فِي: الْأَسْتِعَابِ (١١٧٦)، وَالْإِصَابَةِ (٦١٩/٤).

(٢) قَالَ الْيَقْرُئِيُّ فِي «الْاِفْتِصَابِ»: «الْحُمُرُ الْأَنْسِيَّةُ: يَفْتَحُ الْهَمْزَةُ وَالثُّونُ كَذَا ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ أَبِي أُوَيْسٍ، وَكَذَا قَيْدُهُ الْأَصْبَلِيُّ، وَابْنُ السَّكَنِ، وَأَبُو دَرٍّ، وَأَكْثَرُ رَوَايَاتِ الشُّيُخِ فِيهِ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الثُّونِ. وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ؛ لِأَنَّ الْأَنْسَ - يَفْتَحُ الثُّونَ - هُمْ جَمَاعَةُ النَّاسِ، وَكَذَلِكَ: الْإِنْسُ. وَقَالَ الْخَلِيلُ: وَالْجَانِبُ الْأَنْسِيُّ. وَهُوَ الْجَانِبُ الْأَيْسَرُ...». يَرْاجِعُ: الْعَيْنَ (٣٠٨/٧).

(٣) فِي الْأَصْلِ: «حَرَّمَ خَيْبَرَ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: «هُوَ». قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ (٢٠١/١): «وَأَصْلُ الرِّمَزَمَةِ: الْكَلَامُ الَّذِي لَا يُفْهَمُ». أَمَّا زَمَزَمَ فَلَعَلَّهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِزَمَزَمَتِ الْمَاءُ وَهُوَ صَوْتُهُ قَالَهُ الْحَرَبِيُّ. وَقَدْ ذَكَرَ =

الْفُرْسُ، وَقِيلَ: هُوَ تَحْرِيكُ الشَّقَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ كَلَامٍ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ زَمْزَمُ؛ لِأَنَّ
الْفُرْسَ زَمْزَمَتْ عَلَيْهَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

زَمْزَمَتِ الْفُرْسُ عَلَى زَمْزَمٍ

وَذَلِكَ فِي سَائِلِهَا الْأَقْدَمِ

- وَذَكَرَ قَوْلَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ لَابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْمُتَعَةِ؛ وَأَنَّ الشُّعْرَاءَ قَدْ قَالَتْ فِي ذَلِكَ^(١):

قَالَ الْمُحَدِّثُ لَمَّا طَالَ صُحْبَتُهُ يَأْصَاحُ هَلْ لَكَ فِي فُتْيَا بْنِ عَبَّاسٍ

فِي بَضَّةٍ رَخْصَةٍ الْأَطْرَافِ أَنْسَةٍ تَكُونُ مَثْوَاكَ حَتَّى مَرْجِعِ النَّاسِ

فَقَالَ: مَا أَحَلَلْتُ مِنْهَا إِلَّا مَا أَحَلَّ اللَّهُ مِنَ الْمَيْتَةِ.

- اذْكُرْ قَوْلَ هِنْدٍ: «يَا أَهْلَ مَكَّةَ عَلَيْكُمْ الْحِمِيَّتُ / الدَّسِمَ فَاقْتُلُوهُ» الْحِمِيَّتُ:

الزُّقُّ يُدْبَغُ بِرُبِّ التَّمْرِ لِيُحْفَظَ^(٢) السَّمْنُ مِنَ التَّغْيِيرِ، الدَّسِمُ: الَّذِي قَدْ عَلَاهُ

= الْفَاسِيُّ فِي شِفَاءِ الْغَرَامِ (٤٠٥/١) عِدَّةُ أَقْوَالٍ فِي سَبَبِ تَسْمِيَّتِهَا بِزَمْزَمَ وَذَكَرَ مَا تُسَبِّ إِلَى
الْحَرَبِيِّ، كَمَا ذَكَرَ مَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ مِنْ أَنَّهَا أَصَوَاتُ الْفُرْسِ حَوْلَهَا، وَأَنْشَدَ الشَّاهِدَ الَّذِي
أَنْشَدَهُ الْمُؤَلِّفُ وَعَزَا إِنْشَادَهُ إِلَى الْمَسْعُودِيِّ، وَلَمْ يَنْسِبْهُ لَأُحْوٍ وَلَا الْمَسْعُودِيِّ فِي مَرْوَجِ
الدَّهَبِ (٢٤٢/١)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) الْبَيْتَانِ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْطُبِيِّ (٣٣/٥) وَصَدْرُهُ:

* أَقُولُ لِلرَّكْبِ إِذْ طَالَ الثَّوَاءُ بِنَا *

ثُمَّ رَوَاهُ مَرَّةً ثَانِيَةً:

* قَالَ الْمُحَدِّثُ لَمَّا طَالَ مَجْلِسُهُ *

وَيُرَاجَعُ: النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٨٢) (الْبَيْتُ الْأَوَّلُ)، وَهُمَا فِي السُّنَنِ الْكُبْرَى

لِلْبَيْهَقِيِّ (٢٠٥/٧)، وَكِتَابُ الْإِعْتِبَارِ لِلْحَازِمِيِّ (٣٣٦) . . . وَغَيْرُهَا.

(٢) فِي (س): «فِيحْفَظُ». وَالرُّبُّ: التَّمَرُ الْمَعْجُونُ يُطْلَى بِهِ الزُّقُّ وَيُخَيَّ السَّمْنُ.

الدَّسَمُ، شَبَّهَهُ بِهِ فِي كَثْرَةِ لَحْمِهِ مَعَ جُنَيْنِهِ وَخَوَرِهِ .

تَسْأَلُنِي عَنْ بَعْلِهَا أَيَّ فَتَى

خِيبَ جَرْوُزٌ^(١) وَإِذَا جَاعَ بَكَى

لَا حَطَبَ الْقَوْمَ وَلَا الْقَوْمَ سَقَى

كَأَنَّهُ غِرَارَةٌ مَلَايَ حَتَّى^(٢)

الحَتَّى : دِقَاقُ التَّبْنِ .

[نِكَاحُ الْمُشْرِكِ إِذَا أَسْلَمَتْ زَوْجَتُهُ قَبْلَهُ]

- قَوْلُهُ : «[إِنَّ] هَذَا وَهْبٌ بْنُ عُمَيْرٍ»^(٣) . يَجُوزُ رَفْعُ «وَهْبٍ» عَلَى خَبَرِ «إِنَّ»

(١) قَالَ السَّمِينُ الْحَلَبِيُّ فِي «عُمْدَةِ الْحَفَاطِ» (٩٢) : «الْجَرْوُزُ: يَأْكُلُ كُلَّ مَا قَدَّمَ إِلَيْهِ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ، يُقَالُ: رَجُلٌ جَرْوُزٌ، وَامْرَأَةٌ جَرْوُزٌ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ الْعَجُوزَ حَيَّةٌ جَرْوُزًا

تَأْكُلُ كُلَّ أَكْلَةٍ قَفِيرًا»

(٢) الْأَبْيَاتُ مِنْ أَرْجُوزَةٍ طَوِيلَةٍ تُنْسَبُ إِلَى الشَّمَّاحِ فِي بَعْضِ مَصَادِرِهَا، يُرَاجَعُ دِيَوَانُهُ (٣٧٧-٣٨٨) . كَمَا تُنْسَبُ إِلَى الْخَلِيجِ بْنِ شَدِيدِ الثُّعَلِيِّ مِنْ بَنِي ثُعَلْبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ، رَهْطُ الشَّمَّاحِ، شَاعِرٌ مُعَاصِرٌ لَهُ، بَيْنَهُمَا نَقَائِضُ وَمُطَارَحَاتٌ، وَسَيَأْتِي الْخَبَرُ فِي الدِّيَوَانِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْخَلِيجَ هُوَ قَائِلُ الْأَرْجُوزَةِ . وَقَدْ خُرِجَتْ الْأَرْجُوزَةُ فِي دِيَوَانِ الشَّمَّاحِ تَخْرِيجًا حَسَنًا . وَهِيَ هُنَاكَ غَيْرُ مَتَوَالِيَةٍ، مَعَ بَعْضِ اخْتِلَافٍ فِي الرُّوَايَةِ، وَرَوَاهَا أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي فِي الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ ص (٣٤، ٣٥) (مَنْسُوخٌ عَلَى آلَاءِ الْكَاتِبَةِ) وَخَرَّجَهَا مُحَقِّقُهُ الدُّكْتُورُ أَحْمَدُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ هَرَيْدِي تَخْرِيجًا جَيِّدًا أَجَزَلَ اللَّهُ لَهُ الْمَثُوبَةَ .

(٣) هُوَ وَهْبٌ بْنُ عُمَيْرٍ بْنِ وَهْبٍ بْنِ خَلْفٍ . . . الْجُمُعِيُّ الْقُرَشِيُّ . ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ وَقَالَ: وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي «الْمَوْطَأِ» عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . . . يُرَاجَعُ : الإِصَابَةُ (٦/٦٢٧) .

وَنَصَبُهُ عَلَى الْبَدَلِ أَوْ عَطْفِ الْبَيَانِ، وَيَكُونُ الْخَبَرُ: جَاءَنِي .

- و[قَوْلُهُ: «بَحْنَيْن»] . وَقَعَ فِي الرَّوَايَةِ: «حُنَيْن» غَيْرَ مُنْصَرَفٍ، ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَالْبُقْعَةِ، وَمَنْ صَرَفَهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْمَوْضِعِ، وَهُوَ أَشْبَهُ قَالَ [تَعَالَى] ^(١): ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ﴾ ^(٢).

- وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى: «ثُمَّ رَجَعَ» . وَلَا مَعْنَى لِذِكْرِ الرُّجُوعِ هَلْهُنَا، وَرَوَى غَيْرُهُ: «خَرَجَ» ^(٣) وَأُظْهِرَ: «زَحَفَ» فَصَحَّفَهُ الرَّاوي، وَمَعْنَاهُ: نَهَضَ لِلْقِتَالِ، يُقَالُ: زَحَفَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ .

- وَقَوْلُهُ: «حَتَّى أَسْلَمَ صَفْوَانُ» . هَذَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْقَائِلِ: لَا تُقِمُّهُ مَنْ مَوْضِعِهِ ^(٤) حَتَّى يَقُومَ عَلَى اخْتِيَارِهِ، مَعْنَاهُ؛ اتْرُكْهُ حَتَّى يَقُومَ عَلَى اخْتِيَارِهِ، وَلَيْسَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: مَا عَاقَبْتُ زَيْدًا حَتَّى اسْتَحَقَّ الْعِقَابَ؛ لِأَنَّ هَذَا يُوجِبُ أَنْ يَكُونَ إِسْلَامُ صَفْوَانَ سَبَبًا مُوجِبًا لِلتَّفَرُّقَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ، كَمَا [كَانَ] ^(٥)

(١) سورة التَّوْبَةِ، آيَةُ: ٢٥ . و«حنين» مَصْرُوفٌ فِي الْمَطْبُوعِ مِنْ رِوَايَةِ يَحْيَى .

(٢) نَقَلَ الْيَقْرِي فِي نَصِّ الْمُؤَلَّفِ هَذَا كَلْفُهُ فِي «الْاِفْتِصَابِ» حَرْفًا حَرْفًا، ثُمَّ قَالَ: قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ:

شَهِدَنَّا مَعَ النَّبِيِّ مَسْوَقاتٍ حُنَيْنًا وَهِيَ دَامِيَةُ الْحَوَامِي

أَقُولُ: الْبَيْتُ الَّذِي أَنشَدَهُ الْيَقْرِيُّ لِلْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ فِي دِيوانِهِ (٥٤) مَعَ أَتِيَاتٍ تُنْسَبُ إِلَى الْحَرِيشِ بْنِ هِلَالٍ الْقُرَيْشِيِّ، وَرُبَّمَا تُسَبِّتُ إِلَى خِفَافِ بْنِ نُذْيَةَ السُّلَمِيِّ، دِيوانَهُ (١٢٨)، وَلِتَعْرِيجِ الْبَيْتِ يُرَاجَعُ هَامِشُ «الْاِفْتِصَابِ» لِلْيَقْرِيِّ .

(٣) الْمَوْجُودُ فِي الْمَطْبُوعِ (رِوَايَةُ يَحْيَى): «ثُمَّ خَرَجَ» وَ(خَرَجَ) صَحِيحَةٌ سَلِيمَةٌ، مُنَاسِبَةٌ لِلْمَعْنَى، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَقُلْ لَنْ نَخْرُجَ أَمَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ نَقْتُلُوا مَعِيَ عَدُوًّا﴾ .

(٤) فِي الْأَصْلِ: «مَنْ مَوْضِع» .

(٥) فِي الْأَصْلِ: «قَالَ» .

اسْتَحْقَاقُ زَيْدِ الْعِقَابِ سَبَبًا مُوجِبًا لِعِقَابِهِ، وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ «حَتَّى» بِمَعْنَى «حِينَ» فِي قَوْلِهِ^(١): «حَتَّى تَمَلُّوا» أَي: حِينَ، إِثْمًا جَازًا اسْتِعْمَالُهَا بِمَعْنَى الْحِينَ؛ لِأَنَّهَا تُسْتَعْمَلُ غَايَةً فِي الزَّمَانِ تَقُولُ: جَلَسْتُ حَتَّى الظُّهْرِ؛ أَي: حَتَّى هَذَا الْحِينَ، فَلَمَّا كَانَتْ تُسْتَعْمَلُ فِي الْحِينَ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ الْفِعْلُ سَدَّتْ مَسَدَّهُ؛ أَي: لَا يَمَلُّ عِنْدَ الْغَايَةِ الَّتِي يَقَعُ الْمَلَلُ مِنْكُمْ. وَبِمَعْنَى «كَيْ» تَقُولُ: صَلَّيْتُ حَتَّى يَغْفِرَ اللَّهُ [لِي]. وَلَهَا مَعْنَى آخَرُ وَهُوَ قَوْلُكَ: لَا تُمَارِضْهُ حَتَّى يَغْضَبَ أَي: لَا تَبْلُغْ بِمُمَارَازَتِهِ حَدَّ الْغَضَبِ.

و[قَوْلُهُ: «حَتَّى الْهَجْرَةَ»] الْهَجْرَةُ: هَيْئَةُ الْهَجْرِ كَالْجَلْسَةِ وَالرَّكْبَةِ، وَسُمِّيَتْ هَجْرَةً؛ لِأَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَهْجُرُ فِيهَا قَوْمَهُ وَيُقَاطِعُهُمْ، وَكَذَلِكَ سُمِّيَتْ مُهَاجَرَةٌ وَمُرَاعِمَةٌ، قَالَ [اللَّهُ] تَعَالَى^(٢): ﴿يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرْعَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾^(٣) وَالْمُرَاعِمُ: مَصْدَرُ جَاءَ عَلَى مِثَالِ الْمَفْعُولِ بِمَعْنَى الْمُرَاعِمَةِ، كَمَا قَالُوا: الْمُقَاتَلُ بِمَعْنَى الْمُقَاتَلَةِ.

وَتَوَجَّيْهُهُ رِدَاءً^(٤) أَمْرٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تَفْعَلُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ خَفَارَةً^(٥) رَجُلٍ وَتَأْمِينَهُ مِمَّا يَخَافُ، وَأَنْ يَعْلَمَ النَّاسُ [أَنَّهُ] فِي كَفِّهِ، أَلْقَى

(١) فِي الْحَدِيثِ: «إِكْلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تَطِيقُونَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا». وَفِي الشَّعْرِ: أَنْشَدَ الْيَقْرُئِيُّ فِي «الْاِقْتَضَابِ» لِلْسَّاعِدِيِّ:

* لَا يَمَلُّ الشَّرَّ حَتَّى تَمَلُّوا *

(٢) سُورَةُ النَّسَاءِ، الْآيَةُ: ١٠٠.

(٣) فِي (س).

(٤) فِي الْأَصْلِ: «رِدَاؤُهُ».

(٥) فِي الْأَصْلِ: «حَارَهُ».

عَلَيْهِ رِدَاءُهُ أَوْ تَوْبًا مِنْ نِيَابِهِ، فَلَمْ يَغْرِضْ لَهُ أَحَدٌ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ ^(١):
وَلَمْ أَذَرِ مَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ رِدَاءَهُ عَلَى أَنَّهُ قَدْ سُلِّ مِنْ مَا جِدَ مَحْضٍ
وَبَلَغَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنَّ وَكِيعَ بْنَ الدَّورَقِيَّةِ التَّمِيمِيَّ ^(٢) أَوْقَعَ بِقَتَيْبَةَ بْنِ
مُسْلِمٍ بِخُرَاسَانَ، فَخَطَبَ بِمَكَّةَ وَذَكَرَ غَدَرَ بَنِي تَمِيمٍ، وَسُرْعَتَهُمْ إِلَى إِثَارَةِ

(١) اسْمُهُ خُوَيْلِدُ بْنُ مَرْثَةَ، أَحَدُ بَنِي قُرْدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ هَذِيلٍ. تُوْفِيَ فِي
خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَخْبَارُهُ فِي: الشَّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ (٦٤٠)، وَدِيوان
الْهُذَلِيِّينَ (١٤٢/٢)، وَشَرْحُهُ لِلشُّكْرِيِّ (١٢٣٠)، وَالْأَغَانِي (٢١/٢١٦)، وَالْإِصَابَةُ
(٢/٣٦٤). وَالتَّبَيُّتُ الَّذِي أَوْرَدَهُ الْمُؤَلِّفُ مِنْ قَصِيدَةِ أَوْرَدَهَا الشُّكْرِيُّ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهُذَلِيِّينَ،
وَأَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي «الْأَغَانِي» وَغَيْرَهُمَا، قَالَهَا أَبُو خِرَاشٍ بَعْدَ أَنْ أَفْلَتَ ابْنَهُ خِرَاشُ مِنْ
بَنِي ثُمَالَةَ وَقَتَلُوا أَخَا أَبِي خِرَاشٍ عُزْرَةَ فِي قِصَّةٍ مَشْهُورَةٍ فَقَالَ:

حَمِدْتُ إِلَهِي بَعْدَ عُزْرَةٍ إِذْ نَجَا خِرَاشٌ وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ
فَوَاللَّهِ لَا أَنْسَى قَتِيلًا رُزِئْتُهُ بِجَانِبِ قَوْسِي مَا حَبِيتُ عَلَى الْأَرْضِ
بَلَى إِنَّهَا تَغْفَى الْكُلُومَ وَإِنَّمَا يُوكَّلُ بِالْأَذْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي
وَلَمْ أَذَرِ مَنْ أَلْقَى الْبَيْت

وَالشَّاهِدُ فِي: دَلَائِلُ الْإِعْجَازِ (٤٧٠)، وَشَرْحُ الْحِمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ (٧٨٧)، وَشَرْحُهَا
لِلتَّبْرِيزِيِّ (١٤٥/٢)، وَالْإِنْصَافِ (٣٩٠).

(٢) وَكِيعُ بْنُ الدَّورَقِيَّةِ، وَالدَّورَقِيَّةُ الْمَشْهُورُ بِهَا هِيَ أَثَمَةُ، وَاسْمُهُ وَكِيعُ بْنُ عُمَيْرِ الْقُرَيْعِيِّ
التَّمِيمِيِّ، قَائِدٌ، شَجَاعٌ، مُشَارِكٌ فِي الْحُرُوبِ فِي خُرَاسَانَ، هُوَ الَّذِي قَتَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ خَازِمِ
السُّلَمِيِّ فِي قِصَّةٍ مَذْكُورَةٍ، يُرَاجَع: الْكَامِلُ لِلْمُبَرِّدِ (٥٩٨، ٥٩٩)، وَتَارِيخُ الطَّبْرِيِّ
(١٧٧/٦)، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ:

كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ تَمِيمًا إِذَا دَعَتْ تَمِيمٌ وَلَمْ تَسْمَعْ بِيَوْمِ ابْنِ خَازِمٍ
وَيَقُولُ أَيْضًا:

أَتَغَضِبُ إِذْ أَذْنَا قَتَيْبَةَ جُرَّتْنَا جَهَارًا وَلَمْ تَغَضِبْ لِيَوْمِ ابْنِ خَازِمٍ

الْفِتْنِ، فَقَامَ الْفَرَزْدَقُ [فَلَبَسَ رِدَاءَهُ وَقَالَ: رِدَائِي رَهْنٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِوَفَاءِ
بَنِي تَمِيمٍ، وَالَّذِي نُقِلَ عَنْهُمْ كَذِبٌ، فَمَا انْقَضَتْ إِلَّا مُدَّةٌ يَسِيرَةٌ حَتَّى أَتَتْهُ بَيْعَةُ
وَكَيْعٍ وَبَنِي تَمِيمٍ، فَسُرِّيَ عَنْ سُلَيْمَانَ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ^(١):

أَتَانِي وَأَهْلِي بِالْمَدِينَةِ وَقَعَةٌ لَالِ تَمِيمٍ أَقْعَدَتْ كُلَّ قَائِمٍ
كَأَنَّ رُؤُوسَ النَّاسِ إِذْ سَمِعُوا بِهَا مُشْدَخَةٌ هَامَاتُهَا بِالْأَمَامِ
وَمَا بَيْنَ مَنْ لَمْ يُعْطِ سَمْعًا وَطَاعَةً وَبَيْنَ تَمِيمٍ غَيْرُ حَزِّ الْحَلَاqِمِ
فَدَى لِسُيُوفٍ مِنْ تَمِيمٍ وَفَى بِهَا رِدَائِي وَجَلَّتْ عَنْ وُجُوهِ الْأَهَاتِمِ
فَلَمَّا كَانَ أَمْرًا مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَرَبِ بَعَثَ إِلَيْهِ بِرِدَائِهِ لِيُؤَمِّنَهُ وَتَطْيِبَ نَفْسَهُ.

[مَا جَاءَ فِي الْوَلِيْمَةِ]

لَيْسَ فِي حَدِيثِ الْخِيَّاطِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ طَعَامَهُ كَانَ طَعَامَ وَلِيْمَةٍ، وَقَدْ
تَأَمَّلْتُهُ فِي الْمُصَنَّفَاتِ فَلَمْ أَجِدْ دَلِيلًا عَلَى ذَلِكَ. طَعَامُ الْوَلِيْمَةِ: الْعُرْسُ وَالْإِمْلَاقُ

(١) دِيوانُ الْفَرَزْدَقِ (٣١٠/٢) (دار صادر)، والبيت الثالثُ مِنْهَا مُتَأَخَّرٌ فِي الْقَصِيدَةِ ص (٢١٣)
وهي مِنْ أَجْزَلِ قَصَائِدِ الْفَرَزْدَقِ، مَطْلَعُهَا:

تَحْنُ بِرُؤُوسِ الْمَدِينَةِ نَاقَتِي حَنِينَ عَجُولٍ تَبْتَغِي الْبَوَارِئِ
وَيَا لَيْتَ زُورَاءَ الْمَدِينَةِ أَصْبَحَتْ بِأَخْفَارٍ فَلَجٍ أَوْ بِسَيْفِ الْكَوَاطِمِ
وَكَمْ نَامَ عَنِّي بِالْمَدِينَةِ لَمْ يَيْلُ إِلَيَّ أَطْلَاعِ النَّفْسِ دُونَ الْحَيَارِمِ
إِذَا جَسَّاتُ نَفْسِي أَقُولُ لَهَا ارْجِعِي وَرَاءَكَ اسْتَخِينِي بِنَاصِ اللَّهَارِمِ
فَإِنَّ الَّتِي ضَرَبْتُكَ لَوْ دُقَّتْ طَعْمُهَا عَلَيْكَ مِنَ الْأَعْبَاءِ يَوْمَ النَّخَاصِمِ
وَلَسْتُ بِمَأْخُودٍ بِلُغْوِ تَقْوَلُهُ إِذَا لَمْ تَعْمُدْ عَاقِدَاتِ الْعَزَائِمِ

- وَهُوَ الْعَقْدُ - . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ^(١) : وَلَيْمَةُ الْعُرْسِ ، وَلَيْمَةُ الْخِتَانِ وَالنَّقَاسِ ، وَمَا حَدَّثَ [فِي] السُّرُورِ وَاجِبٌ ، وَمَا قَالَهُ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ فِي اللُّغَةِ ، وَإِنَّمَا الْوَلِيمَةُ مَا ذَكَرْنَاهُ^(٢) . وَطَعَامُ الْخِتَانِ يُسَمَّى الْإِعْذَارَ^(٣) ، وَطَعَامُ الْخُرْسِ يُقَالُ لَهُ : طَعَامُ النَّقَاسِ^(٤) ، وَمَا تُطْعَمُهُ النَّفْسَاءُ : خُرْسَةٌ^(٥) ، خَرَسْتُ تَخْرِيسًا . وَالنَّقِيعَةُ^(٦) : طَعَامُ الْقَادِمِ مِنْ سَفَرِهِ . وَالنَّقِيعَةُ : الشَّاةُ وَنَحْوَهَا^(٧) ، رَوَى الزُّبَيْرُ ، عَنْ نَافِعٍ ،

(١) قَوْلُ الشَّافِعِيِّ فِي «مُخْتَصَرِ الْمُزْنِيِّ» : (١٨٤) ، وَشَرَحُ أَلْفَاظِهِ «الزَّاهِرِ» لِلأَزْهَرِيِّ : (٣٢١) ، (٣٢٢) بَقِيَّةُ نَصِّ الشَّافِعِيِّ فِيهِمَا : «أَوْ حَادِثِ سُرُورٍ وَدُعَايَ إِلَيْهَا النَّاسُ فَاسْمُ الْوَلِيمَةِ يَقَعُ عَلَيْهَا» وَنَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْلُهُ : «سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ : سُمِّيَ الطَّعَامُ الَّذِي يُصْنَعُ عَنِ الْعُرْسِ : الْوَلِيمَةُ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَوْلَمَ الرَّجُلُ : إِذَا اجْتَمَعَ عَقْلُهُ وَخُلُقُهُ . قَالَ : وَأَصْلُ الْوَلِيمَةِ : تَمَامُ الشَّيْءِ وَاجْتِمَاعُهُ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلْقَيْدِ : وَلَمَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : فَسُمِّيَ طَعَامُ الْعُرْسِ : وَلِيمَةً ؛ لِاجْتِمَاعِ الرَّجُلِ وَامْرَأَتِهِ وَفِي الْأَصْلِ : «قَالَ الشَّافِعِيُّ : اثْنَانِ وَلِيمَةٌ . . . ١٢» .

(٢) أَيِ : الْعُرْسُ وَالْإِمْلَاكُ ، وَفِي (س) : «قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ» ، وَيُرَاجَعُ : فَصُّ الْخَوَاتِمِ : (٤٠) .
(٣) فِي فَصِّ الْخَوَاتِمِ فِيمَا قِيلَ فِي الْوَلَايِمِ : (٧٠) قَالَ : «وَلَيْمَةُ الْعَدِيرِ . . . ثُمَّ قَالَ : وَالْإِعْذَارُ «فَسَمَّاهَا وَلِيمَةً وَهِيَ لَيْسَتْ لِعُرْسٍ أَوْ إِمْلَاكِ ، ثُمَّ نَقَلَ عَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ قَوْلَهُ : «الْوَلِيمَةُ فِي الْإِعْذَارِ حَقٌّ ، وَالْإِعْذَارُ الْخِتَانُ ، يُقَالُ : عَذَرْتُهُ وَأَعَذَرْتُهُ فَهُوَ مَعْدُورٌ ، ثُمَّ قِيلَ لِلطَّعَامِ الَّذِي يُطْعَمُ فِي الْخِتَانِ : إِعْذَارٌ . . . «وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النُّهَيْيَةِ (٥/٢٢٦) (فِي الْوَلِيمَةِ) : وَهِيَ الطَّعَامُ الَّذِي يُصْنَعُ عِنْدَ الْعُرْسِ» .

(٤) لَعَلَّ الصُّوَابَ : وَطَعَامُ النَّقَاسِ يُقَالُ لَهُ : الْخُرْسُ ، فَاثْقَلَتْ الْعِبَارَةُ سَبْقَ ذَهْنٍ مِنَ النَّاسِخِ أَوِ الْمُؤَلَّفِ

(٥) فَصُّ الْخَوَاتِمِ : (٥٠) .

(٦) فَصُّ الْخَوَاتِمِ : (٥٨) .

(٧) فِي الْأَصْلِ : «وَنَحْوَهُ» .

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا دَعَى أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُجِبْهُ عُرْسًا كَانَ أَوْ دَعْوَةً وَهَذَا حَدِيثُ مَالِكٍ بِعَيْنِهِ، فَخَصَّ مَالِكٌ فِي رِوَايَتِهِ الْوَلِيمَةَ، وَمَعْنَى: «عُرْسًا كَانَ أَوْ دَعْوَةً» أَيُّ: دَعْوَةً عَنْ عُرْسٍ، فَحَذَفَ الصِّفَةَ؛ لِأَنَّ الدَّعْوَةَ تَكُونُ عُرْسًا وَغَيْرَ عُرْسٍ، وَإِلَّا فَلَا أَعْلَمَ خِلَافًا بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ الدَّعْوَةَ تَشْمَلُ الْعُرْسَ وَغَيْرَ الْعُرْسِ. وَرَوَى مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ حَدِيثَ نَافِعٍ فَقَالَ: «أَجِيبُوا الدَّعْوَةَ إِذَا دُعِيتُمْ» وَلَمْ يَخْصَّ.

- «مَهِيمٌ»^(١) كَلِمَةٌ يَمْنِيَّةٌ، يُرِيدُونَ بِهَا مَا الْأَمْرُ وَمَا الشَّأْنُ؟ فَيَقِيمُونَهَا مَقَامَ حَرْفِ الاسْتِفْهَامِ وَالشَّيْءُ الْمُسْتَفْهَمُ عَنْهُ، وَمِثْلُهَا فِي الْأَلْفَاظِ الْمُفْرَدَةِ الَّتِي وَضِعَتْ مَوْضِعَ الْجُمْلِ: «بَجَلٌ» وَ«حَسْبُكَ».

- [قَوْلُهُ: «زِنَةُ نَوَاحٍ مِنْ ذَهَبٍ»]. النَّوَاحُ: زِنَةُ خَمْسَةِ دَرَاهِمٍ، وَقَالَ ابْنُ حَنْبَلٍ: ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ وَثُلُثٌ، وَقِيلَ: النَّوَاحُ - عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ - رُبْعُ دِينَارٍ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٢): مَعْنَى الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِهِمْ: أَنَّهُ أَرَادَ قَدْرَ نَوَاحٍ مِنْ ذَهَبٍ كَانَتْ قِيمَتُهَا خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ، وَلَمْ يَكُنْ ثَمَّ ذَهَبٌ، وَإِنَّمَا هِيَ خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ لِتُسَمَّى نَوَاحٌ، كَمَا سُمِّيَتْ الْأَرْبَعُونَ دِرْهَمًا أَوْ قِيَّةً، وَالْعُشْرُونَ دِرْهَمًا نَشًا.

و«الدُّبَاءُ»: الْقَرْعُ^(٣).

(١) غريب أبي عبيد (١٩١/٢)، والنَّهْيَةُ (٣٧٨/٤)، واللِّسَانُ (مهميم) بوزن مَرِيمٍ.

(٢) غريب أبي عبيد (١٩١/٢).

(٣) فِي «الْفَتْحِ» : «سَاكِنَةُ الرَّاءِ»، وَفِي «الْعَيْنِ» (١٥٥/١): «الْقَرْعُ حَمْلُ الْبَيْطَيْنِ، وَاحِدَتُهَا: قَرْعَةٌ» وَفِي «الْمُحْكَمِ» (١١٧/١): «الْقَرْعُ: حَمْلُ الْبَيْطَيْنِ، الْوَاحِدَةُ قَرْعَةٌ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ الْقَرْعُ وَاحِدَتُهَا قَرْعَةٌ، فَحَرَّكَ ثَانِيَهَا».

[جَامِع النِّكَاح]

- و[قوله]: «فَلْيَأْخُذْ بِذُرْوَةِ سَنَامِهِ» [٥٢]. الذُّرْوَةُ والذُّرْوَةُ^(١): أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَالسَّنَامُ: الْحَدْبَةُ، وَخَصَّهُ بِقَوْلِهِ: عَلَى ذُرْوَةِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ، وَالْإِبِلُ تُشَبَّهُ بِالشَّيَاطِينِ.

- [قوله]: «فَلْيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهَا»]. وَالنَّاصِيَةُ: مُقَدَّمُ الرَّأْسِ، وَخَصَّهَا؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تُعَبِّرُ عَنْ مَلِكِ الشَّيْءِ وَالْقُدْرَةِ عَلَيْهِ بِأَنْ يَقُولُوا: أَخَذَ بِنَاصِيَتِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى]^(٢): ﴿نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ﴾ وَشَبَّهَ بِهَا عَطَاءَ النَّاسِ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا الْخَيْرُ وَالشَّرُّ، وَالتَّائِكُحُ وَالْمُتَسَرِّي رَاغِبَانِ فِي أَنْ يُمْلِكَهُمَا اللَّهُ مَا نَكَحَا وَتَسَرَّيَا، وَجَعَلَهُمَا مُتَصَرِّفَيْنِ تَحْتَ إِرَادَتِهِمَا.

رَوَى الشَّعْبِيُّ أَنَّ رَجُلًا أَتَى إِلَى عُمَرَ فَقَالَ: إِنَّ ابْنَتِي لِي وُلِدَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَسْلَمْتُ فَأَصَابَتْ حَدًّا فَعَمِدَتْ إِلَى الشُّفْرَةِ فَذَبَحَتْ نَفْسَهَا، فَأَذْرَكْتُهَا وَقَدْ قَطَعَتْ بَعْضَ أَوْجِحِهَا، فَدَاوَيْتُهَا فَبَرِئَتْ، ثُمَّ نَسَكْتُ وَأَقْبَلْتُ عَلَى الْقُرْآنِ فَحَفِظْتُهَا، وَهِيَ الْآنَ تُحْطَبُ إِلَيَّ، أَفَأُخْبِرُ مِنْ شَأْنِهَا بِالَّذِي كَانَ؟ فَقَالَ عُمَرُ:

= أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - : وَهِيَ عِنْدَ الْعَامَّةِ فِي نَجْدٍ فِي وَفْتِنَا هَذَا مُحَرَّكَةٌ غَيْرُ سَاكِتَةٍ، فِي الْمُفْرَدِ: قَرَعَتْ، وَفِي الْجَمْعِ: قَرَعُوا.

(١) الذُّرْوَةُ مَثَلَةُ الدَّالِ، كَذَا قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ فِي مَثَلِهِ (٢٥/٢، ٢٦)، وَابْنُ مَالِكٍ فِي الْإِعْلَامِ بِثَلَاثِ الْكَلَامِ (٢٢٩/١)، وَالْفَيْرُوزِ أَدَايُ فِي الْغُرَرِ الْمُبْتَنِيَةِ (٤٣٧).

(٢) سُورَةُ الْعَلَقِ، الْآيَةُ: ١٦، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا﴾ سُورَةُ هُودٍ، الْآيَةُ: ٥٦.

أَتَعْمَدُ إِلَى سِتْرِ سِتْرِهِ اللَّهُ فَتُكْشِفُهُ؟ ! لَيْنَ بَلَعْنِي أَنْكَ ذَكَرْتَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهَا لِأَجْعَلَنَّكَ نِكَالًا لِأَهْلِ الْأَبْصَارِ، بَلْ أَنْكِحَهَا إِنْكَاحَ الْعَفِيفَةِ الْمُسْلِمَةِ .

- وَقَوْلُهُ: «مَالِكٌ وَلِلْخَبَرِ». يُرِيدُ: مَالِكٌ وَلِلذِكْرِ الْخَبَرِ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ، أَوْ مَالِكٌ وَلِلْخَبَرِ بِمَا كَانَ، فَيَكُونُ فِيهِ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ الْآخَرِ مَجَازَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ حَذَفَ بَعْضَ الْكَلَامِ .

وَالثَّانِي: أَنَّهُ أَقَامَ الْخَبَرَ الَّذِي هُوَ اسْمٌ مَقَامَ الْإِخْبَارِ الَّذِي هُوَ مَصْدَرٌ، كَمَا وَضَعَ الْمَتَاعَ مَوْضِعَ التَّمْنِيعِ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] ^(١): ﴿يَمْنَعُكُمْ مَنَعًا حَسَنًا﴾ وَالْوَجْهَ الْأَوَّلُ إِنَّمَا فِيهِ مَجَازٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ حَذَفَ الْمُضَافَ فَهُوَ أَوَّلَى .

- وَقَوْلُهُ: «أَحْدَثْتُ». كِنَايَةٌ عَنْ زَنْتَ، كَمَا كُنِيَ بِقَوْلِهِ [تَعَالَى] ^(٢):

﴿كَأَنَّا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ﴾ .

- وَقَوْلُهُ: «كَادَ أَنْ يَضْرِبَهُ». كَذَا وَقَعَ فِي بَعْضِ الشُّسْخِ، وَالنَّحْوِيُّونَ يَأْبُونُ اجْتِمَاعَ «كَادَ» مَعَ «أَنْ» إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشُّعْرِ ^(٣)، وَرَأَيْتُهُ فِي كِتَابِ أَبِي

(١) فِي الْأَصْلِ: «وَمَتَّعُوهُمْ مَتَاعًا حَسَنًا» وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ سُورَةِ هُودَ، الْآيَةِ: ٣، وَلَعَلَّهُ هُوَ الْمَقْصُودُ هُنَا. وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَتَّعُوهُمْ عَلَى الْوَسْيعِ قَدَرٍ﴾ . سورة البقرة، الْآيَةِ: ٢٣٦ .

(٢) سُورَةُ الْمَائِدَةِ، الْآيَةِ: ٧٥. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَالَوَيْهِ فِي كِتَابِهِ إِعْرَابِ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ (٣٠٨/٢): «وَمَنْ أَحْسَنَ مَا جَاءَ فِي الْكِتَابَةِ ﴿كَأَنَّا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ﴾ كُنِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنِ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ .

(٣) فِي رِوَايَةِ يَخْيَى الْمَطْبُوعَةِ بِدُونِ «أَنْ» وَاتِّصَالَ خَبَرِ «كَادَ» بِ«أَنْ» قَلِيلٌ وَلَيْسَ بِضَرُورَةٍ كَمَا قَالَ الْمُؤَلِّفُ ﷺ . قَالَ ابْنُ مَالِكٍ فِي شَرْحِ الشَّهِيلِ (٢/٢٩١): «وَالشَّائِعُ فِي خَبَرِ «كَادَ» وَرُودِهِ مُضَارِعًا غَيْرَ مُقْتَرَنٍ بِ«أَنْ» كَقَوْلِهِ: ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لَيْلًا﴾ ﷻ وَرُودِهِ مُقْتَرَنًا بِ«أَنْ» قَلِيلٌ، وَمِنْهُ مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: «مَا كِدْتُ أَصْلِي الْعَصْرَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ =

عُمَرُ^(١): «كَادَ يَضْرِبُهُ» بِإِسْقَاطِ «أَنَّ» .
 - [قَوْلُهُ]: «فَأَثَرَ الشَّابَّةِ»^(٢) عَلَيْهَا» [٥٧] . [أَي: فَضَّلَهَا]^(٣) ، يُقَالُ: أَثَرَهُ ،
 وَإِثَرُهُ ، وَأَثَرُهُ^(٤) .
 - [قَوْلُهُ]: «نَاشَدْتُهُ الطَّلَاقَ» . سَأَلْتُهُ أَنْ يُطَلِّقَهَا وَطَلَبْتُ مِنْهُ ، نَاشَدْتُكَ اللَّهُ
 وَنَشَدْتُكَ ؛ أَي: سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ .

-
- = أَنْ تَغْرِبَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
- أَبَيْتُمْ قَبُولَ السَّلَمِ مِنَّا فَكِدْتُمْ لَدَى الْحَرْبِ أَنْ تُغْنُوا السُّيُوفَ عَنِ السَّلِّ
- وَيُرَاجَعُ: شَوَاهِدُ التَّوَضِيحِ لَابْنِ مَالِكٍ (٩٨) ، وَحَدِيثُ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَخْرَجَهُ
 الْبُخَارِيُّ (١٠) ، كِتَابُ الْأَذَانِ (٢٦) (بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ مَا صَلَّيْنَا . . .) وَالْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ
 ابْنُ مَالِكٍ فِي شَرْحِ الْأَشْمُونِيِّ (٢٠٩/١) ، وَشَرْحُ الشَّوَاهِدِ لِلْعَيْنِيِّ (٢٠٨/٢) .
- (١) فِي «الْاِقْتِضَابِ» قَالَ الْيَقْرِينِيُّ: «كَمَا وَقَعَ فِي رِوَايَتِنَا، وَكَذَا وَجَدَ فِي كِتَابِ أَبِي عُمَرَ»
 وَالْمَقْصُودُ بِأَبِي عُمَرَ: هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - . وَبِكِتَابِهِ نَسَخْتَهُ مِنْ «الْمَوْطَأِ» .
- (٢) فِي الْأَصْلِ: «وَأَثَرَ الشَّاءِ» .
- (٣) فِي الْأَصْلِ: «يَضْلُهَا» .
- (٤) قَبَّلَهَا الْيَقْرِينِيُّ بِالْمِثَالِ فَقَالَ: «أَثَرُهُ عَلَى مِثَالِ غَرْفَةٍ، وَإِثَرُهُ عَلَى مِثَالِ كِسْرَةٍ، وَأَثَرُهُ عَلَى مِثَالِ
 سَحَرَةٍ» وَيُرَاجَعُ: إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ (٢٣، ٤١٨) ، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (١٢٠/١٥) ، وَالْمِثْلُ لَابْنِ
 السَّيِّدِ (٣٠٤/١) ، وَإِكْمَالُ الْإِعْلَامِ لَابْنِ مَالِكٍ (٣٥/١) ، وَالْغُرُزُ الْمُبَيَّنَّةُ (٣٥٩) .

/ (كِتَابُ الطَّلَاقِ) ^(١) /

- ذَكَرَ قَوْلُهُ [تَعَالَى] ^(٢): ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ﴾. فَقَالَ: الْعَرَبُ تَعْنِي بِالْمَرَّةِ: الْوَقْتَ مِنَ الزَّمَانِ، وَتَعْنِي بِهَا أَيْضًا: الْمَصْدَرُ، فَإِذَا قَالَ الْقَائِلُ: لَقِيتُ زَيْدًا مَرَّةً جَازَ أَنْ يُرِيدَ وَقْتًا وَاحِدًا، وَجَازَ أَنْ يُرِيدَ لَفِيَّةً وَاحِدَةً.

[مَا جَاءَ فِي الْبَيِّنَةِ]

[طَلَّاقُ] ^(٣) الْبَيِّنَةُ مِنْ بَتِّ الْحَبْلِ: إِذَا قَطَعَهُ، وَابْتَتَّ مَا بَيْنَ الْقَوْمِ، أَيْ: انْقَطَعَ، وَيُقَالُ: بَتَّ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَأَبَّتَهُ: إِذَا فَصَلَهُ، وَالْبَيِّنَةُ: مَصْدَرٌ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ عِنْدَ سَبْيُوئِهِ ^(٤) وَأَصْحَابِهِ. وَزَعَمَ الْفَرَّاءُ أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ مُعَرَّفًا وَمُنْكَرًا. - [قَوْلُهُ: إِنِّي طَلَّقْتُ امْرَأَتِي ثَمَانِي تَطْلِيقَاتٍ] ^[٢]. ثَمَانِي تَطْلِيقَاتٍ، وَثَمَانِ تَطْلِيقَاتٍ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ وَحَذْفِهَا لُغَتَانِ جَائِزَتَانِ.

- [قَوْلُهُ: لَا تَلْبِسُونِ عَلَى أَنْفُسِكُمْ]. يُقَالُ: لَبَسَ الْأَمْرُ يَلْبِسُهُ: إِذَا خَلَطَهُ وَأَبْهَمَهُ، وَكَانَ الْوَجْهُ: «لَا تَلْبِسُونِ» عَلَى مَعْنَى النَّفْيِ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ: «نَتَحَمَّلُهُ عَنْكُمْ» يَمْنَعُ أَنْ يَكُونَ مَجْزُومًا عَلَى النَّهْيِ. وَإِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٢/ ٥٥٠)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُضْعَبٍ الرَّهْرِي (١/ ١٠٦)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ (١٨٦)، وَرَوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٢٧١)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (١/ ٤١١)، وَالْإِسْتِذْكَارُ (٥/ ١٧)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٢/ ٤)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (٢/ ٧٢٢)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٢/ ٧٩)، وَشَرْحُ الرَّزْقَانِيِّ (٣/ ١٦٦)، وَكَشَفُ الْمُعْطَى (٢٥٦).

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ٢٢٩.

(٣) فِي (س).

(٤) الْكِتَابُ (١/ ١٩٠)، وَيُرَاجَعُ: اللُّسَانُ وَالتَّاجُ (بِت) عَنْ ابْنِ بَرِّي.

القائل^(١): لَا يَسْعُنِي شَيْءٌ [وَيَعْجُزُ عَنْكَ، أَي: لَا يَسْعُنِي شَيْءٌ] وَيَكُونُ مِنْهُ أَنْ يَعْجُزَ عَنْكَ، وَلَا تَلْبِسُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَيَكُونُ مِنَّا أَنْ نَتَحَمَّلَهُ عَنْكُمْ.

[مَا جَاءَ فِي الْخَلِيَّةِ وَالْبَرِيَّةِ ^(٢) . .]

- [قَوْلُهُ: «حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ»] [٤]. أَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ: «حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ» أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُسْرَحَ نَافَقَتُهُ أَلْقَى حَبْلَهَا عَلَى غَارِبِهَا، لِثَلَا تَطَاهُ وَتَعَثُرَ فِيهِ ثُمَّ يُرْسِلَهَا تَذْهَبَ حَيْثُ شَاءَتْ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُطَلِّقُ بِهِذِهِ الْكَلِمَةَ. وَالْغَارِبُ: أَعْلَى السَّنَامِ، وَيَكُونُ أَيْضًا أَعْلَى الْكَتِفَيْنِ وَالظَّهْرِ ^(٣).
وَالْمَجَادِيحُ ^(٤): نُجُومٌ كَانَتِ الْعَرَبُ تَنْسِبُ إِلَيْهَا الْأَنْوَاءَ، وَذَكَرَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّ الدَّبْرَانَ يُقَالُ لَهُ: مَجْدَحٌ وَمُجْدَحٌ ^(٥).

[مَا لَا يَبِينُ مِنَ التَّمْلِيكِ]

- [قَوْلُهُ: «خَطَبْتُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ»] [١٤]. مَجَازُهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ عَلَى وَجْهَيْنِ:

- (١) هَذَا فِي أَثْلَةِ التَّحْوِينِ، يُرَاجَع: الْكِتَابُ (١/٤٢٥)، وَالْمَسَائِلُ الْمُنَوَّرَةُ (١٤٨) . . .
- (٢) الْخَلِيَّةُ: مِنْ كِنَايَاتِ الطَّلَاقِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، كَانَ الرَّجُلُ يَقُولُ لِزَوْجَتِهِ: أَنْتِ خَلِيَّةٌ، فَتُطَلِّقُ مِنْهُ، وَهِيَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ كِنَايَاتِ الطَّلَاقِ . . . يُقَالُ: رَجُلٌ خَلِيٌّ، لَا زَوْجَةَ لَهُ، وَامْرَأَةٌ خَلِيَّةٌ لَا زَوْجَ لَهَا. «الْنِّهَايَةُ ٢/٧٥»، وَمِثْلُهُ: الْبَرِيَّةُ.
- (٣) الزَّاهِرُ لِبْنِ الْأَنْبَارِيِّ (٢/٢٥٧).
- (٤) غَرِيبُ أَبِي عُبَيْدٍ (٣/٢٥٩)، وَالْغَرِيبِينَ (١/٣٢٣)، وَالْمُنْعِثُ (١/٣٠١)، وَالنِّهَايَةُ (١/٢٤٣).
- (٥) بَكْسَرُ الْمِيمِ وَضَمُّهَا، الْأَنْوَاءُ لِبْنِ قَتِيبَةَ (٣٧)، وَفِي الْأَزْمَنَةِ وَالْأَمْكِنَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ (١/٣١٤)، قَالَ: «حَكَاهُمَا الشَّيْبَانِيُّ».

أَحَدُهُمَا: أَنْ يُرِيدَ: عَلَى لِسَانِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، كَمَا يُقَالُ: فَلَانٌ تَكَلَّمَ عَلَى
لِسَانِ فَلَانٍ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ.
وَالْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ «عَلَى» بِمَعْنَى اللَّامِ^(١).

- [وَقَوْلُهُ: [وَأَمْثَلِي يُفْتَاتُ عَلَيْهِ؟] [١٥]. زَعَمَ يَعْقُوبُ^(٢) أَنَّهُ إِنَّمَا يُقَالُ:
أَفْتَاتَ عَلَيْهِ بِالْهَمْزِ؛ وَلَا يُقَالُ بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَمَا قَالَهُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ؛ لَأَنَّهُ لَوْ كَانَ
مَهْمُوزًا كَمَا زَعَمَ لَجَازَ تَسْهِيلُهُ كَمَا يَسْهَلُ كُلُّ مَهْمُوزٍ، وَكَيْفَ وَقَوْلُ النَّاسِ أَفْتَاتَ
[بِغَيْرِ هَمْزٍ] - صَحِيحٌ؟! عَلَى أَنْ يَكُونَ افْتَعَلَ مِنْ فَاتِ الْأَمْرِ. وَكَانَ الرَّجُلُ:
أَمْثَلِي - فِي الْمَوْضِعَيْنِ - بِهَمْزَةٍ الِاسْتِفْهَامِ وَلَا يَحْذِفُونَهَا إِلَّا مَعَ «أَم» فِي
الْمَشْهُورِ مِنْ كَلَامِهِمْ؛ لِأَنَّ «أَم» تَدُلُّ عَلَيْهَا، وَرُبَّمَا حَذَفَتْ دُونَ ذِكْرِ «أَم» اتِّكَالًا
عَلَى فَهْمِ الْمُخَاطَبِ.

- وَذَكَرَ قَوْلَ ابْنِ عَبَّاسٍ: «خَطَأَ اللَّهُ نَوَاءَهَا». فَقَالَ: الْعَرَبُ تَنْسِبُ الْأَنْوَاءَ
إِلَى مَنَازِلِ الْقَمَرِ السَّاقِطَةِ فِي / الْمَغْرِبِ، وَبَعْضُهُمْ كَانَ يَنْسِبُهَا إِلَى الطَّالِعَةِ فِي
الْمَشْرِقِ، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ، وَمَعْنَى النَّوَاءِ: سُقُوطُ نَجْمٍ وَطُلُوعُ آخَرٍ، مِنْ نَاءِ الطَّالِعِ

(١) نَقَلَ الْيَمْرُئِيُّ عِبَارَةَ الْمُؤَلِّفِ هُنَا فِي كِتَابِهِ «الْاِفْتِضَابَ» وَزَادَ عَلَيْهَا بَعْدَ قَوْلِهِ: «بِمَعْنَى اللَّامِ»
كَمَا قَالَ الرَّاعِي [ديوانه: ١٤٢]:

رَعَتْهُ أَشْهُرًا وَخَلَا عَلَيْهَا فَطَارَ النَّيْءُ فِيهَا وَاسْتَعَارَا

(٢) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ (١٤٩)، وَتَهْذِيبُهُ (٣٦٦، ٣٦٧)، وَتَرْتِيبُهُ «الْمَشْهُوفُ الْمُعْلَمُ» (٥٨٧).

وَجَاءَ فِي تَهْذِيبِ الْإِصْلَاحِ: «وَقَدْ أَفْتَاتَ بِأَمْرِهِ: إِذَا اسْتَبَدَّ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
أَفْتَاتَ: غَيْرُ مَهْمُوزٍ مِنَ الْقَوْتِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: تَقَوَّتْ غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ مَا
حَكَى يَعْقُوبُ مَا حَكَى أَبُو زَيْدٍ فِي «النُّوَادِرِ»...».

يُنَوُّ: إِذَا نَهَضَ يَثْقُلُ، فَإِذَا سَقَطَ وَلَمْ يُحْدِثْ شَيْئًا قِيلَ: خَوَى وَأَخَوَى وَأَخْفَقَ، فَضْرَبَ مَثْلَهُ لِلْخَبِيَّةِ فَقَالُوا: خَطَأَ اللَّهُ نُوءَهَا لِمَنْ دَعَا عَلَيْهِ بِالْخَبِيَّةِ.

- و[قوله]: «قَوْلُ الثَّقَفِيِّ: بِفَيْكِ الْحَجَرُ»^(١) [١٣]. هَذِهِ اللَّفْظَةُ تُسْتَعْمَلُ

عَلَى ثَلَاثَةِ مَعَانٍ:

أَحَدُهَا: خَبِيَّةُ الْمَدْعُوِّ عَلَيْهِ، أَوْ مَنْ يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ، وَأَنَّهُ لَا حَظَّ لَهُ فِيمَا أَرَادَهُ [إِلَّا] الْحِجَارَةَ فَيَقُولُونَ: بِفَيْهِ الْحَجَرُ، وَالْجَنْدَلُ، وَالْكُكْتُ وَالْكُثْكُتُ، وَالْأَثْلُبُ، وَالْإِثْلُبُ، وَالْبَرَى، وَالتُّرْبُ، وَهُوَ أَحَدُ التَّأْوِيلَاتِ فِي قَوْلِهِ: «وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ». وَالْمَعْنَى الثَّانِي: يُرِيدُونَ بِهِ هَلَاكَ الْمَقُولِ لَهُ ذَلِكَ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَصْرُوعَ يَلْقَى بِوَجْهِهِ التُّرَابَ وَالْحِجَارَةَ، وَمِنْهُ فِي الْمَعْنَى: أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ، وَ[قَوْلُ الشَّاعِرِ]:

* لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ ^(٢) *

(١) المستقصى (١٢/٢)، وتمثال الأمثال (٣٨٢).

(٢) قوله: «لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ» استعملها كثير من الشعراء هكذا:

* فَخَرَّ صَرِيحًا لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ *

وهي عَجْزُ بَيْتٍ مَوْزُونٍ شِعْرِيٍّ لِكُلِّ شَاعِرٍ الْحَقِّ فِي أَنْ يَسْتَعْمِلَهُ كَقَوْلِهِمْ:

* أَلَا لَيْتَ شِرِّي هَلْ أَبَيْتَ لَيْلَةً *

وقولهم:

* أَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْ *

وقولهم:

* وَعَاذَلَهُ هَبَّتْ بَلِيلٌ تَلَوْمُنِي *

وَأَمْثَالُهَا كَثِيرٌ. ثُمَّ صَارَ قَوْلُهُمْ: «لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ» مَثَلًا وَتَنَاقَلَهُ أَصْحَابُ كُتُبِ الْأَمْثَالِ، يُرَاجَعُ:

أَمْثَالُ أَبِي عُبَيْدٍ (٧٧)، وشرحه فصل المقال (٩٨)، ومجمع الأمثال (٣/١٤٤)، =

والمَعْنَى الثَّالِثُ: يُرِيدُونَ بِهِ الْغَيْظَ الَّذِي لَا يَقْدِرُ مَعَهُ الْمُعْتَاطُ عَلَى الْإِنْتِصَارِ؛ لِأَنَّ الْكَلْبَ يُرْمَى بِالْحَجَرِ فَيَعَضُّ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ، وَلَهُمْ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى أَمْثَالٌ مِنْهَا: «هُوَ يَحْذِفُ نَابَهُ»، وَ«يَعَضُّ عَلَيْهِ الْأَنَامِلُ» وَ«يَعَضُّ عَلَيْهِ الْأَرَمَ»^(١). وَهِيَ الْأَسْنَانُ، وَقِيلَ: الْأَصَابِعُ، وَقِيلَ: الْحِجَارَةُ. فَمَعْنَى هَذَا الْأَخِيرِ مِنَ الْمَعَانِي أَغَاظَكَ اللَّهُ غَيْظًا لَا تَقْدِرُ عَلَى الْإِنْتِصَارِ. وَإِنَّمَا سَكَتَ

= والمستقصى (٢/ ٢٩٤).

وفي أمثال أبي عبيد أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ يُرْوَى عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّهَا هِيَ الَّتِي قَالَتْهُ. ثُمَّ أَوْرَدَهُ الشُّعْرَاءُ فِي أَشْعَارِهِمْ وَتَمَثَّلَ بِهِ النَّاسُ، وَوَرَدَ فِي آيَاتٍ تُنْسَبُ إِلَى الْأَشْتَرِ بْنِ مَالِكٍ النَّخَعِيِّ قَالَهَا فِي مَوْقِعَةِ الْجَمَلِ لَمَّا قَتَلَ مُحَمَّدَ بْنَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، مِنْهَا:

وَأَشْعَتْ قَوَامَ بَيَّاتِ رَبِّهِ كَثِيرَ الثَّقَى فِيمَا تَرَى الْعَيْنُ مَسْلِمِ
شَكَكَتْ لَهُ بِالرُّمُحِ جَيْبَ قِمِيصِهِ فَخَرَّ صَرِيحًا لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ
عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ غَيْرَ أَنْ لَيْسَ تَابِعًا عَلِيًّا وَمَنْ لَا يَتَّبِعِ الْحَقَّ يَظْلِمِ
يُذَكِّرُنِي حَامِيَمَ وَالرُّمُحُ شَاجِرٌ فَهَلَّا تَلَا حَامِيَمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ

يُراجِع: شرح أدب الكاتب للجواليقي (٣٦١).

وَتُرْوَى الْآيَاتُ لِعَدَدٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ، وَهِيَ فِي مَصَادِرٍ كَثِيرَةٍ. وَجَاءَ فِي آيَاتٍ لِلْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ الشُّلَمِيِّ الصَّحَابِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - [ديوانه: ١٤٦]:

وَمَا زَالَ مِنْهُمْ زَائِعٌ عَنْ سَبِيلِهَا وَآخِرُ يَهُوِيٍّ لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ

.... وَغَيْرِهِ كَثِيرٌ.

(١) جَاءَ فِي الصُّحَاكِ لِلجَوْهَرِيِّ: «يُحَرِّقُ عَلَيْهِ الْأَرَمَ» وَفِي الْمُسْتَقْصَى، وَتَمَثَّلَ الْأَمْثَالُ: «هُوَ يَعَضُّ عَلَيْهِ الْأَرَمَ» وَهُوَ يُحَرِّقُ عَلَيْهِ الْأَرَمَ. يُراجِع: أمثال أبي عبيد (٣٥٣)، وأمثال أبي فييد (١١٤)، وفصل المقال (٤٨٢)، وتمثال الأمثال (٥٩٠)، وهو فِي اللَّالِي (٧٥)، ٣٦٩، (٣٧٠)، وَاللُّسَانُ، وَالتَّاجُ. . . وَالْأَرَمُ: الْحَصَا، وَيُضْرَبُ الْمَثَلُ فِي إِظْهَارِ الْغَيْظِ وَالْحَقْدِ وَالْعَدَاوَةِ.

التَّقْفِي عِنْدَ الْأُولَى ؛ لِأَنَّهُ رَضِيَ بِهَا وَأَرَادَهَا . وَتَكَلَّمَ فِي الْأُخْرَى لَمَّا تَكَلَّمَ يُرِيدُ :
خَبِيَّةً أَمَلَهَا مِمَّا أَرَادَتْ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَرْضَ بِذَلِكَ وَلَا أَرَادَهُ .

- تَزْوِيجُ عَائِشَةَ [و] حَفْصَةَ [١٤ ، ١٥] . التَّزْوِيجُ وَإِنْ كَانَ وَقَعَا عَلَى عَقْدِ
النِّكَاحِ فَغَيْرُ مُمْتَنِعٍ أَنْ يُسَمَّى كُلُّ مَا كَانَ مِنْهُ بِسَبَبِ تَزْوِيجَا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَقْدًا ،
فَتَكُونُ عَائِشَةُ أَمْرَتْ بِذَلِكَ وَخَطَبَتْ وَتَكَلَّمَتْ فِي الصَّدَاقِ ، وَلَمْ تَلِ عَقْدَهُ ، وَقَدْ
وَجَدْتُهُمْ يَنْسُبُونَ الْفِعْلَ إِلَى مَنْ أَمَرَ بِهِ وَمَنْ رَضِيَ ، كَمَا يَنْسُبُونَهُ إِلَى مَنْ فَعَلَهُ ،
فَيَقُولُونَ : كَتَبَ الْأَمِيرُ بِكَذَا ، وَبَنَى الْمَلِكُ كَذَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] ^(١) : ﴿ فَلِمَ
تَقْتُلُونَ أَنْبِيََاءَ اللَّهِ ﴾ وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ آبَاؤُهُمْ ، وَأَهْلُ دِينِهِمْ ، فَلَمَّا تَابَعُوهُمْ وَرَضُوا
بِفِعْلِهِمْ نَسَبَ الْقَتْلَ إِلَيْهِمْ .

[الإيلاء]

أَلَى الرَّجُلُ يُؤَلِّي إِيْلَاءً فَهُوَ مُؤَلٍّ ، وَالْمَخْلُوفُ عَلَيْهِ مُؤَلَّى عَلَيْهِ ، وَالْمَخْلُوفُ
بِهِ مُؤَلَّى بِهِ ، وَيُقَالُ لِلْيَمِينِ : أَلِيَّةٌ وَأَلْوَةٌ / وَإِلْوَةٌ وَأُلْوَةٌ ^(٢) .

- وَذَكَرَ قَوْلُهُ [تَعَالَى] ^(٣) : ﴿ الَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ﴾ فَقَالَ : يُحْتَمَلُ أَنْ
يَكُونَ « مِنْ » بِمَعْنَى « عَلَى » كَمَا جَاءَتْ « عَلَى » بِمَعْنَى « مِنْ » فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] ^(٤) :
﴿ إِذَا أَكَلُوا عَلَى النَّاسِ ﴾ أَيِ : مِنَ النَّاسِ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ : الَّذِينَ يُؤْلُونَ

(١) سورة البقرة ، الآية : ٩١ .

(٢) الْمُئْتَلَّى لابن السَّيِّد (١/٣٠٣) .

(٣) سورة البقرة ، الآية : ٢٢٦ .

(٤) سورة المطففين ، الآية : ٢ .

لَهُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصَ فَيَكُونُ «مِنْ» مُعَلَّقَةً بِالْإِسْتِقْرَارِ^(١) الَّذِي دَلَّتْ عَلَيْهِ اللَّامُ لَا بِالْإِيْلَاءِ، كَمَا تَقُولُ لِلْمُطَلَّقِ مِنْ زَوْجَتِهِ أَنْ تَعْتَدَّ، أَيْ: هَذَا وَاجِبٌ لَهُ عَلَيْهَا. وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ عَدَّوَا ﴿يُؤَلُّونَ﴾ بـ «مِنْ» حَمْلًا عَلَى الْمَعْنَى؛ لَأَنَّهُ إِذَا آلَى مِنْهَا فَقَدْ انفصلَ مِنْهَا وَتَبَرَّأَ^(٢)، فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ^(٣):

إِذَا رَضِيتُ عَلَى بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَغْجَبَنِي رِضَاهَا
فَعَدَّتِ الرِّضَى بـ «عَلَى» لَأَنَّهُ بِمَعْنَى الْإِقْبَالِ؛ فَإِذَا رَضِيَ عَنْهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِ.

- [وَقَوْلُهُ: «وَأَمَّا أَنْ تَفِيءَ»] [١٧]. الْفِيءُ: الرُّجُوعُ، فَأَيْ يَفِيءُ: إِذَا رَجَعَ.

- [وَقَوْلُهُ: «عَلَيْهَا الرُّجْعَةُ»] [١٨] يُقَالُ: رَجَعْتُ يُرِيدُونَ الْمَصْدَرَ، وَرَجْعَةُ يُرِيدُونَ الْهَيْئَةَ.

- [وَقَوْلُهُ: «مِنْ مَرَضٍ أَوْ سَجْنٍ»] [١٩]. السَّجْنُ: الْبَيْتُ الَّذِي يُسَجَّنُ فِيهِ، وَالسَّجْنُ: الْمَصْدَرُ، وَهُوَ أَلْيَقُ بِهَذَا الْمَوْضِعِ، وَإِنْ كُسِرَتْ فِيهِ لَمْ تَمْتَنِعْ.

(الظَّهَارُ)

- ظَاهَرَ^(٤) الرَّجُلُ مِنْ امْرَأَتِهِ، وَتَظَاهَرَ، وَتَظَهَّرَ بِمَعْنَى، وَقَدْ قُرِيَءَ بِهِمَا^(٥).

(١) في الأصل: «بالإقرار».

(٢) في الأصل: «تبرأ».

(٣) تقدم ذكره في الجزء الأول.

(٤) تأخرت هذه الفقرة عن الفقرة التي تليها في الأصل.

(٥) يقصد ما جاء في قوله تعالى: ﴿وَأِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾ سورة النَّحْرِيم، الآية: ٤. قال ابن خالويه في «إعراب القراءات» (٣٧٦/٢): «قَرَأَ أَهْلُ الْكُوفَةِ بِالتَّخْفِيفِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالتَّشْدِيدِ». وذكر علة كلِّ هُناكَ.

قَالَ دَاوُدُ^(١): الْعَوْدَةُ هِيَ إِلَى الْقَوْلِ، وَلَا يَلْزَمُ الظَّهَارُ عَنْهُ حَتَّى تُنْكِرَ حَدَّ الْقَوْلِ بِهِ مَرَّتَيْنِ، وَ«مَا» مَعَ مَا بَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ، أَيُّ: يَعُودُونَ لِلْقَوْلِ، كَمَا يُقَالُ: أَعْجَبَنِي مَا فَعَلْتَ، أَيُّ: فِعْلَكَ، وَالْعَوْدَةُ عِنْدَ مَالِكٍ: الْإِجْمَاعُ عَلَى الْإِمْسَاكِ وَالْوَطْءِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ تُقِيمُ الْمُصَادِرَ تَارَةً مَقَامَ الْمَفْعُولِ، وَتَارَةً مَقَامَ الْفَاعِلِ فَيَقُولُونَ: دِرْهَمٌ ضَرَبَ بَلَدًا كَذَا، وَثَوْبٌ نَسَجَ الْيَمَنُ، وَرَجُلٌ صَوَّمُ وَرَضَى وَعَدَلُ، أَيُّ: مَضْرُوبٌ، وَمَنْسُوجٌ، وَمَرْضِيٌّ، وَعَادِلٌ/ وَصَائِمٌ، فَإِذَا ثَبَتَ هَذَا كَانَ الْقَوْلُ فِي الْآيَةِ وَاقِعًا مَوْقِعَ الْمَقُولِ، فَصَارَ التَّقْدِيرُ: ثُمَّ يَعُودُونَ لَوَطْءِ الْمَقُولِ فِيهِ الظَّهَارُ، أَوِ الْإِمْسَاكِ الْمَقُولِ فِيهِ الظَّهَارُ. وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ أَنْ تَكُونَ «مَا» فِي قَوْلِهِ: «لِمَا» بِمَعْنَى «مَنْ» الَّتِي تَقَعُ لِمَنْ يَعْقِلُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]^(٢): ﴿مَا طَابَ لَكُمْ﴾ وَ«سُبْحَانَ مَا سَبَّحَ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ»^(٣). فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ عَلَى هَذَا: ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فِيهِ الظَّهَارَ أَيُّ: الْوَطْءُ أَوْ إِمْسَاكُهُ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْحَذْفِ

(١) هُوَ صَاحِبُ الْمَذْهَبِ دَاوُدُ الظَّاهِرِيُّ، وَاسْمُهُ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَبُو سُلَيْمَانَ (ت ٢٧٠هـ). أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخُ بَغْدَادَ (٣٦٩/٨)، وَطَبَقَاتُ الْفُقَهَاءِ (٩٢)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٩٧/١٣)، وَشُدْرَاتُ الدَّهَبِ (١٥٨/٢).

(٢) سُورَةُ النِّسَاءِ، الْآيَةُ: ٣.

(٣) فِي «الْاِفْتِصَابِ» لِلْيَقْرِي: وَقَوْلُ الْعَرَبِ: «سُبْحَانَ مَا سَبَّحَ...» وَفِي أَحَادِيثِ الْمُوطَّأِ (٩٩٢/٢) بَابُ الْقَوْلِ إِذَا سَمِعْتَ الرَّعْدَ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ تَرَكَ الْحَدِيثَ وَقَالَ: «سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ». وَلِلْحَدِيثِ رَوَايَاتٌ كَثِيرَةٌ، وَهُنَاكَ أَحَادِيثُ أُخْرَى، وَلَمْ أَجِدْ فِيهَا: «مَا يُسَبِّحُ»، وَلَمْ يُورِدْهُ الْمُؤَلِّفُ عَلَى أَنَّهُ حَدِيثٌ. وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ ابْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ (٣٨٨/١٦-٣٩٠): أَحَادِيثُ وَأَثَارٌ بِهَذَا اللَّفْظِ وَلَيْسَ فِيهَا «مَا سَبَّحَ» وَفِيهَا «الَّذِي» وَ«مَنْ».

لِلْمُضَافِ وَإِقَامَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مَقَامَهُ، وَحَدِيثُ أَوْسٍ لَيْسَ فِيهِ أَنَّهُ كَرَّرَ لَفْظَ الظَّهَارِ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ. وَاللَّامُ فِي «لَمَّا» مُتَعَلِّقَةٌ بِـ ﴿يَعُودُونَ﴾^(١) وَقَالَ الْأَخْفَشُ^(٢): هِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِالتَّخْرِيرِ، وَفِي الْكَلَامِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ فَعَلَيْهِمْ تَخْرِيرُ رَقَبَةٍ لَلْفِطْهِمْ بِالظَّهَارِ، ثُمَّ يَعُودُونَ لِلْوَطَىءِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْمَعْنَى: ثُمَّ يَعُودُونَ لِنَقْضِ مَا قَالُوا، أَيْ: مَا عَقَدُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ مِنَ الْحَلْفِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ^(٣): اللَّامُ بِمَعْنَى «عَنْ» وَالْمَعْنَى: ثُمَّ يَرْجِعُونَ عَمَّا قَالُوا، وَيُرِيدُونَ الْوَطَىءَ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْفَقِيهَ^(٤): الْعَوْدَةُ هِيَ نَفْسُ الْقَوْلِ، أَيْ: عَادَ إِلَى الْقَوْلِ الَّذِي كَانَ يُقَالُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَقَدْ قَالَهُ قَبْلَهُ غَيْرُهُ.

- [قَوْلُهُ]: «لَيْسَ عَلَى النِّسَاءِ ظَهَارٌ» [١٩]. رُوِيَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ

(١) يَقْصُدُ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ: ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَآتَسَ...﴾ سورة المجادلة، الآية: ٣. وَنَزَلَتْ الْآيَةُ فِي أَوْسِ بْنِ الصَّامِتِ وَزَوْجَتِهِ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ. يُرَاجَع: أسباب النزول للواحدي (٤٣٤)، وَتَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ (٣/٢٨)، وَالْمُحَرَّرُ الْوَجِيز (٣٣٣/١٤)، وَزَادَ الْمَسِير (٨/١٨١)، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (٢٧١/١٧)، وَالذُّرُ الْمُنْتَوَر (١٨٠/٦).

(٢) معاني القرآن للأخفش (٥٣٧/٢).

(٣) معاني القرآن للفرَّاء (١٣٩/٣).

(٤) هُوَ الْإِمَامُ أَبُو حَنِيفَةَ الثُّعْمَانُ صَاحِبُ الْمَذْهَبِ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى -، وَإِنَّمَا لَقِبَهُ هُنَا بِ«الْفَقِيهِ» لِيَفْرُقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي حَنِيفَةَ اللَّغَوِيِّ الدِّينَوْرِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ «النَّبَاتِ» وَهُوَ كَثِيرُ الذِّكْرِ لَهُ وَالنَّقْلُ عَنْهُ، لِذَا أَرَادَ التَّنْيِيزَ هُنَا عَلَى أَنَّ صَاحِبَ هَذَا الرَّأْيِ هُوَ أَبُو حَنِيفَةَ الثُّعْمَانُ صَاحِبُ الْمَذْهَبِ؛ لِذَا قَالَ: «الْفَقِيهِ» أَيْ: وَلَيْسَ اللَّغَوِيُّ.

خَطَبَ عَائِشَةَ بِنْتَ طَلْحَةَ فَقَالَتْ: هُوَ عَلِيٌّ كَظْهَرِ أَبِي إِنْ تَزَوَّجْتُهُ فَلَمَّا وَلِيَ مُصْعَبُ الْعِرَاقِ خَطَبَهَا فَسَأَلَتْ فَقَهَاءَ الْمَدِينَةِ عَنْ ذَلِكَ فَأَفْتَوْهَا بِأَنْ تُعْتَقَ رَقَبَةً وَتَتَزَوَّجَهُ، فَأَعْتَقَتْ غُلَامًا لَهَا فِي الْفَيْءِ وَتَزَوَّجَتْهُ، وَجَاءَتْ رِوَايَةً شَاذَّةٌ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ^(١) أَنَّ عَلَىَ الْمَرْأَةَ الظَّهَارَ، إِذَا هِيَ ظَاهَرَتْ كَالرَّجُلِ، وَهُوَ شَيْءٌ لَا يُلْتَمَسُ إِلَيْهِ. وَاخْتَلَفَ: هَلْ عَلَيْهَا كَفَّارَةٌ؟ عَلَى قَوْلَيْنِ.

[مَا جَاءَ فِي الْخِيَارِ]

- [وَقَوْلُهُ: «وَأَدَمُ مِنْ أَدَمِ الْبَيْتِ»] [٢٥]. الْأَدَمُ يَكُونُ وَاحِدًا وَيَكُونُ جَمْعًا، فَمَنْ جَعَلَهُ وَاحِدًا جَمَعَهُ عَلَى: آدَامَ، [كَجَمَلٍ وَأَجْمَالٍ]^(٢)، وَهَذَا فِي الْعَدَدِ الْقَلِيلِ، فَإِنْ أَرَادَ الْكَثِيرَ قَالَ: إِدَامٌ بِمَنْزِلَةِ جَمَالٍ، وَمَنْ جَعَلَ الْأَدَمَ جَمْعًا فَوَاحِدُهُ إِدَامٌ، وَأَصْلُ الدَّالِّ فِي الْأَدَمِ الضَّمُّ، ثُمَّ يُخَفَّفُ كَحِمَارٍ وَحُمُرٍ وَحُمُرٍ، وَغَيْرُ مَنْكَرٍ أَنْ يَكُونَ ضَمُّ الدَّالِّ لُغَةً، وَاشْتِقَاقُهَا مِنْ أَدَمْتُ الشَّيْئَيْنِ: خَلَطْتُهُمَا، يُقَالُ: أَدَمَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا وَآدَمَ، أَيُّ: لَا تَمَّ وَجَمَعَ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ لِلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]^(٣) - وَقَدْ قَالَ: إِنِّي خَطَبْتُ امْرَأَةً -: «لَوْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا فَإِنَّهُ أُخْرَى أَنْ يُؤَدَمَ بَيْنَكُمَا».

(١) الْحَسَنُ بْنُ زِيَادٍ، الْعَلَّامَةُ، الْفَقِيهَ، أَبُو عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ، مَوْلَاهُمُ، اللَّؤْلُؤِيُّ، صَاحِبُ أَبِي حَنِيفَةَ، نَزَلَ بَغْدَادَ، وَصَنَّفَ، وَتَصَدَّرَ لِلْفِقْهِ (ت ٢٠٤هـ). سِيرَ أَعْلَامُ الثُّبَلَاءِ (٩/٥٤٣)، وَالْجَوَاهِرُ الْمَضِيَّةُ (١/١٩٣)، وَالشُّدْرَاتُ (٢/١٢). وَهُوَ مَعْدُودٌ فِي أَصْحَابِ أَحْمَدَ. يُرَاجَعُ: طَبَقَاتُ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ أَبِي يَعْلَى (١/١٣٢).

(٢) فِي «الْاِقْتِضَابِ»: «جَعَلَ وَأَجْعَلَ».

(٣) فِي (س).

- وَقَوْلُهُ: «مِنْ أَدَمِ الْبَيْتِ». الْوَجْهُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ: الْأَدَمُ، الْأَوَّلُ هُوَ الَّذِي يُرَادُ بِهِ الْوَاحِدُ، وَالثَّانِي يُرَادُ بِهِ الْجَمِيعُ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَا جَمِيعًا الَّذِي يُرَادُ بِهِ الْوَاحِدُ، وَجَازَ التَّبْعِيضُ مِنْهُ؛ لِأَنَّهُ جِنْسٌ، وَالْأَجْنَاسُ وَالْأَنْوَاعُ تُسَمَّى^(١) بِالْأَسْمَاءِ الْمُفْرَدَةِ، وَيُسَمَّى كُلُّ جِنْسٍ مِنْهَا بِاسْمِ الْجِنْسِ أَوْ النَّوعِ كَقَوْلِهِمْ لِكُلِّ جُزْءٍ مِنَ الْمَاءِ: مَاءٌ، وَلِكُلِّ جُزْءٍ مِنَ الْعَسَلِ: عَسَلٌ.

- وَقَوْلُهُ: «تَحْتَ الْعَبْدِ فَتَعْتُقُ» [٢٦]. التَّاءُ الثَّانِيَّةُ مِنْ «تَعْتُقُ» مَضْمُومَةٌ، وَالْأَوَّلَى مَفْتُوحَةٌ، وَلَكَ أَنْ تَضُمَّ الْأَوَّلَى وَتَفْتَحَ الثَّانِيَّةَ.

- وَقَوْلُهُ: «يُقَالُ لَهَا: زَبْرَاءُ» [٢٧]. زَبْرَاءُ: مَمْدُودَةٌ لَا غَيْرَ تَأْنِيثُ الْأَزْبَرِ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الزُّبْرَةِ، وَالزُّبْرَةُ: مَا أَشْرَفَ مِنَ الْكَتِفَيْنِ وَالْحَارِكِ.

- وَقَوْلُهُ: / «لَمْ أُخَيِّرْكَ إِلَّا وَاحِدَةً» [٣٠]. أَيُّ: فِي وَاحِدَةٍ، فَحَذَفَ الْجَارُ فَنَصَبَ كَقَوْلِهِ^(٢): ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾.

[مَا جَاءَ فِي الْخُلْعِ]

الْخُلْعُ - بِضَمِّ الْخَاءِ - : انْخِلَاعُ الْمَرْأَةِ مِنْ زَوْجِهَا، وَلِمَا سِوَى^(٣) ذَلِكَ خُلْعٌ يَفْتَحُ الْخَاءُ، وَمِنْ النَّاسِ مَنْ جَعَلَ^(٤) الْخُلْعَ وَالصُّلْحَ وَالْفِدْيَةَ سَوَاءً، وَمِنْهُمْ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا فَقَالَ: الْخُلْعُ: أَخَذُ جَمِيعِ مَا أَعْطَاهَا، وَالصُّلْحُ: أَخَذُ الْبَعْضِ،

(١) فِي (س): «تَسْمِيَانِ».

(٢) سُورَةُ الْأَعْرَافِ، آيَةُ: ١٥٥.

(٣) فِي (س): «وَمَا سِوَى...».

(٤) فِي (س): «مَنْ يَجْعَلُ الْخُلْعَ...».

وَالْفِدْيَةُ: أَخْذُ الْأَكْثَرِ وَالْأَقَلِّ^(١).

- وَقَوْلُهَا: «لَا أَنَا وَلَا ثَابِتٌ» [٣١]. كَلَامٌ فِيهِ حَذْفٌ تَقْدِيرُهُ: لَا أَنَا صَاحِبَةُ ثَابِتٍ وَلَا ثَابِتٌ صَاحِبِي، فَحَذَفَ خَبَرَ الْمُبْتَدَأَيْنِ، وَعَطَفَ جُمْلَةً عَلَى جُمْلَةٍ، وَهُوَ كَلَامٌ اسْتَعْمَلَهُ الْعَرَبُ فِي التَّبَرِّيِّ وَالْإِنْتِفَاءِ^(٢) مِنَ الشَّيْءِ، فَيُقَالُ: لَا أَنَا وَلَا زَيْدٌ عَلَى ذَلِكَ التَّقْدِيرِ، وَرُبَّمَا أَظْهَرُوا الْأَخْبَارَ كَمَا قَالَ [تَعَالَى]^(٣): ﴿لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾. وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ «لَا» هَذِهِ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى «لَيْسَ» فَيَرْتَفِعُ مَا بَعْدَهَا، وَيَكُونُ ضَمِيرُهَا مَحذُوفًا، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ؛ لِأَنَّهُمْ يُجِيزُونَ فِي «لَا» الَّتِي بِمَعْنَى «لَيْسَ» أَنْ تَعْمَلَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنِّكَرَةِ، وَلَا يُجِيزُ ذَلِكَ الْبَصْرِيُّونَ إِلَّا فِي النِّكَرَةِ^(٤).

و«الْفَاحِشَةُ»: اسْمٌ يَقَعُ عَلَى كُلِّ قَبِيحٍ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ، فَاحِشَ الرَّجُلِ صَاحِبَهُ مُفَاحِشَةً: إِذَا شَاتَمَهُ، وَفَاحِشٌ وَفَحَّاشٌ: بَذِيءُ اللِّسَانِ.

- وَقَالَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]^(٥): ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ أَنْ لَا تَغْتَسِلَ مِنْ جَنَابَةٍ^(٦). وَقِيلَ: الْمُرَادُ بِالْفَاحِشَةِ الْمُبَيِّنَةِ: الزُّنَا، قَالَهُ

(١) فِي (س): «الْأَقْلُ وَالْأَكْثَرُ».

(٢) الْأَصْلُ: «الْأَكْفَاء».

(٣) سُورَةُ الْمَمْتَحَنَةِ، الْآيَةُ: ١٠.

(٤) قَالَ بَنُو مَالِكٍ فِي الْأَلْفِيَّةِ:

فِي النِّكَرَاتِ أَعْمَلْتُ كـ «لَيْسَ» «لَا» وَقَدْ تَلَيَّ «لَا تَ» «وَأِنْ» ذَا الْعَمَلَا

(٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ: ٢٢٩.

(٦) الْمُحَرَّرُ الْوَجِيزُ (٢/ ٢٨١)، وَفِيهِ: «وَتَرَكُ إِقَامَةَ حُدُودِ اللَّهِ هُوَ اسْتِحْقَاقُ الْمَرْأَةِ بِحَقِّ، =

أَبُو قَلَابَةَ^(١) وَعَطَاءٌ، فَإِذَا زَنْتَ عَنْدَهُمْ صَلَحَ الْخُلْعُ وَإِلَّا فَلَا. وَقَالَ بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ^(٢): إِنَّ آيَةَ النِّسَاءِ^(٣) فِي الْخُلْعِ مَنْسُوخَةٌ بِآيَةِ الْبَقَرَةِ، وَزَعَمَ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ لِلزَّوْجِ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا شَيْئًا، فَخَالَفَ جَمَاعَةَ النَّاسِ.

وَالْخُلْعُ جَائِزٌ دُونَ السُّلْطَانِ. وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ^(٤) وَخَدَهُ: لَا يَكُونُ إِلَّا عِنْدَ السُّلْطَانِ كَاللَّعَانِ، وَرُويَ نَحْوُهُ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، وَهُوَ كَانَ رَأْيَ زِيَادِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ^(٥)، وَعَنْهُ أَخَذَ ذَلِكَ الْحَسَنُ فِي قَوْلِ قَتَادَةَ. وَخُلْعٌ حَبِيبَةٌ هَذِهِ

= زَوْجَهَا، وَسُوءٌ طَاعَتِهَا إِثَاءً، قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَجُمْهُورُ الْفُقَهَاءِ، وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ وَقَوْمٌ مَعَهُ: إِذَا قَالَتْ: لَا أَطِيعُ لَكَ أَمْرًا، وَلَا أَغْتَسِلُ لَكَ مِنْ جَنَابَتِهِ، وَلَا أَبْرُ لَكَ أَمْرًا...».

(١) يُرَاجَع: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١٨٤/٥).

(٢) بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ الْقُرَشِيُّ، مَوْلَى بَنِي مَخْزُومٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَيُقَالُ: أَبُو يُوسُفَ الْمَدَنِيُّ، نَزِيلُ مِصْرَ، وَهُوَ أَخُو يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، وَوَالِدُ مَخْرَمَةَ بْنِ بُكَيْرٍ. قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَأَبُو حَاتِمٍ: ثِقَةٌ. وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: ثِقَةٌ صَالِحٌ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ثِقَةٌ ثَبَتٌ. مَاتَ سَنَةَ عَشْرِينَ وَمِائَةً عَلَى خِلَافٍ فِي ذَلِكَ. أَخْبَارُهُ فِي: تاريخ خليفة (٣٥٤، ٣٨٢)، وطبقاته (٢٦٣، ٢٦٨)، والجرح والتعديل (٤٠٣/١)، وسير أعلام النبلاء (١٧٠/٦) وغيرها.

(٣) يَقْصِدُ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِإِحْدَثْتُمْ مِنْهُنَّ فَنُطَارَا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا﴾ سورة النساء، الآية: ٢٠.

(٤) الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ، أَبُو سَعِيدٍ الْبَصْرِيُّ، تَابِعِيٌّ، رَأَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَطَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَعَائِشَةَ، وَلَمْ يَصِحَّ لَهُ سَمَاعٌ مِنْهُمْ. وَرَوَى عَنْ أَبِي بَنْدَةَ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ وَغَيْرِهِمْ (ت سنة ١١٠هـ). أَخْبَارُهُ فِي: طبقات ابن سعد (١٥٦/٧)، وطبقات خليفة (٢١٠)، وتهذيب الكمال (٩٥/٦)، وسير أعلام النبلاء (٥٦٣/٤).

(٥) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِـ«زِيَادِ بْنِ أَبِيهِ» وَ«زِيَادِ بْنِ سُمَيْةٍ» وَهِيَ أُمُّهُ وَهُوَ زِيَادُ بْنُ عُبَيْدِ الثَّقَفِيِّ، أَخُو أَبِي =

أَوَّلُ خُلْعٍ وَقَعَ فِي الْإِسْلَامِ^(١)، وَقَدْ رُوِيَ أَنَّهَا أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي،
وَالْمَشْهُورُ مَا قَالَ مَالِكٌ: الْخُلْعُ طَلَاقٌ بَائِنٌ تَنْقَطِعُ بِهِ الْعِصْمَةُ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ؛ لِأَنَّهُ
لَمَّا أَخَذَ مِنَ الْمُطَلَّاقَةِ عَوْضًا، وَكَانَ كُلُّ مَنْ مَلَكَ عَوْضَ شَيْءٍ خَرَجَ عَنْ مُلْكِهِ، لَمْ
يَكُنْ لَهُ رُجْعَةٌ فِيمَا مَلَكَ عَلَيْهِ.

[طَلَاقُ الْمُخْتَلَعَةِ]

- و[قوله]: «أَنَّ رُبَيْعَ^(٢) بِنْتَ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ» [٣٣]. مُعَوِّذٌ وَمُعَوِّذُ
رَوَايَتَانِ. وَالْحَدِيثُ: الْجَنَّةُ الَّتِي يُحْدِقُ بِهَا حَيْطَانٌ مِمَّا^(٣) يَمْنَعُ دُخُولَهَا^(٤).

= بَكْرَةُ الثَّقَفِيِّ الصَّحَابِيُّ الْمَشْهُورُ لِأَمِّهِ. قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: اسْتَلْحَقَهُ مُعَاوِيَةُ بِأَنَّهُ أُخُوهُ (ت
سنة ٥٣ هـ). أَخْبَارُهُ فِي: طبقات ابن سعد (٩٩/٧)، والتاريخ الكبير للبخاري (٣/٣٥٧)،
وسير أعلام النبلاء (٣/٤٩٤).

(١) قَالَ الشَّيْخُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ بَاطِيشِ الْمَوْصِلِيِّ فِي كِتَابِهِ «غَايَةُ الْوَسَائِلِ إِلَى مَعْرِفَةِ
الْأَوَائِلِ» (مخطوط): «أَوَّلُ خُلْعٍ كَانَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ
أَبِي حَثْمَةَ قَالَ: كَانَتْ حَبِيبَةُ بِنْتُ سَهْلِ تَحْتَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ فَكَرِهَتْهُ، وَكَانَ رَجُلًا دَمِيمًا،
فَجَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. . .» قَالَ: وَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ خُلْعٍ فِي الْإِسْلَامِ.

(٢) رُبَيْعُ صَحَابِيَّةٌ، كَانَتْ مِنَ الْمُبَايَعَاتِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِ الْيَاءِ مُشَدَّدًا.
أَخْبَارُهَا فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٣٢٧)، وَالِاسْتِيعَابَ (١٨٢٧)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ
(١٩٨/٣)، وَالْإِصَابَةِ (٦٤١/٧)، وَيُرَاجَعُ ضَبْطُ لَفْظِهَا فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ لِلدَّارِقُطَنِيِّ
(١٠٢٣/٢)، وَالْإِكْمَالِ (٢٩٤/١٠)، وَالتَّوْضِيحِ (٤٣/٢) (مخطوط). وَحَدِيثُ رُبَيْعٍ فِي
صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ (كِتَابُ الطَّلَاقِ) بَابِ الْخُلْعِ وَكَيْفِ الطَّلَاقِ فِيهِ. الْفَتْحُ (١٧٠/٦).

(٣) فِي الْأَصْلِ: «مَا مَنَعَ».

(٤) هَلِيلُهُ الْفَقْرَةُ لَيْسَتْ مِنَ الْمُوَطَّأِ (رَوَايَةُ يَحْيَى). وَمَوْقِعُهَا فِي حَدِيثِ قَيْسٍ وَحَبِيبَةَ فَقَدْ جَاءَ فِي =

[مَا جَاءَ فِي اللَّعَانِ]

- [قَوْلُهُ تَعَالَى^(١)]: ﴿فَشَهَدَةُ أَحَدِهِمْ﴾ [٣٥]. الشَّهَادَةُ/ تَكُونُ بِمَعْنَى الْقَسَمِ، حَكَى سَيِّبِيُّهُ^(٢): أَشْهَدُ لَأَفْعَلَنَّ كَذَا، أَيْ: أَقْسِمُ وَأَحْلِفُ، وَأَشْهَدُ إِنَّكَ لَمُنْطَلِقٌ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: وَاللَّهِ إِنَّكَ لَمُنْطَلِقٌ وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]: ﴿فَشَهَدَةُ أَحَدِهِمْ﴾ رَوَى عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ^(٣): «لَا لِعَانَ بَيْنَ مَمْلُوكَيْنِ وَلَا كَافِرَيْنِ» وَكَانَ سَهْلٌ رَاوِي الْحَدِيثِ فِي يَوْمِ اللَّعَانِ ابْنُ خُمْسٍ عَشْرَةَ سَنَةٍ.

- [قَوْلُهُ]: «وَانْتَقَلَ مِنْ وَلَدِهَا» [٣٥]. رِوَايَةُ يَحْيَى: «انْتَقَلَ» وَخَالَفَهُ سَائِرُ الرُّوَاةِ فَقَالُوا: «انْتَقَى»، وَاعْتَدَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ رِوَايَةَ يَحْيَى هَذِهِ غَلَطًا، وَلَيْسَتْ بِغَلَطٍ، قَالَ يَعْقُوبُ^(٤) وَغَيْرُهُ: انْتَقَيْتُ مِنَ الشَّيْءِ وَانْتَقَلْتُ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي بَابِ الْمُبْدَلِ^(٥)، قَالَ الْأَعَشَى^(٦):

وإِنْ مُنِيتَ بِنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ لَا تُلْفِنَا مِنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَسْتَقِلُّ
وَإِنَّمَا سُمِّيَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ وَالْخَامِسَةُ وَالسَّادِسَةُ مِنَ الشَّهْرِ نَفْلًا؛ لِأَنَّ الْهَلَالَ

= رِوَايَةُ هَذَا الْحَدِيثِ فِي غَيْرِ «الْمَوْطَأِ»: «تَرُدُّنِ عَلَيْهِ حَدِيثَهُ الَّذِي أَصْدَقَكَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. .».

(١) سورة النُّور، الآية: ٦.

(٢) الكتاب (١٠٤/٣) (هارون).

(٣) التَّمْهِيد (١٨٣/٦).

(٤) تهذيب اللُّغة (٣٥٧/١٥)، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، وَابْنِ شُمَيْلٍ: انْتَقَلْتُ وَانْتَقَيْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

(٥) أدب الكاتب (٤٨٧).

(٦) ديوان الأعشى «الصُّبْحُ الْمُنِيرُ» (٤٩)، قَالَ فِي شَرْحِهِ: «انْتَقَلَ وَانْتَقَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ».

يَنْتَقِلُ فِيهَا مِنَ الشَّمْسِ وَيَبْعُدُ عَنْهَا^(١).

- والمُبْهَمُ: الَّذِي لَا صَدَعَ فِيهِ، بَابٌ مُبْهَمٌ: مُغْلَقٌ لَا فُرْجَةَ فِيهِ، وَدِرْعٌ مُبْهَمَةٌ: مُحْكَمَةُ النَّسْجِ.

- قَوْلُهُ: «فَيَقْتُلُونَهُ» [٣٤]. كَانَ الْأَجُودُ «فَيَقْتُلُونَهُ» نَصْبًا عَلَى جَوَابِ الْاسْتِفْهَامِ، غَيْرَ أَنَّ الْعَرَبَ رُبَّمَا رَفَعَتْ الْأَجُوبَةَ وَقَطَعَتْهَا مِمَّا قَبْلَهَا.

- وَقَوْلُهُ: «قَدْ نَزَلَ فِيكَ». أَيُّ: نَزَلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ حُكْمٌ أَوْ قُرْآنٌ، فَحَذَفَ الْفَاعِلَ اخْتِصَارًا، لَمَّا فُهِمَ الْمَعْنَى، وَمِنْهُ «قَوْلُهُ تَعَالَى»^(٢): ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾^(٣) أَيُّ: الشَّمْسُ، وَهَبَّتْ جَنُوبًا أَوْ شِمَالًا، أَيُّ: الرِّيحُ، وَهَذَا إِثْمًا يَقَعُ فِيمَا لَا إِشْكَالَ فِيهِ؛ لِأَنَّ عُوَيْمِرًا^(٤) سَأَلَ: كَيْفَ الْحُكْمُ؟ فَقِيلَ لَهُ: قَدْ نَزَلَ الْحُكْمُ الَّذِي سَأَلْتَ عَنْهُ. وَالبَّاتُ: الْقَاطِعُ قَطْعًا مُسْتَأْصِلًا.

- وَقَوْلُهُ: لَيْسَ لَهُ عَلَيْهَا فِيهِ رَجْعَةٌ [٣٥]. الرُّجْعَةُ: الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الرُّجُوعِ كَالضَّرْبَةِ، وَالرُّجْعَةُ: الْهَيْئَةُ، وَكِلَاهُمَا مَصْدَرٌ^(٥)، غَيْرَ أَنَّ أَحَدَهُمَا يَدُلُّ عَلَى الْهَيْئَةِ، وَالثَّانِي يَدُلُّ عَلَى الْمِقْدَارِ.

و«الْأَصْنُوبُ»: تَصْغِيرُ أَصْهَبٍ، وَهُوَ لَوْنٌ يَجْمَعُ حُمْرَةً وَبَيَاضًا. و«أُنْبِجُ»:

(١) تهذيب الألفاظ (٤٠٣، ٨٠٤).

(٢) سورة ص، الآية: ٣٢.

(٣) مذكور في متن «الموطأ» وهو عُوَيْمِرُ بْنُ أَبِي أُبَيْضٍ الْعَجْلَانِيُّ، وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ: هُوَ عُوَيْمِرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ زَيْدِ بْنِ جَابِرِ بْنِ الْجَدِّ بْنِ الْعَجْلَانِ، وَأَبْيَضُ لَقَبٌ لِأَحَدِ آبَائِهِ. يُرَاجَعُ: الْإِصَابَةُ (٧٤٦/٤)، وَذَكَرَ حَدِيثُ الْمُوطَأِ.

(٤) في الأصل: «مصادر».

تَصْغِيرُ أَثْبَجَ، وَهُوَ الْمُزْتَفِعُ الشَّبَجِ، وَثَبَجَ كُلُّ شَيْءٍ وَسَطُهُ. وَقِيلَ: أَغْلَاهُ. و«الْحَمْشُ»: الدَّقِيقُ السَّاقِينِ، وَضِدُّهُ الْخَذَلَجُ. و«الْأُورَقُ»: الَّذِي لَوْنُهُ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّمَادِ: أَوْرَقُ، وَلِلْحَمَامَةِ: وَرَقَاءُ، وَإِنَّمَا وَصَفَهُ بِالْأُذْمَةِ. وَالسَّابِغُ الْأَلْيَتَيْنِ: الْعَظِيمُهُمَا الْوَاسِعُهُمَا. وَالْجَمَالِيُّ: الْكَبِيرُ الْخَلْقِيُّ كَالْجَمَلِ^(١).

[طَلَاقُ الْبَكْرِ]

الْبَكْرُ: لَفْظَةٌ مُشْتَرَكَةٌ تَقَعُ عَلَى الْبَكْرِ لَمْ تَقْتَضَ، وَتَقَعُ عَلَى الْبَكْرِ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا زَوْجُهَا وَإِنْ/ كَانَتْ ثِيًّا، وَإِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ امْرَأَةٍ لَمْ يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ قَبْلَ ذَلِكَ وَوُلِدَ لَهُمَا أَوَّلٌ وَلَدٌ فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الزَّوْجَيْنِ يُقَالُ لَهُ: بَكْرٌ، وَيُقَالُ لِلْوَلَدِ: بَكْرٌ، وَإِيَّاهُ عَنِ الرَّاجِزِ بِقَوْلِهِ^(٢):

* يَا بَكْرَ بَكْرَيْنِ *

(١) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (جَمَلٌ): «وَرَجُلٌ جَمَالِيٌّ - بِالضَّمِّ وَالْيَاءِ الْمُشَدَّدَةِ -: ضَخْمُ الْأَعْضَاءِ، تَأَمُّ الْخَلْقِ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْجَمَلِ لِعَظَمِهِ . . . ثُمَّ قَالَ: وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَوْرَقٌ جَعَدًا جَمَالِيًّا . . .» وَهُوَ هَذَا الْحَدِيثُ.

(٢) جَاءَ فِي الْمَحْكَمِ (١٨/٧): «وَقَالُوا: أَشَدُّ النَّاسِ بَكْرَ بَكْرَيْنِ، قَالَ:

يَا بَكْرَ بَكْرَيْنِ وَيَا خَلْبَ الْكَبْدِ

أَصْبَحْتَ مِنِّي كَذِرَاعٍ مِنْ عَصْدُ

كَذَا أَنْشَدَهُ وَلَمْ يَنْسِبْهُ، وَعَنْهُ فِي اللِّسَانِ ثُمَّ فِي النَّاجِ (بَكْرٌ) وَالنَّصْرُ فِي «الصُّحاحِ» و«الْأَسَاسِ» وَ«مَقَائِيسِ اللُّغَةِ»، وَجُمُورَةُ اللُّغَةِ (١/٢٩٣)، وَفِي الْأَسَاسِ وَغَيْرِهِ: «بَكْرُ ابْنِ بَكْرَيْنِ . . .» وَأَنْشَدَ فِي اللِّسَانِ (خَلْبُ).

* يَا هِنْدُ يَا هِنْدُ بَيْنَ خَلْبٍ وَكَبْدٍ *

فَهَلْ هُوَ مُحَرِّفًا فِي إِحْدَى الرُّوَابِئَيْنِ؟ أَوْ هُوَ غَيْرُهُ مِنْ وَقَعِ الْحَافِرِ؟ لَا أَذْرِي.

- [قَوْلُهُ: «طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا»] [٣٧]. رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، وَعَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُمْ جَعَلُوا الثَّلَاثَ فِي الَّتِي لَمْ يُدْخَلْ بِهَا وَاحِدَةً، وَكَانَ عَطَاءٌ يَدْعُو بَعْدَ الصُّبْحِ بِدَعَوَاتٍ يُعْلِنُ بِهَا، كَانَ أَمْرُهُ بِذَلِكَ مَرَوَانُ بْنُ الْحَكَمِ، وَأَجْرِي لَهُ كُلُّ شَهْرٍ دِينَارًا عَلَى ذَلِكَ.

- [وَقَوْلُهُ: «فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: إِنَّمَا أَنْتَ قَاصٌّ»] [٣٨]. أَرَادَ [عَبْدُ اللَّهِ بْنُ] عَمْرٍو أَنَّكَ لَا تُعَدُّ فِي الْفُقَهَاءِ وَأَهْلِ الْفَتَوَى، وَإِنَّمَا تُعَدُّ فِي الْقُصَّاصِ، وَأَرَادَ أَنَّكَ تَرَوِي كُلَّ مَا تَسْمَعُ مِنْ صَحِيحٍ وَسَقِيمٍ كَمَا يَفْعَلُ الْقَاصُّ، وَلَوْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ النَّظَرِ وَالْقِيَاسِ لَمْ تَعْتَقِدْ أَنَّهَا وَاحِدَةٌ.

- وَقَوْلُهُ: «مِنْ فَضْلٍ» [٣٧]. يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْفَضْلَ الَّذِي يُرَادُّ بِهِ النِّعْمَةُ وَالْحِظُّ.

وَالثَّانِي: [أَنْ يَكُونَ أَرَادَ] الْفَضْلَ الَّذِي يُرَادُّ بِهِ تَعْدِي الْوَاجِبِ إِلَى مَا لَيْسَ بِوَاجِبٍ، كَمَا تَقُولُ: فِي فَلَانٍ فَضْلٌ، وَفِي فَلَانٍ فَضُولٌ: إِذَا كَانَ فِيهِ تَهَوُّرٌ فِي الْأُمُورِ، وَتَعَرُّضٌ إِلَى مَا لَا يَعْنِي وَلَا يَنْبَغِي، فَيَكُونُ فِي الْكَلَامِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: مِنْ فَضُولِكَ وَتَرَكَّكَ الْوَاجِبَ أَرْسَلْتَ مَا كَانَ بِيَدِكَ ثُمَّ تُرِيدُ اسْتِدْرَاكَهُ.

(عِدَّةُ الَّتِي تَفْقِدُ زَوْجَهَا)

رَوَى قَتَادَةُ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ^(١) عَنْ سُهَيْلَةَ بِنْتِ عُمَرَ الشَّيْبَانِي قَالَتْ: نِعِيَ

(١) الخبر عن أبي المَلِيحِ في طبقات ابن سعد (٨/ ٤٧١)، ومصنّف عبدالرزّاق (٨٨/ ٧)، (٨٩)، والسنن الكبرى للبيهقي (٧/ ٤٤٧)، وزوجها الأول هو صيفي بن فسيل: وفي الخبر بعض الاختلاف جاء في المصادر: «فأتينا عثمان وهو محصورٌ فأشرفَ علينا فقال...» وفيها: =

إِلَيَّ زَوْجِي مِنْ مَنَدَابِيلَ^(١) فَتَزَوَّجْتُ بَعْدَهُ الْعَبَّاسَ بْنَ طَرِيفٍ أَخَا بَنِي قَيْسٍ، وَقَدِمَ زَوْجِي الْأَوَّلُ فَأَنْطَلَقْنَا إِلَى عُثْمَانَ - وَهُوَ مَحْصُورٌ - فَقَالَ: كَيْفَ أَقْضِي بَيْنَكُمْمَا وَأَنَا عَلَى هَذِهِ الْحَالِ؟ فَقُلْنَا: قَدْ رَضِينَا بِقَضَائِكَ، فَخَيَّرَ الزَّوْجَ بَيْنَ الصَّدَاقِ وَالْمَرْأَةِ، فَلَمَّا أُصِيبَ عُثْمَانُ أَنْطَلَقْنَا إِلَى عَلِيٍّ، وَقَصَصْنَا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَخَيَّرَ الزَّوْجَ بَيْنَ الصَّدَاقِ وَالْمَرْأَةِ، فَاخْتَارَ الصَّدَاقَ، فَأَخَذَ مِنِّي الْفَتْنِ، وَمِنَ الزَّوْجِ الْآخَرَ الْفَتْنِ.

- رَوَى نَهَارٌ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: «كُنْتُ أَنَا وَمَيْمُونَةُ جَالِسَتَيْنِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى فَقَالَ: احْتَجِبَا مِنْهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْسَ بِأَعْمَى لَا يُبْصِرُ؟ قَالَ: أَفَعَمِيَا وَإِنْ أَنْتُمَا؟!».

= «فَقَضَى أَنْ يُخَيَّرَ الزَّوْجَ الْأَوَّلَ». وَأَبُو الْمَلِيحِ هُوَ: ابْنُ أُسَامَةَ بْنِ عُمَيْرٍ الْهُذَلِيُّ، الْكُوفِيُّ، ثُمَّ الْبَصْرِيُّ. قِيلَ: اسْمُهُ عَامِرٌ، وَقِيلَ: زَيْدٌ، وَاللَّهْ أَسَامَةُ بْنُ عُمَيْرٍ لَهُ صُحْبَةٌ. الْاسْتِعَابُ (٥٩) وَالْمَلِيحُ: بَفَتْحِ الْمِيمِ (ت أَبُو الْمَلِيحِ سَنَةَ ١١٢ هـ) أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٧/٢١٩)، وَالتَّارِيخِ الْكَبِيرِ لِلْبُخَارِيِّ (٦/٤٤٩)، وَالْجَرَجِ وَالتَّعْدِيلِ (٦/٣١٩)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٥/٩٤)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (١٢/٢٤٦).

(١) فِي الْأَصْلِ: «مَنَدَابِيلُ» مُضَبَوطةٌ بِالشَّكْلِ مَعَ قَلَّةِ اهْتِمَامِ النَّاسِخِ بِالضُّبُطِ، وَفِي الْمَصَادِرِ: «قَنَدَابِيلُ» - بِالْقَافِ - وَهَكَذَا رَسَمَهَا يَاقُوتٌ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٤/٤٥٦) وَقَالَ: «بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونُ وَالذَّالِ الْمُهِمْلَةِ، وَبَعْدَ الْأَلِفِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَكْسُورَةٌ، ثُمَّ بَاءٌ بِفُطُطَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا وَلَاَمٌ: مَدِينَةٌ بِالسَّنَدِ، وَهِيَ قَصَبَةٌ لَوْلَايَةُ يُقَالُ لَهَا: النَّدْهَةُ كَأَنَّ بِهَا وَقْعَةً لِهَلَالِ بْنِ أَحْوَزِ الْمَازِنِيِّ الشَّارِئِيِّ عَلَى آلِ الْمُهَلَّبِ... ثُمَّ أَنْشَدَ:

فَإِنْ أَرْحَلَ فَمَعْرُوفٌ خَلِيلِي	وَإِنْ أَقْعَدُ فَمَا بِي مِنْ حُمُولٍ
لَقَدْ قَرَّتْ بِقَنَدَابِيلَ عَيْنِي	وَسَاغَ لِي الشَّرَابُ عَلَى الْغَلِيلِ
غَدَاةَ بَنِي الْمُهَلَّبِ مِنْ أَسِيرٍ	يُقَادُ بِهِ وَمُسْتَلَبٌ قَتِيلٍ

- وَذَكَرَ خَبَرَ أَبِي مُعَاذٍ بَشَّارٍ الْأَعْمَى مَعَ نِسَاءِ الْمَهْدِيِّ^(١)، وَقَوْلَ أَبِي

عَلِيِّ^(٢) الْبَصِيرِ: /

قَالَتْ لِتَهْزَأَ بِي غَدَاةَ لَقِيْتُهَا يَا لِلرِّجَالِ لِبُصُورَةِ الْعُمَيَّانِ
عَيْنُ الْبَصِيرِ تَرَى فَيَعْشَقُ قَلْبُهُ مَا بَالُ مَنْ لَيْسَتْ لَهُ عَيْنَانِ
فَأَجَبْتُهَا نَفْسِي فِدَاؤُكَ إِنَّمَا أُذْنِي وَعَيْنِي فِي الْهَوَى سَيَّانِ
عَيْنُ الْبَصِيرِ زَعَمَتْ رَائِدُ قَلْبِهِ وَكَذَلِكَ رَائِدُ قَلْبِي الْأُدُنَّانِ

[مَا جَاءَ فِي نَفَقَةِ الْمُطَلَّقةِ]

- [قَوْلُهُ]: «الْمَبْتُوتَةُ» [٦٨]: الْمَرْأَةُ الْمَبْتُوتُ طَلَّقُهَا، يُقَالُ: بُتَّ طَلَّاقُ

الْمَرْأَةِ، وَلَا يُقَالُ: بُتَّ الْمَرْأَةَ إِلَّا عَلَى حَذْفِ الطَّلَاقِ وَإِقَامَةِ الْمُطَلَّقةِ مَقَامَهُ.

- [قَوْلُهُ]: «لَا يَضَعُ عَصَاهُ»: كِنَايَةٌ عَنِ الضَّرْبِ لَهَا أَدْبَابُ النِّسَاءِ، وَفِيهِ نَوْعٌ مِنَ

الْمُجَانَسَةِ لِلْمُبَالَغَةِ؛ لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ يَضَعُهَا، وَكَذَلِكَ مُعَاوِيَةُ قَدْ كَانَ لَهُ مَالٌ وَإِنْ كَانَ مَيْسُورًا، وَلَكِنَّهُ أُسْلُوبٌ مُسْتَعْمَلٌ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ إِذَا أَرَادُوا الْمُبَالَغَةَ سَامِعُوا.

(١) المهدي: هو الخليفة المشهور، وبشار هو بشار بن برد الشاعر المشهور أيضًا.

(٢) هو أبو علي الفضل بن جعفر بن الفضل بن يونس الكوفي الأنباري، شاعر عباسي، ماجن لاه، كثير التردد على مجالس الشراب واللغو والطرب، فيه طرفة ومداغة، شيعي المعتقد، فيه بغض الغلو، عباسي النزعة، لقب البصير لفقد بصره على عاديهم في التناول. توفي سنة (٢٥٢هـ)، وقيل غير ذلك. أخباره في: معجم الشعراء (١٨٥)، ونكت الهميان (٢٢٥)، ومعجم الأدباء (١٣/١٨١)، ولسان الميزان (٤/٤٣٨). وجمع شعره الدكتور يونس أحمد السامرائي، وطبع ضمن شعراء عباسيون (٢/١٤١-٣١٧) ولم ترد المقطوعة التي أوردها المؤلف في شعره فهي مستدركة عليه.

وَفِي «الْعَصَا» وَجْهٌ آخَرُ؛ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ كِنَايَةً عَنْ كَثْرَةِ السَّفَرِ^(١) وَفِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ فِي غَيْرِ «الْمَوْطَأِ»: «قَسَقَاسَتُهُ»^(٢) وَ«قَشَقَاشَتُهُ» وَهِيَ الْعَصَا؛ لِأَنَّهُ يَقْسُ بِهَا الدَّابَّةَ، أَيْ يَسْوِقُهَا بِهَا، وَلِأَنَّ لِحَاءَهَا تَقَشَقِشُ عَنْهَا أَيْ: تَقْشَرُ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: كَسَكَاسَةٌ.

- وَ[قَوْلُهُ]: «أَمَّا مُعَاوِيَةُ فَصُعْلُوكٌ»[. الصُّعْلُوكُ^(٣): الَّذِي يَعِيشُ مِنَ الْإِغَارَةِ، وَلَا مَالَ لَهُ، يُقَالُ: تَصْعَلُكَ: إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ، وَهُوَ فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ: الْفَقِيرُ خَاصَّةً. قَالَ الْخَطَّابِيُّ^(٤): فِي قَوْلِهِ «اعْتَدِي عِنْدَ [عَبْدِ اللَّهِ] بِنِ أُمِّ مَكْتُومٍ» إِيْجَابُ السُّكْنَى لَهَا. فَذَهَبَ ذَلِكَ عَلَى فَاطِمَةَ وَقَالَتْ: لَمْ يَجْعَلْ لِي سُكْنَى؟!

(١) كَذَلِكَ قَالَتِ الْعَرَبُ: «أَلْقَى عَصَا التَّسْيَارِ».

(٢) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (قَسَسَ) الْقَسَقَاسُ: الْعَصَا، وَأُورِدَ الْحَدِيثُ. وَيُرَاجَعُ: النَّهْأَةُ (٤/٦١). وَقَالَ الْيَقْرِينِيُّ فِي «الْاِقْتِضَابِ»: «وَصَحَّفَهُ قَاسِمٌ فَقَالَ: قَشَقَاشَتُهُ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ». وَقَاسِمٌ هُوَ قَاسِمُ بْنُ ثَابِتِ السَّرْفُسْطِيِّ صَاحِبُ كِتَابِ «الدَّلَائِلِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ» وَهُوَ كِتَابٌ عَظِيمٌ جَدًّا جَلِيلٌ الْقَدْرُ، قَدَّمَ الْأُسْتَاذُ الدُّكْتُورُ شَاكِرُ الْفَخَّامُ دِرَاسَةً جَيِّدَةً لَهُ، وَتَعْرِيفًا بِالْمَوْجُودِ مِنْ نَسِخَةٍ فَلَعَلَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَلَى عِزْمٍ لِإِخْرَاجِهِ فَهُوَ خَيْرٌ مِنْ يَتَوَلَّاهُ جَزَاؤُهُ اللَّهُ خَيْرًا. وَمَا رَوَاهُ ثَابِتٌ لُغَةً أُخْرَى فِي الْقَسَقَاسَةِ تُقَالُ بِالشَّيْنِ وَالشَّيْنِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِثَابِتٍ وَبِكِتَابِهِ «الدَّلَائِلُ» فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ. بِأَوْسَعِ مِنْ هَذَا.

(٣) هَلِهِ الْفَقْرَةُ مَكْتُوبَةٌ عَلَى الْهَامِشِ وَقَبْلَهَا كَلِمَتَانِ لَمْ أَتَبَيَّنْ مَعْنَاهُمَا لَفْظُهُمَا هَكَذَا: «وَبَعَثْنَاهَا يَزُوبَرَهَا».

(٤) هُوَ أَبُو سُلَيْمَانَ حَمْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبُسْتِيّ الْخَطَّابِيُّ (ت ٣٨٨هـ) صَاحِبُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» وَ«شَرْحِ الْبَخَارِيِّ»، وَ«شَرْحِ السُّنَنِ» وَغَيْرَهَا عِلَامَةً، مُحَدِّثٌ، لُغَوِيٌّ مُجِيدٌ. أَخْبَارُهُ فِي: الْأَنْسَابِ (٥/١٥٨)، وَمُعْجَمِ الْأَدْبَاءِ (١٠/٢٦٨)، وَإِنْبَاءِ الرُّوَاهِ (١/١٢٥)، وَطَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ (٣/٢٨٢)، وَالتُّجُومِ الرَّاهِرَةِ (٤/١١٩)، وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ (٣/١٢٧) وَغَيْرِهَا.

لَمَّا نَقَلَهَا عَنْ بَيْتِ زَوْجِهَا، وَذَلِكَ لِلْعِلَّةِ الْمَذْكُورَةِ، وَالنَّدَاءِ عَلَى أَحْمَائِهَا.

[مَا جَاءَ فِي الْحَكَمَيْنِ]

- [قَوْلُهُ تَعَالَى^(١): ﴿فَأَبَعْتُوْا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا﴾] [٧٢].
إِنَّمَا كَانَ الْحَكَمَانِ مِنَ الْأَهْلِ؛ لَأَنَّ الْأَهْلَ أَعْلَمُ بِأَمْرِهِمَا وَالْحَنُ بِحُجَّتَيْهِمَا، وَأَخْبَرُ
بِبَاطِنِ أَمْرِهِمَا، وَبِرُّهُمَا وَاجِبٌ بِالْإِصْلَاحِ بَيْنَهُمَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٢): خِفْتُمْ هُنَا
بِمَعْنَى أَتَيْتُمْ، قَالَ الرَّجَّاجُ^(٣): لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ لِنُصَيْيْتِهِمَا مَعْنَى، وَإِنَّمَا
الْمُخَافَةُ عَلَى بَابِهَا.

- وَذَكَرَ قَوْلُهُ: «لَا طَلَّاقَ فِي إِغْلَاقٍ»^(٤). فَقَالَ: الْإِغْلَاقُ: الْإِكْرَاهُ، وَهُوَ
مِنْ أَغْلَقْتُ [عَلَيْهِ] الْبَابَ أَيُّ: سَدَدْتُ عَلَيْهِ الْأَبْوَابَ فَلَمْ يَجِدْ سَبِيلًا إِلَى غَيْرِ مَا أُكْرِهَ.
وَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ الْإِغْلَاقُ: الْغَضَبُ: لَأَنَّ الطَّلَّاقَ قُلٌّ مَا يَقَعُ إِلَّا وَسَبَبُهُ الْغَضَبُ.
- [قَوْلُهُ تَعَالَى^(٥): ﴿إِنْ ظَنَّا أَنْ يَفْقِهَ حَدُودَ اللَّهِ﴾]. الظَّنُّ - هَلُنَا - بِمَعْنَى
الْيَقِينِ، وَإِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ؛ لَأَنَّ الظَّنَّ خَاطِرٌ يَخْطُرُ بِالنَّفْسِ فَرُبَّمَا تَحَقَّقَ وَرُبَّمَا
اضْمَحَلَّ، فَإِذَا تَحَقَّقَ لِكَثْرَةِ الدَّلَائِلِ صَارَ عِلْمًا وَارْتَفَعَ عَنْ مَرْتَبَةِ الشَّكِّ، وَإِذَا لَمْ
يَجِدِ الظَّنُّ دَلِيلًا بَطَلَ وَذَهَبَ، وَإِذَا تَسَاوَتْ الدَّلَائِلُ فِي الْإِثْبَاتِ وَالنَّفْيِ بَقِيَ شَكًّا.

(١) سورة النساء، الآية: ٣٥.

(٢) مجاز القرآن (١/١٢٦).

(٣) معاني القرآن وإعرابه (٢/٤٨).

(٤) النهاية (٣/٣٧٩، ٣٨٠) «لا طلاق ولا عتاق في إغلاق».

(٥) سورة البقرة، الآية: ٢٣٠.

- وَعُثْمَانُ الْبَتِّي^(١) يَقُولُ: السَّكَرَانُ كَالْمَجْنُونِ لَا يَلْزَمُهُ شَيْءٌ مِنَ الْأَحْكَامِ. وَعُثْمَانُ بْنُ عَقَّانَ [يَقُولُ]: لَا يَلْزَمُ السَّكَرَانُ/ طَلَاقًا، وَبِهِ قَالَ اللَّيْثُ^(٢)، وَعَلَيٌّ يُخَالِفُهُ.

[عِدَّةُ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا]

- قَوْلُهُ: «آخِرُ الْأَجَلَيْنِ» [٨٣]. تَقْدِيرُهُ: أَجَلُهُ آخِرُ الْأَجَلَيْنِ، أَوْ انْقِضَاءُ عِدَّتِهَا آخِرُ الْأَجَلَيْنِ فَحَذَفَ الْمُبْتَدَأَ اخْتِصَارًا، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٣): ﴿بَلَّغْ﴾، أَيُّ: مَدَى بَلَغَ.

- وَ[قَوْلُهُ: «حَطَّتْ إِلَيْهِ»] مَعْنَى حَطَّتْ: مَالَتْ إِلَيْهِ وَانْجَذَبَتْ^(٤).

(١) غير موجود في «الموطأ» وهو عُثْمَانُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ هُرْمَزٍ الْبَتِّيُّ الْبَصْرِيُّ، رَأَى أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَغَيْرَهُ، مَنْسُوبٌ إِلَى الْبَتِّ: مَوْضِعُ بَنَوَاحِي الْبَصْرَةِ. يُرَاجَع: الجرح والتعديل (١٦٧/٦)، والأنساب (٧٨/٢)، ومعجم البلدان (٣٣٤/١)، والتوضيح (٣٤٠/١)، والتبصير (١٢٢/١)، وتهذيب التهذيب (١٣٩/٧).

(٢) هُوَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ الْفَهْمِيُّ بِالْوَلَاءِ، أَبُو الْخَارِثِ، إِمَامٌ أَهْلُ مِصْرَ فِي زَمَنِهِ (ت ١٧٥ هـ). جَمَعَ أَخْبَارَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي كِتَابِ سَمَاءِ: «الرَّحْمَةُ الْغَيْبِيَّةُ فِي الرَّحْمَةِ اللَّيْثِيَّةِ» وَيُرَاجَع: وفيات الأعيان (١٢٧/٤)، وتذكرة الحفاظ (٢٠٧/١)، والنجوم الزاهرة (٨٢/٢) وغيرها.

(٣) سورة الأحقاف، الآية: ٣٥.

(٤) أَنَشَدَ الْبُقْرَيْنِيُّ فِي «الْأَقْضَابِ» لِعَمْرِ بْنِ الْأَهْتَمِ:

دَرَيْتَنِي وَحَطِّي فِي هَوَايَ فَإِنِّي عَلَى الْحَسَبِ الْعَالِي الرَّفِيعِ شَفِيقُ

وَيُرَاجَع: شِعْرُ عَمْرِو بْنِ الْأَهْتَمِ (٩٢) جَمْعَةُ الدُّكْتُورِ مَحْمُودِ عَبْدِ الْجَابِرِ وَطُبِعَ فِي مُؤَسَّسَةِ الرِّسَالَةِ سَنَةَ (١٤٠٤ هـ). مَعَ شِعْرِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَدْرٍ، وَالشَّاهِدُ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ (١٥)، (١٢٧)، وَشَرْحُهَا لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ (٤٥٠)، وَشَرْحُهَا لِلتَّبْرِيزِيِّ (٥٩٦/٢)، وَشِعْرُ بَنِي تَمِيمٍ =

- وَقَوْلُهُ: «لَمْ تَحِلِّيْ بَعْدُ» بِكَسْرِ الْحَاءِ يُقَالُ: حَلَّ يَحِلُّ: إِذَا خَرَجَ مِنْ أَمْرِ مَحْظُورٍ عَلَيْهِ، وَهُوَ ضِدُّ حَرَّمَ يَحْرُمُ، وَيُقَالُ: حَرَّمَ يَحْرُمُ، وَالْمَصْدَرُ: الْحُرْمُ. وَحَلَّ الْحَاجُّ مِنْ إِحْرَامِهِ يَحِلُّ، وَأَحَلَّ يَحِلُّ، وَلَا يُقَالُ: يَحِلُّ إِلَّا إِذَا كَانَ بِمَعْنَى التَّزْوِيلِ.
وَقَوْلُهُ: «وَاخْتَلَفَا فِي الْمَرْأَةِ تَنْفُسُ» [٨٦]. وَيُقَالُ: نَفَسَتِ الْمَرْأَةُ تَنْفَسُ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ نَفَسَتِ^(١)، وَهُوَ^(٢) شَادُّ.

[مَقَامُ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا فِي بَيْتِهَا . .]

- وَقَوْلُهُ: «كَانَ بِطَرْفِ الْقُدُومِ» [٨٧]. الْقُدُومُ: مَوْضِعٌ، وَوَقَعَ فِي رِوَايَةٍ: «الْقُدُومِ»^(٣).

= (١٦٧)، وَأَخْبَارُ عَمْرٍو وَمَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ ذَكَرَتْهَا فِي هَامِشِ الْاِقْتِصَابِ لِلْيَقْرِئِيِّ، فَلْتَرِاجِعْ هُنَاكَ.
(١) قَالَ الْيَقْرِئِيُّ فِي «الْاِقْتِصَابِ»: «حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ يُقَالُ: نَفَسَتِ الْمَرْأَةُ بِفَتْحِ التَّوْنِ وَكَسْرِ الْفَاءِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ، وَإِنَّمَا الْمَشْهُورُ الْأَوَّلُ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ السَّيِّدِ [الْوَقَّاشِيِّ]. وَتَقَدَّمَ لَنَا أَوَّلُ الْكِتَابِ أَنَّهُ يُقَالُ عَلَى مَا حَكَاهُ الْخَطَّابِيُّ وَصَاحِبُ «الْغُرَبِيِّينَ»: نَفَسَتِ الْمَرْأَةُ وَنَفَسَتْ: حَاضَتْ، وَنَحْوَهُ حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ». يُرَاجِعْ: غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلخَطَّابِيِّ (٥٧٦/٢)، وَجَمَاهِرَةُ اللُّغَةِ (٨٤٩).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «وَهْي».

(٣) جَاءَ فِي «الْاِقْتِصَابِ» لِلْيَقْرِئِيِّ: «قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ [الْوَقَّاشِيُّ] - بِفَتْحِ الْقَافِ وَالتَّشْدِيدِ -: مَوْضِعٌ. وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ - بِضَمِّ الْقَافِ - وَذَلِكَ خَطَأً، وَكَذَلِكَ مَنْ رَوَاهُ بِفَتْحِ الْقَافِ وَالتَّخْفِيفِ، وَمِثْلُهُ الَّذِي فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام: [أَنَّهُ اخْتَنَنَ بِالْقُدُومِ]. وَقَالَ الْبُكْرِيُّ: قُدُومٌ - بِضَمٍّ أَوَّلِهِ - عَلَى وَزْنِ فَعُولٍ: ثَنِيَّةٌ بِالسَّرَاةِ. قَالَ: وَالْمُحَدَّثُونَ يَقُولُونَ: قَدُومٌ - بِتَشْدِيدِ ثَانِيَةٍ - وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام اخْتَنَنَ بِالْقُدُومِ. وَرَوَاهُ أَبُو الزُّنَادِ «بِالْقُدُومِ» مُحَقَّقًا، وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ اللُّغَوِيِّينَ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ اللُّغَوِيُّ: «قُدُومٌ»: مَوْضِعٌ مَعْرُفَةٌ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ الْأَلْفُ =

- وَقَوْلُهُ: «فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ». أَي: زَمَنَ عُثْمَانُ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ.
- وَ[قَوْلُهُ: «وَذَكَرْتُ حَرْثًا لَهُ بِقَنَاءَ»] [٨٨]. قَنَاءُ: اسْمُ وَادٍ بِنَاحِيَةِ أُحُدٍ^(١)، وَهُوَ عَلَمٌ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ، وَفِي الْحَدِيثِ: «فَسَأَلَ الْوَادِي قَنَاءَ» - بِالرَّفْعِ - عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْوَادِي. وَرَوَى بَعْضُ الْفُقَهَاءِ «قَنَاءَ» وَتَوَهَّمُوهُ قَنَاءَ مِنَ الْقَنَوَاتِ، وَذَلِكَ غَلَطٌ.

= وَاللَّامُ، هَكَذَا ذَكَرَهُ بِالتَّشْدِيدِ

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عُثَيْمِينَ: كَلَامُ الْبُكَرِيِّ فِي مُعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ (١٠٥٢، ١٠٥٣) وَهُوَ النَّاقِلُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ.
أَمَّا أَبُو الزُّنَادِ فَكُنْيَةُ غَلَبَتْ عَلَى أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ ذُكْوَانَ الْقُرَشِيِّ، مَوْلَاهُمْ. كَانَ مَوْلَى رَمْلَةَ بِنْتِ شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ امْرَأَةَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - (ت ١٣٠ هـ) وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ. وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُقَالَ لَهُ: «أَبُو الزُّنَادِ». قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: وَكَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ، فَصِيحًا بَصِيرًا بِالْعَرَبِيَّةِ عَالِمًا، عَاقِلًا. أَخْبَارُهُ فِي: الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ (١/٣٠٠)، وَالْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ (٥/٤٩)، وَالتَّمْهِيدِ (١٨/٥)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٥/٤٤٥)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١٤/٤٧٦).
وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ اللُّغَوِيُّ فَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَهُوَ مُتَقَدِّمٌ بِكُلِّ تَأْكِيدٍ، وَلَيْسَ هُوَ الْإِمَامُ اللُّغَوِيُّ الْمَشْهُورُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَعْرُوفِ بِالْقَرَّازِ التَّمِيمِيِّ الْقَيْرَوَانِيِّ (ت ٤١٢ هـ) وَإِنْ كَانَ هُوَ الْمَتَبَادِرُ إِلَى الذَّهْنِ لِقَوْلِ الْقَاضِي عِيَّاضٍ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (٢/١٩٨): «وَحَكَى الْحَرْبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ اللُّغَوِيِّ».

وَيُرَاجَعُ فِي الْقَدُّومِ: مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٤/٣١٢)، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَشْتَرَكِ فِي الْمَوَاضِعِ بَعْضُهَا بِالتَّشْدِيدِ وَبَعْضُهَا بِالتَّخْفِيفِ. يُرَاجَعُ: الْمَشْتَرَكُ وَضَعًا لِبَاقُوتِ (٣٤٠)، وَفِي غَايَةِ الْوَسَائِلِ لِابْنِ بَاطِيشَ، وَرَقَّةَ (١٨)، أَوَّلُ مِنْ اخْتَنَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، اخْتَنَ بِالْقَدُّومِ؛ جَبَلٌ بِالْحِجَازِ قُرْبَ الْمَدِينَةِ وَكَانَ قَدْ أَتَى عَلَيْهِ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً.

(١) مُعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ (١٠٩٦)، وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٤/٤٠١)، وَالْمَغَانِمُ الْمُطَابَةِ (٣٥١)، وَفِي هَامِشِ مُعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ نَصُّ كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ هُنَا غَيْرُ مُنْسُوبٍ إِلَيْهِ، ثُمَّ نَقَلَ عَنِ الْحَازِمِيِّ أَيْضًا

- [قوله: «تَتَوَيَّ حَيْثُ انْتَوَى أَهْلُهَا»] [٨٩]. تَتَوَيَّ: تَفْتَعِلُ مِنَ التَّوَيَّ، وَهُوَ مَا يَتَوَيَّهِ الْإِنْسَانُ مِنَ السَّفَرِ، أَي: يَذْهَبُ حَيْثُ ذَهَبُوا وَيَقِيمُ حَيْثُ أَقَامُوا.

[مَا جَاءَ فِي الْعَزْلِ]

- [قوله: فَجَاءَهُ ابْنُ قَهْدٍ، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ] ^(١) [٩٩]. الْقَهْدُ- فِي اللَّغَةِ -: الشَّدِيدُ الْبَيَاضِ، وَالْقَهْدُ: التَّرْجِسُ. وَقَهْدٌ- مَفْتُوحُ الْهَاءِ -: مَوْضِعٌ بَعَيْنُهُ ^(٢).

(١) ذَكَرَ الرَّيْدِيُّ فِي التَّاجِ (قَهْد) فَقَالَ: «ابْنُ قَهْدٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ قَرَأْتُ فِي «الْمَوْطَأِ» فِي (بَابِ الْعَزْلِ) عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَزِيَّةَ: أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ فَجَاءَهُ ابْنُ قَهْدٍ رَجُلٌ مِنَ الْيَمَنِ. وَيُرْوَى بِالْفَاءِ كَذَا رَأَيْتُهُ، وَهَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْحَدَّاءِ بِالْقَافِ، وَجَوَزَ أَنْ يَكُونَ قَيْسُ بْنُ قَهْدٍ، وَلَهُ صُحْبَةٌ، قَالَ الْحَافِظُ: وَفِيهِ بُعْدٌ».

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عُثَيْمِينَ: لَيْسَ فِيهِ بُعْدٌ كَمَا قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رحمته الله بَلْ هُوَ خَطَأٌ مَخْضٌ، فَأَبْنُ قَهْدٍ الصَّبَّاحِيُّ قَيْسُ بْنُ قَهْدٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَابْنُهُ سَلِيمُ بْنُ قَيْسِ بْنِ قَهْدٍ شَهِدَ بَدْرًا، رَوَى عَنْ أَبِيهِ كَذَا قَالَ الْحَافِظُ نَفْسُهُ فِي تَرْجَمَتَيْهِمَا فِي الْإِصَابَةِ (٤٩٦/٥، ١٦٩/٣)، فَقَيْسُ بْنُ قَهْدٍ أَنْصَارِيُّ مَدَنِيٌّ، وَهَذَا يَمْنِيٌّ ١٩. وَلَيْسَ يَمْنِيٌّ قَبِيلَةً، بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، أَي: مِنْ سُكَّانِهَا. وَيُرَاجَعُ فِي: قَهْدِ بْنِ قَهْدٍ: الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ لِلدَّارِقُطِيِّ (١٨٤٣/٤)، وَالْإِكْمَالِ (٧٧/٧)، وَالتَّوْضِيحِ (٤٠٧/٢) (مَخْطُوط)، وَالتَّبَصِيرِ (١٠٨٦/٣)، وَابْنِ أَبِي قَهْدٍ مِنْ عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ أَيْضًا. وَالشَّيْءُ الشَّيْءُ يُذَكَّرُ.

(٢) مُعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ (١١٠٠/٣)، وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٤١٨/٤)، وَأُنْشِدَ:

لَوْ كَانَ يُشْكِي إِلَى الْأَمْوَاتِ مَا لَقِيَ الْـ أَحْيَاءُ بَعْدَهُمْ مِنْ شِدَّةِ الْكَمَدِ
ثُمَّ اسْتَكْبَتْ لِأَشْكَائِي وَسَاكِنُهُ قَبْرٌ بِسَنَجَارٍ أَوْ قَبْرٌ عَلَى قَهْدٍ
فَائِدَةٌ: هَذَا الْبَيْتَانِ أُنْشِدَهُمَا أَبُو تَمَّامٍ فِي الْحَمَاسَةِ «رِوَايَةُ الْجَوَالِيْقِيِّ» (٢٢٦) وَقَبْلَهُمَا:
لَوْ كَانَ حَوْضُ حِمَارٍ مَا شَرِبْتُ بِهِ إِلَّا بِإِذْنِ حِمَارٍ آخِرَ الْأَبَدِ

- وَرَوَى زَيْدُ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ^(١) عَنْ ابْنِ^(٢) لَهَيْعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ أَبِي حُيَيْبٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَلَسَ إِلَى عُمَرَ عَلِيٍّ، وَالرُّبَيْزِ، وَسَعَدُ فِي نَفَرٍ مِنَ الصَّحَابَةِ فَتَذَكَّرُوا الْعَزَلَ فَقَالُوا: لَا بَأْسَ بِهِ، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهَا الْمَوْؤَدَةُ الصُّغْرَى، فَقَالَ عَلِيٌّ: لَا تَكُونُ مَوْؤَدَةً حَتَّى تَمُرَّ عَلَيْهَا التَّارَاتُ السَّبْعُ^(٣)؛ تَكُونُ سُلَالَةً، ثُمَّ نُطْفَةٌ، ثُمَّ عَلَقَةٌ، ثُمَّ مُضْغَةٌ، ثُمَّ عَظْمًا، ثُمَّ لَحْمًا، ثُمَّ خَلَقًا آخَرَ، فَقَالَ عُمَرُ: صَدَقْتَ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَكَ. وَرَوَاهُ

لَكِنَّهُ حَوْضٌ مِّنْ أَوْدَى بِإِخْوَتِهِ رَبُّبُ الزَّمَانِ فَأَمْسَى بَيْضَةَ الْبَلَدِ

=

وَنَسَبُهُمَا التَّبْرِيزِيُّ فِي شَرْحِهِ (٢٩٧/٢) إِلَى صَنَانِ بْنِ عَبَّادِ الْيَشْكُرِيِّ، وَرَاجَعْتُ شُعْرَاءَ بَكْرِ الَّذِي جَمَعَهُ الدُّكْتُورُ عَبْدِ الْعَزِيزِ نَبَوِي وَطُبِعَ فِي دَارِ الزُّهْرَاءِ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةِ (١٤١٠هـ)، فَلَمْ يَذْكُرْ فِي شُعْرَاءِ بَنِي يَشْكُرَ الْبَكْرِيِّينَ فَهَلْ فَاتَهُ؟ أَوْ لَعَلَّهُ لَمْ يَجْزِمْ بِكَوْنِهِ جَاهِلِيًّا، وَالْأَمْرُ مُخْتَمَلٌ؟!

وَذَكَرَ الثَّعَالِبِيُّ فِي «ثِمَارِ الْقُلُوبِ» (٤٩٥) «بَيْضَةُ الْبَلَدِ» وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ الْأَخِيرَ. وَفِي اللِّسَانِ (بَيْضُ) أَنْشَدَ ثَلَاثَةَ آيَاتٍ نَسَبَهَا إِلَى صَنَانِ الْمَذْكُورِ. وَفِي الْأَمْثَالِ: «فُلَانٌ بَيْضَةُ الْبَلَدِ تُقَالُ فِي الْمَدْحِ وَالذَّمِّ». وَحِمَارُ الْمَذْكُورُ فِي الْبَيْتِ لَقَبُ رَجُلٍ بِعَيْنِهِ، وَكَوْنُهُ الْحَيَوَانُ أَتْلَغُ.

(١) هُوَ زَيْدُ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ يَزِيدُ الثَّعْلَبِيُّ الْمُؤَصِّلِيُّ، نَزِلُ الرَّمْلَةِ، وَالِدُ هَارُونَ بْنِ زَيْدٍ، خَرَجَ مِنَ الْمَوْصِلِ إِلَى الرَّمْلَةِ بِسَبَبِ الْفِتْنَةِ (ت ١٩٤هـ). أَخْبَارُهُ فِي: الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ (٢/٤٦١)، وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٣/٥٧٥)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١٠/٧٠)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (٩/٣١٦)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٣/٧٥٤).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «أَبِي» وَالصُّوَابُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهَيْعَةَ الْحَضْرَمِيُّ، وَقِيلَ: الْغَافِقِيُّ، مِنْ أَنْفُسِهِمْ مُحَدَّثٌ عَاشَ فِي مِصْرَ وَمَاتَ سَنَةَ (١٧٤هـ). أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٧/٥١٦)، وَطَبَقَاتِ خَلِيفَةِ (٢٩٦)، وَالْإِكْمَالِ (٧/٥٩)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١/٤٨٧)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (٨/١٠)، وَالشُّذَرَاتِ (١/٢٨٣)، وَغَيْرِهَا.

(٣) يُرَاجَعُ: زَادَ الْمَسِيرَ (٥/٤٦٢).

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْبِرِيُّ، عَنْ ابْنِ (١) لَهَيْعَةَ فَقَالَ: صَدَقْتَ، جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا .
وَهَذَا أَشْبَهُ بِكَلَامِ عُمَرَ .

- [قَوْلُهُ]: «مَا عَلَيْكُمْ إِلَّا تَفْعَلُوا» [٩٥] بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: مَا عَلَيْكَ إِلَّا تَقُومَ،
أَيُّ: لَيْسَ عَلَيْكَ أَنْ تَمْتَنِعَ مِنَ الْقِيَامِ، وَقَدْ رُوِيَ: «لَا مَكَانَ» وَمَا وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ
و«لَا» فِيهَا؛ بِمَعْنَى «لَيْسَ» وَالْمَعْنَى الْإِبَاحَةُ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ: «مَا / مِنْ
نَسَمَةٍ . . .» الْحَدِيثُ، وَأَنَّ النَّاسَ عَزَلُوا بَعْدَ أَنْ قَالَ لَهُمْ ذَلِكَ، وَإِبَاحَتُهُ ﷺ ذَلِكَ
إِنَّمَا كَانَ عَلَى الشَّرِيطَةِ الْمَعْلُومَةِ مِنَ الْاسْتِبْرَاءِ وَالْاِغْتِسَالِ وَالْإِجَابَةِ إِلَى التَّوْحِيدِ،
هَذَا فِي الْوَثَائِقِ، وَفِي الْكِتَابِيَّاتِ الْاِغْتِسَالُ بَعْدَ الْاسْتِبْرَاءِ - وَإِنْ كَانَ لَمْ يُذْكَرْ
فِي الْحَدِيثِ - وَهُوَ كَانَ الْمُتَعَارَفَ عِنْدَهُمُ الَّذِي لَا يَجُوزُ سِوَاهُ .

وَاخْتَلَفَ فِي الْغَزْوَةِ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا هَذَا السُّؤَالُ فَقِيلَ: غَزْوَةُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ
نَفَرٍ مِنْ خُزَاعَةَ أَوْ قَعَبَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِجَهَّةٍ قُدَيْدٍ، بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ: الْمُرَيْسِيعُ (٢).
وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عُقْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ

(١) فِي الْأَصْلِ: «أَبِي».

(٢) الْمُرَيْسِيعُ: مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ذَكَرَهُ يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ فِي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ» (١١٨/٥)،
وَذَكَرَ الْقِصَّةَ، يُرَاجَعُ: السِّيَرَةُ النَّبَوِيَّةُ (٢/٢٨٩)، وَجَوَامِعُ السِّيَرَةِ (٢٠٣)، وَالرُّؤُوسُ الْأَنْفِ
(٦/٤٠٠)، وَسُبُلُ الْهَدَى وَالرَّشَادِ (٤/٤٨٦)، وَهُوَ مَاءٌ لِبَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خُزَاعَةَ فِيهِ غَزْوَةٌ
لِلنَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ السَّبْتِ غُرَّةَ شَعْبَانَ سَنَةِ (٦هـ) وَمِنْ سَبْيِ هَذِهِ الْمَعْرَكَةِ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ جُؤَيْرِيَّةُ
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَاسْمُهَا: بَرَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضِرَارٍ الْمُصْطَلِقِيِّ الْخُزَاعِيِّ، تَزَوَّجَهَا
النَّبِيُّ ﷺ فِي قِصَّةٍ مَذْكُورَةٍ فِي: الْمَحَبَّةِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٩١)، وَتَرْجَمَتَهَا فِي الْاِسْتِعَابِ
وَالْإِصَابَةِ وَغَيْرِهِمَا.

قَالَ: أَصَبْنَا سَبِيًّا مِنْ سَبِيٍّ أَوْطَاسٍ، وَهَذَا فِي غَزْوَةِ هَوَازِنَ بِحُنَيْنَ.
وَفِي رِوَايَةٍ أَبِي الْوَدَّاءِ جَبْرِ بْنِ نَوْفٍ^(١) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ ذَلِكَ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ.
وَكَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَصْنَافًا؛ مَجُوسٌ، وَنَصَارَى، وَيَهُودٌ، وَعَبْدَةٌ
أَوْثَانٍ، وَزَنَادِقَةٌ مُسْتَحِقُّونَ بِالْأَدْيَانِ لَا يَعْتَقِدُونَ شَيْئًا، فَكَانَ الْغَالِبُ عَلَى بَنِي تَمِيمٍ
الْمَجُوسِيَّةُ، وَعَلَى حَمِيرٍ وَالْأَوْسِ وَالخَزْرَجِ الْيَهُودِيَّةُ، وَغَسَّانَ، وَقُضَاعَةَ، وَلَحْمَ،
وَجُدَامَ، وَالتَّمْرِ بْنِ قَاسِطٍ^(٢)، وَبَنِي تَغْلِبَ، وَبَنِي عِجْلٍ، وَبَنِي شَيْبَانَ وَمَذْحِجَ
النَّصْرَانِيَّةِ، وَكَانَ الثُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ أَوَّلَ أَمْرِهِ مِنْ عُبَادِ الْأَصْنَامِ ثُمَّ تَنَصَّرَ، حَمَلَهُ
عَلَى ذَلِكَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِي^(٣). وَكَذَلِكَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَبْسِيُّ^(٤) تَنَصَّرَ فِي

(١) هُوَ جَبْرُ بْنُ نَوْفٍ الْهَمْدَانِيُّ الْبِكَالِيُّ، أَبُو الْوَدَّاءِ الْكُوفِيُّ. قَالَ الْحَافِظُ الْمِزِّي: «رَوَى عَنْ
شُرَيْحِ بْنِ الْحَارِثِ الْقَاضِي، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ... وَثَقَّهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ». أَخْبَارُهُ فِي:
الْمِغْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ (٢٠٨/٣)، وَالْجَزْجِ وَالتَّعْدِيلِ (٥٣٢/١)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٤٩٥/٤)،
وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٦٠/٢)، وَفِي الْأَنْسَابِ لِلِسَّمْعَانِيِّ (٢٦٩/٢)، قَالَ: «يَكْسِرُ الْبَاءَ الْمَنْقُوطَةَ
بِوَاحِدَةٍ، وَالْكَافَ الْمُحْفَقَةَ، وَفِي آخِرِهِ اللَّامُ، هَذِهِ النُّسْبَةُ إِلَى بَنِي بِكَالٍ، وَهُوَ بَطْنٌ مِنْ
حَمِيرٍ...» وَذَكَرَ أَبُو الْوَدَّاءِ وَقَالَ: «يُرْوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ...» وَقَدْ قِيلَ: أَبُو الْوَدَّاءِ
الْبِكَالِيُّ... وَرَفَعَ الرُّشَاطِيُّ نُسْبَهُ إِلَى حَمِيرٍ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «وَالْيَمَنُ بْنُ قَاسِطٍ».

(٣) عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مَشْهُورٌ، مِنْ بَنِي زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، وَقَوْمُهُ يُسَمُّونَ الْعِبَادِيَّينَ،
وَهُمْ طَوَائِفٌ مِنْ قِبَائِلٍ عَرَبِيَّةٍ مُخْتَلِفَةٍ، عَاشَ فِي زَمَنِ ابْرَوِيزَ كَسْرَى فَارِسَ، فَتَرَجَمَ لَهُ، وَكُتِبَ
الْعَرَبِيَّةُ، وَلَهُ أَخْبَارٌ، وَدِيَوَانُ شِعْرِ حَافِلٍ مَطْبُوعٌ، بِتَحْقِيقِ مُحَمَّدِ جَبَّارِ الْمَعْبِيدِ سَنَةَ (١٩٦٥ هـ)
بِبَغْدَادَ. قَتَلَهُ الثُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ خَلِيفَةُ عَمْرِو بْنِ هَنْدٍ، فَنَدِمَ... أَخْبَارُهُ مَفْصَلَةٌ فِي: الشُّعْرِ
وَالشُّعْرَاءِ (١٥٠/١)، وَمَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ (٢٤٢)، وَتَرَجَمَتْهُ مَفْصَلَةٌ فِي مَقْدَمَةِ دِيَوَانِهِ الْمَذْكُورِ.
(٤) قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ جَدِيمَةَ الْعَبْسِيُّ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ، أَذْرَكَ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ مُدَّةً، وَارْتَدَّ وَتَنَصَّرَ، =

آخر حربٍ داحسٍ ولحقَ بعمانَ وحلقَ رأسَهُ، وكانَ في قرْنِشٍ زنادقةٌ يَقُولُونَ بالدَّهرِ، ويُظهِرُونَ عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ رِيَاءً لَا عِتْقَادًا، وَهُمْ الْمُسْتَهْزِؤُونَ^(١)؛ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُعِينَةِ، وَالْعَاصِي بْنُ وَائِلٍ، وَعَدِيُّ بْنُ قَيْسٍ، وَالْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثٍ^(٢)، وَالْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَغَيْرُهُمْ قَدْ ذَكَرَهُمُ الْمُؤَرِّخُونَ وَالْمُفَسِّرُونَ.

[مَا جَاءَ فِي الْإِحْدَادِ]

- [قَوْلُهُ: «فَدَعَتْ بِطَيْبٍ فِيهِ صُفْرَةٌ خَلُوقٌ أَوْ غَيْرُهُ»] [١٠١]. الرِّوَايَةُ: «صُفْرَةٌ خَلُوقٌ أَوْ غَيْرُهُ» وَهُوَ بَدَلٌ مِنَ الطَّيِّبِ، وَلَوْ رَفَعَهُ رَافِعٌ لَجَازَ، وَيَكُونُ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مُضْمَرٌ تَقْدِيرُهُ: هُوَ خَلُوقٌ أَوْ غَيْرُهُ. وَالْخَلُوقُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ وَيُسَمَّى

- = ثُمَّ رَحَلَ إِلَى عُمَانَ فَمَاتَ هُنَاكَ. شِعْرُهُ قَلِيلٌ، جَمَعَهُ: عَادِلُ الْبِيَّاتِي وَنَشَرَ فِي النَّجَفِ فِي الْعِرَاقِ سَنَةَ (١٩٧٢م). أَخْبَارُهُ فِي: مُقَدِّمَةُ شِعْرِهِ، وَيُرَاجَعُ: الْأَغَانِي (٤٧/١٧، ٤٧٦).
- (١) الْمُسْتَهْزِؤُونَ: هُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ ﴿١٥﴾ سورة الحجر، واختَلَفُوا فِي عَدْدِهِمْ فَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ (١٠/٦٢): «وَكَانُوا خَمْسَةً مِنْ رُؤَسَاءِ مَكَّةَ» وَكَذَلِكَ ذَكَرَ ابْنُ الْجَوَازِيِّ فِي زَادِ الْمَسِيرِ (٤/٣٢١) فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ، وَعَزَّاهُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ. وَذَكَرَ ابْنُ عَطِيَّةٍ فِي الْمَحَرَّرِ الْوَجِيزِ (٨/٣٥٩) وَعَزَّاهُ إِلَى عُروَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَيْضًا. وَذَكَرَ ابْنُ الْجَوَازِيِّ قَوْلًا آخَرَ: أَنَّهُمْ كَانُوا سَبْعَةً، وَعَزَّاهُ إِلَى الشَّعْبِيِّ وَابْنِ أَبِي بَرَّةٍ، وَذَكَرَ ابْنُ عَطِيَّةٍ عَنِ الطَّبْرِيِّ: أَنَّهُمْ كَانُوا ثَمَانِيَةً عَزَّاهُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، وَقَدْ عَدَّدَ الْمُفَسِّرُونَ الْمُسْتَهْزِئِينَ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُمُ ابْنُ حَبِيبٍ فِي الْمَحَبَّرِ (١٥٨)، وَالْمُنْتَقَى لَهُ (٤٨٤)، وَالشُّهْلِيُّ التَّعْرِيفَ وَالْإِعْلَامَ (٩٠، ٩١)، وَالْبَلَنَسِيُّ صِلَةَ الْجَمْعِ (٩٦٢)، وَذَكَرَ أَسْمَاءَهُمُ وَالْقَابَهُمُ وَإِهْلَاكَ اللَّهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، وَأَنَّ هَلَاكَهُمْ كَانَ قَبْلَ بَدْرِ، وَالْاِخْتِلَافُ فِيهِمْ مَفْصَلٌ فِي الْمَصَادِرِ السَّالِفَةِ فِي ذِكْرِهِ إِطَالَةٌ فَلِيرْجَعُ إِلَيْهَا مَنْ شَاءَ مَشْكُورًا مُأْجُورًا.
- (٢) فِي الْأَصْلِ: «يَعْقُوبُ» وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْمَصَادِرِ.

المَلَاب، وَيُقَالُ: / هُوَ الَّذِي يُسْتَعْمَلُ فِي الْأَعْرَاسِ، يُقَالُ: تَخَلَّقَ وَتَلَوَّبَ .
 - [قَوْلُهُ: «أَنْ تُحَدَّ عَلَى مَيْتٍ»] يُقَالُ: حَدَّتِ الْمَرْأَةُ [تُحَدُّ] ^(١) حَدَادًا
 وَأَحَدَتْ تُحَدُّ إِحْدَادًا فَهِيَ حَادٌّ وَمُحَدُّ [وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا أَحَدَتْ فَهِيَ
 مُحَدُّ]: إِذَا تَرَكَتِ الزَّيْنَةَ وَلَبَسَتْ السَّوَادَ.
 - قَوْلُهُ: «أَفْتَكِحْلَهَا» [١٠٣]. يُرِيدُ: عَيْنَهَا. وَمَنْ رَوَاهُ: «أَفْتَكِحْلَهَا»
 بِالثُّونِ، أَرَادَ: الْبَيْتَ.

- [وَقَوْلُهُ: تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ]. يُقَالُ: بَعْرَةٌ وَبَعْرَةٌ، وَفِي الْجَمْعِ بَعْرٌ وَبَعْرٌ.
 - [قَوْلُهُ: «حِمَارٌ أَوْ شَاةٌ أَوْ طَيْرٌ»] وَقَعَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: «أَوْ طَيْرٌ»
 وَالصَّوَابُ: «طَائِرٌ»؛ لِأَنَّ الطَّيْرَ جَمْعُ طَائِرٍ.
 - [قَوْلُهُ: «وَدَخَلَتْ حِفْشًا»]. أَصْلُ الْحِفْشِ: الدَّرَجُ، شَبَّهَ بِهِ الْبَيْتَ
 الصَّغِيرَ فِي ضَيْقِهِ.

- [وَقَوْلُهُ: «فَتَفْتَضُّ بِهِ»]. يُرْوَى: تَفْتَضُّ وَتَقْتَضُّ بِالْفَاءِ وَالْقَافِ، يُقَالُ:
 فَضَضْتُ الشَّيْءَ وَقَضَضْتُهُ: إِذَا كَسَرْتُهُ أَوْ فَرَّقْتُهُ، وَمِنْهُ ^(٢): ﴿لَا تَفْضُوا مِنْ حَوْلِكَ﴾
 وَفَضَّ الْخَاتِمَ. وَمَعْنَاهُ: أَنَّهَا تَكْسُرُ مَا كَانَتْ فِيهِ مِنَ الْعِدَّةِ، وَتَخْرُجُ مِنْهَا بِالْعِدَّةِ؛
 لِأَنَّهَا لَا تَزُولُ مِنْ مَكَانِهَا إِلَّا بِهِ، فَقَدْ صَارَتْ تَفْتَضُّ بِهِ. وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ ^(٣):
 سَأَلْتُ أَبَايُونُسَ - رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ - عَنْ كَيْفِيَّةِ فِعْلِهَا فَقَالَ: إِنَّ الْمُعْتَدَّةَ

(١) فِي (س).

(٢) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، آيَةُ: ٥٩.

(٣) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ (٤٩٧/٢).

كَانَتْ لَا تَغْتَسِلُ وَلَا تَمْسُ مَاءً، وَلَا تَقْلِمُ ظُفْرًا، وَلَا تَسْتَاكُ، وَلَا تَتَنَفَّ مِنْ وَجْهِهَا وَلَا مِنْ جَسَدِهَا شَعْرًا، ثُمَّ تَخْرُجُ بَعْدَ الْحَوْلِ بِأَفْبَحِ مَنْظَرٍ، ثُمَّ تَفْتَضُّ بِطَائِرٍ تَمْسَحُ بِهِ قُبْلَهَا، وَتَنْبِذُهُ فَلَا يَكَادُ يَعِيشُ. وَقَالَ قَوْمٌ: تَفْتَضُّ تَفْتَعِلُ مِنَ الْفَضَضِ^(١) وَهُوَ الْمَاءُ الْعَذْبُ، يُقَالُ: افْتَضَضْتُ بِالْمَاءِ؛ أَيُّ: اغْتَسَلْتُ بِهِ، فَمَعْنَى تَفْتَضُّ بِهِ: تَغْتَسِلُ وَتَسْتَنْقِي كَمَا يُغْتَسَلُ بِالْمَاءِ. وَرَوَاهُ أَبُو سَلَمَةَ مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ^(٢) عَنْ مَالِكٍ «فَتَقْبِصُ» بِالصَّادِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ وَقَافٍ ذَكَرَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ. وَذَكَرَ النَّحَّاسُ فِي «النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ»^(٣) أَنَّ الشَّافِعِيَّ رَوَاهُ عَنْ مَالِكٍ: «فَتَقْبِصُ» كَمَا رَوَاهُ أَبُو سَلَمَةَ، وَقَالَ: مَعْنَاهُ أَنْ تَجْعَلَ أَصَابِعَهَا عَلَى الطَّائِرِ، كَمَا قُرِئَ^(٤):

(١) فِي (س): «الْفَضِيزُ» وَكِلَاهُمَا صَوَابٌ. وَالْفَضِيزُ: الْمَاءُ الْعَذْبُ، وَفِي الصَّحَّاحِ، وَاللَّسَانِ، وَالتَّاجِ (فَضَضُ): «وَفَضَضُ الْمَاءِ: مَا انْتَشَرَ مِنْهُ إِذَا تَطَهَّرَ بِهِ» وَفِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (١١/٤٧٤): «أَبُو عُبَيْدٍ الْفَضِيزُ: الْمَاءُ السَّائِلُ، وَقَالَ: الْفَضَضُ: الْمَتَفَرِّقُ مِنْ مَاءِ الْبَرَدِ وَالْمَطَرِ».

(٢) أَبُو سَلَمَةَ الْمَذْكُورُ بَغْدَادِيٌّ، وَثِقَةٌ يَخْبِي بَنُ مُعِينٍ وَابْنُ حَبَّانٍ. قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: «أَخَذَ الثَّقَاتِ، وَالْحَقَّاطِ، وَالرُّفَعَاءُ، الَّذِينَ كَانُوا يُسْأَلُونَ عَنِ الرِّجَالِ وَيُؤْخَذُ بِقَوْلِهِ فِيهِمْ» أَخَذَ عَنْهُ أَحْمَدُ، وَابْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُمَا. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادِ (١٣/٧٠)، وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٨/١٧٣)، وَرِجَالِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ (٢/٧١٠)، وَرِجَالِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ (٢/٢٥٦)، وَالْجَمْعُ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحِيحِينَ (٢/٤٩٦)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (١٠/٣٠٨).

(٣) النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ لِأَبِي جَعْفَرِ النَّحَّاسِ (٢/٨٣)، وَلَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى الشَّافِعِيِّ، قَالَ: «وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ الْجُلَّةِ «تَقْبِصُ» فَخَالَفَ أَصْحَابَ مَالِكٍ أَجْمَعُونَ فَقَالُوا: «تَفْتَضُّ» وَهُوَ عَلَى تَفْسِيرِ مَالِكٍ كَذَا يَجِبُ». وَيُرَاجَعُ: الْأَمُّ لِلشَّافِعِيِّ (٥/٢٣٠).

(٤) سُورَةُ طه، آيَةُ: ٩٦، وَالْقِرَاءَةُ الْمَذْكُورَةُ أَخْرَجَهَا الطَّبْرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ (١٦/٢٠٦)، وَابْنُ خَالَوَيْهِ فِي إِعْرَابِ الْقِرَاءَاتِ (٢/٥٣)، وَابْنُ جَنِّي فِي الْمُحْتَسَبِ (٢/٥٥)، وَالزَّمَخْشَرِيُّ فِي =

﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً﴾ وَرَوَاهُ قَوْمٌ: «فَتَقَبَضُ» وَالْقَبْضُ بِالْكَفِّ كُلُّهَا، وَالْقَبْضُ: بِأَطْرَفِ الْأَصَابِعِ^(١).

و[قَوْلُهُ: «اِكْتَحَلِي بِكُحْلِ الْجَلَاءِ»] [١٠٥]. الْجَلَاءُ^(٢): كُحْلٌ يَجْلُو الْبَصَرَ، إِذَا فُتِحَتِ الْجِيمُ قُصِرَ، وَإِذَا كُسِرَتِ الْجِيمُ مَدَّ، وَفِي كِتَابِ «الْعَيْنِ»^(٣) إِنَّ الْجَلَاءَ: الْإِثْمَدُ، وَهَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ، وَلَا هُوَ الْمُرَادُ بِهَذَا الْحَدِيثِ؛ لِأَنَّ الْإِثْمَدَ إِنَّمَا تَتَرَيَّنُ بِهِ النِّسَاءُ، وَإِنَّمَا الْجَلَاءُ كُحْلٌ يُحَاكُّ عَلَى حَجَرٍ وَيُؤْخَذُ مَا تَحَلَّلَ مِنْهُ فَيَكْتَحَلُ بِهِ، وَفِيهِ حِدَّةٌ وَالْمُ، وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يُؤْلَمُ الْعَيْنَ وَلَيْسَ الْإِثْمَدُ قَوْلٌ

= الكشاف (٥٥١/٢).

(١) بذلك فسرها ابن خالويه في إعراب القراءات (٥٣/٢)، وابنُ الجوزي في زاد المسير (٣١٨/٥)، وهي كذلك في معاجم اللغة، الصَّحاح، واللَّسان، والتَّاج (قبص) وغيرها.
(٢) لم يتفق أهل اللغة على قصره ومدّه، ولم يقيّدوا القصر والمدّ بفتح الجيم وكسرها، وذكر ابنُ الجبّان في «شرح الفصيح» الجلا - بالمدّ والقصر -: ضربٌ من الكحلّ، وذكره بفتح الجيم، وهو خلافُ ما ذهب إليه المؤلف كما ترى. وأكثرهم على أنّه مقصورٌ لا غير. وحكى عن بعضهم المدّ والقصر فيه. يُراجع: المقصور والممدود لابن ولاد (٢٦)، والمقصور والممدود لابن علي القالي (٦٥)، وجمهرة اللغة (٤٩٣/١)، والمُخصص (١٢٢/١٥)، واللَّسان، والتَّاج (جلا).

(٣) العين (١٨٠/٦)، ولم يخصصه في الحديث المذكور، وعبارته مختصرة هكذا: «الجالا مقصورٌ: الإثمد؛ لأنّه يجلو البصر» إلّا أنّ يكون ذكره في غير موضعه. وقال أبو عبيد في غريب الحديث (٣٣٨/٤): «هو عندنا: الإثمد، سمي بذلك؛ لأنّه يجلو البصر فيقويه»، والمجموع المغيث (٣٤٥/١)، ونقل عن الجبّان في «شرح الفصيح» أنّه هو الخلّاء بالحاء وقيل: معناه حكاكة حَجَرٍ على حَجَرٍ. وَرَوَى بَيْتُ الْهَذَلِيِّ الْمُنْشَدَ هُنَا.

أَبِي الْمُثَلِّمِ الْهُذَلِيِّ^(١):

وَأَكْحَلَك البيت

أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَرَنَهُ بِالصَّابِ، وَهُوَ الصَّبِيرُ^(٢). وَقِيلَ: هُوَ شَجَرٌ لَهُ لَبَنٌ.

- [قَوْلُهُ: «حَتَّى كَادَتْ عَيْنَاهَا تَرْمَصَانِ»] [١٠٧]. الرَّمَصُ: هُوَ الْقَذَى

الْأَبْيَضُ الَّذِي تَقْدِفُهُ الْعَيْنُ، وَقَدْ رُوِيَ بِالصَّادِ؛ كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى مَا يُصِيبُ الْعَيْنَ
مِنَ الْوَجَعِ وَالْحُرْقَةِ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: رَمَضْتُ قَدَمَاهُ: إِذَا احْتَرَقَتَا مِنَ الْمَشْيِ
عَلَى الرَّمْضَاءِ.

- [قَوْلُهُ: «بِالزَّيْتِ وَالشَّيْرِقِ»]. يُقَالُ: شَيْرَجٌ وَشَيْرَقٌ، وَهِيَ لَفْظَةٌ

(١) أَنشَدَهُ فِي الْمَحْكَمِ (٣٨٠/٧)، لِلْمُتَنَحِّلِ الْهُذَلِيِّ وَصَحَّحَ نِسْبَتَهُ ابْنُ بَرِّي فِي حَوَاشِي
الصُّحَّاحِ «التَّثْبِيهِ وَالْإِنْصَاحَ» إِلَى أَبِي الْمُثَلِّمِ الْهُذَلِيِّ وَالتَّسْبِيَةِ الْأُولَى سَهُوً مِنْ ابْنِ سَيِّدَةِ
كَتَابِهِ، أَوْ مِنْ نَاسِخِ كِتَابِهِ، أَوْ رَاوِيهِ، وَقَدْ أَنشَدَهُ فِي الْمُخَصَّصِ (١٢٢/١٥)، وَلَمْ يَنْسِبْهُ،
وَالْبَيْتَ مِنْ قَصِيدَةٍ لِأَبِي الْمُثَلِّمِ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهُذَلِيِّينَ (٢٠٤-٢٠٧) يَرِدُ بِهَا عَلَى جَارِهِ
وَصَدِيقِهِ عَامِرِ بْنِ الْعَجَلَانَ الْهُذَلِيِّ، وَالْبَيْتُ بِتَمَامِهِ:

وَأَكْحَلَكِ بِالصَّابِ أَوْ بِالْجَلَا فَفَقَّحْ لِكُحْلِكَ أَوْ غَمَضِ

قَالَ السُّكَّرِيُّ: «الصَّابُ: شَجَرٌ إِذَا أَصَابَ الْعَيْنَ حَلَبَهَا، وَالْجَلَا: ضَرْبٌ مِنَ الْكُحْلِ، فَفَقَّحْ؛
أَي: افْتَحْ عَيْنَكَ أَوْ غَمَضْهَا. .» وَالْقَصِيدَتَانِ هُنَاكَ. وَالشَّاهِدُ فِي: الْمَعَانِي الْكَبِيرِ (٧٩٤)،
وَجَمْهُورَةُ اللَّغَةِ (٤٩٣/١، ١٠٤٥/٣)، وَمَقَابِيسُ اللَّغَةِ (٤٤٣/٤)، وَالْمُسْتَقْصَى (١٣٧/٢).

(٢) الصَّبِيرُ: فِي اللِّسَانِ (صَبِير): «الْجَوْهَرِيُّ: هَذَا الدَّوَاءُ الْمُرُّ، وَلَا يُسَكَّنُ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ
الشَّعْرُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

* أَمْرٌ مِنْ صَبِيرٍ وَمُرٍّ وَحُضَضٍ *

وَيُرَاجَعُ: الصُّحَّاحُ وَالتَّاجُ (صَبِير).

عَجَمِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ^(١) .

- [قَوْلُهُ: «وَلَا تَلْبَسْ شَيْئًا مِنَ الْعَصَبِ»] . الْعَصَبُ: بُرُودٌ تُصْنَعُ بِالْيَمَنِ^(٢) .
- [قَوْلُهُ: «وَلَا تَمْشِطُ إِلَّا بِالسِّدْرِ»] . السِّدْرُ: شَجَرُ النَّبِيِّ . فَمَا نَبَتْ مِنْهُ
فِي الْبَرِّ فَهُوَ الضَّالُّ ، وَمَا عَلَى الْأَنْهَارِ الْعُبْرِيُّ وَالْعُمْرِيُّ ، وَمَا تَوَسَّطَ مِنْ ذَلِكَ
سُمِّيَ أَشْكَالًا^(٣) .

-
- (١) لم يذكرها الإمام العلامة أَبُو مَنْصُور الْجَوَالِيقِي رَحِمَهُ اللهُ فِي «الْمَعْرَبِ» وَذَلِكَ أَنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ لَمْ يَذْكُرْهَا فِي «الْجَمْهَرَةِ» وَجُلَّ اعْتِمَادُهُ عَلَيْهِ ، وَذَكَرَهُ الْخَفَاجِيُّ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ (١٦٣) ، وَالْمُجَبِّي فِي قَصْدِ السَّبِيلِ (٢/ ٢١٤) ، قَالَ الْمُجَبِّي رَحِمَهُ اللهُ : «الشَّيْرُجُ - بَفَتْحِ الشَّيْنِ - مُعَرَّبٌ شَيْرُهُ ، وَهُوَ دُهْنُ السَّمْسَمِ . . . » أَقُولُ : هُوَ مُعَرَّبٌ عَنِ الْفَارْسِيَّةِ .
- (٢) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (عَصَبُ): «الْعَصَبُ: بُرُودٌ يَمَانِيَّةٌ يُعَصَّبُ غَزْلُهَا؛ أَيُّ: يُجْمَعُ وَيُسَدَّدُ . . . » ثُمَّ قَالَ: «وَقِيلَ: هِيَ بُرُودٌ مُخَطَّطَةٌ . . . » .
- (٣) تَقَدَّمَ مِثْلُ ذَلِكَ .

(كِتَابُ الرِّضَاعَةِ) ^(١)

يُقَالُ: رَضَاعَةٌ وَرِضَاعَةٌ، وَرَضَاعٌ وَرِضَاعٌ، وَرَضِعَ يَرْضَعُ عَلَى مِثَالِ عَلِمَ يَعْلَمُ، وَهِيَ لُغَةٌ قَيْسٍ ^(٢). وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ: رَضِعَ يَرْضَعُ عَلَى مِثَالِ: ضَرَبَ يَضْرِبُ. فَإِذَا أَرَدْتَ اللَّؤْمَ قُلْتَ: رَضِعَ يَرْضَعُ رَضَاعَةً كَقَبَحَ يَقْبَحُ قَبَاحَةً.

[رَضَاعَةُ الصَّغِيرِ]

- وَقَوْلُهُ: «لِعَمِّ لِحَفْصَةَ مِنَ الرِّضَاعَةِ» [١]. لَيْسَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنَّمَا كَلَامُ النَّبِيِّ ﷺ: «أَرَاهُ فَلَانًا» وَقَوْلُهُ: «لِعَمِّ لِحَفْصَةَ» تَفْسِيرٌ لِفَلَانٍ، وَمَعْنَاهُ: [أَرَاهُ] عَمَّا لِحَفْصَةَ، وَهَذِهِ اللَّامُ تَأْتِي بِمَعْنَى يَعْنِي وَيُرِيدُ، وَيُفَسِّرُ بِهَا الْمُبْهَمُ.
- وَقَوْلُهُ: «الَلَّقَاحُ وَاحِدٌ» [٥]. الَلَّقَاحُ - مَفْتُوحُ اللَّامِ -: مَصْدَرٌ لَقَحَتْ

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةً يَحْيَى (٦٠١)، وَرَوَايَةُ أَبِي مَصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (٥/٢)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ (٢٠٨)، وَرَوَايَةُ سُوَيْدٍ (٢٨٠)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لابن حَبِيبٍ (٤٠٢/١)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٢٤١/١٨)، وَالْمُسْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (١٥١/٤)، وَالْقَبَسُ لابن الْعَرَبِيِّ (٧٦١)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (١١٣/٢)، وَشَرْحُ الرُّزْقَانِي (٢٣٧/٣)، وَكَشَفُ الْمَغْطَى (٢٦٧).

(٢) نَقَلَ الْبَيْهَقِيُّ كَلَامَ الْمُؤَلِّفِ فِي كِتَابِهِ «الْاِقْتِضَابِ» وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ. جَاءَ فِي اللَّسَانِ (رَضِعَ): «عَلَى مِثَالِ: ضَرَبَ يَضْرِبُ، وَهِيَ لُغَةٌ نَجْدِيَّةٌ». وَفِي جَمَهَرَةِ اللَّغَةِ لابن دُرَيْدٍ (٧٤٧/٢): «فَأَمَّا أَهْلُ نَجْدٍ فَيَقُولُونَ: رَضِعَ يَرْضَعُ، وَيُسَمُّونَ:

وَذَمُّوا لَنَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا أَفَاوَيْقَ حَتَّى مَا يَدُرُّ لَهَا تُغْلُ يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عُثَيْمِينَ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -: قَيْسٌ قَبِيلَةٌ نَجْدِيَّةٌ - فِي غَالِبِهَا - وَاسْمُهَا إِنْ شِئْتَ قَوْلُ شَاعِرِهِمْ:
جِذْمُنَا قَيْسٌ وَنَجْدٌ دَارُنَا وَلَنَا الْأُبُّ بِهَا وَالْمَكْرَعُ
وَالْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامِ السُّلُولِيِّ. خَرَّجَتْهُ فِي «الْاِقْتِضَابِ» فَلْيُرَاجَعْ.

تَلْقَحُ لِقَاحًا، وَاللَّقَاحُ - بِالْكَسْرِ -: جَمْعُ لَقْحَةٍ^(١).

- وَقَوْلُهُ: «أَرْضَعِيهِ عَشْرَ رَضَعَاتٍ» [٧]. الرَضَعَاتُ: مَفْتُوحَةُ الضَّادِ؛ وَلَا يَجُوزُ تَسْكِينُهَا؛ لِأَنَّ فَعْلَةً إِذَا كَانَتْ مَصْدَرًا، أَوْ اسْمًا غَيْرَ مَصْدَرٍ، وَلَمْ تَكُنْ صِفَةً فَعَيْنُهَا مَفْتُوحَةً فِي الْجَمْعِ الْمُسَلَّمِ، كَضَرْبَةٍ / وَضَرْبَاتٍ، وَحَفْنَةٍ وَحَفْنَاتٍ، وَحَسْرَةٍ وَحَسَرَاتٍ، وَرَكْعَةٍ وَرَكَعَاتٍ [مُحَرَّكَةَ الْعَيْنِ وَلَا تُسَكَّنُ]^(٢)، وَإِذَا كَانَ صِفَةً كَانَتْ سَاكِنَةً الْعَيْنِ كَامْرَأَةً ضَخْمَةً وَنِسَاءً ضَخْمَاتٍ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «رَضَاعَاتٍ» جَعَلَهُ جَمْعُ رَضَاعَةٍ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَعْرُوفُ.

- وَيُقَالُ^(٣): مَلَجَ الصَّبِيُّ أُمَّهُ يَمْلُجُهَا، وَلَمَجَهَا يَلْمُجُهَا - بِالْجِيمِ -: إِذَا رَضَعَهَا، وَكَذَلِكَ مَلَحَهَا يَمْلَحُهَا - بِحَاءٍ مُهْمَلَةٍ - وَعَلَى ذَلِكَ رَوَى قَوْمٌ «الْمَلَحَةَ وَالْمَلَحَتَانِ» بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ، وَيُقَالُ لِلرَّضَاعِ: الْمِلْحُ بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَالْمَصْدَرُ يَفْتَحُهَا. - وَقَوْلُهُ: «لَا رَضَاعَةَ إِلَّا مَا كَانَ فِي الْمَهْدِ» [١١]. أَيُّ: لَا رَضَاعَةَ مُحَرَّمَةً، فَحَذَفَ الصِّفَةَ لَمَّا فُهِمَ الْمَعْنَى، وَمِثْلُهُ: «لَا رَضَاعَ بَعْدَ فَصَالٍ».

- وَقَوْلُهُ: «الرَّضَاعَةُ كُلُّهَا قَلِيلُهَا وَكَثِيرُهَا يَحَرِّمُ». كَانَ الْوَجْهُ: «يُحَرِّمَانِ» وَلَكِنَّهُ أَخْبَرَ عَنِ الْوَاحِدِ كَمَا قَالَ [تَعَالَى]^(٤): ﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ﴾ وَمَنْ

(١) نَقَلَ الْيَقْرُبِيُّ فِي «الْاِقْتِصَابِ» مَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ هُنَا وَعَقَّبَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: «هَذَا قَوْلُ ابْنِ السَّيِّدِ [الْوَقْشِيِّ] وَتَبَعَ الْحَرَبِيُّ عَلَى إِنْكَارِ الْكَسْرِ. قَالَ عِيَّاضٌ: اللَّقَاحُ وَاحِدٌ يَفْتَحُ اللَّامَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُهَا. قَالَ الْهَرَوِيُّ: وَيُحْتَمَلُ اللَّقَاحُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ بِمَعْنَى الْإِلْقَاحِ، يُقَالُ: أَلْقَحَ الْفَحْلُ الْإِنْقَاحًا وَلِقَاحًا، كَمَا تَقُولُ: أَعْطَى إِعْطَاءً وَعَطَاءً فَاسْتَعِيرَ لِبَنِي آدَمَ».

(٢) فِي (س).

(٣) غَيْرُ مُوْجُودٍ فِي الْمَوْطَأِ رَوَايَةً يَحْيَى.

(٤) سُورَةُ التَّوْبَةِ، آيَةُ: ٦٢.

رَوَاهُ: «تَحَرَّمَ» بِالتَّاءِ جَعَلَهُ خَبَرًا عَنِ الرِّضَاعَةِ، وَكَانَ عَلَى مَعْنَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ كَأَنَّهُ قَالَ: وَالرِّضَاعَةُ كُلُّهَا تَحَرَّمَ فَلَيْلُهَا وَكَثِيرُهَا، فَأَخْبَرَ عَنِ الْمُبْدَلِ مِنْهُ وَتَرَكَ الْبَدَلَ.

[مَا جَاءَ فِي الرِّضَاعَةِ بَعْدَ الْكِبَرِ]

- وَ[قَوْلُهُ: «وَأَنَا فَضْلٌ»] [١٢]. يُقَالُ: رَجُلٌ فَضْلٌ، وَامْرَأَةٌ فَضْلٌ، وَهُوَ التَّجَرُّدُ فِي ثِيَابِ التَّبَدُّلِ وَالْخِدْمَةِ، وَالْفِعْلُ تَفَضَّلَ فَهُوَ مُتَفَضِّلٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْفُضْلُ: الَّتِي عَلَيْهَا ثَوْبٌ وَاحِدٌ وَلَا إِزَارَ تَحْتَهُ. وَقَالَ الْخَلِيلُ^(١): رَجُلٌ فَضْلٌ وَمُتَفَضِّلٌ: إِذَا تَوَشَّحَ بِثَوْبِهِ فَخَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقِهِ، وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ فَضْلٌ وَثَوْبٌ فَضْلٌ.

[جَامِعُ مَا جَاءَ فِي الرِّضَاعَةِ]

- وَ[قَوْلُهُ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الْغِيْلَةِ»] [١٦]. الْغِيْلَةُ: الْمَصْدَرُ^(٢). وَالْغِيْلَةُ - بِكَسْرِ الْغَيْنِ - الْهَيْئَةُ كَالْجَلْسَةِ وَالْجَلْسَةِ، وَمَعْنَاهُ: أَنْ تُرْضِعَ الْمَرْأَةُ

(١) العين (٤٤/٧)، والنَّصُّ بِمَعْنَاهُ لَا يَلْفُظُهُ، وَأَنْشَدَ الْخَلِيلُ:

* إِذَا تُغَرَّدُ فِيهِ الْقَيْنَةُ الْفُضْلُ *

كَذَا أَنْشَدَهُ، وَهُوَ لِلأَعَشَى فِي دِيْوَانِهِ (٤٦) «الصُّبْحُ الْمُبِيرُ»: وَصَدْرُهُ:

* وَمُسْتَجِيبٌ تَخَالَ الصَّنَجَ يَسْمَعُهُ *

قَالَ الْيَقْرِي: «فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهَا وَهِيَ مُتَكَشِّفٌ بَعْضُهَا، جَالِسَةً كَيْفَ أَمَكْنَهَا، وَقَالَ ابْنُ وَهَبٍ: فَضْلٌ: مَكْشُوفَةُ الرَّأْسِ وَالصَّدْرِ، وَقِيلَ: الْفُضْلُ: الَّتِي عَلَيْهَا الثَّوْبُ الْوَاحِدُ وَلَا إِزَارَ تَحْتَهُ، وَهَذَا أَصَحُّ؛ لِأَنَّ انْكِشَافَ الصَّدْرِ لَا يَجُوزُ أَنْ يُضَافَ إِلَى ذَوِي الدِّينِ عِنْدَ ذِي مَحَرِّمْ وَلَا غَيْرِهِ؛ لِأَنَّ الْحُرَّةَ عَوْرَةً مُجْمَعٌ عَلَى ذَلِكَ مِنْهَا، إِلَّا وَجْهَهَا وَكَفَّيْهَا، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ: تَقُولُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا لَدَى السُّتْرِ إِلَّا لِبَسَةَ الْمُتَفَضِّلِ

يُرَاجَع: مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ (١٦٠/٢)، وَدِيْوَانُ امْرِئِ الْقَيْسِ (١٤)، وَالتَّمْهِيدُ (٨/٢٥٥).

(٢) اللَّسَانُ (غِيل): الْغِيْلَةُ وَالْغِيْلَةُ بِمَعْنَى.

الصَّبِيِّ وَهِيَ حَامِلٌ، أَوْ يَطَاهَا الرَّجُلُ وَهِيَ تُرْضِعُ، يُقَالُ: أَغَالَتِ الْمَرْأَةُ وَأَغِيلَتْ، وَيُقَالُ لِذَلِكَ اللَّبَنُ الْغَيْلُ، وَيَكُونُ الْغَيْلُ أَيْضًا الرَّضَاعَ. وَيَزْعُمُ الْأَطِبَاءُ أَنَّ ذَلِكَ اللَّبَنَ مُضِرٌّ بِالْمَوْلُودِ. وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَنْهَى [عَنْ] ذَلِكَ، وَيُعَيِّرُ بِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَحَكِي عَنْ بَعْضِهِمْ^(١): «إِنَّهُ لِيُذْرِكَ الْفَارِسُ فَيْدَعِثْرُهُ عَنْ فَرَسِهِ»، أَيُّ: يَصْرَعُهُ، وَفِي تَابِئِينَ تَابَطَ شَرًّا: «... وَلَا سَقِيَّتُهُ غَيْلًا»^(٢).

(١) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٢/ ١٠٠)، قَالَ: «قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: بَلَغَنِي قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَالْبَزْدِيُّ - وَأَظُنُّ الْأَصْمَعِيَّ - وَغَيْرُهُمْ قَوْلُهُ الْغَيْلَةُ: هُوَ الْغَيْلُ، وَذَلِكَ أَنَّ يُجَامِعُ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَهِيَ مُرْضِعٌ، يُقَالُ مِنْهُ: قَدْ أَغَالَ الرَّجُلُ وَأَغِيلَ، وَالْوَلَدُ مُغَالٌ وَمُغِيلٌ، وَأَنْشَدَنِي الْأَصْمَعِيُّ بَيْتَ امْرِئٍ الْقَيْسِ [دِيَوَانُهُ: ١٢]:

فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَفَتْ وَمُرْضِعٌ فَالْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُخُولٍ
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ: «لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ سِرًّا إِنَّهُ لِيُذْرِكَ الْفَارِسُ فَيْدَعِثْرُهُ» وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي الرَّجُلِ تَمَدُّحُهُ: «مَا حَمَلْتُهُ أُمُّهُ وَضَعَا، وَلَا أَرْضَعْتُهُ غَيْلًا، وَلَا وَضَعْتُهُ يَتْنًا، وَلَا أَبَاتْتُهُ مِثْقًا». ثُمَّ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْحَدِيثَ وَقَوْلُ الْعَرَبِ لَفْظَةً لَفْظَةً فَلْيُرَاجِعْ هُنَاكَ، وَإِنَّمَا أَوْرَدْتُ كَلَامَ أَبِي عُبَيْدٍ لِتَوْضِيحِ قَوْلِ الْمُؤَلِّفِ: «حَكَى بَعْضُهُمْ» وَهُوَ حَدِيثٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَمَا تَرَى ١٢ وهو في سنن أبي داود، ومُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَغَيْرِهِمَا. وَفِيهِ أَيْضًا: تَكْمَلَةُ مَا أَثَرُ عَنِ الْعَرَبِ مِنْ قَوْلِهِمْ: «وَلَا سَقِيَّتُهُ غَيْلًا» وَأَنَّهُ سَجَّعَ لَهُ بَقِيَّةً، وَزَادَ الْيَقْرَنِيُّ: قَالَ الشَّاعِرُ:

فَوَارِسَ لَمْ يُغَالُوا فِي رَضَاعٍ فَتَنَّبُوا عَنْ أَكْمِهِمُ الشُّيُوفُ
وَلِلْيَقْرَنِيِّ كَلَامٌ جَيِّدٌ حَوْلَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ لَوْلَا خَشْيَةُ الْإِطَالَةِ فِي الْهَامِشِ لِأَوْرَدْتُهُ، فَلْيُرَاجِعْ هُنَاكَ، وَيُرَاجِعُ: التَّمْهِيدُ (١٣/ ٩٢)، وَفِيهِ فَوَائِدُ، وَرَوَايَةُ بَيْتِ امْرِئِ الْقَيْسِ فِيهِ «عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُغِيلٌ» وَهُوَ مَوْضِعُ الشَّاهِدِ، وَلَا شَاهِدَ فِيهِ عَلَى رَوَايَةِ أَبِي عُبَيْدٍ لَمَّا أَرَادَ، فَلَعَلَّهُ خَطَأً مِنَ الشُّنَاخِ. وَرَدَّ فِي اللِّسَانِ عَلَى أَنَّهُ جُزْءٌ مِنْ بَيْتِ شِعْرِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٨/ ١٩٤)، وَقَالَتْ أُمُّ تَابُطَ شَرًّا تُوْبُّهُ بَعْدَ مَوْتِهِ: وَاللَّهُ مَا أَرْضَعْتُهُ غَيْلًا، وَالتَّابِئِينَ: ذِكْرُ مَحَاسِنِ الْمَيِّتِ وَالتَّنَاءُ عَلَيْهِ. وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ شِعْرًا فَهُوَ رَثَاءٌ.

(كِتَابُ الْمُكَاتَبِ) ^(١)

[الْحَمَالَةُ فِي الْكِتَابَةِ]

- [وَقَوْلُهُ: «إِنَّ الْعَبِيدَ إِذَا كُوتِبُوا جَمِيعًا» [٤]. وَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ (بَابُ الْحَمَالَةِ فِي الْكِتَابَةِ): «إِنَّ الْعَبِيدَ إِذَا كَاتِبُوا» وَالْمَعْنَى ^(٢) يَرْجِعُ إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ؛ لِأَنَّ الْمُكَاتَبَةَ فِعْلٌ مِنْ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا، فَالْعَبِيدُ مُكَاتِبُونَ وَمُكَاتِبُونَ وَكَذَلِكَ السَّادَةُ.

- [وَقَوْلُهُ: «فَإِنْ بَعْضُهُمْ حُمَلَاءُ»]. حُمَلَاءُ: جَمْعُ حَمِيلٍ.
- [وَقَوْلُهُ: «أَوْ عَجَزَ»]. عَجَزْتُ بِفَتْحِ الْجِيمِ لَاغْيَرُ، [وَكَسْرُهَا خَطَأً، إِنَّمَا يُقَالُ عَجَزَ - بِكَسْرِ الْجِيمِ -] ^(٣) عَجَزًا: إِذَا عَظُمَتْ عَجِيزَتُهُ، وَهِيَ الْكِفْلُ ^(٤).
- [وَقَوْلُهُ: «إِنْ أَدَاهُ الْمُكَاتَبُ عَتَقَ»]. عَتَقَ الْعَبْدُ يَعْتُقُ وَيَعْتَقُ عَتَقًا وَعَتَاقًا وَعَتَاقَةً: إِذَا تَخَلَّصَ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ وَالرَّقِّ، وَيُقَالُ فِي الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ: عَتَقَ يَعْتَقُ عَتَقًا - بضمَّ التَّاءِ - وَعَتَاقَةً، وَلَا يُقَالُ: عَتَاقًا بِغَيْرِ هَاءٍ. وَيُقَالُ فِي الْقَدَمِ: عَتِقَ وَعَتَقَ يَعْتَقُ فِيهِمَا عَتَقًا وَعَتَقًا، وَالْكَسْرُ أَشْهَرُ. وَيُقَالُ: رَقَّ يَرِقُّ مِثْلَ فَرَّ يَفِرُّ.

(١) الْمُوطَأُ رِوَايَةً يَحْيَى (٧٨٧)، وَرِوَايَةً أَبِي مُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (٤٢٩/٢)، وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (٢٠٦)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٨٧/٢)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٢٩٩/٢٣)، وَالْمُسْتَقْنَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٢/٧)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (١٣/٣)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (١٠١/٤)، وَكُشْفُ الْمُغْطَى (٣٠٤).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «فَالْمَهْرُ» تَحْرِيفٌ.

(٣) عَنْ الْاِقْتِضَابِ.

(٤) بَعْدَهَا فِي الْاِقْتِضَابِ: «فَالْمَا الْعَجَزُ عَنْ الشَّيْءِ وَالْكَسَلُ فَإِنَّمَا يُقَالُ فِيهِ عَجَزَ يَعْجُزُ بِفَتْحِ الْجِيمِ مِنَ الْمَاضِي وَضَمِّهَا مِنَ الْمُضَارِعِ». أَقُولُ: تَقَدَّمَ مِثْلُ ذَلِكَ.

وَيُقَالُ: تَحَمَّلْتُ بِالشَّيْءِ وَحَمَلْتُ بِهِ كَقَوْلِكَ: [تَكَلَّفْتُ بِالشَّيْءِ] ^(١) وَكَلِفْتُ بِهِ، وَمِنْهُ قِيلَ: حَمِيلٌ وَحَامِلٌ وَكَفِيلٌ وَكَافِلٌ. وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ: الْكِتَابَةُ يَجْعَلُهَا كَالْعَتَاقَةِ وَالْقَطَاعَةِ، وَيَجْعَلُ الْكِتَابَةَ - بِكَسْرِ الْكَافِ - صِنَاعَةَ الْكِتَابِ. وَيُرْوَى: «فَيَتَحَمَّلُ» كَقَوْلِكَ: يَتَكَلَّفُ.

- وَقَوْلُهُ: «يَتَحَاصَّن» [٣]. يُحَاصُّ يُفَاعِلُ مِنَ الْحِصَّةِ، وَهِيَ النَّصِيبُ، وَأَصْلُهُ يُحَاصِصُ، فَأُدْغِمَتْ إِحْدَى الصَّادَيْنِ فِي الْأُخْرَى، فَصَارَ مِثْلَ [قَوْلِهِ تَعَالَى]: ﴿وَلَا يُضَادُّ كَاتِبٌ﴾ ^(٢) وَيُقَالُ: حَاصَصْتُ الرَّجُلَ مَحَاصَّةً وَحِصَاصًا.

[الْقَطَاعَةُ فِي الْكِتَابَةِ]

- وَقَوْلُهُ: «تُقَاطِعُ مَكَاتِبُهَا» [٥]. الْقَطَاعَةُ وَالْعَتَاقَةُ - بِفَتْحِ الْقَافِ وَالْعَيْنِ - بِلَا خِلَافٍ، وَإِنَّمَا الْخِلَافُ فِي الْكِتَابَةِ.

- وَقَوْلُهُ: «بِالدَّهَبِ وَالْوَرَقِ» [٦]. الْوَرَقُ - بِكَسْرِ الرَّاءِ -: الْمَالُ مِنَ الدَّرَاهِمِ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الْحَيَوَانِ فَهُوَ وَرَقٌ بِفَتْحِ الرَّاءِ ^(٣).

(١) عَنْ «الْاِفْتِصَابِ».

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ٢٨٢.

(٣) فِي اللَّسَانِ (وَرَقٌ): «الْوَرَقُ: الْمَالُ النَّاطِقُ كُلُّهُ» وَجَاءَ فِي الْأَوْرَاقِ الْمُزَفَّقَةِ بِالْأَصْلِ الْمَنْقُولَةِ مِنْ خَطِّ الْمُصَنِّفِ: «الْوَرَقُ - بِفَتْحِ الرَّاءِ - الْمَالُ مِنَ الْحَيَوَانِ. قَالَ الْعَجَّاجُ:

لَا هُمْ رَبُّ الْبَيْتِ وَالْمُشْرِقِ
وَالْمُرْقَلَاتِ كُلِّ سَهْبٍ سَمَلَقِ

قَالَ صَاحِبُ «الْعَيْنِ» . . . «ثُمَّ تَرَكَ بِيَاضًا.

قَالَ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عُثَيْمِينَ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -: أَمَّا بَيْنَا =

- و[قوله]: «ثُمَّ حَازَ ذَلِكَ» [وَقَعَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ وَصَّاحٍ: حَازَ؛ أَيْ: قَبِضَ ذَلِكَ بِحَاءٍ مِهْمَلَةٍ. وَرِوَايَةُ عُبَيْدِ اللَّهِ: جَازَ بِجِيمٍ مُعْجَمَةٍ^(١) أَيْ: نَفَذَ وَتَمَّ].
 - و[قوله]: بِنِصْفٍ^(٢) مَا تَفَضَّلَهُ بِهِ [الرِّوَايَةُ: «تَفَضَّلَهُ» بِتَشْدِيدِ الضَّادِ].
 - وَقَوْلُهُ: «[أَنْ] يُبَدِّلُوا [عَلَيْهِ]»: بِتَشْدِيدِ الدَّالِ.

[جِرَاحُ الْمُكَاتِبِ]

- [قوله]: «يَجْرَحُ الرَّجُلَ جَرْحًا» [٦]. الجَرْحُ: الْمَصْدَرُ مِنْ جَرَحْتُ، وَالْجُرْحُ: الْأِسْمُ، وَيُجْمَعُ الْجُرْحُ عَلَى أَجْرَاحٍ وَجُرُوحٍ وَجِرَاحٍ وَجِرَاحَةٍ، يُلْحَقُ فِيهَا تَاءُ التَّأْنِيثِ لِلْجَمَاعَةِ، كَمَا قَالُوا: فِحَالَةٌ وَجِمَالَةٌ، وَتُجْمَعُ جِرَاحَةٌ عَلَى جِرَاحَاتٍ، كَجِمَالَةٍ جِمَالَاتٍ، وَقُرِئَ^(٣): ﴿جِمَلْتُ صُفْرًا﴾ و﴿جِمَالَاتٌ...﴾

= الْعَجَاجُ فَلَا شَاهِدَ لَهُ فِيهِمَا؛ لِأَنَّ الشَّاهِدَ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ، وَهُوَ قَوْلُهُ [دِينَوَانُهُ: ١٧٨]:

إِيَّاكَ أَدْعُو فَتَقْبَلْ مَلَقِي

فَاغْفِرْ خَطَايَايَ وَتَمَرَّ وَرَقِي

وَلَمْ يَرِدْ فِي كِتَابِ الْعَيْنِ (٢٠٩/٥، ٢١٠) إِلَّا قَوْلُهُ: «الْوَرَقُ - يَفْتَحُ الرَّاءَ - بِمَعْنَى الْمَالِ».

(١) وَكَذَلِكَ هِيَ فِي رِوَايَةِ أَبِي مُصْعَبٍ الزُّهْرِي (٤٣٦/٢)، وَالْمَوْجُودُ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى (٧٩٢/٢) «حَازَ» بِالْحَاءِ فَلَعَلَّهَا أُصْلَحَتْ.

(٢) فِي رِوَايَةِ أَبِي مُصْعَبٍ: «نِصْفُ الَّذِي تَفَضَّلَهُ بِهِ» وَفِي الْمَطْبُوعِ مِنْ رِوَايَةِ يَحْيَى: «نِصْفُ مَا تَفَضَّلَهُ بِهِ...».

(٣) سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ، الْآيَةُ: ٣٣، وَالْقِرَاءَةُ فِي إِعْرَابِ الْقِرَاءَاتِ (٤٢٩/٢). قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: «قَرَأَ حَمْرَةً وَالْكِسَائِيُّ وَحَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ ﴿جِمَالَةٌ﴾ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ، فَهَذَا وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا فَإِنَّهُ جَمْعٌ فِي الْمَعْنَى. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ: ﴿جِمَالَاتٌ﴾ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَرَفْعِ التَّاءِ».

وَزَعَمَ سِبْيُونُهُ أَنَّهُ لَا يَقَالُ أَجْرَاحٌ^(١) وَأَجَازُهُ غَيْرُهُ.

- وَ[قَوْلُهُ: «يَقَعُ فِيهِ الْعَقْلُ عَلَيْهِ»]. فِي تَسْمِيَّتِهِمُ الدِّيَّةَ عَقْلًا قَوْلَانِ:

- قِيلَ^(٢): لِأَنَّ الْإِبِلَ كَانَتْ تُجْمَعُ وَتُعَقَلُ بِفَنَاءٍ وَلِيَّ الْمَقْتُولِ، أَيْ: تُشَدُّ قَوَائِمُهَا بِالْعُقُلِ، وَالْعُقْلُ - فِي الْحَقِيقَةِ - إِنَّمَا هُوَ مَصْدَرٌ مِنْ عَقَلْتُ الْبَعِيرَ وَغَيْرِهِ عَقْلًا، ثُمَّ سُمِّيَ الْمَعْقُولُ عَقْلًا بِالمَصْدَرِ كَمَا قَالُوا: دِرْهَمٌ ضَرْبٌ بَلَدٍ كَذَا أَيْ: مَضْرُوبٌ، ثُمَّ سُمِّيَ مَا يُؤْخَذُ مِنَ الْإِبِلِ مِنْ ذَهَبٍ وَدِرَاهِمٍ عَقْلًا، عَلَى مَذْهَبِهِمْ فِي تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ الشَّيْءِ إِذَا كَانَ مِنْهُ سَبَبٌ.

- وَالْقَوْلُ الثَّانِي: لِأَنَّهَا تَعْقِلُ الْأَيْدِي؛ أَيْ تَكْفُهَا عَنِ الِاسْتِطَالَةِ وَالتَّعَدِّيِّ، فَفِي هَذَا الْقَوْلِ مَجَازٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ تَسْمِيَةُ مَا لَيْسَ مَصْدَرًا بِالمَصْدَرِ، وَفِي الْقَوْلِ الْأَوَّلِ مَجَازَانِ، تَسْمِيَةُ مَا لَيْسَ [مَصْدَرًا] بِمَصْدَرٍ، وَنَقْلُ الْأِسْمِ عَنْ مَا يَعْقِلُ إِلَى مَا لَا يَعْقِلُ، وَالْعَقْلُ فِي هَذَا الْقَوْلِ مَصْدَرٌ وَقَعَ مَوْقِعَ الْمَفْعُولِ كَالشَّجَرِ

(١) الْكِتَابُ (٢/ ١٨٠، ١٩٠)، وَفِي الصُّحَاكِ لِلجَوْهَرِيِّ (جرح): «وَلَمْ يَقُولُوا: أَجْرَاحٌ إِلَّا مَا جَاءَ فِي شَعْرٍ»، وَفِي اللِّسَانِ (جرح): «نَقَلَ كَلَامَ الْجَوْهَرِيِّ هَذَا وَزَادَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: «وَوَجَدْتُ فِي حَوَاشِي بَعْضِ نُسخِ «الصُّحَاكِ» الْمُؤْتَوَقِ بِهَا: قَالَ الشَّيْخُ - وَلَمْ يُسَمِّهِ - عَنِي بِذَلِكَ قَوْلُهُ:

وَلَيْ وَصَرَغَنَ مِنْ حَيْثُ التَّبَسَّنَ بِهِ مَضْرُجَاتٍ بِأَجْرَاحٍ وَمَقْتُولُ

وَقَالَ: «وَهُوَ ضَرْوَةٌ كَمَا قَالَ مِنْ جِهَةِ السَّمَاعِ». ثُمَّ رَأَيْتُ فِي «تَاجِ الْعَرُوسِ» فِي هَذَا الْمَوْضِعِ النَّقْلَ عَنِ اللِّسَانِ وَفِيهِ: «قَوْلُ عَبْدِ بْنِ الطَّبِيبِ»، وَرَاجَعْتُ شِعْرَ عَبْدِ الَّذِي جَمَعَهُ الدُّكْتُورُ يَعْقِي الْجَبُورِي وَنَشَرَهُ فِي بَغْدَادِ سَنَةِ (١٣٩١ هـ) فَإِذَا فِيهِ الْبَيْتُ الْمَذْكُورُ (٧٠) ضَمِنَ قَصِيدَةً هِيَ مِنْ أَجُودِ شَعْرِهِ، اخْتَارَهَا ابْنُ مَيْمُونٍ فِي مُنْتَهَى الطَّلَبِ وَرَقَةً (٩٢). أَوَّلُهَا:

هَلْ حَبَلٌ خَوْلَةٌ بَعْدَ الْهَجْرِ مَوْصُولٌ أَمْ أَنْتَ عَنْهَا بَعِيدَ الدَّارِ مَشْغُولٌ

(٢) الْمَعْنَى الْأَوَّلُ فِي اللِّسَانِ (عَقَلَ) ... وَغَيْرِهِ.

والضرب . ويُسمَّى ما دُونَ الدِّيَةِ مِمَّا يُؤْخَذُ عَلَى الْجِرَاحَاتِ أَرْشًا ، واشْتِقَاقُهُ مِنْ أَرَشْتُ الشَّرَّيْنِ الْقَوْمِ تَأْرِيشًا : إِذَا هَيَّجْتُهُ^(١) .

- وَقَوْلُهُ : «فَإِنْ هُوَ عَجَزَ عَنْ آدَاءِ عَقْلِ ذَلِكَ الْجَرْحِ» . هُوَ مَفْتُوحُ الْهَمْزَةِ الْأُولَى وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ حَقِيقَةٍ ، وَلَكِنَّهُ اسْمٌ مَوْضُوعٌ مَوْضِعُهُ ، [وَإِنَّمَا الْمَصْدَرُ التَّأْدِيَةُ . وَالْآدَاءُ مَفْتُوحُ الْهَمْزَةِ مُخَفَّفُ الدَّالِ قَالَ تَعَالَى : ﴿وَأَدَّاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَنٍ﴾] ^(٢) .

- وَقَوْلُهُ : «أَوْ مَعْضُوبَ الْجَسَدِ» . يُقَالُ : عَضِبْتُ الشَّيْءَ عَضْبًا فَأَنَا عَاضِبٌ وَهُوَ مَعْضُوبٌ : إِذَا قَطَعْتَهُ ، وَمِنْهُ : سَيْفٌ عَضِبَ ، وَيُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي الْقَرْنِ إِذَا كُسِرَ ، فَإِنْ نَسَبْتَ ذَلِكَ إِلَى الشَّيْءِ الْمُنْقَطِعِ أَوْ الْمُنْكَسِرِ قُلْتَ : عَضِبَ عَضْبًا مِثْلُ غَضِبَ غَضْبًا ، وَمِنْهُ كَبَشُ أَغْضَبَ وَشَاةٌ غَضِبَاءُ : إِذَا انْكَسَرَتْ قُرُونُهَا

[عِتْقُ الْمُكَاتَبِ إِذَا أَدَّى مَا عَلَيْهِ قَبْلَ مَحَلِّهِ]

مَحَلُّ الشَّيْءِ وَمَحَلُّهُ : وَقْتُهُ الَّذِي يَجِبُ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ مَوْضِعُهُ^(٣) يُقَالُ : هُوَ مَحَلٌّ آخَرُ ، وَمَحَلٌّ آخَرُ ، وَقُرِئَ^(٤) : ﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾ [مَحَلُّهُ]^(٥)

(١) الْعَيْنُ (٦/ ٢٨٤) وَأُنْشَدَ :

* وَمَا كُنْتُ مِمَّنْ أَرَشَ الْحَرْبَ بَيْنَهُمْ *

قَالَ : «قَالَ حَمَّاسٌ : الْأَرْضُ ثَمَنُ الْمَاءِ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ قَوْمٌ فَلَا تُمَكِّنُهُمْ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى تَأْخُذَ الثَّمَنَ» . وَيُرَاجَعُ الْغَرِيبِينَ (١/ ٤٢) ، وَالْمَجْمُوعُ الْمُغِيثُ (١/ ٥٥) ، وَالنِّهَايَةُ (١/ ٣٩) .

(٢) أَعَادَ النَّاسِخَ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ «الرِّضَاعَةِ» سَهْوًا مِنْهُ ثُمَّ ضَرَبَ عَلَيْهَا بِالْقَلَمِ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا هَذِهِ الْعِبَارَةُ . وَالآيَةُ الْمَذْكُورَةُ رَقْمَ ١٧٨ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : «مَوْضِعٌ» .

(٤) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، الْآيَةُ : ١٩٦ ، وَسُورَةُ الْفَتْحِ ، الْآيَةُ : ٢٥ ، وَتَقَدَّمَ تَخْرِيجُ الْقِرَاءَةِ .

(٥) فِي (س) .

بِكْسْرِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا.

- [قَوْلُهُ: «أَنَّ مَكَاتِبًا كَانَ لِلْفَرَاغِصَةِ بْنِ عُمَيْرٍ الْحَنْفِيِّ»] ^(١) [٩]. وَأَمَّا فُرَافِصَةُ فَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ. وَحَكَى أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ الْفَرَاغِصَةَ - بِفَتْحِ الْفَاءِ - اسْمُ رَجُلٍ، وَالْفَرَاغِصَةُ - بِضَمِّ الْفَاءِ - الْأَسَدُ. وَحَكَى ابْنُ الْأَثَرِيِّ ^(٢) عَنْ أَشْيَاخِهِ قَالُوا: كُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ فُرَافِصَةٌ - بِضَمِّ الْفَاءِ - إِلَّا فَرَاغِصَةُ أَبَا نَائِلَةَ امْرَأَةَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] ^(٣) فَإِنَّهُ يَفْتَحُ الْفَاءَ. وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ ^(٤): الْفَرَاغِصَةُ - بِضَمِّ الْفَاءِ - اسْمُ رَجُلٍ، وَلَا يَجُوزُ فَتْحُهَا. وَكُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ عُدْسٌ - بِفَتْحِ الدَّالِ - إِلَّا عُدْسُ بْنُ يَزِيدَ ^(٥) بِضَمِّهَا، وَكُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ سَدُوسٌ - بِفَتْحِ

(١) الْفَرَاغِصَةُ بْنُ عُمَيْرٍ الْحَنْفِيُّ، أَخْبَارُهُ فِي تَارِيخِ الْبُخَارِيِّ (٤/١/١)، وَالْمُؤْتَلَفُ لِلدَّارِقُطَنِيِّ (١٨٣٠)، وَالْجَرَحُ وَالْتَعْدِيلُ (٣/٣/٩١)، وَثَقَاتُ ابْنِ حَبَّانَ (٥/٢٩٩)، وَتَعْجِيلُ الْمَنْفَعَةِ (٢٣٢)، وَثَقَاتُ الْعَجَلِيِّ (٣٨٢)، وَالْإِكْمَالُ (٧/٦٤)، وَالتَّوْضِيحُ (٢/٣٨٨) (مخطوط)، وَالتَّبْصِيرُ (٣/١٠٧٠). وَهَلْ هُوَ مُسْلِمٌ أَوْ نَصْرَانِيٌّ؟ يُرَاجَعُ: الْإِصَابَةُ (٥/٣٥٩)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ لِلدَّهْلِيِّ. وَنَائِلَةُ زَوْجَةُ عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لَهَا أَخْبَارٌ فِي: نَسَبِ قَرِيشٍ (١٠٥)، (١٠٨) وَالْمُحَبَّرُ (٢٩٤، ٣٩٦)، وَطَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ (٨/٤٨٣)، وَالْأَغَانِي (١٦/٢٢٢)، وَأَنْسَابُ الْأَشْرَافِ (٥/٩٦)، وَتَارِيخُ دِمَشْقَ «تَرَاجِمُ النِّسَاءِ» (٤٤).

(٢) الْخَبَرُ عَنْ ابْنِ الْأَثَرِيِّ فِي أَمَالِي أَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي (٢/١٨٥، ١٨٦).

(٣) فِي (س).

(٤) أَدَبُ الْكَاتِبِ (٤٢٨)، وَالْمَعَارِفُ (١١٣).

(٥) هَكَذَا، وَفِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ عُدْسُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمِ التَّمِيمِيِّ. وَالنَّصُّ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ فِي جَمْعَةِ النَّسَبِ (١٩٧)، وَابْنُ حَبِيبٍ فِي مُخْتَلَفِ الْقِبَائِلِ (١٩٣)، وَهُوَ فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ لِلدَّارِقُطَنِيِّ (١٦١٦)، وَتَبْصِيرِ الْمُتَنَبِّهِ (٩٣٤)، وَغَيْرِهَا.

السَّيْنِ - إِلَّا سُدُوسُ بْنُ أَصْمَعَ فِي طَبِئٍ^(١)، فَإِنَّهُ بَضَمَهَا، وَكُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ أَسْلَمَ^(٢) - بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَاللَّامِ - إِلَّا أَسْلَمُ بْنُ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ فَإِنَّهُ مَضْمُونُ الْهَمْزَةِ وَاللَّامِ، وَكُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ سَلِمَى - بِفَتْحِ السَّيْنِ - إِلَّا [وَالِدُ] زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَمَى^(٣).

[مِيرَاثُ الْمُكَاتِبِ إِذَا عَتَقَ]

[قَوْلُهُ: «ثُمَّ يَفْتَسِمَانِ مَا بَقِيَ بِالسَّوِيَّةِ»] [١٠]. السَّوِيَّةُ وَالسَّوَاءُ اسْمَانِ لَا مَصْدَرَانِ، وَإِنَّمَا الْمَصْدَرُ الْاِسْتِوَاءُ، وَيُسَمَّى بِهِ الشَّيْءُ الْمُسْتَوِي، وَلِذَلِكَ قَالُوا لِلْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ: سَوَاءٌ وَسَوِيَّةٌ، وَيُقَالُ لَوْسَطِ الشَّيْءِ: سَوَاءٌ؛ لِأَنَّهُ عَادِلٌ بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ وَيُقَالُ لِلْبَرْدَةِ: سَوِيَّةٌ^(٤)؛ لِأَنَّهَا تُسَوِّي الْحَمْلَ عَلَى الظَّهْرِ، وَتُسْتَعْمَلُ/ : سَوَاءٌ بِمَعْنَى غَيْرٍ؛ لِأَنَّ اعْتِدَالَ كُلِّ شَيْءٍ مَوْجُودٍ، إِنَّمَا يَكُونُ بِأَن يَكُونَ لَهُ غَيْرٌ؛ إِذَا كَانَتْ الْوَحْدَانِيَّةُ الْمَحْضَةُ إِنَّمَا هِيَ لِلَّهِ تَعَالَى.

(١) سُدُوسُ بْنُ أَصْمَعَ فِي نَسَبِ مَعَدٍّ وَالْيَمَنِ الْكَبِيرِ (٢٦٠)، وَمُخْتَلَفِ الْقَبَائِلِ لابن حَبِيبٍ (٢٩٢)، وَالنَّسَبُ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٣٣١، ٣٣٣)، وَالْإِنْسَانِ (١٧١)، وَجُمُهَا أَنْسَابُ الْعَرَبِ لابن حَزْمٍ (٤٠٤)، وَالْمُقْتَضِبُ مِنْ جُمُهَا النَّسَبِ (٢٦٢).

(٢) مُخْتَلَفِ الْقَبَائِلِ لابن حَبِيبٍ (٢٩٥)، وَجَعَلَ الْخِلَافَ فِي اللَّامِ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْأَلْفَ.

(٣) هَذَا مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ مَضْمُونُ السَّيْنِ.

(٤) اللِّسَانُ (سَوِي): «السَّوِيَّةُ: قَتَبٌ عَجَمِيٌّ لِلْبَعِيرِ، وَالْجَمْعُ: السَّوَايَا... وَقَالَ: وَالسَّوِيَّةُ: كِسَاءٌ يُحْشَى بِثَمَامٍ أَوْ لَيْفٍ أَوْ نَحْوِهِ، ثُمَّ يُجْعَلُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ وَهُوَ مِنْ مَرَائِبِ الْإِمَاءِ، وَأَهْلُ الْحَاجَةِ... الْجَوْهَرِيُّ: السَّوِيَّةُ: كِسَاءٌ مُحْشَوْ بِثَمَامٍ وَنَحْوِهِ كَالْبَرْدَةِ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَّةٍ الضَّبِّي...:

فَازْجُرْ حِمَارَكَ لَا تَنْزِعْ سَوِيَّتَهُ إِذَا يُرَدُّ وَقَيْدُ الْغَيْرِ مَكْرُوبُ

- [قَوْلُهُ: «أَوْ عَصَبَةٍ»]. الْعَصَبَةُ: جَمْعُ عَاصِبٍ، وَأَصْلُ الْعَصَبِ جَمْعُ الشَّيْءِ مِنْ جَوَانِبِهِ وَحَصْرُهُ سُمُّوا بِذَلِكَ؛ لِإِحَاطَتِهِمْ بِالْإِنْسَانِ، يُقَالُ: عَصَبَ بِهِ الْقَوْمُ: إِذَا اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ.

- [قَوْلُهُ: «وَيَصِيرَ مَوْزُونًا بِالْوَلَاءِ»]. الْوَلَاءُ مِنَ الْعِتْقِ، وَالْمُؤَالَاتِ، وَلَا يَجُوزُ قَصْرُهُ.

[الْوَصِيَّةُ فِي الْمَكَاتِبِ]

- قَوْلُهُ: «فَأَوْصَى لَهُ سَيِّدُهُ»^(١) بِالْمِائَةِ الدَّرْهِمِ»^(٢) [١٥]. كَذَا الرَّوَايَةُ، وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ يُجْرُونَ بَابَ الْعَدَدِ مُجْرَى بَابِ الْحَسَنِ الْوَجْهِ فَيَدْخُلُونَ الْأَلِفَ وَاللَّامَ عَلَى الْأَسْمَيْنِ، وَاللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ إِذْ خَالَ الْأَلِفِ وَاللَّامَ عَلَى الثَّانِي [دُونَ الْأَوَّلِ . . .]^(٣) فَأَمَّا مَنْ أَدْخَلَهَا عَلَى الْأَسْمِ الْأَوَّلِ دُونَ الثَّانِي فَقَدْ أَخْطَأَ، وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ.

- وَقَوْلُهُ: «فَضَمِنُوهُ» يُقَالُ: ضَمِنَ يَضْمَنُ عَلَى مِثَالِ سَمِعَ يَسْمَعُ.

- قَوْلُهُ: «فَجَعَلَ»^(٤) لِنِلْكَ الْأَلْفِ الَّتِي مِنْ أَوَّلِ الْكِتَابَةِ». كَذَا الرَّوَايَةُ لَمْ تَخْتَلِفْ فِي ذَلِكَ النَّسْخِ، وَالْأَشْهُرُ فِي الْأَلْفِ التَّذْكِيرِ. وَيَجُوزُ تَأْنِيثُهُ عَلَى الْمَعْنَى

(١) فِي الْمَوْطَأِ: «سَيِّدُهُ لَهُ».

(٢) فِي الْمَوْطَأِ: «دَرْهَمٌ».

(٣) فِي الْأَصْلِ: «دُونَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ . . . » وَجَاءَ فِي الْهَامِشِ إِزَاءُ ذَلِكَ: «بَيَاضٌ فِي الْأَصْلِ» يَقْدَرُ بِثَلَاثِ كَلِمَاتٍ عَلَى الْأَقْلِ.

(٤) فِي الْمَوْطَأِ رَوَايَةُ أَبِي مُضْعَبٍ: «ثُمَّ جَعَلَ . . . » كِتَابَتُهُ.

إِذَا عُبِّرَ بِهِ عَنْ مُؤَنَّثٍ فَقَدْ قَالَ النَّحْوِيُّونَ: إِذَا قُلْتَ: هَلِ هَـ أَلْفٌ وَأَنْتَ تُرِيدُ هَلِ هَذِهِ الدَّرَاهِمُ أَوْ هَلِ هَذِهِ الصُّرَّةُ جَازَ ذَلِكَ، وَالتَّذَكُّيرُ لُغَةُ الْقُرْآنِ^(١)، [قال تعالى]^(٢): ﴿يَأْلَفُ مِنْ أَلْمَلِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾^(٣) فَذَكَرَ وَجَمَعَ^(٣).

(١) ذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ فِي كِتَابِهِ «الْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ» (٣٨٧) فِي «بَابِ مَا يُذَكَّرُ مِنْ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ وَلَا يُؤَنَّثُ» قَالَ: «مِنْ ذَلِكَ (الْأَلْفُ) مِنَ الْعَدَدِ مُذَكَّرٌ، يُقَالُ: خُذْ هَذَا الْأَلْفَ، وَهَذَا بَيْنَ الْأَلْفَيْنِ، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى تَذَكُّيرِهِ إِدْخَالُهُمُ الْهَاءَ فِي عَدْدِهِ، إِذْ قَالُوا: خَمْسَةُ آلَافٍ، وَسِتَّةُ آلَافٍ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُعَذِّبُكُمْ بِكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَكِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ [آل عمران]، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقِي وَهُوَ صَادِقِي يَقْدُ نَحْوَكُمُ أَلْفًا مِنَ الْخَيْلِ أَفْرَعَا
وَقَالَ زُهَيْرٌ:

وَقَالَ سَأَقْضِي حَاجَتِي ثُمَّ أَتَّقِي عَدُوِّي بِأَلْفٍ مِنْ وَرَائِي مُلْجَمٍ
وَقَالَ الْآخَرُ:

وَلَوْ طَلَبُونِي بِالْعُقُوقِ أَتَيْتُهُمْ بِأَلْفٍ أُودِيهِ إِلَى الْقَوْمِ أَفْرَعَا
وَقَالَ الْآخَرُ:

وَنَحْوَرُ مِمَّا الْقَوْسُ ثَمَّتَ فُودِيَّتْ بِأَلْفٍ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَارِيِّ أَفْرَعَا

(٢) سُورَةُ الْأَنْفَالِ.

(٣) بَقِيَّةُ الصَّفْحَةِ وَأَغْلَبُ الصَّفْحَةِ الَّتِي تَلِيهَا كُتِبَ بِهَا كَلَامٌ مُكَرَّرٌ عَنْ سَابِقِهِ، فَضَرَبَ عَلَيْهَا النَّاسِخُ بِالْقَلَمِ.

(كِتَابُ الْمُدَبَّرِ) ^(١)

[جِرَاحُ الْمُدَبَّرِ]

- قَوْلُهُ: «وَيُقَاصُّهُ [بِجِرَاحِهِ]» [٧]. هُوَ يُقَاعِلُهُ مِنَ الْقِصَاصِ، وَأَصْلُهُ يُقَاصِّصُهُ فَأُدْغِمَتِ الصَّادُ الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ، يُقَالُ: قَاصَصْتُهُ أَقَاصَهُ مُقَاصَّةً وَقِصَاصًا ^(٢).
- قَوْلُهُ: «قَدْ شَجَّ رَجُلًا حُرًّا مُوَضِّحَةً» [٨]. الْمَوْضِحَةُ مِنَ الشُّجَاجِ هِيَ الَّتِي تُوضِّحُ عَنِ الْعَظَمِ، أَيْ: تَظْهَرُ وَضَحَهُ، وَهُوَ بَيَاضُهُ.

[مَا جَاءَ فِي جِرَاحِ أُمِّ الْوَلَدِ]

- قَوْلُهُ: «إِنَّ عَقْلَ ذَلِكَ الْجَرَحِ ضَامِنٌ عَلَى سَيِّدِهَا فِي مَالِهِ» [٨]. أَيْ: وَاجِبٌ عَلَيْهِ وَلَا زِمَ لَهُ، وَهُوَ مَا أُخُوذَ مِنْ ضَمَانِ الشَّيْءِ؛ لِأَنَّ مَنْ ضَمِنَ شَيْئًا لَزِمَهُ فَاسْتُعْمِلَ الضَّمَانُ بِمَعْنَى اللُّزُومِ وَالْوُجُوبِ. يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا أُخُوذَ مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ ضَمِنَ عَلَى [أَهْلِهِ] ضَمَانَةً وَضَامِنٌ: إِذَا كَانَ كَلًّا عَلَيْهِمْ ^(٣).
- وَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: «عَجَلَنِي الْعِتْقُ» بِالْثَوْنِ ^(٤)، وَفِي بَعْضِهَا: «عَجَلَ

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٢/٨١٠)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ الرَّهْرِيِّ (٤١٧)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٢٩٩)، وَالْإِسْتِذْكَارُ (٢٣/٣٥٩)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٧/٣٩)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٣/٣٢)، وَشَرْحُ الرُّزْقَانِي (٤/١٢٦)، وَكَشَفُ الْمُعْطَى (٤/٣٠٤).

(٢) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٣/٧٦).

(٣) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (ضَمِنَ): «وَفُلَانٌ ضَمِنَ عَلَى أَهْلِهِ وَأَصْحَابِهِ، أَيْ: كُلٌّ، أَبُورَيْدٍ يُقَالُ فَلَانٌ ضَمِنَ عَلَى أَصْحَابِهِ وَكُلٌّ عَلَيْهِمْ وَهُمَا وَاحِدٌ».

(٤) قَالَ الْيَقْرِي: «كَذَا رَوَيْتُهُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْوَلِيدِ..» ثُمَّ ذَكَرَ رَوَايَتَهُ عَنْ طَرِيقِ أَبِي عَمْرٍو. وَيَقْصِدُ بِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي لِأَصَاحِبِنَا الْوَقْشِيِّ؛ لِأَنَّ كِتَابَهُ الْكَبِيرَ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ «الْمُنْتَقَى» وَ«الْإِسْتِذْكَارِ».

لِي» وَكَذَا رَوَيْنَاهُ عَنْ أَبِي عُمَرَ، وَالْأَصْلُ اللَّامُ، وَإِنَّمَا تُحذف مَجَازًا وَتَخَفِيفًا، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ: زَنْ لِي [وَكِلْ لِي] ثُمَّ يَحذفُونَ اللَّامَ فَيَقُولُونَ: زَنْنِي وَكِلْنِي، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] ^(١): ﴿كَالُوهُمْ أَوْ زَنُّوهُمْ﴾.

- قَوْلُ مَالِكٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]: «يُثْبِتُ الْعِتْقُ»، وَ«صَارَتِ الْخَمْسُونَ دِينَارًا»، وَ«ثَبَّتَ حُرْمَتَهُ» [٢]. كَذَا الرَّوَايَةُ، وَكَانَ الْأَحْسَنُ أَنْ يَجْعَلَ الْأَفْعَالُ كُلَّهَا بِلَفْظِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ أَوِ الْمَاضِي، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ رَبَّمَا اسْتَعْمَلَتْ أَحَدَهُمَا مَكَانَ الْآخَرِ.

قَوْلُهُ: «حَتَّى يُؤَيَّسَ مِنَ الْمَالِ الْغَائِبِ». كَذَا وَقَعَ فِي رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ ^(٢) وَجَمَاعَةٍ سِوَاهُ، وَهُوَ الصَّحِيحُ. وَقَعَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: «حَتَّى يُتَبَيَّنَ» ^(٣) وَهَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ وَضَّاحٍ، وَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ أَبِي عُمَرَ ^(٤). وَالْوَجْهُ فِي هَلَاكِه الرِّوَايَةُ أَنْ تُجْعَلَ «مِنْ» زَائِدَةً عَلَى مَا مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ وَ[ابْنِ] الْأَنْبَارِيِّ؛ لِأَنَّهُمَا حَكِيًّا أَنَّ «مِنْ» تَزَادُ فِي الْكَلَامِ الْوَاجِبِ وَذَلِكَ خَطَأٌ عِنْدَ سِبْيَوِيهِ وَأَصْحَابِهِ ^(٥)، وَإِنَّمَا تَزَادُ عِنْدَهُمْ فِي النَّفْيِ كَقَوْلِكَ: مَا جَاءَنِي مِنْ رَجُلٍ، وَأَظَنَّهُ تَصَحِيفًا، وَقَعَ فِي الرِّوَايَةِ: «يُؤَيَّسَ مِنْ» أَوْ لَعَلَّهُ كَانَ: حَتَّى يُتَبَيَّنَ أَمْرُ الْمَالِ الْغَائِبِ فَسَقَطَتْ الْأَلِفُ مِنْ «أَمْرٍ» ^(٦).

(١) سورة المطففين، الآية: ٣.

(٢) في الأصل: «عبدالله».

(٣) هَكَذَا فِي رِوَايَةِ يَحْيَى.

(٤) النَّصُّ كُلُّهُ فِي الْاِقْتِضَابِ لِلْيَقْرِئِيِّ، قَالَ: «وَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِهِ أَبِي عُمَرَ وَكَذَا قَيَّدْتُهُ فِي كِتَابِي». وَأَبُو عُمَرَ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ.

(٥) تَكَرَّرَ مِثْلُ ذَلِكَ فِيمَا سَبَقَ.

(٦) فِي الْأَصْلِ: «مِنْ يُؤَيَّسَ».

(وَمِنْ كِتَابِ الْعَتَقِ)^(١)

[مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ فِي مَمْلُوكٍ]

- [قَوْلُهُ: «مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ»] [١]. أَصْلُ الشُّرْكِ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا مِنْ شَرِكْتُهُ فِي الْأَمْرِ أَشْرَكَهُ، ثُمَّ سُمِّيَ الشَّيْءُ الْمُشْتَرَكُ فِيهِ شِرْكَاءً، كَمَا تُسَمَّى الْأَشْيَاءُ بِالْمَصَادِرِ.

- [قَوْلُهُ: «يُعْتَقُ سَيِّدُهُ مِنْهُ شِقْصًا»]. الشَّقْصُ - بِكَسْرِ الشَّيْنِ -: النَّصِيبُ مِنَ الشَّيْءِ^(٢).

- [قَوْلُهُ: «وَأَنَّ الْعَبْدَ الَّذِي يَبِيتُ سَيِّدُهُ»]. يُقَالُ: بَتَّ الشَّيْءَ يَبِيتُهُ وَيَبِيتُهُ بِضَمِّ الْبَاءِ وَكَسْرِهَا. وَذَكَرَ عِنْدَ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ^(٣) حَدِيثَ الْقُرْعَةِ فِي الْعَبِيدِ،

(١) الْمُوطَأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٧٧٢)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (٣٩٩/٢)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٢٩٨)، وَرَوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٣٨٨)، وَالْمُنْتَقَى (٢٥٥/٦)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٢/٣)، وَشرح الزُّرْقَانِي (٧٧/٤)، وَسُمِّيَ الْكِتَابُ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ «الْعِتَاقُ أَوْ الْعِتَاقَةُ» جَاءَ فِي حَاشِيَةِ نَسْخَةِ الْأَصْلِ مِنْ «الْاِقْتِضَابِ» لِلْيَقْرِي: قَالَ أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ فِي شَرْحِهِ كِتَابَ «الْفَصِيحِ» وَهُوَ «الْإِسْفَارُ» الْعَتَقُ وَالْعِتَاقُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ فِيهِمَا وَالْعِتَاقَةُ بِالْهَاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ. أَقُولُ: لَدَيَّ - وَلِلَّهِ الْحَمْدُ - نَسْخَةٌ جَيِّدَةٌ مِنْ «الْإِسْفَارِ» الْمَذْكُورِ رَاجِعَتَهَا فَوَجَدْتُ فِيهَا النَّصَّ الْمَذْكُورَ، خَرَّجْتُهُ فِي «الْاِقْتِضَابِ» فَلْيُرَاجَعْ مَنْ أَرَادَ ذَلِكَ هُنَاكَ مَشْكُورًا.

(٢) النَّهَايَةُ (٢/٤٩٠)، أَقُولُ: مَارَأَلْتُ الْعَامَّةَ فِي نَجْدٍ تَسْمِيهِ بِذَلِكَ.

(٣) حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ مُسْلِمٌ الْأَشْعَرِيُّ الْكُوفِيُّ الْفَقِيه، أَبُو سُلَيْمَانَ مَوْلَى أَبِي مُسْلِمٍ، وَقِيلَ: مَوْلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ (ت ١٢٠هـ) وَابْنُهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَّادٍ مَشْهُورٌ. أَخْبَارُ حَمَّادٍ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٦/٣٣٢)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٧/٢٦٩).

فَقَالَ: هَذَا قَوْلُ الشَّيْخِ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ ذَكْوَانَ^(١): مَنْ الشَّيْخُ؟ فَقَالَ: إِبْلِيسُ، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَضِعَ^(٢) الْقَلَمُ عَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَفِيقَ، يُعَرِّضُ بِجُنُونٍ كَانَ يَعْتَرِي حَمَادًا.

(صِفَةُ الْقُرْعَةِ فِي الْعَبِيدِ)

أَنْ تُكْتَبَ أَسْمَاؤُهُمْ فِي رِقَاعٍ، وَتُوضَعَ كُلُّ رُقْعَةٍ مِنْهَا فِي بَدَقَةٍ مِنْ طِينٍ، وَتَقْسَمَ الْعَبِيدُ أَثْلَاثًا، ثُمَّ يُؤَمَّرَ مَنْ لَمْ يُشَاهِدْ كُتِبَ تِلْكَ الرِّقَاعِ فَيُخْرِجَ رُقْعَةً كُلُّ حُرٍّ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَوْا فِي الْقِيَمَةِ عُدِلُوا، وَضِمَّ الْقَلِيلُ مِنَ الثَّمَنِ إِلَى الْكَثِيرِ، وَجُعِلُوا أَثْلَاثًا أُخْرَى قَلُّوا أَوْ كَثُرُوا، إِلَّا أَنْ يَكُونُوا عِبْدَيْنِ، فَإِنْ وَقَعَ الْعِتْقُ عَلَى جُزْءٍ فِيهِ عِدَّةٌ رَفِيقِ أَقْلٍ مِنَ الثُّلُثِ أُعِيدَتِ الْقُرْعَةُ بَيْنَ السَّهْمَيْنِ / الْبَاقِيَيْنِ، فَأَيُّهُمْ وَقَعَ عَلَيْهِ عِتْقُوا فِي الثُّلُثِ. وَذَكَرَ ابْنُ جُرَيْجٍ^(٣) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى^(٤) أَنَّهُ قَالَ: رَاجَعْتُ مَكْحُولًا^(٥)

(١) مُحَمَّدُ بْنُ ذَكْوَانَ الْأَرْدَنِيُّ الطَّاحِيَّ الْجَهْضَمِيَّ الْبَصْرِيَّ، خَالَ وَالِدِ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ، وَثَقَّهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مُتَكَرِّرُ الْحَدِيثِ، ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، كَثِيرُ الْخَطَا. أَخْبَارُهُ فِي: الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ (١٥١/٧)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١٨٠/٢٥)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (١٣٧/٩).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «وَضَعَ».

(٣) هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ، الْمَكِّيُّ، الْأُمَوِيُّ، مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ، رُوِيَ الْأَصْلُ (ت ١٥٠هـ). أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادِ (٤٠٠/١٠)، وَالْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ (٣٥٦/٥)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٣٣٨/١٨)، وَالْعَقْدِ الثَّمِينِ (٥٠٨/٥)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٤٠٢/٦).

(٤) سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْأَشَدِّ، أَبُو أَيُّوبَ الدَّمَشْقِيُّ. رَوَى عَنْ عَطَاءٍ، وَعَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ دُحَيْمًا يَقُولُ: أَوْثَقُ أَصْحَابِ مَكْحُولِ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى (ت ١١٥هـ). أَخْبَارُهُ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٤٥٧/٧)، وَالْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ (١٤١/٤)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٩٢/١٢)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (٤٣٣/٥)، وَالشُّذَرَاتِ (١٥٦/١).

(٥) هُوَ لَقَبُهُ وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْبَيْرُوتِيُّ الشَّامِيُّ (ت ١١٦هـ) قَالَ الْعِجْلِيُّ: =

في هذا فقلتُ له: إِنْ كَانَ ثَمَنُ^(١) عَبْدٍ أَلْفَ دِينَارٍ وَأَصَابَتْهُ الْقُرْعَةُ ذَهَبَ الْمَالُ؟ فَقَالَ مَكْحُولٌ: قِفْ عِنْدَ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قُلْتُ لِسُلَيْمَانَ: الْأَمْرُ يَسْتَقِيمُ عَلَى مَا قَالَ مَكْحُولٌ، قَالَ: وَكَيْفَ؟ قُلْتُ: يُقَامُونَ قِيَمَةَ عَدْلٍ فَإِنْ اللَّذَانِ أُعْتِقَا عَلَى الثُّلُثِ أَخَذَ مِنْهُمُ الثُّلُثُ وَإِنْ نَقَصَ عَتَقَ مَا بَقِيَ أَيْضًا بِالْقُرْعَةِ، وَإِنْ فَضَلَ عَلَيْهِ أَخَذَ مِنْهُ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ: لَمْ يَبْلُغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقَامَهُمْ، وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ هُوَ وَجْهُ الْعَمَلِ فِي ذَلِكَ، وَقَوْلُ سُلَيْمَانَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُقِمِ الْعَبْدَ عَنْ صَحِيحٍ؛ لِأَنَّهُ جَزَأَهُمْ ثَلَاثَةً^(٢) أَجْزَاءً فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ عَدَلَهُمْ بِالْقِيَمَةِ. سُمِّيَتْ أَقْلَامُ الْقُرْعَةِ أَقْلَامًا؛ لِأَنَّهُ تَسَوَّى كَمَا يُقْلَمُ الطُّفْرُ.

[مَنْ أَعْتَقَ رَقِيْقًا لَا يَمْلِكُ مَالًا غَيْرَهُمْ]

ـ قَوْلُهُ: «فَأَعْتَقَ^(٣) ثُلُثَ تِلْكَ الْعَبْدِ» [٣]. كَذَا الرَّوَايَةُ^(٤)، وَفِيهَا مُتَضَادَّانِ، وَهُمَا: تَأْنِيثُ الْإِشَارَةِ عَلَى مَعْنَى الْجَمَاعَةِ، وَإِفْرَادُ الْخِطَابِ بِالْكَافِ عَلَى مَعْنَى الْجَمْعِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى^(٥): ﴿ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ وَالْمُخَاطَبُونَ بِالْكَافِ وَالْمِيمِ فِي ﴿عَنْكُمْ﴾، ﴿لَعَلَّكُمْ﴾ هُمُ الْمُخَاطَبُونَ بِقَوْلِهِ:

= تَابِعِيُّ ثِقَّةٌ، وَذَكَرَهُ ابْنُ جِبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ وَقَالَ: رُبَّمَا دَلَّسَ. وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ ضَعِيفًا فِي الْحَدِيثِ. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ الثَّقَاتِ (٢٣٩)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (١/٢٥٨).

(١) فِي الْأَصْلِ: «ظَن».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «ثَلَاث».

(٣) فِي الْأَصْلِ: «مَا عَتَقَ ذَلِكَ».

(٤) وَكَذَا هِيَ فِي رِوَايَةِ أَبِي مُصْعَبٍ الزُّهْرِيِّ، وَنَقَلَ الْيَقْرِينِيُّ فِي «الْاِقْتِصَابِ» أَكْثَرَ كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ.

(٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ٥٢.

﴿ذَلِكَ﴾ بِأَعْيَانِهِمْ فَكَانَ يَجِبُ أَنْ يُقَالَ «ذَلِكَ» وَفِي الْحَدِيثِ: «تَلَكُمُ». كَمَا قَالَ تَعَالَى: (١) ﴿ذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ﴾ وَلَكِنَّ الْعَرَبَ تَفْعَلُ هَذَا بِ«ذَلِكَ» خُصُوصًا دُونَ غَيْرِهِ، وَعَلَى الْمَعْنَى قَالَ: «فَأَمَرَ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ (٢) بِتِلْكَ الرَّقِيقِ فَقُسِمَتْ». فَإِنْ قِيلَ: لَعَلَّهُ أَرَادَ نِسَاءً فَلِذَلِكَ أَتَتْ؟. قِيلَ: يَمْنَعُ مِنْ هَذَا التَّوَهُّمِ قَوْلُهُ: «ثُمَّ أَسْهَمَ عَلَى أَيِّهِمْ» فَذَكَرَ الضَّمِيرَ، وَلَمْ يَقُلْ «أَيُّهِنَّ»، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «فَيَعْتَقُونَ» وَلَمْ يَقُلْ: «فَيَعْتَقْنَ». فَإِنْ قِيلَ: فِي قَوْلِهِ: «تِلْكَ» إِشَارَةٌ إِلَى حَاضِرٍ مُشَاهِدٍ وَالْعَبِيدُ الْمَذْكُورُونَ غَيْبٌ فَكَيْفَ جَازَ ذَلِكَ؟. فَالْجَوَابُ: أَنَّ الْعَرَبَ تُجْرِي الشَّيْءَ إِذَا وَرَدَ ذِكْرُهُ فِي لَفْظِ الْمُتَكَلِّمِ مُجْرَى مَا قَدْ حَضَرَ شَخْصُهُ، فَيَقُولُ الْقَائِلُ مِنْهُمْ: لَقِيتُ رَجُلًا فَقَتَلْتُهُ، وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، أَوْ كَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (٣): ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ إِشَارَةٌ إِلَى الْكِتَابِ الَّذِي كَانُوا يُعِدُّوهُ فِي كُتُبِ اللَّهِ الْقَدِيمَةِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى (٤): ﴿هَذَا مِنْ شِيعِنِهِ وَهَذَا مِنْ عَلَوِهِ﴾ أَجْرَى مَا (٥) جَرَى ذِكْرُهُ فِي الْكَلَامِ مُجْرَى الْحَاضِرِ، وَقَدْ يُشَارُ أَيْضًا إِلَى الشَّيْءِ الْمُتَوَقَّعِ الْمُتَنْظَرِ إِذَا قُرِبَ حُضُورُهُ فَيُجْرَى مُجْرَى الْحَاضِرِ فَيُقَالُ: هَذَا

(١) سورة الممتحنة، الآية: ١٠.

(٢) أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَمَّانَ، ابْنُ الْخَلِيفَةِ الرَّاشِدِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَبُو سَعِيدٍ الْأَمَوِيُّ، قَالَ الْعِجْلِيُّ: مَدَنِيٌّ، تَابِعِيٌّ، ثِقَّةٌ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ. (ت ١٠٢ هـ) أَخْبَارُهُ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٥/ ١٥٠)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٢/ ١٦).

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ: ٢.

(٤) سُورَةُ الْقَصَصِ، الْآيَةُ: ١٥.

(٥) فِي الْأَصْلِ: «أَجْرَى مُجْرَى».

الشَّتَاءُ مُقْبِلٌ، وَهَذَا الْأَمِيرُ قَائِمٌ، وَفِي الْوَثَائِقِ: هَذَا مَا اشْتَرَى، وَمَا / شَهِدَ عَلَيْهِ الشُّهُودُ، وَهَذِهِ كُلُّهَا مَجَازَاتٌ يَدُورُ عَلَيْهَا كَلَامُ الْعَرَبِ^(١).

- وَقَوْلُهُ - فِي حَدِيثِ رَبِيعَةَ -: «فَأَعْتَقَ رَقِيقًا لَهُ كُلَّهُمْ» [٤]. النَّحْوِيُّونَ لَا يُجِيزُونَ: رَأَيْتُ قَوْمًا كُلَّهُمْ؛ لِأَنَّ التَّأَكِيدَ بِ«كُلِّهِمْ» [و] بِ«أَجْمَعِينَ» إِنَّمَا يَكُونُ لِلْمَعَارِفِ، وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ تَأَكِيدَ النِّكَرَةِ إِذَا كَانَتْ مَعْرُوفَةً الْمِقْدَارِ كَقَوْلِكَ: قَبَضْتُ دِرْهَمًا كُلَّهُ، وَدِرْهَمَيْنِ كِلَيْهِمَا، وَلَمْ يُجِزُوا قَبَضْتُ دَرَاهِمَ كُلَّهَا؛ لِأَنَّهَا مَجْهُولَةٌ الْمِقْدَارِ، وَهَذَا كُلُّهُ خَطَأٌ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ^(٢). وَالْوَجْهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ يُجْعَلَ «كُلَّهُمْ» بَدَلًا مِنَ الرَّقِيقِ لَا تَأَكِيدًا؛ لِأَنَّ «كُلًّا» قَدْ تُسْتَعْمَلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ غَيْرُ تَابِعٍ لِمَا قَبْلَهُ عَلَى مَعْنَى التَّأَكِيدِ، فَيُقَالُ: كُلُّ الْقَوْمِ ذَاهِبُونَ، وَجَاءَنِي كُلُّ الْقَوْمِ، فَيُسْتَعْمَلُ اسْمًا غَيْرُ تَابِعٍ يُبْتَدَأُ بِهِ، وَيَلِي الْعَوَامِلَ، قَالَ تَعَالَى^(٣): ﴿وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾^(٤) وَقَالَ [تَعَالَى]^(٥): ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَرْدًا﴾^(٦) وَلَوْ قَالَ قَائِلٌ: إِنَّ «كُلَّهُمْ» فِي الْحَدِيثِ تَأَكِيدٌ لـ«رَقِيقٍ» عَلَى أَنْ يَكُونَ «لَهُ» فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ لـ«رَقِيقٍ» وَالنِّكَرَةُ إِذَا وُصِفَتْ قَرُبَتْ مِنَ الْمَعْرِفَةِ لَكَانَ قَوْلًا، وَلَكِنَّهُ ضَعِيفٌ مُسْتَكْرَهٌ مَوْضُوعٌ غَيْرُ مَوْضِعِهِ، وَالْوَجْهُ مَا قُلْنَاهُ.

(١) هَذِهِ الْفَقْرَةُ نَقَلَهَا الْيَقْرَنِيُّ كُلُّهَا فِي «الْاِقْتِضَابِ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «الْبَصَرِيُّونَ» وَرُجِّعَ: الْإِنْصَافُ لابْنِ الْأَنْبَارِيِّ (٤٥١)، الْمَسْأَلَةُ رَقْم (٦٣)، وَاتِّتِلَافُ النَّصْرِ (٦١)، وَشَرَحَ الْمَفْصِلُ لابْنَ يَعِيشَ (٤٥/٣)، وَشَرَحَ عَمْدَةُ الْحِفَاطِ (٥٦٥).

(٣) سُورَةُ يَس.

(٤) سُورَةُ مَرْيَمَ.

[عِتْقُ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ . . .]

- قَوْلُهُ: «وَهُوَ يَسْتَمْتَعُ مِنْهَا» [٦]. كَذَا الرُّوَايَةُ عَلَى مَعْنَى يَنَالُ مُتَعَتَهُ مِنْهَا، وَلَوْ قَالَ: وَهُوَ يَسْتَمْتَعُ بِهَا لَكَانَ أَصَوَّبَ.

- قَوْلُهُ: «لَا تَجُوزُ عِتَاقَةُ الْمُوَلَّى عَلَيْهِ [فِي] مَالِهِ» [٧]. سَقَطَ ذِكْرُ الْمَالِ فِي بَعْضِ النُّسخِ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ^(١) فَمَنْ ذَكَرَ الْمَالَ فَمَعْنَاهُ الْمَحْجُوزُ عَلَيْهِ مَالُهُ، يُقَالُ: حُجِرَ عَلَى الرَّجُلِ مَالُهُ: إِذَا مُنِعَ مِنْهُ.

[مَا يَجُوزُ مِنَ الْعِتْقِ فِي الرِّقَابِ الْوَاجِبَةِ]

- و[قَوْلُهُ: «فَأَسَفْتُ عَلَيْهَا»] [٨]. الْأَسْفُ عَلَى ضَرْبَيْنِ؛ الْأَسْفُ: الْحُزْنُ [الْمُفْرَطُ]، وَالْأَسْفُ: الْغَضَبُ، فَإِنْ جَعَلْتَ الْأَسْفَ هُنَا بِمَعْنَى الْحُزْنِ كَانَ الضَّمِيرُ فِي «عَلَيْهَا» يَرْجِعُ إِلَى الشَّاةِ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ بِمَعْنَى الْغَضَبِ عَادَ عَلَى الْجَارِيَةِ.

- قَوْلُهُ: «وَكُنْتُ مِنْ بَنِي آدَمَ» هَذَا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يُوضَعُ فِيهَا السَّبَبُ مَكَانَ الْمُسَبَّبِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ الطَّيْشَ اعْتَرَاهُ كَمَا يَعْتَرِي النَّاسَ، فَذَكَرَ الْبَشَرِيَّةَ الَّتِي هِيَ سَبَبُ النِّقْصِ الْمَانِعَةِ مِنَ الْكَمَالِ وَاكْتَفَى بِهَا عَنِ الْمُسَبَّبِ، وَهَذَا مِثَالُ قَوْلِهِ ﷺ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يَعْتَرِيهِ مَا يَعْتَرِي الْبَشَرَ مِنَ الْغَلَطِ وَالسَّهْوِ» فَذَكَرَ الْبَشَرِيَّةَ الْمُسَبَّيَّةَ لِذَلِكَ. وَإِنَّمَا قَالَ: «وَكُنْتُ» فَاتَى بِلفظِ الْمَاضِي؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ: حَزَنْتُ وَغَضِبْتُ؛ لِأَنِّي مِنْ بَنِي آدَمَ، فَذَكَرَ الْمَاضِي مِنَ الْكَوْنِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ سَبَبًا لَوْ قُوعِ أَمْرِ قَدْ مَضَى، وَقَدْ يُخْبَرُ بِمَا لَا فَايْدَةَ فِيهِ، إِذَا/ جُعِلَ مُقَدِّمَةً لِشَيْءٍ فِيهِ

(١) نَقَلَ الْبَغْرِيُّ فِي «الْاِئْتِصَابِ» شَرْحَ هَذِهِ الْفَقْرَةِ كُلِّهَا.

فَائِدَةٌ. وَيُرْوَى إِنَّ رَجُلًا قَالَ لِأَخِيهِ^(١): لَاهْجُرْتُكَ، فَقَالَ: كَيْفَ تَهْجُرُنِي وَأَبُونَا وَاحِدٌ؟ فَقَالَ:

أَبُوكَ أَبِي وَأَنْتَ أَخِي وَلَكِنْ تَفَاضَلْتَ الطَّبَائِعُ وَالظُرُوفُ
وَأَمَّاكَ حِينَ تُنْسَبُ أُمُّ صَدِيقٍ وَلَكِنَّ ابْنَهَا طَبِيعٌ سَخِيفٌ
فَقَوْلُهُ: «أَبُوكَ أَبِي وَأَنْتَ أَخِي» كَلَامٌ لَوْ انْفَرَدَ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَائِدَةٌ، وَلَكِنْ لَمَّا جَعَلَهُ
مُقَدِّمَةً لِمَا بَعْدَهُ أَفَادَ.

- [قَوْلُهُ: «عَنِ الْمَقْبَرِيِّ»] [١٠]. يُقَالُ: الْمَقْبَرِيُّ^(٢) - بِفَتْحِ الْبَاءِ
وَضَمِّهَا^(٣) - كَمَا يُقَالُ: مَقْبَرَةٌ وَمَقْبَرَةٌ.

- وَقَوْلُهُ: «يَجْزِيءُ [عَنْهُ]». الْوَجْهُ فِيهِ فَتْحُ الْيَاءِ وَتَرْكُ الْهَمْزَةِ، يُقَالُ: جَزَى
عَنِّي يَجْزِي: إِذَا قَضَى عَنِّي الْوَاجِبَ، فَإِذَا أَرَدْتَ مَعَ الْكِفَايَةِ قُلْتَ: أَجْزَأَنِي

(١) نَقَلَ الْيَقْرِي فِي «الْأَفْتِصَابِ» شَرْحَ هَذِهِ الْفَقْرَةِ وَأَسْقَطَ الْبَيْتَيْنِ. وَهُمَا لِلْمُعْتَرَةِ بْنِ حَبْنَاءِ
الْتِمِيمِيِّ يَهْجُو بِهِمَا أَخَاهُ صَخْرًا، رَوَاهُمَا أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي الْأَغَانِي (١٣/١٠٠)،
وَابْنُ قُتَيْبَةَ فِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ (٣١٩)، وَابْنُ حَمْدُونَ فِي تَذَكُّرَتِهِ (١٤٤/٥) ... وَغَيْرُهُمْ.
(٢) فِي الْأَصْلِ: «الْمَقْبَر».

(٣) لَمْ يَذْكُرِ السَّمْعَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ، وَلَا ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «الْأَلْبَابِ»، وَلَا الشَّيْخُوطِيُّ فِي «لُبِّ الْأَلْبَابِ»
إِلَّا الضَّمَّ. وَذَكَرَ الرُّشَاطِيُّ فِي «أَنْسَابِهِ» الْفَتْحَ وَالضَّمَّ مَعًا، فَقَالَ (٢/ ورقة ٢٦): «الْمَقْبَرِيُّ:
يُقَالُ: مَقْبَرَةٌ وَمَقْبَرَةٌ بِضَمِّ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا» وَكَذَلِكَ هِيَ فِي مُعْجَمِ اللَّغَةِ. يُرَاجَعُ: الْعَيْنُ
(١٥٧/٥)، وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ (١١٩)، وَتَهْذِيبُهُ (٣٠٤، ٣٠٥)، وَتَرْتِيبُهُ «الْمَشُوفُ الْمُعْلَمُ»
(٦٢٠)، وَجَمْعُهَا اللَّغَةُ (٣٣٤/١)، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (١٣٨/٩)، وَالْمَجْمَلُ (٧٤٠)،
وَالْمَحْكَمُ (٢٣٩/٦)، وَالصَّحَاحُ وَاللَّسَانُ، وَالتَّاجُ (قَبْرِ) وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ (٣٥٢)، وَفِيهِ:
«وَالْبَقِيْعُ مَقْبَرَةُ الْمَدِينَةِ وَمَقْبَرَتُهَا» وَزَادَ الْيَقْرِيُّ: «وَحَكَى بَعْضُهُمْ: مَقْبَرَةٌ».

يُجْزَأُنِي^(١) رَبَّاعِيٌّ مَهْمُوزٌ.

[مَصِيرُ الْوَلَاءِ لِمَنْ أَعْتَقَ]

- [قَوْلُهُ: «خُذِيهَا وَاشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ»] [١٧]. اختلفَ النَّاسُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ: «اشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ». فَقَالَ الطَّحَاوِيُّ^(٢): أَظْهَرِي لَهُمُ الْوَلَاءَ؛ لِأَنَّ الْاِشْتِرَاطَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الْإِظْهَارُ وَأَنْشَدَ^(٣):

(١) في الأصل: «يحزنني».

(٢) هو الإمام أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحَاوِيُّ، أَبُو جَعْفَرٍ الْفَقِيهُ الْحَنْفِيُّ السُّلَفِيُّ، كان من خواصِّ أحمد بن طُولُون، تُوْفِي بالقاهرة سنة (٣٢١هـ) وصفهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ بِالإمام الْعَلَامَةِ الْحَافِظِ الْكَبِيرِ، محدِّثِ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ وَفَقِيْهَهَا نسبته إلى طَحَا بلدة بصعيد مصر، معجم البلدان (٢٢/٤)، والأنساب (٢١٧/٨)، وذكر أبا جَعْفَرٍ، أشهر مؤلفاته: «شرح معاني الآثار» وعقيدته مشهورة عُرفت بـ«العَقِيدَةُ الطَّحَاوِيَّةُ» شرحها أبي العزِّ الْحَنْفِيُّ - رَحِمَهُمَا اللَّهُ - وَهُمَا مُعْتَمِدَانِ عِنْدَ أَهْلِ الْأَثَرِ مِنَ السُّلَفِ الصَّالِحِ، قَرَّرَا فِيهَا الْاِعْتِقَادَاتِ الصَّحِيحَةَ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ عَلَى مَنْهَجِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، جَزَاهُمَا اللَّهُ خَيْرَ الْجَزَاءِ، وَأَثَابَهُمَا الْجَنَّةَ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ. أخبارُ أَبِي جَعْفَرٍ فِي: الفهرست (٢٩٢)، وطبقات الفقهاء للشَّيرَازِي (١٤٢)، والمنتظم (٢٥٠/٦)، والجواهر المضية (١٠٢/١)، والوافي بالوفيات (٩/٨)، وسير أعلام النبلاء (٢٧/١٥)، والطبقات السنية (٤٩/٢)، والشُّدْرَات (٢٨٨/٢).

(٣) هو أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ، والبيت في ديوانه: ٨٧ من قصيدة من أجود شِعْرِهِ اختارها ابنُ مَيْمُونٍ فِي مُنْتَهَى الطَّلَبِ، أَوَّلُهَا:

صَحَا قَلْبُهُ مِنْ ذِكْرِهِ فَتَأَمَّلَا وَكَانَ بِذِكْرِي أَمَّ عَمْرٍو مُوَكَّلَا
وَكَانَ لَهُ الْحَيْنُ الْمُتَأَخَّرُ حَمُولَةً وَكُلُّ امْرِئٍ رَهْنٌ بِمَا قَدْ تَحَمَّلَا

فَأَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ وَهُوَ مُعْصِمٌ وَالْقَى بِأَسْبَابٍ لَهُ وَتَوَكَّلَا
 قَالَ: وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ: اشْتَرَطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ الَّذِي يُوجِبُهُ عِتَاقُكَ، يُرِيدُ إِنَّ الْوَلَاءَ
 لَكَ لَا لَهُمْ، قَالَ: ذَهَبَ بَعْضُ النَّاسِ إِلَى^(١): أَنَّ مَعْنَى «لَهُمْ»: عَلَيْهِمْ، قَالَ
 ذَلِكَ: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامِ النَّخَوِيُّ^(٢)، قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى]^(٣):
 ﴿وَلِنْ أَسَاتِمُ فَلَهَا﴾ أَيُّ: فَعَلَيْهَا. وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ^(٤) يُحْمِلُ ذَلِكَ عَلَى
 مَعْنَى الْوَعِيدِ الَّذِي ظَاهِرُهُ الْأَمْرُ وَبَاطِنُهُ النَّهْيُ، كَقَوْلِهِ [تَعَالَى]^(٥): ﴿وَأَسْتَفْزِرُ
 مَنْ أَسْتَطَعْتُ﴾ وَيَقُولُهُ [تَعَالَى]^(٦): ﴿أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾ وَمَعْنَاهُ: الْوَعِيدُ لَهُمْ عَلَى

= وَلَا أَعْتَبُ ابْنَ الْعَمِّ إِنْ كَانَ ظَالِمًا وَأَغْفِرُ عَنْهُ الْجَهْلَ إِنْ كَانَ أَجْهَلًا
 وَإِنْ قَالَ لِي مَاذَا تَرَى يَسْتَشِيرُنِي يَجِدُنِي ابْنَ عَمٍّ مُخْلِطَ الْأَمْرِ مَزِيدًا
 أَقِيمُ بِدَارِ الْحَزْمِ مَا دَامَ حَزْمُهَا وَأَخِرْ إِذَا حَالَتْ بَأَنَّ أَتَحَوَّلَا
 وَالشَّاهِدُ فِي: جَمَهَرَةُ اللَّغَةِ (٧٢٦/٢)، وَالِاشْتِقَاقُ (٢٦١)، وَالْحَيَوَانُ (٢٣/٥)، (٤٢/٦)،
 وَاللَّالِي (٤٩٢)، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ: (شرط).

- (١) فِي الْأَصْلِ: «أَلَا».
 (٢) هُوَ ابْنُ هِشَامِ الْمَشْهُورِ بِتَهْذِيبِ سِيرَةِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَيُّوبَ الْحِمَيْرِيُّ
 قِيلَ: إِنَّهُ ذُهْلِيُّ سَدُوسِيٍّ، وَقِيلَ حِمَيْرِيٌّ مَعَاوِيَّةِيٌّ، نَشَأَ بِالْبَصْرَةِ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى مِصْرَ وَفِيهَا
 تُوُفِيَ سَنَةَ (٢١٨هـ) عَلَى الْأَرْجَحِ. أَخْبَارُهُ فِي: مُقَدِّمَةِ الرُّوضِ الْأَنْفِ (٧/١)، وَإِنْبَاءِ الرُّوَاهِ
 (٢/٢١١)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (٤٢٨/١)، وَحَسَنِ الْمُخَاضِرَةِ (٣٥١/١). وَالْمَسْأَلَةُ فِي:
 إِعْرَابِ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ (٤١٥/٢)، وَالْبَحْرِ الْمَحِيطِ (٦٠/٦)، وَغُرَائِبِ الْقُرْآنِ (٦٢٢/١).

- (٣) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ، الْآيَةُ: ٧.
 (٤) يَظْهَرُ أَنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ الْمَرْوَزِيُّ (ت ٢٤٧هـ). تَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٣٥٨/٢٥).
 (٥) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ، الْآيَةُ: ٦٤.
 (٦) سُورَةُ فَصَلَتْ، الْآيَةُ: ٤.

عَمَلِهِ أَنْ يَفْعَلُوهُ^(١)، وَلَيْسَ عَلَى إِطْلَاقِهِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ أَتَبَعَ ذَلِكَ صُعُودَهُ عَلَى الْمِنْبَرِ وَنَهْيَهُ عَنْ ذَلِكَ.

قَالَ (ش): «أَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّ «لَهُمْ» بِمَعْنَى «عَلَيْهِمْ»^(٢) فَلَيْسَ لِي^(٣) فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَإِنْ كَانَ جَائِزًا فِي غَيْرِهِ لَوْجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ مَسَاقَ الْحَدِيثِ تَجَرُّدُهُ وَمُرَاجَعَةُ أَهْلِ بَرِيرَةَ^(٤) فِي ذَلِكَ.

وَالثَّانِي: أَنَّ اللَّامَ لَا تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى «عَلَى» إِلَّا فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي لَا إِشْكَالَ فِيهَا وَلَا التَّيَاسَ، وَأَمَّا فِي مَوْضِعٍ يَلْتَبَسُ فِيهِ الشَّيْءُ بِضِدِّهِ فَلَا يَصِحُّ ذَلِكَ فِيهِ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَهُمْ: «اشْتَرَطِي لَهُمْ» ضِدُّهُ اشْتَرَطِي عَلَيْهِمْ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ [تَعَالَى]^(٥): ﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ وَلَا كَقَوْلِهِ [تَعَالَى]^(٦): ﴿لَهُمُ الْعَنَةُ﴾؛

(١) فِي الْأَصْلِ: «يَخْلُوهُ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «بِحَمْلِهِمْ».

(٣) هَكَذَا جَاءَتِ الْعِبَارَةُ فِي الْأَصْلِ، وَلَا شَكَّ أَنَّ تَحْرِيفًا أَوْ نَقْصًا طَرَأَ عَلَيْهَا لَمْ أَتَمَكَّنْ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَإِصْلَاحِهِ.

(٤) بَرِيرَةُ مَوْلَاةُ عَائِشَةَ الْمَذْكُورَةِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ لَهَا أَخْبَارٌ فِي: الْاِسْتِيعَابِ (١٧٩٥)، وَالْإِصَابَةِ (٥٣٥/٧)، وَهِيَ مَضْبُوتَةٌ فِيهِمَا بِضَمِّ الْبَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ، وَضَبَطْتُ فِي تَبْصِيرِ الْمُنْتَبِهَةِ (٧٨) بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ، وَمُحَقِّقُهُمَا وَاحِدٌ؟!، وَفِي التَّبْصِيرِ: «لَهَا صُحْبَةٌ وَشَهْرَةٌ». وَقَيَّدَ اللَّفْظَةَ الْحَافِظُ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ فِي التَّوْضِيحِ بِالْحُرُوفِ قَالَ: «قُلْتُ: هِيَ بِفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ وَكَسْرِ الرَّاءِ ثُمَّ مُثَنَّاةٌ تَحْتَ سَاكِنَةٍ، ثُمَّ رَاءٌ مَفْتُوحَةٌ، ثُمَّ هَاءٌ، رَوَتْ عَنْ مَوْلَاتِهَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ وَغَيْرُهَا».

(٥) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ، آيَةُ: ٧.

(٦) سُورَةُ الرِّعْدِ، آيَةُ: ٢٥، وَهَذِهِ آيَةُ لَمْ تَرُدْ فِي الْكَلَامِ الْمَتَقَدِّمِ. وَوَرَدَتْ فِي كَلَامِ الْيَقْرُئِيِّ =

لأنَّ هَذَا مَوْضِعٌ قَدْ أُمِّنَ فِيهِ اللَّبْسُ، أَوْ دَلَّ عَلَيْهِ مَعْنَى الْكَلَامِ. وَقَوْلُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُجَاعٍ أَشْبَهُ مَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْكَلَامُ الْحَدِيثُ^(١).

وَفِيهِ عِنْدِي وَجْهٌ آخَرُ: أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِذَلِكَ / أَنْ يُعْلِمَنَا أَنَّ اشْتِرَاطَ الْمُشْتَرِطِ لِمَا لَا يَجُوزُ لَا يَجْعَلُهُ جَائِزًا، فَكَأَنَّهُ قَالَ: اتْرُكِيهِمْ عَلَى اشْتِرَاطِهِمْ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَنْتَفِعُونَ بِهِ، وَإِلَى نَحْوِ هَذَا أَشَارَ الطَّحَاوِيُّ فِي قَوْلِهِ الْمُتَقَدِّمِ، وَتَفْسِيرُهُ اشْتَرِطِي: لِتُظْهِرِي يَعْضُدُ^(٢) هَذَا التَّأْوِيلُ.

- قَوْلُهُ: «لَا يَمْنَعَنَّكَ ذَلِكَ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أُعْتِقَ» [١٨]. أَيْ: لَا تَمْتَنِعِي مِنْ شِرَائِهَا مِنْ أَجْلِ شَرِطِهِمْ فَإِنَّهُمْ لَا يَنْتَفِعُونَ بِهِ، فَلَمَّا لَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ شِرَائِهَا مَعَ ظَاهِرِ شَرِطِهِمْ صَارَ ذَلِكَ كَأَبَاحَةِ الشَّرْطِ لَهُمْ، وَإِنْ كَانَ لَا إِبَاحَةَ هُنَاكَ. وَقَالَ أَبُو عَمَرَ النَّخَوِيُّ^(٣) مَعْنَاهُ: اشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ فَإِنَّ اشْتِرَاطَهُمْ إِتَاءَهُ بَعْدَ عِلْمِهِمْ بِأَنْ اشْتَرِطَهُمْ لَا يَجُوزُ غَيْرُ نَافِعٍ لَهُمْ وَلَا جَائِزٍ، وَهَذَا يَنْحُو نَحْوًا قُلْنَا هُنَا قَبْلَهُ، لَكِنَّ قَوْلَهُ: «بَعْدَ عِلْمِهِمْ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ» غَيْرُ صَحِيحٍ؛ لِأَنَّ أَهْلَ بَرِيرَةَ لَوْ عَلِمُوا بِذَلِكَ لَمْ يَشْتَرِطُوهُ، وَإِنَّمَا تَوَهَّمُوا أَنَّ ذَلِكَ يَجُوزُ لَهُمْ^(٤)، وَلَمْ يَتَحَقَّقُوا امْتِنَاعَهُ إِلَّا بِخُطْبَتِهِ ﷺ.

= فِي «الْاِفْتِضَابِ» وَهُوَ مَنْقُولٌ مِنْ هُنَا لِذَلِكَ يَغْلُبُ عَلَى ظَنِّي أَنَّهَا سَاقِطَةٌ هُنَا سَهْوًا مِنَ النَّاسِخِ.

(١) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ: «الْكَلَامُ الْحَدِيثُ» وَإِحْدَى اللَّفْظَتَيْنِ تَغْنِي عَنْ الْأُخْرَى؟!

(٢) فِي الْأَصْلِ: «وَيَعْقِدُ».

(٣) يَظْهَرُ لِي أَنَّهُ أَبُو عَمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الرَّاهِدِ غَلَامُ ثَعْلَبٍ. «تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ».

(٤) فِي الْأَصْلِ: «لَا يَجُوزُ لَهُمْ».

(كِتَابُ الْبَيْعِ)^(١)

[مَا جَاءَ فِي بَيْعِ الْعُرْبَانِ]

- قَوْلُهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْعُرْبَانِ»^(٢) [١]. يُقَالُ: عُرْبَانٌ،

(١) الموطأ رواية يَحْيَى (٦٠٩/٢)، ورواية أَبِي مُصْعَبٍ الزُّهْرِي (٣٠٥/٢)، ورواية مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (٢٦٧)، ورواية سُؤَيْدِ الْحَدَثَانِي (٢٣١)، ورواية الْقَعْنَبِيِّ (٤٢٢)، وتفسير غريب الموطأ لابن حبيب (٣٦٩/١)، والاستذكار (٧/١٩)، والمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (١٥٧/٤)، والقَبَسُ لابن العربي (٧٧٥)، وتنوير الحوالك (١١٨/٢)، وشرح الزُّرْقَانِي (٢٥٠/٣)، وكشف المُغْطَى (٢٧١).

(٢) بيع العربان: هو أن يشتري السَّلْعَةَ ويدفع إلى صاحبها شيئاً على أنه إن أمضى البَيْعَ حُسِبَ من الثَّمَنِ، وإن لم يُمَضَّ البَيْعُ كان لصاحب السَّلْعَةِ، ولم يرتجعه المشتري. هكذا في اللِّسَانِ (عرب) وهذا هو المعمول به في وقتنا الآن. وجاء في اللِّسَانِ أيضاً: «يقال: أعرب في كذا وَعَرَّبَ وَعَرَبَنَ، وهو عُرْبَانٌ وَعُرْبُونٌ وَعَرَبُونٌ، وقيل: سُمِّيَ بذلك لأنَّ فيه إعراباً لعقد البيع أي: إصلاحاً وإزالة فسادٍ، لئلاً يملكه غيره باشرائه، وهو بيعٌ باطلٌ عند الفقهاء؛ لما فيه من الشَّرْطِ والغَرَرِ، وأجازه أحمد، وروي عن ابنِ عُمَرَ إجازته».

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ مُوَفَّقُ الدِّينِ بْنِ قُدَامَةَ الْمُقَدِّسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْمُغْنِيِّ (٣٣١/٦): «قال أحمد: لا بأس به، وفعله عمر - رضي الله عنه - وعن ابن عمر أنه أجازه، وقال ابن سيرين لا بأس به، وقال سعيد بن المسيب وابن سيرين: لا بأس إذا كره السَّلْعَةُ أن يرده معها، وقال أحمد: هذا في معناه. واختار أبو الخطَّاب أن لا يصح، وهو قول مالك، والشافعي، وأصحاب الرأي، ويروى ذلك عن ابن عباس، والحسن؛ لأنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْعُرْبَانِ رواه ابن ماجه». أقول: أَبُو الْخَطَّابِ هَذَا هو أحد مشاهير فقهاء الحنابلة، واسمه محفوظ بن أحمد الكلوزاني (ت ٥١٠ هـ) ويعرف بـ «صاحب الهداية» (المقصد الأرشد ٢٠/٣)، وأصحاب الرأي: هم الأحناف. وحديث النَّبِيِّ ﷺ الذي رواه ابن ماجه هو حديث «الموطأ» هَذَا. سنن ابن ماجه (٧٣٨/٢)، كتاب التَّجَارَاتِ، باب في العُرْبَانِ.

وَعُرْبُونُ، وَأَرْبَانُ، وَأَرْبُونُ^(١)، وَلَا يُقَالُ^(٢): عَرَبُونَ - بَفَتْحِ الرَّاءِ -، وَلَا أَرْبُونَ وَلَا رَبُونَ، وَيُقَالُ: عَرَبْتُ وَأَرَبْتُ فِي السَّلْعَةِ، وَهِيَ مَكْسُورَةُ السَّيْنِ لَا غَيْرُ، وَهُوَ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى كُلِّ مَا يَتَجَرَّبُ بِهِ، وَالْجَمْعُ سِلْعٌ مِثْلُ كِسْرَةٍ وَكِسْرِ. وَالسَّلْعَةُ - بَفَتْحِ السَّيْنِ -: الْغَدَّةُ تَكُونُ فِي الْعُنُقِ^(٣)، وَجَمْعُهَا^(٤): سِلَاعٌ، وَسَلَعَاتٌ كَجَفَنَةٍ وَجَفَنَاتٍ، وَيُقَالُ: أَسْلَعَ الرَّجُلُ يُسْلِعُ إِسْلَاعًا: إِذَا كَثُرَتْ سِلْعُهُ.

- وَقَوْلُهُ: «فِيمَا نَرَى» مَنْ جَعَلَهُ مِنْ أَرَيْتُ ضَمَّ الثُّونَ، وَمَنْ جَعَلَهُ مِنْ رَأَيْتُ فَتَحَ الثُّونَ.

- [وَقَوْلُهُ]: «فَمَا أُعْطِيْتُكَ لَكَ بَاطِلًا». نَصَبًا عَلَى الْحَالِ. وَ«لَكَ» خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ، كَمَا تَقُولُ: الْمَالُ لَكَ مَوْهُوبًا. وَرَوِي: «بَاطِلٌ» - بِالرَّفْعِ - عَلَى خَبَرِ

-
- (١) قَيَّدَهَا الْيَقْرَنِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي «الْاِقْتِضَابِ» بِالمثال فقال: «فِي الْعُرْبَانِ خَمْسُ لُغَاتٍ عُرْبَانُ كَقُرْبَانِ، وَعُرْبُونُ كَعُصْفُورٍ، وَبِالْهَمْزَةِ فِيهِمَا، أَرْبَانُ وَأَرْبُونُ وَيُقَالُ: عَرَبُونَ كَزَرْجُونِ».
- (٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَالصَّحِيحُ حَذْفُ «لَا» كَمَا فِي نَصِّ اللِّسَانِ الْمُتَقَدِّمِ، وَكَمَا فِي كَلَامِ الْيَقْرَنِيِّ فَلَعَلَّ وَجُودَ «لَا» سَهْوًا مِنَ النَّاسِخِ. وَفِي الْمَعْرَبِ (٢٣٣): «وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ: الْعُرْبُونُ» وَفِي «الْاِقْتِضَابِ»: «قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ أَعْجَمِيٌّ عَرَبْتُهُ الْعَرَبُ» وَهُوَ كَذَلِكَ فِي الْمُحْكَمِ، وَالْمَعْرَبُ لِلْجَوَالِقِيِّ (١٩، ٢٣٢)، وَقَصْدُ السَّبِيلِ (٢/٢٨٧)، وَغَيْرَهَا. وَقَالَ: وَقَدْ يُسَمَّى الْعُرْبَانُ الْمُسْكَنَانِ. وَرَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُسْكَنِ». وَيُجْمَعُ عَلَى الْمَسَاكِينِ. وَيُرَاجَعُ فِي الْعُرْبَانِ أَوْ الْعُرْبُونِ: غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْحَطَّابِيِّ (٢/٧٦، ٧٧)، وَالتَّهَافِي فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (٣/٢٠٢)، وَاللِّسَانِ، وَالتَّاجِ: (عَرَبَ) وَ(عَرَبَنَ).
- (٣) الْعَيْنِ (١/٣٣٥)، وَالْجُمُورَةُ (٨٤١)، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ (٢/١٩)، وَالْمُحْكَمُ (١/٣٠٥)، وَالصَّحَاحُ، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجِ (سَلَعَ).
- (٤) فِي الْأَصْلِ: «حَقَّهَا».

المُبْتَدَأ^(١)، [تَقُولُ: المَا] لَكَ مَوْهُوبٌ^(٢) كَمَا تَقُولُ: المَالُ لَكَ مَوْهُوبًا.
 - وَقَوْلُهُ: «فَلَا يَأْخُذَنَّ»^(٣). يَجُوزُ تَشْدِيدُ النُّونِ وَتَخْفِيفُهَا^(٤).
 - وَقَوْلُهُ: «أَوْ نَاقِصٌ أَوْ تَامٌ أَوْ حَيٌّ أَوْ مَيِّتٌ». كَذَا الرُّوَايَةُ، وَكَانَ الْوَجْهُ أَنَّ
 تَكُونُ «أَمْ» مَذْكُورَةً فِي جَمِيعِهَا وَأَلْفُ الْاِسْتِفْهَامِ، وَهَذَا مُوَضَّحٌ^(٥).
 - وَقَوْلُهُ: «أَنْ يُقِيلَهُ» [يُقَالُ: أَقَالَهُ الْبَيْعُ]^(٦)، هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ، وَحِكَايَ:
 قُلْتُهُ الْبَيْعَ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْغَلَطِ، وَالْمُبْتَنَاءُ - بِضَمِّ الْمِيمِ لَا غَيْرُ.
 - وَقَوْلُهُ: «قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ» [يُقَالُ: حَلَّ يَحِلُّ - بِكَسْرِ الْحَاءِ فِي
 الْمُسْتَقْبَلِ -: إِذَا وَجَبَ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٧): ﴿أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ﴾ وَلَا

(١) هي رواية يَحْيَى.

(٢) في الأصل: «موهوما».

(٣) في الأصل: «فلانا خزن».

(٤) رَوَايَةُ يَحْيَى: «فلا يأخذ».

(٥) لعلّه يقصد موضح في كتب النحوي، مشرّوح فيها كما جاء من كلام اليعرب في «الاقتضاب»
 فقد نقل عن المؤلف ثم قال: «وهذا موضع من العربية يغمض ويطول الكلام فيه فندعه؛
 لأننا لسنا بصدد كتاب نحوي».

(٦) في اللسان (قيل): «وقال البَيْعُ قَيْلاً، وَأَقَالَهُ إِقَالَةً، وَحَكَى اللَّخْيَانِيُّ: أَنَّ قُلْتُهُ لُغَةً صَعِيقَةً»
 وفي أدب الكاتب (٤٣٥): «قُلْتُهُ الْبَيْعَ وَأَقَلْتُهُ» وَنَقَلَ اليعرب في «الاقتضاب» عن الرَّجَّاجِ
 «يُقَالُ: أَقَلْتُ الرَّجُلَ فِي الْبَيْعِ وَقُلْتُهُ» يُرَاجَع: فعلت وأفعلت للرَّجَّاجِ (٧٩)، وما جاء على
 فعلت وأفعلت للجواليقي (٦٠)، وَنَقَلَ اليعرب في ذلك عن صاحب «الأفعال» قوله: هَذَا
 قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ وَأَبِي عُبَيْدٍ وَرَاجَعْتُ الْأَفْعَالُ لابن القوطيّة، والأفعال لابن القطّاع والأفعال
 للسّرّقسطي فلم أجد فيها أنّه قولُ أَبِي زَيْدٍ وَأَبِي عُبَيْدٍ! فَلَعَلَّهُ مِنْ غَيْرِهَا مِنْ كُتُبِ الْأَفْعَالِ.
 (٧) سورة طه، الآية: ٨٦.

يُقَالُ: حَلَّ يَحُلُّ - بِضَمِّ الْحَاءِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ - إِلَّا مِنَ التَّزْوِيلِ فِي الْمَكَانِ .

- وَقَوْلُهُ: «فَصَارَ أَنْ»^(١) رَجَعْتُ «أَنْ» مَعَ مَا بَعْدَهَا بِتَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ، وَهِيَ هَهُنَا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى خَبَرٍ «صَارَ» كَأَنَّهُ قَالَ: فَصَارَ الْبَيْعُ رُجُوعَ سِلْعَتِهِ إِلَيْهِ . /

[مَا جَاءَ فِي الشَّرْطِ فِي مَالِ الْمَمْلُوكِ]

- قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «فَمَالُهُ»^(٢) لِلْبَائِعِ [٢] . قَدْ يُضَافُ الشَّيْءُ إِلَى الشَّيْءِ عَلَى وَجْهِ الْإِتِّصَالِ وَالْمُلَابَسَةِ، لَا عَلَى مَعْنَى الْمِلْكِ يُقَالُ: هَذِهِ دَابَّةُ فُلَانٍ السَّائِسِ، وَهَذِهِ سَفِينَةُ فُلَانٍ التُّوتِيِّ^(٣)، فَيُضَافَانِ إِلَيْهِمَا لِتَوَلِّيهِمَا خِدْمَتَهُمَا، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِبَعْضِ الْيَمَانِيَّةِ: لَكُمْ فِي السَّمَاءِ نَجْمُهَا، يَعْنِي شَهِيلًا، وَمِنَ الْكَعْبَةِ رُكْنُهَا يَعْنِي الْيَمَانِيَّ، وَمِنَ الشُّيُوفِ صَمِيمُهَا، يَعْنِي صَمْصَامَةَ عَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ، وَهَذِهِ الْأُمُورُ لَيْسَتْ بِمِلْكٍ لِأَحَدٍ، وَمِنْهُ [قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى]^(٤): ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي﴾ وَلَا مَقَامَ اللَّهِ، وَلَا هُوَ مِنْ صِفَاتِهِ، وَإِنَّمَا الْمَقَامُ لِلْعَبْدِ، أَيُّ: مَقَامُهُ عِنْدِي .

- قَوْلُهُ: «إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَهُ» وَقَعَ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ: «إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ لِعَٰبِرِهَا» وَفِي بَعْضِهَا بِالْهَاءِ، فَمَنْ رَوَاهُ بِالْهَاءِ قَالَ: الظَّاهِرُ مِنْهُ اشْتِرَاطُهُ كُلُّهُ؛ لِأَنَّ الضَّمِيرَ يَرْجِعُ إِلَى الْمَالِ كُلِّهِ بِلَفْظِ الْعُمُومِ، وَإِذَا لَمْ يَظْهَرْ الضَّمِيرُ لَمْ يَكُنْ فِي

(١) فِي رَوَايَةِ يَحْيَى: «إِنْ رَجَعْتُ . . .» بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ؟ ١٩ .

(٢) فِي الْأَصْلِ: «مَمَالِهِ» تَحْرِيفٌ .

(٣) جَاءَ فِي الْمُخَصَّصِ لابن سِينَةَ (٢٨/١٣): «التُّوتِيُّ: الْمَلَّاحُونَ، وَاحِدُهُمْ: تُّوتِيٌّ» وَفِي اللِّسَانِ: (نوت) «التُّوتِي: الْمَلَّاحُ، الْجَوْهَرِيُّ: التُّوتِيُّ: الْمَلَّاحُونَ فِي الْبَحْرِ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الشَّامِ، وَاحِدُهُمْ تُّوتِيٌّ» .

(٤) سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ، آيَةُ: ١٤ .

الكَلَامَ مَا يُوجِبُ الْعُمُومَ فَاحْتَمَلَ الْكُلَّ، وَاحْتَمَلَ الْبَعْضَ، وَبِهَذَا تَعَلَّقَ ابْنُ الْقَاسِمِ^(١) فِي قَوْلِهِ: لَا يَجُوزُ اشْتِرَاطُ بَعْضِ الْمَالِ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَشْتَرِطَهُ كُلُّهُ أَوْ يَدَعَهُ كُلُّهُ. وَمَنْ رَوَاهُ بِلَا هَاءٍ قَالَ: الظَّاهِرُ مِنْهُ أَنَّ لِلْمُبْتَاعِ أَنْ يَشْتَرِطَهُ كُلُّهُ أَوْ بَعْضَهُ، وَبِهَذَا تَعَلَّقَ أَشْهَبُ^(٢) فِي قَوْلِهِ: إِنَّ لَهُ اشْتِرَاطَ الْكُلِّ أَوْ الْبَعْضِ، وَمَا قَالُوهُ غَيْرُ لَازِمٍ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تُخْرِجُ اللَّفْظَ مَخْرَجَ الْعُمُومِ وَمُرَادُهَا الْخُصُوصُ كَقَوْلِهِ [تَعَالَى]^(٣): ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ﴾ وَلَمْ يَقُلْ ذَلِكَ جَمِيعُ النَّاسِ، وَلَا

(١) ابْنُ الْقَاسِمِ، هُوَ صَاحِبُ الْإِمَامِ مَالِكٍ، وَجَامِعُ الْمُدَوَّنَةِ مِنْ كَلَامِهِ؛ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْعِنَقِيُّ الْمِصْرِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (ت ١٩١ هـ) بِمِصْرَ، لَهُ رَوَايَةٌ مَشْهُورَةٌ لِلْمَوْطَأِ. أَخْبَارُهُ فِي تَرْتِيبِ الْمَدَارِكِ (٣/٤٣٣)، وَالذِّيَابِجِ الْمُنْهَبِ (١/٤٦٣)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٦/٢٥٢)، وَحُسْنِ الْمُحَاضَرَةِ (١/٣٠٣).

(٢) أَشْهَبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ دَاوُدَ الْقَيْسِيِّ، الْمِصْرِيُّ، صَاحِبُ الْإِمَامِ مَالِكٍ أَيْضًا، فَقِيهُ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ (ت ٢٠٤ هـ) بَعْدَ الشَّافِعِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِشَمَانِيَّةِ عَشْرِ يَوْمًا.

(لَطِيفَةٌ): قَالَ الْحَافِظُ الْمَرْيُ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ: «رَوَيْنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَشْهَبَ فِي سُجُودِهِ يَدْعُو عَلَى الشَّافِعِيِّ بِالْمَوْتِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلشَّافِعِيِّ فَأَنْشَدَ مَثَلًا:

تَمَتَّنِي رِجَالٌ أَنْ أَمُوتَ وَإِنْ أَمْتُ فَنِلَكَ سَبِيلٌ لَسْتُ فِيهَا بِأَوْحَدٍ
فَقُلْ لِلَّذِي يَبْقَى خِلَافَ الَّذِي مَضَى تَهَيَّأْ لِأُخْرَى مِثْلَهَا فَكَأَنَّ قَدْ

قَالَ: فَمَاتَ الشَّافِعِيُّ فِي رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْنِ، وَمَاتَ أَشْهَبُ بَعْدَهُ بِشَمَانِيَّةِ عَشْرِ يَوْمًا وَاشْتَرَى أَشْهَبُ مِنْ تَرِكَةِ الشَّافِعِيِّ غُلَامًا اسْمُهُ فُتَيْانٌ، وَاشْتَرَيْتُهُ أَنَا مِنْ تَرِكَةِ أَشْهَبَ. وَالْبَيْتَانِ اللَّذَانِ أَنْشَدَهُمَا الشَّافِعِيُّ يَنْسَبَانِ لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ، أَوْ لِمَالِكِ بْنِ الْقَيْنِ الْخَزَرَجِيِّ عَلَى مَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي هَامِشِ «التَّهْذِيبِ» وَالبَيْتَانِ فِي دِيْوَانِ عَبِيدِ (٥٦، ٥٧) غَيْرِ مَتَوَالِيَيْنِ. وَأَخْبَارُ أَشْهَبَ فِي: الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ (١/٣٤٢)، وَبَرَرْتِيبِ الْمَدَارِكِ (٢/٤٤٧)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٣/٢٩٦)، وَالذِّيَابِجِ الْمُنْهَبِ (١/٣٠٨).

(٣) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، الْآيَةُ: ١٧٣.

جُمِعَ لَهُمْ جَمِيعُ النَّاسِ، وَكَذَلِكَ سَقُوطُ الضَّمِيرِ لَا يُوجِبُ حُكْمًا آخَرَ غَيْرَ حُكْمِ ظُهُورِهِ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ: لَقِيتُ إِخْوَتَكَ مُسَاوٍ لِقَوْلِهِ: الَّذِينَ لَقِيتُهُمْ إِخْوَتَكَ. وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] (١): ﴿أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾ (١) مُسَاوٍ فِي الْمَعْنَى لِقَوْلِهِ: بَعَثَهُ، فَإِذَا كَانَ هَكَذَا، لَمْ يَكُنْ فِي ظُهُورِ الضَّمِيرِ وَلَا فِي سَقُوطِهِ دَلِيلٌ، وَكَانَ الْأَظْهَرُ يَجُوزُ اشْتِرَاؤُ الْجَمِيعِ أَوْ الْبَعْضِ (٢).

[مَا جَاءَ فِي الْعَهْدَةِ]

- [قَوْلُهُ: «فِي الْآيَامِ الثَّلَاثَةِ»] [٣]. إِنَّمَا خَصَّ الثَّلَاثَةَ فِي الْعَهْدَةِ؛ لِأَنَّ الْمَدِينَةَ كَثِيرَةُ الْحُمَى، وَالْحُمَى الرَّبْعُ تَتَبَيَّنُ فِي ثَلَاثٍ (٣). وَالْعَهْدَةُ: يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ مُشْتَقَّةً مِنْ قَوْلِهِمْ: فِي هَذَا الشَّيْءِ عَهْدَةٌ؛ إِذَا كَانَ فِيهِ فَسَادٌ لَمْ يُحْكَمْ، وَلَمْ يُسْتَوْثَقْ مِنْهُ. وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ مُشْتَقَّةً (٤) مِنَ الْعَهْدِ وَالْمَعْهَدِ وَهُوَ الْمَوْثِقُ، وَمَنْ تَعَاهَدَ الشَّيْءَ وَتَعَاهَدِهِ، وَهُوَ تَقْفُذُهُ وَالِاخْتِفَاطُ بِهِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلذَّمِّيِّ: مُعَاهِدٌ بِكُسْرِ الْهَاءِ وَفَتْحِهَا؛ لِأَنَّهُ أُعْطِيَ الْأَمَانَ وَاسْتَوْثِقَ لِنَفْسِهِ. وَقَالَ الْخَلِيلُ (٥): الْعَهْدَةُ: كِتَابُ الشَّرَاءِ /

(١) سُورَةُ الْفِرْقَانِ.

(٢) اخْتَصَرَ الْيَقْرِينِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ شَرْحَ هَذِهِ الْفَقْرَةِ وَأَحَالَ عَلَى كِتَابِهِ «الْكَبِيرِ» وَهُوَ يَقْصِدُ كِتَابَهُ «الْمُخْتَارَ الْجَامِعَ بَيْنَ الْمُثَنَّى وَالِاسْتِذْكَارِ» وَقَدْ ذَكَرْتُ مَوْضِعَ الْإِحَالَةِ عَلَى «الْمُخْتَارِ» فِي هَامِشِ «الْاِقْتِضَابِ» فَلْيُرَاجِعْ هُنَاكَ.

(٣) يُرَاجِعْ: الْمُثَنَّى (٤/ ١٧٤).

(٤) فِي الْأَصْلِ: «مُثَنَّى». وَفِي الْاِقْتِضَابِ: «أَنْ تُثَنَّى».

(٥) الْعَيْنُ (١/ ١٠٣، ١١٨)، وَفِيهِ: «وَجَمْعُهُ: عَهْدٌ، وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي فِيهِ فَسَادٌ: إِنَّ فِيهِ لَعَهْدَةً وَلَمَّا يُحْكَمْ بَعْدُ».

[العَيْبُ فِي الرَّقِيقِ]

والرَّقِيقُ: اسْمٌ يَقَعُ^(١) عَلَى الْعَبِيدِ الْمُسْتَرْقَيْنِ وَاحِدُهُمْ وَجَمْعُهُمْ مُذَكَّرُهُمْ وَمُؤَنَّثُهُمْ حَسَنُهُمْ وَقَبِيحُهُمْ، يُقَالُ مِنْهُ: رَقَّ الرَّجُلُ رِقًا فَهُوَ رَقِيقٌ كَمَا يُقَالُ: عَتَقَ فَهُوَ عَتِيقٌ: إِذَا لَمْ يُجَرَ عَلَى الْفِعْلِ، فَإِنْ أُجِرِيَ عَلَى الْفِعْلِ قِيلَ: عَاتِقٌ، وَكَذَلِكَ كَانَ يَجِبُ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ رَقٍّ أَنْ يُقَالَ: رَاقٌ، لَكِنَّهُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ، وَإِنَّمَا يُقَالُ: رَقِيقٌ لِلوَاحِدِ وَالْجَمِيعِ، وَيَجْمَعُ أَرْقَاءً. وَقَوْلُهُ: «رَقِيقٌ» أَرَادَ الْجَمَاعَةَ وَلِذَلِكَ أَنْتَ، وَلَوْ أَرَادَ الْجَمْعَ لَذَكَرَ فَقَالَ: «وَجْهٌ ذَلِكَ»^(٢). وَمِثْلُهُ: [قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٣): ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ ﴿وَإِذْ قَالَ الْمَلَأُكَةُ﴾ وَنَظِيرُ الرَّقِيقِ فِي كَوْنِهِ مَرَّةً جَمْعًا وَمَرَّةً وَاحِدًا: الصَّدِيقُ وَالرَّقِيقُ، قَالَ تَعَالَى^(٤): ﴿وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ وَقَالَ جَرِيرٌ^(٥):

(١) نَقَلَ الْيَتْرُيُّ شَرْحَ هَذِهِ الْفَقْرَةِ بِأَكْمَلِهَا فِي «الْاِقْتَضَابِ».

(٢) هَكَذَا الْعِبَارَةُ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى مِنَ الْمَوْطَأِ (٢/٦١٥) ١٩.

(٣) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، آيَةُ: ٤٢، ٤٥. فُرِثَتْ بِالنَّائِثِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ. وَبِالتَّنْكِيرِ وَهِيَ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِي الْمَوْضِعَيْنِ. يُرَاجَعُ: الْبَحْرُ الْمُحِيطُ (٢/٤٥٥، ٤٥٩).

(٤) سُورَةُ النَّسَاءِ، آيَةُ: ٦٩.

(٥) دِيوَانُ جَرِيرٍ (١/٣٧٢) مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا الْحَجَّاجَ أَوَّلَهَا:

بِئْسَ أَرَاْعِي صَاحِبِي تَجَلَّدَا وَقَدْ عَلَقْتَنِي مِنْ هَوَاكِ عَلَوُقِ
فَكَيْفَ بِهَا لَا الدَّارُ جَامِعَةُ الْهَوَى وَلَا أَنْتَ عَصْرًا مِنْ صَبَاكِ مُفِينِ
أَتَجْمَعُ قَلْبًا بِالْعِرَاقِ فَرِيقَهُ وَمِنْهُ بِأَطْلَالِ الْأَرَاكِ فَرِيقُ

وَرِوَايَتُهُ هُنَاكَ: «دَعَوْنِ...» وَأَشَارَ مُحَقِّقُهُ فِي الْهَامِشِ إِلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ. وَالشَّاهِدُ فِي:

الْخَصَائِصِ (٢/٤١٢)، وَتَخْلِيصِ الشُّوَاهِدِ (١٨٤)، وَالْأَشْبَاهِ وَالنِّظَائِرِ (٥/٢٣٣)، وَهُوَ =

نَصَبْنَ الْهَوَىٰ ثُمَّ ارْتَمَيْنَ قُلُوبَنَا بِأَعْيُنٍ أَعْدَاءٍ وَهُنَّ صَدِيقُ
 - وَقَوْلُهُ: «بَاعَنِي عَبْدًا» [٤]. مَعْنَاهُ: بَاعَ مِنِّي عَبْدًا، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ تَتْرُكُ ذِكْرَ
 «مِنْ» اخْتِصَارًا وَهُوَ أَكْثَرُ كَلَامِهَا، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(١): ﴿وَإِخَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ﴾.
 - وَقَوْلُهُ: «فَيُؤْجِرُهُ». الْوَجْهُ فِيهِ الْهَمْزُ، وَأَكْثَرُ اللَّغَوِيِّينَ يُنْكِرُ تَرْكَ الْهَمْزِ؛
 لِأَنَّهُ يُفَاعِلُ مِنَ الْأَجْرِ. وَحَكَى الْأَخْفَشُ أَنَّ تَخْفِيفَ الْهَمْزَةِ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ^(٢)
 - وَقَوْلُهُ: «أَوِ الْغَلَّةِ». الْغَلَّةُ - بِفَتْحِ الْغَيْنِ لَا غَيْرُ، يُقَالُ مِنْهُ: أَغْلَتِ
 الْأَرْضُ فَهِيَ مُغْلَةٌ [قَالَ الرَّاجِزُ: (٣)]

قَدْ جَاءَ سَيْلُ جَادَ مِنْ أَمْرِ لَّه
 يَخْرُدُ حَرَدَ الْجَنَّةِ الْمُغْلَةُ
 وَمَنْ قَالَ: «الْغَلَّةُ» بِكَسْرِ الْغَيْنِ فَقَدْ أَخْطَأَ.

- = في اللسان، والتأج (صدق)، ونسبه في زهر الأدب (٥٦) إلى مزاجم العقيلي، وذلك خطأ
 ظاهراً، ولم يرد في ديوان مزاجم في المنسوب إليه؟ أو تقدم ذكره في الجزء الأول ص (٢٦٧)
 (١) سورة الأعراف، الآية: ١٥٥. وأنشد اليفرنجي قول جرير:
 قَالُوا نَبِيعُكَ فَقُلْتُ لَهُمْ
 يَبْعُوا الْمَوَالِي وَاسْتَخِيُوا مِنَ الْعَرَبِ
 (٢) جَمهرة اللغة (١٨٨/٢)، وحكاها اليفرنجي عن الأخفش.
 (٣) في تهذيب اللغة للأزهري (٤٢٢/٦): «قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: وَقَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ بِاسْمِ اللَّهِ بِغَيْرِ مَدَّةِ
 اللَّامِ، وَحَذَفِ مَدَّةُ «لَا» وَأَنْشَدَ: . . . وَأَوْرَدَ الْبَيْهَقِيُّ، وَهُمَا فِي الصُّحَاخِ، وَاللَّسَانِ،
 وَالتَّاجِ: (حَرَدَ)، وَأَنْشَدَهُمَا الْبَزْزِيدِيُّ فِيمَا اتَّفَقَ لَفْظُهُ (٢٠) وَرَوَيْتُهُ فِيهَا:
 * أَقْبَلَ سَيْلُ . . . *
 قَالَ الْيَفْرَنْجِيُّ: «وَلَوْ كَانَ يُرْوَى: «الْحَيَّةُ» بِالْحَاءِ فَيَكُونُ «الْمُغْلَةُ» ذَاتُ الْغَلِّ وَهِيَ كَذَلِكَ فِي «الْاِقْتِصَابِ».

[مَا يَفْعَلُ فِي الْوَلِيدَةِ إِذَا بَيْعَتْ . . .]

- ذَكَرَ قَوْلَ ابْنِ عُمَرَ: «لَا يَطَأُ الرَّجُلُ وَلِيدَةً إِلَّا وَلِيدَةً إِنْ شَاءَ بَاعَهَا. . . الْحَدِيثُ» [٦]. ظَاهِرُهُ إِتِمَانُهَا عَنِ الْوَطْءِ لَا عَنِ الشَّرَاءِ، وَيَجُوزُ لِمَنْ لَمْ يُجِزِ الشَّرَاءُ أَنْ يَقُولَ: إِنَّ الشَّيْئَيْنِ إِذَا تَعَلَّقَ أَحَدُهُمَا بِالْآخِرِ تَعَلَّقَ السَّبَبُ بِالْمُسَبَّبِ وَالْأَشْيَاءُ الْمُتَلَازِمَةُ فَرُبَّمَا أَوْقَعَتِ الْعَرَبُ الشَّيْءَ عَلَى أَحَدِهِمَا وَالْمُرَادُ النَّهْيُ عَنْهُمَا جَمِيعًا^(١)، كَأَنَّهُ قَالَ: لَا يَكُونُ مِنْكُمْ سُؤَالٌ فَيَكُونُ الْخَافُ، وَإِثْبَاتُ السُّؤَالِ الَّذِي لَا الْخَافَ فِيهِ، وَلَكِنَّهُ نَفَاهُمَا جَمِيعًا كَأَنَّهُ قَالَ: لَا يَكُونُ مِنْكُمْ سُؤَالٌ فَيَكُونُ الْخَافُ^(٢).

[مَا جَاءَ فِي ثَمَرِ النَّخْلِ يُبَاعُ أَصْلُهُ]

- [قَوْلُهُ: «مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبْرَتْ فَثَمَنُهَا لِلْبَائِعِ»] [٩]. أُبْرَ النَّخْلُ: هُوَ تَلْقِيحُهَا، يُقَالُ: أُبْرَ النَّخْلُ يَأْبُرُهُ وَيَأْبُرُهُ أُبْرًا، وَأَبَارًا، وَأَبْرُهُ تَأْبِيرًا^(٢)، وَيُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي سَائِرِ الثَّمَارِ وَالزَّرْعِ وَلَا يُخَصُّ بِهِ النَّخْلُ دُونَ غَيْرِهِ، وَالْأَبْرُ: هُوَ الْمُتْلِقُ، وَالْمُؤْتَبِرُ: هُوَ الَّذِي يَسْتَدْعِي إِلَى تَوْبِيرِ نَخْلِهِ^(٣)، وَرُبَّمَا اسْتَعِيرَ الْأَبْرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مُصْلِحٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ شَجَرًا وَلَا زَرْعًا، وَلِذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: فِي تَأْوِيلِ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ^(٤): «خَيْرُ

(١) - (١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَيُظْهِرُ أَنَّ فِي الْعِبَارَةِ سَقَطًا، فَلَعَلَّ الْمُؤَلِّفَ قَدْ ذَكَرَ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ ﴿لَا يَسْأَلُونَكَ النَّاسُ بِالْحَكَاةِ﴾ ثُمَّ شَرَحَهَا فَقَالَ «كَأَنَّهُ . . .»، وَقَوْلُهُ: «وَإِثْبَاتُ السُّؤَالِ» صَحَّتْهُ «وَلَمْ يَرِدْ إِثْبَاتُ السُّؤَالِ . . .» وَمَا زَالَتِ الْعِبَارَةُ غَامِضَةً.

(٢) غَرِيبُ الْحَدِيثِ (١/٣٥٠).

(٣) فِي اللِّسَانِ وَغَيْرِهِ؛ قَالَ طَرَفَةُ [دِيوانه: ٦٣]:

وَلِيَّ الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ يُصْلِحُ الْأَبْرُ زَرْعَ الْمُؤْتَبِرِ

(٤) غَرِيبُ الْحَدِيثِ (١/٣٥٠)، وَالنِّهَايَةُ (١/١٣)، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (١٠/٢٣٣)، وَيُرَاجَعُ: =

الْمَالِ سَكَّةٌ مَّأْبُورَةٌ، أَوْ مُهَرَّةٌ مَّأْمُورَةٌ» - إِنَّ الْمُرَادَ بِالسَّكَّةِ هَلْهَذَا السَّكَّةُ الَّتِي يُحْرَثُ بِهَا الْأَرْضُ وَمَا بُورَةٌ: مُصْلَحَةٌ/ لِلْحَرْثِ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ^(١) فَقَالَ: السَّكَّةُ: السَّطْرُ مِنَ النَّخْلِ، وَكُلُّ شَيْءٍ مُصْطَفًى مِنَ الثَّمَرِ أَوْ دُورٍ أَوْ حَوَانِيَتٍ فَهُوَ سَكَّةٌ، وَالْمَأْمُورَةُ: الْكَثِيرَةُ الْوَلَدِ.

وَمَعْنَى تَلْقِيحِ النَّخْلِ: أَنَّ فِيهَا ذُكُورًا وَإِنَاثًا، فَيُؤْخَذُ مِنْ طَلْعِ الذَّكَرِ فَيَدْخُلُ بَيْنَ طَلْعِ الْإِنَاثِ فَيُضْلِحُ حَمْلَهَا وَلَا يَفْسُدُ، وَإِذَا لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ لَمْ يَنْتَفِعْ بِحَمْلِ النَّخْلَةِ، وَيُقَالُ لِلذَّكَرِ الَّذِي يُلْقَحُ بِهِ: الْفُحَّالُ^(٢) وَلَطَلْعِهِ: الضَّبَابُ، وَالْإِغْرِيسُ، وَالْوَلَيْعُ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٣):

= مسند الإمام أحمد (٤٦٨/٣)، وفَيْضُ الْقَدِيرِ (٤٩١/٣).

(١) فِي الْأَصْلِ: «أَبُو عُبَيْدَةَ»، وَلِأَمَّا الْمَقْصُودُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ، وَالنَّصُّ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لَهُ (٣٤٩/١)، وَالْمَقْصُودُ نِتَاجُ الْحَرْثِ وَالنَّخْلِ وَالنَّخِيلِ...
(٢) النَّخْلُ لِأَبِي حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ (٧٢)، وَفِي الْكَامِلِ لِلْمُبَرِّدِ (٣١٤)... وَغَيْرِهِ «وَلَا يُقَالُ لَشَيْءٍ مِنَ الْفُحُولِ فُحَّالٌ غَيْرُهُ».

(٣) الْبَيْتُ لِلْبُطَيْنِ التَّيْمِيِّ أَوْ التَّيْمِيَّةِ. لَا يُعْرَفُ إِلَّا بِهَذَا الْبَيْتِ، وَلَا أَعْرِفُ أَنَّهُ أُثِرَ عَنْهُ غَيْرُهُ، وَذَكَرَ الطَّبْرِيُّ فِي تَارِيخِهِ (٦/٢١٥، ٢٤٧، ٢٦٨، ٢٧٤، ٢٧٥) الْبُطَيْنَ الْخَارِجِيَّ، مِنْ فَرَسَانِهِمْ، وَتَمِيمٌ فِي الْخَوَارِجِ كَثِيرٌ، فَهَلْ هُوَ الْمَقْصُودُ؟ وَنَسَبُهُ فِي أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ: إِلَى سُؤَيْدِ بْنِ الصَّامِتِ، عَرَفْتُ بِهِ فِي مَوْضِعِهِ الَّذِي ذَكَرَهُ بِهِ الْمُؤَلِّفُ بَعْدَ صَفَحَاتٍ تَأْتِي - إِنَّ شَاءَ اللَّهُ - قَالَ الصَّغَانِيُّ فِي «التَّكْمِلَةِ»: (ضَبَبَ) قَالَ الْبُطَيْنُ التَّيْمِيُّ، وَكَانَ وَصَافًا لِلنَّخْلِ... «أَقُولُ: وَسُؤَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ كَانَ وَصَافًا لِلنَّخْلِ أَيْضًا. وَالشَّاهِدُ فِي: إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ (٢٨٩)، وَتَهْذِيبِهِ (٦٢٥)، وَتَرْتِيبِهِ «الْمَشُوفُ الْمُعْلَم» (٥٩٢)، وَشَرْحِ شَوَاهِدِهِ (١٩٥)، وَالْكَامِلِ (٣١٤/١)، وَالْجُمْهُورَةُ (٧٢، ١٣٠)، وَالْمَخْصَصُ (١١٠١١)، وَمَقَانِيسُ اللَّغَةِ (٣/٣٥٨)، وَالْمُجْمَلُ (٥٦٠)، وَالصَّحَاحُ، وَالتَّكْمِلَةُ، وَاللَّسَانُ، وَالتَّاجُ: (ضَبَبَ) (فَحَلَ).

يُطْفَنَ بِفُحَالٍ كَأَنَّ ضَبَابَهُ يُطُونُ الْمَوَالِي يَوْمَ عِيدِ تَغْدَتِ

وَرُبَّمَا قِيلَ لَهُ: فَحَلٌ^(١) كَمَا يُقَالُ فِي الْحَيَوَانِ، وَهُوَ قَلِيلٌ. وَذَكَرَ مَنْ
أَعْسَى^(٢) النَّخْلَ أَنَّ الْفُحَالَ رُبَّمَا قَابَلَ اتِّجَاهَ الْأُنْثَى وَكَانَ فِي مَوْضِعٍ يَتَّصِلُ بِهَا
نَسِيمُ الرِّيحِ الْهَابَةِ عَلَيْهِ، فَتَضَبُّوا إِلَيْهِ كَمَا تَضَبُّوا الْمَرْأَةَ إِلَى الْفَحْلِ، فَلَا^(٣) يَنْفَعُهَا
تَلْقُحُ إِلَّا مِنْهُ. وَكَذَلِكَ تَلْقِيحُ التَّيْنِ، فَإِنَّ فِيهَا ذُكُورًا وَإِنَاثًا كَمَا فِي النَّخْلِ، وَمِنْهَا
مَا لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَلْقِيحٍ، وَهَذَا الصَّنْفُ مِنَ الثَّمَرِ بِمَنْزِلَةِ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَا تَزْعَبُ فِي
الرِّجَالِ. وَأَمَّا الزُّرُوعُ وَنَحْوُهَا مِمَّا لَا يُعْلَمُ لَهُ ذَكَرٌ وَلَا أُنْثَى فَإِنَّ مَعْنَى الْأَبَارِ فِيهِ
والتَّلْقِيحُ هُوَ ظُهُورُ صِلَاحِهِ وَانْعِقَادِ ثَمَرِهِ، وَأَنْ يَصِلَ فِي حَدِّ تَوْثُنٍ عَلَيْهِ الْآفَاتُ.

وَاشْتِقَاقُ التَّلْقِيحِ مِنْ قَوْلِهِمْ: لَقَحَتِ النَّاقَةُ: إِذَا حَمَلَتْ، وَلَقَحَهَا الْفَحْلُ،
وَلَقَحَهَا صَاحِبُهَا تَلْقِيحًا: إِذَا حَمَلَ عَلَيْهَا، وَلِذَا قَالُوا: أَلْقَحَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ:
إِذَا جَمَعَتْهُ وَحَرَّكَتْهُ حَتَّى يُمِطَرَ قَالَ تَعَالَى^(٤): ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ [لَوَافِحَ].

الْحُكْمُ فِي الثَّمَرِ لِمَنْ أَبْرَ قَدْ كَانَ مَعْرُوفًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ

(١) هِيَ لُغَتُنَا الْآنَ فِي مَنْطِقَةِ الْقَصِيمِ يُسَمُّونَهُ فُحَالًا، وَلَا يَغْرِفُونَ فُحَالًا، وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي بَعْضِ

مَنَاطِقِ نَجْدٍ كَمَنْطِقَتِي الْوَشْمِ وَشُدَيْرٍ. وَهُمْ يَنْطِقُونَهُ بِفَتْحِ الْفَاءِ.

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي اللِّسَانِ وَغَيْرِهِ (عَسَى) قَالَ: «عَسَا النَّبَاتُ عَسَوًا: إِذَا غُلِظَ وَاشْتَدَّ»

وَلَعَلَّهُ إِنَّمَا ذَكَرَ مِنْ أَعْسَى النَّخْلِ، لِأَنَّ الْمُؤَلَّفَ كَلَّمَائِهِ لَا خَبِيرَةَ لَهُ بِالنَّخْلِ؛ فَالْأَنْدَلُسُ لَا تَعْرِفُ

النَّخْلَ وَلَا زَرَاعَتَهَا فَلَيْسَتْ دَارُهُمْ دَارَ نَخْلٍ، قَالَ شَاعِرُهُمْ:

تَبَدَّتْ لَنَا وَشَطَّ الرِّصَافَةُ نَخْلَةً تَنَاءَتْ بِأَرْضِ الْغَرْبِ عَنِ بَلَدِ النَّخْلِ

(٣) فِي الْأَصْلِ: «فُلَهُ».

(٤) سُورَةُ الْحَجَرِ، آيَةُ: ٢٢.

بَقَايَا كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ، يُرْوَى أَنَّ مَالِكَ بْنَ الْعَجْلَانَ الْأَنْصَارِيَّ^(١) كَانَ يُتَحِفُ أَبَا جُبَيْلَةَ الْمَلِكِ^(٢) عِنْدَ نَزْوِلِهِ بِهِمْ بِتَمْرِ نَخْلَةٍ شَرِيفَةٍ كَانَتْ، فَغَابَ مَالِكُ يَوْمًا فَقَالَ أَبُو جُبَيْلَةَ: جُدُّوْهَا فَإِنَّ مَالِكًا قَدْ أَتَحَفَنَا بِتَمْرِهَا مَرَّةً، فَجَدَّهَا، فَلَمَّا جَاءَ مَالِكُ أُخْبِرَ بِذَلِكَ فَجَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى أَبِي جُبَيْلَةَ وَأَنْشَدَ:

جَدَدْتُ جَنِي نَخْلَتِي طَالِبًا وَكَانَ الثَّمَارُ لِمَنْ قَدْ أَبَرَ

(١) مَالِكُ بْنُ الْعَجْلَانَ هَذَا لَمْ يَكُنْ أَنْصَارِيًّا كَمَا ظَنَّ الْمُصَنِّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - وَإِنَّمَا هُوَ خَزَرَجِيٌّ جَاهِلِيٌّ مِنْ سَادَاتِ الْأَوْسِ وَالخَزَرَجِ بِبَثْرَبَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ؛ لِذَلِكَ لَا يُنْسَبُ أَنْصَارِيًّا؛ لِأَنَّ الْأَنْصَارَ مَنْ نَصَرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاتَّبَعُوا دِينَهُ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ [الْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ] خَاصَّةً حَتَّى أَصْبَحَتْ هَذِهِ النُّسْبَةُ كَالْعِلْمِ بِالْغَلْبَةِ عَلَيْهِمْ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ آوَاوْا وَنَصَرُوا...﴾ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَالسَّيِّقُوتِ الْأُولَى مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾ وَتَكَرَّرَ ذِكْرُ الْأَنْصَارِ وَمَدْحِهِمْ وَالثَّنَاءُ عَلَيْهِمْ بِهَذِهِ الصِّفَةِ فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ فِي الشُّعْرِ كَثِيرٌ أَيْضًا.

* نَصَرُوا نَبِيَّهُمْ وَشَدُّوا أَرْزَهُ ... *

وَمَالِكُ هَذَا شَاعِرٌ اخْتَارَ لَهُ الْقُرَشِيُّ فِي جَمْعِهِ أَشْعَارَ الْعَرَبِ (٦٣٧/٢) مُذْهَبٌ، وَلَهُ أَخْبَارٌ فِي الْكَامِلِ (٣١٣/١)، وَالْإِسْتِغْنَاءُ (٤٥٧)، وَالْأَغَانِي (١٨/٣)، وَالرَّوْضُ الْأَنْفِ (١٦٢/١)، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ (٢٠٨/٤)، وَبُلُوغُ الْأَرْبِ (١٨٩/١) ... وَغَيْرَهَا. وَالنَّصُّ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ هُنَا فِي «الْكَامِلِ» لِلْمُبَرِّدِ، وَصَدَرَهُ بِقَوْلِهِ: «يُرْوَى أَنَّ مَالِكَ بْنَ الْعَجْلَانَ أَوْ غَيْرَهُ...».

(٢) ذَكَرَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ الْأَنْفِ (١٦٢/١) أَبَا جُبَيْلَةَ الْغَسَّانِيَّ هَذَا وَخَبَرَهُ مَعَ مَالِكِ بْنِ الْعَجْلَانَ فَقَالَ: «وَخَبِرْتُ مَالِكَ بْنَ الْعَجْلَانَ إِنَّمَا هُوَ مَعَ أَبِي جُبَيْلَةَ الْغَسَّانِيَّ حِينَ اسْتَصْرَحَتْ بِهِ الْأَنْصَارُ عَلَى الْيَهُودِ فَجَاءَ حَتَّى قَتَلَ وَجُوهًا مِنْ يَهُودٍ، ثُمَّ قَالَ: وَالصَّحِيحُ فِي اسْمِ أَبِي جُبَيْلَةَ جُبَيْلَةُ - غَيْرُ مَكْنِي - بَنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ بْنِ جَفْنَةَ، وَجَفْنَةُ هُوَ غَلْبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ مَاءِ السَّمَاءِ، وَجُبَيْلَةُ: هُوَ جَدُّ جَبَلَةَ بْنِ الْأَيْهَمِ آخِرِ مُلُوكِ بَنِي جَفْنَةَ. وَمَاتَ جُبَيْلَةُ مِنْ عِلَاقَةِ شَرَبِهَا فِي مَاءٍ مُنْصَرِفًا عَنِ الْمَدِينَةِ».

فَلَمَّا هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ أَخْبَرَتْهُ الْأَنْصَارُ بِهَذَا الْخَبَرِ فَقَالَ [النَّبِيُّ] ﷺ: «صَدَقَ، وَالشَّامُ لِمَنْ أَبْرَأَ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَهُ الْمُشْتَرِي»^(١).

[النَّهْيُ عَنْ بَيْعِ الشُّمَارِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا]

- وَقَوْلُهُ: «لَا يَبْنَعُ شِمَارُهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشُّرْيَا» [١٣]. مَعْنَى طُلُوعِ الشُّرْيَا طُلُوعُهَا بِالْغَدَاةِ فِي الْحَرِّ، وَبِالْعِشَاءِ فِي الْبَرْدِ، وَذَلِكَ لِثَلَاثَ عَشْرَةَ تَخْلِي مِنْ شَهْرًا مَاهٍ، وَلِذَلِكَ قَالَ سَاجِعُ الْعَرَبِ^(٢): «طَلَعَ النَّجْمُ غَدِيَّةً، وَابْتَغَى الرَّاعِي شُكْيَةً» [شُكْيَةً]: تَصْغِيرُ شُكْوَةٍ، وَهِيَ الْفَرْبَةُ، يُرِيدُ: إِنَّ الرَّاعِي يَتَّخِذُ قُرْبَةً يَحْمِلُ فِيهَا الْمَاءَ؛ لِأَنَّ الْمِيَاهَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ تَقِلُّ فِي / بِلَادِ الْعَرَبِ^(٣). وَقَالَ السَّاجِعُ- فِي طُلُوعِهَا فِي فَصْلِ الْبَرْدِ عِنْدَ الْعِشَاءِ-^(٤): «طَلَعَ النَّجْمُ عِشَاءً وَابْتَغَى الرَّاعِي كِسَاءً».

(١) هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ أَحَادِيثِ الْمُوطَأِ رَقْم (١٢٩٨). وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ، كِتَابُ

الْبَيْعِ رَقْم (٢٢٠٣، ٢٢٠٤)، وَكِتَابُ الْمَسَاقَاةِ (٢٣٩٥)، وَكِتَابُ الشُّرُوطِ، رَقْم (٢٧١٦).

(٢) كِتَابُ الْأَنْوَاءِ لَابْنِ قَتَيْبَةَ (٢٩)، وَالْمُخَصَّصُ لَابْنِ سَيِّدَةَ (١٥/٩)، وَالْأَزْمَنَةُ لِلْمَرْزُوقِيِّ

(٢/ ١٨٠)، وَالْأَمَكْنَةُ وَالْأَنْوَاءُ لَابْنِ الْأَجْدَابِيِّ (١٦١)، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ (نَجْمٌ).

(٣) قَوْلُهُ: «لِأَنَّ الْمِيَاهَ فِي ذَلِكَ تَقِلُّ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ».

أَقُولُ: الْمِيَاهُ قَلِيلَةٌ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَفِي غَيْرِهِ، وَإِنَّمَا قَالَ السَّاجِعُ ذَلِكَ لِيُذَكِّرَ بِدُخُولِهَا عَلَى اشْتِدَادِ الْحَرِّ، وَكَثْرَةِ حَاجَةِ الرُّعَاةِ إِلَى الْمَاءِ، وَأَمَّا فِي فَصْلِ الشِّتَاءِ وَالرَّبِيعِ فَلَا يَخْتَاجُونَ إِلَى الْمِيَاهِ كَحَاجَتِهِمْ إِلَيْهَا فِي الصَّيْفِ، وَلِذَلِكَ ابْتَغَى الرَّاعِي شُكْيَةً، قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي كِتَابِ «الْأَنْوَاءِ وَمَوَاسِمِ الْعَرَبِ» (٢٩): «وَطُهُوزُهَا بِالْغَدَاةِ عِنْدَهُمْ بَعْدَ الْاسْتِسْرَارِ، وَذَلِكَ عِنْدَ قُوَّةِ الْحَرِّ».

(٤) هَذَا السَّجْعُ فِي كِتَابِ الْأَنْوَاءِ لَابْنِ قَتَيْبَةَ (٢٨)، وَالْمُخَصَّصُ لَابْنِ سَيِّدَةَ (١٥/٩)، وَالْأَزْمَنَةُ وَالْأَمَكْنَةُ لِلْمَرْزُوقِيِّ (٢/ ١٨٠)، وَالْأَزْمَنَةُ لَابْنِ الْأَجْدَابِيِّ (١٣٩)، وَفِيهِ: «عَشِيَا . . وَكُسِيَا» =

والنَّجْمُ: اسمٌ للثُّرَيَّا مَخْصُوصٌ بِهَا، يُقَالُ: طَلَعَ النَّجْمُ وَغَابَ النَّجْمُ يَعْنُونَ الثُّرَيَّا^(١). وَرَوَى قَاسِمٌ بْنُ أَصْبَغَ^(٢)، عَنِ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ عَفَّانَ، عَنْ وَهْبٍ قَالَ: (أَنَا) عِيسَى^(٣) بْنُ سُفْيَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ^(٤): «مَا طَلَعَ النَّجْمُ صُبْحًا قَطُّ وَتَقُومُ عَاهَةٌ إِلَّا رُفِعَتْ أَوْ خَفَّتْ»، وَمِنْ طَرِيقٍ آخَرَ عَنْ عِيسَى، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَا طَلَعَ النَّجْمُ قَطُّ وَفِي الْأَرْضِ شَيْءٌ مِنَ الْعَاهَةِ إِلَّا رُفِعَ» وَهَذَا عَلَى الْخُصُوصِ فِي الثَّمَارِ وَالنَّبَاتِ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَقُولُ: مَا بَيْنَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَغُرُوبِهَا أَمْرَاضٌ وَوَبَاءٌ وَعَاهَاتٌ فِي النَّاسِ وَالْحَيَوَانِ، وَلِذَلِكَ قَالَ طَيِّبٌ

= وَأَنْشَدَ أَبُو الطَّيِّبِ اللُّغَوِيُّ فِي الْمُتَنَّى قَوْلَ الرَّاجِزِ:

إِذَا الثُّرَيَّا طَلَعَتْ عِشَاءً

فَبِعْ لِرَاعِي غَنَمٍ كِسَاءً

(١) هي عند النحويين علماً بالغلبة مثل العقبة والمدينة ونحوهما.

(٢) قَاسِمٌ بْنُ أَصْبَغَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يُوسُفَ بْنِ نَاصِحِ بْنِ عَطَاءٍ، مَوْلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَرَطِيُّ، يُعْرَفُ بِ«الْبَيَّانِي» سَمِعَ مِنْ بَقِيٍّ بْنِ مَخْلَدٍ، وَالْحُسَيْنِيِّ، وَابْنِ وَضَّاحٍ، طَالَ عُمُرُهُ وَكَانَتْ الرُّحْلَةُ إِلَيْهِ بِالْأَنْدَلُسِ وَإِلَى أَبِي سَعِيدٍ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ بِالْمَشْرِقِ. كَانَ ثُبَّتًا صَادِقًا، حَلِيمًا، مَأْمُونًا، بَصِيرًا بِالْحَدِيثِ وَالرِّجَالِ، نَبِيلًا بِالنُّحُوِّ وَالْعَرَبِ. (ت ٣٤٠ هـ).
أَخْبَارُهُ فِي: الدِّيَّاجِ الْمَذْهَبِ (٢/ ١٤٥)، وَبُغْيَةِ الْمُتَمَسِّسِ (٤٣٤)، وَجَذْوَةِ الْمُقْتَبَسِ (٣١١).

(٣) عِيسَى: يَكْسِرُ الْعَيْنَ وَسُكُونِ السَّيْنِ، قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّبَصُّيرِ (٩٥٤): «بِالْكَسْرِ وَالشُّكُونِ ابْنُ سُفْيَانَ عَنْ عَطَاءٍ...». وَيراجع: التَّوْضِيحُ (٦/ ٢٨٠).

(٤) الْحَدِيثُ فِي الْأَنْوَاءِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ (٣١).

العَرَبِ^(١): اَضْمَنُوا لِي مَا بَيْنَ مَغِيبِ الثَّرِيَّا وَطُلُوعِهَا اَضْمَنُ لَكُمْ سَائِرَ السَّنَةِ، وَكَانُوا يَقُولُونَ: غَرَبُهَا اَعْوَهُ مِنْ شَرْقِهَا، وَيُرْوَى: «اَعْيَهُ» أَي: أَشَدُّ عَاهَةً. وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ ذَوَيْبٍ عَامِلُهُ: إِذَا طَلَعَتِ الثَّرِيَّا فَقَدْ حَلَّ بَيْعُ النَّخْلِ. قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ الثَّرِيَّا لَا تَطْلُعُ إِلَّا عَلَى حُمْرَاءٍ أَوْ صَفْرَاءَ^(٢) مِنَ الْبُسْرِ، يُرِيدُ: أَنَّ النَّخْلَ يُزْهِى حِينَئِذٍ، وَمَعْنَى إِزْهَائِهِ وَزَهْوِهِ: ظُهُورُ الْحُمْرَةِ فِيهِ وَالصُّفْرَةِ.

- [قَوْلُهُ: «وَالأَمْرُ عِنْدَنَا فِي بَيْعِ الْبَطِيخِ وَالْقِتَاءِ وَالْخِرْبِزِ وَالْجَزْرِ»].
الْخِرْبِزُ: نَوْعٌ مِنَ الْبَطِيخِ^(٣)، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ كُلَّ بَطِيخٍ خِرْبِزًا، وَكَلَامُ مَالِكٍ يَقْتَضِي أَنَّهُ لَيْسَ الْبَطِيخُ نَفْسَهُ، وَلِذَلِكَ عَطَفَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ، وَلَوْ كَانَ عِنْدَهُ نَوْعًا وَاحِدًا لَأَكْتَفَى بِذِكْرِ أَحَدِهِمَا، وَيُقَالُ: طَبِيخٌ وَبَطِيخٌ بِكَسْرِ الْبَاءِ لَا غَيْرَ، وَقِتَاءٌ وَقِتَاءٌ بِضَمِّ الْقَافِ، وَتَخْفِيفِ الثَّاءِ^(٤)، وَقَرَأَ يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ^(٥):

(١) الْأَنْوَاءُ لابن قُتَيْبَةَ (٣٠)، وَاللِّسَانُ (عوه).

(٢) فِي الْأَصْلِ «سَوْدَاء» وَيُصَحِّحُهُ مَا بَعْدَهُ.

(٣) الْخِرْبِزُ: فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَجَاءَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فِيمَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الرُّطَبِ وَالْخِرْبِزِ، وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي فَتْحِ الْبَارِي... وَغَيْرِهِ مِثْلَهُ، فَهُوَ إِذَا مِمَّا عَرَبَتْهُ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. يُرَاجَعُ: الْمُعَرَّبُ لِلْجَوَالِيقِ (١٣٧)، وَفُسِّرَ بِ«الْبَطِيخِ» وَتَفَرَّقَ الْمُؤَلَّفُ بَيْنَهُمَا هُوَ الصَّحِيحُ؛ لِأَنَّ الْخِرْبِزَ يَخْتَلِفُ عَنِ الْبَطِيخِ شَكْلًا وَطَعْمًا وَلَوْ أَنَّ كَذَا هُوَ عِنْدَنَا الْآنَ فِي نَجْدِنَا وَحِجَازِنَا وَهُمَا مَهْدُ الْعَرُوبَةِ ﴿يُسْتَقْنِي بِمَاءٍ وَنَجِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ﴾ وَيُرَاجَعُ: قَصْدُ السَّبِيلِ (٤٥٢/١).

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ «وَكُسْرُهَا».

(٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ٦١. هِيَ قِرَاءَةُ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، لَا يَحْيَى بْنَ يَعْمَرَ، كَذَا فِي مَصَادِرِ =

﴿وَفُتْنَاهَا﴾ بِضَمِّ الْقَافِ .

- وَيُقَالُ: جَزَرَ بِكَسْرِ الْجِيمِ، وَجَزَرَ، وَهِيَ الْإِسْفِنَارِيَّةُ^(١) وَتُسَمَّى
الْأَسْطَفَلِينَ، وَهِيَ لُغَةٌ شَامِيَّةٌ.

[مَا جَاءَ فِي بَيْعِ الْعَرِيَّةِ]

والعَرِيَّةُ: النَّخْلَةُ يُعْطِيهَا الرَّجُلُ الْفَقِيرَ^(٢)، قَالَ سُؤَيْدُ بْنُ صَامِتٍ

التَّخْرِيجُ الْآتِي، وَلَعَلَّ ذَلِكَ سَهْوٌ مِنَ الْمُؤَلِّفِ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -، سَبَقَ ذَهْنٌ مَعَ احْتِمَالِ صِحَّةِ
نسبة القراءة إِلَى يَحْيَى بْنِ يَعْمُرٍ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَقِفْ عَلَيْهَا مَنْسُوبَةً إِلَيْهِ؛ لِذَلِكَ غَلَبَ عَلَى ظَنِّي أَنَّهُ
سَهْوٌ. وَتَابَعَ الْمُؤَلِّفُ عَلَى هَذِهِ النِّسْبَةِ الْيَقَرَنِيَّ فِي «الْاِقْتِضَابِ» فَتَنَسَّبَهَا أَيْضًا إِلَى يَحْيَى بْنِ
يَعْمُرٍ، وَذَكَرَ الْمُحَقِّقُونَ مِنْ عُلَمَاءِ الْقُرْآنِ وَالنَّحْوِ وَالتَّفْسِيرِ أَنَّهَا قِرَاءَةٌ لِيَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ،
وَأَشْهَبُ، وَطَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ. يُرَاجَعُ: مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلرَّجَّاجِ (١/١٤٣)، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ
لِللَّحَاسِ (١/١٨١)، وَالْمَحْتَسِبِ (١/٨٧)، وَالْمُحَرَّرِ الْوَجِيزِ (١/٣١٥)، وَزَادَ الْمَسِيرِ
(١/٨٨)، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (١/٤٢٤)، وَالْبَحْرِ الْمَحِيطِ (١/٢٢٣)، قَالَ ابْنُ الْجَوَازِيِّ فِي
زَادَ الْمَسِيرِ: «وَفِي الْقُتَاءِ لُغَتَانِ؛ كَسَرُ الْقَافِ وَضَمُّهَا، وَالْكَسْرُ أَجُودٌ، وَبِهِ قَرَأَ الْجُمْهُورُ.
وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ، وَأَبُو رَجَاءٍ وَقَتَادَةُ، وَطَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ، وَالْأَعْمَشُ بِضَمِّ الْقَافِ. قَالَ
الْفَرَّاءُ: الْكَسْرُ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَالضَّمُّ لُغَةُ تَمِيمٍ وَبَعْضِ بَنِي أَسَدٍ». وَقَوْلُ الْفَرَّاءِ هَذَا لَمْ
يَرِدْ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ الْمَطْبُوعِ، فَلَعَلَّهُ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى لِلْمَعَانِي.

(١) فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ لِلشَّهَابِ الْخَفَاجِيِّ: «الْجَزَرُ الْإِسْفِنَارِيَّةُ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهُ الْجَزَرَ».

(٢) مَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ هُنَا هُوَ التَّعْرِيفُ اللَّغَوِيُّ لِلْعَرِيَّةِ، وَأَمَّا تَعْرِيفُهَا الْأَصْطِلَاحِيُّ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ:

«فَهُوَ أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ إِلَى صَاحِبِ الْحَائِطِ فَيَقُولَ لَهُ: بَعْنِي مِنْ حَائِطِكَ تَمْرَ نَخْلَاتٍ بِأَعْيَانِهَا
بَحْرُصَهَا مِنَ التَّمْرِ فَيَبِيعُهُ إِثَّاها وَيَقْبِضُ التَّمْرَ وَيُسَلِّمُ إِلَيْهِ النَّخْلَاتِ يَأْكُلُهَا وَيَتَمَرُّهَا» هَذَا كَلَامُ
أَبِي مَنْصُورٍ الْأَزْهَرِيِّ فِي الرَّاهِرِ (٢٠٦)، وَيُنْتَظَرُ: تَحْرِيرُ أَلْفَاظِ التَّنْبِيهِ (١٨٠)، وَتَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ
وَاللُّغَاتِ (١٨/٢/٢)، وَالْمُعَرَّبِ لِلْمَطْرُزِيِّ (٥٨٢)، وَالذُّرِّ النَّقِيِّ لِابْنِ عَبْدِ الْهَادِي (٢/٤٤٨).

الأنصاري^(١):

أَدِينُ وَمَا دِينِي عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ وَلَكِنْ عَلَى السُّمِّ الْجِلَادِ الْقَوَادِحِ
عَلَى كُلِّ خَوَّارٍ كَأَنَّ جُذُوعَهَا طُلَيْنَ بِقَارٍ أَوْ بِحَمَاءٍ مَائِحِ
وَلَيْسَتْ بِسَنَهَاءٍ وَلَا رُجْبِيَّةٍ وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السِّنِينَ الْجَوَائِحِ
أَنَشَدَهُ أَبُو عَمَرَ النَّخَوِيُّ^(٢):

* وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السِّنِينَ الْمَوَاحِلِ *

- (١) شَاعِرٌ خَزْرَجِيٌّ جَاهِلِيٌّ، يُسَمِّيهِ قَوْمُهُ «الْكَامِلَ» لَقِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِسُوقِ «ذِي الْمَجَازِ» فَدَعَاَهُ إِلَى
الإِسْلَامِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ، فَاسْتَحْسَنَهُ وَانصَرَفَ عَائِدًا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ
قَتَلَهُ الْخَزْرَجِيُّ، فَهَلْ يُعَدُّ هَذَا مِنْهُ إِسْلَامًا؟. وَنَقَلَ الْحَافِظُ ابْنُ جَعْفَرٍ فِي الْإِصَابَةِ (٣/٢٢٥)،
عَنِ ابْنِ سَعْدٍ، وَالطَّبْرِيِّ - رَحِمَهُمَا اللَّهُ - أَنَّهُ شَهِدَ أُحُدًا؟! أَخْبَارُهُ فِي: الْبَيَانِ وَالتَّيْسِينِ
(٤/٦٦)، وَالْإِصَابَةِ (٢/٩٩). وَالشَّاهِدُ فِي الْبَيْتِ الثَّالِثِ أَوْرَدَهُ الْقَرَاءُ فِي الْمَعَانِي
(١/١٧٣)، وَأَبُو عُبَيْدٍ فِي غَرَنِيبِ الْحَدِيثِ (١/٢٣١)، وَتُعَلَّبُ فِي مَجَالِسِهِ
(١/٧٦)، وَابْنُ دَرِيدٍ الْجُمُهِرَةَ (١/٢٦٦)، وَالْقَالِي فِي الْأَمَالِي (١/١٢١)، وَأَبُو الطَّيِّبِ
اللُّغَوِيُّ فِي الْأَضْدَادِ (٢/٦٩٤)، وَابْنُ خَالَوَيْهِ فِي إِعْرَابِ الْقِرَاءَاتِ (١/١٠٩)، وَالبَكْرِيُّ فِي
اللَّالِي (٣٦١)، وَالْمَرْزُوقِيُّ فِي الْأَزْمَنَةِ وَالْأَمَكَنَةِ (١/٢٤٦). وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ، وَاللُّسَانِ
وَالنَّاجِ: «رَجَبٌ» وَ«سَنَةٌ» وَ«عَرَى» وَفِي كِتَابِ شَرْحِ أَلْفَاظِ الْفُقَهَاءِ وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ. وَنُسِبَ
فِي بَعْضِ مَصَادِرِهِ إِلَى أَحْيَحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ الْأَوْسِيِّ، شَاعِرٌ مَدَنِيٌّ جَاهِلِيٌّ مَذْكُورٌ فِي وَصْفِ
النَّخْلِ وَالْأَعْتِنَاءِ بِهَا، جَمَعَ شِعْرَهُ أَسَاتُذُنَا الدُّكْتُورُ حَسَنُ مُحَمَّدٌ بِاجُودِهِ وَنَشَرَهُ النَّادِي الْأَدَبِيُّ
فِي الطَّائِفِ سَنَةَ (١٣٩٩هـ) وَلَمْ يُورَدْ الْأُسْتَاذُ الْأَبْيَاتِ فِي الْمُنْسُوبِ إِلَى الشَّاعِرِ، وَلَوْ فَعَلَ
لَكَانَ أَتَمًّا وَأَوْفَى، عَلَى عَادَةِ جُمَاعِ الدَّوَاوِينِ فِي ذِكْرِ الْمُنْسُوبِ إِلَى الشَّاعِرِ وَإِلَى غَيْرِهِ.
(٢) لَعَلَّهُ يَقْصِدُ أَبُو عَمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الرَّاهِدُ غُلَامُ تُعَلَّبٍ (ت ٣٤٥هـ). تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

وَهُوَ غَلَطٌ^(١).

- [قَوْلُهُ: «بِخْرِصِهَا»] [١٤]. الْخِرْصُ: بِكَسْرِ الْخَاءِ هُوَ الصَّوَابُ، وَكَذَارَوْنَاهُ.

- [قَوْلُهُ: يُتَحَرَّى] مَعْنَى يُتَحَرَّى: أَي: يُقْصَدُ. [. . .]^(٢).

[الْجَائِحَةُ فِي بَيْعِ الثَّمَارِ وَالزَّرْعِ]

- [قَوْلُهُ: «تَأَلَّى أَنْ لَا يَفْعَلَ»] [١٥]. مَعْنَى تَأَلَّى: حَلَفَ، وَيُقَالُ لِلْيَمِينِ أَلْوَةٌ، وَإِلْوَةٌ، وَأُلْوَةٌ^(٣).

- [قَوْلُهُ: «الثُّلُثُ فَصَاعِدًا»] [١٦]. الصَّاعِدُ: الرَّائِدُ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ، وَالْعَامِلُ فِيهِ مُضْمَرٌ تَقْدِيرُهُ: الثُّلُثُ فَمَا ذَهَبَ صَاعِدًا، أَوْ فَمَا صَعَدَ صَاعِدًا.

[مَا يُكْرَهُ مِنْ بَيْعِ الثَّمَرِ]

/ وَذَكَرَ حَدِيثَ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ زَيْدِ أَبِي عِيَّاشٍ، فَقَالَ: ظَنَّ قَوْمٌ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ هُرْمَزٍ الْفَقِيهَ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ^(٤)؛ لِأَنَّ ابْنَ هُرْمَزٍ لَمْ

(١) هذه الرواية خطأ؛ لأنَّ البيَّتَ من قصيدةٍ حائِثَةٍ؛ لذا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ أُبَيَاتًا مِنْهَا لِيُذَكِّرَ عَلَى ذَلِكَ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَكْتَفَى بِمَوْضِعِ الشَّاهِدِ.

(٢) كتب النَّاسُخُ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: فِي الْأَصْلِ هُنَا بَيَاضٌ.

(٣) المثلث لابن السَّيِّدِ (١/٣٠٣).

(٤) الظَّاهِرُ أَنَّ الْمُؤَلِّفَ رَوَى عَلَى ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ حَيْثُ قَالَ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ (١٩٩/٥): «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ هُرْمَزٍ، أَبُو بَكْرٍ مَوْلَى بَنِي لَيْثٍ. . . رَوَى عَنْ مَالِكٍ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ. . . قَالَ وَسُئِلَ أَبِي عَنْهُ فَقَالَ: لَيْسَ بِقَوِيٍّ، يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وَهُوَ أَحَدُ فَقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ. وَرَاجِعُ: التَّارِيخُ الْكَبِيرُ (٥/٢٢٤).

يَرُو عَنْهُ مَالِكٌ فِي «مُوَطَّئِهِ» حَدِيثًا وَلَا مَسْأَلَةً؛ لِأَنَّهُ حُرِّجَ عَلَى مَالِكٍ وَغَيْرِهِ أَنْ يُحَدِّثُوا عَنْهُ بِشَيْءٍ مِنْ رِوَايَتِهِ أَوْ رَأْيِهِ، وَإِنَّمَا الْمَذْكُورُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، مَوْلَى الْأَسْوَدِ بْنِ سُفْيَانَ^(١). وَزَيْدُ بْنُ عِيَّاشٍ، أَبُو عِيَّاشٍ الرَّزْقِيُّ، وَيُقَالُ: الْمَخْزُومِيُّ الْمَدَنِيُّ سَمِعَ سَعِيدًا. قَالَ ذَلِكَ الْحَاكِمُ.

وَالْبَيْضَاءُ الْمَذْكُورَةُ فِي حَدِيثِ سَعْدٍ [٢٢] هِيَ الشَّعِيرُ، جَاءَ ذَلِكَ مُعْتَبَرًا فِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمِيَّةَ^(٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، وَرَوَاهُ أَشْهَبُ، وَابْنُ نَافِعٍ عَنْ مَالِكٍ. وَقِيلَ: الْبَيْضَاءُ هِيَ الْمِصْرِيَّةُ، وَهِيَ الْمَحْمُولَةُ إِلَى الْمَدِينَةِ. وَالسَّمْرَاءُ هِيَ الشَّامِيَّةُ. وَقِيلَ: الْبَيْضَاءُ: الدُّرَّةُ. وَقِيلَ: هِيَ صِنْفٌ مِنْ قَمْحٍ

(١) وفي الأصل: «مولى الأسد...» وفي تهذيب الكمال (٣١٨/١٦): «ويقال: مولى الأسود ابن عبد الأسد» وقول المؤلف هنا: «وزيد بن عيَّاش» كلامٌ منقطع عمَّا قبله، فلا بد أنه لحق العبارة خللاً وسقطاً. وفي «التهذيب»: «روى عن زيد أبي عيَّاش» كما أنَّه داخله التَّحريف الفادح ففي الأصل: «زيد بن عباس بن عيَّاش الروقي» وتصحيح العبارة من تهذيب الكمال، والرَّزْقِيُّ: مَنْسُوبٌ إِلَى بَنِي زُرَيْقٍ، وَهُمْ بَطْنٌ مِنَ الْأَنْصَارِ. وَقَوْلُهُ: «سَمِعَ سَعْدًا...» - يَعْنِي زَيْدَ بْنَ عِيَّاشٍ -. وفي «التهذيب» وغيره: «رَوَى عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ». رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ يَزِيدَ... «وَالْحَاكِمُ الْمَذْكُورُ هُنَا هُوَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ، وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو أَحْمَدَ فِي كِتَابِهِ «الْأَسَامِي وَالْكُنَى» وَلَدَيْهِ نَسَخَةٌ مِنْهُ خَطِيئَةٌ مُوثَّقَةٌ وَلِلَّهِ الْمَنَّةُ. ذَكَرَهُ لِيَفْرَقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ زَيْدِ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ الرَّزْقِيِّ الصَّبْحَابِيِّ ذَكَرَ ذَلِكَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ. وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ وَثَقَةٌ ابْنُ مَعِينٍ، وَأَحْمَدُ، وَالتَّنَائِي، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَالْعَبْجَلِيُّ... يُرَاجَعُ: الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (١٩٨/٥)، وَرِجَالُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ (٣٩٩/١)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٧٥/٦).

وَزَيْدُ بْنُ عِيَّاشٍ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١٠١/١٠)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٤٢٣/٣) وَغَيْرَهُمَا.

(٢) إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمِيَّةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ. أَخْبَارُهُ فِي: الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (١٥٩/٢).

طَيِّبٌ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا الشَّعِيرُ.

- [قَوْلُهُ: «فَجَاءَهُ يَتَمَرُّ جَنِيْبٌ»] [٢١]. الْجَنِيْبُ: نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ طَيِّبٌ^(١)،

وَالْجَمْعُ: نَوْعٌ فِي رَدِيئِهِ.

[مَا جَاءَ فِي الْمُرَابَنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ]

الْمُرَابَنَةُ: الْمُدَافَعَةُ وَالْمُغَالَبَةُ، يُقَالُ: زَابَنَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ مُرَابَنَةً: إِذَا دَافَعَهُ، وَتَرَابَنَ الرَّجُلَانِ: إِذَا تَدَافَعَا وَتَخَاصَمَا، وَسُمِّيَ هَذَا النَّوعُ مِنَ الْبَيْعِ مُرَابَنَةً، لِمَا فِيهِ مِنَ الْمُخَاصَمَةِ وَالْمُدَافَعَةِ؛ لِأَنَّ الْمَقْهُورَ إِذَا ظَهَرَ إِلَيْهِ أَنَّهُ مَغْلُوبٌ أَرَادَ أَنْ يَدْفَعَ الْأَمْرَ عَنْ نَفْسِهِ، وَأَرَادَ الْقَاهِرُ اقْتِضَاءَ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ مِنَ الْعَقْدِ، فَتَرَابَنَا وَتَخَاصَمَا، كَمَا يَفْعَلُ الْمُتَبَايِعَانِ بِالرُّطْبِ لِلتَّمْرِ. وَزَبَنَتِ النَّاقَةُ: إِذَا ضَرَبَتْ الْحَالِبَ بِرِجْلَيْهَا عِنْدَ الْحَلَبِ، وَحَرَبَتْ زَيْبُونٌ؛ لِأَنَّهَا تَزْبِنُ النَّاسَ عَنْ نَفْسِهَا فَيَفِرُّوْنَ عَنْهَا كَمَا تَزْبِنُ النَّاقَةُ، أَوْ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَحَارِبِينَ يَزْبِنُ صَاحِبَهُ عَنْ نَفْسِهِ، أَيْ: يَدْفَعُهُ فَنَسِبَ الزَّبْنُ إِلَى الْحَرْبِ، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ أَهْلُهَا؛ إِذْ كَانَ الزَّبْنُ إِنَّمَا وَقَعَ فِيهَا وَمِنْ أَجْلِهَا، كَمَا قَالَ [تَعَالَى] (٢): ﴿نَاصِيَةٌ كَذِبَةٌ خَاطِئَةٌ﴾ (١٦) ﴿إِنَّمَا الْكَاذِبُ الْخَاطِئُ صَاحِبُهَا، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ (٣):

(١) يُرَاجَعُ: الْمَجْمُوعُ الْمُغْنِي (١/ ٣٦٠، ٣٦١)، وَالتَّهَاجُوتُ (١/ ٣٠٤)، وَالتَّاجُ (جَنَبٌ) قَالَ:

«الْجَنِيْبُ كَأَمِيرٍ: تَمَرٌ جَيِّدٌ مَعْرُوفٌ مِنْ أَنْوَاعِهِ. وَالْجَمْعُ: صُنُوفٌ مِنَ التَّمْرِ تُجْمَعُ، وَكَانُوا

يَبْنِعُونَ صَاعَيْنِ مِنَ التَّمْرِ بِصَاعٍ مِنَ الْجَنِيْبِ فَقَالَ: ذَلِكَ تَنْزِيْهَا لَهُمْ عَنِ الرَّبِّ» قَالَه الرَّبِيعِيُّ فِي

سِيَاقِ شَرْحِهِ قَوْلَ الرَّسُولِ ﷺ: «بِيعِ الْجَمْعَ بِالْدَّرَاهِمِ، ثُمَّ ابْتَغِ بِالْدَّرَاهِمِ جَنِيْبًا».

(٢) سورة العلق، الآية: ١٦.

(٣) هو أَبُو كَيْبَرٍ عَامِرُ بْنُ الْحَلِيسِ، أَحَدُ بَنِي سَعْدِ بْنِ هُذَيْلٍ، وَابْنُ بَنِيهِ هَكَذَا فِي شَرْحِ =

* فِي لَيْلَةٍ مَزُودَةٍ . . . * (١)

فَنَسَبَ الرَّأْدَ إِلَى اللَّيْلَةِ وَالْمُرَادُ مِنْ فِيهَا، فَعَلَى هَذَا يُسْتَعْمَلُ اسْمُ الْمُرَابِنَةِ مَا نَصَّ عَلَيْهِ الرَّأْيُ لِلْحَدِيثِ، وَمَا نَصَّ عَلَيْهِ مَالِكٌ فِي الْمُقَامَرَةِ وَالْمُخَاطَرَةِ، وَنَقَلَ التَّسْمِيَةَ مِنْ مُسَمًّى إِلَى مُسَمًّى آخَرَ لَا تَقَافِيَهُمَا فِي الْمَعْنَى جَائِزٌ لَا وَجْهَ لِإِنْكَارِهِ، وَإِذَا وَجَدْنَا الْأَسْمَاءَ تُنْقَلُ فِي الشَّرِيعَةِ عَنْ مَوْضُوعِهَا فِي اللَّغَةِ إِلَى مَعَانٍ لَا يَعْرِفُهَا الْعَرَبُ كَانَ نَقْلُ الْأَسْمَاءِ إِلَى مَا هُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَهَا، وَغَيْرِ نَاقِضٍ لِشَيْءٍ مِنَ الشَّرِيعَةِ أَحَقُّ.

ـ [قَوْلُهُ: «نَهَى عَنِ الْمُرَابِنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ»] [٢٤، ٢٥]. فِي الْمُحَاقَلَةِ

أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ (١٠٧٢/٣):

حَمَلْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَزُودَةٍ كَرَّهَا وَعَقْدُ نَطَاقِهَا لَمْ يُحْلَلِ
 مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ أَوَّلُهَا:
 أَرْهَيْتُ هَلْ مِنْ شَبِيئٍ مِنْ مَعْدِلٍ أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشُّبَابِ الْأَوَّلِ
 أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشُّبَابِ وَذِكْرِهِ أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيْقِ السَّلْسَلِ
 وَقَبْلَ الْبَيْتِ مِمَّا لَهُ اتِّصَالٌ بِمَعْنَاهُ:
 وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمَغْشَمٍ جَلَدٍ مِنَ الْفَتَيَانِ غَيْرِ مُهَبَّلِ
 مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهْنٌ عَوَاقِدُ حُبِّكَ الثَّيَابِ فَشَبَّ غَيْرَ مُنْقَلِ
 حَمَلْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ الْبَيْتِ

وَلِلْقَصِيدَةِ قِصَّةٌ مَذْكُورَةٌ فِي شَرْحِ الْحِمَاسَةِ لِلتَّبْرِيزِيِّ (٤١/١)، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ (٤٦٧/٣).
 وَالشَّاهِدُ فِي: مَجَالِسُ ثَعْلَبِ (٣٢٥)، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (١٤٨/١)، وَالْمَغْنِي (٦٨٦)،
 وَشَرْحُ شَوَاهِدِهِ (٣٢٥).

(١) فِي الْأَصْلِ: «مَزُودَةٌ».

ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ :

قِيلَ : هِيَ بَيْعُ الزَّرْعِ فِي سُنْبُلِهِ بِالْحُنْطَةِ .

وَقِيلَ : كِرَاءُ الْأَرْضِ بِيَعُضٍ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنَ الطَّعَامِ .

وَقِيلَ : / هِيَ مِثْلُ الْمُخَابَرَةِ ، وَهِيَ الْمُزَارَعَةُ عَلَى جُزْءٍ مِمَّا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهَذَا الْقَوْلُ أَشْبَهُ بِطَرِيقِ اللَّغَةِ ؛ لِأَنَّهَا مَأْخُوذَةٌ مِنَ الْحَقْلِ وَهُوَ الْقَرَاخُ ، وَيُقَالُ لَهُ : الْمَحْقِلُ^(١) .

- وَ[قَوْلُهُ : «بَيْعُ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ كَيْلًا»] [٢٣] . الثَّمَرُ : بِنَاءٌ مُثَلَّثَةٌ ، يَقَعُ عَلَى مَا كَانَ رَطْبًا غَيْرَ يَابِسٍ فِي رُؤُوسِ النَّخْلِ .

وَالثَّمَرُ - بِنَاءٌ مُثَنَّى - يَقَعُ عَلَى مَا قَدْ يَبَسَ . يُقَالُ : تَمَرْتُهُ تَتَمِيرًا : إِذَا يَبَسَتْهُ وَتَمَرْتُ اللَّحْمُ : إِذَا قَدَدَتْهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كِتَابِ الزَّكَاةِ شَيْءٌ مِنْ هَذَا .

- وَ[قَوْلُهُ : «يَكُونُ لَهُ الطَّعَامُ الْمُصَبَّرُ»^(٢)] [٢٥] . الْمُصَبَّرُ : هُوَ الْمَجْمُوعُ فِي مَكَانٍ وَالْمُكَدَّسُ الصُّبْرَةُ ،^(٣) وَجَمْعُ صُبْرَةٍ صُبْرٌ وَصِبَارٌ كِبْرَمَةٌ [وَبُرَامٌ] وَبِرَامٌ^(٣) .

- وَ[قَوْلُهُ : «الْحَبْطُ» - بَفَتْحِ الْبَاءِ - وَرَقُّ الشَّجَرِ يُحْبَطُ فَيَتَثَرُّ فَتَعَلَفُهُ الْإِبِلُ .

(١) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (قِرْح) : «الْقَرَاخُ مِنَ الْأَرْضَيْنِ : كُلُّ قِطْعَةٍ عَلَى حِيَالِهَا مِنْ مَتَابِتِ النَّخْلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ : أَقْرِحَةٌ كَقَدَالٍ وَأَقْدَلَةٍ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَرَاخُ : الْأَرْضُ الْمُخْلَصَةُ لَزَرْعِ أَوْ لِعَرْسٍ . وَقِيلَ : الْقَرَاخُ : الْمَزْرَعَةُ الَّتِي لَيْسَ عَلَيْهَا بِنَاءٌ وَلَا فِيهَا شَجَرٌ . . . » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : «الْمَطَرُ» .

(٣) - (٣) هَذِهِ الْعِبَارَةُ تَأَخَّرَتْ عَنْ مَكَانِهَا فِي الْأَصْلِ .

- و[قَوْلُهُ]: «الْقَضْبُ...»^(١) بِجَزْمِ الضَّادِ لَا غَيْرُ.
- و[قَوْلُهُ: الْعُصْفُرُ]. عَلَى مِثَالِ جُلْجُلٍ.
- و[قَوْلُهُ: «الْكَتَانُ»]^(٢). مَفْتُوحُ الْكَافِ لَا غَيْرُ.
- و[قَوْلُهُ: الْكُرْسُفُ]. الْكُرْسُفُ: الْقُطْنُ. [...].
- و[قَوْلُهُ: «أَصْمَنُ»]. يُقَالُ: ضَمِنَ يَضْمَنُ بِكَسْرِ لَا غَيْرُ^(٣).
- و[قَوْلُهُ: «مِنْ كَذَا وَكَذَا رِطْلًا»]. رِطْلٌ وَرِطْلٌ لَا غَيْرُ^(٤)، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ الرِّطْلَ يَفْتَحُ الرَّاءَ.
- و[قَوْلُهُ: «أَوْ ضَارَعَهُ»]. مَعْنَى الْمُضَارَعَةِ: الْمُشَابَهَةُ وَالْمُمَاثَلَةُ.

[جَامِعُ بَيْعِ الثَّمَرِ]

- وَقَوْلُهُ: «بَيْعُ الْكَرْمِ بِالزَّيْنِبِ». أَيُّ: عِنَبُ الْكَرْمِ فَحَذَفَ الْمُضَافُ. وَيَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى الْعِنَبُ كَرْمًا؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْكَرْمِ يَتَكَوَّنُ.
- و[قَوْلُهُ: «الرُّطْبُ يُسْتَجْنَى»]^[٢٦]. الرُّطْبُ مِنَ الثَّمَرِ: مَا تَنَاهَى طِيبُهُ. وَالرُّطْبُ - بِضَمِّ الرَّاءِ وَسُكُونِ^(٥) الْعَلَاءِ - النَّبَاتُ الْأَخْضَرُ خَاصَّةً. وَالرُّطْبُ: ضِدُّ الْيَابِسِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

(١) فِي الْأَصْلِ: «الْعَصْبُ بِجَزْمِ الصَّادِ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «الْكَتَابُ»، قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ رحمته الله فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ (٣٨٨) بَابُ مَا جَاءَ مَفْتُوحًا وَالْعَامَةُ تَكْسِرُهُ قَالَ: «هُوَ الْكَتَانُ بِفَتْحِ الْكَافِ».

(٣) فِي (س): «وَمَكَانُهَا فِي الْأَصْلِ بِيَاضٍ فِي الْأَصْلِ».

(٤) فِي (س): «لِغَتَانِ».

(٥) فِي الْأَصْلِ: «وَسَكَارَ».

وَيُقَالُ: جَنَيْتُ الشَّجَرَ وَاسْتَجَنَيْتُهُ بِمَعْنَى، إِلَّا أَنَّ اسْتَجَنَيْتُهُ يُرَادُ بِهِ التَّكْثِيرُ،
وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ: اسْتَجَنَيْتُهُ بِمَعْنَى سَأَلْتُهُ أَنْ يَجْنِيَ الثَّمَرَ أَوْ يُبَيِّحَ لِي أَنْ أَجْنِيَهُ.
- [قَوْلُهُ: «وَقَدْ نَهَى عَنِ الْكَالِيءِ بِالْكَالِيءِ»].

كَانَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يَهْمِزُ الْكَالِي (١) وَيَحْتَجُّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ:
وَإِذَا تَبَاشَرَكَ الْهُمُ مُمْ فَإِنَّهَا كَالٍ وَنَاجِزُ
وَهَذَا لَا حُجَّةَ فِيهِ؛ لِأَنَّهُ جَاءَ عَلَى لُغَةٍ مَنْ يُخَفِّفُ الْهَمْزَةَ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَهْمِزُ
وَيَحْتَجُّ بِقَوْلِ الرَّاجِزِ:

* وَعَيْنُهُ كَالِ الْكَالِيءِ الضَّمَّارِ (٢) *

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: تَكَلَّأْتُ كَلَاءَةً: إِذَا أَخَذْتَ بِالسَّيِّئَةِ، وَكَلَّأَكَ اللَّهُ [أَي]: حَفِظَكَ
وَكَلَّأَ الشَّيْءُ: إِذَا بَلَغَ غَايَتَهُ وَمُنْتَهَاهُ، قَالَ الشَّاعِرُ (٣):

(١) الْكَالِيءُ: مَنْ قَوْلُهُمْ: كَلَّأْتُ فِي الْبَيْعِ: قَدَّمْتُ: كَذَا قَالَ السَّرَفُشْطِيُّ فِي الْأَفْعَالِ (١٥٩/٢)
وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ فِي جَمْعَةِ اللَّغَةِ (١٠٨٣/٢) «يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ»، وَأُورِدَ الْحَدِيثَ الْمَذْكُورَ هُنَا.
وَفِي النَّجَاحِ: «كَلَّأَ» (الْكُوَيْت) (٤٠٥/١) أُوْرِدَ الْحَدِيثَ أَيْضًا، وَذَكَرَ قَوْلَ الْأَصْمَعِيِّ، وَأَنْشَدَ
الْبَيْتَ الَّذِي أَنْشَدَهُ الْمُؤَلِّفُ، وَعَزَاهُ إِلَى عُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ، وَهُوَ فِي مُسْتَدْرَكَاتِ دِيوانه
(٨٣)، ثُمَّ ذَكَرَ الرَّبِيعِيُّ فِي «النَّجَاحِ» رَأْيَ أَبِي عُبَيْدَةَ.

(٢) «الضَّمَّارُ» هَكَذَا فِي صِحَاحِ الْجَوْهَرِيِّ، وَمَقَابِيسِ اللَّغَةِ (١٣٢/٥)، وَالْبَيْتُ فِي غَرِيبِ
الْحَدِيثِ (٢١/١، ٤٨٣/٤)، وَالْأَفْعَالِ (١٥٩/٢)، وَنَقَلَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ نَصَّهُ
الْمَذْكُورَ هُنَا، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُنْشِدِ الْبَيْتَ عَنْهُ، وَذَكَرَ نَصَّهُ الرَّبِيعِيُّ فِي «النَّجَاحِ»؛ وَالَّذِي أَنْشَدَ
الْبَيْتَ إِنَّمَا هُوَ أَبُو عُبَيْدٍ، وَعِبَارَتُهُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ الشَّاعِرُ يَذُمُّ
رَجُلًا... وفيه: «الضَّمَّارُ».

(٣) الْبَيْتُ فِي اللَّسَانِ: «كَلَّأَ» وَلَمْ يُنْسَبْهُ. وَهُوَ إِمَّا لِلْأَقْبِشِرِ الْأَسَدِيِّ، أَوْ لِأَيْمَنَ بْنِ خُرَيْمٍ. وَإِلَيْكَ =

= مَا قَالَ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِالشُّعْرِ: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي فِي أَمَالِهِ (١/٧٧): «وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ
الْأَنْبَارِيُّ رحمته الله قَالَ: «حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: كُنَّا نَقُولُ بِالْكُوفَةِ إِنَّهُ مَنْ لَمْ يَزِرْ هَذِهِ الْأَيْتَاتِ فَلَا مُرُوءَةَ لَهُ، وَهِيَ
لَأَيْمَنَ بْنِ خُرَيْمٍ بْنِ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى النَّخَوِيُّ، عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ - وَالْأَلْفَاظُ فِي الرَّوَابِيتَيْنِ مُخْتَلِفَةٌ -:

وَصَهْبَاءَ جُرْجَانِيَّةٍ لَمْ يُطِفْ بِهَا حَنِيفٌ وَلَمْ تَنْعَزِ بِهَا سَاعَةً فِرْدُ
وَلَمْ يَخْضِرِ الْقِسُّ الْمُهَيَّنِمُ نَارَهَا طَرَاقًا وَلَمْ يَشْهَدْ عَلَى طَبِيخِهَا حَبْرُ
أَتَانِي بِهَا يَحْيَى وَقَدْ نِمْتُ نَوْمَةً وَقَدْ غَابَتِ الشُّعْرَى وَقَدْ جَنَحَ النَّسْرُ
فَقُلْتُ اغْتَبِفْهَا أَوْ لِيْغَيْرِي فَاسْقِهَا فَمَا أَنَا بَعْدَ الشَّيْبِ وَبَيْتِكَ وَالْخَمْرُ
تَعَفَّفْتُ عَنْهَا فِي الْعَصْرِ الَّتِي خَلْتُ فَكَيْفَ النَّصَائِي بِعَدَمَا كَلَا الْعُمُرُ
إِذَا الْمَرْءُ وَقَى الْأَرْبَعِينَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ دُونَ مَا يَأْتِي حَيَاءً وَلَا سِتْرُ
فَدَعُهُ وَلَا تَنْفَسَ عَلَيْهِ الَّذِي ارْتَأَى وَإِنْ جَرَّ أَسْنَابَ الْحَيَاةِ لَهُ الدَّهْرُ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: كَلَاً: انْتَهَى إِلَى آخِرِهِ وَأَقْصَاهُ، وَيُقَالُ: بَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَكْلَا الْعُمُرِ، أَيُّ: آخِرُهُ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ فِي التَّنْبِيهِ: «هَذَا الشُّعْرُ لِلْأُقَيْشِرِ كَذَلِكَ ذَكَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ وَالْأَصْبَهَانِيُّ، وَهُوَ
ثَابِتٌ فِي دِيوانِ الْأُقَيْشِرِ، وَالْأُقَيْشِرُ لَقَبٌ غَلَبَ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ أَحْمَرُ أَفْشَرُ، وَاسْمُهُ الْمُغْيِرَةُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْرُضٍ، مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُرَيْمَةَ، يُكْنَى أَبَا مَعْرُضٍ شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ. أَخْبَارُهُ فِي:
الْأَغَانِي (١١/٢٣٥)، وَالْإِصَابَةُ (٦/١٨٠)، وَالْخِزَانَةُ (٢/٢٨٠)، وَجَمَعَ شَعْرَهُ الدُّكْتُورُ
خَلِيلُ التُّوَيْهِي وَطَبَعَ فِي بَيْرُوتَ سَنَةِ (١٤١١هـ).

وَأَمَّا أَيْمَنُ فَهُوَ ابْنُ خُرَيْمٍ بْنِ الْأَخْرَمِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ عَمْرِو بْنِ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ. وَوَالِدُهُ
خُرَيْمٌ لَهُ صُحْبَةٌ، وَهُوَ مِمَّنْ اعْتَزَلَ الْجَمَلَ وَصَفَّيْنِ وَمَا بَعْدَهُمَا مِنَ الْأَحْدَاثِ. وَكَانَ أَيْمَنُ
فَارِسًا شَرِيفًا. . . وَذَكَرَ الْبَكْرِيُّ قَرِيبًا مِنْ هَذَا فِي اللَّالِي (١/٢٦١). أَخْبَارُهُ فِي: الْأَغَانِي
(٢١/٥)، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ (١/٤٥١)، وَالْإِصَابَةُ (١/٩٤)، وَوَالِدُهُ مُتَرَجِّمٌ فِي طَبَقَاتِ

تَعَفَّفْتُ عَنْهَا فِي الْعُصُورِ الَّتِي خَلَتْ فَكَيْفَ التَّصَابِي بَعْدَ مَا كَلَّا الْعُمُرُ
- وَ[قَوْلُهُ: «وَلَا يَحِلُّ فِيهِ تَأْخِيرٌ وَلَا نَظَرَةٌ»]. النَّظَرَةُ: التَّأْخِيرُ.

- وَ[قَوْلُهُ: «مِنَ الْعَجْوَةِ وَالْكَبَيْسِ وَالْعِدْقِ»]. الْعَجْوَةُ: التَّمْرُ الْأَسْوَدُ.
وَالْكَبَيْسُ: تَمْرٌ فِيهِ شِدَّةٌ وَصَلَابَةٌ. وَالْعِدْقُ: النَّخْلَةُ بِنَفْسِهَا، وَالْعِدْقُ الْعُنْقُودُ
مِنْهَا^(١)، وَالَّذِي أَرَادَ مَالِكٌ - هَهُنَا - نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ يُقَالُ لَهُ: عِدْقُ بْنُ حُبَيْقٍ^(٢).
- وَقَوْلُهُ: «إِنْ كَانَ أَخَذَ ثُلْثِي دِينَارٍ رُطْبًا». كَذَا الرَّوَايَةُ، وَأَصْلُهُ بِثُلْثِي دِينَارٍ
فَحَذَفَ حَرْفَ الْجَرِّ اخْتِصَارًا كَمَا قَالَ^(٣):

= ابن سَعْدٍ (٢٤/٦)، والإصابة (١٠٩/٢).

والأبيات المذكورة في الشَّعْر والشُّعْرَاء (٥٦٦/٢)، والعقد الفريد (٣٦٥/٦)،
وَقُطْبِ الشُّرُور (٤٢٤)، والمختار من قُطْبِ الشُّرُور (٣٦٠)، ومُعْجَمُ الْبُلْدَان (١٤٠/٢)،
والأنيس الجليس (مخطوط) وهي في ديوان الأقيشر (٣٧، ٣٨).

(١) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (عِدْقٌ): «الْعِدْقُ - بِالْفَتْحِ - النَّخْلَةُ، وَبِالْكَسْرِ الْمَرْجُوحُ بِمَا فِيهِ مِنَ الشَّمَارِينِ».

(٢) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (حَبَقٌ): «وَعِدْقُ الْحُبَيْقِ: ضَرْبٌ مِنَ الدَّقْلِ رَدِيءٌ، وَهُوَ مُصَغَّرٌ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ
التَّمْرِ رَدِيءٌ، مَنُسوبٌ إِلَى ابْنِ حُبَيْقٍ، وَهُوَ تَمْرٌ أَغْبَرُ، صَغِيرٌ مَعَ طَوْلٍ فِيهِ».

(٣) الْبَيْتُ بِتَمَامِهِ:

أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ فَأَفْعَلْ مَا أَمَرْتُ بِهِ فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَسَبٍ
يُنْسَبُ هَذَا الْبَيْتُ لِعَدِيدٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ مِنْهُمْ: أَعْشَى طُرُودَ «الصُّبْحِ الْمُنِيرِ» (٢٨٤) مِنْ قَصِيدَةِ أَوَّلِهَا:

يَا دَارَ أَسْمَاءَ بَيْنَ السَّفْحِ وَالرَّحَبِ أَفْوَتْ وَعَقَى عَلَيْهَا ذَاهِبُ الْحُقُبِ
فَمَا بَيَّنَّ مِنْهَا غَيْرُ مُنْتَصِدٍ وَرَاسِيَاتٍ ثَلَاثٍ حَوْلَ مُنْتَصِبِ
وَعَرْصَةُ الدَّارِ تَسْتُرُ الرِّيَّاحُ بِهَا تَجِرُ فِيهَا حَيْنَ الْوَلِّ السُّلْبِ

وَرَوَايَتُهُ هُنَاكَ: «أَمَرْتُكَ الرَّشْدَ». وَرُبَّمَا نُسِبَ إِلَى الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ، أَوْ إِلَى عَمْرِو بْنِ مَعْلُومٍ
كَرْبٍ، أَوْ إِلَى خِفَافِ بْنِ نُذْيَةَ، أَوْ إِلَى زُرْعَةَ بْنِ السَّائِبِ. وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ الْكِتَابِ (٣٧/١)، =

* أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ . . . *

وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] ^(١): ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ / أَي: تُوْمَرُ بِهِ.

- [قَوْلُهُ: «أَنْ يُكْرِيَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ رَاحِلَتَهُ بِعَيْنِهَا»].

الرَّاحِلَةُ: النَّاقَةُ الَّتِي يُسَافِرُ عَلَيْهَا؛ سُمِّيَتْ رَاحِلَةً لِأَنَّهَا تَرَحَّلُ بِصَاحِبِهَا. وَقِيلَ: لِأَنَّهَا يُرَحَّلُ عَلَيْهَا، أَوْ لِأَنَّهَا تُرَحَّلُ، أَوْ يُوضَعُ عَلَيْهَا الرَّحْلُ، وَالرَّحْلُ لَهَا كَالسَّرَجِ لِلْفَرَسِ، وَكَانَ الْوَجْهُ أَنْ يَقُولَ: مَرَّحُولَةٌ وَمُرَحَّلٌ عَلَيْهَا، وَلَكِنَّهَا جَاءَتْ عَلَى مَعْنَى النَّسَبِ كَعَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ.

و«الْكِرَاءُ» مَمْدُودٌ لَا يُقْصَرُ ^(٢)، يُقَالُ: كَارَى يُكَارِي مُكَارَاةً وَكِرَاءً، فَإِنْ نَسَبَ الْفِعْلَ إِلَى وَاحِدٍ قِيلَ: أَكْرَى يُكْرِي.

- وَقَوْلُهُ: «فِي رَاحِلَتِكَ فَلَانَةٌ» الرُّوَايَةُ وَالْمَعْرُوفُ أَنْ يُقَالَ فِي الْكِنَايَةِ عَنْ مَا لَا يَعْقِلُ: الْفُلَانُ وَالْفُلَانَةُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ، رَكِبْتُ الْفُلَانَ وَرَحَلْتُ الْفُلَانَةَ؛ إِذَا كَنَيْتَ عَنْ نَاقَةٍ أَوْ جَمَلٍ، هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ ^(٣).

= وشرح أبياته لابن السِّيرافي (١، ٢٥)، وفرحة الأديب (٦٢)، والنُّكْتُكَ لِلأَعْلَم (١، ١٧١)،

والمقتضب (٢، ٣٥، ٨٣، ٣٢٠)، والجُمْلُ لِلزَّجَاجِي (٧٥)، وشرح أبياته «الحُلُل» (٣٤)،

وشرحه لابن عصفور (١، ٣٠٥)، والإفصاح (١٢٧)، وأمالي ابن الشَّجَرِي (١، ٣٦٥)،

٢ / ٢٤٠)، وشرح المفصَّل لابن يعيش (٢، ٤٤، ٥٠ / ٨)، والخَزَانَةُ (١، ١٦٤).

(١) سورة الحجر، الآية: ٩٤. وهذا ليس منه؛ لأنه حذف حرف الجر والمجرور أيضًا.

(٢) المقصور والممدود للفرَّاء (٨٣)، والمقصور والممدود لأبي علي (٣٧٨) (رسالة)،

والمقصور والممدود لابن ولاد (٩٤، ٩٥).

(٣) هَذَا الْقَوْلُ أَقْدَمُ مِنَ الْأَصْمَعِيِّ، فَقَدْ جَاءَ فِي كِتَابِ «الْعَيْنِ» الْمُنْسُوبِ إِلَى الْخَلِيلِ أَوْ إِلَى اللَّيْثِ (٨ / ٣٢٦): «وَلَكِنَّ الْعَرَبَ إِذَا سَمَوْا بِهِ الْإِبِلَ قَالُوا: هَذَا الْفُلَانُ وَهَذِهِ الْفُلَانَةُ» =

- و[قوله]: «وَيَنْقُذُ أَثْمَانَهَا»]. يُقَالُ: نَقَدْتُ الثَّمَنَ أَنْقَدُهُ كَرَزَقْتُهُ أَرْزُقُهُ.

- و[قوله]: «فَإِنْ حَدَّثَ بِهَا حَدَثٌ». مَفْتُوحَةُ الدَّالِ، وَلَا يُقَالُ بِضَمِّهَا إِلَّا إِذَا ذُكِرَ «قَدَمٌ» فَحِينَئِذٍ تُضَمُّ الدَّالُ فَيُقَالُ: أَخَذَ مَا قَدَمَ وَمَا حَدَّثَ لِلاتِّبَاعِ كَقَوْلِهِمْ^(١): «إِنِّي لَا نِيَّةَ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا». وَلَا تُجْمَعُ «غُدُوَّةٌ» عَلَى غَدَايَا إِلَّا إِذَا ذُكِرَ مَعَ الْعَشَايَا.

- وَقَوْلُهُ: «[يَكُونُ] ضَامِنًا». أَيُّ: ثَابِتًا، وَقِيلَ: مَضْمُونًا كَمَا قِيلَ: مَاءٌ دَافِقٌ بِمَعْنَى مَدْفُوقٍ.

= وراجع: مختصر الرُّيْدِيِّ (٢/ ٤١٠)، وفيه: «وَالْفُلَانُ وَالْفُلَانَةُ: كناية عن غير الآدميين» وهي أجود من عبارة الأصل. وفي كتاب سيبويه (٢/ ١٤٨): «فَإِذَا كُنَّتَ عَنْ غَيْرِ الْآدَمِيِّينَ قُلْتَ: الْفُلَانُ وَالْفُلَانَةُ» وفي إصلاح المنطق لابن السكيت (٢٩٦): «وَتَقُولُ: لَقِيتُ فُلَانًا وَفُلَانَةً؛ إِذَا كُنَّتَ عَنْ الْآدَمِيِّينَ قُلْتَ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلَا مِ، فَإِذَا كُنَّتَ عَنْ الْبَهَائِمِ قُلْتَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، تَقُولُ: حَلَبْتُ الْفُلَانَةَ، وَرَكِبْتُ الْفُلَانَةَ» وراجع: تهذيب إصلاح المنطق (٦٣٧)، وتهذيب اللغة (١٥/ ٣٥٤)، والصَّحاح، واللُّسَان، والتَّاج (فَلَنَ).

(١) هَذَا قَوْلٌ مَأْثُورٌ عَنِ الْعَرَبِ نَقَلَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٨/ ١٧٠): «قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: «إِنِّي لَا نِيَّةَ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا» أَرَادَ: جَمْعَ الْغَدَاةِ، فَاتَّبَعُوهَا الْعَشَايَا؛ لِازْدَوَاجِ الْكَلَامِ، وَإِذَا انْفَرَدَ لَمْ يَجُزْ، وَلَكِنْ يُقَالُ: عَدَاةٌ وَغَدَوَاتٌ» وشرح أدب الكاتب للجواليقي (٤٠٥)، ونقل ابن جنِّي رحمه الله في الْمُحْتَسِبِ (٢/ ١٦) مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ: «هَذَا قَوْلُ الْجَمَاعَةِ إِلَّا ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ فَإِنَّهُ قَالَ: الْغَدَايَا: جَمْعُ غَدِيَّةٍ وَالْعَشَايَا: جَمْعُ عَشِيَّةٍ، وَلَمْ يَكُنْ يَرَى أَنَّ الْغَدَايَا مُلْحَقٌ بِقَوْلِهِم: الْعَشَايَا وَأَنْشَدَ شَاهِدًا لِلذَلِكَ: أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ زِيَارَةِ مِيَّةٍ غَدِيَّاتٍ قَيْضٍ أَوْ عَشِيَّاتٍ أَشْتِيَةٍ

[بَيْعُ الذَّهَبِ بِالْفِضَّةِ تَبَرًّا وَعَيْنًا]

- [قَوْلُهُ: «وَلَا تُشِفُّوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ»] [٣٠]. يُقَالُ: شَفَّ الشَّيْءُ عَلَى الشَّيْءِ: إِذَا زَادَ، وَأَشْفَقْتُ الشَّيْءَ عَلَى الشَّيْءِ: إِذَا فَضَّلْتُهُ عَلَيْهِ، وَلِهَذَا عَلَى هَذَا شُفُوفٌ؛ أَيُّ: مَزِيدٌ وَفَضْلٌ، وَيُقَالُ لِلرَّبْحِ فِي السَّلْعَةِ: شِفٌّ - بِكَسْرِ الشَّيْنِ -، وَقَدْ شَفَّ فِي سِلْعَتِهِ شَفًّا - يَفْتَحُ الشَّيْنُ -: إِذَا رِبَحَ [فِيهَا]، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الشَّفْتُ بِمَعْنَى التَّقْصَانِ وَهُوَ الْأَضْدَادُ^(١).

- [قَوْلُهُ: «أَنْ يَبِيعَا آتِيَةً مِنَ الْمَغَانِمِ»] [٢٨]. الْآتِيَةُ: جَمْعُ إِنَاءٍ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ: أَوَانٍ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ لِلْوَاحِدِ مِنَ الطُّرُوفِ: آتِيَةٌ وَذَلِكَ خَطَأٌ فَتَأْمَلُهُ^(٢).
- [قَوْلُهُ: «نَاجِرًا بِحَاضِرٍ»]. النَّاجِرُ: الْحَاضِرُ.

- [قَوْلُهُ: «بَاعَ سِقَايَهُ مِنْ ذَهَبٍ»] [٣٣]. السَّقَايَةُ: الصُّوَاعُ، وَهُوَ شِبْهُ الْمَكْوَكِ مُسْتَطِيلٌ، كَانَ يُصْنَعُ لِلْمَلُوكِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَرُبَّمَا رُصِّعَتْ بِالْجَوْهَرِ وَالْبِوَاقِيَتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، يَشْرَبُونَ بِهِ الْخَمْرَ. وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ: السَّقَايَةُ [الَّتِي بَاعَهَا]^(٣)

(١) الْأَضْدَادُ لابن الأثيري (١٦٦)، وفي اللُّهْجَةِ الْعَامِيَةِ النَّجْدِيَّةِ يَقُولُونَ عِنْدَ الْمُرَائِدَةِ فِي السَّلْعَةِ: «مِنْ لَهُ شَفٌّ مِنْ لَهُ نَقَرٌ» مأخوذة من هَذَا.

(٢) يُرَاجَع: لِحْنُ الْعَامَةِ لِأَبِي بَكْرٍ الرُّبَيْدِيِّ (٢١٢)، قَالَ: «وَيَقُولُونَ: آتِيَةٌ لِلْإِنَاءِ الْوَاحِدِ، وَيَجْمَعُونَهُ عَلَى أَوَانِي، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَإِنَّمَا الْآتِيَةُ أَفْعَلَةٌ جَمْعُ تَقُولُ: إِنَاءٌ وَآتِيَةٌ مِثْلُ إِزَارٍ وَأَزْرَةٍ وَحِمَارٍ وَأَحْمِرَةٍ، قَالَ زُهَيْرٌ: [شرح ديوانه: ٧٨]

لَقَدْ زَاكَرْتُ بَيُوتَ بَنِي عَلِيٍّ مِنْ الْكَلِمَاتِ آتِيَةٌ مِلَاءٌ

(٣) فِي الْأَصْلِ: «الرِّبَاعُ».

مُعَاوِيَةَ كَانَتْ قِلَادَةً فِيهَا خَرَزٌ وَذَهَبٌ وَوَرِقٌ^(١)، وَأَنَّهُ بَاعَ مَا فِيهَا مِنَ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ،
وَمِنَ الْوَرِقِ بِالْوَرِقِ. وَهَذَا غَلَطٌ، وَالْقِلَادَةُ لَا يُقَالُ لَهَا: سِقَايَةٌ فِي اللُّغَةِ.

- وَقَوْلُهُ: «مَنْ يَعْذِرُنِي» [٢٣]. أَيُّ: مَنْ يَقُومُ بِعُذْرِهِ عِنْدِي فِيمَا قَالَ حَتَّى
أَقْبَلُهُ، وَمَنْ يَقُومُ بِعُذْرِي عِنْدَهُ فِيمَا أَرُومُهُ مِنْ مُقَاطَعَةٍ وَمُهَاجَرَةٍ، وَهَذَا كِلَاْمٌ
تَقُولُهُ الْعَرَبُ عَلَى هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ، وَيُقَالُ فِي مَعْنَاهُ: مَنْ عَذِيرِي مِنْ فُلَانٍ،
وَعَذِيرِي مِنْ / فُلَانٍ، وَعَذِيرُكَ مِنْ فُلَانٍ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُ عَلِيٍّ لِلْأَشْعَثِ بْنِ
قَيْسٍ^(٢): مَنْ عَذِيرِي مِنْ هَؤُلَاءِ الضَّيَاطِرَةِ يَتَمَرَّغُ أَحَدُهُمْ فِي فِرَاشِهِ تَمَرَّغَ
الْحِمَارِ حَتَّى إِذَا سَمِعَ النَّدَاءَ أَقْبَلَ، وَيَهْجُرُ قَوْمٌ لِلذَّكْرِ فَيَأْمُرُونِي أَنْ أَطْرُدَهُمْ، مَا
كُنْتُ لِأَطْرُدَهُمْ فَأَكُونُ مِنَ الْجَاهِلِينَ، وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لِأَضْرِبَتْكُمْ
عَلَى الدِّينِ عَدَوًا، كَمَا ضَرَبْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ بَرًّا،^(٣) قَالَ غَلَبَتْنَا هَذِهِ الْحَمَرَاءُ، يُرِيدُ
الْمَوَالِي، كَانُوا قَدْ هَجَرُوا وَشَبِعُوا، وَصَبَقُوا أَمَامَهُ^(٤).

- وَقَوْلُهُ: «إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرَّمَاءَ» [٣٥]. الرَّمَاءُ: هُوَ الرِّبَاءُ بِعَيْنِهِ^(٥)،

(١) اللِّسَانُ (سَقَى).

(٢) قَوْلُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٣/٤٨٤)، بِمَعْنَاهُ، وَالْفَائِقُ
(١/٣١٩)، وَطَرَفٌ مِنْهُ فِي النِّهَايَةِ (٣/١٩٧)، وَعَنْهُ فِي اللِّسَانِ (عَدَرَ). وَفِي «الْاِقْتَضَابِ»: قَالَ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لِلْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ حِينَ أَتَى يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُوَ يَخْطُبُ فَوَجَدَ الْمَوَلِّيَّ
قَدْ سَبَقُوهُ إِلَى مُقَدِّمَةِ الصُّفُوفِ، فَعَظَّمَ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ غَلَبَتْنَا هَذِهِ
الْحَمَرَاءُ عَلَى قُرْبِكَ، فَغَضِبَ وَرَكَضَ الْمُنْبَرَّ بِرِجْلِهِ وَقَالَ: مَنْ يَعْذِرُنِي . . .».

(٣) - (٣) هَذِهِ الْعِبَارَةُ تَأَخَّرَتْ عَنْ مَوْضِعِهَا.

(٤) النِّهَايَةُ (٢/٢٦٩)، وَفِيهِ: «أَرَمَى عَلَى الشَّيْءِ إِزْمَاءً: إِذَا زَادَ عَلَيْهِ».

يَقَالُ: أَرَمِي عَلَى الشَّيْءِ وَأَرْبِي وَأَرْدِي بِمَعْنَى وَاحِدٍ: إِذَا زَادَ.
 - وَقَوْلُهُ: «وَأِنْ اسْتَنْظَرُكَ»: طَلَبَ مِنْكَ أَنْ تُنْظِرَهُ، أَيْ: تَأْخِرَهُ.
 - وَقَوْلُهُ: «أَنْ يَلْجَ بَيْتَهُ» وَلَجَ يَلْجُ وَلُوجًا: إِذَا دَخَلَ فَهُوَ وَالْجُ.
 - وَقَوْلُهُ: «وَلَا يُبَاعُ كَالْيَاءِ مِنْهَا بِنَاجِزٍ». [٣٦]. [كَذَا الرُّوَايَةُ بِالرَّفْعِ، عَلَى
 وَجْهِ الْإِخْبَارِ لَا عَلَى النَّهْيِ] ^(١) وَأَمَّا ﴿لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ ^(٢) فَالْلَفْظُ
 لَفْظُ الْخَبَرِ وَمَعْنَاهُ النَّهْيُ ﴿وَالْوَلَدَاتُ يُرْضِعْنَ﴾ ^(٣) لَفْظُهُ لَفْظُ الْخَبَرِ وَمَعْنَاهُ الْأَمْرُ

[مَا جَاءَ فِي الصَّرْفِ]

- [قَوْلُهُ: «وَإِذَا اضْطَرَفَ الرَّجُلُ»] [٣٨]. اضْطَرَفَ: أَصْلُهُ: اضْطَرَفَ
 افْتَعَلَ مِنَ الصَّرْفِ كَرِهُوا اجْتِمَاعَ الصَّادِ وَالنَّاءِ؛ لِتَبَايُنِ مَخْرَجَهُمَا، فَأُبْدِلَتْ طَاءٌ
 لِلْمُوَافَقَةِ الَّتِي بَيْنَهُمَا فِي الِاسْتِعْلَاءِ، وَلِلنَّاءِ فِي الْمَخْرَجِ.
 - وَقَوْلُهُ: «حَتَّى يَأْتِيَنِي خَازِنِي». التَّقْدِيرُ: أَنْظِرْنِي حَتَّى، فَحُذِفَ لِدَلَالَةِ
 الْكَلَامِ عَلَيْهِ.

- وَقَوْلُهُ: «هَا وَهَا» الرُّوَايَةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَالْأَصْلُ: الْهَمْزُ، لَكِنْ خُفِّقَتْ
 الْهَمْزَةُ فَأَنْقَلَبَتْ أَلِفًا لِانْفِتَاحِ ^(٤) مَا قَبْلَهَا، وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ يَقُولُونَ: هَاءٌ

(١) ساقط من الأصل، وضعت مكانه العبارة: «قال غلبتنا عليك هذه الحمراء...» وهلهذه

العبارة سبقت، والتضييح من «الاقتضاب» وهو مصدر المؤلف؟.

(٢) سورة الواقعة.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٣٣.

(٤) «الاقتضاب» لليقزني عن ابن السيد [الوقشي] وأطال اليقزني في شرحها وأتى بكل ما هو مفيد.

بِالْهَمْزِ وَالتَّسْكِينِ عَلَى مِثَالِ خَفٍ، وَلِلْأُنثَيْنِ: هَاءٌ، وَالْجَمِيعِ هَاءُوا، وَالْمَرْأَةُ هَائِي، وَلِلْمَرْأَتَيْنِ كَالرَّجُلَيْنِ، وَلِلنِّسَاءِ هَأَنَّ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ هَاءَ فِي التَّصْرِيفِ مِثْلَ طَأَ فَيَقُولُونَ لِلرَّجُلِ: هَأَ كَمَا تَقُولُ: طَأَ، وَلِلْجَمِيعِ هُئُوا مِثْلَ طُئُوا، وَلِلْأُنثَى هُئِي مِثْلَ طُئِي، وَلِلنِّسَاءِ هَأَنَّ، كَمَا تَقُولُ: طَأَنَّ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: هَاءَ عَلَى مِثْلِ هَاكَ، وَهَأُومًا وَهَأُومُوا، وَهَائِي وَهَأُؤُونَ، وَهَذِهِ أَفْصَحُ اللُّغَاتِ، وَهِيَ لُغَةُ الْقُرْآنِ قَالَ [تَعَالَى] ^(١): ﴿هَأُومَ أَقْرَأُوا﴾ فَيَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ عَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ: هَاءَ وَهَاءَ بِالْمَدِّ وَالْهَمْزِ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ ^(٢): إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ بِالْمَدِّ لَا غَيْرُ، وَعَوَامُّ النَّاسِ يَقُولُونَهُ بِالْقَصْرِ وَتَرْكِ الْهَمْزِ، وَكَذَلِكَ قَالَ ثَابِتٌ فِي «الدَّلَائِلِ»، وَقَالَ ابْنُ دَاوُدَ الْمُقْرِي ^(٣): أَقْرَأْنِيهِ أَبُو عَمْرِو بِالْقَصْرِ لَا غَيْرُ.

- وَقَوْلُهُ: «ثُمَّ وَجَدَ مِنْهَا دِرْهَمًا زَائِفًا». الزَّائِفُ: الرَّدِيءُ مِنَ الدَّرَاهِمِ أَوْ النَّاقِصُ الصَّرْفِ عَنْ أَمْثَالِهِ، يُقَالُ: دِرْهَمٌ زَائِفٌ، وَالْجَمْعُ زُيُوفٌ، كَبَيْتٌ وَبُيُوتٌ، وَدِرْهَمٌ زَائِفٌ، وَالْجَمْعُ: زُيُفٌ مِثْلُ شَاهِدٍ وَشُهُدٍ.

[الْمُرَاطَلَةُ]

- قَوْلُهُ: «فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ» [٣٩]. كُلُّ طَوِيلٍ مُسْتَدِيرٌ لَا اسْتِطَالَهَ فِيهِ / فَهُوَ

(١) سورة الحاقة، الآية: ١٩.

(٢) النهاية (٢٣٧/٥)، ونقل عن الخطَّابِيِّ.

(٣) هو عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الْمُقْرِي، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَمْدَانِيُّ الْخَرَبِيُّ، قَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ: ثِقَّةٌ، حُجَّةٌ، رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْ أَبِي عَمْرِو... (ت ٢١٣هـ). غَايَةُ النِّهَايَةِ (٤١٨/١)، وَالْأَنْسَابُ (٩٩/٥)، وَأَرْخُ وَفَاتِهِ سَنَةَ (٢١١هـ).

كِفَّةٌ - بِكَسْرِ الْكَافِ - مِثْلُ كِفَّةِ الْمِيزَانِ، وَكِفَّةِ الْحَابِلِ، وَهِيَ حِبَالَتُهُ؛ لِأَنَّهُ يُدِيرُهَا، وَكُلُّ مُسْتَدِيرٍ فِي اسْتِطَالَةٍ كِفَّةٌ - بِضَمِّ الْكَافِ نَحْوُ كِفَّةِ الثَّوْبِ^(١)، وَكِفَّةِ الرَّمْلِ.

- [قَوْلُهُ: «وَذَرِيعَةٌ إِلَى الرَّبِّ»]. الذَّرِيعَةُ: السَّبَبُ الَّذِي يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الشَّيْءِ، وَأَصْلُهُ أَنْ يُجْعَلَ بَعِيرٌ يَزْعَى مَعَ الْوَحْشِ فَإِذَا نَشَبَ بِهِ اسْتَرَّ الصَّائِدُ وَرَاءَهُ وَرَمَى الْوَحْشَ، وَجَمْعُهَا: ذَرَائِعُ وَذُرْعٌ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٢):

وَلِلْمَنِيَّةِ أَسْبَابٌ تَقْرُبُهَا كَمَا تَقْرُبُ لِلْوَحْشِيَّةِ الذُّرْعُ

- [قَوْلُهُ: «وَيُعْطِيهِ الذَّهَبَ الْعُتْقُ»] الْعُتْقُ - بِضَمِّ الْعَيْنِ وَالتَّاءِ وَالتَّخْفِيفِ -: جَمْعُ عَتِيقٍ مِثْلُ قَضِيبٍ وَقُضْبٍ، وَرَغِيفٍ وَرُغْفٍ، وَكَذَلِكَ الرُّوَايَةُ، وَهُوَ الْوَجْهُ، وَمَنْ قَالَ: عُتِقَ بَفَتْحِ التَّاءِ وَتَشْدِيدِهَا^(٣) جَعَلَهُ جَمْعُ عَاتِقٍ كَصَائِمٍ وَصَوْمٍ، فَذَلِكَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ.

وَالذَّهَبُ اسْمٌ لِلْجِنْسِ، وَيَكُونُ جَمْعَ ذَهَبَةٍ، وَفِي الْحَدِيثِ^(٤) أَنْ عَلِيًّا وَجَّهَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ بِذَهَبَةٍ. وَيُؤَنَّثُ الذَّهَبُ وَيُذَكَّرُ، قَالَ

(١) فِي الْأَصْلِ: «الثَّرِب».

(٢) اللِّسَانُ (ذَرَعَ) وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ وَلَمْ يُنْسِبْهُ وَنَقَلَهُ الْيَفْرَنْجِيُّ عَنْ كِتَابِنَا.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «وَشَدَهَا».

(٤) النِّهَايَةُ (١٧٣/٢) وَفِيهِ: «بِذَهَبِيَّةٍ» عَلَى التَّصْغِيرِ، وَقَالَ: «لِأَنَّ الذَّهَبَ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ». وَيُرَاجَعُ: الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوثُ لِلْفَرَّاءِ (٨٣)، وَلِلْمُفَضَّلِ (٥٦)، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ (٣٩٩)، وَابْنُ الثُّنَاتِيِّ (٧٦)، وَابْنُ فَارَسٍ (٥٣)، وَالْمُخَصَّصُ (١٧/١٩) . . . وَغَيْرُهَا. وَتَأْنِيثُ الذَّهَبِ أَوْضَعُفٌ مِنْ تَذْكِيرِهِ. وَأَكْثَرُ عِبَارَاتِهِمْ فِيهِ: «مُذَكَّرٌ وَقَدْ يُؤَنَّثُ». وَعِبَارَةُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ: «الذَّهَبُ أَنْثَى . . .» وَقَالَ الْفَرَّاءُ: «رُبَّمَا ذَكَرَ».

الشَّاعِرُ^(١):

وَالنَّظْمُ فِي سِلْكٍ يُزَيِّنُ نَحْرَهَا ذَهَبٌ تَوَقَّدَ كَالشَّهَابِ الْمُوقَدِ
يُرَوَّى: «تَوَقَّدَ» بَفَتْحِ الدَّالِ عَلَى التَّذْكِيرِ، وَقَدْ تُضَمُّ الدَّالُ عَلَى التَّائِيثِ،
أَي: تَتَوَقَّدُ فَحَذَفَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ إِسْتِثْقَالًا.
- وَ[قَوْلُهُ: «مِثْلًا بِمِثْلٍ»]. يُقَالُ: مِثْلٌ وَمِثْلٌ وَجَمْعُهَا: أَمْثَالٌ، وَهُمَا
لُغَتَانِ، وَمِنْهُم مَّنْ يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا فَيَقُولُ: [...] .
- وَ[قَوْلُهُ: «بِصَاعٍ مِّنْ حَشْفٍ»]. الْحَشْفُ: الرَّدِيءُ مِنَ التَّمْرِ^(٢).

[السَّلَفُ فِي الطَّعَامِ]

السَّلَفُ: اسْمٌ مُشْتَرَكٌ يَقَعُ عَلَى السَّلَمِ، يُقَالُ: أَسْلَفَ فِي كَذَا وَسَلَفَ كَمَا
يُقَالُ: أَسْلَمَ وَسَلَّمَ، وَالسَّلَفَةُ: لِمَا^(٣) سَلَفَ، وَلَا يُقَالُ: السَّلَمَةُ، وَيَكُونُ
السَّلَفُ وَالْإِسْلَافُ أَيْضًا بِمَعْنَى الْإِقْرَاضِ، وَكِلَاهُمَا رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى التَّقْدِيمِ،
كَمَا أَنَّ السَّلَمَ عَائِدٌ إِلَى مَعْنَى التَّخْلِي عَنْ الشَّيْءِ وَالتَّرِكَ لَهُ. وَقَالَ بَعْضُ
الْمَالِكِيَّةِ: إِنَّمَا اسْتَعْمَلَ مَالِكٌ لَفْظَةَ السَّلَفِ دُونَ السَّلَمِ لِمَا رَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ كَرِهَ
أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ أَسْلَمْتُ فِي كَذَا، أَوْ أَسْلَمْتُ إِلَى فُلَانٍ، وَقَالَ: إِنَّمَا الْإِسْلَامُ

(١) الْبَيْتُ لِلتَّابِغَةِ الدُّبْيَانِيَّةِ فِي دِيْوَانِهِ (٩١) مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي يَصِفُ فِيهَا الْمُتَجَرِّدَةَ أُولَهَا:

أَمِنْ آلِ مَيَّةٍ رَائِحٌ أَوْ مُغْتَدِيٍّ عَجَلَانٌ ذَا زَادٍ وَغَيْرِ مُرَوِّدٍ

أَفْدَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنْ رِكَابَنَا لَمَّا تَزَلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِ

(٢) هَلْكَذَا هُوَ الْآنَ عِنْدَ الْعَامَّةِ فِي تَجْدٍ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «وَمَا».

لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَلَيْسَ فِي هَذَا مَنَعٌ إِنَّمَا هُوَ اسْتِحْسَانٌ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ مَالِكٌ لَفْظَةَ
السَّلَامِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وَقَدْ مَضَى فِي حَدِيثِ ذِكْرِ الْأُدَمِ .

[بَيْعُ الطَّعَامِ بِالطَّعَامِ لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا]

- قَوْلُهُ: «وَهُوَ مِثْلُ الَّذِي وَصَفْنَا مِنَ التَّمْرِ الَّذِي يُبَاعُ [صَاعَانِ]»^(١) مِنْ
كَبَيْسٍ [٥٢] . فَرَفَعَ «صَاعَانِ» عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَمَنْ قَالَ: «صَاعَيْنِ» وَصَاعًا فَهُوَ
نَصَبٌ^(٢) عَلَى الْحَالِ ، كَأَنَّهُ قَالَ: مُسَعَّرًا هَذَا السَّعِيرُ .

[مَا يَجُوزُ مِنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَالسَّلَفُ فِيهِ]

- وَقَوْلُهُ: «بِعَشْرِينَ بَعِيرًا» [٥٩] . الْبَعِيرُ: اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ،
وَمَنْزِلَتُهُ فِي الْإِبِلِ مَنْزِلَةُ الْإِنْسَانِ مِنْ بَنِي آدَمَ ، وَمَنْزِلَةُ الْفَرَسِ فِي الْخَيْلِ . وَقَدْ
ذَكَرْنَا الرَّاحِلَةَ .

- وَقَوْلُهُ: «أَوْ بِالْأُبْعُرَةِ مِنَ الْحُمُولَةِ» [٦١] . الْحُمُولَةُ - بَفَتْحِ الْحَاءِ - :
الْإِبِلُ الَّتِي تَطِيقُ الْحَمْلَ عَلَى ظَهْرِهَا . [قَالَ اللَّهُ^(٣) : ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً
وَفَرَشًا﴾] وَالْفَرَشُ: الصَّغَارُ الَّتِي^(٤) لَا تَطِيقُ . وَالْحُمُولَةُ - بِضَمِّ الْحَاءِ - : مَا
يُحْمَلُ عَلَى ظَهْرِهَا / مِنَ الْأُمْتَعَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . يُقَالُ: جَاءَتِ الْحُمُولَةُ عَلَى
الْحُمُولَةِ . وَالْحَاشِيَةُ: صِغَارُ الْإِبِلِ وَضِعَافُهَا . وَالنَّعْمُ: الْإِبِلُ خَالِصَةٌ كَانَتْ أَوْ

(١) فِي الْأَصْلِ: «مَا كَانَ» .

(٢) فِي الْأَصْلِ: «لَعَبٌ» .

(٣) سُورَةُ الْأَنْعَامِ ، آيَةُ: ١٤٢ .

(٤) فِي الْأَصْلِ: «وَلَا تَطِيقُ» .

مُخْتَلِطَةً بِالشَّاءِ وَالْبَقَرِ، وَلَا يُقَالُ لِلشَّاءِ وَالْبَقَرَةِ إِذَا انفَرَدَتَا نَعَمٌ. وَيُقَالُ^(١):
الرُّحْلَةُ - بِضَمِّ الرَّاءِ -: الطَّاقَةُ عَلَى السَّفَرِ وَالْعَمَلِ، وَهِيَ الْمَذْكُورَةُ فِي هَذَا
البَابِ. وَالرُّحْلَةُ - بِكَسْرِ الرَّاءِ -: الْارْتِحَالُ، وَلَا مَعْنَى لَهُ فِي هَذَا الْبَابِ.

[الْعَيْنَةُ وَمَا يُشَبِّهُهَا]

الْعَيْنَةُ: السَّلَفُ، قَالَ الْخَلِيلُ: ^(٢) وَقَدْ عَيَّنْتُ الرَّجُلَ وَتَعَيَّنْتُ مِنْهُ عَيْنَةً،
قَالَ الْأَبْهَرِيُّ ^(٣): الْعَيْنَةُ مِنْ بَابِ سَلَفٍ جَرَّ مَنْفَعَةً.
- [قَوْلُهُ: «فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ»] [٤٠]. الْأَسْتِيفَاءُ عِنْدَ الْعَرَبِ يَكُونُ
فِي كُلِّ شَيْءٍ بَلَغَ النِّهَايَةِ، أَيْ شَيْءٌ كَانَ، مِنْ مَكِيلٍ أَوْ مَوْزُونٍ أَوْ سَوَاهُمَا، يُقَالُ:
اسْتَوْفَى عُمُرَهُ وَأَيَّامَهُ، وَيَقُولُونَ لِلْكَامِلِ: وَافٍ، وَمِنَ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ، إِنَّمَا [هُوَ]
إِكْمَالُ مَا التَزَمَهُ لِمَنْ عَاهَدَهُ.
- وَالْبَيْعُ - بِكَسْرِ الْيَاءِ وَشَدِّهَا - عَلَى مِثَالِ سَيِّدٍ وَمَيْتٍ، يُرَادُ مِنْهُ الْمُبَايَعُ،
وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَبَايِعِينَ بَيْعٌ.

[الْحُكْرَةُ وَالتَّرْبُصُّ]

- قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ: «عَلَى عَمُودٍ كَبِدِهِ» [٥٦]. الْعَمُودُ: عِرْقٌ فِي الْكَبِدِ
يَسْقِيهَا، يُرِيدُ: عَلَى مَشَقَّةٍ وَتَعَبٍ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَإِنَّمَا هُوَ
مَثَلٌ. وَذَكَرَ أَنَّ مَعْمَرًا وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ كَانَا يَحْتَكِرَانِ، وَهُمَا رَوِيَا الْحُكْرَةَ

(١) فِي الْأَصْلِ: «وَلَا يُقَالُ».

(٢) الْعَيْنُ (٢/٢٥٥).

(٣) تَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِهِ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ.

وَقَدْ سَأَلَ أَبُو الزِّنَادِ ابْنَ الْمُسَيَّبِ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّمَا النَّهْيُ عَنِ الْمُعَالَاهِ فِي الشَّرَاءِ عِنْدَ غَلَاءِ السَّعْرِ، وَأَمَّا إِذَا اتَّضَحَ السَّعْرُ فَلَا بَأْسَ بِهِ.

[مَا لَا يَجُوزُ مِنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ]

- [قَوْلُهُ: «نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبْلَةِ»] [٦٢]. قَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَى حَبْلِ الْحَبْلَةِ عِنْدِي إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ حَمْلَ الْكَرْمَةِ^(١) قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ، وَالْكَرْمَةُ يُقَالُ لَهَا: الْحَبْلَةُ، وَجَعَلَ^(٢) حَمْلَهَا قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ حَبْلًا، كَمَا نَهَى عَنْ بَيْعِ ثَمَرِ النَّخْلِ حَتَّى تُزْهِيَ. قَالَ (ش): إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَنْكَرَ أَنْ تُجْمَعَ حُبْلَى عَلَى حَبْلَةٍ^(٣)، وَأَنْ [لَا] يُسْتَعْمَلَ الْحَبْلُ إِلَّا فِي النِّسَاءِ، وَالْحَبْلُ وَإِنْ كَانَ لِلنِّسَاءِ فَهُوَ يُسْتَعَارُ لِغَيْرِهِنَّ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُ، وَقَدْ اسْتَعَارَهُ ثَعْلَبٌ نَفْسَهُ فِي تَفْسِيرِهِ هَذِهِ الْكَرْمَةَ، وَقَدْ قَالُوا: رَجُلٌ حَبْلَانٌ: إِذَا امْتَلَأَ بَطْنُهُ مِنَ الشَّرَابِ^(٤).

وَأَمَّا الْحَبْلَةُ فَالْوَجْهُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ حَبَلَتِ الْمَرْأَةُ، وَجَاءَ بِهِ عَلَى مَعْنَى النَّسَبِ، يُقَالُ: حَابِلٌ كَحَائِضٍ وَطَامِثٍ وَطَاهِرٍ وَعَاقِرٍ، ثُمَّ جَمَعَهُ

(١) فِي الْأَصْلِ: «وَشَدَّهَا».

(٢) اللِّسَانُ (حَبَلٌ) وَلَمْ يَنْسَبْهُ إِلَى ثَعْلَبٍ، وَوَرَدَ فِي هَامِشِ تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ (٣٤٥) عَنْ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، ثُمَّ أوردَ مِثْلَ مَا جَاءَ فِي «اللِّسَانِ»، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْمَذْكُورُ هُوَ ثَعْلَبٌ. وَيُرَاجَعُ: الْمُحْكَمُ (٢٧٣/٣)، قَالَ: «وَقِيلَ: مَعْنَى حَبْلِ الْحَبْلَةِ، حَمْلُ الْكَرْمَةِ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ، وَجَعَلَ حَمْلَهَا قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ حَبْلًا، وَهَذَا كَمَا نَهَى عَنْ بَيْعِ ثَمَرِ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يُزْهِيَ».

(٣) فِي الْأَصْلِ: «جَمَلٌ» وَ«جَمَلَةٌ».

(٤) قَالَ فِي «الْمُحْكَمِ» (٢٧٢/٣): «وَحَبْلٌ مِنَ الشَّرَابِ: امْتَلَأَ، وَرَجُلٌ حَبْلَانٌ وَامْرَأَةٌ حَبْلَى: مُمْتَلِئَتَانِ مِنَ الشَّرَابِ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِنَّمَا هُوَ رَجُلٌ حَبْلَانٌ وَامْرَأَةٌ حَبْلَى».

عَلَى حَبَلَةٍ كَكَافِرٍ وَكَفَرَةٍ، وَتَأَمَّلَهُ^(١) الْأَخْفَشُ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ حَابِلَةٍ، وَالْأَوَّلُ أَقْبَسُ؛ لِأَنَّ فَاعِلَةَ إِنَّمَا بَابُهَا أَنْ يُجْمَعَ عَلَى فَوَاعِلٍ كَضَارِبَةٍ وَضَوَارِبٍ، وَفَاسِقَةٍ وَفَوَاسِقٍ، وَحَكَى يَعْقُوبُ^(٢) عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قَالَ: لَا يُقَالُ لِشَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ حُبْلَى/ غَيْرِ الْمَرْأَةِ إِلَّا فِي حَدِيثٍ: «نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبَلٍ^(٣) الْحَبَلَةُ». قَالَ: وَذَلِكَ^(٤) لَا يَكُونُ [إِلَّا] أَنْ تَكُونَ الْإِبِلُ حَوَامِلُ - لِشَبَعٍ - حُبْلَى ذَلِكَ الْحَبَلُ، أَرَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ الْحَبَلَةَ مَصْدَرٌ جَاءَ عَلَى فَعْلَةٍ كَمَا قَالُوا هَوَكْتَ النَّاقَةُ هَوَكَةً^(٥)، وَبَلَمْتَ بَلَمَةً، وَهَدَمْتَ هَدَمَةً: إِذَا اشْتَهَتْ النِّكَاحَ، وَأَنْكَرَ عَلَيْهِ الْأَخْفَشُ هَذَا وَقَالَ: كَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَ لِلْحَبَلِ حَبَلًا، وَمَعَ هَذَا فَإِنَّا لَمْ نَسْمَعْ حَبَلْتَ حَبَلَةً؟ وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ لَا يَلْزَمُ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَوَقَّعُ الْمَصَادِرَ مَوَاقِعَ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ فَيَقُولُونَ: رَجُلٌ عَدَلُ أَيُّ: عَادِلٌ، وَدِرْهَمٌ ضَرَبُ كَذَا، وَتَوْبٌ نَسَجُ الْيَمَنِ، أَيُّ: مَضْرُوبٌ وَمَنْسُوجٌ، فَيَكُونُ قَدْ وَضَعَ الْحَبَلَةَ الَّتِي هِيَ مَصْدَرٌ مَوْضِعَ الْحَبْلَى الَّتِي هِيَ صِفَةٌ، وَمِثْلُهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٦): ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مِنَ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَلَعَلَّهَا: «وَتَأَمَّلَهُ».

(٢) تَهْدِيبُ الْأَلْفَاظِ (٣٤٥).

(٣) فِي الْأَصْلِ: «حَبْلَى».

(٤) فِي الْأَصْلِ: «وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ الْإِبِلُ . . .».

(٥) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي نَوَادِرِ أَبِي مَسْحَلٍ الْأَعْرَابِيِّ (٣٠): «وَيُقَالُ: نَاقَةٌ ضَبِعَةٌ وَمَضْبِعَةٌ،

وَهَدَمَةٌ، وَهَكَّةٌ، وَهَوَسَةٌ، وَقَمْعَةٌ، وَمُبْلَمَةٌ، وَذَلِكَ إِذَا طَلَبَتِ الْفَحْلَ» وَيُرَاجَعُ: الْمُخَصَّصُ

(٣/٧)، وَلَعَلَّ «هَوَكْتَ» مُحَرَفَةٌ عَنْ هَوَسَتْ أَوْ هَكَّةً.

(٦) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ١٨٩.

أَتَقَى ﴿١﴾ وَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ ﴿٢﴾. أَرَادَ: وَلَكِنَّ الْبِرَّ ﴿٢﴾ [بِرُّ] فِي أَحَدِ الْأَقْوَالِ.

- [قَوْلُهُ: «عَنِ الْمَضَامِينِ وَالْمَلَا قَيْحِ»] [٦٣]. الْمَضَامِينُ: مَا فِي أَصْلَابِ الذُّكُورِ. وَالْمَلَا قَيْحُ: مَا فِي بُطُونِ الْإِنَاثِ (٣)، وَقِيلَ: عَكْسُ ذَلِكَ (٤) وَوَاحِدُ الْمَضَامِينِ مَضْمُونٌ، وَوَاحِدُ الْمَلَا قَيْحِ: مَلْقُوحٌ.

وَيُقَالُ: نَتَجَتِ النَّاقَةُ عَلَى صِغَةِ مَالٍ يُسَمَّى فَاعِلُهُ، وَلَا يُقَالُ: نَتَجَتْ، إِنَّمَا يُقَالُ: نَتَجَهَا صَاحِبُهَا: إِذَا تَوَلَّى نِتَاجَهَا فَهُوَ نَاتِجٌ، وَأُنْتَجَتِ النَّاقَةُ: إِذَا اسْتَبَانَ نِتَاجُهَا فَهِيَ تَنْتُجُ، وَالْقِيَاسُ: مُنْتَجٌ. قَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ فِي زَوْجِهَا (٥):

(١) سورة البقرة، الآية: ١٧٧.

(٢) في الأصل: «الباب».

(٣) في التمهيد (١٣/ ٣١٤) عن أبي عُبَيْدٍ. وَيُرَاجَع: غريب الحديث (١/ ٢٠٨).

(٤) قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٥/ ٢٢): «قَالَ مَالِكٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «الْمَضَامِينُ: مَا فِي بُطُونِ إِنَاثِ الْإِبِلِ وَالْمَلَا قَيْحُ: مَا فِي ظُهُورِ الْفُحُولِ. وَقَالَ غَيْرُ مَالِكٍ: الْمَضَامِينُ: مَا فِي ظُهُورِ الْفُحُولِ، وَالْمَلَا قَيْحُ: مَا فِي بُطُونِ الْإِنَاثِ، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ وَأَكْثَرُ».

(٥) هُمَا بَيْتَانِ هَلَكَا:

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مُهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ سَلِيلَةُ أَفْرَاسٍ تَجَلَّلَهَا بَغْلُ
فَإِنْ نَتَجْتُ مُهْرًا كَرِيمًا فَبِالْحَرَى وَإِنْ يَكْ إِفْرَافٌ فَمَا أُنْجَبَ الْفُحْلُ

يُنْسَبَانِ إِلَى هِنْدِ بِنْتِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - . وَقِيلَ: هِيَ حَمْدَةُ بِنْتُ الثُّعْمَانِ، قَالَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي الْأَغَانِي (١٦/ ٥٣): «كَانَتْ شَاعِرَةً ذَاتَ لِسَانٍ وَعَارِضَةً وَشَرًّا، وَكَانَ تَهْجُو أَرْوَاجَهَا...». وَهُمَا فِي هِجَاءِ ابْنِ أَبِي عَفِيلٍ الثَّقَفِيُّ، وَقِيلَ هُمَا فِي هِجَاءِ الْحَجَّاجِ بْنِ يُونُسَ، وَقَالَ أَبُو الْفَرَجِ: هَلَكَا رَوَى خَالِدُ بْنُ كُلْثُومٍ هَلَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لَهَا، وَغَيْرُهُمَا لِمَالِكِ بْنِ أَسْمَاءَ لَمَّا تَزَوَّجَ الْحَجَّاجُ أُخْتَهُ هِنْدًا. . وَيَلْزَمُ عَلَى هَذَا الْخَبَرِ أَنْ تَكُونَ رَوَايَتُهُمَا هَلَكَا: «وَهَلْ هِنْدُ...» كَمَا رَوَى الْمُؤَلِّفُ، يُرَاجَعُ فِي هَذَا: أَدَبُ الْكَاتِبِ (٤١): «وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لَهْنَدِ بِنْتُ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ فِي =

وَهَلْ هِنْدُ إِلَّا مُهَرَّةٌ الْبَيْتَيْنِ
 وَقَالَ: نُبَجِّتُ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. وَضُبِطَ «بَغْلٌ» بِغَيْنٍ مُعْجَمَةٍ. وَالْجَزُورُ:
 النَّاقَةُ الَّتِي تَتَّخِذُ لِلنَّحْرِ، وَالْجَمْعُ جُزُرٌ، فَإِنْ كَانَتْ مِنَ الْغَنَمِ وَالْمَعِزِّ فَهِيَ جَزَرَةٌ.
 [مَا جَاءَ فِي ثَمَنِ الْكَلْبِ]

- قَوْلُهُ: «ثَمَنِ الْكَلْبِ وَمَهْرِ الْبَغِيِّ» [٦٨]. الْبَغِيُّ: الزَّانِيَةُ، وَالْبَغَاءُ
 الزَّانَا، وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يُقَالَ بَغِيَّةٌ؛ لِأَنَّ فَعِيلًا إِذَا وُصِفَ بِهِ الْمُؤَنَّثُ وَهُوَ بِمَعْنَى
 فَاعِلَةٍ كَانَ بِالتَّاءِ، يُقَالُ: امْرَأَةٌ رَحِيمَةٌ وَعَلِيمَةٌ، وَإِنَّمَا يَأْتِي بِغَيْرِ هَاءٍ إِذَا كَانَ
 بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَقَتِيلٍ وَجَرِيحٍ يُقَالُ: امْرَأَةٌ قَتِيلٌ وَجَرِيحٌ، وَالْوَجْهُ فِي بَغِيٍّ أَنْ
 يُجْعَلَ وَزْنُهُ فَعُولًا لَا فَعِيلًا؛ لِأَنَّ فَعُولًا إِذَا كَانَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ اسْتُعْمِلَ فِي الْمُؤَنَّثِ
 بِغَيْرِ هَاءٍ كَامْرَأَةٍ صَبُورٍ وَشَكُورٍ، وَإِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَانَتْ بِالْهَاءِ مِثْلُ:
 نَاقَةٌ رَكُوبَةٌ وَحَمُولَةٌ، أَيْ: مَرْكُوبَةٌ وَمَحْمُولَةٌ عَلَيْهَا، فَيَكُونُ أَصْلُ بَغِيٍّ بَغُوتًا
 قَلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً، وَأُدْغِمَتْ فِي الْيَاءِ، وَكُسِرَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ، وَهَذَا أَوْلَى مِنْ حَمْلِهِ
 عَلَى الشَّدُوذِ عَلَى أَنَّ هَذَا الْبَابَ قَدْ شَذَّتْ مِنْهُ أَشْيَاءُ أُجْرِيتْ مُجْرَى الْأَسْمَاءِ
 كَالنَّطِيحَةِ وَالذَّبِيحَةِ وَالْفَرِيَسَةِ، وَكَقَوْلِ زُهَيْرٍ^(١):

= رَوْحُ بْنُ زُرَيْعٍ يَنْظُرُ: شَرَحَ أَدَبُ الْكَاتِبِ لَابْنُ السَّيِّدِ (٢٨/٢)، (٤٩/٣)، وَشَرَحَهُ الْجَوَالِيقِيُّ
 (١٥٠)، وَفِيهِمَا فَوَائِدُ، وَالتَّنْبِيهُ (٣٦٠)، وَاللَّالِي (١٧٩)، وَيُقَالُ: حَمْدَةٌ وَحَمِيدَةٌ. وَرَبَّمَا
 رَوَى الْبَيْتَ الثَّانِي: «فَمَنْ قَبْلَ الْفَحْلِ» عَلَى الْإِقْوَاءِ.
 (١) عَجَزُهُ فِي شَرْحِ دِيوانِهِ (١٩):

* وَتَضَرَّ إِذَا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتَضَرَّ *
 وَهِيَ مِنْ مُعَلَّقَتِهِ. وَيُرَاجَعُ: شَرْحُ الْقَصَائِدِ السَّبعِ (٢٦٧)، وَشَرْحُ الْقَصَائِدِ التَّسعِ
 (٣٢٩/١).

* مَتَى تَبَعْتُهَا تَبَعْتُهَا ذَمِيمَةٌ *

و«الزَّنا»: إِذَا نَسَبْتَهُ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الزَّانِئِينَ عَلَى انْفِرَادِهِ قَصَرَتْهُ^(١) وَجَعَلَتْهُ مُصَدَّرَ زَنَى يَزْنِي زِنًا، وَإِذَا نَسَبْتَهُ إِلَيْهِمَا مَعًا جَعَلَتْهُ مُصَدَّرَ زَانِي يَزَانِي مُزَانَةً وَزِنَاءً مَدَدَتْهُ. - وَ[قَوْلُهُ: «وَحُلْوَانُ الْكَاهِنِ رِشْوَتُهُ»]. الْحُلْوَانُ: مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَلَاوَةِ^(٢)، وَهُوَ يُسْتَعْمَلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى أَرْبَعَةِ مَعَانٍ: أَحَدُهَا: أَجْرَةُ الْكَاهِنِ عَلَى كِهَانَتِهِ.

وَالثَّانِي: الرِّشْوَةُ الَّتِي يُرْشَى بِهَا الْإِنْسَانُ، كَاهِنًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ. وَالثَّالِثُ: أَنَّ الْحُلْوَانَ الْعَطِيَّةَ، رِشْوَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ رِشْوَةٍ. وَيُقَالُ: حَلَوْتُ الرَّجُلَ أَحْلَوُهُ حُلْوَانًا.

وَالرَّابِعُ: أَنَّ الْحُلْوَانَ: مَا يَأْخُذُهُ الرَّجُلُ مِنْ مَهْرِ ابْنَتِهِ^(٣)، قَالَتْ امْرَأَةٌ تَمْدَحُ زَوْجَهَا:

* لَا يَأْخُذُ الْحُلْوَانَ مِنْ بَنَاتِيَا *

(١) المقصور والممدود لابن ولأد (٥٠)، وراجع: المقصور والممدود للفراء (٤٢)، ولنقطويته (٣٥)، ولأبي علي القالي (٢٥٢) «رسالة» وهو أوسعها وأنفعها، والصَّحاح، واللِّسان، والتَّاج (زنا).

(٢) زَادَ الْيَقْرِي فِي «الْاِقْتِضَابِ» عَلَى هَذَا بِقَوْلِهِ: «وَعَلَى هَذَا هُوَ فِي أَصْلِ اللَّغَةِ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَهْجُو الْحَكَمَ بْنَ مَرْوَانَ بْنِ زُبَيْعِ الْعَبْسِيِّ [ديوانه: ١١٠]:

كَأَنِّي حَلَوْتُ الشَّعْرَ يَوْمَ مَدَحْتُهُ صَفَا صَخْرَةً صَمَاءَ يَبْسُ بِلَالِهَا
وَقَالَ آخَرُ: [عَلَقَمَةُ بْنُ عَبْدِ، ديوانه: ١٣١]:

فَمَنْ رَجُلٌ أَحْلَوهُ رَحْلِي وَنَاقَتِي يُبْلَغُ عَنِّي الشَّعْرُ إِذْ مَاتَ قَائِلُهُ
(٣) اللِّسان (حَلَا) وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ.

- وَيُقَالُ: رِشْوَةٌ وَرِشْوَةٌ^(١)، وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الرِّشَاءِ، وَهُوَ حَبْلُ الْبَيْتِ،
وَذَلِكَ أَنَّ الرَّاشِيَّ يَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى مَا يُرِيدُهُ مِنَ الْمُرْتَشِي، كَمَا يَتَوَصَّلُ بِالرِّشَاءِ
إِلَى الْمَاءِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: يَتَكَاهَنُ وَيَتَكَهَّنُ.

[السَّلَفُ وَبَيْعُ الْعُرُوضِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ]

- وَ[قَوْلُهُ: «مِنَ الْكَتَّانِ أَوْ الشَّطْوِيِّ أَوْ الْقَصَبِيِّ»] [٦٩]. وَوَقَعَ فِي بَعْضِ
الرُّوَايَاتِ: «مِنَ الْكَتَّانِ وَالشَّطْوِيِّ»، وَكَانَ ابْنُ وَضَّاحٍ يُسْقِطُ «أَوْ» وَيَقُولُ: إِنَّمَا
هُوَ مِنَ الْكَتَّانِ الشَّطْوِيِّ، وَمَا قَالَهُ صَوَابٌ؛ لِأَنَّ الَّذِي حَكَاهُ أَهْلُ اللُّغَةِ أَنَّ
الشَّطْوِيَّةَ ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْكَتَّانِ تُعْمَلُ بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا: شَطَا^(٢)، فَدُخُولُ «أَوْ»
يُؤْهِمُ أَنَّ الشَّطْوِيَّ لَيْسَ مِنَ الْكَتَّانِ، وَالْكَتَّانُ: مَفْتُوحُ الْكَافِ، وَكَسْرُهَا خَطَأٌ.

- وَ«الْقَصَبِيَّةُ»: ثِيَابٌ نَاعِمَةٌ مِنْ كَتَّانٍ، وَاحِدُهَا قَصَبِيٌّ، وَيُقَالُ: قَصَبْتُ
الثَّوبَ تَقْصِيْبًا: إِذَا طَوَيْتُهُ، وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو تَمَّامٍ فِي شِعْرِهِ، وَصَفَ فِيهِ خِلْعَةً خَلَعَهَا
عَلَيْهِ [ابْنُ] الْهَيْثَمِ: ^(٣)

(١) وَرِشْوَةٌ أَيْضًا فَهِيَ مُثَلَّثَةُ الرَّاءِ. يُرَاجَع: إِكْمَالُ الْأَعْلَامِ بِتَثْلِيثِ الْكَلَامِ (١/٢٥١).

(٢) مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٣/٣٤٢)، قَالَ: «بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ - وَقِيلَ: شَطَاةٌ -: بَلِيدَةٌ بِمِصْرَ تُنْسَبُ إِلَيْهَا
الثِّيَابُ الشَّطْوِيَّةُ، قَالَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيُّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنْ دِمْيَاطَ، عَلَى ضِمَّةٍ
الْبَحْرِ الْمَلْحِ مَدِينَةٌ تُعْرَفُ بِشَطَا، وَبِهَا وَبِدِمْيَاطَ يُعْمَلُ الثَّوبُ الرَّفِيعُ الَّذِي يَبْلُغُ الثَّوبُ مِنْهُ أَلْفَ
دِرْهَمٍ وَلَا ذَهَبَ فِيهِ».

(٣) دِيوَانُ أَبِي تَمَّامٍ (بِشْرَحِ النَّبْرِيزِيِّ ٢/٣٤١): مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا مُحَمَّدَ بْنَ الْهَيْثَمِ بْنِ شُبَّانَةَ،
وَيَذْكُرُ خِلْعَةً خَلَعَهَا عَلَيْهِ قَالَ:

قَصِيْبًا تَسْتَرْجِفُ الرِّيحُ مَتَدَ سِيَهْ بِأَمْرِ مِنَ الْهَبُوبِ مُطَاعِ
لَا زِمًا مَا يَلِيهِ تَحْسَبُهُ جُزْءًا مِنَ الْمَسْتُورِ وَالْأَضْلَاعِ

- [قَوْلُهُ: «مِنَ الْإِنْرِيْبِيِّ أَوِ الْقَسِّيِّ أَوِ الزَّيْفَةِ أَوِ الثَّوْبِ الْهَرَوِيِّ أَوِ الْمَرْوَزِيِّ...»].

«الْإِنْرِيْبِيُّ»: ثِيَابٌ تُعْمَلُ بِقَرْيَةٍ مِنْ قُرَى مِصْرَ يُقَالُ لَهَا: إِنْرِيْبٌ^(١). و«الْقَسِّيُّ»: ثِيَابٌ مُضْلَعَةٌ بِالْحَرِيرِ تُعْمَلُ بِقَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا: الْقَسُّ مِمَّا يَلِي خَوَرَ الْفَرَمَا^(٢)،

فَدَ كَسَانَا مِنْ كِسْوَةِ الصَّيْبِ خِرْقٌ مُكْتَسٍ مِنْ مَكَارِمِ وَمَسَاعِ
حُلَّةٌ سَابِرِيَّةٌ وَرِدَاءٌ كَسَحَا الْقَيْضِ أَوْ رِدَاءِ الشُّجَاعِ
كَالسَّرَابِ الرَّفْرَاقِ فِي النَّعْتِ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ مِثْلُهُ فِي الْخِدَاعِ
قَصِيْبًا الْبَيْتِ
رَجَفَانًا كَأَنَّهُ الدَّهْرُ مِنْهُ كَبِدُ الصَّبِّ أَوْ حَشَا الْمِرْتَاعِ
لَا زِمًا مَا يَلِيهِ الْبَيْتِ

(١) إِنْرِيْبٌ: بِالْفَتْحِ ثُمَّ الشُّكُونُ وَكَسْرُ الرَّاءِ، وَيَاءٌ سَاكِنَةٌ، وَبَاءٌ، كَذَا فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٨٧/١) قَالَ:

«كُورَةٌ فِي شَرْقِيٍّ مِصْرَ... ثُمَّ قَالَ: لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا آثَارٌ قَدِيمَةٌ». وَفِي تَاجِ الْعُرُوسِ (تَرْب):

إِنْرِيْبٌ كِلَازِمِيْلٌ: كُورَةٌ بِمِصْرَ، وَضَبَطُهُ فِي الْمُعْجَمِ بِفَتْحِ الْأَوَّلِ... وَقَالَ: وَقَصَبَةٌ هَذِهِ الْكُورَةُ

عَيْنُ شَمْسٍ، وَعَيْنُ شَمْسٍ خَرَابٌ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا آثَارٌ، ثُمَّ قَالَ أَيْضًا: وَقَدْ دَخَلَتْ إِنْرِيْبٌ.

(٢) مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٣٤٦/٤) (بِالْفَتْحِ)، وَالرُّوْضُ الْمَعْطَارُ (٤٨٠)، وَمُعْجَمُ رَمَزِي (٩٦/١)،

وإِرْجَاعُ: غَرِيْبُ الْحَدِيثِ (٢٢٦/١)، وَفِيهِ: «ثِيَابٌ يُؤْتَى بِهَا مِنْ مِصْرَ فِيهَا حَرِيرٌ، وَكَانَ

أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ، وَلَمْ يَعْرِفْهَا الْأَصْمَعِيُّ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ

يَقُولُونَ: الْقَسِيُّ - بِكَسْرِ الْقَافِ - قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فَيَقُولُونَ: الْقَسِيُّ يُنْسَبُ إِلَى بِلَادٍ يُقَالُ لَهَا:

الْقَسُّ. وَقَدْ رَأَيْتُهَا [الرُّؤْيَا لِلثِّيَابِ كَمَا فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٢٥٨/٨]. وَفِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ أَيْضًا

(٣٤٦): «قَالَ شَمِيرٌ: قَالَ بَعْضُهُمْ: الْقَسِيُّ: الْقَرَزِيُّ أُبْدِلَتْ زَائِيَةُ سَيْنَا، وَأَنْشَدَ لِرَبِيعَةَ بْنِ

مَرْزُومٍ...». وَهَذَا مَا أَخُوذُ مِنْ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٢٥٨/٨)، وَفِي الْفَاتِقِ: أَنَّ الْقَسِيَّ الْقَرَزِيُّ: =

وَقِيلَ: بِالصَّعِيدِ، وَمَنْ خَفَّفَ السَّيْنَ فَقَدْ غَلَطَ^(١)، وَقَدْ بَيَّنَّ ذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ [نُمَيْرٍ] الثَّقَفِيُّ [بِقَوْلِهِ]:^(٢)

فَأَذْنَيْنَ لَمَّا قُمنَ يَخْجَبْنَ دُونَهَا حِجَابًا مِنَ الْقَسِيِّ وَالْحَبِرَاتِ
- وَ«الرَّيْقَةُ»: - بِكَسْرِ الزَّايِ وَفَتْحِ الْيَاءِ - ثِيَابٌ تُعْمَلُ بِالصَّعِيدِ غِلَاطٌ رَدِيئَةٌ
وَاحِدُهَا زَيْقٌ. وَالزَّيْقُ - أَيْضًا - طَوْقُ الْقَمِيصِ، وَيُقَالُ: تَزَيَّقَتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا
تَزَيَّقَتْ، وَإِذَا لَبَسَتِ الزَّيْقَ.

- وَ«الشَّقَائِقُ»: أُرْزُ مِنْ رَدِيءِ الثِّيَابِ.

- وَ«الْهَرَوِيُّ» ثِيَابٌ صُفْرٌ تُعْمَلُ بِهَرَاتٍ، يُقَالُ: هَرَيْتُ الثَّوْبَ: إِذَا صَبَغْتَهُ
بِالصُّفْرِ وَكَانَتِ السَّادَةُ فِي الْعَرَبِ يَتَعَمَّمُونَ بِالْعَمَائِمِ الْمُهَرَّاةِ، وَلِذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ:^(٣)

= مَنسُوبٌ إِلَى الْقَرْأِ أَبْدَلَتْ الزَّايَّ سَيْنًا، مَأْخُودٌ مِنْ كَلَامِ شَمْرِ السَّابِقِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.
الْقَرَمَاتُ - بِالتَّخْرِيكِ وَالْقَصْرِ -: مَدِينَةٌ عَلَى السَّاحِلِ مِنْ نَاحِيَةِ مِصْرَ . . . وَهِيَ مَدِينَةٌ
قَدِيمَةٌ بَيْنَ الْعَرِيشِ وَالْفِسْطَاطِ قَرُبَ قُطَيْةٍ وَشَرْقِي تَنْيَسَ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ عَلَى يَمِينِ الْقَاصِدِ
لِمِصْرَ . . . معجم البلدان (٤/ ٣٥٥، ٢٥٦، ٣٤٦).

(١) مِنْهُمْ نَشْوَانُ بْنُ سَعِيدٍ الْحَمِيرِيُّ فِي كِتَابِهِ «شَمْسُ الْعُلُومِ» بَابُ الْقَافِ وَالسَّيْنِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ» وَهُوَ شَاعِرٌ أُمَوِيٌّ ثَقَفِيٌّ مُقِلٌّ، مِنْ شُعَرَاءِ الْغَزَلِ، وَكَانَ يَهْوَى
زَيْنَبَ بِنْتَ يُوسُفَ بْنِ الْحَكَمِ الثَّقَفِيِّ، أُخْتُ الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ، وَلَهُ فِيهَا أَشْعَارٌ، مِنْ
أَشْهَرِهَا الْقَصِيدَةُ الَّتِي مِنْهَا الشَّاهِدُ:

تَضَوَّعَ مَسْكَا بَطْنُ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ بِهِ زَيْنَبُ فِي نِسْوَةِ عَطِرَاتِ
وَرَوَاتِهِ الشَّاهِدُ هُنَاكَ:

فَأَذْنَيْنَ حَتَّى جَوَّزَ الرُّكْبُ دُونَهَا حِجَابًا الْبَيْتِ
(٣) اللِّسَانُ (هَرَا) أَنْشَدَ الْبَيْتَ دُونَ نِسْبَةِ.

رَأَيْتَكَ هَرَيْتَ الْعِمَامَةَ بَعْدَنَا عَمَرْتَ زَمَانًا قَاصِعًا لَا تَعَصَّبُ
وَرَوَاهُ الْمُطَرِّزُ: «لَا تَعَمَّمْ» وَهُوَ غَلَطٌ. وَالْقَاصِعُ: الَّذِي لَا يَتَعَمَّمُ.

- و«الْمَرْوَزِيَّةُ» ثِيَابٌ تُصْنَعُ بِمَرْوٍ، يَلْبَسُهَا خَاصَّةُ النَّاسِ.

- و«الْقُوْهِيَّةُ» ثِيَابٌ بَيْضٌ^(١).

- و«الْفَرْقِيَّةُ» ثِيَابٌ مِنَ الْكَتَّانِ بَيْضٌ^(٢). وَقَالَ يَعْقُوبُ^(٣): يُقَالُ: فَرْقِيٌّ،

وَتَرْقِيٌّ، بِالْفَاءِ وَالتَّاءِ. وَفِي كِتَابِ «الْعَيْنِ»^(٤) فَرْقِيٌّ بِقَافَيْنِ.

وَذَكَرَ قَوْلَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: «لَا بَأْسَ بِقُبْطِيَّةٍ بِقُبْطِيَّيْنِ إِلَى أَجَلٍ» فَقَالَ:

«الْقُبْطِيَّةُ»: ثَوْبٌ أَبْيَضٌ، وَالْجَمْعُ قُبَاطِيٌّ قَالَ الشَّاعِرُ - يَهْجُو أَسْوَدَ عَلَيْهِ قُبْطِيَّةٌ -:

(١) أَنَشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لَدَى الرُّمَّةِ [دِيوانه: ٧٩٠] وَكَذَا أَنَشَدَهُ الْيَقْرِي:

مِنَ الرُّزْقِ أَوْ صُفْعٍ كَأَن رُؤُوسَهَا مِنْ الْقَرِّ وَالْقُوْهِيَّ بَيْضُ الْمَقَانِعِ

وَفِي شِفَاءِ الْخَلِيلِ (٢١١) (قُوْهِي): مَقَانِعُ بَيْضٌ تُنْسَبُ إِلَى قُوْهْسْتَانَ: مَعْرَبٌ. وَمِثْلُهُ فِي قِصْدِ

السَّبِيلِ (٢/ ٣٧٤). وَ«قُوْهْسْتَانُ» أَوْ «قُوْهْسْتَانُ» إِقْلِيمٌ مِنْ أَقَالِيمِ خِرَاسَانَ. يُرَاجَع: مُعْجَمُ

الْبُلْدَانِ (٤/ ٤٧٢)، وَالْأَنْسَابُ (١٠/ ٢٦٤، ٢٦٩).

(٢) مَنْسُوبٌ إِلَى فَرْقَبِ اسْمٍ مَوْضِعٍ، قَالَ يَاقُوتٌ فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٤/ ٢٥٤): «بِضْمٍ أَوَّلُهُ

وَسُكُونٌ ثَانِيهِ وَقَافٍ وَبَاءٌ مُوَحَّدَةٌ، مَوْضِعٌ، قَالَ الْفَرَّاءُ: يُنْسَبُ إِلَيْهِ زُهَيْرُ الْفَرْقِيِّ، مِنْ أَهْلِ

الْفَرَّانِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْفَرْقِيَّةُ ثِيَابٌ بَيْضٌ مِنْ كَتَّانٍ وَالْفَرْقِيَّةُ كَذَلِكَ» وَزُهَيْرُ الْمَذْكُورُ

مُتَرَجِّمٌ فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ (١/ ٢٥٩) مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَوْضِعِ أَوْ إِلَى بَيْعِ الثِّيَابِ وَعَمَلِهَا؟! وَلَمْ

يَذْكُرِ السَّمْعَانِيُّ وَلَا ابْنُ الْأَثِيرِ هَذِهِ النُّسْبَةَ، وَذَكَرَهَا الرُّشَاطِي فِي أَنْسَابِهِ «مَخْتَصِرُ عَبْدِ الْحَقِّ»

وَعَنْهُ فِي أَنْسَابِ اللَّبْلِيْسِيِّ (٣/ ١٣٧) (مَخْطُوطٌ) وَذَكَرَ زُهَيْرًا.

(٣) وَيُرَاجَع: إِبْدَالُ لَابِنِ السَّكَيْتِ (١٢٦)، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ لِلْأَزْهَرِيِّ (٩/ ٤١٨).

(٤) الْعَيْنُ (٥/ ٢٦٤) «الْفَرْقِيَّةُ...» بِالْفَاءِ ثُمَّ الْقَافِ، لَا بِالْقَافَيْنِ كَمَا نَقَلَ الْمُؤَلِّفُ عَنْهُ! وَوَافَقَهُ

الْيَقْرِيُّ فِي «الْإِقْتِضَابِ»، وَلَعَلَّهَا فِي كِتَابِ «الْعَيْنِ» مِنْ تَغْيِيرِ النُّسَاخِ أَوْ مِنْ سَهْوِ الطَّبَاعَةِ؟!

إِذَا رَاحَ فِي قُبْطِيَّةٍ مُتَأَزَّرًا فَقُلْ حَفَلٌ يُشْتَقُّ فِي لَبَنِ مَحْضٍ
قَالَ: وَيُقَالُ: قُبْطِيَّةٌ بِكَسْرِ الْقَافِ أَيْضًا^(١).

[السَّلَفُ فِي الْعُرُوضِ]

- [قَوْلُهُ: «سَلَفٌ فِي سَبَائِبٍ»] [٧٠]. السَّبَائِبُ - فِي اللُّغَةِ -: شَقَقُ
الْكُتَّانِ^(٢)، وَاحِدُهَا سَبِيْبَةٌ، وَالسَّبُّ: الثُّوبُ الرَّقِيقُ بِكَسْرِ السِّينِ، وَالسَّبُّ:
الْعِمَامَةُ، وَسَبُّ الْمَرْأَةِ: خِمَارُهَا. وَاخْتَلَفَتِ الْمَالِكِيَّةُ فِيهَا فِي هَذَا الْبَابِ فَقَالَ
بَعْضُهُمْ - مِنْهُمْ ابْنُ وَهْبٍ -: هِيَ الْعِمَامَةُ، وَقَالَ ابْنُ بَكِيرٍ: هِيَ الْمَقَانِعُ. وَقَالَ
ابْنُ وَضَّاحٍ: هِيَ غَلَائِلُ يَمَانِيَّةٌ.

- [قَوْلُهُ: «ثِيَابًا مِنْ دُونِهَا مِنْ صِنْفِهَا»] يُقَالُ: صِنْفٌ مِنَ الْمَتَاعِ، وَصِنْفٌ
[بِكَسْرِ الصَّادِ وَفَتْحِهَا].

- [قَوْلُهُ: «مَحَلُّ الْأَجَلِ»]. مَحَلُّ الْأَجَلِ وَمَحِلُّهُ، وَهُوَ مَحَلُّ أَجْرٍ وَمَحَلُّ،
مَفْتُوحَ الْحَاءِ وَمَكْسُورًا، وَقُرِئَ^(٣) [قَوْلُهُ تَعَالَى]: ﴿الْهَدْيُ مَحِلُّهُ﴾ وَ﴿مَحِلُّهُ﴾.

(١) فِي اللِّسَانِ «قَبْطٌ»: وَالْقُبْطِيَّةُ قَدْ تَضَمَّ؛ لِأَنَّهُمْ يَغَيِّرُونَ فِي النِّسْبَةِ كَمَا قَالُوا: سُهْلِيٌّ وَدُهْرِيٌّ قَالَ
زُهَيْرٌ [دِيَوَانُهُ: ١٨٣]:

لَيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَنْطِقٌ قَدْزَعُ بَاقٍ كَمَا دَنَسَ الْقُبْطِيَّةَ الْوَدَكُ
قَالَ اللَّيْثُ لَمَّا أَلْزَمْتُ الثِّيَابَ هَذَا الْأِسْمَ غَيَّرُوا اللَّفْظَ، فَلِإِنْسَانٍ: قُبْطِيٌّ بِالْكَسْرِ، وَالثُّوبُ:
قُبْطِيٌّ بِالضَّمِّ.

(٢) اللِّسَانُ (سَبَبٌ) وَأَنشَدَ الْيَقْرِي فِي «الْاِقْتِضَابِ»:

أَقُولُ وَمَا يَدْرِي أَنَّاسٌ غَدَوَابُهُ إِلَى اللَّخْدِ مَاذَا أَدْرَجُو فِي السَّبَائِبِ

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ١٩٦، وَقَدْ تَقَدَّمَ مِثْلُ هَذَا.

وَيَجُوزُ: وَذَلِكَ فِيمَا نَرَى وَنُرَى.

[بَيْعُ النُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَمَا أَشْبَهَهَا مِمَّا يُوزَنُ]

- وَذَكَرَ مَنْعَ مَالِكٍ بَيْعَ الْفُلُوسِ اثْنَيْنِ بِوَاحِدٍ يَدًا بِيَدٍ، وَأَنَّهَا عِنْدَهُ كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَتَأْوِيلُ الْمَالِكِيَّةِ ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ الْكَرَاهِيَّةِ لَا التَّحْرِيمِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَنْتَقِضُ عَلَيْهِ أَصْلُهُ. قَالَ: وَهَذِهِ الْفُلُوسُ إِنَّمَا كَانَتْ مِنْ رِصَاصٍ، وَلِذَلِكَ كَانَتْ تُسَمَّى بِالنُّمَيْتِ، وَالنُّمَيْتُ - فِي اللُّغَةِ - الرِّدَاءَةُ وَالْخَسَاسَةُ، وَاحِدُهَا: نُمَيْتٌ^(١).

- [قَوْلُهُ: «مِنَ النُّحَاسِ وَالشَّبَّهِ وَالرَّصَاصِ»] [٧١]. وَالشَّبَّهُ: نَوْعٌ مِنَ الصُّفْرِ، يُقَالُ لَهُ اللَّاطُونُ، فِيهِ لُغَتَانِ: شَبَّهٌ يَفْتَحُ الْبَاءَ وَالشَّيْنُ، وَشَبَّهٌ يَكْسِرُ الشَّيْنُ وَجَزَمَ الْبَاءَ^(٢) قَالَ الْمَرَارُ الْأَسَدِيُّ^(٣):

تَدِينُ لِمَرْزُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلْقَةٍ مِنْ الشَّبَّهِ سَوَاهَا بِرَفْقٍ طَيِّبُهَا يَصِفُ نَاقَةً، وَمَعْنَى تَدِينُ: تَخَضَعُ وَتَذِلُّ، وَالْمَرْزُورُ: الزَّمَامُ. وَالطَّيِّبُ - هَهُنَا -: الصَّانِعُ الْحَادِقُ.

- [قَوْلُهُ: «وَالْآنُكُ وَالْحَدِيدُ وَالْقَضْبُ»]. «الْآنُكُ»: الْأَسْرُبُ وَالْأَسْرُفُ بِالْبَاءِ وَالْفَاءِ، وَهُوَ الْقَزْدِيرُ^(٤).

(١) الصُّحاح (نم) وفيه: «النُّمَيْتُ - بِالضَّمِّ -: الْفُلْسُ بِالرُّوْمِيَّةِ».

(٢) اللِّسَان (شَبَّه) عَنْ ابْنِ سَيِّدَةَ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْمَرَارِ. وَقَالَ: فِي (لَطَنَ) «الِّلَّاطُونُ: الْأَصْفَرُ مِنَ الصُّفْرِ».

(٣) شعره «شعراء أمويون» (٤٣٩/٢) وقبله:

إِذَا هِيَ خَرَّتْ خَرًّا مِنْ عَن يَمِينِهَا شَعِيبٌ بِهِ إِجْمَامُهَا وَلُغُوبُهَا

(٤) الْمُعَرَّبُ لِلْجَوَالِقِيِّ (٣٣)، وَقَصَدَ السَّبِيلَ (١/١٤٥).

و«القَضْبُ» - بِسُكُونِ الضَّادِ وَفَتْحِ الْقَافِ - نَبَاتٌ تَعْلَفُهُ الْإِبِلُ وَالْخَيْلُ يُسَمَّى الْفَصَافِصَ وَاحِدُهَا فَصْفِصَةٌ بِكَسْرِ الْفَاءَيْنِ، وَهِيَ كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ عَرَبَتْهَا الْعَرَبُ^(١)، [وَأَصْلُهَا بِالْفَارِسِيَّةِ] أَسِيسَتْ.

- وَ[قَوْلُهُ: «وَالْحَبْطُ وَالْكَتَمُ»]. «الْكَتَمُ: شَجَرٌ يُقَالُ لَهُ: [...]»^(٢) يُخَضَّبُ بِهِ الشَّيْبُ/.

- وَ[قَوْلُهُ: «وَإِنْ كَانَتْ الْحَصْبَاءُ وَالْقَصَّةُ»] «الْحَصْبَاءُ»: الْحِجَارَةُ الصَّغَارُ. وَ«الْقَصَّةُ»: الْجِيَارُ^(٣) الَّذِي يُبَيِّضُ بِهِ الْحِيطَانُ وَالْقُبُورُ^(٤).
- وَ«الْحَبْطَةُ»: وَرَقُ الشَّجَرِ يُضْرَبُ بِالْعَصَا فَيَسْقُطُ فَتَعْلَفُهُ الْإِبِلُ^(٥).

(١) الْمُعَرَّبُ لِلْجَوَالِيقِي (٢٤٠)، ويراجع: الفائق (١٢٢/٣)، والنهاية (٤٥١/٣)، وقصد السبيل (٣٣٩/٢).

(٢) بياضٌ في الأصل.

(٣) في (س): «الْجَصُّ». وفي اللسان (جير): «عن ابن الأعرابي: إِذَا خُلِطَ الرَّمَادُ بِالثُّورَةِ وَالْجَصِّ فَهُوَ الْجِيَارُ، قال الأخطلُ - يَصِفُ بَيْتًا -:

بِحُرَّةٍ كَأَنَّانِ الضُّحَلِ أَضْمَرَهَا بَعْدَ الرَّبَالَةِ تَرْحَالِي وَتَسْبَارِ
كَأَنَّهَا بُرْجُ رُومِي يُشِيدُهُ لُرٌّ بِطِينِ وَأَجْرٌ وَجِيَارِ

هَكَذَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ، وَهُمَا فِي شَرْحِ شِعْرِهِ (١٦٣)، غَيْرُ مُتَوَالِيَيْنِ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا بَيْتٌ هُوَ:
أُخْتُ الْفَلَاةِ إِذَا شُدَّتْ مَعَاقِدُهَا زَلَّتْ قُوَى النَّسْعِ عَنْ كِبْدَاءِ مِسْفَارِ
وَرِوَايَةُ الثَّانِي مِنْهُمَا فِيهِ: «وَأَجْرٌ وَأَحْجَارِ» وعليها لا شاهدٌ فِيهِ لِمَا أَرَدْنَا. وَلَمْ يُشِرِ الْمُحَقِّقُ إِلَى الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى!؟

(٤) مِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ تَجْصِيسَ الْقُبُورِ أَمْرٌ مِنْهِي عَنْهُ شَرْعًا.

(٥) مَوْضِعُ هَذِهِ الْفَقْرَةِ مُتَأَخَّرٌ فِي الْأَصْلِ. وَتَقَدَّمَ شَرْحُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ فِي كِتَابِ «الْحَجَّ».

[النَّهْيُ عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ]

الْبَيْعُ مِنَ الْأَضْدَادِ^(١)، يُقَالُ: بَعْتُ الشَّيْءَ: إِذَا اشْتَرَيْتَهُ، وَبَعْتُهُ: إِذَا أَخْرَجْتَهُ عَنْ يَدِكَ.

[بَيْعُ الْغَرَرِ]

- [قَوْلُهُ: «أَنْ يَعْمِدَ الرَّجُلُ»] [٧٥]. وَيُقَالُ: عَمَدَ الرَّجُلُ - يَفْتَحُ الْمِيمَ - يَعْمِدُ - بِكَسْرِهَا - فِي الْمُسْتَقْبَلِ: إِذَا قَصَدَ.
- [قَوْلُهُ: «أَوْ أَبَقَ غُلَامُهُ»]. أَبَقَ الْغُلَامُ يَأْبُقُ وَيَأْبُقُ - بِكَسْرِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا - فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

- [قَوْلُهُ: «اشْتَرَاءُ حَبِّ الْبَانِ بِالسَّلِيخَةِ»]. الْبَانُ: شَجَرَةٌ لَهَا ثَمَرٌ يُعَصَرُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ دُهْنٌ فَيُطَيَّبُ بِأَشْيَاءٍ تُوَضَعُ فِيهِ فَيَصِيرُ بَانًا، وَيُسَمَّى هَذَا الدَّهْنُ سَلِيخَةً؛ لَا [نَه] أَنْسَلَخَ^(٢) عَنْ ثَمَرَتِهِ فَلِذَلِكَ كُرِهَ، وَكَانَ بِمَنْزِلَةِ زَيْتِ الزَّيْتُونِ فَإِذَا [طُيَّبَ وَ] دَخَلَتْهُ صَنْعَةٌ جَازَ؛ لِأَنَّهُ يُحَوَّلُ عَنْ حَالِ السَّلِيخَةِ.

- [قَوْلُهُ: «نَشٌّ»]. يَفْتَحُ التَّوْنُ، مِنَ النَّشِيشِ، وَهُوَ صَوْتُ الْغَلِيَانِ، وَصَوْتُ الشَّيْءِ عَلَى النَّارِ: وَقِيلَ لِبَعْضِ الطُّفْلَانِ: [مَا أَحْسَنُ الْغَنَاءَ؟] فَقَالَ نَشِيشُ الْمَقْلِيِّ. وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ: «نَشٌّ بِضَمِّ التَّوْنِ، وَالْأَوَّلُ أَصَوْبٌ».

(١) الْأَضْدَادُ لابن الأنباري (٧٣)، وَالْأَضْدَادُ لِأَبِي الطَّيِّبِ اللُّغَوِيِّ (٤٠/١).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «الْتَلَخُ» تَحْرِيفٌ، وَفِي اللُّسَانِ «سَلَخُ»: «وَسَلِيخَةُ الْبَانِ: دُهْنٌ ثَمَرُهُ قَبْلَ أَنْ يُرَبَّبَ بِأَفَاوِيهِ الطَّيِّبِ فَإِذَا رُبِّبَ ثَمَرُهُ بِالْمِسْكِ وَالطَّيِّبِ ثُمَّ اعْتَصِرَ فَهُوَ مَنْشُوشٌ، وَقَدْ نَشَّ نَشًّا، أَيْ: اخْتَلَطَ الدَّهْنُ بِرَوَائِحِ الطَّيِّبِ».

- [قَوْلُهُ: «يَبْتُ بَيْعَهَا»]. يُقَالُ: بَتَّ الْبَيْعَ يَبْتُهُ وَيَبْتُهُ، وَأَبَتْهُ يَبْتُهُ: إِذَا أَمْضَاهُ وَفَصَلَ فِيهِ.

[الْمَلَامَسَةُ وَالْمُنَابَذَةُ]

- [قَوْلُهُ: «وَيَبِّعُ الْأَعْدَالِ عَلَى الْبِرْنَامَجِ»] [٧٦]. يَبِّعُ الْبِرْنَامَجَ: يَبِّعُ كَانَتْ الْعَرَبُ تُسَمِّيهِ: «دهد وازده»، وَهِيَ لَفْظَةٌ فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ مَعْنَاهُ: يَبِّعُ الشَّيْءَ الْغَائِبَ بِالصَّفَةِ عَنْ غَيْرِ نَظَرٍ. وَ«دَهْد»: اسْمُ الْغَائِبِ، وَوَازِدَةُ اسْمِ الْبَيْعِ؛ لِأَنَّ الْفُرْسَ مِنْ شَأْنِهِمْ إِضَافَةُ الثَّانِي إِلَى الْأَوَّلِ بِخِلَافِ مَا تَفَعَّلَهُ الْعَرَبُ، وَلِذَلِكَ قَالُوا لِلْخَمْرِ زَرْكُونُ^(١)، وَ«زَرَ» - عِنْدَهُمْ -: اسْمُ الذَّهَبِ، وَ«كُونُ»: اللَّوْنُ، فَمَعْنَاهُ: لَوْنُ الذَّهَبِ، وَكَذَلِكَ: «بَغْدَادُ»^(٢) «بَغ»: اسْمُ صَنْمٍ، وَ«دَاد»: اسْمُ عَطِيَّةٍ، أَيُّ: عَطِيَّةُ صَنْمٍ، وَلَوْ جَاءَتْ هَلِذِهِ الْأَلْفَاظُ عَلَى مَذَاهِبِ الْعَرَبِ فِي الْإِضَافَةِ لَقِيلَ: «وازده دهد» وَ«كُونُ زَرَ»، وَدَادَ بَغَ.

[الْبَيْعُ عَلَى الْبِرْنَامَجِ]

- قَوْلُهُ: «الْبَزُّ وَالرَّقِيقُ» [٧٨]. مَنْصُوبَانِ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ السَّلْعَةِ.

(١) الْمُعَرَّبُ لِلْجَوَالِيقِ (١٦٥) (زَرْكُون) وَ«تَنْبِيهِ الْبَصَائِرِ فِي أَسْمَاءِ أُمِّ الْكِبَائِرِ»، وَ«الْجَلِيسِ الْأَنَسِ فِي أَسْمَاءِ الْخَنْدَرِيسِ»، وَشِفَاءُ الْغَلِيلِ (١٣٨)، وَفِيهِ: «وَقَالَ النَّضْرُ: هُوَ شَجَرُ الْعَيْنِ بُلْغَةُ أَهْلِ الطَّائِفِ» وَفِي قَصْدِ السَّبِيلِ (٨٢/٢، ٨٣) «الزَرْكُونُ مُعَرَّبُ (زَرْكُون) الْكَرْمِ أَوْ قَضِيئُهُ، السَّرِافِي: وَ(جُون) مُعَرَّبُ (كُون) أَيُّ: اللَّوْنُ، وَهُمْ يَعْكِسُونَ الْمُضَافَ وَالْمُضَافَ إِلَيْهِ عَنْ وَضْعِ الْعَرَبِ...» وَيُرَاجَعُ: تَهْذِيبُ اللُّغَةِ (٦٠٦/١٠، ٢٤٥/١١)، وَالْمَحْكَمُ (٤٠٥/٧)، وَجُمْهُرَةُ ابْنِ دَرِيدٍ (٣٠١/٣، ٣٣٣) (الطبعة الهندية) وَغَيْرُهَا.

(٢) الْمُعَرَّبُ (١٤، ٧٤)، وَالزَّاهِرُ لِابْنِ الْأَثْبَارِيِّ (٣٩٩/٢)، وَشِفَاءُ الْغَلِيلِ (٦٦).

- [قَوْلُهُ: «فَهَلْ لَكَ أَنْ أُرَبِّحَكَ»]. يُقَالُ: رَبَّحْتُ الرَّجُلَ وَأَرَبَحْتُهُ - وَأَرَبَحْتُهُ أَشْهَرُ - إِرْبَاحًا. و«الْبَرَنَامَجُ»: مَفْتُوحُ الْمِيمِ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ نَحْوُ الْفَهْرِيسْت^(١).

- [قَوْلُهُ: يَحْضُرُهُ السُّوَامُ]. السُّوَامُ: جَمْعُ سَائِمٍ، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ سَامَةٍ يَسُونُهُ كَصَائِمٍ وَصُوَامٍ، وَقَائِمٍ وَقَوَامٍ.

- [قَوْلُهُ: «وَمَلْحَفَةٌ بِصُرِيَّةٍ» بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِهَا، وَالْفَتْحُ أَصَحُّ.

- [قَوْلُهُ: «رَبْطَةٌ سَابِرِيَّةٌ»] السَّابِرِيَّةُ: الرَّقِيقَةُ، وَهِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى سَابُورَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَيُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي دِرْعِ الْحَدِيدِ؛ إِذْ كَانَتْ لَطِيفَةً^(٢) غَيْرَ خَشِنَةٍ.

[بَيْعُ الْخِيَارِ]

- [قَوْلُهُ: «مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا»] [٧٩]. التَّفَرُّقُ يَكُونُ بِالْكَلامِ كَمَا يَكُونُ بِالْأَبْدَانِ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]:^(٣) ﴿وَإِنْ يَنْفَرَقَا﴾ و﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا﴾^(٤) [وقَوْلُهُ ﷺ]^(٥): «وَفَرَّقُوا بَيْنَهُمْ» و«تَفَرَّقُوا أُمَّتِي»^(٦) عَلَى كَذَا، أَيْ: بِالْمَذَاهِبِ وَالْاِعْتِقَادَاتِ. وَقَوْلُ الرَّجُلِ لَامْرَأَتِهِ قَدْ/ فَارَقْتِكِ، وَقَدْ يُسَمَّى الْهَجْرُ [وَالطَّلَاقُ وَالْإِعْرَاضُ]^(٧)

(١) حاشية ابن بري على الْمُعَرَّبِ (٥٠).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «لَفْظَةٌ».

(٣) سُورَةُ النِّسَاءِ، آيَةُ: ١٣٠.

(٤) سُورَةُ الْأَنْعَامِ، آيَةُ: ١٥٩.

(٥) فِي الْأَصْلِ: «فَرَّقُوا بَيْنَهُمْ».

(٦) فِي الْأَصْلِ: «تَفَرَّقَتْ أُمَّتِي».

(٧) هَذِهِ الْعِبَارَةُ فِي الْأَصْلِ مُحَرَّفَةٌ تَحْرِيفًا فَاحِشًا هَكَذَا: «وَلَاقَ عِرَاضَ فِرَاقِهَا».

فِرَاقًا وَبُعْدًا وَإِنْ تَقَارَبَتِ الْأَشْخَاصُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ^(١):

وَإِنْ مُقِيمَاتٍ بِمُنْعَرَجِ اللَّوْىِ لَا قُرْبُ مِنْ لَيْلَى وَهَاتِيكَ دَارَهَا

- [وَقَوْلُهُمْ]^(٢): «لَا تُحَمَّدُ حُرَّةَ عَامَ هِدَائِهَا وَلَا أُمَّةَ عَامَ تَنْزَائِهَا». وَقَدْ تُسَمَّى الْعَرَبُ الشَّيْءَ بِأَوَّلِ أَحْوَالِهِ، وَتِلْكَ الْحَالُ قَدْ ذَهَبَتْ، كَمَا تُسَمَّى بِالْمَالِ كَذَلِكَ، كَالرَّجُلِ يُؤَلَّى خُطَّةُ الْوَزَارَةِ وَيَسِيْسُهَا، ثُمَّ يُعْزَلُ فَيَبْقَى اسْمُهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلنَّاقَةِ إِذَا دَخَلَتْ فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنْ ضِرَابِ الْفَحْلِ إِيَّاهَا: عُشْرَاءَ، ثُمَّ تُسَمَّى بِهَذَا الْأِسْمِ حَتَّى تَضَعَ، وَبَعْدَ مَا تَضَعُ أَيَّامًا، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ^(٣):

* عِشَارٌ وَلَهُ لَأَقْتَ عِشَارًا *

فَسَمَّاهَا عِشَارًا بَعْدَ الْوِلَادَةِ؛ لِأَنَّ الْوَلَدَ هِيَ الَّتِي فَقَدَتْ أَوْلَادَهَا بِمَوْتِ أَوْ بِذَبْحِ.

(١) يَظْهَرُ أَنَّهُ لِمَجْنُونِ بَنِي عَامِرٍ، وَفِي دِيْوَانِهِ (١٤٥) قَصِيدَةٌ عَلَى وَزْنِهِ وَقَافِيَتِهِ، وَوَرَدَ ذِكْرُ «مُنْعَرَجِ اللَّوْىِ» فِي شِعْرِهِ كَثِيرًا، وَكَسَرَ الْهَمْزَةَ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ وَفَتْحَهَا يَعْتَمِدُ عَلَى مَا قَبْلَ الْبَيْتِ، وَنَحْنُ نَجْهَلُهُ، وَالْأَصْلُ الْكُسْرُ، وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ:

أَلَا مَنْ لِنَفْسٍ حُبٌّ لَيْلَى شِعَارُهَا مُشَارِكُهَا بَعْدَ الْعَصِيِّ اثْتِمَارُهَا

(٢) لَفْظُ الْمَثَلِ فِي كَثِيرٍ مِنْ كُتُبِ الْأَدَبِ هَكَذَا: «لَا تَمْدَحَنَّ أُمَّةَ عَامٍ أَشْتَرِائِهَا، وَلَا حُرَّةَ عَامٍ ابْتِنَائِهَا» يُرَاجِعُ: الْفَاخِرُ (٢٦٥)، وَأَمْثَالُ أَبِي عُبَيْدٍ (٦٧)، وَشَرْحُهُ «فَصَلِ الْمَقَالَ» (٧٧)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٢١٣/٢).

(٣) دِيْوَانُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ (١٤٨)، وَهَذَا الشُّطْرُ لَيْسَ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ إِنَّمَا هُوَ لِلتَّوَّامِ الْيَشْكُرِيِّ كَمَّلَ بِهِ قَوْلَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

* كَأَنَّ هَزِيئَةَ لَوْرَاءَ غَيْبٍ *

وَالْتَّوَّامُ هَذَا لَمْ يُذَكَّرْ فِي شُعْرَاءِ بَكْرِ الَّذِي جَمَعَهُ الدُّكْتُورُ عَبْدِ الْعَزِيزِ نُبُوي، وَطُبِعَ فِي الْقَاهِرَةِ سَنَةَ (١٤١٠ هـ). وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَذَكَّرَ ١٩.

- [وَقَوْلُهُ: «الْمُتَبَايَعَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ»]. قَالَ الطَّحَاوِيُّ:
وَيُسَمَّى الْمُتَشَارِكَيْنِ مُتَبَايَعَيْنِ لِقُرْبِهِمَا مِنَ التَّبَايُعِ، وَإِنْ لَمْ يَتَبَايَعَا [كَمَا سُمِّيَ]
إِسْحَقُ أَوْ إِسْمَاعِيلُ الدَّبِيحَ لِقُرْبِهِ مِنَ الدَّبْحِ^(١)، وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَسُمُّ
الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ، وَلَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ» وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، وَيُسَمَّى الشَّيْءُ
بِمَا يُؤُولُ إِلَيْهِ كَمَا سَمَّوْا الزَّرْعَ قَصِيلاً؛ لِأَنَّ حَالَهُ يُؤُولُ إِلَى الْقَصْلِ. [تَقُولُ]:
قَصَلْتُ الشَّيْءَ [أَي]: قَطَعْتُهُ، وَهَذَا كَثِيرٌ. «الْمُتَبَايَعَانِ» وَ«الْبَيْعَانِ» سَوَاءٌ،
وَهُمَا: الْبَائِعُ وَالْمُشْتَرِي^(٢)، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُمَا ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَسْتَعْمِلُ الْبَيْعَ
بِمَعْنَى الشِّرَاءِ، وَيَسْتَعْمِلُونَ الشِّرَاءَ بِمَعْنَى الْبَيْعِ.

- [وَقَوْلُهُ: «عِنْدَ مُوَاجَبَةِ الْبَيْعِ»] [٨٠]. الْمُوَاجَبَةُ: مُفَاعَلَةٌ، مِنْ وَجَبَ لَهُ
الشَّيْءُ يُجِبُ: إِذَا لَزِمَ، وَمَعْنَاهَا: أَنْ تُوجِبَ الشَّيْءُ عَلَى صَاحِبِكَ وَيُوجِبُهُ عَلَيْكَ.

(١) قَالَ ذَلِكَ لِاخْتِلَافِ الْعُلَمَاءِ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - فِي الدَّبِيحِ مِنْ هُوَ؟ أَمْ هُوَ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْ هُوَ
إِسْحَقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ مَذْكُورَةٌ فِي كُتُبِ التَّفَاسِيرِ وَقَدْ خَصَّهَا جَمْعٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ
بِالتَّأْلِيفِ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ:

إِنَّ الدَّبِيحَ هُدَيْتَ إِسْمَاعِيلُ نَطَقَ الْكِتَابُ بِذَلِكَ وَالتَّنْزِيلُ
شَرَفَ بِهِ خَصَّ الْإِلَهَ نَبِيًّا وَأَتَى بِهِ التَّفْسِيرُ وَالتَّأْوِيلُ
إِنْ كُنْتَ أَثْنُهُ فَلَا تَنْكُرْ لَهُ شَرَفًا بِهِ قَدْ خَصَّهُ التَّفْصِيلُ

وَيُرْوَى فِي ذَلِكَ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَا ابْنُ الدَّبِيحِينَ». يُرَاجَعُ: تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ (٢٣/٥٤)،
وَمَعَانِي الْقُرْآنِ لِإِعْرَابِهِ لِلرَّجَاجِ (٤٣/٣١١)، وَالْمُحَرَّرُ الْوَجِيزُ (١٢/٣٨٢)، وَزَادَ الْمَسِيرُ
(٧/٧٣)، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (١٥/٩٩).

(٢) الْمُثْنَى لِأَبِي الطَّيِّبِ الْغَوِيِّ (٢٢).

[مَا جَاءَ فِي الرَّبَا فِي الدِّينِ]

- [قَوْلُهُ: «وَيَنْقُذُونِي»] [٨١]. يُقَالُ: نَقَذْتُ الرَّجُلَ أَنْقَذُهُ: إِذَا أَعْطَيْتَهُ النَّقْدَ.

- «وَلَا تُؤْكِلُهُ»؛ أَيُّ: لَا تُطْعِمُهُ.

و[قَوْلُهُ: «عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَفْصِ بْنِ خَلْدَةَ»] [٨٢]. خَلْدَةُ: يَفْتَحُ الْحَاءُ وَاللَّامُ

لَا غَيْرُ^(١).

- قَوْلُهُ: «أَمْ تُزَيِّي» [٨٣]. أَيُّ: تَزِيدُهُ، يُقَالُ: أَرَبَيْ يُزَيِّي إِرْبَاءً، قَالَ

تَعَالَى^(٢): ﴿لِيَرْبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ﴾ وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ رَبَّتِ الدَّابَّةُ تَرْبُو: إِذَا انْتَفَحَ جَوْفُهَا عِنْدَ الْجَرِيِّ، وَكُلُّ شَيْءٍ زَادَ عَلَى قَدْرِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ فَقَدْ رَبَا، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْكُذْبَةِ^(٣): رَبْوَةٌ؛^(٤) لَا رَتْفَاعَهَا عَلَى مَا حَوْلَهَا مِنَ الْأَرْضِ.

- و[قَوْلُهُ]: «بَعْدَ مَحَلِّهِ». بِكَسْرِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا مِنْ حَلٍّ يَحِلُّ: إِذَا وَجَبَ،

فَإِذَا حَلَّ بِالْمَكَانِ قُلْتُ: يَحِلُّ - بِضَمِّ الْحَاءِ - فَهُوَ مُحِلٌّ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: فُلَانٌ مَحَلٌّ أَجْرٍ، وَمَحَلٌّ أَجْرٍ فَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْوُجُوبِ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّهُ مَوْضِعٌ يَجِبُ بِهِ الْأَجْرُ

[جَامِعُ الدِّينِ وَالْحَوْلِ]

الْحَوْلُ: هُوَ الْاسْتِحَالَةُ بِالْدِّينِ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَحَوُّلِ صَاحِبِ الدِّينِ مِنْ

(١) أخباره في الجرح والتعديل (١٤٨/٦). وذكر السَّمْعَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ (٢٦٨/٦، ٢٦٩) أَحَدَ أَحْفَادِهِ

وَضَبَطَ فِيهَا (خَلْدَةُ) بِسُكُونِ اللَّامِ ضَبْطَ قَلَمٍ لَا تَقْيِيدَ بِالْحَرْفِ فَلَعَلَّهَا مِنْ اجْتِهَادِ النَّاسِخِ أَوْ الْمُحَقِّقِ ١٩.

(٢) سورة الرُّوم، الآية: ٣٩.

(٣) الأرض المرتفعة.

(٤) مثلثة الرَاءِ.

رَجُلٍ إِلَى غَيْرِهِ .

والحوثل: التحوّل، ومنه [قوله تعالى: ﴿لَا يَبْغُونَ﴾] عنها جولا ﴿١٥٩﴾ .

- [قوله: «إِذَا أَتَبَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ»] [٨٤]. يُقَالُ: أَتَبَعْتُ الرَّجُلَ فَلَاتَانِي: جَعَلْتُهُ أَنْ يَتَّبِعَهُ. وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ: «فَلْيَتَّبِعْ» مُشَدَّدًا وَمُخَفَّفًا، وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ.

- [قوله: «إِلَّا مَا آوَيْتَ إِلَى رَحْلِكَ»] [٨٥]. مَعْنَى آوَيْتَ: ضَمَنْتَ، وَهُوَ مَمْدُودٌ لَا غَيْرُ/ . وَأَصْلُ الرَّحْلِ: سَرْجُ النَّاقَةِ وَالْجَمَلِ، ثُمَّ يُسَمَّى الْمَوْضِعُ الَّذِي يُنْزَلُ فِيهِ وَيُحْطُ فِيهِ الرَّحَالُ رَحْلًا عَلَى مَذْهَبِهِمْ فِي تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ الشَّيْءِ إِذَا كَانَ مِنْهُ بِسَبَبٍ .

- [قوله: «إِنَّمَا لِسُوقٍ يَرْجُو نَفَاقَهَا»] . السُّوقُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ، وَالْأَشْهُرُ التَّائِيثُ^(٢)، وَلِذَلِكَ قَالُوا سُوقٌ نَافِقَةٌ، وَكَاسِدَةٌ، وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ: «نَفَاقَهَا» [وَفِي بَعْضِهَا] «نَفَاقَةٌ»^(٣) .

- [قوله: «إِنَّمَا تِلْكَ الدُّخْلَةُ وَالْدُّلْسَةُ»] . مَضْمُومُ الدَّالِّينِ، وَمَعْنَاهُمَا

(١) سورة الكهف، الآية: ١٠٨ .

(٢) المذكر والمؤنث لابن الأنباري (٣٥٤)، ويراجع: المذكر والمؤنث للفراء (٩٦)، وللمفضل (٥٧)، وللمبرد (٩٦)، ولابن جني (٧٢)، ولابن السكيت (٨٥)، والمخصص لابن سيده (٢٠ / ١٧)، واللسان، والتاج (سوق) .

(٣) ينظر هامش الموطأ «رواية يحيى» تحقيق الدكتور بشار معروف (٢٠٦ / ٢) ذكر الروايتين لنسخ «الموطأ» المخطّية، واختار عبارة التذكير، وقال: هو الموافق لرواية أبي مضعب . وَإِنَّمَا اخْتَرْتُ أَنَا عِبَارَةَ التَّائِيثِ - وَهِيَ فِي الطَّبَعَةِ الْقَدِيمَةِ - لِقَوْلِ الْمُؤَلِّفِ هُنَا: «وَالتَّائِيثُ أَشْهُرُ»

سَوَاءٌ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِالِدَّخِلَةِ بَاطِنُ الشَّيْءِ فَتَحَتِ الدَّالَّ وَكَسَرَتِ الْخَاءَ فَقُلْتَ:
فُلَانٌ عَالِمٌ بِدَخِلَةِ فُلَانٍ وَدَخَلْتِهِ، وَدَاخِلَتِهِ وَدُخِلَتِهِ: كُلُّ ذَلِكَ تَقُولُ.

- و[قوله]: «مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ» [٨٤]. الظُّلْمُ^(١): وَضْعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ
مَوْضِعِهِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بِهِ، ثُمَّ يَتَنَوَّعُ أَنْوَاعًا يَرْجِعُ كُلُّهَا إِلَى هَذَا الْمَعْنَى،
يُقَالُ: ظَلَمْتُ الْجَزُورَ: إِذَا نَحَرْتَهَا، وَالْأَرْضَ: إِذَا حَفَرْتَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ حَفْرِ
مِنْهَا. وَالطَّرِيقَ: إِذَا عَدَلْتَ عَنْهُ، وَالسَّقَاءَ: إِذَا أَسْقَيْتَ مِنْ لَبَنِهِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ
رَائِبًا. وَيُسَمَّى الشَّرْكُ ظُلْمًا؛ لِأَنَّهُ وَضْعُ الرُّبُوبِيَّةِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا، وَمِنْهُ [قوله]
تَعَالَى^(٢): ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ أَيُّ: بِشْرِكٍ. وَيُسَمَّى
النَّقْصَانُ ظُلْمًا، وَمِنْهُ [قوله تَعَالَى]^(٣): ﴿وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا﴾ وَمِنْهُ ظَلَمَهُ حَقُّهُ.
وَالظُّلْمُ: الْجَحْدُ [قَالَ تَعَالَى]^(٤): ﴿فَظْلَمُوا بِهَا﴾ أَيُّ: جَحَدُوا بِهَا آيَةً مِنْ آيَاتِ
اللَّهِ وَ[قوله تَعَالَى]^(٥): ﴿يَمَّا كَانُوا يَظْلِمُونَ﴾ [١٦٦] أَيُّ: [يَجْحَدُونَ].

[مَا جَاءَ فِي الشَّرْكَِ وَالتَّوْلِيَةِ وَالْإِقَالَةِ]

- و[قوله]: «فَإِنْ دَخَلَ ذَلِكَ رِبْعٌ أَوْ وَضِيعَةٌ» [٨٦]. الْوَضِيعَةُ: النَّقْصُ

(١) هَذِهِ الْفَقْرَةُ مُتَأَخِّرَةٌ عَنْ مَكَانِهَا فِي الْأَصْلِ.

(٢) سُورَةُ الْأَنْعَامِ، آيَةُ: ٨٢، وَأَوْضَحَ مِنْهَا فِي الدَّلَالَةِ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ
لُقْمَانَ: ﴿يَبْنِي لَكَ شَرِكًا بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾.

(٣) سُورَةُ الْكَهْفِ، آيَةُ: ٣٣.

(٤) سُورَةُ الْأَعْرَافِ، آيَةُ: ١٠٣.

(٥) سُورَةُ الْأَعْرَافِ، آيَةُ: ١٦٢.

والخَسَارَةُ. [يُقَالُ] وَضِعَ الرَّجُلُ فِي الْبَيْعِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ^(١) فَاعِلُهُ - إِذَا خُدِعَ - .
- وَقَوْلُهُ: «فَبِتَّ بِهِ». أَي: انفصلَ بِهِ وَجَازَةً، يُقَالُ: بَتَّتْ عَلَيْهِ الْبَيْعَ وَأَبْتَتُهُ:
إِذَا فَصَلْتُهُ وَأَنْفَذْتُهُ.

- وَقَوْلُهُ: «أَشْرِكْنِي بِنُصْفِ هَذِهِ السِّلْعَةِ» أَي: فِي نِصْفِهَا، يُقَالُ: زَيْدٌ
بِالْكُوفَةِ وَفِي الْكُوفَةِ .
- و[قَوْلُهُ: «وَعَلَيْهِ الْعَهْدَةُ»] الْعَهْدَةُ: مَا وَضِعَ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ، وَالتَّنَازُعُ
وَالرَّيْذُ بِالْعَيْبِ.

[مَا جَاءَ فِي إِفْلَاسِ الْغَرِيمِ]

- [قَوْلُهُ: «فَأَفْلَسَ الَّذِي ابْتِاعَهُ مِنْهُ»] [٨٧]. يُقَالُ: أَفْلَسَ الرَّجُلُ إِفْلَاسًا،
فَإِنْ نَسَبْتَ ذَلِكَ إِلَيْهِ قُلْتَ: فُلَسَ تَفْلِيسًا كَمَا يُقَالُ: سُرِقَ إِذَا نُسِبَ إِلَى السَّرِقَةِ
وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] ^(٢): ﴿إِنَّ ابْنَكَ سُرِقٌ﴾ فِي قِرَاءَةِ بَعْضِهِمْ. وَفِي فُلَسَ شُدُودٌ
مِنْ حَيْثُ أَنَّ هَذَا الْبِنَاءَ قَلَّ مَا يُبْنَى إِلَّا مِنَ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثِيَّةِ كَضُرِبَ وَقُتِلَ، وَمَجَازَ
ذَلِكَ أَنَّهُ جَاءَ عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ وَنَحْوِ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَأَلَّ لِبَائِعِ اللُّلُؤِ^(٣). وَمَنْ
قَالَ: انْفَلَسَ وَفَلَسَ الرَّجُلُ مَفْتُوحَ الْفَاءِ وَاللَّامِ فَقَدْ أَخْطَأَ.

(١) فِي الْأَصْلِ: «يُسَمَّى».

(٢) سُورَةُ يُوسُفَ، الْآيَةُ: ٨١، وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبُو رَزِينٍ، وَالضَّحَّاكُ. وَقَرَأَ بِهَا الْكِسَائِيُّ.
يُرَاجَعُ: تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ (٢٤/١٣)، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ (١٥٤/٢)، وَالْمُحَرَّرُ الْوَجِيزُ
(٨/٤٥)، وَزَادَ الْمَسِيرَ (٢٦٧/٤)، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (٢٤٤/٩)، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ (٣٣٧/٥).

(٣) بَعْدَهَا بَيَاضٌ يَتَسَعُ لثَلَاثَ كَلِمَاتٍ تَقْرَبُهَا.

- [قَوْلُهُ: «أَسْوَةُ الْغُرَمَاءِ»] [الْأَسْوَةُ وَالْأُسْوَةُ: الْقُدْوَةُ^(١)].
- [قَوْلُهُ: «بَنَى الْبُقْعَةَ دَارًا»] [٨٨] يُقَالُ: الْبُقْعَةُ بَفَتْحِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا.
- [قَوْلُهُ: «أَنْ يَأْخُذَ سِلْعَتَهُ وَلَا تِبَاعَةَ»] يُقَالُ: تِبَاعَةٌ وَتَبَعَةٌ: لَغْتَان.
- [قَوْلُهُ: «يُحَاصُّ بِحَقِّهِ»]. يُقَالُ: حَاصَصْتُ^(٢) الرَّجُلَ مُحَاصَّةً وَحِصَاصًا: إِذَا أَخَذْتَ حِصَّتَكَ.
- قَوْلُهُ: «فَيُعْطُونَهُ حَقَّهُ كَامِلًا وَيُمْسِكُونَ ذَلِكَ». كَذَا الرُّوَايَةُ، وَمَعْنَاهُ: وَهُمْ يُعْطُونَهُ عَلَى الْقَطْعِ فِي «أَنْ لَا يَزْغَبَ»، وَمِنْهُ قَوْلُهُ^(٣):

(١) هي مُثَلَّثَةٌ، يُرَاجَعُ: الْمَثَلُ لِابْنِ السَّيِّدِ (١/ ٣٣١).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «حَاصَصْتَهُ».

(٣) يُنْسَبُ الْبَيْتُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُمِّ الْحَكَمِ الثَّقَفِيِّ، وَإِلَى أَبِي اللَّحَامِ التَّغْلِبِيِّ، وَهَذَا الْأَخِيرُ هُوَ الصَّحِيحُ، فَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ فِيهَا مَا يُؤَكِّدُ هَذِهِ النِّسْبَةَ، أَوْرَدَ ابْنُ الْمُسْتَوْفِيِّ فِي «إِنْبَاتِ الْمُحَصِّلِ» (مَخْطُوط) مِنْهَا أَيْتَاتًا هِيَ:

عَمَرْتُ زَمَانًا فِي التَّمَكُّرِ خَالِيًا	وَسَاءَلْتُ حَتَّى كَادَ عُمْرِي يَنْقُذُ
فَأَضَحَّتْ أُمُورُ النَّاسِ يَغْشَيْنَ لِلْفَتَى	بِمَا يَنْقِي مِنْهَا وَمَا يُتَعَمَّدُ
عَلَى الْحَكَمِ الْمَآتِي البيت
وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ	فَابْصِرْ بِعَيْنِكَ امْرَأَةً حَيْثُ تَعَمَّدُ
فَإِنَّكَ لَا تَذَرِي بِإِعْطَاءِ سَائِلٍ	أَأَنْتَ بِمَا تُعْطِيهِ أَوْ هُوَ أَسْعَدُ
عَسَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ إِنْ مَنَعْتَهُ	مِنْ الْيَوْمِ سُؤلاً أَنْ يَجِيءَ بِهِ غَدُ
أَرَأَيْتُمْ رِجَالًا بُدُّنَا حَقَّ بُدِّينَ	فَلَسْتُ أَبَا اللَّحَامِ إِنْ لَمْ تُخْلَدُوا
جَدِيرٌ بِأَنْ لَا أَسْتَكِينَ وَلَا أَرَى	إِذَا حَلَّ أَمْرًا سَاحَتِي أَتَبَلَّدُ

وَبَعْضُ أَيْتَاتِ الْقَصِيدَةِ فِي مَصَادِرٍ مُخْتَلَفَةٍ، ذَكَرْتُ طَرَفًا مِنْهَا فِي هَامِشِ كِتَابِ التَّخْمِيرِ (٣/ ٢٤١). فَقَدْ ذَكَرَ الْخَوَارِزْمِيُّ مُؤَلِّفُهُ أَرْبَعَةَ أَيْتَاتٍ مِنْهَا. وَيُرَاجَعُ: الْحِمَاسَةُ «رَوَايَةٌ =

عَلَى الْحَكَمِ الْمَأْتِي يَوْمًا إِذَا قَضَى قَضِيَّتَهُ أَنْ لَا يَجُوزَ وَيَقْصِدُ
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ: ^(١)

الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سُلَّمُهُ
إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ
رَلَّتْ بِهِ إِلَى الْحَضِيضِ قَدَمُهُ
يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيُعْجِمُهُ
[مَا يَجُوزُ مِنَ السَّلَفِ]

- [قَوْلُهُ: «اسْتَسَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَكْرًا»] [٨٩] / الْبَكْرُ: الْفَتِي مِنْ الْإِبِلِ
- وَقَوْلُهُ: «جَمَلًا... [رَبَاعِيًا]» ^(٢) مُحَقَّفُ الْيَاءِ، وَلَا يَجُوزُ تَشْدِيدُهَا.
- قَوْلُهُ: «دَرَاهِمَ خَيْرًا مِنْهَا» أَي: أَكْثَرُ مِنْهَا، قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ، وَحَكَاهُ عَنْ
بَعْضِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَلَيْسَ فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ مَا [يَقْتَضِي] ^(٣) ذَلِكَ، وَإِنَّمَا مَعْنَى

= الجوابي (٣٣٤). والشاهد في الكتاب (٤٣١/١)، وشرح أبياته لابن السُّيرافي (١٨٢/٢)،
والنُّكْت عليه للأعلام (٧٢٦)، والمُحتسب (١٤٩/١، ٢١/٢)، وشرح المُفَصَّل للخوارزمي
«التخمير» (٢٤٠/٣)، وشرح المُفَصَّل لابن يعيش (٣٧/٧، ٣٩)، والخِرَازَنَةُ (٦١٣/٣).
(١) لم أجد من نسب هذا الرَّجَزَ إلى أَبِي النَّجْمِ، وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ لِلْحُطَيْئَةِ، وَهُوَ فِي دِيوانه
(١١١)، وَرَبَّمَا تُسَبِّحُ إِلَى رُؤْيَاةٍ فِي مُلْحَقَاتِ دِيوانه (١٨٦).

وَنُراجِع: الْمُقْتَضِب (٣٣/٢)، وَالْعُمْلَةُ (٢٣٨/١) (ط) دار المعرفة، وَالْمُعْنَى
(١٦٨)، وَشرح شواهد (١٦٢)، وَشرح أبياته (٥٧/٤).

(٢) فِي الْأَصْل: «رَاعِيًا».

(٣) فِي الْأَصْل: «يَنْقُض».

«خَيْرًا مِنْهَا» أَفْضَلُ مِنْهَا، وَيَكُونُ الْفَضْلُ بِكَثْرَةِ وَغَيْرِ كَثْرَةٍ.

[مَا يُنْهَى عَنْهُ مِنَ الْمُسَاوَمَةِ وَالْمُبَايَعَةِ]

- قَوْلُهُ: «وَلَا تَنَاجَشُوا» [٩٦]. أَصْلُ النَّجَشِ - فِي اللُّغَةِ - تَحْرِيكُ الشَّيْءِ وَإِثَارَتِهِ مِنْ مَوْضِعِهِ، يُقَالُ: نَجَشْتُ الصَّيْدَ: إِذَا أَثَرْتُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ، وَنَجَشْتُ الْإِبِلَ: إِذَا سَفَقْتَهَا بِعُنْفٍ، قَالَ الرَّاجِزُ: ^(١)

أَحْرِشْ لَهَا يَابْنَ أَبِي كِبَاشٍ
فَمَا لَهَا اللَّيْلَةُ مِنْ إِنْفَاشٍ

(١) الأبيات في الصُّحاح (نجش)، والبيتان الثاني والثالث وردا في أَغْلَبِ مَعَاجِمِ اللُّغَةِ قَالَ الزَّيْدِيُّ فِي تَاجِ الْعَرُوسِ (نجش) (ط. الكويت) (١٧/٤٠٦): «النَّجَشُ: السَّوْقُ الشَّدِيدُ، وَرَجُلٌ نَجَّاشٌ: سَوَاقٌ قَالَ الرَّاجِزُ - قِيلَ: هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ. وَقِيلَ: هُوَ مَسْعُودٌ عَبْدُ بَنِي فَرَازَةَ، ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسْوَدُ...» وَذَكَرَ الْبَيْهَقِيُّ. قَالَ مُحَقِّقُهُ فِي الْهَامِشِ: «وَفِي الْعَبَابِ أَوْرَدَهُ قَبْلَهُمَا أَرْبَعَةَ مِشَاطِيرٍ هِيَ:

أَحْرِشْ لَهَا يَابْنَ أَبِي الْكِبَاشِ
وَقَضَّ مِنْ حَاجِكَ فِي انْكِمَاشٍ
وَارْفَعَ مِنَ الصَّبَبِ الَّتِي تُحَاشِي
حَتَّى تَوْؤَبَ مُطْمَئِنَّ الْجَاشِ

وَزَادَ الْخَطِيبُ التَّبْرِيزِيُّ فِي تَهْذِيبِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ (١١٧، ١١٨): عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَسْوَدِ الْغُنْدُجَانِيِّ، أَنَّهَا لِمَسْعُودِ عَبْدِ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ حَجْرٍ بْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّينَ وَأُورِدَ الْآبِيَاتُ فِيهَا تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا وَزِيَادَةً عَنْ مَا ذَكَرْنَا، فَلْتَرَجَعَ هُنَالِكَ. وَيُرَاجَعُ: إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ (٤٠)، وَتَرْتِيبُهُ «الْمَشُوفُ الْمَعْلَمُ» (٧٨٤)، وَشَرْحُ آيَاتِهِ (٣٣)، وَتَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ (٣١١)، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ (٣٧٧/١١)، وَالْمُجْمَلُ (٨٥٦)، وَمَقَايِيسُ اللُّغَةِ (٣٩٤/٥)، وَالْمُخَصَّصُ (١١١/٧)

غَيْرُ الشَّرَى وَسَائِقِ نَجَّاشٍ

- [قَوْلُهُ: «وَلَا تُصَرُّوا الْإِبِلَ»]. يُقَالُ: صَرَيْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ، وَاللَّبَنَ فِي الضَّرْعِ، وَصَرَيْتُهُ، وَمَاءٌ صَرِيٌّ وَصَرِيٌّ: إِذَا اجْتَمَعَ فِي مَوْضِعٍ وَاسْتَنْقَعَ وَبَقِيَ حَتَّى يَتَغَيَّرَ وَيَصْفَرَّ فَلَا يُقَدَّرُ عَلَى شُرْبِهِ، لِذَلِكَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(١):
صَرِيٌّ آجِنٌ يَزْوِي^(٢) لَهُ الْمَرْءُ وَجْهَهُ وَلَوْ ذَاقَهُ ظَمَانٌ فِي شَهْرِ نَاجِرٍ
وَمِثْلُ الْمَصْرَاةِ: الْمُحَقَّلَةُ، وَمِنْهُ: «بَيْعُ الْمُحَقَّلَاتِ خِلَابَةٌ، وَلَا تَحِلُّ خِلَابَةُ مُسْلِمٍ».
قَالَ الشَّاعِرُ^(٣):

مُحَقَّلَةٌ تَظُنُّ أَوَّانَ رَاحَتٍ مُعَلَّقَةٌ بِأَحْقِيهَا الدُّلْيُ
الْأَحْقِي: جَمْعُ حَقْوٍ، وَهُوَ الْخِصْرُ. الدَّلْوُ يُجْمَعُ عَلَى دُلْيٍ، أَيُّ: مَنْ رَأَاهَا يَظُنُّ
أَنَّ الدُّلْيَ قَدْ عُلِّقَتْ بِخَوَاصِرِهَا مَمْلُوءَةً مَاءً.
وَرَوَى بَعْضُ الْمُفَقِّهَاءِ - لَا تُصَرُّوا الْإِبِلَ؛ أَيُّ: لَا تُشَدُّوا ضُرُوعَهَا لِئَلَّا يُرْضَعَ
لَبَنُهَا أَوْ تُخَلَبَ - وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ بِالْإِبِلِ - بَفَتْحِ التَّاءِ، وَضَمِّ الصَّادِ، وَذَلِكَ خَطَأً،
يُقَالُ: صَرَزْتُ النَّاقَةَ، وَاسْمُ مَا يُشَدُّ بِهِ ضَرْعُهَا الصَّرَارُ، وَرَدُّوا^(٤) هَذِهِ الرِّوَايَةُ
جُمْلَةً، وَقَالُوا: قَوْلُهُ: «مُصْرَاةٌ» لَوْ كَانَتْ مِنْ صَرَزْتُ مُحَقَّقَةً لَقَالَ: مُصْرُورَةٌ؟
قَالَ (ش): وَمَا قَالُوا لَا يَلْزَمُ؛ لِإِمْكَانِ أَنْ يَكُونَ أَصْلُ مُصْرَاةٍ مُصْرَرَةٌ
بِثَلَاثِ رَاءَاتٍ فَكَّرَهُوا اجْتِمَاعَ الرِّاءَاتِ فَأَبْدَلُوا مِنَ الثَّلَاثَةِ يَاءً، كَمَا قَالُوا: تَظَنِّيتُ

(١) ديوانه (١٦٧٨).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «يَجْوِي».

(٣) لَمْ أَجِدْهُ فِي مَصَادِرِي.

(٤) فِي الْأَصْلِ: «وَرَد».

والأصل: تَطَنَّتْ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى^(١)]: ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ [دَسَّهَا]﴾ أي: دَسَّسَهَا: وَمِنْهُ: [قَوْلُهُ تَعَالَى^(٢)]: ﴿وَتَصَدِيكٌ﴾ والأصل: تَصَدِيدَةٌ؛ لَأَنَّهُ تَفْعِلَةٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى^(٣): ﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ في قِرَاءَةٍ مِنْ كَسَرَ الصَّادَ، أَي: يَضِجُونَ وَيَعْجَبُونَ، وَمِنْهُ [قَوْلُ الرَّاجِزِ^(٤)]:

* تَقْضِي الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ *

والأصل: تَقْضُضُ. وَهَذَا كَثِيرٌ فِي لِسَانِهِمْ فَلَا يَجِبُ أَنْ تُرَدَّ الرَّوَايَةُ مَا وَجَدَ لَهَا مَخْرَجٌ.

[جَامِعُ الْبُيُوعِ]

اخْتُلِفَ فِي الْخُرُوعِ فِي الْبَيْعِ الَّذِي قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: قُلْ: لَا خِلَابَةَ، فَقِيلَ: هُوَ حَبَّانُ بْنُ مُنْقِذٍ الْأَنْصَارِيِّ الْمَازِنِيُّ^(٥). وَقِيلَ: هُوَ مُنْقِذُ الدُّهْ^(٦)، وَهُوَ

(١) سورة الشُّنُسِ.

(٢) سورة الْأَنْفَالِ، الْآيَةُ: ٣٥.

(٣) سورة الزُّخُرُفِ، الْآيَةُ: ٥٧، قَرَأَ بِالضَّمِّ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيُّ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْكَسْرِ.

(٤) هُوَ الْعَجَّاجُ، دِيَوَانُهُ (٨٢). وَيُنْتَظَرُ: الْخِصَائِصُ (٩٠/٢)، وَالْمَحْتَسَبُ (١٥٧/١)،

وَالْمُخَصَّصُ (١٢٠/١١)، (٢٨٩/١٣)، وَالْأَمَالِيُّ لِابْنِ الشَّجَرِيِّ (٢٨٩/١)، وَشَرَحَ الْمِفْصَلَ لِابْنِ يَعِيشَ (٢٥/١٠)، وَشَرَحَ الْأَشْمُونِيُّ (٣٣٦/٤).

(٥) حَبَّانُ بْنُ مُنْقِذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطِيَّةَ، نَجَّارِيٌّ، خَزَرَجِيٌّ، أَنْصَارِيٌّ، وَ«حَبَّانُ» بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَتَشْدِيدِ الْمَوْحِدَةِ. وَذَكَرَ مِنْ طَرِيقِ الشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَابْنِ خَزِيمَةَ، وَابْنَ الْجَارُودِ، وَالدَّارِقُطَنِي أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا ضَعِيفًا قَدْ صُقِعَ فِي رَأْسِهِ مَأْمُومَةٌ. . . مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يُرَاجَعُ: الْإِصَابَةُ (١١/٢)، وَالْإِكْمَالُ (١٧١/١).

(٦) مُنْقِذُ بْنُ عَمْرٍو. . . وَالِدُ الَّذِي قَبْلَهُ - تَرَجَمَتْهُ فِي الْإِصَابَةِ أَيْضًا (٢٢٤/٦).

الصَّحِيحُ، وَكَانَ قَدْ عُمِرَ مِائَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَكَانَ قَدْ شُجَّ فِي دِمَاغِهِ مَأْمُومَةً، فَاعْتَرَاهُ خَبَلٌ فِي عَقْلِهِ وَلُثْغَةٌ فِي لِسَانِهِ، يَقْلِبُ اللَّامَ ذَالًا، فَيُرِيدُ أَنْ يَقُولَ: لَا خِلَابَةَ، فَيَقُولُ: لَا خِذَابَةَ - وَاللُّثْغَةُ: أَنْ لَا يَسْتَطِيعَ الْمُتَكَلِّمُ أَنْ يُخْرِجَ الْحَرْفَ مِنْ مَخْرَجِهِ وَيُبْدِلَهُ حَرْفًا آخَرَ، فَيَقُولُ مَكَانَ مَرَّةٍ/ مَعَّةٍ. و«أَنَّ» مَكَانَ «كَانَ»، و«طَالَ» مَكَانَ «قَالَ». وَذَكَرَ نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ صُقِعَ فِي رَأْسِهِ مَأْمُومَةً. وَالصُّقْعُ الضَّرْبُ عَلَى الرَّأْسِ، يُقَالُ بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ. وَالْمَأْمُومَةُ: شَجَّةٌ تَبْلُغُ أَمَّ الرَّأْسِ وَهُوَ الدِّمَاغُ، وَتُسَمَّى أَيْضًا: آمَةً، وَقَلَّ مَا يَعِيشُ صَاحِبُهَا.

- وَذَكَرَ حَدِيثَ: «لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ» [٩٥].

[فَقَالَ]: كَانَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُمَا يَقُولُونَ: إِنَّمَا وَقَعَ النَّهْيُ عَلَى الْمُشْتَرِيِّ لَا عَلَى الْبَائِعِ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُونَ: بَعْتُ بِمَعْنَى اشْتَرَيْتُ قَالَ النَّابِغَةُ^(١):

(١) ديوان النَّابِغَةِ (١٥٧)، وفيه: وَتَرَوِي لِأَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ، وَهُوَ فِي اللِّسَانِ لِأَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ، يُرَاجِعُ دِيَوَانَهُ (٤١)، وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ: وَأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلنَّابِغَةِ. وَقَوْلُهُ فِي دِيَوَانِ النَّابِغَةِ: «وَهِيَ تُرَوِي لِأَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ» غَيْرُ جَيِّدٍ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ كُلُّهَا لِأَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ، بَلْ بَعْضُهَا أَيْبَاتُهَا تَدَاخَلَتْ مَعَ قَصِيدَةِ لِأَوْسٍ، وَلَعَلَّ هَذَا مِنْ خَلْطِ بَعْضِ الرُّوَاةِ؛ لِاتِّفَاقِ الْقَصِيدَتَيْنِ فِي الْوِزْنِ وَالْقَافِيَةِ، وَأَوَّلُ أَيْبَاتِ النَّابِغَةِ:

وَدَّعْ أَمَامَةَ وَالتَّوَدُّعُ تَعْلِيلُ	وَمَا وَادَعَكَ مَنْ قَفَّتْ بِهِ الْعِيرُ
وَمَا رَأَيْتُكَ إِلَّا نَظْرَةً عَرَضَتْ	يَوْمَ الثَّمَارَةِ وَالْمَأْمُورُ مَأْمُورُ
أَتَى الْقُفُولُ إِلَى حَيٍّ وَإِنْ بَعْدُوا	أَمْسُوا وَدُونَهُمْ نَهْلَانٌ فَالْتَّيِّرُ
وَهَلْ تُبَلِّغُهُمْ حَرْفٌ مُصَرَّمَةٌ	أَجْدُ الْقِفَارِ وَإِذْلَاجٌ وَتَهْجِيرُ
قَدْ عُرِّبَتْ نِصْفَ حَوْلٍ أَشْهَرًا جُدْدًا	يَسْفِي عَلَى رَحْلِهَا بِالْحِيرَةِ الْمُورُ

وَقَارَفْتُ^(١) وَهِيَ لَمْ تَجْرَبْ وَبَاعَ لَهَا مِنْ الْمَصَافِصِ بِالنُّمِيِّ سَفْسِيرُ

= وَقَارَفْتُ البيت
وَأَوَّلُ أَثْبَاتِ أَوْسٍ :

هَلْ عَاجِلٌ مِنْ مَتَاعِ الْحَيِّ مَنْظُورُ أَمْ يَبِيتُ دَوْمَةً بَعْدَ الْإِلْفِ مَهْجُورُ
أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكَى لَمْ يَقْضِ عِبْرَتَهُ إِثْرَ الْأَحْيَةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَعْدُورُ
لَكِنْ يَفِرْتَاجُ فَالْخَلْصَاءُ أَنْتَ بِهَا فَحَنْبَلُ فَلَوَى سَرَاءَ مَسْرُورُ
وَبِالْأَتَيْعِ يَوْمًا قَدْ تَحِلُّ بِهِ لَدَى خَزَاذٍ وَمِنْهَا مَنْظَرُ كَبِيرُ
قَدْ قُلْتُ لِلرَّكْبِ لَمَّا أَتَاهُمْ عَجَلُوا عَوْجُوا عَلَيَّ فَحَيُّوا الْحَيَّ أَوْسِيرُوا

وَأُنْشَدَ الْيَقْرَنِيُّ - مِنْ الشَّرَاءِ الَّذِي يُرَادُ بِالْبَيْعِ - قَوْلَ ابْنِ مُقَرِّغٍ الْجَمِيرِيِّ [ديوانه : ٩٦] :

وَشَرِيتُ بُرْدًا وَلَوْلَا مَا تَكَنَّفَنِي مِنْ الْحَوَادِثِ مَا فَارَقْتُهُ أَبَدًا

وَيُنْظَرُ مَا قُلْتُهُ عَنْ رِوَايَةِ الْبَيْتِ فِي «الْاِقْتِصَابِ» نَفْعَ اللَّهِ بِهِ .

(١) قَارَفْتُ : دنت من الجرب ولما تُجْرَبُ بَعْدُ . والنُّمِيُّ : القُلُوسُ . والسَفْسِيرُ : الخَادِمُ وقيل :
الَّذِي يَقُومُ عَلَى النَّاقَةِ يُصْلِحُ شَأْنَهَا .

([كِتَابُ] الْقِرَاضِ) ^(١)

- الْقِرَاضُ: مُسْتَقٌ مِنْ قَرَضْتُ أَيْ: قَطَعْتُ، وَمِنْ قَارَضْتُهُ بِمَا فَعَلَ أَيْ: كَافَأْتُهُ؛ لِأَنَّهُمَا يَقْتَسِمَانِ الرِّبْحَ فَيَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قِطْعَةٌ مِنْهُ؛ وَلِأَنَّهُمَا أَيْضًا يَتَكَافَأَانِ فِي الْمَالِ، وَسُمِّيَ هَذَا الْفِعْلُ مُقَارَضَةً وَقِرَاضًا؛ لِأَنَّهُ فِعْلٌ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ اثْنَيْنِ يَتَقَارَضَانِ فِي الْمَالِ، أَيْ: يَتَكَافَأَانِ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الشَّرِكَةِ. وَالْعِرَاقِيُّونَ ^(٢) يُسَمُّونَهُ مُضَارَبَةً، يَذْهَبُونَ فِيهِ إِلَى [قَوْلِهِ تَعَالَى] ^(٣): ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ ^(٤) [وَقَوْلُهُ تَعَالَى]: ﴿وَأَخْرُجُوا يَصْرَبُونَ﴾ ^(٥)، وَكِلَا الْعِبَارَتَيْنِ صَحِيحٌ فِي اللُّغَةِ، سُمِّيَ أَيْضًا مُضَارَبَةً وَضِرَابًا ^(٦)؛ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مِنْ اثْنَتَيْنِ، قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: الشَّرِكَةُ ثَلَاثٌ، شَرِكَةُ مُضَارَبَةٍ، وَأَصْلُ الْمُضَارَبَةِ الضَّرْبُ فِي الْأَرْضِ، وَهُوَ أَنْ يَدْفَعَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ الْمَالَ عَلَى أَنْ يَخْرُجَ بِهِ إِلَى الشَّامِ وَغَيْرِهَا فَيُبْتَاعَ الْمَتَاعُ عَلَى هَذَا الشَّرْطِ، أَيْ: عَلَى أَنْ يَكُونَ الرِّبْحُ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ، أَوْ عَلَى مَا يَتَّفِقَانِ

(١) الْمُوطَّأُ رِوَايَةُ يَحْيَى (٦٨٧)، وَرِوَايَةُ أَبِي مُضْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (٢٨٩/٢)، وَرِوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٣٨١) (بَابُ الشَّرِكَةِ فِي الْبَيْعِ)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٨٢/٢)، وَالْإِسْتِذْكَارُ (١١٩/٢١)، وَالْمُنْتَقَى (١٤٩/٥)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (٥٦٨)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (١٧٣/٢)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (٣٤٥/٣)، وَكَشْفُ الْمُغْطَى (٢٨٤).

(٢) هُمُ الْأَحْنَفُ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «قَوْلُهُمْ».

(٤) سُورَةُ النِّسَاءِ، الْآيَةُ: ١٠١.

(٥) سُورَةُ الْمُزَّمِّلِ، الْآيَةُ: ٢٠.

(٦) فِي الْأَصْلِ: «ضَارِبًا».

عَلَيْهِ، وَالْوَضِيعَةُ عَلَى رَأْسِ الْمَالِ .
 وَشَرِكَةُ عِنَانٍ^(١)، مِنْ قَوْلِكَ: عَنْ الشَّيْءِ يُعْنَى: إِذَا عَرَضَ، وَهُوَ أَنْ
 يَشْتَرِكَ فِي شَيْءٍ خَاصٍّ، كَأَنَّهُ عَنْ لَهْمَا أَيْ: عَرَضَ فَاشْتَرَكَ فِيهِ .
 وَشَرِكَةُ مُفَاوَضَةٍ، وَهِيَ أَنْ يَشْتَرِكَ فِي جَمِيعِ مَا يَسْتَفِيدَانِ فَلَا يُصِيبُ
 وَاحِدٌ مِنْهُمَا شَيْئًا إِلَّا كَانَ لِلْآخَرِ فِيهِ شِرْكٌ، سُمِّيَتْ مُفَاوَضَةً؛ لِأَنَّهَا جَمِيعًا
 يَعْمَلَانِ وَيُسْرِعَانِ فِي الْأَخْذِ وَالْعَطَاءِ وَيَسْتَوِيَانِ، وَمِنْهُ: تَفَاوَضَ الرَّجُلَانِ
 الْحَدِيثَ: إِذَا تَنَازَعَا فِيهِ مَعًا . وَفَسَّرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ الْمُضَارَبَةَ عَلَى مَا يَسْتَعْمِلُهُ أَصْحَابُهُ
 الْعِرَاقِيُّونَ وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُفَاوَضَةَ وَلَا الْقِرَاضَ . وَالْقِرَاضُ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي كَانَتْ
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَقْرَها الْإِسْلَامُ وَلَمْ يُغَيِّرْها عَلَى مَا كَانَتْ/ عَلَيْهِ . وَكَانَ لِأَهْلِ
 الْجَاهِلِيَّةِ سُنَنٌ وَاعْتِقَادَاتٌ صَحِيحَةٌ مَعَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ الشَّرِكِ كَالْوَنَائِقِ
 وَالسَّجَلَاتِ، وَالْبَيْتَةِ عَلَى الْمُدَّعِيِ وَالْيَمِينِ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ، وَالْإِيمَانِ بِالْبَعْثِ
 وَالْقِيَامَةِ^(٢) وَالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ، وَبَعْثِ الْأَجْسَادِ مِنَ الْقُبُورِ، وَالْمَلَائِكَةِ الْمُؤَكَّلِينَ

(١) الفاخر للمفضل (١٨٤)، والزَّاهِر لابن الأنباري (٩٩/٢).

(٢) مَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ ﷺ وَعَقَا عَنْهُ، يَنْبَغِي أَنْ لَا يُؤْخَذَ عَلَى إِطْلَاقِهِ فَلَا يُمْكِنُ أَنْ نَقْبَلَ قَوْلَهُ:
 «كَانَ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ سُنَنٌ وَاعْتِقَادَاتٌ صَحِيحَةٌ مَعَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ الشَّرِكِ كَالْوَنَائِقِ . . .
 وَالْإِيمَانِ بِالْبَعْثِ وَالْقِيَامَةِ . . . وَبَعْثِ الْأَجْسَادِ مِنَ الْقُبُورِ . . .» .

أَقُولُ: - أَوَّلًا - هَذِهِ الْاِعْتِقَادَاتُ لَا تُعَدُّ صَحِيحَةً، وَلَا يَقْرَها الْإِسْلَامُ إِلَّا مَعَ وُجُودِ
 الْإِيمَانِ بِاللَّهِ مِنْ صَاحِبِ هَذَا الْاِعْتِقَادِ، لَا خَالِيًا مِنْهُ، فَقَاعِدَةُ الصَّحَّةِ وَالْفَسَادِ لَا يُمْكِنُ
 إِطْلَاقُهَا إِلَّا مَعَ اِعْتِقَادِ صَحِيحٍ، وَتَوْحِيدِ كَامِلٍ بِاللَّهِ مِنْ صَاحِبِ الْاِعْتِقَادِ ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا
 مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ [سورة الفرقان]. وَثَانِيًا: مِنَ الْقَضَايَا الْكُبْرَى الَّتِي جَادَلَ
 بِهَا الْمُشْرِكُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَصَدَّقَتْهُمْ عَنْ الدُّخُولِ فِي الدِّينِ هِيَ عَدَمُ تَصَدِيقِهِمُ الْبَعْثَ =

=
والتَّشْوِيرِ، حَتَّى صَارَتْ هَذِهِ الدَّعْوَةُ مَجَالًا تَهَكُّمُهُمْ وَاسْتَهْزَائُهُمْ وَسَخَرِيَّتُهُمْ بِالنَّبِيِّ ﷺ
فَجَاءَتْ آيَاتُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ تَحْكِي أَقْوَالَهُمْ، وَتَصِفُ أَسْوَاقَهُمْ، وَتَنْقُلُ دَعْوَاهُمْ الْبَاطِلَةَ،
وَتَرُدُّ عَلَيْهِمُ الرُّدُودَ الْمَقْنَعَةَ؛ لِمَنْ كَانَ لَهُ عَقْلٌ، وَلِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ، وَلِمَنْ كَانَ لَهُ لُبٌّ، وَلِمَنْ
تَفَكَّرَ، وَلِمَنْ تَدَبَّرَ، وَهِيَ كَافِيَةٌ لِإِقْطَافِ عُقُولِ الْعَالَمِينَ وَإِنَارَةِ عُقُولِ الْمُتَفَكِّرِينَ.
فَالْمُشْرِكُونَ جَحَدُوا بِالْبَعْثِ ﴿١﴾ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُبْهِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ ﴿٢﴾،
﴿٣﴾ وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٤﴾، وَأَنْكَرُوا مَا يُكُونُ مَعَ الْبَعْثِ مِنْ جَزَاءٍ
وَتَعَذِيبٍ لِلْجَاحِدِينَ بِهِ، فَقَالُوا: ﴿٥﴾ أَفَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٦﴾ إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٧﴾،
وَاسْتَبَعَدُوا الْبَعْثَ إِلَى حَدِّ الْاسْتِحَالَةِ - عَلَى حَسَبِ زَعْمِهِمْ - حَتَّى قَالُوا: ﴿٨﴾ أَيْدِيكُمْ أَنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ
وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظْمًا أَنْتُمْ تُخْرَجُونَ ﴿٩﴾ هَيَاتَ هَيَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿١٠﴾ وَاعْتَبَرُوا هَذَا الْوَعْدَ مِنَ
السَّخْرِ ﴿١١﴾ وَلَكِنْ قُلْتُ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ
مُتَّبِعٌ ﴿١٢﴾ كَمَا اعتَبَرُوهُ مِنَ الْأَسَاطِيرِ الَّتِي لَا حَقِيقَةَ لَهَا: ﴿١٣﴾ لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ
إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٤﴾، ﴿١٥﴾ وَالَّذِي قَالَ لَوْلَاذِيهِ أَفِي لَكُمْ آيَاتَانِ أَنْ أُخْرِجَ وَقَدْ خَلَيْتِ
الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَكْبِرَانِ اللَّهُ وَتِلْكَ آيَاتُ الْوَعْدِ اللَّهُ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾،
وَزَادُوا هَذَا الْإِنْكَارَ بِتَأْكِيدِهِ بِالْقَسَمِ عَلَيْهِ: ﴿١٧﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ
يَمُوتُ ﴿١٨﴾ ثُمَّ أَكَّدَ اللَّهُ ذَلِكَ بِأَنَّ هَذَا الْإِنْكَارَ يَسْتَوِي فِيهِ جَهَنَّمُ وَإِنْسُهُمْ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ ﴿١٩﴾ وَأَنْتُمْ
ظَنُّوْا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ﴿٢٠﴾ وَآيَاتُ الْقُرْآنِ كَثِيرَةٌ جِدًّا، وَأَحَادِيثُ الرَّسُولِ ﷺ نَاطِقَةٌ
بِذَلِكَ، وَأَنَا لَا أَشْكُ أَنَّ الْمُؤَلَّفَ يَعْرِفُ هَذَا وَلَا يُنْكِرُهُ، وَيَقُولُ بِهِ وَيَعْتَقِدُهُ، وَهُوَ يَقْصِدُ أَنَّ
طَائِفَةً مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ تَعْتَقِدُ هَذَا الْإِعْتِقَادَ، وَيُؤْمِنُونَ بِالْبَعْثِ وَالتَّشْوِيرِ، وَهَذَا شَيْءٌ لَا
تُنْكِرُهُ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَرَأَ فِي الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ وَاعْتَقَدَ بِوَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ تَعَالَى وَآمَنَ بِالْبَعْثِ وَالتَّشْوِيرِ،
وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ، عَلَى بَقِيَّةٍ مِنَ الْحَنِيفِيَّةِ الْأُولَى دِينَ إِبْرَاهِيمَ عَلَى نَبِينَا وَعَلِيهِ
السَّلَامُ، وَهُمْ قَلَّةٌ، وَأَنَا إِنَّمَا تَلَوْتُ بَعْضَ الْآيَاتِ الْوَارِدَةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الَّتِي تُثَبِّتُ إِنْكَارَ
الْمُشْرِكِينَ لِلْبَعْثِ بِصِفَةِ عَامَّةٍ؛ لِأَنَّ هَذَا الْإِنْكَارَ هُوَ الصِّفَةُ الْغَالِبَةُ عَلَيْهِمْ؛ وَلِأَنَّ زُعَمَاءَهُمْ
وَصُنَادِيذَهُمْ وَأَهْلَ الْحُلِّ وَالْعَقْدِ فِيهِمْ لَا يَعْتَقِدُونَ ذَلِكَ، وَلَا تَسْأَلُ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ عَامَّتِهِمْ، وَلَا

بِالْإِنْسَانِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ^(١) :

فَلَا تَحْسَبْنِي كَافِرًا لَكَ نِعْمَةٌ
عَنَى بِالشَّاهِدِ : لِسَانُهُ ، وَبِشَاهِدِ اللَّهِ : الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ . وَقَالَ يَمْدَحُ الْأَشْعَثُ بْنُ
قَيْسٍ^(٢) :

وَمَا أَتَيْلِي عَلَى هَيْكَلٍ بَنَاهُ وَصَلَّبَ فِيهِ وَصَارَا
بِأَعْظَمَ مِنْهُ تُقَى فِي الْحِسَا بِإِذَا التَّسْمَاتُ نَفَضْنَ الْغُبَارَا
أَرَادَ : قِيَامَ النَّاسِ يَنْفُضُونَ الثَّرَابَ مِنْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ .
وَقَالَ حَاتِمُ الطَّائِي^(٣) :

أَمَّا وَالَّذِي لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ غَيْرُهُ وَيُخَيِّي الْعِظَامَ الْبَيْضَ وَهِيَ رَمِيمُ
لَقَدْ كُنْتُ أَخْتَارُ الْقِرَى طَاوِي الْحَشَا مَحَافِظَةً مِنْ أَنْ يُقَالَ لَيْئِمُ

= يَبْقَى إِلَّا أَفْرَادٌ يَعْرِفُونَ بِأَعْيَانِهِمْ لَدَيْهِمُ الْإِعْتِقَادَ الصَّحِيحَ الْمَشُوبَ بِشُرْكَ وَاعْتِقَادَ آخِرٍ يَفْسُدُهُ
أَيْضًا عِنْدَ بَعْضِهِمْ ، وَأُورِدْتُ ذَلِكَ كُلَّهُ لِثَلَاثِ أَغْيَافٍ كَلَامَ الْمُؤَلِّفِ عَلَى عِلَاتِهِ فَيُظَنُّ بِهِ عَلَى غَيْرِ
مَقْصَدِهِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(١) دِيَوَانُهُ «الصُّبْحُ الْمُنِيرُ» (١٣٣) ، وَكَذَا هُوَ فِي الصُّحَاكِ لِلْجَوْهَرِيِّ ، وَاللِّسَانِ (شَهْد) وَرَوَايَةُ
الدِّيَوَانِ «عَلَى شَهِيدِ شَاهِدِ اللَّهِ» .

(٢) دِيَوَانُهُ «الصُّبْحُ الْمُنِيرُ» (٤٠ ، ٤١) ، وَهُمَا فِي الدِّيَوَانِ غَيْرُ مُتَوَلِّينَ بَيْنَهُمَا قَوْلُهُ :
يُرَاوِخُ مِنْ صَلَوَاتِ الْمَلِكِ لِكِ طَوْرًا سُجُودًا وَطَوْرًا جُؤَارَا
قَالَ شَارِحُ الدِّيَوَانِ : «قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَيُّ صَاحِبِ أَيْتَلٍ ، وَهِيَ عَصَا النَّاسِ النَّاقُوسُ . وَصَلَّبَ
فِيهِ صَوْرٌ فِيهِ الْقَلْبُ ، وَصَارَ : سَكَنَ» .

(٣) دِيَوَانُهُ (١٧٥) .

وَقَالَ زُهَيْرٌ^(١) :

فَلَا تَكْتُمَنَّ اللَّهُ مَا فِي نَفْسِكُمْ لِيَخْفَىٰ وَمَهْمَا يُكْتَمِ اللَّهُ يُعْلَمِ
يُؤَخَّرُ فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ فَيُدْخَرُ لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعَجَّلَ فَيَنْقَمَ

وَقَالَ زُهَيْرٌ أَيْضًا: ^(٢)

فَإِنَّ الْحَقَّ مَقْطَعَةٌ ثَلَاثٌ يَمِينٌ أَوْ نِفَارٌ أَوْ جَلَاءٌ
فَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَتَعَجَّبُ مِنْ عِلْمِهِ بِمَقَاطِعِ الْحَقُّوقِ .
وَيُرَوَّى ^(٣) أَنَّ زُهَيْرًا لَمَّا اخْتَصِرَ جَمَعَ بَيْنَهُ وَكَانُوا ثَلَاثَةً ؛ خِدَاشٌ وَبُجَيْرٌ
وَكَعْبٌ فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ رَأَى فِي مَنَامِهِ حَبَلًا قَدْ مَدَّ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَالنَّاسُ
يَتَعَلَّقُونَ بِهِ فَيَصْعَدُونَ ، [قَالَ] وَأَرَدْتُ أَنْ أَخْذَ بِهِ فَأَنْقَطَعَ بِي وَسَقَطْتُ إِلَى
الْأَرْضِ ، وَقَدْ تَأَوَّلْتُ أَنَّهُ سَيُظْهِرُ فِي الْعَالَمِ دَاعٍ إِلَى خَيْرٍ وَحَقٍّ ، وَيَنْجُو مَنْ اتَّبَعَهُ
وَاعْتَصَمَ بِهِ ، وَلَسْتُ مِمَّنْ يُدْرِكُهُ لَانْقِطَاعِ الْحَبْلِ بِي ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَتَّبِعْهُ ،
فَإِنَّمَا خِرَاشٌ فَمَاتَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ . وَأَمَّا بُجَيْرٌ وَكَعْبٌ فَأَدْرَكَا الْإِسْلَامَ فَامَنَّ بُجَيْرٌ ،
وَأَقَامَ كَعْبٌ بِمَكَّةَ يَهْجُو النَّبِيَّ ﷺ ، فَبَدَّلَ النَّبِيُّ ﷺ دَمَهُ ، فَاتَّصَلَ ذَلِكَ بِهِ
فَهَاجَرَ وَأَسْلَمَ ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى بُجَيْرٍ اجْتَمَعَ بِهِ تَذَكَّرَ وَصِيَّةَ أَبِيهِ .

(١) شرح ديوانه (١٨) .

(٢) شرح ديوانه (٧٥) .

(٣) الخبر في الأغاني (١٥/١٤٣) ، وشرح بانث سعاد لأبي البركات ابن الأنباري (٨٨٨٤) ،
وشرح بانث سعاد لابن هشام ، وحاشيته للبغدادي (١/٥٧ ، ٥٨) . ولجمال الدين يوسف
ابن عبد الهادي الصالح الحنبلي (ت ٩٠٩ هـ) جزء في حديث إسلام كعب بن زهير تتبع فيه
طرقه ، والخبر أكثر تفصيلاً مما ذكر المؤلف .

[مَا جَاءَ فِي الْقِرَاضِ]

- قَوْلُهُ: «أَكُلُ الْجَيْشِ أَسْلَفُهُ» [١]. الْجَيْشُ: الْعَسْكَرُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ حَرَكَتِهِ لِقَوْلِهِمْ: جَاشَتْ الْقِدْرُ عِنْدَ الْغَلْيَانِ: إِذَا فَارَتْ، وَجَاشَ صَدْرُهُ، وَجَاشَتْ نَفْسُهُ: إِذَا هَمَّتْ بِالْخُرُوجِ، قَالَ ابْنُ الْإِطْنَابَةِ^(١):

وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأَتْ وَجَاشَتْ مَكَانَكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي/

- وَ[قَوْلُهُ: «فَلَمَّا قَفَلًا»]. يُقَالُ: قَفَلَ الْجُنْدُ يَقْفُلُونَ قُفُولًا وَقَفَلًا، وَلَا يُقَالُ لِلرُّفْقَةِ: قَافِلَةٌ حَتَّى تَرْجِعَ، وَأَمَّا إِذَا نَهَضَتْ فَهِيَ صَائِبَةٌ.

- وَ[قَوْلُهُ: «فَرَحَّبَ بِهِمَا وَسَهَّلَ»]. مَعْنَى رَحَّبَ: تَوَسَّعَ لَهُمَا فِي الْبِرِّ، أَوْ قَالَ لَهُمَا: مَرَحَبًا وَسَهْلًا^(٢) أَي: لَقِينْتُمَا رَحْبًا أَيْ: سَعَةً، وَأَمْرًا سَهْلًا، وَلَمْ

(١) شاعرٌ فارسٌ، مشهورٌ، جاهليٌّ، من أشراف الخزرج، والإطنبابة: أُمُّهُ، واسمُ أبيه عامِرُ بنُ زَيْدٍ مَنَاءُ بنِ عامِرِ بنِ مالكٍ الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج، واسمه عمرو، وأُمُّهُ الإطنبابة: امرأة من بني كنانة بن القيس بن جسر بن قُضَاعَةَ كَذَا قَالَ الزَّيْدِيُّ فِي التَّاجِ (طَب) وقال: «واسم أبيه زَيْدُ بنُ مَنَاءَ». أَخْبَارُهُ فِي: الْأَغَانِي (١١/١٢١)، ومن اسمه عمرو (٦٧)، ومن نسب أمه (٩٥). والإطنبابة: سِيرٌ يَشْدُ فِي وَتَرِ الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ، الْجَمْعُ: أَطَانِيْبُ. الْإِشْتِقَاقُ (٤٥٣)، وَالْبَيْتُ فِي الْخِصَاصِ (٣/٥٣)، وَشَرْحُ الْمِفْصَلِ لِابْنِ يَعِيشَ (٤/٧٤)، وَالْمَغْنِي لِابْنِ هِشَامٍ (٣٠٣)، وَشَرْحُ شَوَاهِدِهِ «شَرْحُ أَبْيَاتِهِ» (١٨٦)، وَأَنْشَدَهُ الْيَقْرِي فِي «الْإِقْتَضَابِ» عَنِ الْمُؤَلَّفِ، وَرُبَّمَا نُسِبَ إِلَى قَطَرِيٍّ بِنِ الْفُجَاءَةِ الْمَازِنِيٍّ، أَحَدُ شُجْعَانِ الْخَوَارِجِ. يُرَاجَعُ: شِعْرُ الْخَوَارِجِ (١٦٣).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «أَوْ سَهْلًا»، وَيُرَاجَعُ: الْفَاخِرُ (٣)، وَالزَّاهِرُ (٣٣٥)، وَالْأَضْدَادُ (٢٥٧). وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ فِي الْفَاخِرِ لِطُفَيْلٍ [دِيوانه: ٣٨]:

وَبِالسَّهْبِ مَيِّمُونَ الْخَلِيفَةَ قَوْلُهُ لِمُلْتَمِسِ الْمَعْرُوفِ أَهْلٌ وَمَرَحَبٌ =

تَجِدَا ضَيْقًا، وَلَا أَمْرًا صَعْبًا.

- وَقَوْلُهُ: «مَتَاعَيْنِ مَتَاعِ الْعِرَاقِ». وَإِنَّمَا نَقَصَ الْأَوَّلُ مِنَ الثَّانِي؛ لِأَنَّ
الْمَتَاعَ اسْمٌ لِلْجِنْسِ كُلِّهِ، وَيُقَالُ لِكُلِّ نَوْعٍ مِنْهُ وَكُلُّ صِنْفٍ وَجُزْءٍ: مَتَاعٌ، وَكَذَا
جَمِيعُ^(١) الْأَجْنَاسِ كَالْمَاءِ يَقَعُ عَلَى الْقَلِيلِ وَعَلَى الْجَمِيعِ.

- وَقَوْلُهُ: «لَوْ أَقْدَرُ لَكُمَا عَلَى أَمْرٍ» أَيُّ: لَفَعَلْتُ، فَحَذَفَ الْجَوَابُ؛ إِذْ فِي
الْكَلَامِ دَلِيلٌ عَلَيْهِ، وَقَدْ أَظْهَرَهُ ابْنُ وَصَّاحٍ فِي رِوَايَتِهِ. وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ وَصَّاحٍ:
فَقَالَ عُمَرُ أَيُّنَا عُمَرُ، أَيُّنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَمَعْنَاهُ: فَقَالَ عُمَرُ: قَالَ أَبُو مُوسَى: أَيُّنَا
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِهِ يَتِمُّ الْكَلَامُ، وَهُوَ سَاقِطٌ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى مُرَادٌ فِي التَّقْدِيرِ.

- وَقَوْلُهُ: «بَاعَا فَأَرْبَحَا» يُرْوَى: «فَأَرْبَحَا» أَيُّ: أُعْطِيََا الرِّيحَ، مِنْ
قَوْلِهِمْ: أَرْبَحْتُ الرَّجُلَ فِي السَّلْعَةِ: إِذَا أُعْطِيَتْهُ الرِّيحُ فِيهَا، وَيُرْوَى: «فَأَرْبَحَا»
أَيُّ: صَادَفَا رِيحًا وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَجْدَبْتُ الْأَرْضَ، وَأَيَّسْتُهَا، وَأَهْبَجْتُهَا^(٢).
إِذَا وَجَدْتَهَا جَدْبَةً، يَابَسَةً، وَهَابِجَةُ النَّبَاتِ، قَالَ رُوْبَةُ^(٣):

= وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ فِي «الرَّاهِر» لِعَمْرِو بْنِ الْأَهْتَمِ [شعره: ٩٣]:

فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا فَهَلْذَا مَقِيلٌ صَالِحٌ وَصَدِيقٌ

وَفِي خَبَرِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ جَدِّ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ مَلِكَ الْيَمَنِ سَيَفَ بَنِي دِيٍّ قَالَ لَهُ: «مَرْحَبًا وَأَهْلًا
وَنَاقَةً وَرَحَلًا، وَمَلِكًا رِيحًا...».

(١) فِي الْأَصْلِ: «الْجَمِيع».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «أَهْبِجْتُهَا».

(٣) دِيَوَانُهُ (١٠٥). وَالْخُلَصَاءُ: فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٤٣٧/٢): «قَالَ أَبُو مُنْصُورٍ: بَلَدٌ بِالْدَّهْنَاءِ
مَعْرُوفٌ» وَأَبُو مُنْصُورٍ الْمَذْكُورُ هَلْذَا هُوَ الْأَزْهَرِيُّ صَاحِبُ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ؛ يُرَاجَعُ: التَّهْذِيبُ
(٤٠/٨)، وَفِي شِعْرِ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ الْيَشْكُرِيِّ:

* وَأَهْيَجَ الْخَلَصَاءَ مِنْ ذَاتِ الْبُرْقِ *

[مَا لَا يَجُوزُ مِنَ الشَّرْطِ فِي الْقِرَاضِ]

- [قَوْلُهُ: «وَلَا كِرَاءٌ وَلَا عَمَلٌ»] [٦]. والكِرَاءُ: مَمْدُودٌ، مَصْدَرٌ كَارَى يُكَارِي كَرَى، يُقَالُ: اغْتَبَطَ الْكَرِيِّ كَرَوْتَهُ^(١).

- [قَوْلُهُ: «وَلَا مِرْفَقٌ»] يُقَالُ: مَرَفَقٌ وَمِرْفَقٌ لُغَتَانِ، وَقَرَأَ الْقُرَّاءُ^(٢): ﴿مِرْفَقًا﴾ و﴿مِرْفَقًا﴾ وَتَجَوَّزُ اللَّغَتَانِ فِي مِرْفَقِ الْإِنْسَانِ.

- [قَوْلُهُ: «صَارَ إِجَارَةً»]. الإِجَارَةُ: مَكْسُورُ الْهَمْزَةِ، فَإِذَا قُلْتَ: أُجْرَةٌ صَمَمْتَ الْهَمْزَةَ، فَإِذَا قُلْتَ أُجْرٌ فَذَكَّرْتَهَا فَتَحْتَ الْهَمْزَةَ، وَكَانَ مَصْدَرُ أُجْرَتُهُ مَقْصُورَ الْهَمْزَةِ، فَإِذَا قُلْتَ: أُجْرَتُهُ - بِالْمَدِّ - فَالْمَصْدَرُ مُوْأَجَرَةٌ.

- [قَوْلُهُ: «فَإِذَا وَفَرَ الْمَالُ»]. وَفَرَ الْمَالُ: كَمَلَ وَلَمْ يَنْقُصْ، وَهُوَ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَكُونُ قَبْلَ الثَّقَلِ وَبَعْدَهُ ثَلَاثِيَّةٌ، لَا تَدْخُلُهَا هَمْزَةُ الثَّقَلِ، يُقَالُ: وَفَرَ

* ... فَأَذْنَى دِيَارِهَا الْخَلَصَاءُ *

(١) تقدّم مثل ذلك.

(٢) سورة الكهف، الآية: ١٦. قال ابنُ مُجَاهِدٍ فِي السَّبْعَةِ (٣٨٨): «اختلفوا في فتح الميم وكسر الفاء وكسر الميم وفتح الفاء من قوله: ﴿مِرْفَقًا﴾ فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي ﴿مِرْفَقًا﴾ بكسر الميم وفتح الفاء. وقرأ نافع وابن عامر ﴿مِرْفَقًا﴾ بفتح الميم وكسر الفاء. والكسائي عن أبي بكر عن عاصم ﴿مِرْفَقًا﴾ بفتح الميم وكسر الفاء مثلهما» ويُراجع: التَّبَصُّرُ لِمَكِّي (٧٣، ٥٧٤)، والكشف له (٥٦/٢)، والمَبْسُوط (٢٧٥)، ومعاني القرآن (١٣٦/٢)، والمححر الوجيز (٢٥٣/٩)، وزاد المسير (١١٦/٥)، والنَّشْر (٢٩٨/٢)، قالوا: «وهما لغتان» ويُراجع: أدب الكاتب (٣٩١).

الْمَالُ وَوَفَّرْتُهُ أَنَا، وَمِنْهُ قِيلَ: وَافِرٌ وَمَوْفُورٌ، قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ^(١):
 وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ إِنْ كُنْتَ مَادِحًا بِمَدْحِكَ مَنْ أَعْطَاكَ وَالْوَجْهَ وَافِرٌ
 - وَقَوْلُهُ: «وَلَا مِنْ الْوَضِيعَةِ» [يُقَالُ: وَضَعَ الرَّجُلُ كَمَا يُقَالُ: غُبِنَ
 وَوُكِسَ وَخُدِعَ كُلُّهَا سَوَاءٌ، وَالْوَضِيعَةُ: الْخَسَارَةُ وَالتَّقْصُصُ].
 - وَقَوْلُهُ: «لَا بَأْسَ أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُقَارِضُ عَلَى رَبِّ الْمَالِ غُلَامًا» يَجُوزُ فَتَنَحُّ
 الرَّاءِ - وَكَذَلِكَ مَا رَوَيْنَاهُ - وَيَجُوزُ كَسْرُهَا؛ لِأَنَّهُ فَعْلٌ مِنْ اثْنَيْنِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
 مُقَارِضٌ لِصَاحِبِهِ، وَالْمُقَارِضُ^(٢) بِمَنْزِلَةِ الْمُشَارِبِ وَالْمُجَالِسِ.

[القراض في العروض]

- قَوْلُهُ: «فَإِنْ فَضَلَ مِنْهُ شَيْءٌ»^(٣) [٧]. الْأَفْصَحُ فَتَنَحُّ الضَّادِ، وَكَسْرُهَا لُغَةٌ
 شاذَّةٌ، هَذَا فِي الْفَضْلَةِ الَّتِي تَفْضُلُ مِنَ الشَّيْءِ / فَأَمَّا الْفَضْلُ الَّذِي يُرَادُ بِهِ الشَّرْفُ فَلَا
 يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا فَتَنَحُّ الضَّادِ، وَلَا يَكَادُ النَّاسُ يُفَرِّقُونَ بَيْنَهُمَا، وَيُرْوَى قَوْلُ الشَّاعِرِ: ^(٤)

(١) ديوانه (١٣٢) وقبله:

كَسَانِي وَلَمْ أَسْتَكْسِهْ فَحَمِدْتُهُ أَخْ لَكَ يُعْطِيكَ الْجَزِيلَ وَنَاصِرُ
 فِي قِصَّةٍ طَرِيفَةٍ أَوْزَدَهَا أَبُو الْفَرَجِ فِي الْأَغَانِي (٣٣١/١٢)، وَيَاقُوتُ فِي مُعْجَمِ أَوْدَاءِ
 (١٩٣/١٨) . . . وَغَيْرُهُمَا . . . وَرَوَايَةُ الدِّيَّانِ: «حَامِدًا بِحَمْدِكَ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «مُقَارِضٌ».

(٣) اللِّسَانُ (فَضَلَ): «وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: فَضَلَ يُفْضَلُ كَحَسِبَ نَادِرٌ» وَفِي أَدَبِ الْكَاتِبِ (بَابُ
 فَعِلَ يَفْعَلُ) (٤٨٣) «قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ: فَضَلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ، فَإِذَا أَرَادُوا الْمُسْتَقْبَلَ
 ضَمُّوا الضَّادَ فَقَالُوا: يُفْضَلُ . . . قَالَ: وَرَوِيَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: فَضِلَ يُفْضَلُ
 مِثْلَ حَلَدٍ يَحْدَرُ . . . وَالْأَجُودُ فَضِلَ يُفْضَلُ . . .».

(٤) هُوَ الْفَرَزْدَقُ، دِيَّانُهُ (٩٦) (دَارُ صَادِر) (٦٥٢) «الصَّائِي» وَهُوَ فِي اللِّسَانِ (مَخْضَ) لِحْجِيرٍ، =

وَجَدْنَا نَهْشَلًا فَضِلْتُ البيت
بالفتح والكسر، وذلك خطأ، ومن قال: فضل أو نقص بضم العين مِنْهُمَا فهو
خطأ.

- وقوله: «ولعلَّ صاحب العرض أن يدفعه». كذا الرواية، ودخول «أن»
في خبر «لعلَّ» لا وجه له، ولا يجوز إلا في ضرورة الشعر، يُشبهها بـ«عسى»
قال الشاعر - وهو مُتَمِّمٌ بنُ نُويرَة - : (١)

= والبيت بتمامه:

وَجَدْنَا نَهْشَلًا فَضِلْتُ فَقِيمًا كَفَضَلِ ابْنِ الْمَخَاضِ عَلَى الْفَصِيلِ
وَبَعْدَهُ:

كَلاَّ الْبَكْرَيْنِ أَرَدَهُ مَنْ يَلِينِهِ وَلَكِنْ رِيَمَ بَيْنَهُمَا قَلِيلُ
إِذَا حَلُّوا لَصَافٍ بَنَوْا عَلَيْهَا يُبِوتُ اللَّؤْمُ وَالذَّلُّ الطَّوِيلُ
ولصافٍ: على فعال - من متازل يني تميم. معجم البلدان (١٦/٥، ١١٧)، وكتاب فعال
للصَّغَانِي (٧٦)، و«نَهْشَلٌ» و«فُقَيْمٌ» من قبائل بني تميم، من بني دَارِمِ بن حَنْظَلَةَ بن تَمِيمٍ،
وفُقَيْمٌ ابنُ أَخِي نَهْشَلٍ، فهو فُقَيْمٌ بنُ جَرِيرٍ بنِ دَارِمٍ. ونَهْشَلٌ بنُ دَارِمٍ، يُراجع: جمهرة
أنساب العرب (١٦٩، ١٩٥)، وابنُ الْمَخَاضِ: ما له ستان من ولد الإبل، والفَصِيلُ: ما
بَلَغَ سَنَهُ أَشْهُرٍ.

(١) من بني يَرْبُوعِ بنِ حَنْظَلَةَ. شاعرٌ جاهليٌّ، أَدْرَكَ الإسلامَ هو وأخوه مَالِكٌ فَأَسْلَمَا، ثُمَّ ارْتَدَّ
مَالِكٌ فَقَتِلَ عَلَى الرُّدَّةِ كَافِرًا - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَوْءِ الْعَاقِبَةِ - فَقَالَ فِيهِ مُتَمِّمٌ مَرَاتٍ أَشْهُرُهَا
الْقَصِيدَةُ الَّتِي مِنْهَا الشَّاهِدُ، وهي مشهورة بين مرثي العرب. يُراجع: التَّعَاذِي وَالْمَرَاثِي
لِلْمُبَرِّدِ (١٣)، والكمال (١٤٣٩/٣)، وأمالي اليزيدي (١٨)، والمفضليات (٦٧)،
وجمهرة أشعار العرب (٧٤٧/٢)، والعقد الفريد (٣٤٦٢/٣)، وشرح أبيات المُغْنِي
وغيرها. أخبارُ مُتَمِّمٍ فِي الشَّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ (٣٣٧/١)، والأغاني (٢٩٨/١٥)، واللَّالِي لِأَبِي =

لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُنَلِّمَ مُلِمَّةً عَلَيْكَ مِنَ اللَّائِي يَدْعُوكَ أَجْدَعًا
وَقَالَ [الله] تَعَالَى - فِي اللُّغَةِ الْفَصِيحَةِ -: ^(١) ﴿لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ﴾ .

[التَّعَدِّي فِي الْقِرَاضِ]

- وَقَعَ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ : «فَإِنْ كَانَ فَضْلًا بَعْدَ وَفَاءِ ^(٢) الْمَالِ» [٩] .
وَرُوِيَ : «فَضْلٌ» وَهُوَ الْوَجْهُ، وَ«كَانَ» هَلْهُنَا تَامَّةٌ مِثْلُ [قَوْلِهِ تَعَالَى] ^(٣) : ﴿وَلِنْ
كَانَ دُوْعُسَرَقٍ﴾ .

- وَ[قَوْلُهُ] : «فِي النَّمَاءِ وَالنَّقْصَانِ» [النَّمَاءُ : الزِّيَادَةُ، نَمَى الشَّيْءُ يَنْمِي،

= عُبَيْدُ الْبَكْرِي (٨٧/١)، وَالْخِرَازَنَةُ (٢٤/٢) .

وَجَمَعَتْ شِعْرُهُ وَشِعْرُ أَخِيهِ مَالِكِ ابْتِسَامَ مَرْهُونِ الصَّفَارِ، وَطُبِعَ فِي بَغْدَادِ سَنَةِ
١٩٦٨م) . وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ :

لَعَمْرِي مَا دَهْرِي بِتَائِبِينَ هَالِكٍ وَلَا جَزَعًا مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعًا
وَمِنْهَا :

وَكُنَّا كَنَدَمَانِي جُلْدِيْمَةً حِقْبَةً مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّعَا
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا لِطَوْلِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا

وَالشَّاهِدُ فِي دِيْوَانِهِ (١١٩) . وَيُرَاجَعُ : الْمُقْتَضِبُ (٧٤/٣) ، وَالْكَامِلُ (٢٥٤ ، ٥٥٣) ،
وشرح المُفَصَّل «التَّخْمِير» (٢٧/٤) ، وشرح المُفَصَّل لابن يعيش (٨٦/٨) ، وَالْمُغْنِي
(٢٨٨) ، وشرح شواهد (٢٣٧) ، وشرح أبياته (١٧٥/٥) ، وَالْخِرَازَنَةُ (٤٣٣/٢) .

(١) سورة الطلاق، الآية : ١ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : «وَفَاءٌ» .

(٣) سورة البقرة، الآية : ٢٨٠ .

وَهُوَ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ، وَنَمَا يَنْمُو^(١).

- وَقَوْلُهُ: «وَأِنْ شَاءَ شَرِكُهُ فِي السَّلْعَةِ» [يُرْوَى: «شَرِكُهُ فِي السَّلْعَةِ» وَفِي بَعْضِهَا: «أَشْرَكَهُ» وَهُمَا جَائِزَانِ، يُقَالُ: شَرِكَةُ فِي السَّلْعَةِ، بِكَسْرِ الرَّاءِ، وَأَشْرَكَ غَيْرُهُ.

[مَا يَجُوزُ مِنَ النِّقَّةِ فِي الْقِرَاضِ]

- وَقَوْلُهُ: «فَإِذَا شَخَّصَ فِيهِ الْعَامِلُ» [١٠]. شَخَّصَ الرَّجُلُ: بَفَتْحِ الْخَاءِ لَا غَيْرٍ. وَلَا يُقَالُ: شَخَّصَ - بِكَسْرِ الْخَاءِ - إِلَّا فِي عِظَمِ الشَّخْصِ.
- وَقَوْلُهُ: «إِنَّمَا يَتَجَرُّ فِي الْمَالِ» كَذَا الرَّوَايَةُ - بِجَزْمِ التَّاءِ وَضَمِّ الْجِيمِ -، وَفِي بَعْضِهَا: «يَتَجَرُّ» بِتَشْدِيدِ التَّاءِ^(٢).
- وَقَوْلُهُ: «مِنَ الْمَالِ وَلَا كِسُوءَةً» [يُقَالُ: كِسُوءَةٌ وَكُسُوءٌ].

(١) هذه أول لفظة في فصح ثعلب (٢٦٠)، «ينمي ولم يذكر «ينمو» قال شارحه ابن هشام اللّخمي رحمته الله: «وَهُمَا لُغَتَانِ فَصِيحَتَانِ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَذْكُرَهُمَا كَمَا شَرَطَ وَلَمْ يَأْتِ إِلَّا بِنِيْمٍ فَقَطْ». ويُراجع: شرح الفصح لابن دستوريه، وشرحه لابن الجبّان. قال محاسن الشّواء الحلبي في قصيدته فيما يقال بالياء والواو:

مَا لِي نَمَا يَنْمُو وَيَنْمِي زَادَلِي وَحَشَوْتُ عِدَلِي نَافَتِي وَحَشِيَّتُهُ
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّحَّاسِ الْحَلَبِيِّ فِي شَرْحِهِ: «نَمَا الشَّيْءُ وَالْمَالُ يَنْمِي وَيَنْمُو نَمِيًا وَنَمِيًا وَنُمُوًا وَنَمَاءً: زَادَ وَكَثُرَ... قَالَ الْكِسَائِيُّ رحمته الله وَلَمْ أَسْمَعْ يَنْمُو فَسَوَّيْتُ بَيْنَهُمَا هَكَذَا قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ. يُرَاجَع: الصَّحَاحُ، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ: (نما)، وإصلاح المنطق (١٣٨)، وترتبيه «المشوف المعلم» (٧٩٢)، وتهذيبه (٣٤٤، ٣٤٦)، وأدب الكاتب (٦٢٤، ٣٤٦)، والمُجَمَّل (٨٨٥)، والأفعال (١٧٢/٣).

(٢) كذا في رواية يحيى بطبعته القديمة والحديثة.

[مَا لَا يَجُوزُ مِنَ النِّقَاطِ فِي الْقِرَاضِ]

- و[قوله]: «وَلَا يُكَافِي فِيهِ» [١١]. يُرَوَى: «يُكَافِي» بِالْهَمْزِ وَبِغَيْرِ هَمْزٍ، وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ.

و[قوله]: «فَإِنْ حَلَلَهُ» يُرَوَى: «فَإِنْ حَلَّلَهُ» وَ«حَلَّلَ لَهُ» وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ، وَالْأَصْلُ أَنْ يَكُونَ بِاللَّامِ، وَتُحَذَفُ تَخْفِيفًا، كَمَا يُقَالُ: كِلْتُهُ وَكِلْتُ لَهُ، وَوَزْنُهُ وَوَزْنْتُ لَهُ.

[الْمُحَاسَبَةُ فِي الْقِرَاضِ]

- و[قوله]: «فَأَذْرَكُوهُ بِبَلَدٍ غَائِبٍ» [١٥]. يُرَوَى: «فَأَذْرَكُوهُ بِبَلَدٍ غَائِبٍ»، وَ«غَائِبًا» بِالْخَفْضِ عَلَى الصِّفَةِ لِلْبَلَدِ، وَبِالنَّصْبِ عَلَى الْحَالِ مِنَ الْمُضْمَرِ فِي «أَذْرَكُوهُ» - و[قوله]: «فَيَأْخُذُوا حِصَّتَهُ...» [١٥]. يُرَوَى: «فَأَرَادُوا أَنْ يُتَاعَ لَهُمُ الْعَرْضُ»^(١) فَيَأْخُذُونَ حِصَّتَهُ مِنَ الرِّبْحِ. وَكَانَ الْوَجْهُ: «فَيَأْخُذُوا» بِإِسْقَاطِ التَّوْنِ^(٢)، وَالْوَجْهُ فِي إِبْتَاتِ التَّوْنِ: أَنْ يَكُونَ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مُضْمَرٌ كَأَنَّهُ قَالَ: فَهُمْ يَأْخُذُونَ، وَإِنَّمَا يَحْسُنُ هَذَا إِذَا كَانَ الْفِعْلُ الثَّانِي مُخَالَفًا لِلأَوَّلِ وَغَيْرَ دَاخِلٍ فِي مَعْنَاهُ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ^(٣):

* ... أَنْ لَا يَجُوزَ وَيَقْصِدُ *

(١) فِي الْأَصْلِ: «الْفَرْضُ».

(٢) الْمَوْجُودُ فِي الْمَطْبُوعِ مِنْ رِوَايَةِ يَحْيَى: «فَيَأْخُذُوا».

(٣) الْبَيْتُ بَتَمَامِهِ:

عَلَى الْحَكَمِ الْمَأْتِي يَوْمًا إِذَا قَضَى قَضِيَّتَهُ أَنْ لَا يَجُوزَ وَيَقْصِدُ
لَأَبِي اللَّحَامِ التَّغْلَبِيِّ عَلَى خِلَافٍ فِي ذَلِكَ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ.

فَهَذَا لَا يَصْلُحُ فِيهِ إِلَّا الرَّفْعُ .

- وَقَوْلُهُ: «حَتَّى يَحْضُرَ صَاحِبُ الْمَالِ فَيَأْخُذُ مَالَهُ ثُمَّ يَقْتَسِمَانِ الرَّبْحَ» .
كَذَا الرَّوَايَةُ بِرَفْعِ «يَأْخُذُ» وَ«يَقْتَسِمَانِ» عَلَى إِضْمَارِ مُبْتَدَأٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: فَهُوَ يَأْخُذُ، ثُمَّ
هُمَا يَقْتَسِمَانِ، وَالنَّصْبُ وَحَذْفُ الثَّوْنِ جَائِزٌ^(١) . وَأَمَّا قَوْلُهُ: «حَتَّى يَسْتَوْفِيَ
صَاحِبُ الْمَالِ رَأْسَ مَالِهِ، ثُمَّ يَقْتَسِمَانِ مَا بَقِيَ بَيْنَهُمَا» بِإِثْبَاتِ الثَّوْنِ هَهُنَا،
وَالرَّفْعُ هُوَ الْوَجْهُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ: «ثُمَّ يَقْتَسِمَانِ الرَّبْحَ بَيْنَهُمَا»، «ثُمَّ يَرُدُّ
إِلَيْهِ الْمَالُ إِنْ شَاءَ أَوْ يَحْبِسُهُ»، الرَّفْعُ فِي هَذَا كُلِّهِ هُوَ الْوَجْهُ لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ/ .

- وَقَوْلُهُ: «مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ [الْعَامِلُ] قَدْ نَقَصَ فِيهِ» . كَذَا الرَّوَايَةُ، وَكَانَ
الْوَجْهُ قَدْ نَقَصَ مِنْهُ؛ لِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ يَتَعَدَّى بِـ«مِنْ» لَا بِـ«فِي» قَالَ تَعَالَى^(٢):
﴿أَوْ أَنْقَضَ مِنْهُ قَلِيلًا﴾^(٣) وَلَكِنَّهُ كَلَامٌ مُحَوَّلٌ عَلَى الْمَعْنَى؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى: أَحْدَثَ
فِيهِ نَقْصًا كَمَا قَالَ^(٣):

إِذَا رَضِيتَ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا
لَأَنَّهَا إِذَا رَضِيتَ عَنْهُ أَقْبَلَتْ [بِوُدِّهَا] عَلَيْهِ، فَأَجْرَى الرِّضَا مَجْرَى الْإِقْبَالِ [إِذَا كَانَ
بِمَعْنَاهُ]^(٤) .

(١) كَذَا فِي «الموطأ» رَوَايَةُ يَحْيَى .

(٢) سُورَةُ الْمَزْمَلِ، آيَةُ: ٣ .

(٣) سَبَقَ ذِكْرُهُ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ .

(٤) فِي الْأَصْلِ: «حَبِلَتْ تَحْبِلُ» وَلَا مَعْنَى لَهَا هُنَا وَالزِّيَادَةُ مِنْ «الِاقْتِضَابِ» لِلْيَقْرُنِيِّ وَقَدْ نَقَلَ
عِبَارَةَ الْمُؤَلِّفِ بِحُرُوفِهَا .

مِنْ (كِتَابِ الشُّفْعَةِ) ^(١)

سُمِّيَتِ الشُّفْعَةُ شُفْعَةً؛ لِأَنَّ الرَّجُلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ إِذَا أَرَادَ بَيْعَ مَنْزِلٍ أَوْ حَاطِطٍ أَتَاهُ الْجَارُ أَوْ الشَّرِيكَ فَتَشَفَّعَ إِلَيْهِ فِيمَا بَاعَ بِقَوْمٍ يَشْفَعُونَ لَهُ لِيُخَصَّهُ بِذَلِكَ دُونَ غَيْرِهِ، فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ شُفْعَةً، وَسُمِّيَ طَالِبُهَا شَفِيعًا، أَيْ: مَشْفُوعًا لَهُ، كَمَا قِيلَ: قَتِيلٌ بِمَعْنَى مَقْتُولٍ، وَجَرِيحٌ بِمَعْنَى مَجْرُوحٍ، وَقَدْ يَكُونُ شَفِيعٌ بِمَعْنَى شَافِعٍ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ؛ لِأَنَّ فَعِيلًا قَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَعَلِيمٌ بِمَعْنَى عَالِمٍ، كَمَا قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ ^(٢):

مَضَى زَمَنٌ وَالنَّاسُ يَسْتَشْفِعُونَ بِي فَهَلْ لِي إِلَى لَيْلَى الْغَدَاةَ شَفِيعٌ
وَالشُّفْعَةُ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَقْرَبَهَا الْإِسْلَامُ، إِلَّا أَنَّهَا فِي
الْجَاهِلِيَّةِ ^(٣) لِقَوْمٍ مِنْ ذَوِي الْمَرَاتِبِ دُونَ قَوْمٍ، وَعَرَضَتْ فِيهَا فِي الْإِسْلَامِ أَحْكَامٌ
لَمْ تَكُنِ الْعَرَبُ ^(٤) تَعْرِفُهَا.

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٧١٣)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُضْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (٢٦٩/٢)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ (٣٠٥)،
وَالِاسْتِذْكَارُ (٢٥٩/٢١)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (١٩٩/٦)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (٨٥٤/٢)، وَتَنْوِيرُ
الْحَوَالِكِ (١٩٢/٢)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (٣٧٦/٣)، وَكُشْفُ الْمُغْطَى (٢٨٧).

(٢) دِيوَانُ مَجْنُونِ بَنِي عَامِرٍ (١٩١) مِنْ قَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا:
أَيَا حَرَجَاتِ الْحَيِّ حِينَ تَحْمَلُونَ بِذِي سَلَمٍ لَا جَادَكُنَّ رَيْبُ
وَخَيْمَاتِكَ اللَّاتِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوْئِي بَلَيْنَ بَلِي لَمْ تَبْلُهَنَّ رُبُوعُ

(٣) فِي الْأَصْلِ: «فِي الْإِسْلَامِ».

(٤) فِي الْأَصْلِ: «فِي الْعَرَبِ تَعْرِفُهَا».

- [قوله^(١)]: «الجارُّ أَحَقُّ بِصَقْبِهِ». العربُ تُسمِّي الشَّريكَ جَارًا، وَيُسَمُّونَ الزَّوْجَةَ جَارَةً، قَالَ الْأَعْشى^(٢):

* أَجَارَتْنَا بَيْنِي فَإِنَّكَ طَالِقُهُ *

وَالصَّقْبُ: قَدْ يَكُونُ الْقُرْبُ، وَقَدْ يَكُونُ الشَّيْءُ الْقَرِيبَ بَعَيْنِهِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ^(٣):

كُوفِيَّةٌ نَازِحٌ مَحِلَّتُهَا لَا أَمَمٌ دَارُهَا وَلَا صَقْبٌ

وَالْأَمَمُ مِثْلُ الصَّقْبِ إِلَّا أَنَّ الصَّقْبَ أَقْرَبُ.

[مَا يَقَعُ فِيهِ الشُّفْعَةُ]

- [قوله: «اشْتَرَى شِقْصًا»] [٣، ٤]. الشَّقْصُ: النَّصِيبُ وَالْقِطْعَةُ مِنَ

الشَّيْءِ كَمَا يُقَالُ: الْقِسْمُ لِلْجُزْءِ، وَفِي الْحَدِيثِ^(٤): «مَنْ بَاعَ الْحَمْرَ فَلْيُشَقِّصِ الْخَنَازِيرَ» أَي: لِيُفَصِّلَهَا كَمَا يُفَصِّلُ الْجَزَارُ اللَّحْمَ.

- [قوله: «عَلَى قَدَرٍ حَصَّتْهُمْ»]. يَجُوزُ فَتَحُ الدَّالِ وَجَزْمُهَا^(٥)، وَبِالْوَجْهَيْنِ

(١) هَذِهِ الْفَقْرَةُ مُتَقَدِّمَةٌ عَلَى الْفَقْرَةِ الَّتِي قَبْلَهَا فِي الْأَصْلِ، وَتَرْتِيبُ الْكَلَامِ يُحْتَمُّ تَأْخُرُهَا.

(٢) دِيوان الْأَعْشى «الصُّبْحُ الْمُنِيرُ» (١٨٣)، وَعَجُزُهُ فِيهِ:

* كَذَلِكَ أُمُوزُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقُهُ *

وَيُرَاجَعُ: الْمَخْصَصُ (٤٨/١٣)، وَالْإِنْصَافُ (٧٦٠)، وَرَوَايَةُ الدِّيوان: «يَا جَارَتِي».

(٣) الْبَيْتُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرُّقَيَاتِ فِي دِيوانِهِ (٢)، مِنْ قَصِيدَةٍ أَوْرَدَهَا الشُّكْرِيُّ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ مَطْلَعُهَا:

عَادَلَهُ مِنْ كَثَرَةِ الطَّرَبِ فَعَيْنُهُ بِالدُّمُوعِ تَنْسَكِبُ
كُوفِيَّةٌ نَازِحٌ

(٤) النِّهَايَةُ (٢/٤٩٠).

(٥) فِي الْأَصْلِ: «وَجَرَهَا».

قَرِءَ قَوْلُهُ تَعَالَى^(١): ﴿[فَسَأَلَتْ] أُوْدِيَةُ بِقَدَرِهَا﴾.

- وَقَوْلُهُ: «إِنْ كَانَ قَلِيلًا فَقَلِيلًا وَإِنْ كَانَ كَثِيرًا فَكَثِيرًا» وَفِي بَعْضِ النُّسخِ «فَبِقَدَرِهِ»^(٢)، هَكَذَا الرَّوَاةُ بِالنَّصْبِ، وَهُوَ صَحِيحٌ. وَتَقْدِيرُهُ - فِي الْعَرَبِيَّةِ - إِنْ كَانَ النَّصِيبُ قَلِيلًا فَيَكُونُ الْمَأْخُوذُ قَلِيلًا، وَإِنْ كَانَ النَّصِيبُ كَثِيرًا فَيَكُونُ الْمَأْخُوذُ كَثِيرًا. وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: «فَقَلِيلٌ... فَكَثِيرٌ» بِالرَّفْعِ فِي الثَّوَانِي عَلَى إِضْمَارٍ مُبْتَدَأٍ، وَالتَّقْدِيرُ: إِنْ كَانَ النَّصِيبُ قَلِيلًا فَالْمَأْخُوذُ قَلِيلٌ فِي الشُّفْعَةِ، وَإِنْ كَانَ كَثِيرًا^(٣) فَالْمَأْخُوذُ كَثِيرٌ.

- وَ[قَوْلُهُ]: «فَتَشَاخَوْا»: تَفَاعَلُوا، مِنْ الشَّخَّ.

(١) سورة الرعد، الآية: ١٧. فَتَحَ الدَّالُّ هِيَ قِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ، وَجَزَمُهَا قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو، وَالْحَسَنِ، وَالْمَطْوَعِيِّ، وَالْأَشْهَبِ، وَالْعُقَيْلِيِّ، وَزَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ. يُرَاجَعُ: الْمَحَرَّرُ الْوَجِيزُ (١٥٥/٨)، وَزَادَ الْمَسِيرُ (٣٢١/٤)، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (٥٠٩/٩)، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ (٣٨١/٥).

(٢) كَذَا فِي رِوَايَةِ يَحْيَى.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «كَثِيرٌ».

وَهَذَا الْحَدِيثُ أَوَّلَى مِنْ تَمَثِيلِ التُّحَاةِ بِقَوْلِهِ: «النَّاسُ مَجْزُؤُونَ بِأَعْمَالِهِمْ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ» لِأَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ الَّذِي مَثَّلَ بِهِ التُّحَاةُ قَالَ عَنْهُ فِي «الْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ»: «لَيْسَ بِحَدِيثٍ، وَقَوْلُ النَّحْوِيِّينَ إِنَّهُ حَدِيثٌ غَلَطٌ». أَقُولُ: وَرَدَ فِي شَرْحِ الْمَفْصَلِ (٩٧/٢)، وَشَرْحِ الْأَلْفِيَةِ لِابْنِ النَّازِمِ (٥٥)، وَشَرْحِ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ (١٢٥٢)، وَأَوْضَحِ الْمَسَالِكِ (٢٦١/١)، وَشَرْحِ الْأَشْمُونِيِّ (٢٤٢/١)... وَغَيْرِهَا. أَمَّا إِمَامُ التُّحَاةِ سَيِّبُوهُ فَقَدْ أوردَهُ فِي كِتَابِهِ (٢٥٨/١)، عَلَى أَنَّهُ قَوْلُ مَأْثُورٍ، قَالَ - قَبْلَ إِيرَادِهِ -: وَمِنْ ذَلِكَ «قَوْلُكَ»، وَكَذَلِكَ قَالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ أَيْضًا، وَرواه العلامة ابن مالك فِي كِتَابِهِ شَوَاهِدُ التَّوْضِيحِ وَالتَّنْصِيحِ (٧١): «الْمَرْءُ مَجْزُؤٌ بِعَمَلِهِ...».

- وَقَوْلُهُ: «فَسَلَّمَ [بَعْضُ]»^(١) مَنْ لَهُ فِيهَا الشُّفْعَةُ [بِالدَّفْعِ لِلْبَائِعِ]، هَكَذَا «بِالدَّفْعِ لِلْبَائِعِ»، وَهُوَ غَلَطٌ، وَإِنَّمَا الصَّوَابُ: / لِلْمُشْتَرِي^(٢)، وَلَا وَجْهَ لِذِكْرِ الْبَائِعِ هَهُنَا إِلَّا أَنْ يُرَادَ بِهِ الْمُشْتَرِي؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: بَعْتُ بِمَعْنَى اشْتَرَيْتُ^(٣).
- وَقَوْلُهُ: «شُرْكَاءُهُ غُيِّبٌ» وَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ «وَشُرْكَاءُهُ غُيِّبٌ» وَفِي بَعْضِهَا: «غُيِّبٌ» وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ.

- وَقَوْلُهُ: «حَتَّى يَفْقَدُوا»: مَفْتُوحُ الدَّالِ لَا غَيْرُ.

- وَقَوْلُهُ: «[فَسَلَّمَ بَعْضُ] مَنْ لَهُ فِيهَا الشُّفْعَةُ». بِالرَّفْعِ الرَّوَايَةُ، وَمَفْعُولُ «سَلَّمَ» مَحْذُوفٌ لِلْعِلْمِ [بِهِ] أَرَادَ بِهِ: سَلَّمَ حِصَّتَهُ أَوْ نَصِيبَهُ وَنَحْوَ ذَلِكَ، وَالْعَرَبُ تَحْذِفُ الْمَفْعُولَ اخْتِصَارًا، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي حَذْفِهِ إِشْكَالٌ كَقَوْلِ النَّابِغَةِ^(٤):
حَتَّى لِحِقْنَا بِهِمْ تَعْدِي فَوَارِسْنَا^(٥) كَأَنَّا رُعْنُ فُفٍّ يَرْفَعُ الْآلَا
أَيُّ: تَعْدِي فَوَارِسْنَا الْخَيْلَ.

(١) ساقط من الأصل.

(٢) ذكر الدكتور بشار معروف في هامش تحقيقه للموطأ رواية يحيى تعليقاً في بعض نسخ الموطأ بهذا المعنى.

(٣) تقدم مثل هذا وأنه من الأضداد.

(٤) هو النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ، قَيْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ديوانه (١٠٦)، والشَّاهِدُ فِي الْمَعَانِي الْكَبِيرِ (٨٨٣)، وَأَمَالِي الْقَالِي (٢٨٨/٢)، وَاللَّالِي (٨٥٠)، وَالْمُحْتَسَبُ (٢٧/٢)، وَالْخَصَائِصُ (١٣٤/١)، وَالْاِقْتَضَابُ لابن السَّيِّد (٣٠/٣)، وَالْإِنْصَافُ (١٥٨).

(٥) فِي الْأَصْلِ: «فَرَّاسْنَا».

[مَا لَا تَقَعُ فِيهِ الشُّفْعَةُ]

- [قَوْلُهُ: «وَلَا شُفْعَةَ فِي بَيْتٍ وَلَا فِي فَحْلِ النَّخْلِ»] [٤]. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(١):
 فِي [حُكْمِ] عُمَانَ^(٢) «وَلَا شُفْعَةَ فِي بَيْتٍ وَلَا فَحْلِ النَّخْلِ» وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ الْبَيْتُ
 بَيْنَ نَفَرٍ، وَلِكُلِّ نَفَرٍ مِنْهُمْ حَائِطٌ عَلَى حَدَّةٍ، وَكُلُّهُمْ يَسْقِي حَائِطَهُ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ،
 فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي السَّقْيِ مِنْهَا، وَلَا شَرِكَةَ بَيْنَهُمْ فِي النَّخْلِ، فَمَنْ بَاعَ حَائِطَهُ فَلَيْسَ
 لِشُرَكَائِهِ فِي الْبَيْتِ شُفْعَةٌ فِي الْحَائِطِ بِسَبَبِ شَرِكَتِهِمْ فِي الْبَيْتِ، وَكَذَلِكَ فَحْلُ
 النَّخْلِ يَكُونُ لِرَجُلٍ فِي حَائِطِ رَجُلٍ لَا شَرِكَ لَهُ مَعَهُ إِلَّا ذَلِكَ الْفَحْلُ فَإِنَّهُ إِنْ بَاعَ
 صَاحِبُ الْحَائِطِ حَائِطَهُ فَلَا شُفْعَةَ لِصَاحِبِ الْفَحْلِ مِنْ أَجْلِ فَحْلِهِ ذَلِكَ، قَالَ ابْنُ
 قُتَيْبَةَ^(٣): مَا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ^(٤) خَارِجٌ عَنِ التِّمَاسِ الْحَيْلِ وَطَلَبَ الْمَخْرَجَ، وَلَوْ أَرَادَ
 عُمَانُ مَا تَأَوَّلَ أَبُو عُبَيْدٍ لَقَالَ: لَا شُفْعَةَ فِي بَيْتٍ^(٥) وَلَا فَحْلِ، إِنَّمَا كَانَ يَخْتِاجُ إِلَى
 مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عُبَيْدٍ مِنَ الْحَيْلَةِ فِي التِّمَاسِ الْمَخْرَجَ لَوْ كَانَ لَفُظُ الْحَدِيثِ يُخَالِفُ
 مَذَاهِبَ الْفُقَهَاءِ، إِنَّمَا الْحَدِيثُ مُسْتَعْنٍ بِظَاهِرِهِ عَنْ تَأْوِيلٍ، إِنَّمَا أَرَادَ الْبَيْتَ تَكُونُ
 بَيْنَ قَوْمٍ فَيَبِيعَ أَحَدُهُمْ نَصِيبَهُ مِنْهُ، أَنَّهُ لَا شُفْعَةَ فِيهِ لِشُرَكَائِهِ. وَكَذَلِكَ الْفَحْلُ،
 وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُمَا لَا يَحْتَمِلَانِ الْقَسَمَ، وَكُلُّ مَا لَمْ يَحْتَمِلِ الْقَسَمَ فَهَذَا حُكْمُهُ.
 قَالَ (ش): ذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى أَنَّ [مَعْنَى] «فِي» مَعْنَى الْبَاءِ تَقُولُ: زَيْدٌ

(١) غريب الحديث (٤/٤١٩، ٤٢٠).

(٢) فِي الْأَصْل: «فِي مَوْلَى».

(٣) إِصْلَاحُ غُلَطِ أَبِي عُبَيْدٍ (١١٠).

(٤) فِي الْأَصْل: «أَبُو عُبَيْدٍ» وَهُوَ خَطَأٌ.

(٥) فِي إِصْلَاحِ غُلَطِ أَبِي عُبَيْدٍ: «بَيْتٍ».

بالكُوفَةِ وَفِي الكُوفَةِ، وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ:

وَحَضَخَصَ فِينَا الْبَحْرَ حَتَّى قَطَعْتُهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ غُمَارٍ وَمِنْ وَحَلٍ
أَرَادَ: وَحَضَخَصَ بِنَا. وَإِنَّمَا يُقَالُ: فُلَانٌ بَصِيرٌ بِكَذَا، وَقَدْ جَاءَ مَا تَأَوَّلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ
مَنْصُوبًا عَنْ عُثْمَانَ فِي رِوَايَةِ أَبَانَ^(١) ابْنُهُ عَنْهُ حَرْفًا بِحَرْفٍ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ
يَقُولُ: إِنَّمَا يُقَالُ: فَحَالُ النَّخْلِ، وَلَا يُقَالُ: فَحَلٌ [إِلَّا] لِلْحَيَوَانِ لَا غَيْرُ^(٢). وَمَا
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ هُوَ الْأَكْثَرُ وَالْأَشْهُرُ، وَفَحَلٌ [فِي النَّخْلِ] قَلِيلٌ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ^(٣):

تَابَّرِي يَا خَيْرَةَ الْفَسِيلِ

تَابَّرِي مِنْ حَنْدٍ فَشُولِي

(١) سبق ذكر أبان بن عثمان - رضي الله عنهما -.

(٢) سبق ذكر ذلك في كتاب البيوع (باب ما جاء في ثمر النخل).

(٣) إصلاح المنطق (٨١)، وتهذيبه (٢١٢)، وترتيبه «المشوف المعلم» (٢١٧)، وشرح أبياته
(٧٨)، في تهذيب الإصلاح: «قال أبو محمد الأعرابي: كانت لأحيحة نخلة منخاراً أطلعت
بَعْدَ ذَهَابِ الْفُحَالِ فَلَمْ يَجِدْ مَا يُؤَبِّرُهَا بِهِ، حَتَّى أَتَى بَلَدًا يُقَالُ لَهُ: حَنْدٌ فَجَاءَ بِشَيْءٍ أَلْقَحَ بِهِ
نَخْلَتَهُ، فَقَالَ هَذَا. وَهَذَا أَجُودُ مِنْ قَوْلِ الْفَيْرُوزِ أِبَادِي: يَصِفُ النَّخْلَ بِأَنَّهُ بِحَدَاءٍ، وَأَنَّهُ يَتَأَبَّرُ
مِنْهَا دُونَ أَنْ يُؤَبَّرَ».

أقول - وعلى الله أعتمد -: «حَنْدٌ» الْمَذْكُورَةُ فِي الْآيَاتِ مَعْرُوفَةٌ بِهَذِهِ التَّسْمِيَةِ إِلَى
الْيَوْمِ عَلَى الطَّرِيقِ السَّرِيعِ الْمُتَّجِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ - شَرَفَهَا اللَّهُ - وَهِيَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَقْرَبُ
وَقَدْ ذَكَرَهَا الْبَكْرِيُّ فِي مَعْجَمِهِ (٤٧١)، وَيَأْفُوتُ الْحَمَوِيُّ فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٣١٠ / ٢)،
وَالْفَيْرُوزِ أِبَادِي فِي الْمَغَانِمِ الْمُطَابَةِ (١٢٢)، وَقَالَ: «قَرِيبَةٌ لِأَحِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ مِنْ أَعْرَاضِ
الْمَدِينَةِ فِيهَا نَخْلٌ...» وَأَنْشَدُوا جَمِيعًا آيَاتِ أَحِيحَةَ هَذِهِ. وَهِيَ فِي دِيْوَانِهِ (٨١) وَمَعْنَى
«شُولِي» أَي: ارْتَفَعِي وَطُولِي.

إِذْ ظَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بِالْفُحُولِ

- وَقَوْلُهُ: «وَلَا فِي طَرِيقِ صَلَاحِ الْقَسَمِ فِيهَا» [يُقَالُ: صَلَحَ وَصَلَحَ بِضَمِّ اللَّامِ وَفَتْحِهَا وَالفَتْحُ أَفْصَحُ، وَيُرْوَى/ : «فِيهِ» وَ«فِيهَا» وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ. وَالطَّرِيقُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ^(١).

- وَقَوْلُهُ: «عَرَصَةِ الدَّارِ» بِفَتْحِ الْعَيْنِ لَا غَيْرُ، وَسُمِّيَتْ عَرَصَةً؛ لِأَنَّ الصَّبْيَانَ يُعَرِّصُونَ فِيهَا، أَيُّ: يَلْعَبُونَ.

- وَقَوْلُهُ: «الْعَلَّةُ» مَفْتُوحُ الْعَيْنِ لَا غَيْرُ.

- وَقَوْلُهُ: «إِلَى يَوْمٍ يَنْبُت . . .» يَجُوزُ «يَوْمٌ» بِالنَّصْبِ [وَيَوْمٌ] بِالْخَفْضِ.

- وَقَوْلُهُ: «الْعِمَارَةُ» بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَلَا تُفْتَحُ.

(١) المذكر والمؤنث للفرءاء (٨٧)، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري (٣٤١). قال الفرءاء: «يُؤَنَّثُ أَهْلُ الْحِجَازِ، وَيُذَكَّرُ أَهْلُ نَجْدٍ، وَالتَّذْكِيرُ فِيهِ أَكْثَرُ مِنَ التَّأْنِيثِ وَأَجُودُ، وَبِذَلِكَ نَزَلَ الْقُرْآنُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الأحقاف] فَذَكَرَ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: ﴿فَأَضْرَبَ لَكُمَ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا﴾ [طه: ٧٧] قَالَ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ: قَوْمٌ يُؤَنَّثُونَ فَيَقُولُونَ: الطَّرِيقُ الْوَسْطَى وَالطَّرِيقُ الْقَرِيبَةُ وَالْبَعِيدَةُ. . . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُثَيْمٍ: لَمْ نَسْمَعْ تَأْنِيثَ الطَّرِيقِ إِلَّا فِي قَوْلِ ابْنِ قَتَيْبٍ الرَّقَائِبِ [ديوانه: ٨٢، ٨٣]:

إِذَا مِتَّ لَمْ يُوصَلْ صَدِيقٌ وَلَمْ تَقُمْ طَرِيقٌ إِلَى الْمَعْرُوفِ أَنْتَ مَنَارُهَا

تَقَدَّتْ بِهَا الشُّهْبَاءُ نَحْوَ ابْنِ جَعْفَرٍ سَوَاءٌ عَلَيْنَا لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا

وَوَاللهِ لَوْ لَا أَنْ تَرَوَرَ ابْنُ جَعْفَرٍ لَكَانَ قَلِيلًا فِي دِمَشْقَ قَرَارُهَا

يُرَاجَعُ: الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ لِأَبِي حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيِّ (١٤٧)، وَفِيهِ: «رُبَّمَا قَالَ الْحِجَازِيُّ: طَرِيقٌ قَرِيبَةٌ وَبَعِيدَةٌ».

وَمِنْ (كِتَابِ الْأَقْصِيَّةِ) (١)

[التَّوَضُّعُ فِي الْقَضَاءِ بِالْحَقِّ]

- [قَوْلُهُ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ»] [١]. ذُكِرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فَضَى بِعِلْمِهِ فِي أَبِي سُفْيَانَ حِينَ اشْتَكَتْ هِنْدُ بِمَسْكَاتِهِ «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ». مَجَازُهُ: أَنَّهُ قَالَ لَهُ عَلَى جِهَةِ التَّوَضُّعِ، أَيُّ: يُدْرِكُنِي مَا يُدْرِكُكُمْ حَتَّى يُؤَيِّدَنِي اللَّهُ بِالْوَحْيِ الْمُنَزَّلِ، وَإِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ فِي اللِّسَانِ فِي تَقْلِيلِ الشَّيْءِ وَتَحْقِيرِهِ، إِنَّمَا عَلَى التَّوَضُّعِ أَوِ الذَّمِّ، فَأَمَّا الذَّمُّ فَقَوْلُكَ لِلرَّجُلِ: سَمِعْتُهُ يَتَّصِفُ بِالكَرَمِ - إِنَّمَا وَهَبْتَ دِرْهَمًا. وَأَمَّا التَّوَضُّعُ فَكَأَلْحَدِيثٍ، وَكَقَوْلِهِ [تَعَالَى]: (٢) ﴿قُلْ [إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ]﴾. وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي رَدِّ الشَّيْءِ إِلَى حَقِيقَتِهِ، وَذَلِكَ إِذَا سَمِعْتَ قَوْمًا يَصِفُونَ شَخْصًا بِالكَرَمِ وَالشَّجَاعَةِ وَالْعِلْمِ، فَيَقُولُونَ: إِنَّمَا هُوَ شُجَاعٌ، أَيُّ: هَذِهِ صِفَتُهُ الْحَقِيقِيَّةُ الْمَعْلُومَةُ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] (٣): ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ وَذَكَرَ الْكُوفِيُّونَ أَنَّهَا تَكُونُ بِمَعْنَى النَّفْيِ فِي قَوْلِهِ (٤):

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٧١٩)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُضْعَبٍ الرَّهْرِيِّ (٤٥٩)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ (٢٨٤)، وَرَوَايَةُ سُؤَيْدِ الْحَذَنَانِيِّ (٢٧١)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ (٥١٥/٢)، وَالْإِسْتِذْكَارُ (٧/٢٢)، وَالْمُنْتَقَى (١٨٢/٥)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (٨٦٩)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (١٩٧/٢)، وَشَرْحُ الرُّزْقَانِيِّ (٣٨٣/٣).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «قَالَ»، سُورَةُ الْكَهْفِ، آيَةُ: ١١٠، وَأَنْشَدَ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْإِنْشَابِ» لِلْمُعْتَبِرَةِ بْنِ حَبَاءٍ:

وَإِنَّمَا أَنَا إِنْسَانٌ أَعِيشُ كَمَا عَاشَتْ رِجَالٌ وَعَاشَتْ قَبْلَهَا أُمَمٌ

(٣) سُورَةُ النَّسَاءِ، آيَةُ: ١٧١.

(٤) هُوَ الْفَرَزْدَقُ هَمَامُ بْنُ غَالِبٍ مِنْ قَصِيدَةِ جَيْدَةَ فِي دِيْوَانِهِ (الصَّوَائِدِ) (٧١١/٢ - ٧١٤،

١٥٢-١٥٤) (دَارُ صَادِرٍ) وَالنَّقَائِصُ (١٢٦/١ - ١٢٨)، وَسَبَبُ قَوْلِهِ الْقَصِيدَةُ أَنَّهُ قِيدَ نَفْسِهِ =

أَنَا الضَّامِنُ الرَّاعِي عَلَيْهِمْ وَإِنَّمَا يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي

- [قوله: «الْحَنُ بِحُجَّتِهِ»] مَعْنَى الْحَنُ: أَفْطَنُ وَأَحْذَقُ، وَاللَّحْنُ - بَفَتْحِ الْحَاءِ - الْحِذْقُ وَالْفِطْنَةُ، وَرُبَّمَا أَسْكَنُوا الْحَاءَ، يُقَالُ: لَحَنَ يَلْحَنُ فَهُوَ لَحِينٌ، وَفِي الْخَطَأِ: لَحَنَ يَلْحَنُ فَهُوَ لَاحِنٌ، وَالْمَصْدَرُ لَحْنٌ، وَرُبَّمَا فَتَحُوا هَا. وَيُقَالُ: فُلَانٌ أَلْحَنُ مِنْ فُلَانٍ فَيُحْتَمَلُ وَجْهَيْنِ؛ الْخَطَأُ وَالْحِذْقُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ^(١): أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ ابْنِ أَخِيهِ فَقِيلَ: ظَرِيفٌ عَلَى أَنَّهُ يَلْحَنُ، أَيْ: يُخْطِئُ فَقَالَ: هُوَ أَظْرَفُ

= وحلف لا يَفُكُّ قَيْدَهُ حَتَّى يَجْمَعَ الْقُرْآنَ، فَاشْتَكَى إِلَيْهِ نِسَاءُ مُجَاشِعٍ وَأَخْبَرُوهُ فَخَشَّ جَرِيرُ بَيْهٍ، وَاسْتَهْزَأَ بِهِ، وَقُلْنَ: لِحَيْتِ شَاعِرٍ قَوْمٌ، فَفَضَّ قَيْدَهُ وَقَالَ:

أَلَا اسْتَهْزَأَتْ مِنِّي خُلَيْدَةُ أَنْ رَأَتْ	أَسِيرًا يُدَانِي خَطْوَهُ حِلَقُ الْحِجْلِ
وَلَوْ عَلِمَتْ أَنَّ الْوِثَاقَ أَشَدُّهُ	إِلَى النَّارِ قَالَتْ لِي مَقَالَةٌ ذِي عَقْلِ
لَعَمْرِي لَنْ قَبِدْتُ نَفْسِي لَطَالَمَا	سَعَيْتُ وَأَوْضَعْتُ الْمِطْيَةَ لِلْجَهْلِ
ثَلَاثِينَ عَامًا لَا أَرَى مِنْ عِمَايَةِ	إِذَا بَرَقَتْ إِلَّا شَدَدْتُ لَهَا رَحْلِي
أَتَتْنِي أَحَادِيثُ الْبَعِيثِ وَدُونُهُ	زُرُودٌ فَشَامَتِ الشَّقِيقِي إِلَى الرَّمْلِ
فَقُلْتُ أَظُنُّ ابْنَ الْخَيْثَةِ أَتْنِي	شُغِلْتُ عَنِ الرَّامِي الْكِتَانَةَ بِالْبُئْلِ
فَإِنْ يَكُ قَيْدِي كَانَ نَذْرًا نَذَرْتُهُ	فَمَا بِي عَنْ أَحْسَابِ قَوْمِي مِنْ شُغْلِ
أَنَا الضَّامِنُ الرَّاعِي عَلَيْهِمْ وَإِنَّمَا	يُدَافِعُ الْبَيْت

هَكَذَا رَوَايَةُ الدِّيَّانِ لِلشَّاهِدِ، وَأُورِدَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ فِي كَثِيرٍ مِنْ مُصَنَّفَاتِهِ، ذَكَرَتْ بَعْضُهَا فِي تَخْرِيجِ هَذَا النَّيْتِ فِي هَامِشِ التَّخْمِيرِ شَرْحَ الْمُفَصَّلِ لَصَدْرِ الْأَفَاضِلِ الْخُوَارَزْمِيِّ (٣٠٣/١). وَيُرَاجَعُ: الْمُحْتَسَبُ (١٥٩/٢)، وَدَلَائِلُ الْإِعْجَازِ (٣٢٨)، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ التَّلْخِصِ (٧٩/١)، وَشَرْحُ الْمُفَصَّلِ لِابْنِ يَعِيشَ (٩٦٥/٢، ٥٦/٨)، وَالْجَنَى الدَّانِي (٢٩٧)، وَالْمُغْنِي (٣٤٢)، وَشَرْحُ شَوَاهِدِهِ (٣٤٥)، وَشَرْحُ أَبِي أَيَّاتِهِ (٢٤٨/٥، ٢٥٦).

(١) حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ فِي النِّهَايَةِ (٢٤٢/٤).

لَهُ، ذَهَبَ إِلَى الْفِطْنَةِ وَالْحَدَقِ .

و«لَعَلَّ» فِي هَذَا الْحَدِيثِ لَيْسَتْ بِرَجَاءٍ وَلَا طَمَعٍ؛ لِأَنَّهُ لَا مَدْخَلَ لِذَلِكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَإِنَّمَا هُوَ لِأَمْرٍ يُمَكِّنُ أَنْ يَقَعَ وَأَنْ لَا يَقَعَ، هَذَا بِمَنْزِلَةِ رَجُلٍ يَقُولُ: رَأَيْتُ مِنَ الْأَمِيرِ جَفْوَةً، فَيَقُولُ لَهُ الْآخَرُ: لَعَلَّهُ قَدْ اتَّصَلَ بِهِ عَنْكَ أَمْرٌ كَرِهَهُ. فَكَأَنَّهُ قَالَ: إِنَّ مِنَ الْمُمَكِّنِ أَنْ يَكُونَ الْمُبْطِلُ مِنْكُمْ أَعْلَمَ بِمَقَاطِعِ الْكَلَامِ مِنَ الْمُحِقِّ، وَدُخُولُ «أَنْ» فِي خَبَرِهَا قَلَّ مَا يَأْتِي إِلَّا فِي الشَّعْرِ تَشْبِيهَا بِ«عَسَى» وَقَدْ تَقَدَّمَ. - وَقَوْلُهُ: «إِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ». وَهَذَا عَلَى الْمِثَالِ، لَمَّا كَانَ ذَلِكَ يُؤَدِّيهِ إِلَى النَّارِ [صَارَ كَأَنَّهُ نَارٌ] وَمِثْلُهُ^(١): «إِنَّمَا يُجْرُجُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ».

[الشَّهَادَاتِ]

- قَوْلُهُ: «لَأَمُرَّ مَا لَهُ رَأْسٌ وَلَا ذَنْبٌ» [٤]. أَيُّ: أَمْرٌ لَا أَصْلَ لَهُ وَلَا فَرْعَ؛ شَبَّهَ الْأَصْلَ بِالرَّأْسِ وَالْفَرْعَ بِالذَّنْبِ، وَإِذَا نَفَيْ عَنِ الشَّيْءِ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَصْلٌ وَفَرْعٌ فَقَدْ نَفَيْ أَنْ تَكُونَ لَهُ عَنْهُ حَقِيقَةٌ وَثَبَاتٌ، أَلَا تَرَى أَنَّ اللَّهَ شَبَّهَ التَّوْحِيدَ بِشَجَرَةٍ لَهَا أَصْلٌ، وَشَبَّهَ الشِّرْكَ بِشَجَرَةٍ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ وَلَا فَرْعٌ/ فَقَالَ تَعَالَى^(٢): ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ...﴾ يُرِيدُ: النَّخْلَةَ^(٣)، وَالشَّجَرَةَ الْخَبِيثَةَ:

(١) الحديث في غريب أبي عبيد (٢٥٣/١)، بسنده في الهامش وأخرجه البخاري، ومسلم، وابن ماجه، والإمام أحمد... قال أبو عبيد: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَفْظُهُ هُنَاكَ: «وَفِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ إِنَّمَا يُجْرُجُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ».

(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٢٤.

(٣) قال السُّهَيْلِيُّ فِي التَّعْرِيفِ وَالْأَعْلَامِ (٨٥): «هِيَ النَّخْلَةُ، وَلَا يَصِحُّ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - مَا رَوَى عَنْ =

الكُشُوتَا^(١) وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ: إِنَّهُ لَمْ يَأْمُرْ بِهِ إِمَامٌ فَيَتَّبِعُ أَمْرَهُ وَيُقْتَدَى بِهِ؛ لِأَنَّ
الإِمَامَ وَالرَّجُلَ الْمَتَّبُوعَ يُجْعَلُ كَالرَّأْسِ، وَيُجْعَلُ الْمَتَّبُوعِينَ لَهُ كَالذَّنْبِ، وَهُوَ
مَشْهُورٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ.

- [قَوْلُهُ: «وَلَا يُؤْسَرُ رَجُلٌ...»] مَعْنَى يُؤْسَرُ: يُحْبَسُ، أَصْلُ الْأَسْرِ: شَدُّ
الشَّيْءِ وَإِحْكَامُهُ، يُقَالُ: مَا أَحْسَنَ مَا أَسَرَ قَتْبَهُ، أَيْ: شَدَّهُ وَأَحْكَمَهُ، وَاسْمُ الْقَدِّ
الَّذِي يُشَدُّ بِهِ: الْإِسَارُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَخِيذِ: أَسِيرٌ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَشُدُّونَهُ بِالْإِسَارِ،
ثُمَّ اتَّبَعَ فِيهِ فَسَمِيَ كُلُّ مُعْتَقِلٍ أَسِيرًا، وَإِنْ لَمْ يُشَدَّ بِإِسَارٍ، وَمِنْهُ قِيلَ لِقَبِيلَةِ الرَّجُلِ:
أُسْرَةٌ؛ لِأَنَّهُ يَعْصِمُ بِهِمْ وَيَجْتَمِعُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى]^(٢): ﴿وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾.

= علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أَنَّهَا جَوْزَةُ الْهِنْدِ لَمَّا صَحَّ فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ
عُمَرَ «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا هِيَ مِثْلُ الْمُؤْمِنِ خَيْرُؤُنِي مَا هِيَ؟ ثُمَّ قَالَ: هِيَ
النَّخْلَةُ» خَرَّجَهُ مَالِكٌ فِي «الْمَوْطَأِ» مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ الْقَاسِمِ وَغَيْرِهِ، إِلَّا يَحْيَى فَإِنَّهُ أَسْقَطَهُ مِنْ
رِوَايَتِهِ وَخَرَّجَهُ أَهْلُ الصَّحِيحِ. يُرَاجَعُ: تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ (٢٠٥/١٣)، وَالْمَحَرَّرُ الْوَجِيزُ،
وَزَادَ الْمَسِيرَ (٣٥٨/٤)، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ (٤٢١/٥)، وَالدر الْمَشْهُورُ
(٢٥/٥)، الْحَدِيثُ الَّذِي عَزَاهُ السَّهْلِيُّ إِلَى «الْمَوْطَأِ» مَوْجُودٌ فِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ
(٣٣٨)، «بَابُ النَّوَادِرِ» وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَالتِّرْمِذِيُّ...
(١) الْكُشُوتُ: هِيَ شَجَرَةٌ لَا وَرَقَ لَهَا وَلَا عُرُوقَ فِي الْأَرْضِ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ
(كَشَتْ) (١٩١/١):

هُوَ الْكُشُوتُ فَلَا أَصْلَ وَلَا وَرَقَ وَلَا نَسِيمَ وَلَا ظِلَّ وَلَا ثَمَرَ

وَقِيلَ: هِيَ الْحَنْظَلَةُ، وَقِيلَ: شَجَرَةُ الثُّومِ. وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا - أَنَّهُ قَالَ: «هَذَا مِثْلُ ضَرْبِ اللَّهِ، وَلَمْ تُخْلَقْ هَذِهِ الشَّجَرَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ».

(٢) سُورَةُ الدَّهْرِ (الْإِنْسَانِ)، الْآيَةُ: ٢٨.

- وَفِي قَوْلِ عُمَرَ: «أَوْقَدْ ظَهَرَ ذَلِكَ»^(١) دَلِيلٌ^(٢) عَلَى مَنْ قَالَ: إِنَّ الشَّهَادَةَ فِي
الْحَوْذِبِ أَوَّلُ شَهَادَةٍ زُورٍ شَهِدَ بِهَا فِي الْإِسْلَامِ، وَالْحَوْذِبُ^(٣): اسْمُ مَاءٍ بِطَرِيقِ مَكَّةَ.

[الْقَضَاءُ فِي شَهَادَةِ الْمَحْدُودِ]

- قَوْلُهُ: «الَّذِي يُجْلَدُ الْحَدُّ ثُمَّ تَابَ وَأَصْلَحَ» [٤]. كَذَا الرُّوَايَةُ، وَكَانَ
الْوَجْهُ أَنْ يَقُولَ: ثُمَّ يَتُوبُ وَيُصْلَحُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «هُوَ أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ إِلَيَّ فِي
ذَلِكَ» [٢]. وَكَانَ الْوَجْهُ: مَا سَمِعْتُ فِي ذَلِكَ إِلَيَّ؛ لِثَلَا يَحُولُ بَيْنَ الصَّلَاةِ
وَالْمَوْصُولِ بِمَا لَيْسَ مِنْهَا، وَلَكِنَّهُ كَلَامٌ فِيهِ تَسَامُحٌ. وَقَدْ ذَكَرْنَا فِيمَا تَقَدَّمَ أَنَّ
الْعَرَبَ رَبَّمَا عَطَفَتِ الْمَاضِي عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ، وَالْمُسْتَقْبَلُ عَلَى الْمَاضِي، وَعَلَى
هَذَا تَأْوِيلُ النَّحْوِيِّينَ^(٤) قَوْلَ الْعَرَبِ: «سِرْتُ حَتَّى أَذْخُلُهَا» بِالرَّفْعِ، وَأَنَّ
الْمَعْنَى: سِرْتُ فَدَخَلْتُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٥): ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ بِالرَّفْعِ
أَنَّ الْمَعْنَى: فَقَالَ الرَّسُولُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ [تَعَالَى]^(٦): ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَيَصْبُدُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ فِي بَعْضِ الْأَقْوَالِ. وَقَدْ تَعَطَّفَ الْعَرَبُ الْفِعْلَ الْمَاضِي

(١) فِي الْمَوْطَأِ: «أَوْقَدْ كَانَ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «لَيْلَى».

(٣) لَمْ أَقِفْ عَلَى ذِكْرِهِ فِي كُتُبِ الْمَوَاضِعِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: «النَّحْوِيُّونَ».

(٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ٢١٤، وَقِرَاءَةُ الرَّفْعِ لِنَافِعٍ. قَالَ ابْنُ مُجَاهِدٍ فِي السَّبْعَةِ (١١٨): «وَقَدْ
كَانَ الْكِسَائِيُّ يَقْرؤها - دَهْرًا رَفْعًا -، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّصْبِ، هَذِهِ رَوَايَةُ الْفَرَّاءِ، أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ
مُحَمَّدُ بْنُ الْجَهْمِ عَنِ الْفَرَّاءِ عَنْهُ».

(٦) سُورَةُ الْحَجِّ، آيَةُ: ٢٥.

عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ وَهُوَ أَشَدُّ مِنْ هَذَا فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] ^(١): ﴿إِنَّ الْمُصْذِقِينَ
وَالْمُصْذِقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ وَعَظَفُوا اسْمَ الْفَاعِلِ عَلَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ
فِي قَوْلِهِ: ^(٢)

بَاتَ يُغَشِّيهَا بِعَضْبٍ بَاتِرٍ
يَقْضُدُ فِي أَسْوَاقِهَا ^(٣) وَجَائِرٍ
وَعَظَفُوا الْفِعْلَ عَلَى الْمَصْدَرِ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ: ^(٤)
* ... وَتَوَكَّافُ وَتَنْهَمِلَانِ *

[الْقَضَاءُ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ]

- قَوْلُهُ: «فَإِنْ نَكَلَ وَأَبَى أَنْ يَخْلِفَ» [٧]. يُقَالُ: نَكَلَ عَنِ الْأَمْرِ يَنْكُلُ
بِالْفَتْحِ فِي الْمَاضِي وَالضَّمِّ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ، وَحَكَى قَوْمٌ أَنَّهُ
يُقَالُ: نَكَلَ يَنْكُلُ بِالْكَسْرِ فِي الْمَاضِي وَالْفَتْحِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَذَلِكَ غَيْرُ
مَعْرُوفٍ، وَأَكْثَرُ أَهْلِ اللَّعَةِ يَجْعَلُونَهُ مِنْ لَحْنِ الْعَامَّةِ ^(٥).

(١) سورة الحديد، الآية: ١٨.

(٢) هَذَا الْبَيْتَانِ مِنَ الرَّجَزِ أَنْشَدَهُمَا الْفَرَّاءُ فِي الْمَعَانِي (١/٢١٣، ٢/١٩٨)، وَأَبُو عَلِيٍّ
الْفَارَسِيُّ فِي كِتَابِ الشَّعْرِ (٤٢٧)، وَابْنُ السَّجَرِيِّ فِي الْأَمَالِي (٢/١٦٧)، وَابْنُ خَلِّكَانٍ فِي
الْخِرَازَةِ (٢/٣٤٧).

(٣) فِي الْأَصْلِ: «أَسْوَاقِهَا».

(٤) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ. وَسَيَأْتِي فِي التَّعْلِيلَاتِ الْمُحَلِّقَةِ بِالْكِتَابِ مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ.

(٥) يُرَاجَعُ: تَثْقِيفُ اللُّسَانِ لِابْنِ مَكِيِّ (٦٥).

- وَقَوْلُهُ: «وَأَنَّ الْعَبْدَ [إِذَا جَاءَ بِشَاهِدٍ]». مِثْلُ قَوْلِهِ [تَعَالَى] ^(١): ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ وَلَا يُجِزُّونَ فِيهِ الْإِبْتِدَاءَ؛ لِأَنَّ الشَّرْطَ بِحُكْمِهِ أَنْ يَكُونَ بِالْأَفْعَالِ، وَالْكُوفِيُّونَ يُجِزُّونَ فِيهِ الْإِبْتِدَاءَ.

- وَقَوْلُهُ: «وَإِنْ زَنَا وَأَحْصَنَ» الرَّوَايَةُ: بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالصَّادِ، وَيَجُوزُ ضَمُّ الْهَمْزَةِ وَكَسْرُ الصَّادِ، وَقُرِئَ: [قَوْلُهُ تَعَالَى] ^(٢): ﴿فَإِذَا أَحْصَنَ﴾، ﴿فَإِذَا أَحْصَنَ﴾ وَقُرِئُوا [قَوْلُهُ تَعَالَى] ^(٣): ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾ [وَالْمُحْصَنَاتُ] / .
- وَقَوْلُهُ: «فَإِذَا أَقْرَبَ بِهَذَا فَلْيُقَرِّرْ» [يَجُوزُ: فَلْيَقَرِّرْ وَفَلْيُقَرِّرْ].

[مَا جَاءَ فِي شَهَادَةِ الصَّبِيَّانِ]

- قَوْلُهُ: «أَوْ يُحْبَبُوا» [٩]. أَيُّ: يُعَلِّمُوا الْحَبَّ، وَهُوَ الْمَكْرُ، وَيُقَالُ لِلنِّمَامِ وَالْمُفْسِدِ بَيْنَ النَّاسِ: مُحَبَّبٌ، وَكَانَتْ الْأُمَوِيَّةُ تُلقَّبُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ خُبَيْبًا، يُرِيدُونَ أَنَّ لَهُ مَكْرًا وَدَهَاءً، وَكَذَلِكَ كَانُوا يُسَمُّونَ أَخَاهُ مُصْعَبًا فَكَانَا يُسَمِّيَانِ: الْخُبَيْبَيْنِ ^(٤).

(١) سورة التوبة، الآية: ٦. وَلَعَلَّهَا فِي رَوَايَتِهِ: «وَإِنْ الْعَبْدُ جَاءَ بِشَاهِدٍ» حَتَّى يَصَحَّ لَهُ أَنْ يَجْعَلَهَا مِثْلَ: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ...﴾.

(٢) سورة النساء، الآية: ٢٥، والقراءة في السبعة (٢٣٠، ٢٣١)، وإعراب القراءات (١٣٢/١، ١٣٣). قال: «قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ بِرَوَايَةِ حَفْصٍ وَنَافِعٍ ﴿فَإِذَا أَحْصَنَ﴾ بِالضَّمِّ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ».

(٣) سورة النساء، الآية: ٢٤. قال ابن خالويه في إعراب القراءات (١٣١/١): «قَرَأَ الْكَسَائِيُّ وَحْدَهُ كُلُّهَا فِي الْقُرْآنِ بِالْكَسْرِ إِلَّا هَذِهِ». وينظر: السبعة (٢٣٠).

(٤) يُرَاجَعُ: المزهري (١٨٦/٢)، وَيُقَالُ لِهَمَا «الْمُصْعَبَانِ» أَيْضًا، يَغْلِبُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ.

[مَا جَاءَ فِي الْحِنْثِ عَلَى مَنْبَرِ النَّبِيِّ ﷺ]

- وَقَوْلُهُ: «تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» [١٠]. مَعْنَى: «فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» فَلْيَنْزِلْ وَلْيَتَّخِذْ، تَقُولُ: تَبَوَّأْتُ الدَّارَ مَنْزِلًا: إِذَا نَزَلْتَهَا وَاتَّخَذْتُهَا مَسْكَنًا وَ[قَوْلُهُ تَعَالَى] (١): ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ﴾ يَعْنِي الْمَدِينَةَ وَخَصَّ مَنْبَرَهُ بِالذِّكْرِ وَإِنْ كَانَ كُلُّ حَانِثٍ آثِمًا (٢) مُتَوَعَّدًا تَنْوِيهَا بِمَنْبَرِهِ وَإِشَارَةً مِنْهُ إِلَى [أَنَّ] لِمَنْبَرِهِ مَزِيَّةً فِي ذَلِكَ عَلَى سَائِرِ الْمَنَابِرِ، وَهَذَا مِنْ (٣) بَابِ قَوْلِهِ [تَعَالَى] (٤): ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ﴾ وَمِنْ بَابِ [قَوْلِهِ تَعَالَى] (٥) ﴿سَبْعًا مِنَ الْمَنَافِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ﴾.

[مَا لَا يَجُوزُ مِنْ غَلْقِ الرَّهْنِ]

- [قَوْلُهُ: لَا يَغْلِقُ الرَّهْنُ] [١٣]. غَلَقُ الرَّهْنِ فِي الْفِقْهِ مَا قَالَهُ مَالِكٌ، وَأَمَّا فِي اللُّغَةِ فَهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ:
أَحَدُهُمَا: أَنْ يَأْبَى الْمُرْتَهِنُ مِنْ رَدِّهِ عَلَى الرَّاهِنِ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ فِيهِ فَضْلٌ عَلَى قِيَمَةِ الدِّينِ.
وَالثَّانِي: أَنْ يَأْبَى الرَّاهِنُ أَنْ يَفْكَّهُ إِذَا عَلِمَ أَنَّ الرَّهْنَ أَنْقَصُ قِيَمَةً مِنَ الدِّينِ. وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ أَغْلَقْتُ الْبَابَ. وَغَلَقَ الشَّيْءُ: إِذَا نَشِبَ، فَمِنْ الْمَعْنَى الْأَوَّلِ بَيَّتُ

(١) سورة الحشر، الآية: ٩.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «آثِمٌ» مُتَوَعَّدٌ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «أَمْرٌ».

(٤) سورة البقرة، الآية: ٩٨.

(٥) سورة الحجر.

زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ^(١):

وَفَارَقْتُكَ بِرَهْنٍ البيت

أَرَادَ أَنَّهَا: مَلَكَتْ قَلْبَهُ وَلَمْ تَصْرِفْهُ عَلَيْهِ، فَلَيْسَ - هَهُنَا - لِلشَّرْطِ الَّذِي شَرَطَهُ
الْفُقَهَاءُ فِي الْعَلْقِ ذِكْرٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ دَارَةَ^(٢):

أَجَارَتَنَا مَنْ يَجْتَمِعُ يَتَفَرَّقُ وَمَنْ يَكُ رَهْنًا لِلْحَوَادِثِ يَغْلَقُ
وَلِئَمَّا أَرَادَ تَعَدُّرَ تَخْلُصِهِ وَامْتِنَاعِ فَكَّهُ.

وَمِنْ الْمَعْنَى الثَّانِي: مَا حَكَاهُ أَهْلُ اللَّغَةِ [فِي قَوْلِ الْعَرَبِ]^(٣): «أَهْوَنُ مِنْ
فُعَيْسٍ عَلَى عَمَّتِهِ» فَإِنَّ فُعَيْسًا رَهْنَتُهُ عَمَّتُهُ فِي حُزْمَةٍ بِقُلٍ وَأَبَتْ أَنْ تَفْكَّهُ وَقَالَتْ:
غَلَقَ الرَّهْنُ، وَأَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ: غَلَقَ الرَّهْنُ ضَيَاعَهُ فَلَا أَعْرِفُ ذَلِكَ مُحْكِيًا عَنْ

(١) شرح ديوانه (٣٣)، والبيت بتمامه:

وَفَارَقْتُكَ بِرَهْنٍ لَا فَكَاكَ لَهُ يَوْمَ الْوَدَاعِ فَأَمْسَى رَهْنُهَا غَلِقًا

(٢) هُوَ سَالِمُ بْنُ دَارَةَ الْخَطَفَانِيُّ شَاعِرٌ مُخَضَّرٌ لَهُ أَخْبَارٌ وَأَشْعَارٌ قَلِيلَةٌ، يُرَاجَع: نوادر
المخطوطات (المجموعة الثانية) (١٥٦، ١٥٧، ٢٦٣)، والأُمالي (٩٤، ١٢٣)، والشُّعر
والشُّعراء (٤٠١، ٤٠٣)، والإصابة (٢٤٦/٣).

(٣) تَنَاقَلَتْ كُتُبُ الْأَمْثَالِ وَالْأَدَبِ قِصَصًا مُخْتَلِفَةً لِهَذَا الْمَثَلِ، وَلَيْسَ فِيهَا مَا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ. فَقِيلَ: إِنَّ
عَمَّتَهُ رَهْنَتَهُ بِصَاعٍ بُرٍّ. وَقِيلَ: إِنَّهَا أَدْخَلَتْ كَلْبًا فِي دَارِهَا وَأَخْرَجَتْ فُعَيْسًا خَارِجَ الدَّارِ فِي
الْبَرْدِ وَالْمَطَرِ حَتَّى مَاتَ. وَقِيلَ: إِنَّهَا أَدْخَلَتْ عَنَزًا لَهَا وَأَخْرَجَتْهُ. وَقِيلَ: إِنَّ سَبَبَ ذَلِكَ أَنَّهَا
لَمْ تَكُنْ عَلَى وِفَاقٍ مَعَ وَالِدِهَا (أَخُوهَا) فَمَاتَ وَتَرَكَهُ صَغِيرًا. . وَلِضَبْطِ اسْمِهِ وَالْفَوَائِدِ الْمَذْكُورَةِ
حَوْلَ الْمَثَلِ يُرَاجَع: الفَاخِر (٣٣)، الدُّرَّةُ الْفَاخِرَةُ (٤٣٢/٢)، وَجَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ (٣٧٣/٢)،
وَكِتَابُ أَفْعَل (٨٠)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٤٠٧/٢)، وَالْمُسْتَقْصَى (٤٤٧/١)، وَتَمَثَالُ الْأَمْثَالِ
(٣٥٥)، وَهُوَ فِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ (١٣٨)، وَالصُّحَااح، وَاللِّسَان، وَالتَّاجُ (قَعْس).

إِمَامٍ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ، وَالرَّوَايَةُ: «لَا يَغْلَقُ الرَّهْنُ» بِرَفْعِ الْقَافِ عَلَى لَفْظِ الْخَبَرِ وَمَعْنَاهُ النَّهْيُ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] (١): ﴿لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمَطَهَّرُونَ﴾ [وَأَلْوَلِدَاتُ يُرْضَعْنَ أَوْلَدَهُنَّ] (٢) وَيُقَالُ: رَهَنْتُ الرَّهْنَ وَأَرْهَنْتُهُ، وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ أَرْهَنْتُهُ وَقَالَ: لَا يُقَالُ: أَرْهَنْتُ إِلَّا بِمَعْنَى: أَسْلَفْتُ، وَبِمَعْنَى: أَذَقْتُ، فَاحْتِجَّ عَلَيْهِ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ - ابْنِ هَمَّامِ السَّلُولِيِّ -: (٣)

فَلَمَّا خَشِيتُ أَظَافِيرَهُمْ نَجَوْتُ وَأَرْهَنْتُهُمْ مَالِكًا

فَقَالَ: إِنَّمَا الرِّوَايَةُ: «نَجَوْتُ وَأَرْهَنْتُهُمْ» كَمَا يُقَالُ: وَبِيتَ إِلَيْهِ وَأَصْلُكَ عَيْنُهُ، يُرِيدُ: إِنَّهُ فَعَلَ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى مُبْتَدَأٍ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، كَأَنَّهُ قَالَ: نَجَوْتُ وَأَنَا أَرْهَنْتُهُمْ، أَيْ: نَجَوْتُ وَهَذَا حَالِي، وَأَنْشَدَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ - لِدُكَيْنٍ -: (٤)

(١) سورة الواقعة.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٣٣.

(٣) اللسان (هون) وبعده هناك:

غَرِيبًا مُقِيمًا بِدَارِ الْهَوَا نِ أَهْوَنَ عَلَيَّ بِهَا هَالِكًا
وَأَخْضَرْتُ عِنْدِي عَلَيْهِ الشُّدَّ هُوْدَ إِنْ عَاذَرَا لِي وَإِنْ تَارَكَا
وَقَدْ شَهِدَ النَّاسُ عِنْدَ الْإِمَامِ سَامِ أَنِّي عَدُوٌّ لِأَعْدَائِكَا

جَاءَ فِي اللِّسَانِ: قَالَ هَمَّامُ بْنُ مُرَّةٍ، وَهُوَ فِي «الصُّحُوحِ» لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَيُرَاجَعُ فِي تَخْرِيجِ الْبَيْتِ زِيَادَةُ عَلَى مَا مَرَّ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ: الْأَفْعَالُ لِلشَّرْقَسِيِّ (٣/٢٥)، وَالْمَقْرَب (١/١٥٥)، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ (٢/٣٦٧)، وَشَرْحُ الشُّوَاهِدِ لِلْعَيْنِيِّ (٣/١٩٠)، وَشَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ (٢/١٨٧)، وَالْهَمْعُ (١/٢٤٦).

(٤) دُكَيْنٌ بْنُ رَجَاءِ الْفُقَيْمِيِّ، دَرَامِيٌّ، تَمِيمِيٌّ، شَاعِرٌ، رَاجِزٌ، أُمَوِيٌّ، فَارِسٌ مِنْ فَرَسَانَ عَصَرَهُ، وَقَدْ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ. . له أخبارٌ في الأغاني، والشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ (٢/٥٠٨)، =

لَمْ أَرِ بُؤْسًا مِثْلَ هَذَا الْعَامِ
أَرْهَنْتُ فِيهِ لِلشَّقَا^(١) خِيَتَامِي

[الْقَضَاءُ فِيمَنْ ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ]

- وَقَوْلُهُ: «فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا قُتِلَ» [١٥]. جُمْلَتَانِ عَظِيفَتَانِ إِحْدَاهُمَا عَلَى
الْأُخْرَى، وَحُذِفَ جَوَابُ الشَّرْطِ مِنَ الْجُمْلَةِ / الْأُولَى وَحُرِفَ الشَّرْطُ مِنَ الْجُمْلَةِ
الثَّانِيَةِ، وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ: فَإِنْ تَابَ قُبِلَتْ تَوْبَتُهُ، وَإِنْ لَا يَتُوبُ قُتِلَ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ عُتْبَةَ
ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ^(٢) فِي خُطْبَتِهِ: «فَأَمَّا إِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الطَّعْنَ عَلَى الْوِلَايَةِ وَالشَّقْصَ
لِلسَّلَفِ فَوَاللَّهِ لَا قَطْعَنَ عَلَى ظُهُورِكُمْ»^(٣) بَطُونِ السَّيَاطِ، فَإِنْ حَسَمْتُ دَاءَكُمْ وَإِلَّا
السَّيْفُ مِنْ وَرَائِكُمْ، تَقْدِيرُهُ: فَإِنْ حَسَمْتُ دَاءَكُمْ فَهُوَ الَّذِي أُرِيدُ، وَإِنْ لَا أَحْسَمُهُ
فَالسَّيْفُ مِنْ وَرَائِكُمْ. وَقَدْ تَخَذَفَ الْعَرَبُ الشَّرْطَ وَخَذَهُ أَوْ الْجَوَابَ وَخَذَهُ، ثِقَّةٌ

= ومعجم الأدباء (١١٣/١١)، واللآلي (١٤٩). والبيئان في الأمالي (٥٦/١)، قَالَ:

«أَنْشَدَنَا أَبُو الْمَيْيَاسِ، وَكَانَ مِنْ أَرْوَى النَّاسِ لِلرَّجَزِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ سُرْمَنْ رَأَى:

لَمْ أَرِ بُؤْسًا

.

وَحَقَّ فَخْرِي وَيَنِي أَعْمَامِي

مَا فِي الْقُرُوفِ حَفَّتَا حُتَامِ

(١) فِي الْأَصْلِ: «السَّقَا».

(٢) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «ظُهُورَهُمْ».

بِفَهْمِ الْمُخَاطَبِ، فَمِمَّا حُذِفَ مِنْهُ الْجَوَابُ وَحَدَهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(١):

* إِنَّ نَفَرًا *

أَرَادَ: إِنَّ نَفَرًا لَا أَمْلِكُ رَأْسَهُ، وَمِمَّا حُذِفَ مِنْهُ الشَّرْطُ وَحَدَهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ - هُوَ الْمُتَقَبُّ -^(٢):

فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِحَقٍّ فَأَعْرِفُ مِنْكَ غَثِّي مِنْ سَمِينِي
وَالْأَفْطَرِ حِنِي الْبَيْت

مَعْنَاهُ: وَإِنْ لَا تَكُنْ أَخِي بِحَقٍّ فَافْطَرِ حِنِي. وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْقَائِلِ: اضْبِرْ وَالْأَفْطَرِ فَاصْنَعْ مَا بَدَا لَكَ.

- وَقَوْلُهُ: «مِنْ مُغْرِبَةِ خَبَرٍ»^(٣) [٦]. الصَّوَابُ كَسْرُ الرَّاءِ وَالْإِضَافَةُ، وَلَكِنَّ

(١) يَرِدُ الشَّاهِدُ فِي كُتُبِ النُّحَوِيِّينَ هَكَذَا:

أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السَّلَاحَ وَلَا أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنَّ نَفَرًا
وَالدُّبَّ أَخْشَاهُ إِنَّ مَرَزْتُ بِهِ وَحَدِي وَأَخْشَى الرِّيحَ وَالْمَطَرَا

وَهُمَا لِلرَّبِيعِ بْنِ ضُبَيْعٍ الْفَزَارِيِّ، شَاعِرٍ جَاهِلِيٍّ مُعَمَّرٍ. لَهُ أَخْبَارٌ فِي الْمَعْمَرِينَ (٨)، وَالْخَزَانَةَ (٣٠٨/٣)، وَالشَّاهِدُ فِي الْكِتَابِ (٢٥٣/١)، وَالثُّكْتُ عَلَيْهِ لِلْأَعْلَمِ (٢٢٣/١)، وَالتَّوَادِرِ (٤٤٦)، وَالْجُمْلُ (٧٦)، وَشَرَحَ آيَاتِهِ (الْحُلُلُ) (٣٧)، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَاسِ (١/٤٧٣، ٦٠٨)، وَالْمُحْتَسِبِ (٢/٩٩). وَشَعْرُ قَبِيلَةِ ذِيانٍ (٣٥٨).

(٢) دِيوانُ الْمُتَقَبِّ (٢١١، ٢١٢)، وَتَكْمَلَتُهُ:

. وَاتَّخِذْنِي عَدُوًّا أَتَقِيكَ وَتَتَّقِينِي

وَيُنْظَرُ: الْأُزْهِيَّةُ (١٤٠)، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (٢/٣٤٤)، وَالْمَقَرَّبُ (١/٢٣٢)، وَالْجَنَى الدَّانِي (٥٣٢)، وَالْمُغْنِي (١/٦١)، وَشَرَحَ شَوَاهِدَهُ (١/١٩٠)، وَالْخَزَانَةُ (٤/٣٢٩).

(٣) هَذَا مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ وَأَقْوَالِهَا الْمَشْهُورَةِ، يُقَالُ لِلْقَادِمِ مِنْ سَفَرٍ. وَرَبَّمَا رُويَ: «هَلْ مِنْ =

أَبَاعُيَيْدٍ^(١)، فَتَحَ الرَّاءَ وَالْإِضَافَةَ، وَقَالَ: وَالْأُمُوِيُّ^(٢) يَفْتَحُهَا، وَغَيْرُهُ يَكْسِرُهَا، وَأَصْلُهَا مِنَ الْغَرْبِ وَهُوَ الْبُعْدُ، وَمِنْهُ قِيلَ: دَارُ فُلَانٍ غَرْبَةٌ، وَأَنْشَدَ:

وَشَطَّ وَلِيُّ النَّوَى إِنَّ النَّوَى قُذِفَ تِيَّاحَةً غَرْبَةً بِالْدَّارِ أَحْيَانًا
وَمِنْهُ قِيلَ: [شَاوُ] مُغْرَبٌ وَمُغْرِبٌ قَالَ الْكُمَيْتُ:

أَعْهَدُكَ فِي أَوْلَى الشَّيْبَةِ تَطْلُبُ عَلَى دَبْرِ هَيْهَاتَ شَاوُ مُغْرَبٌ
وَأَصْلُهُ: شَرَقَ وَغَرَبَ: إِذَا صَارَ إِلَى الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَبْعَدَ فِي
الْأَرْضِ ذَهَابًا: غَرَبَ وَإِنْ لَمْ يَذْهَبْ إِلَى الْغَرْبِ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَذْهَبُ إِلَى
[أَنْ] مَعْنَاهُ: هَلْ فِيهِمْ مَنْ خَبَرَ غَرْبِي، وَ«مِنْ» زَائِدَةٌ كَمَا يُقَالُ: هَلْ فِي الدَّارِ مِنْ رَجُلٍ.

[الْقَضَاءُ فِيمَنْ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا]

- [قَوْلُهُ: «فَلْيُعْطَ بِرُمَّتِهِ»] [١٨]. وَالرُّمَّةُ: الْحَبْلُ. وَقَوْلُهُ: «فَلْيُعْطَ»
الصَّوَابُ فَتَحُ الطَّاءِ، وَرَوَاهُ عُيَيْدُ اللَّهِ بِالْكَسْرِ. وَهَذَا كَلَامٌ جَرَى مَجْرَى

= جَائِيَّةٌ خَبَرٌ أَيْ: هَلْ مِنْ خَبَرٍ يَجُوبُ الْأَرْضَ شَرْقًا وَغَرْبًا. وَيَجُوزُ هَلْ مِنْ خَبَرٍ غَرْبِي لَمْ
يُسْمَعْ بِهِ مِنْ قَبْلُ. يُرَاجَع: مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٣/٥٠٠)، وَالْمُسْتَقْصَى (٢/٣٩٠)، وَالْعَقْدُ
الْفَرِيدُ (٢/٨٥)، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ (جُوب-غَرْب).

(١) فِي الْأَصْلِ: «وَلَكِنْ أَبُو عُبَيْدَةَ» وَالتَّصْرُ لَأَبِي عُيَيْدٍ فِي غَرْبِ الْحَدِيثِ (١/٢٧٩)، وَأَنْشَدَ
الْبَيْهَقِيُّ، وَالْأَوَّلُ مِنْهُمَا فِي اللِّسَانِ (قَذْف)، وَالتَّاجُ (غَرْب)، وَالثَّانِي مِنْهُمَا فِي دِيوَانِ
الْكُمَيْتِ (١/٩٧).

(٢) الْأُمُوِيُّ هَذَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ الْأُمُوِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، أَلَفَ كِتَابًا فِي رَحْلِ الْبَيْتِ، وَكِتَابًا فِي
التَّوَادِرِ، وَهُوَ مِنْ أَجْلِ شُبُوخِ أَبِي عُيَيْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادِ
(١٢/٤٠٤)، وَإِنْبَاهِ الرُّوَاةِ (٣/١٣)، وَمُعْجَمِ الْأَدْبَاءِ (١٦/٢٥٤).

المَثَلُ^(١) يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَمَرُوهُ بِأَنْ يُعْطَى الشَّيْءُ بِجُمْلَتِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحْبَسَ مِنْهُ شَيْءٌ: اذْفَعُهُ إِلَيْهِ بِرُمْتِهِ، وَأَصْلُهُ: أَنَّ رَجُلًا بَاعَ مِنْ رَجُلٍ بَعِيرًا فِي عُنُقِهِ حَبْلٌ فَلَمَّا اسْتَوْجَبَهُ أَرَادَ السَّمْسَارُ أَنْ يَأْخُذَ الْحَبْلَ مِنَ عُنُقِ الْبَعِيرِ، فَقَالَ لَهُ الْبَائِعُ: اذْفَعُهُ إِلَيْهِ بِرُمْتِهِ، فَصَارَ مَثَلًا. وَقِيلَ: إِنَّ أَصْلَهُ أَنَّ مَنْ شَأْنِ الْمَأْسُورِ وَالْقَاتِلِ أَنْ يُوَضَعَ فِي عُنُقِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَبْلٌ يُقَادُ بِهِ. فَكَلَامُ عَلِيٍّ عَلَى هَذَا حَقِيقَةٌ، وَعَلَى التَّأْوِيلِ الْأَوَّلِ مَجَازٌ.

- وَقَوْلُهُ: «أَنَا أَبُو حَسَنِ». فَإِنَّ هَذِهِ كَلِمَةٌ تَسْتَعْمَلُهَا^(٢) الْعَرَبُ عِنْدَ الْاِفْتِخَارِ بِمَا يَعْمَلُهُ النَّاسُ مِنْ أَمْرِ أَوْ عِنْدَ ظَنٍّ يَظُنُّهُ فَيَصْدُقُ ظَنُّهُ، أَوْ أَمْرٍ يَرُوعُهُ

(١) في الأصل: «مَجْرَى الشَّلَكِ» تحريفٌ، والمَثَلُ في كتاب الأمثال لأبي عكرمة (٩١)، والفاخر (٨١)، ومجمع الأمثال (٥٥/١)، وذكروا التعليل الأول. وذكره ابن الأنباري في الزاهر (٤٦/١)، وذكر التعليلين معًا. فلعله هو مصدر المؤلف.

(٢) هذا الأسلوب لا يزال مستعملًا عند العامة في نجد، يقال عند تحقيق ظفرٍ أو نصيرٍ، أو تحقيق مكيكةٍ لعدوٍّ، أو صدق ظنٍّ. . . ويسمى ما يقوله الرجل نخوة أو انتخاء أو عزوة أو اعتزاء، فيشهر نفسه بمن يذلي إليه بقرابة أو نسب، أو يتصل به بوشيجة أو سبب، فيقول: أنا أبو فلان، أو أخو فلان أو فلانة، أو ابن فلان، أو ولد فلان، ومثله في الشعر العربي كثير، منه قول الشاعر:

* أَنَا ابْنُ مَآوِيَةَ إِذْ جَدَّ الثُّمُرُ *

وقوله:

* أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعِ الثَّنَائَا *

وقوله:

* أَنَا الَّذِي سَمَّيْتُ أُمِّي حَيْدَرَةَ *

حَتَّى يَأْتِيَ لَهُ مِنْهُ مُرَادُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ - حِينَ بَلَغَهُ قَتْلُ عُثْمَانَ -: أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^(١) إِذَا حَكَكَتُ فُرْجَةَ أَدَمَيْتُهَا؛ أَرَادَ إِنَّهُ كَانَ يَظُنُّ أَنَّهُ سَيُقْتَلُ، وَصَدَقَ ظَنُّهُ. وَبَلَغَ مُعَاوِيَةَ أَنَّ بَطْرِيْقًا فِي بِلَادِ الرُّومِ يُؤَادِي/ الْمُسْلِمِينَ وَيَطْعَنُ عَلَيْهِمْ وَيُغْرِئِي بِهِمْ الْمَلِكَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةَ بِهَدِيَّةٍ فِيهَا خِفَافٌ حُمْرٌ وَدُهْنٌ بَانٍ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِ بِثَاثِيَةٍ وَثَالِثَةٍ حَتَّى عُرِفَتْ رُسُلُ مُعَاوِيَةَ بِالْاِخْتِصَاصِ بِذَلِكَ الْبَطْرِيْقِ وَالنُّزُولِ عَلَيْهِ، ثُمَّ كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى ذَلِكَ الْبَطْرِيْقِ كِتَابًا يَشْكُرُهُ فِيهِ عَلَى مَا وَعَدَهُ مِنْ خُذْلَانِ مَلِكِ الرُّومِ السَّعْيِ عَلَيْهِ، وَأَمَرَ رُسُلَهُ بِأَنْ تَتَعَرَّضَ لَأَنْ يُرَى الْكِتَابُ، فَاتَّصَلَ ذَلِكَ بِمَلِكِ الرُّومِ فَطَلَبَ الْبَطْرِيْقَ وَأَرَّاحَ اللَّهُ مِنْهُ الْمُسْلِمِينَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: أَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ^(٢):

(١) قَوْلُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَصْبَحَ مَثَلًا وَتَنَاقَلَتْهُ كُتُبُ الْأَمْثَالِ، يُرَاجَع: أَمْثَالُ أَبِي عُبَيْدٍ (١٠٤)، وَشَرْحُهُ «فَصَلِّ الْمَقَالَ» (١٥١)، وَجُمْهُرَةُ الْأَمْثَالِ (١/١٤٤)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٢٨/١)، وَالْمُسْتَقْصَى (١/١٢٤)، وَاللِّسَانُ (حَكَكَ).

(٢) دِيْوَانُ أَبِي النَّجْمِ (٩٩). وَفِي الْأَغَانِي (٣٣٨/٢٢): أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّيَّاشِيُّ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو النَّجْمِ لِلْعُدَيْلِ بْنِ الْفَرَّخِ: أَرَأَيْتَ قَوْلَكَ: فَإِنْ تَكُ مِنْ شَيْبَانِ أُمِّي فَإِنِّي لَا يُبَيْضُ مَجْلِي عَرِيضُ الْمَقَارِقِ أَكُنْتُ شَاكًا فِي نَسَبِكَ حَتَّى قُلْتُ مِثْلَ هَذَا؟ فَقَالَ الْعُدَيْلُ: أَشَكَّكَتُ فِي نَفْسِكَ أَوْ شِعْرَكَ حِينَ قُلْتَ:

أَنَا أَبُو النَّجْمِ وَشِعْرِي شِعْرِي اللَّهُ دَرِّي مِمَّا يُجْنُ صَدْرِي؟
يَفْتَحِرُ بِنَفْسِهِ وَشِعْرِهِ، فَأَمْسَكَ أَبُو النَّجْمِ وَاسْتَحْيَا. وَيُرَاجَع: شِعْرُ الْعُدَيْلِ فِي «شُعْرَاءِ أُمَوِيَّوْنَ» (٣٠٣). وَالشَّاهِدُ فِي: الْكَامِلِ (١/٤٤)، وَالْخِصَائِصِ (٣/٣٣٧)، وَالْمُنْصَفِ (١/١٠)، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (١/٢٤٤)، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ «التَّخْمِير» (١/٢٧٤)، وَشَرْحُ =

* أَنَا أَبُو النَّجْمِ وَشِعْرِي شِعْرِي *

[الْقَضَاءُ فِي الْمَنْبُودِ]

- [قوله: «عَسَى الْغَوِيْرُ أَبُوْسَا»^(١). الْغَوِيْرُ: تَصْغِيْرُ غَارٍ. وَأَبُوْسٌ: جَمْعُ بَاسٍ، وَهُوَ الشَّدَّةُ وَالْمَكْرُوَّةُ، وَمِنْهُ: لَا بَاسَ عَلَيْكَ، أَي: لَا مَكْرُوَّةَ، وَأَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ: أَنَّ الرِّبَاءَ قَتَلَتْ جُذَيْمَةَ الْأَبْرَشَ وَتَوَقَّعَتْ الْغَدْرَ بِهَا طَلَبًا بِدَمِهِ فَاتَّخَذَتْ غَارًا تَحْتَ الْأَرْضِ لَتَنْجُو فِيهِ إِنْ غَدِرَتْ، فَاتَّصَلَ بِهَا قَصِيْرُ اللَّحْمِيِّ فَلَمْ يَزَلْ يَنْصَحُ لَهَا حَتَّى كَشَفَ عَلَى الْغَارِ، وَكَانَ يَتَجَرَّ لَهَا وَيُسَافِرُ، وَقَدْ اتَّفَقَ مَعَ عَمْرِو بْنِ عَدِيٍّ عَلَى الْغَدْرِ بِالرِّبَاءِ، وَكَانَ الْأَبْرَشُ خَالَ عَمْرِو، وَكَانَ [قَصِيْرًا]

= المفصل لابن يعيش (٩٨/١، ٨٣/٩)، ومعاهد التنصيص (٢٦/١).

(١) هَذَا الْمَثَلُ لَمْ يَرِدْ فِي رَوَايَةِ الْمَوْطَأِ، وَفِي شَرْحِ الزُّرْقَانِي (١٩/٤): «وخرَجَ قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ وَالبَيْهَقِيُّ حَدِيثَ سُنَيْنٍ بِأَنَّهُم أَلْفَظًا مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ، قَالَ: وَجَدْتُ مَنْبُودًا عَلَى عَهْدِ عُمَرَ فَذَكَرَهُ عَرِيفِي لِعُمَرَ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ فَبَجِثْتُ عَنْده، فَلَمَّا رَأَيْتُ مُقْبِلًا قَالَ: «عَسَى الْغَوِيْرُ أَبُوْسَا»، كَأَنَّهُ اتَّهَمَهُ، فَقَالَ لَهُ عَرِيفُهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ غَيْرُ مُتَّهَمٍ، فَقَالَ عُمَرُ: لِمَ أَخَذْتَ هَذِهِ النَّسْمَةَ؟ قُلْتُ: وَجَدْتُ نَفْسًا مُضْبِعَةً فَخِفْتُ أَنْ يَأْخُذَنِي اللَّهُ عَلَيْهَا، فَقَالَ عُمَرُ: هُوَ خُرٌّ، وَلَكِ وَلَاؤُهُ، وَعَلَيْنَا نَفَقَتُهُ». وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لَهُ (٣١٩/٣، ٣٢٠)، وَالْمَثَلُ فِي أَمْثَالِ أَبِي عُبَيْدٍ (٣٠٠)، وَشَرْحِهِ «فَصَلِ الْمَقَال» (٤٢٤)، وَجُمُهَا الْأَمْثَالُ (٥٠/٢)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٣٤١/٢)، وَالْمُسْتَقْصَى (١٦١/٢)، وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ النُّحَاةِ، يُرَاجَع: الْكِتَابُ (١٥٩، ٥١/١)، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَّاءِ (٤١٥/١)، وَالْمَقْتَضِبُ (٧٠/٣)، وَمَجَالِسُ ثَعْلَبِ (٢٠٩/١)، وَأَصُولُ ابْنِ السَّرَاجِ (٢٠٧/٢)، وَالْخَصَائِصُ (٩٨/١)، وَالْإِنْصَافُ (١٦٢/١)، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ لابْنِ يَعِيشَ (١٢٢/٣، ١١٩/٧)، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ (٢١/٢)، (٣٠٢). وَهُوَ مَوْجُودٌ فِي كُتُبِ الْأَدَبِ وَالتَّأْرِيخِ. وَلِسَبَبِ وَرُودِ الْمَثَلِ قِصَّةٌ أُخْرَى فِي مَصَادِرِهِ.

يُضَعِّفُ لَهَا الرِّيحَ مِنْ مَالِ عَمْرٍو، وَيُوْهِمُهَا أَنَّهُ رِبْحٌ، فَلَمَّا اطمأنَّ إِلَيْهَا أَتَاهَا
بِالْجِمَالِ عَلَيْهَا الصَّنَادِيقُ فِيهَا الرِّجَالُ عَلَيْهِمُ السَّلَاحُ، وَتَقَدَّمَ إِلَيْهَا وَقَالَ:
اضْعَدِي وَانْظُرِي «قَدْ جِئْتُكَ بِمَا صَايَ وَصَمْتُ»^(١)، أَيُّ: مِمَّا يَتَكَلَّمُ وَمَا لَا
يَتَكَلَّمُ، فَنَظَرْتُ إِلَى الْجِمَالِ تَمْشِي مَشْيًا ضَعِيفًا لِثِقَلِ مَا عَلَيْهَا، فَقَالَتْ:

* مَا لِلْجِمَالِ مَشْيَهَا وَثِيدًا *

... الأبيات^(٢). ثُمَّ رَأَتْ قِطْعَةً مِنْهَا، وَفِيهَا عَمْرٍو بْنُ عَدِيٍّ قَدْ تَرَكَتِ الطَّرِيقَ
فَأَخَذَتْ نَحْوَ الْغَارِ فَقَالَتْ: «عَسَى الْغَوِيْرُ أَبُوسًا» أَيُّ: عَسَى الْغَارُ الَّذِي اتَّخَذْنَاهُ
لِلنَّجَاةِ سَيِّئَاتِنَا الْمَكْرُوهُ مِنْ قَبْلِهِ، وَدَخَلَتِ الْجِمَالُ إِلَى الْقَصْرِ، فَفُتِحَتِ الصَّنَادِيقُ
وَخَرَجَ الرِّجَالُ فَفَرَّتْ إِلَى الْغَارِ، فَأَلْفَتْ فِيهِ عَمْرٍو بْنُ عَدِيٍّ وَبِيَدِهِ السِّيفُ،
فَقَالَتْ^(٣): «بِيَدِي لَا بِيَدِ عَمْرٍو» فَمَصَّتْ خَاتَمَهَا فَمَاتَتْ، فَصَارَ قَوْلُهَا مَثَلًا لِكُلِّ

(١) هَذَا مَثَلٌ أَيْضًا يُرَاجَع: أمثال أبي عكرمة (٦٦)، وأمثال أبي عبيد (١٨٧)، وشرحه فصل
المقال (٢٧٩)، وجمهرة الأمثال (١/٣٢٠)، ومجمع الأمثال (١/١٧٩)، والمستقصى
(٢/٤٢)، واللِّسان (صأبي) والذي صأبي: الشَّاء والإبل ونحوهما، والذي صَمَتَ: الذَّهَبُ
والفضَّة ونحوهما.

(٢) بعده:

أَجْنَدَلَا يَحْمِلْنَ أُمَّ حَدِيدًا
أُمَّ سَرَفَانَا بَارِدًا شَدِيدًا

فَأَجَابَهَا قَصِيرٌ:

بَلِ الرِّجَالُ جُمًّا فُعُودًا

والأبيات في مَصَادِرِ الْخَبَرِ السَّابِقِ فِي الْمَثَلِ (عَسَى الْغَوِيْرُ أَبُوسًا) وَغَيْرِهَا.

(٣) يُرَاجَع: أمثال أبي عكرمة (٦٦)، وجمهرة الأمثال (١/٢٢٦) وَغَيْرِهَا.

مَا يُسْتَرَابُ بِهِ، وَيَتَوَقَّعُ أَنْ يَأْتِيَ الْمَكْرُوهُ مِنْ مَوْضِعِ الْأَمْنِ وَالثَّقَةِ مِنْهُ. فَتَرَى عُمَرَ
 أَنَّهُمْ أَبَا جَمِيلَةَ^(١) بِالْمَنْبُودِ وَخَشِيَ أَنْ يَكُونَ لَهُ فِيهِ عَمَلٌ وَوَرَاءَهُ رَمِيَّةٌ، فَلَمَّا أَتَى
 عَلَيْهِ زَالَ ذَلِكَ التَّوَهُّمُ، وَقَدْ تَوَهَّم قَوْمٌ أَنَّ عُمَرَ إِنَّمَا أَنْكَرَ الْمَنْبُودَ عَلَى أَبِي جَمِيلَةَ؛
 لِأَنَّهُ ظَنَّ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَفْرِضَ لَهُ، وَكَانَ عُمَرُ يَفْرِضُ لِلْمَنْبُودِ، فَظَنَّ أَنَّهُ أَخَذَهُ لِيَلْبِي
 أَمْرَهُ، وَيَأْخُذَ مَا يَفْرِضُ لَهُ فَيَصْنَعُ فِيهِ مَا شَاءَ، فَقَالَ لَهُ: عَرَفْتُهُ أَنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ
 فَتَرَكَ عُمَرُ ظَنَّهُ، وَأَخْبَرَهُ بِالْحُكْمِ فِيهِ. وَالْقَوْلُ عِنْدَنَا هُوَ الْأَوَّلُ.

وَانْتَصَبَ «أَبُوسَا» عَلَى خَيْرِ «كَانَ» مُضْمَرَةً، كَأَنَّهُ قَالَ: عَسَى الْغَوِيْرُ أَنْ
 يَكُونَ أَبُوسَا، وَهُوَ قَوْلُ الْكِسَائِيِّ. قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ^(٢): مَعْنَاهُ عَسَى الْغَوِيْرُ أَنْ

(١) حديث أبي جَمِيلَةَ فِي الْمَوْطَأِ (٧٣٨/٢) (بَابُ الْقَضَاءِ فِي الْمَنْبُودِ) وَأَبُو جَمِيلَةَ اسْمُهُ سُنَيْنٌ
 - بِالتَّصْغِيرِ - بَنُوْنَيْنِ وَمُهْمَلَةٌ، وَذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنُ نَاصِرِ الدَّمَشْقِيِّ فِي التَّوْضِيحِ (١٩٣/٥) هَذَا
 الضَّبْطَ وَالتَّقْيِيدَ ثُمَّ قَالَ: «سُنَيْنٌ بِتَشْدِيدِ الْمُثَنَاءِ تَحْتَ، مَكْسُورَةٌ فِي قَوْلِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ،
 وَسَلِيمَانَ بْنِ كَثِيرِ الْعَبْدِيِّ: سُنَيْنٌ أَبُو جَمِيلَةَ الضَّمْرِيُّ، وَقِيلَ: السُّلَمِيُّ... وَالْجُمْهُورُ عَلَى
 أَنَّهُ بِسُكُونِ الْمُثَنَاءِ تَحْتَ كَالْأَوَّلِ». وَيُرَاجَعُ: الْإِكْمَالُ (٣٧٧/٤). قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ:
 ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» تَعْلِيْقًا أَنَّهُ شَهِدَ فَتْحَ مَكَّةَ، وَذَكَرَ قِصَّتَهُ مَعَ عُمَرَ فِي الْمَنْبُودِ.
 قَالَ: وَأَنْ عَرِيفَهُ شَهِدَ عِنْدَ عُمَرَ أَنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ، وَوَصَلَهُ مَالِكٌ قَالَ: وَقَدْ تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي
 حَرْفِ السِّينِ الْمُهْمَلَةِ فِي الْأَسْمَاءِ. يُرَاجَعُ: الْإِصَابَةُ (٦٨/٧، ١٩٣/٣)، وَيُرَاجَعُ: فَتْحُ
 الْبَارِي (٢٧٤/٥، ٢٢/٨). وَذَكَرَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنَ التَّابِعِينَ. يُرَاجَعُ: طَبَقَاتُ
 ابْنِ سَعْدٍ (٦٣/٥).

(٢) فَصَّلَ الْإِمَامُ أَبُو حَيَّانٍ الْأَنْدَلُسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ «التَّنْذِيلُ وَالتَّكْمِيلُ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ»
 ٢/ورقة (١٨٠) هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ وَذَكَرَ رَأْيَ ابْنِ كَيْسَانَ وَالْكِسَائِيِّ وَغَيْرَهُمَا، وَأَنَا أَنْقَلُ كَلَامَهُ
 لِمَزِيدِ فَائِدَتِهِ، قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَقَالَتِ الْعَرَبُ: «عَسَى الْغَوِيْرُ أَبُوسَا» فـ«أَبُوسَا» مَنْصُوبٌ عَلَى
 أَنَّهُ خَيْرٌ «عَسَى» عِنْدَ سَبِيحِيهِ وَالْبَصْرِيِّينَ، وَهُوَ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ، أَيْ: ذَا بُوْسٍ. وَقَالَ ابْنُ =

يَبْأَسَ بَأْسًا/ بَعْدَ بَأْسٍ^(١) يَذْهَبُ إِلَى^(٢) أَنَّ انْتِصَابَهُ انْتِصَابُ الْمَصَادِرِ. وَقَالَ قَوْمٌ: مَعْنَاهُ: أَنَّ يُحَدِّثَ أَبُو سَا فَهُوَ مَفْعُولٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ. وَقَالَ قَوْمٌ: مَعْنَاهُ: عَسَى الْغُوَيْرُ أَنَّ يَأْتِيَ بِأَبُوسٍ، فَلَمَّا حَذَفَ الْبَاءَ نَصَبَ، وَاحْتَجُّوا بِقَوْلِ الْكُمَيْتِ^(٣):

قَالُوا أَسَاءَ بَنُو كُرْزٍ فَقُلْتُ لَهُمْ عَسَى الْغُوَيْرُ بِأَبَاسٍ وَأَغْوَارِ

وَمِنَ النَّحْوِيِّينَ مَنْ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ «عَسَى» فِي هَذَا الْمَثَلِ أَجْرِي مُجْرَى «كَانَ»

= كَيْسَانَ: «أَبُوسًا» مصدر، والتقدير: أَنَّ يَبْأَسَ، قال مُصْعَبُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْخُسَيْنِيُّ، وَهَذَا حَسَنٌ، وَنَظَرُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿فَطَفِقَ مَسَا﴾ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: أَبُو سَا خَبَرٌ «يَكُونُ» مضمرة، التقدير: أَنَّ يَكُونُ، وَفِي هَذَيْنِ التَّقْدِيرَيْنِ حَذَفَ مُضَافٍ أَيْ أَهْلٌ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: التَّقْدِيرُ: أَنَّ يَأْتِيَ بِأَبُوسٍ، وَفِي هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ حَذَفَ «أَنَّ» وَصَلَتْهَا، وَقَدْ مَنَعَ ذَلِكَ سَبِيحِيَّةً، وَالْأَكْثَرُونَ. وَقِيلَ: هِيَ فِي هَذَا الْمَثَلِ بِمَعْنَى «صَارَ» لِأَنَّهُ أَخْبَرَ بِالْمَصْدَرِ وَلَا يَكُونُ فِي الرَّجَاءِ. وَقَالَ أَبُو عَمَرَ الزَّاهِدُ: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ يَعْنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: كَلَامُ الْعَرَبِ كُلُّهُ: عَسَى زَيْدٌ قَائِمٌ فَيَجْعَلُ زَيْدًا مَبْتَدَأً، وَقَائِمًا خَبَرَهُ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهَا فِي مَعْنَى «كَانَ» فَيَقُولُ: عَسَى زَيْدٌ قَائِمًا، وَبِهَذَا الْعِلَّةِ جَاءَ الْخَبَرُ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي وَجَدَ مَنبُودًا «عَسَى الْغُوَيْرُ أَبُو سَا» انْتَهَى، فَظَاهِرُ هَذَا الثَّقَلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ يُجَوِّزُ عَسَى زَيْدٌ قَائِمٌ بِالرَّفْعِ وَأَنَّهُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ وَلَا يَكُونُ لـ«عَسَى» عَمَلُ الْبَيَّةِ، وَهَذَا شَيْءٌ لَا يَعْرِفُهُ الْبَصْرِيُّونَ... وَلِكَلَامِهِ صَلَةٌ هُنَاكَ. وَيُرَاجَعُ: الْكِتَابُ (١/٥١، ١٥٩)، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ (١/٤٤٥)، وَالْمَقْتَضِبُ (٣/٧٠)، وَالْإِيضَاحُ (٧٦)، وَالْمَسَائِلُ الْعَضْدِيَّاتُ (٦٥)، وَالْمَسَائِلُ الْعَسْكَرِيَّةُ (١٤٦)، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ (١/٣٩٣)، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ (٤/٢١٥)... وَغَيْرُهَا.

(١) فِي الْأَصْلِ: «بَعْدَ بَوَسَا».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «إِلَّا».

(٣) دِيَوَانُ الْكُمَيْتِ (١/١٨٦)، عَنْ الْمُسْتَقْصَى لِلزَّمَخْشَرِيِّ (٢/١٦١).

وَهُوَ مَذْهَبُ سَيَّبِيهِ^(١). وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ أَنَّ قَوْمًا آوَوْا إِلَى غَارٍ فَأَنْهَارَ عَلَيْهِمْ، أَوْ أَتَاهُمْ فِيهِ عَدُوٌّ فَفَقَتَلَهُمْ، فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ يُخَافُ أَنْ يَأْتِيَ مِنْهُ شَرٌّ. وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: الْغَوِيرُ: مَاءٌ مَعْرُوفٌ لِكَلْبٍ^(٢).
- وَقَوْلُ عُمَرَ^(٣): «أَكْذَلِكُ». مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ الْخَبَرُ، أَرَادَ كَذَاكَ هُوَ، وَهَذَا التَّقْدِيرُ لِلْعَرِيفِ عَلَى مَا وَصَفَهُ بِهِ مِنَ الْحَقَّةِ.

[الْقَضَاءُ بِالْحَاقِ الْوَلَدِ بِأَبِيهِ]

- [قَوْلُهُ:] «وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ» [٢٠]. قِيلَ: الرَّجْمُ، وَقِيلَ: الْحَيْبَةُ، إِذْ لَا حَظَّ لَهُ فِي الْوَلَدِ، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ لَوْجُوهٍ:
مِنْهَا: أَنَّ الرَّجْمَ لَيْسَ لِكُلِّ عَاهِرٍ، إِنَّمَا هُوَ لِلْمُحْصَنِ.
وَمِنْهَا: أَنَّهُ رُويَ: «وَلِلْعَاهِرِ الْأَثْلُبُ» وَهُوَ الثَّرَابُ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ.
وَمِنْهَا: أَنَّ الْعَرَبَ إِنَّمَا تَسْتَعْمِلُ هَذَا إِذَا أَرَادُوا الْحَيْبَةَ لِلرَّجُلِ مِمَّا أَمَّلَ، وَأَنَّهُ لَا حَظَّ لَهُ فِيهَا أَرَادَ فَيَقُولُونَ: تُرْبُ لَهُ وَجَنْدَلٌ، وَتُرْبًا لَهُ وَجَنْدَلًا، وَالْأَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمُ النَّصَبُ [قَالَ الشَّاعِرُ]^(٤):

لَقَدْ أَلَبَّ الْوَاشُونَ إِلْبًا لِبَيْتِنَا فَتُرْبُ لَأَفْوَاهِ الْوُشَاةِ وَجَنْدَلُ

(١) الكتاب (٥١/١) (هارون).

(٢) معجم البلدان (٢٢٠/٤).

(٣) هذه العبارة في الأصل متقدمة على قول الأصمعي.

(٤) أنشده سيبويه في كتابه (١٥٨/١)، ويراجع: شرح أبياته لابن السَّيرافي (٣٨٣/١)، والثَّكَّتْ عَلَيْهِ لِلْأَعْلَمِ (٣٦٨/١)، والمَقْتَضِبُ (٢٢٢/٣)، وَالْمُخَصَّصُ (١٨٥/١٢)، وشرح المَفْصَّلِ (١٢٢/١).

أَيَّ: خَيِّبَهُ لَهُمْ بِمَا أَمَلُوا. وَتَقُولُ أَيْضًا: تُرَابٌ. قَالَ الشَّاعِرُ^(١):
 أَرْوَحُ وَلَمْ أُحْدِثْ لِلَّيْلِ زِيَارَةً لَبِئْسَ إِذْنُ رَاعِي الْمَوَدَّةِ وَالْأَصْلِ
 تُرَابٌ لِأَهْلِي لَا وَلَا نِعْمَةٌ لَهُمْ لَشَرُّ إِذْنٍ مَا قَدْ تَعَبَّدَنِي أَهْلِي
 وَيُقَالُ: أَثْلَبْتُ وَإِثْلَبْتُ^(٢)، قَالَ الشَّاعِرُ^(٣):

* تَكْسُو حُرُوفَ حَاجِبِيهَا الْأَثْلَبَا *

أَيَّ: الثُّرَابُ.

- قَوْلُهُ: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ» قَالَ الطَّبْرِيُّ: هِيَ إِضَافَةٌ مُلْكٍ وَعُبُودِيَّةٍ.
 وَقَالَ الطَّحَاوِيُّ: هِيَ إِضَافَةٌ اخْتِصَاصٍ لِأَعْلَى وَجْهِ الْمُلْكِ، وَلَا عَلَى النَّسَبِ، لَكِنْ
 كَمَا يُضَافُ الْيَتِيمُ إِلَى مَنْ يُؤَلِّيه وَيَتَوَلَّى أَمْرَهُ. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: هِيَ إِضَافَةٌ نَسَبٍ.

(١) البیتان لمجنون لیلی فی دیوانه (٢٣٢).

(٢) تقدم مثل هَذَا فِي قَوْلِهِ: «بِفَيْكِ الْحَجَرِ» وَالْأَثْلَبُ، وَالْإِثْلَبُ - بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَاللَّامِ
 وَكَسْرِهِمَا -: الْحَجَرُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَالثُّرَابُ بِلُغَةِ تَمِيمٍ، وَقِيلَ: دَقَاقُ الْحِجَارَةِ،
 وَالْأَثْلَمُ كَالْأَثْلَبِ عَنِ الْهَجَرِيِّ، قَالَ: لَا أَدْرِي أَبْدَلُ أَمْ لُغَةٌ. اللُّسَانُ (ثَلَب). عَنِ «الْمُحْكَمِ»
 لِابْنِ سِيدَةَ. وَرَاجِعٌ: نَوَادِرُ الْهَجَرِيِّ تَرْتِيبُ شَيْخِنَا حَمْدِ الْجَاسِرِ (١٠٦٥/٣).

(٣) قبله:

* وَإِنْ تَنَاهَيْتُهُ تَجِدُهُ مِنْهَا *

نَسَبَهُمَا فِي اللُّسَانِ (ثَلَب) إِلَى رُؤْبَةٍ، وَنَسَبَهُمَا فِي (نَهَب) إِلَى الْعَجَّاجِ، وَهُمَا فِي مَلْحَقَاتِ
 دِيَوَانِهِ (٢٦٧). وَفِي اللُّسَانِ (أَلَب) لِلْعَجَّاجِ أَيْضًا:

وَإِنْ تَنَاهَيْتُهُ تَجِدُهُ مِنْهَا

فِي وَغَكَّةِ الْجِدِّ وَحِينًا مِثْلَنَا

وَفِيهِ: (حَاجِبِيهِ).

وَذَكَرَ أَنَّ عُمَرَ كَانَ قَائِفًا، وَلِذَلِكَ مَا اجْتَزَأَ بِقَوْلٍ قَائِفٍ وَاحِدٍ، اسْتَظْهَرَ عَلَى فِرَاسَةِ
نَفْسِهِ، وَإِنَّمَا ^(١) قَوْمًا أَتَوْهُ يَدْعُونَ أَنَّهُمْ ^(٢) مِنْ قُرَيْشٍ لِيُبَيِّنَهُمْ فِيهِمْ، فَنَظَرَ إِلَى
وُجُوهِهِمْ وَأَكْفُهُمْ ثُمَّ قَالَ: صُفُّوا الْعُطْفَ عَلَى مَنَاكِبِكُمْ، وَهِيَ الْأَرْدِيَّةُ، وَاحِدُهَا
عِطَافٌ، ثُمَّ قَالَ: أَذْبِرُوا وَأَقْبِلُوا، ثُمَّ قَالَ: لَيْسَتْ بِأَكْفُ قُرَيْشٍ وَلَا شَمَائِلُهَا، إِنَّمَا
أَنْتُمْ ^(٣) مِنْ بَنِي فُلَانٍ، وَأَكْثَرُ مَا يَتَفَرَّسُ ^(٤) الْقَافَةُ فِي الْوُجُوهِ، وَالْأَكْفُ، وَالْأَقْدَامُ،
وَالْحَرَكَاتِ، وَالْأَخْلَاقِ، وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ - يُرِيدُ مَنْ نَفَاهُ عَنْ أَبِيهِ -:

وَقَدْ كَتَبَ الشَّيْخَانِ لِي فِي صَحِيفَتِي شَهَادَةً حَقٌّ أَخْضَعْتُ كُلَّ بَاطِلٍ
أَرَادَ بِالشَّيْخَيْنِ / : أَبُوَيْهِ، وَبِصَحِيفَتِهِ: وَجْهُهُ، وَقَالَ آخَرُ ^(٥):

أَرِقُّ لِأَرْحَامِ أَرَاهَا قَرِينَةً لِحَارِبِينَ كَعِبٍ لِالْجَرَمِ وَرَاسِبٍ
وَأَنَا نَرَى أَقْدَامَنَا فِي نِعَالِهِمْ وَأَنَافَتَا بَيْنَ بَيْنِ اللَّحَا وَالْحَوَاجِبِ
وَأَخْلَاقَنَا إِعْطَاءَنَا وَإِبَاءَنَا إِذَا مَا أَبَيْنَا لَا نُدِرُّ لِعَاصِبٍ
- وَيُقَالُ: زَمْعَةٌ وَزَمْعَةٌ: لُغْتَانِ ^(٦). وَمَعْنَى: «فَتَسَاوَقَا» سَاقَ بَعْضُهَا بَعْضًا،

(١) هَكَذَا جَاءَ فِي الْأَصْلِ، وَلَا شَكَّ أَنَّ خَلَلَ مَا لِحَقَّ الْعِبَارَةِ؟!

(٢) فِي الْأَصْلِ: «أَنَّهُ».

(٣) فِي الْأَصْلِ: «وَأَنْتُمْ».

(٤) فِي الْأَصْلِ: «يَتَفَرَّسُونَ».

(٥) الْأَبْيَاتُ فِي الْحَمَاسَةِ (رَوَايَةُ الْجَوَالِيْقِي: ١٠٣) لِبَعْضِ بَنِي أَسَدٍ. وَيُرَاجَعُ: شَرْحُ نَهْجِ
الْبَلَاغَةِ (٣/ ٢٧٦)، وَلَمْ تَرِدْ فِي دِيْوَانِ بَنِي أَسَدٍ الَّذِي جَمَعَهُ الدُّكْتُورُ مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ دَقْلَةُ؟!
وَالْعَاصِبُ الَّذِي يَشُدُّ فَيَخْذِي الثَّاقَةَ عِنْدَ الْحَلْبِ.

(٦) قَالَ الْيَقْرَنْبِيُّ فِي «الْاِقْتَضَابِ»: «قَالَ الشَّيْخُ - وَفَّقَهُ اللَّهُ - وَرَأَيْتُ: فِي «تَنْبِيهَاتِ الْوَقَّاشِيِّ»: صَوَابُهُ زَمْعَةٌ؛ سُمِّيَ بِوَاحِدِ الزَّمَعَاتِ، وَهِيَ الشُّعْرَاتُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِأَنْفِ الْأَرْزَبِ».

وَقَوْلُهُ: «يَا عَبْدُ بَن زَمْعَةَ» يَجُوزُ فِي «عَبْدٍ» النَّصَبُ وَالرَّفْعُ، أَمَّا ابْنُ فَمَنْصُوبٌ لَا
غَيْرُ عَلَى حَدِّ قَوْلِ الْعَرَبِ: يَا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو، يَا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو.

و«الْعَاهِرُ»: الزَّائِي، عَهَرَ الرَّجُلُ: إِذَا زَنَى بِحُرَّةٍ أَوْ أَمَةٍ. وَيُقَالُ: سَاعَى
الرَّجُلُ الْأَمَةَ يَسَاعِيهَا مُسَاعَاةً وَسِعَاءً: إِذَا زَانَاهَا، وَلَا تَكُونُ الْمُسَاعَاةُ إِلَّا فِي الْإِمَاءِ
خَاصَّةً، وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ السَّعْيِ، أَيْ: سَعَى إِلَيْهَا وَسَعَتْ إِلَيْهِ. وَالْمَرْأَةُ تُسَمَّى لِبَاسًا،
وَفِرَاشًا، يُكْنَى عَنْهَا بِهِ، وَكَذَلِكَ يُكْنَى عَنْهَا بِالْمُضْجَعِ، وَالْمَرْكَبِ، وَالْمَطِيَّةِ،
وإِنَّمَا ذَلِكَ عَلَى التَّمَثِيلِ وَالتَّشْبِيهِ، قَالَ تَعَالَى^(١): ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ﴾ وَقَالَ النَّابِغَةُ^(٢):

إِذَا مَا الضَّجِيعُ ثَنَى جِيدَهَا تَثَنَّتْ عَلَيْهِ فَكَانَتْ لِبَاسًا
وَقَالَ آخَرُ:

إِذَا افْتَحَرَ الْأَقْوَامُ يَوْمًا بِفُرْشِهِمْ فَإِنَّ ابْنَةَ الْبَكْرِيِّ خَيْرُ فِرَاشٍ

وَقَالَ آخَرُ:

عَلَى مَطَايَا بُرَاهَا فِي مَسَامِعِهَا مِنْ حَيْثُ مَا ارْتَحَلُوا بَاتُوا يَحُلُونَا
وَالْبُرَى: حِلَقٌ مِنْ صُفْرِ تُجْعَلُ فِي أَنْوْفِ الْإِبِلِ، وَاحِدُهَا بُرَّةٌ، فَجَعَلَ السَّاءِ مَطَايَا:
لَأَنَّهَا تُمْتَطَى كَالْإِبِلِ، إِلَّا أَنَّ الْإِبِلَ بُرَاهَا فِي أَنْوْفِهَا، وَهَذِهِ بُرَاهَا فِي آذَانِهَا،
إِشَارَةٌ إِلَى السُّنُوفِ وَالْقِرَاطَةِ، وَقَالَ حُجِيَّةُ بْنُ الْمُضَرَّبِ^(٣):

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٧.

(٢) ديوان النَّابِغَةِ الْجَعْدِيَّةِ (٨١)، ونسبهما في اللسان: (نهب) إلى الْعَجَّاجِ. ملحقات ديوانه (٧٤).

(٣) حُجِيَّةُ بْنُ الْمُضَرَّبِ، شاعرٌ، جَاهِلِيٌّ، نَصْرَانِيٌّ، أدركَ الإسلامَ، وهو أحدُ بني مُعَاوِيَةَ بْنِ
عَامِرِ بْنِ عَوْفٍ السُّكُونِيِّ الْكِنْدِيِّ، يَكْنَى أَبَا حَوْكٍ. له أَخْبَارٌ فِي: الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ
(٢٧٩)، وَالْإِسْتِيقَاقِ (٣٧١)، وَالْأَغَانِي (٣٦١/٢٠)، وَاللَّالِي (٢٠٤/١). وَهَذَا الْبَيْتُ =

ذَكَرْتُ بِهِمْ عِظَامَ مَنْ لَوَّأَتَيْتُهُ حَرِيْبًا لَأَسَانِي عَلَى كُلِّ مَرْكَبٍ
وَقَالَ آخَرُ:

فَلَمَّا بَلَغْنَا الْأُمَّهَاتُ وَجَدْتُمْ بَيْنِي عَمَّكُمْ كَانُوا إِكْرَامَ الْمَضَاجِعِ
- [قَوْلُهُ: «فَمَكَثْتُ عِنْدَ زَوْجِهَا»] [٢١]. يُقَالُ: مَكَثَ وَمَكَثَ، فَمِنْ مَكَثَ
- بِضَمِّ الْكَافِ - يَكُونُ اسْمُ الْفَاعِلِ: مَكِثًا^(١)، وَمِنْ مَكَثَ - بِفَتْحِ الْكَافِ -
[يَكُونُ] اسْمُ الْفَاعِلِ: مَاكِثٌ، وَالضَّمُّ أَشْهَرُ، وَعَلَيْهِ الْقُرْآنُ إِلَّا عَاصِمًا وَحْدَهُ^(٢).
- [قَوْلُهُ: «فَأَهْرِيقَتْ عَلَيْهِ الدَّمَاءُ فَحَشَّ وَلَدَهَا فِي بَطْنِهَا»] [الْفُقَهَاءُ يَقُولُونَ:
فَأَهْرِيقَتْ عَلَيْهِ الدَّمَاءُ فَحَشَّ وَلَدَهَا فِي بَطْنِهَا، وَالصَّوَابُ: فَأَهْرَاقَتْ عَلَيْهِ وَحَشَّ؛

= من قَصِيدَةِ رَوَاهَا أَبُو تَمَامٍ فِي الْحِمَاسَةِ «رَوَايَةُ الْجَوَالِيْقِي» (٣٤٦، ٣٤٧). وَهِيَ فِي الْأَغَانِي
وَالْمُؤْتَلَفِ وَالْمَخْتَلَفِ... وَهِيَ كَمَا فِي الْحِمَاسَةِ. قَالَ: حَدَّثَ ابْنُ كُنَاسَةَ أَنَّ حُجَّيَةَ بْنَ
مُضَرَّبٍ كَانَ جَالِسًا بِفَنَاءِ بَيْتِهِ فَخَرَجَتْ جَارِيَتُهُ بِقُعْبٍ فِيهِ لَبَنٌ، فَقَالَ لَهَا: أَيْنَ تُرِيدِينَ بِالْقُعْبِ؟
فَقَالَتْ: بَنِي أَخِيكَ الْيَتَامَى، فَوَجَمَ، وَأَرَاخَ رَاعِيَاهُ إِبِلَهُ فَقَالَ: أَصْفِقَاهَا نَحْوَ بَنِي أَخِي،
وَدَخَلَ مَنْزِلَهُ فَعَاتَبَتْهُ امْرَأَتُهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ:

لَجِجْنَا وَلَجَّتْ هَلْدِي فِي التَّغْضِبِ	وَشَدَّ الْحِجَابِ دُونَنَا وَالتَّنَقُّبِ
تَلَوُّمٌ عَلَى مَالِ شَفَانِي مَكَانُهُ	إِلَيْكَ فَلَوْ مِئَا مَا بَدَا لَكَ وَاعْظِي
رَأَيْتُ الْيَتَامَى لَا يَسُدُّ فُتُورَهُمْ	هَدَايَا لَهُمْ فِي كُلِّ قُعْبٍ مُشْعَبِ
فَقُلْتُ لِعَبْدَتِنَا أَرِيحَا عَلَيْهِمْ	سَاجِعُلْ بَيْنِي مِثْلَ آخَرِ مُعْزِبِ
يَنِي أَحَقُّ أَنْ يَسْأَلُوا سَعَابَةَ	وَأَنْ يَشْرَبُوا رَنْقًا لَدَى كُلِّ مَشْرَبِ
حَبَوْتُ بِهَا قَبْرَ امْرِئٍ لَوْ أَتَيْتُهُ	حَرِيْبًا لَأَسَانِي لَدَى كُلِّ مَرْكَبِ
أَخِي وَالَّذِي إِنْ أَدْعُهُ لِمِلْمَةٍ	يُجِنِّي وَإِنْ أَغْضَبَ إِلَى السَّيْفِ يُغْضِبِ

(١) فِي الْأَصْلِ: «مَكِثٌ».

(٢) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ سُورَةُ النَّملِ، آيَةُ: ٢٢.

لأنَّ «أَهْرَاقَ» لَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ، وَإِنَّمَا يَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ، يُقَالُ: أَرَاقَ الرَّجُلُ الْمَاءَ، وَهَرَاقَهُ، وَأَهْرَاقَهُ ثَلَاثَ لُغَاتٍ، فَإِذَا صُرِفَ إِلَى صِبْغَةٍ [مَا] لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ قِيلَ: أُرِيقَ وَهَرِيقَ، وَأَهْرِيقَ الْمَاءَ، وَالْوَجْهَ مَنْ رَوَى: «أَهْرِيقَ» أَنْ يَرْفَعَ الدَّمَاءَ، لَا وَجْهَ لِرِوَايَةٍ غَيْرِ هَذَا، وَإِنْ كَانَ وَجْهَهُ مُسْتَكْرَهَا يَعِيدًا^(١). وَحَسَّ النَّبْتُ فَهُوَ حَشِيشٌ، وَحَاشٌ: إِذَا أَيْبَسَ، وَأَلْقَتِ النَّاقَةُ وَلَدًا حَشِيشًا.

- وَقَوْلُهُ: «أَمَّا إِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْنِي . . .» «أَمَّا» - هَهُنَا - مُحَقِّقَةُ الْمِيمِ، وَالنَّحْوِيُّونَ يُجِيزُونَ فَتْحَ الْهَمْزَةِ فِي «أَنَّ» فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَكَسَرَهَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهَا. /
- [قَوْلُهُ: كَانَ يَلِيطُ أَوْلَادَ الْجَاهِلِيَّةِ بِمَنْ أَدْعَاهُمْ] [٢٢]. لَا طَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ: إِذَا لَصَقَ، وَالتَّطَتُّهُ أَنَا إِلَّا طَةً، وَلَا طَ حُبَّةٌ بِقَلْبِي يَلِيطُ وَيَلُوطُ: إِذَا تَعَلَّقَ، وَهُوَ أَلِيطُ بِقَلْبِي وَأَلُوطُ، وَأَبَى الْفَرَاءُ أَلُوطُ إِلَّا مِنْ اللَّيَاطَةِ^(٢).

- وَقَوْلُهُ: «هَذَا لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ» أَيُّ: وَأَشَارَتْ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ، وَاللَّامُ - هَهُنَا - بِمَعْنَى «إِلَى»، وَهُوَ كَلَامٌ أَخْرَجَ الرَّاويُّ بَعْضَهُ عَلَى حِكَايَةِ قَوْلِهَا، وَذَلِكَ قَوْلُهَا: «يَا لَيْتَنِي» وَسَائِرُهُ عَلَى جِهَةِ الْإِخْبَارِ عَنْهَا. وَيُزَوَّى: «حَبْلٌ» [وَأَ] «حَمْلٌ» وَهُمَا سَوَاءٌ.

(١) بياضٌ في الأصل في نصفِ سطرٍ.

(٢) جاء في الفائق للزمخشري (٣/ ٣٣٨): «وَعَنِ الْفَرَاءِ: هُوَ أَلِيطُ بِالْقَلْبِ مِنْكَ وَأَلُوطُ، وَهَذَا لَا يَلِيطُ بِكَ، أَيُّ: لَا يَلِيقُ. وَفِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ لِلْأَزْهَرِيِّ (١٤/ ٢٤): «أَبُو عُيَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ: إِنِّي لِأَجِدُ لَهُ لُوطًا وَلِيطًا بِالْكَسْرِ، وَقَدْ لَا طَ حُبَّةٌ يَلُوطُ وَيَلِيطُ، أَيُّ: لَصِقَ». وَفِي الْعُبَابِ لِلصَّغَانِيِّ (ليط) ذكر الحديث وقال: وَيُزَوَّى: «بِمَنْ أَدْعَاهُمْ فِي الْإِسْلَامِ؛ أَيُّ: يُلْحَقُ بِهِمْ وَأَشْدُّ الْكِسَائِيِّ: رَأَيْتُ رَجُلًا لَبَطُوا وَلَدَهُ بِهِمْ وَمَا بَيْنَهُمْ قُرْبَى وَلَا لَهُمْ وَلَدٌ»

[الْقَضَاءُ فِي عِمَارَةِ الْمَوَاتِ]

عِمَارَةُ الْأَرْضِ: مَكْسُورَةُ الْعَيْنِ، وَمَنْ فَتَحَهَا فَقَدْ أَخْطَأَ. وَالْمَوَاتُ - بِفَتْحٍ الْمَيِّمِ -: الْأَرْضُ الَّتِي لَا عِمَارَةَ فِيهَا، وَالْمَوْتَانُ: الطَّاعُونَ مِثْلُ الْمَوَاتِ، يُقَالُ: وَقَعَ فِي النَّاسِ مَوْتَانُ وَمَوَاتٌ، وَيُقَالُ: أَرْضٌ مَيِّتٌ - سَاكِنَةُ الْيَاءِ -: دُونَ مَاءٍ، قَالَ تَعَالَى^(١): ﴿بَلَدَةٌ مَيِّتًا﴾ وَمَا مَاتَ مِنَ الْحَيَوَانِ دُونَ دَاءٍ فَهُوَ مَيِّتٌ، فَأَمَّا الْمَيِّتُ وَالْمَيِّتَةُ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ فَيَصْلُحَانِ^(٢) فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ حَيَوَانٍ وَغَيْرِهِ، وَمَا كَانَ مِنْهَا لِلْمَذَكَّرِ أَسْقَطَتْ مِنْهُ التَّاءُ، وَمَا كَانَ مِنْهُ لِلْمُؤَنَّثِ أُثْبِتَتْ فِيهِ التَّاءُ، وَكَذَلِكَ مَا يَتَّوَلَّى وَمَا يَتَّوَلَّى. وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الْمَيِّتَ - بِسُكُونِ الْيَاءِ - يُسْتَعْمَلُ فِي مَنْ مَاتَ وَقَضَى نَحْبَهُ، وَأَمَّا الْمَيِّتُ - مُشَدَّدُ الْيَاءِ - فَيُسْتَعْمَلُ فِي مَنْ لَمْ يَمُتْ بَعْدُ وَهُوَ مُنْتَهٍ لِأَنَّهُ يَمُوتُ، وَاجْتَجَّ بِقَوْلِهِ [تَعَالَى]:^(٣) ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾^(٤) أَيُّ: إِنَّكَ سَتَمُوتُ وَإِنَّهُمْ سَيَمُوتُونَ، وَهَذَا خَطَأٌ مِنْ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ مَيِّتًا وَمَيِّتًا لَيْسَ بَيْنَهُمَا أَكْثَرُ مِنْ تَخْفِيفِ الْيَاءِ وَتَثْقِيلِهَا، كَمَا يُقَالُ: هَيْنٌ وَهَيْنٌ، وَلَيْنٌ وَلَيْنٌ، فَكَمَا أَنَّ التَّخْفِيفَ فِي هَذَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِمَا مَعْنَى عَلَى مَعْنَاهَا قَبْلَ التَّخْفِيفِ فَكَذَلِكَ مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ.

وَالْوَجْهُ الثَّانِي: أَنَّ الْعَرَبَ لَمْ تُفَرِّقْ بَيْنَهُمَا فِي الِاسْتِعْمَالِ، وَمَنْ أَبَيَّنَ ذَلِكَ قَوْلُهُ:^(٥)

(١) سورة ق، الآية: ١١.

(٢) في الأصل: «فيصلحون».

(٣) سورة الزمر.

(٤) هُمَا لِعَدِيٍّ بْنِ الرَّغَلَاءِ الْغَسَانِيُّ، وَالرَّغَلَاءُ: أَهْلُهُ، وَهِيَ - فِي الْأَصْلِ - الثَّاقَةُ الَّتِي تُقَطَّعُ قِطْعَةً =

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَّاحَ بِمَيِّتٍ إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتٌ الْأَحْيَاءُ
 إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَنْ يَعِيشُ كَيِّبًا كَاسِفًا بَالُهُ قَلِيلَ الرَّجَاءِ
 وَقَالَ ابْنُ قُنْعَاسٍ الْأَسَدِيُّ^(١):

أَلَا [يَا] لَيْتَنِي وَالْمَرْءُ مَيِّتٌ وَمَا يُغْنِي مِنَ الْحَدَثَانِ لَيْتٌ
 فَجَعَلَ الْمَيِّتَ - بِالْتَّخْفِيفِ^(٢) - لِمَا يَمُوتُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ كَمَا تَرَى.

= مِنْ أَذْنِهَا فَتَتَرَكُ تَنُوسُ؛ أَيُّ: تَتَحَرَّكُ وَتَضْطَرِبُ. شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ قَلِيلُ الشُّعْرِ. يُرَاجَع: حَمَاسَةٌ
 ابْنُ الشَّجَرِيِّ (١٩٤)، وَالْأَصْمَعِيَّاتِ (٥١)، وَالْأَشْتَقَاقِ (٥١، ٤٨٦)، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ
 (٢٥٢)، وَمَنْ نَسَبَ إِلَى أُمِّهِ، وَالْخَزَانَةِ (٤/١٨٨)، وَاللِّسَانِ (موت)، وَالْحَيَوَانَ
 (٥٠٧/٦). وَالشَّاهِدُ فِي الْمَنْصَفِ (١٧/٢، ٦٢/٣)، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (١/١٥٢)،
 وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ لِابْنِ يَعِيشَ (١٠/٦٩).

(١) الْمَعْرُوفُ بِابْنِ قُنْعَاسٍ بَضْمُ الْقَافِ وَكُسْرُهَا، وَيُقَالُ: قُنْعَاسٌ - بِزِيَادَةِ نُونٍ قَبْلَ الْعَيْنِ - عَمْرُو
 ابْنُ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ مَحْرُشَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ الْمُرَادِيِّ. شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مُقِلٌّ، لَهُ أَخْبَارٌ،
 وَأَشْعَارُهُ قَلِيلَةٌ، أَشْهَرُهَا قَصِيدَتُهُ الَّتِي مِنْهَا الشَّاهِدُ، وَمِنْهَا:

أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلْيَاءِ بَيْتُ وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ
 أَلَا يَا بَيْتُ أَهْلُكَ أَوْعَدُونِي كَأَنِّي كُلُّ ذَنبِهِمْ جَنَيْتُ
 أَلَا بَكَرَ الْعَوَازِلُ فَاسْتَمَيْتُ وَهَلْ مِنْ رَاشِدٍ إِذَا غَوَيْتُ
 إِذَا مَا فَاتَنِي لَحْمٌ غَرِيضُ ضَرَبْتُ ذِرَاعَ بَكْرِي فَاشْتَوَيْتُ
 وَكُنْتُ مَتَى أَرَى زَقًا مَرِيضًا يُصَاحُ عَلَى جَنَازَتِهِ بِكَيْتُ
 أُمْسِي فِي سَرَاةِ بَنِي غُطَيْفٍ إِذَا مَا سَاءَ نَبِي ظُلُمٍ أَيْتُ

وَهِيَ طَوِيلَةٌ جَيِّدَةٌ نَشَرَهَا الدُّكْتُورُ حَاتِمُ بْنُ صَالِحِ الضَّامَنِ فِي «قِصَائِدِ نَادِرَةٍ» عَنْ كِتَابِ «مَنْتَهَى
 الطَّلَبِ» ص ٤٣ فَلْتُرَاجَعْ هُنَاكَ. وَابْنُ قُنْعَاسٍ مُرَادِيٌّ لَا أَسْلَدِيٌّ فَلْيُصَحَّحْ. يُرَاجَع: نَسَبُ مَعَد (٣٢٩)،
 وَمَنْ اسْمُهُ عَمْرُو (٨٧)، وَالْأَشْتَقَاقِ (٤١٣)، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ (٥٩)، وَالْخَزَانَةِ (٣/٥٥).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «الْخَفِيفُ».

وَقَالَ الْآخَرُ:

أَتَشَمْتُ مِنْ مَوْتِي أَتَانَا حِمَامُهَا وَمَا النَّاسُ إِلَّا مَيِّتٌ وَابْنُ مَيِّتٍ
- [وَقَوْلُهُ: «لِعِرْقِ ظَالِمٍ حَقٌّ»] [٢٦]. الرَّوَايَةُ: «لِعِرْقِ ظَالِمٍ عَلَى الصِّفَةِ، وَيَدُلُّ عَلَى
ذَلِكَ تَفْسِيرُ مَا لِكَ هَلْذِهِ، وَقَدْرُ وِي بِالْإِضَافَةِ عَلَى أَنْ يَكُونَ الْعِرْقُ الْأَصْلُ، وَالْمُرَادُ بِهِ:
وَلَيْسَ لِأَصْلِ يُوصِلُهُ ظَالِمٌ فِي أَرْضٍ غَيْرِهِ حَقٌّ يَسْتَوْجِبُهُ، وَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ وَالْمُرَادُ
بِهِ، وَإِنْ نُونُ [جُعِلَ «ظَالِمٌ» صِفَةً لَهُ عَلَى] ^(١) هَذَا الْمَعْنَى كَمَا قَالَ [تَعَالَى]: ^(٢)
﴿نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِعَةٍ﴾ ^(٣) فَتَنَسَّبَ ذَلِكَ إِلَيْهَا، وَإِنَّمَا الْكَاذِبُ وَالْخَاطِيءُ صَاحِبُهَا.
^(٣) - وَذَكَرَ تَبْلِيغَ إِلَى الْجَرَرِ فَقَالَ: الْجَرَرُ وَالْجَرَارُ سَوَاءٌ ^(٣).

[الْقَضَاءُ فِي الْمِيَاهِ]

- [وَقَوْلُهُ: «فِي سَبِيلِ مَهْرُوزٍ - بِالرَّاءِ - وَمُذْنِيبٌ»] [٢٨]. مَهْرُوزٌ وَمُذْنِيبٌ:
وَادِيَانِ مِنَ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ ^(٤)، يَنْحَدِرَانِ ^(٥) إِلَى نَاحِيَةِ بَنِي / قُرَيْظَةَ، قَالَ الشَّاعِرُ:
أَلَيْتُ إِسْلَامَكُمْ يَا هِنْدُ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَسَالَ مُذْنِيبٌ وَمَهْرُوزٌ
- [قَوْلُهُ: «لِيَمْنَعَ بِهِ الْكَلَاءُ»] [٢٩]. الْكَلَاءُ: مَقْصُورٌ وَمَهْمُوزٌ: اسْمٌ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ

(١) عن «الافتِضَابِ»، ونقل عبارة المؤلف.

(٢) سور العلق.

(٣) - (٣) كَذَا جَاءَ فِي الْأَصْلِ !.

(٤) «مُذْنِيبٌ» فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٩١/٥)، وَالْمَغَانِمُ الْمَطَابَةِ (٣٧٣)، وَوَفَاءُ الْوَفَاءِ (١٠٧٥، ١٣٠٢).
و«مَهْرُوزٌ» فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٢٣٤/٥)، وَالْمَغَانِمُ الْمَطَابَةِ (٣٩٨)، وَتَاجُ الْعُرُوسِ (هَرَزَ)
وَذَكَرُوا جَمِيعًا حَدِيثَ الْمَوْطَأِ وَأَنْشَدُوا الْبَيْتَ. وَقَوْلُ الْمُؤَلِّفِ هُنَا: «بِالرَّاءِ» أَي: الثَّانِيَةُ الرَّاءِ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: «يَنْجَدَانِ».

النَّبَاتِ، أَخْضَرُهُ وَيَابِسُهُ^(١).

- قَوْلُهُ: «لَا يُمْنَعُ نَقْعُ الْبِثْرِ» [٣٠]. النَّقْعُ: الْمَاءُ الْمُجْتَمِعُ فِي الْبِثْرِ وَغَيْرِهَا مِنْ الْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ: أَنْقَعُ وَنَقَاعٌ، وَمِنْهُ: «إِنَّهُ لَشَرَابٌ بِأَنْقَعٍ»^(٢) يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُجَرَّبِ لِلْأُمُورِ، يُرَادُ بِهِ: قَدْ سَافَرَ وَشَرِبَ الْمِيَاهَ الْمُخْتَلِفَةَ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ: «نَقْعُ بِثْرٍ» بِالْفَاءِ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

[الْقَضَاءُ فِي الْمِرْفَقِ]

الْمِرْفَقُ: كُلُّ مَا ارْتَفَقَ بِهِ الْإِنْسَانُ وَكَانَتْ فِيهِ مَنَفَعَةٌ، وَيُقَالُ: مِرْفَقٌ وَمِرْفَقٌ وَقُرْيَاءٌ بِهِمَا: ﴿مِرْفَقًا﴾^(٣)

- [قَوْلُهُ: «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ»] [٣١]. وَالضَّرَرُ: فِعْلُ الْوَاحِدِ، وَالضَّرَارُ

-
- (١) ذكره أبو علي القالي في كتابه «المقصود والممدود» فقال: «الكَلَا» كُلُّ مَا رُغِيَ مِنَ الثَّيْبِ مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ، وفي كتاب المقصود والممدود للقراء (٥٠): «الكَلَا كَلَا الثَّيْبِ مَهْمُوزٌ» وقال ابن ولاد في كتاب المقصود والممدود (٩٣): «الكَلَا: المرعى مهموزٌ غير ممدودٍ» كذا، وفي تاج العروس (كَلَا): (الكَلَا) كَجَبَلٍ عِنْدَ الْعَرَبِ يَقَعُ عَلَى الْعُشْبِ. وقيل: الكَلَا مقصور مهموز.
- (٢) المَثَلُ فِي أَمْثَالِ أَبِي عُبَيْدٍ (١٠٥)، وشرحه «فَصْلُ الْمَقَالِ» (١٣٤)، وجمهرة الأمثال (١/٥٤٠)، والمستقصى (١٣١/٢)، واللّٰلِي (٧٥)، والثَّقَفِيَّة (٥٣٦)، واللِّسَان (نقع). وفي أمثال الميداني «مجمع الأمثال» (١٥٤/٢)، قال: «وَهَذَا مَثَلٌ قَالَهُ ابْنُ جَرِيْجٍ فِي مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ».
- (٣) سورة الكهف، الآية: ١٦، قال ابن خالويه في إعراب القراءات (٣٩٤/١) قرأ نافع وابن عامر: ﴿مِرْفَقًا﴾ بفتح الميم وكسر الفاء، وقرأ الباقون: ﴿مِرْفَقًا﴾ بكسر الميم، واختلف النَحْوِيُّونَ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُمَا لُغَتَانِ، وَقَالَ آخَرُونَ: الْمِرْفَقُ: مَا ارْتَفَقَتْ بِهِ، وَالْمِرْفَقُ: مِرْفَقُ الْيَدِ...». ويُراجع: معاني القرآن للقراء (١٣٧/٢)، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢٧٣/٣)، عن قُطْرُبٍ وَغَيْرِهِ، ومجاز القرآن لأبي عُبَيْدَةَ (٣٩٥/١).

فَعُلُ الْاِثْنَيْنِ فَصَاعِدًا، بِمَنْزِلَةِ الْقِتَالِ وَالْخِصَامِ، فَكَأَنَّهُ نَهَى عَنْ أَنْوَاعِ الضَّرِّ، وَأَمَرَ أَنْ لَا يُضَارَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الرَّجُلَيْنِ صَاحِبُهُ عَلَى جِهَةِ الْمُجَازَاةِ، وَلَا يَتَفَرَّدُ أَحَدُهُمَا بِالضَّرْرِ، عَلَى أَنَّ الْمُجَازَاةَ دُونَ تَعَدُّ جَائِزَةٍ بِنَصِّ الْقُرْآنِ^(١)، وَقَالَ الْحَسَنُ: الضَّرُّ: مَالِكٌ فِيهِ مَنَفَعَةٌ، وَعَلَى غَيْرِكَ فِيهِ مَضَرَّةٌ، وَالضَّرَارُ مَا لَيْسَ لَكَ فِيهِ مَنَفَعَةٌ، وَعَلَى غَيْرِكَ فِيهِ مَضَرَّةٌ، وَقَدْ قِيلَ: هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَذَلِكَ^(٢) لَا يَصِحُّ لِمَعْنَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ اللُّغَةَ تَدُلُّ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ.

وَالثَّانِي: أَنَّ كَلَامَهُ [وَالضَّرُّ] كُلُّهُ^(٣) حِكْمٌ لَيْسَ فِيهِ حَشْوٌ وَلَا لَغْوٌ، وَلَا لَفْظٌ لَا مَعْنَى لَهُ، وَإِذَا أَمَكْنَ أَنْ يُجْعَلَ لِكُلِّ لَفْظٍ مَعْنَى يَخْصُهُ كَانَ أَوْلَى وَأَصَحَّ.

- وَ[قَوْلُهُ: «فِي حَائِطٍ جَدَّه رِبْعٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ»] [٣٤]. الرِّبْعُ: السَّقَايَةُ، وَجَمْعُهُ: رُبْعَانٌ وَأَرْبَعَةٌ. وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: يُجْمَعُ رِبْعٌ: - الْكَلَاءُ - عَلَى أَرْبَعَةٍ، وَرِبْعٌ - الْجَدُولُ - : أَرْبَعَاءٌ. وَالْجَدُولُ أَكْبَرُ مِنَ الرِّبْعِ، وَكَذَلِكَ الْخَلِيجُ. - وَ[قَوْلُهُ: لَا يَمْنَعُ أَحَدُكُمْ جَارَهُ خَشَبَةً يَغْرِزُهَا فِي جِدَارِهِ] [٣٢].

يُرْوَى: «خَشَبَةً» عَلَى الْإِفْرَادِ، وَ«خَشَبَةً» عَلَى الْجَمْعِ^(٤).

و[قَوْلُهُ: «بَيْنَ أَكْتَاْفِهِمْ»]. يُرْوَى: «بَيْنَ أَكْتَاْفِهِمْ» بِالتَّاءِ، وَهُوَ الْوَجْهُ.

(١) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِنْ عَاقِبَتُهُمْ عَمَّا قِوَا بِمِثْلِ مَا عُوبِتُمْ بِهِ﴾، وَقَالَ: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوِي مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «ذَلِكَ وَلَا . . .».

(٣) فِي الْأَصْلِ: «كُلُّهَا».

(٤) هَذِهِ الْفَقْرَةُ مُتَأَخِّرَةٌ عَنْ مَوْضِعِهَا، وَحَقُّهَا أَنْ تَكُونَ قَبْلَ سَابِقِهَا.

وَيُرْوَى بِالتُّونِ وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ. وَالْاِكْتِافُ: التَّوَاحِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْعُرَيْضُ: تَصْغِيرُ عَرْضٍ، وَهُوَ الْوَادِي^(١).

[الْقَضَاءُ فِي الضَّوَارِي وَالْحَرِيسَةِ]

اِخْتَلَفَتْ نُسَخُ «المَوْطَأ» فِي تَرْجَمَةِ بَابِ الْقَضَاءِ فِي «الضَّوَارِي وَالْحَرِيسَةِ» فَوَقَعَ فِي نُسَخَةٍ مُعَاوِيَةَ^(٢) عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: الضَّوَالُ. وَوَقَعَ فِي كِتَابِ أَبِي عُمَرَ وَغَيْرِهِ: الضَّوَارِي وَفَسَّرَهُ فَقَالَ فِي «الاسْتِذْكَارِ»: «الضَّوَارِي: مَا ضَرَى الْأَذَى. وَالْحَرِيسَةُ: الْمَحْرُوسَةُ مِنَ الْمَاشِيَةِ فِي الْمَرْعَى، قَالَ الْخَطَّابِيُّ: وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الْحَرِيسَةُ مِنَ الْمَوَاشِي: مَا أَذْرَكَهُ اللَّيْلُ فِي الْمَرْعَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يُؤْوِيَهُ الرَّاعِي وَيَصْرِفَهُ إِلَى مَكَانِهِ الَّذِي يَبِيتُ فِيهِ، وَتُسَمَّى الْعَرَبُ: حَرِيسَةَ الْجَبَلِ. وَأَمَّا الضَّوَالُ فَمَعْنَاهَا الْمُهْمَلَةُ الَّتِي لَا صَاحِبَ مَعَهَا، وَالَّتِي خَلَتْ مِنْ أَخِصَابِهَا وَرُعَاتِهَا.

- وَقَوْلُهُ: «ضَامِنٌ عَلَى أَهْلِهَا» [٣٧]. أَي: مُوجِبٌ عَلَيْهِمُ الْعَزْمَ؛ لِأَنَّ

(١) هُوَ هُنَا وَادٍ بَعِينُهُ، قَالَ الْبُكْرِيُّ فِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ (٣/٩٣٨): «مَوْضِعٌ مِنْ أَرْجَاءِ الْمَدِينَةِ

فِيهِ أَصُولُ نَخْلٍ» وَفِيهِ يَقُولُ بُجَيْرُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ - حِينَ هَرَبَ النَّاسُ يَوْمَ حُنَيْنٍ -:

لَوْلَا إِلَالُهُ وَعَبِيدُهُ وَلَيْتُمْ حِينَ اسْتَخَفَّ الرُّعْبُ كُلَّ جَنَانٍ

أَيْنَ الَّذِينَ هُمْ أَجَابُوا رَبَّهُمْ يَوْمَ الْعُرَيْضِ وَيَبِيتُ الرِّضْوَانِ

وَيُرَاجَعُ: شِعْرُ مَزِينَةَ وَأَخْبَارُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ (٧٩)، وَشِعْرُ مَزِينَةَ فِي الْإِسْلَامِ (٥١٥).

(٢) هُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ سَعْدٍ، أَبُو سَفْيَانَ الْقُرْطُبِيُّ (ت ٣٢٤هـ) قَالَ الْقَاضِي عِيَاضُ: «سَمِعَ مِنْ ابْنِ

وَضَّاحٍ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ، وَابْنِ الصَّفَّارِ وَصَحْبِهِ. وَكَانَ فَقِيهًا فِي الْمَسَائِلِ، حَافِظًا لَهَا» يُرَاجَعُ:

تَارِيخُ عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ (٢/١٤١)، وَجَدْوَةُ الْمُقْتَبَسِ (٣٣٩)، وَبُغْيَةُ الْمُلْتَمَسِ (٤٥٨).

الضَّمانَ إِنْجَابٌ وَإِثْبَاتٌ. وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ: هُوَ ضَمِنَ عَلَى أَهْلِهِ، وَضَمِنَ عَلَيْهِمْ وَضَامِنٌ عَلَيْهِمْ^(١)؛ أَيْ: كُلُّ عَلَيْهِمْ يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ، فَيَكُونُ مَعْنَى ضَامِنٌ عَلَيْهِمْ: عَائِدٌ عَلَيْهِمْ وَلَا زِمٌ لَهُمْ، وَتَأَوَّلَهُ قَوْمٌ عَلَى أَنَّهُ مَضْمُونٌ عَلَيْهِمْ، وَجَعَلُوا فَاعِلَهُمَا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، كَدَافِنٍ بِمَعْنَى مَدْفُونٍ، وَهَذِهِ الْأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ مُتَقَارِبَةٌ فِي الْمَعْنَى.

- وَذَكَرَ النَّفْسَ فَقَالَ: النَّفْسُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِاللَّيْلِ، هَذَا قَوْلُ جَمِيعِ أَهْلِ اللُّغَةِ^(٢)، يُقَالُ: نَفَسَتِ الْإِبِلُ نَفْسًا، وَأَنْفَسَهَا صَاحِبُهَا أَنْفَاسًا، قَالَ الرَّاجِزُ^(٣):

إِجْرِشْ لَهَا يَا بَنَ أَبِي كِبَاشٍ
فَيَا لَهَا اللَّيْلَةُ مِنْ أَنْفَاسٍ

أَمَّا «الْهَمَلُ» فَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ بِالنَّهَارِ خَاصَّةً، وَقَالَ قَوْمٌ: يَكُونُ لَيْلًا وَيَكُونُ نَهَارًا. فِي حَرِيسَةِ الْجَبَلِ غَرَامَاتٌ مِثْلُهَا وَجَرَارَاتٌ وَلَا قَطْعَ، يُحْتَجُّ بِهِذَا لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ فِي تَضْعِيفِ الْقِيَمَةِ عَلَى مَوَالِي الْعَبِيدِ، وَإِنْ كَانَ الْقُرْآنُ يُعَارِضُهُ، يَرْوِيهِ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ^(٤) عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(١) مِنْ هُنَا تَأَخَّرَ عَنْ مَوْضِعِهِ فِي الْأَصْلِ وَقُدِّمَ عَلَيْهِ كِتَابُ «الْمُسَافَاةِ» وَكِتَابُ «كِرَاءِ الْأَرَاضِي».

وَعِنْدَ بَدَايَةِ اتِّصَالِ الْكَلَامِ مَرَّةً ثَانِيَةً تَكَرَّرَتْ أَوَّلُ الْعِبَارَةِ.

(٢) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (نَفْسُ): «وَيُقَالُ: نَفَسَتِ الْإِبِلُ تَنْفُسُ وَتَنْفُسُ، وَنَفَسَتْ تَنْفُسُ: إِذَا تَفَرَّقَتْ فِرْعَتِ

بِاللَّيْلِ مِنْ غَيْرِ عِلْمِ رَاعِيهَا وَالْأَسْمُ: النَّفْسُ، وَلَا يَكُونُ النَّفْسُ إِلَّا بِاللَّيْلِ، وَالْهَمَلُ يَكُونُ لَيْلًا وَنَهَارًا».

(٣) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا.

(٤) عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ الْمَكِّيُّ الطَّائِفِيُّ تَابِعِيٌّ. رَوَى عَنْ

أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو؛ لِأَنَّ أَبَاهُ شُعَيْبًا لَمْ يُدْرِكْ أَبَاهُ مُحَمَّدٌ إِلَّا صَغِيرًا، فَرَبَّاهُ جَدُّهُ =

[الْقَضَاءُ فِيمَا يُعْطَى الْعُمَّالُ]

- [قَوْلُهُ: «حُلْفَ الصَّبَاغُ»] [٣٨]. تَسْمِيَةُ الصَّبَاغِ غَسَالًا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي اللُّغَةِ.

[الْقَضَاءُ فِي الْحَمَالَةِ وَالْحَوْلِ]

«الْإِحَالَةُ»: الْمَصْدَرُ، وَالْحَوَالَةُ وَالْحَوْلُ: اسْمٌ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَحْوُلُ وَتَنْتَقِلُ^(١) مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٢): ﴿لَا يَبْعُونَ عَنْهَا حَوْلًا﴾ أي: تَحْوُلًا، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُسَوُّونَ بَيْنَ الْحَوَالَةِ وَالْكَفَالَةِ فِي

= عبدالله بن عمرو، فروى عن جدّه عبدالله بن عمرو. فرواية عمرو عن أبيه عن جدّه إنّما هو جدّه الأعلى. قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي السِّيَرِ (١٧٠ / ٥): «وَمِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي جَاءَ فِيهَا عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ. أَنَّ أَبَا بَنْدَةَ وَهَبَ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ عَمْرُو بْنَ شُعَيْبٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: «أَنَّ مُزَيْنًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: كَيْفَ تَرَى فِي حَرِيسَةِ الْجَبَلِ؟ قَالَ: هِيَ وَمِثْلُهَا وَالنَّكَالُ، قَالَ: فَإِذَا جَمَعَهَا الْمُرَاةُ؟ قَالَ: قَطَعُ الْيَدَ إِذَا بَلَغَ ثَمَنَ الْمَجَنِّ». قَالَ مُحَقِّقُ السِّيَرِ: إِسْنَادُهُ حَسَنٌ، وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ (٨ / ٨٥، ٨٦) فِي قِطْعِ السَّارِقِ فِي بَابِ الثَّمْرِ يُسْرَقُ بَعْدَ أَنْ يُؤْوِيَهُ الْجَرِينُ...». وَإِنَّمَا اخْتَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِأَنَّهُ هُوَ الْأَنْسَبُ لِهَذَا الْمَقَامِ، وَأُورِدَ الْحَافِظُ عِدَّةَ أَحَادِيثَ مِنْ رِوَايَةِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ شُعَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو... ثُمَّ قَالَ: «وَعِنْدِي عِدَّةُ أَحَادِيثَ سِوَى مَا مَرَّ يَقُولُ: عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَالْمُطْلَقُ مَحْمُولٌ عَلَى الْمُقَيَّدِ الْمُفَسَّرِ بِعِبَادَةِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَكَانَتْ وَفَاةُ عَمْرٍو سَنَةَ (١٨ هـ) فِي الطَّائِفِ. وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ فِي عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ، وَوَقَّعَهُ آخَرُونَ، تَفْصِيلُ ذَلِكَ فِي مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ. مِنْهَا فِي تَارِيخِ الْبَخَارِيِّ الْكَبِيرِ (٦ / ٣٤٢)، وَالْجَرَجُ وَالْتَّعْدِيلُ (٦ / ٢٣٨)، (٨ / ٤١)، وَلِسَانُ الْمِيزَانِ (٧ / ٣٢٥)، وَالشُّذْرَاتُ (١ / ١٥٥)... وَغَيْرُهَا.

(١) فِي الْأَصْلِ: «تَنْتَقِلُ».

(٢) سُورَةُ الْكَهْفِ.

أَحْكَامِهِمْ، وَلِذَلِكَ قَالَ زُهَيْرٌ^(١):

* وَسَيَّانَ الْكَفَالَةُ وَالْتَّلَاءُ *

و«الْتَّلَاءُ»: الْحَوَالَةُ، أَتَلَيْتُ فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ: إِذَا أَحْلَيْتُهُ عَلَيْهِ^(٢)، وَعَلَى هَذَا جَاءَ مَذْهَبُ أَبِي ثَوْرٍ^(٣) وَابْنِ أَبِي لَيْلَى^(٤) وَابْنِ شُبْرَمَةَ^(٥) فِي التَّسْوِيَةِ بَيْنَهُمَا. /

(١) شرح ديوان زهير (٧٦) والبيت بتمامه فيه هكذا:

جَوَّارٌ شَاهِدٌ عَدْلٌ عَلَيْكُمْ وَسَيَّانَ الْكَفَالَةُ وَالْتَّلَاءُ

(٢) أصل التَّلَاءِ - على ما قال أَبُو عُبَيْدَةَ - أَنْ يَكْتَبَ عَلَى سَهْمٍ أَوْ قِدَحٍ: فُلَانٌ جَارُ فُلَانٍ... شرح ديوان زهير.

(٣) إبراهيم بن خالد، البغدادي، الفقيه، الكلبي، مفتي العراق، يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وأبو ثور أَصْبَحَتْ كَالْقَبْلِ لَهُ، سَمِعَ مِنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَالشَّافِعِيِّ، وَوَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَابْنِ عُيَيْنَةَ، وَزَيْدِ بْنِ هُرْمُوزٍ. وَرَوَى عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ مَاجَه، وَتُوفِي سَنَةَ (٢٤٠هـ). أَخْبَارُهُ فِي: الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ (٩٧/٢)، وَتَارِيخِ بَغْدَادِ (٦٥/٦)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (٧٢/١٢)، وَشَذَرَاتِ الدَّهَبِ (٩٣/٢).

(٤) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى مُفْتِي الْكُوفَةِ وَقَاضِيهَا، الْإِمَامُ، الْعَلَّامَةُ، الْمُحَدِّثُ. أَخَذَ عَنِ الشَّعْبِيِّ، وَنَافِعٍ، وَعَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ. حَدَّثَ عَنْهُ شُعْبَةُ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَالتَّوْرِيُّ، وَحَمَزَةُ الزَّيَّاتُ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ، وَتُوفِي سَنَةَ (١٤٨هـ)، وَنَجَبَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ عُلَمَاءُ فِي بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ. أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٣٥٨/٦)، وَتَارِيخِ الْبُخَارِيِّ الْكَبِيرِ (١٦٢/١)، وَالْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ (٣٢٢/٧)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٢٢١/٣)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (٣١٠/٦)، وَغَايَةِ النَّهَايَةِ (١٦٥/٢)، وَطَبَقَاتِ الْمُفَسِّرِينَ (٢٦٩/١).

(٥) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُبْرَمَةَ بْنُ طُفَيْلِ بْنِ حَسَّانِ الصَّبِيئِيِّ، الْفَقِيهُ، الْأَدِيبُ، الْقَاضِي، الْعَلَّامَةُ، فَقِيهُ الْعِرَاقِ. حَدَّثَ عَنْ أَنَسٍ، وَأَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ، وَالشَّعْبِيِّ، وَالتَّخَعِيِّ،... وَغَيْرِهِمْ. وَحَدَّثَ عَنْهُ التَّوْرِيُّ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَهُشَيْمٌ... وَثَقَّهُ أَحْمَدُ وَأَبُو حَاتِمٍ. قَالَ الْعَجَلِيُّ: «وَكَانَ ابْنُ شُبْرَمَةَ عَفِيفًا، صَارِمًا، عَاقِلًا، خَيْرًا، يَشْبَهُ النَّسَاكَ، وَكَانَ شَاعِرًا، كَرِيمًا جَوَادًا...». وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: «كَانَ =

[الْقَضَاءُ فِيمَنْ ابْتِغَاءَ ثَوْبًا وَبِهِ عَيْبٌ]

- [قَوْلُهُ : «وَبِهِ عَيْبٌ مِنْ حَرْقٍ»] [٣٨]. إِذَا كَانَ فِي الثَّوْبِ أَثَرٌ مِنْ دَقِّ الْقَصَّارِ أَوْ الْكَمَادِ فَهُوَ حَرْقٌ يَفْتَحُ الرَّاءَ، فَإِنْ كَانَ مِنَ النَّارِ فَهُوَ [يَتَسَكَّنُ] ^(١) الرَّاءِ ^(٢)، قَالَ الشَّاعِرُ ^(٣) - فِي حَرْقٍ - :
شَيْبٌ تُغْرِبُهُ كَيْمَا تُغْرِبُهُ كَبَيْعِكَ الثَّوْبَ مَطْوِيًّا عَلَى حَرْقٍ

= شَاعِرًا، فَقِيهًا، ثَقَّةً، قَلِيلَ الْحَدِيثِ . . . «توفي سنة (١٤٤هـ) أخبره في أخبار القضاة (٣/٣٦)، وطبقات ابن سعد (٦/٣٥٠)، والجرح والتعديل (٥/٨٢)، ومشاهير علماء الأمصار (١٦٨)، وتهذيب الكمال (٥/٧٦)، وسير أعلام النبلاء (٦/٣٤٧)، وشذرات الذهب (١/٢١٥).

(١) في الأصل: «بكسر الراء . . .».

(٢) قال القاضي عياض رحمته الله في: مشارق الأنوار (١/١٨٩، ١٩٠) قوله في باب القضاء في العيب في «الموطأ»: «وبه عيبٌ من حرقٍ» كذا عند أكثر الرواة، كذا ضبطناه عن بعض شيوخنا بالحاء المهملة، وسكون الراء، وضبطه الجياني (حرق) بفتح الراء، وعند ابن القاسبي (حرق) بالحاء المعجمة. ورواه بعضهم بضمها. والحرق - بفتح الحاء المهملة وفتح الراء - التقطيع من دق القصار والكماد وغيره. وقيل: فيه حرق بكسر الحاء وسكون الراء وقد يكون الحرّق - بفتح الحاء والراء - وسكون الراء أيضًا - من النار.

يقول الفقير إلى الله تعالى عبد الرحمن بن سليمان بن عثيمين - عفا الله عنه - الجياني المذکور هنا هو حسين بن محمد بن أحمد، أبو علي الغساني الجياني الأندلسي، الإمام المحدث الثقة المتوفى سنة (٤٩٨هـ) صاحب «تقييد المهمل وتمييز المشكل» ولا شك أن هذا من تقييداته رحمته الله. وابن القاسبي: هو علي بن محمد بن خلف المعافري المعروف بـ «ابن القاسبي» القيرواني الأصل، أبو الحسن المتوفى سنة (٤٠٣هـ) بالقيروان وهو صاحب «الملخص» المشهور بالنسبة إليه «ملخص القاسبي» لخص به رواية ابن القاسم للموطأ.

(٣) البيتان عن المؤلف في «الاقتضاب» لليقزني. ولم أقف عليهما.

وَقَالَ فِي الْحَرْقِ :

مَنْ جَالَسَ الْقَيْنَ لَمْ تَعْدَمْ مَلَابِسُهُ حَرَقًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَرَقٌ فَتَدَخِينُ
- قَوْلُهُ: «فَهُوَ رَدٌّ عَلَى الْبَائِعِ». الْقِيَّاسُ: فَهُوَ مَرْدُودٌ، وَلَكِنَّ هَذَا مِمَّا وَضَعَ
الْمَصْدَرُ فِيهِ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ كَمَا قَالُوا: دَرَّهَمٌ ضَرَبُ الْأَمِيرِ^(١).
- [قَوْلُهُ: «أَوْ عَوَارٌ»] الْعَوَارُ، وَالْعَوَارُ: الْعَيْبُ وَالْفَسَادُ.
- و[قَوْلُهُ: «إِنْ شَاءَ أَنْ يَغْرَمَ»] يُقَالُ: غَرَمَ يَغْرِمُ يَفْتَحِ الرِّاءَ فِي الْمَاضِي
وَكَسَرِهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ، مِثْلُ ضَرَبَ يَضْرِبُ وَغَرِمَ يَغْرِمُ مِثْلُ عَلِمَ يَعْلَمُ.
- و[قَوْلُهُ: «أَوْ الصَّبْنُ»]. الصَّبْنُ - يَفْتَحِ الصَّادِ - الْمَصْدَرُ، وَالصَّبْنُ: اسْمُ
مَا يُصَبَّغُ بِهِ.

[مَا لَا يَجُوزُ مِنَ النَّحْلِ]

النَّحْلَةُ وَالنَّحْلُ: الْعَطِيَّةُ الَّتِي لَا يُطْلَبُ عَلَيْهَا مَكافأةٌ، وَهُمَا جَمِيعًا مَصْدَرَانِ
قَالَ تَعَالَى^(٢): ﴿صَدَقْتَنِي نَحْلَةً﴾ أَيُّ: هِبَةً مِنْ اللَّهِ وَفَرِيضَةً عَلَى الْأَرْوَاجِ.
- وَقَوْلُهُ: «أَكُلْتُ وَلَدَكَ [نَحْلَتَهُ]» [٣٩]. يَجُوزُ فِي «كُلُّ» الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ،
فَمَنْ رَفَعَ فَلَا شِغَالَ الْفِعْلِ عَنْهُ بِضَمِّيرِهِ، وَمَنْ نَصَبَ فَبِإِضْمَارِ فِعْلِ يُفْسَرُهُ هَذَا
الظَّاهِرُ، كَأَنَّهُ قَالَ: أَنَحَلْتُ كُلَّ وَلَدِكَ نَحْلَتَهُ، وَالِاخْتِيَارُ النَّصْبُ؛ لِأَنَّ الاسْتِفْهَامَ
بِالْفِعْلِ أَوْلَى إِذَا دَخَلَ عَلَى جُمْلَةٍ فِيهَا فِعْلٌ وَاسْمٌ مَالَهُ يَعْزِضُ عَارِضٌ يَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ.

(١) تقدّم مثل ذلك فيما سبق.

(٢) سورة النساء، الآية: ٤.

- [فَأَمَّا قَوْلُهُ: «فَارْتَجِعْهُ» فَإِنَّ «رَجَعَ» فِعْلٌ يُسْتَعْمَلُ مُتَعَدِّيًا وَغَيْرَ مُتَعَدِّ] فَإِذَا أُرِيدَ بِالرُّجُوعِ مَعْنَى الانْصِرَافِ لَمْ يَتَّعَدَّ، وَإِذَا أُرِيدَ بِهِ مَعْنَى الرَّدِّ تَعَدَّى.

- وَقَوْلُهُ: «جَادَّ عَشْرِينَ وَسَقًّا» [٤٠]. أَرَادَ: حَائِطًا يُجَدُّ مِنْهُ هَذَا الْعَدَدُ، وَهَذَا كَلَامٌ خَرَجَ مَخْرَجَ الْمَجَازِ؛ لِأَنَّ الْحَائِطَ يُجَدُّ مِنْهُ التَّمْرُ، وَلَا يُجَدُّ هُوَ، فَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ مَجْدُودٌ وَلَا جَادٌّ، وَلَهُ تَأْوِيلَانِ.

أَحَدُهُمَا: أَنَّ الْحَائِطَ لَمَّا كَانَ يُنْبِتُ التَّمْرَ وَيُعْطِيهِ جَازًا أَنْ يُؤْتَى بِهِ عَلَى لَفْظِ الْفَاعِلِ كَقَوْلِهِمْ: هَذِهِ الْأَرْضُ تُعْطِي مِنَ الزَّرْعِ كَذَا وَكَذَا، وَنَاقَةٌ تَاجِرَةٌ لِلنَّافِقَةِ فِي السُّوقِ، وَإِنَّمَا هِيَ مَتَجَوِّزٌ فِيهَا، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ حُسْنُهَا هُوَ الَّذِي يُنْفِقُهَا كَانَ لَهَا حَظٌّ مِنَ الْفِعْلِ.

وَالثَّانِي: لِأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَأْتَى بِالْمَفْعُولِ عَلَى صِبْغَةِ الْفَاعِلِ عَلَى مَعْنَى السَّبَبِ كَقَوْلِهِمْ: لَيْلٌ نَائِمٌ، وَنَهَارٌ صَائِمٌ، وَلَحْمٌ حَائِذٌ لِلْمَشْوِيِّ الْمَحْنُودِ وَالْحَيْنِذِ، وَإِنَّمَا يُنَامُ فِي اللَّيْلِ وَيُصَامُ فِي النَّهَارِ.

- [وَقَوْلُهُ: «مِنْ مَالِهِ بِالْغَابَةِ»]. الْغَابَةُ - هَاهُنَا - مَوْضِعٌ^(١)، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّهُ شَجَرٌ مُلْتَفٌّ مُشْتَبِكٌ فَتَأَلَّفَهُ الْأَسَدُ وَالسَّبَاعُ.

- وَقَوْلُهُ: «جَدَّدْتَنِيهِ وَاخْتَزَنْتَنِيهِ» لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ، وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ يَخْذِفُونَ الْيَاءَ، وَهِيَ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ الْمَشْهُورَةُ.

- [قَوْلُهُ]: «وَإِنَّمَا هُمَا أَخَوَاكَ وَأُخْتَاكَ» إِنَّمَا ثَنَى الضَّمِيرَ وَلَمْ يَتَقَدَّمْ شَيْءٌ مُثْنًى يَعُودُ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّ الْوَارِثَ لَفْظُهُ مُفْرَدٌ يُرَادُ بِهِ الْوَاحِدُ/ وَالْإِثْنَانِ وَالْجَمِيعُ، فَحَمَلَ

(١) الْمَعَانِمُ الْمُطَابَةِ (٢٩٩)، وَفِي «الْاِقْتِصَابِ»: «وَهُمَا غَابَتَانِ؛ الْغَابَةُ الْعُلْيَا، وَالْغَابَةُ السُّفْلَى».

الإضمار على المعنى، كما يقال: مَنْ فِي الدَّارِ أَخَوَاكَ أَوْ إِخْوَتُكَ؟ وَعَلَى نَحْوِ هَذَا التَّأْوِيلِ قَوْلُهُ تَعَالَى^(١): ﴿فَإِنْ كَانَتْ أَثْنَتَيْنِ﴾ لَمَّا كَانَتْ الْكَلَالَةُ تَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمِيعِ، وَهَذَا مِنَ الْمَسَائِلِ الْغَامِضَةِ فِي النَّحْوِ، وَمِمَّا يَنْحُو هَذَا تَفْسِيرُكَ الْمُؤَنَّثَ بِالْمُذَكَّرِ وَالْمُذَكَّرَ بِالْمُؤَنَّثِ، كَقَوْلِكَ: الْجُرْأَةُ هُوَ الْإِقْدَامُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: الْجُرْأَةُ هِيَ الْإِقْدَامُ كَيْفَ كَانَ الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ شَيْئًا وَاحِدًا وَ[مَا] كَانَتْ الْجُرْأَةُ إِلَّا هِيَ الْإِقْدَامُ فِي الْمَعْنَى.

- وَقَوْلُهُ: «ذُو بَطْنٍ بِنْتُ خَارِجَةَ». [ذُو - هَلُمَّا - بِمَعْنَى صَاحِبٍ، وَقَدْ تَكُونُ «ذُو» بِمَعْنَى «الَّذِي» فِي مِثْلِ قَوْلِ الشَّاعِرِ^(٢):

[وَقَوْلًا لِهَذَا الْمَرْءِ ذُو جَاءَ سَاعِيًا هَلُمَّ] فَإِنَّ الْمَشْرِفِي الْفَرَائِضُ

وَهِيَ لُغَةٌ طَائِيَّةٌ، وَلَا مَدْخَلَ لَهَا فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ لِأَنَّ «ذُو» هَذِهِ الَّتِي

(١) سورة النساء، الآية: ١٧٦.

(٢) هو قَوْلُ الطَّائِي، وَطَنُ الْمَرْزُبَانِي فِي مُعْجَمِ الشُّعْرَاءِ (٣٣٥)، أَنَّ مَعْدَانَ بْنَ عُبَيْدِ بْنِ عَدِيٍّ بن عَبْدِ اللَّهِ بن خَيْبَرِي بن أَفْلَتِ الطَّائِي هُوَ قَوْلٌ، قَالَ: «لَعَلَّ مَعْدَانَ كَانَ يُقَالُ لَهُ: «الْقَوْل»». وَهُوَ مِنْ شُعْرَاءِ الْحَمَّاسَةِ «رَوَايَةُ الْجَوَالِيقِي» (١٨٠)، الْمَبْهَجُ (١٨٣)، وَفِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ (٢٩٦/٢)، أَنَّهُ عَاشَرَ فِي آخِرِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ وَأَدْرَكَ الدَّوْلَةَ الْعَبَّاسِيَّةَ. وَالشَّاهِدُ مَعَهُ بَيْتَانِ آخِرِينَ هُمَا:
قَوْلًا لِهَذَا الْمَرْءِ ذُو جَاءَ سَاعِيًا هَلُمَّ فَإِنَّ الْمَشْرِفِي الْفَرَائِضُ
فَإِنَّ لَنَا حَمَضًا مِنَ الْمَوْتِ مُنْقَعًا وَإِنَّكَ مُخْتَلٌ فَهَلْ أَنْتَ حَامِضُ
أَطْلُكَ دُونَ الْمَالِ ذُو جِئْتَ تَبْتَغِي سَتَلْقَاكَ يَبِضُ لِلثُّمُوسِ قَوَابِضُ
وَيُزَاجِعُ: شِعْرُ طَيْئٍ وَأَخْبَارُهَا (٦٨٩)، وَقَبِيلَةُ طَيْئٍ (٣١٥)، وَمُنَاسِبَةُ الْآيَاتِ وَتَخْرِيجُهَا فِيهِمَا. وَإِنْ كَانَ (قَوْلًا) لَقَبًا فَهُوَ مِمَّنْ يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْخَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ فِي نَزْهِةِ الْأَلْبَابِ فِي الْأَلْقَابِ، فَهُوَ لَمْ يَذْكُرْهُ، مَعَ أَنَّهُ عَلَى شَرْطِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

بِمَعْنَى «الَّذِي» لَا تَجُوزُ إِضَافَتُهَا كَمَا لَا تَجُوزُ إِضَافَةُ «الَّذِي»، وَكَذَلِكَ الْأَسْمَاءُ الْمَوْصُولَةُ لَا تَجُوزُ إِضَافَتُهَا. وَحُكِّيَ عَنِ ابْنِ وَضَّاحٍ أَنَّهُ كَانَ يَتَأَوَّلُ «ذُو» هُنَا بِمَعْنَى «الَّذِي» وَذَلِكَ غَلَطٌ فَاحِشٌ.

[الاعتصارُ في الصِّدْقَةِ]

والاعتصارُ - في اللغة - استخراجُ مالٍ من يدِ إنسانٍ بأيِّ وجهٍ استخرجَ، وهو [من] عَصَرْتُ العِنَبَ واعتَصَرْتُهُ^(١): إِذَا اسْتَخْرَجْتَ مَاءَهُ، واعتَصَرْتُ الرِّيحُ السَّحَابَ: إِذَا اسْتَخْرَجْتَ مَاءَهَا، وَرَجُلٌ كَرِيمٌ الْمُعْتَصِرُ، أَيُّ: مَا يُسْتَخْرَجُ مِنْ مَالِهِ بالسُّؤَالِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

* إِذَا اعْتَصَرْتَ فَاغْتَصِرْ كَرِيمًا *

وَقَالَ آخَرُ - يَمْدَحُ رَجُلًا مِنْ عَلَى أَسِيرٍ فَأَطْلَقَهُ^(٢) -:

فَمَنْ وَاسْتَبَقَى وَلَمْ يَغْتَصِرْ

مِنْ رَفْعِهِ مَالًا وَلَا بِمُكْسِرِهِ

أَرَادَ بِرَفْعِهِ: قَوْمَهُ، وَأَرَادَ بِمُكْسِرِهِ: أَصْلَ مَالِهِ.

- وَ[قَوْلُهُ: «أَوْ كَانَ فِي حَجَرٍ أَبِيهِ»] [٤٢]. يُقَالُ: حَجَرُ الْإِنْسَانِ، وَحِجْرُهُ وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ.

(١) في الأصل: «أعصرته».

(٢) المحكم (٢٦/١)، الأول، وعنه في اللسان (عسر)، هَكَذَا جَاءَ فِي الْأَصْلِ: الثَّانِي مِنْهُمَا فِي آخِرِهِ هَاءٌ.

[الْقَضَاءُ فِي الْعُمَرَى]

و«العُمَرَى»: قولُ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ: هَذِهِ الدَّارُ لَكَ عُمْرُكَ أَوْ عُمَرِي .
و«الرُّقْبَى»: «أَنْ يَقُولَ: إِنْ مِتَّ قَبْلِي رَجَعْتَ لِي، وَإِنْ مِتُّ قَبْلَكَ فَهِيَ لَكَ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْمُرَاقَبَةِ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُرَاقِبُ مَوْتَ صَاحِبِهِ .
وَقِيَاسُ «العُمَرَى» و«الرُّقْبَى» عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ أَنْ يَكُونَا مَصْدَرَيْنِ؛ لِأَنَّ الْعُمَرَى وَالرُّقْبَى ^(١) بِمَنْزِلَةِ «الرُّجْعَى»، فَالْعُمَرَى: مَصْدَرُ عَمَرَ، وَالرُّجْعَى: مَصْدَرُ رَجَعَ، وَالرُّقْبَى: مَصْدَرُ رَقَبَ، وَإِنَّمَا لَزِمَ أَنْ يَكُونَا مَصْدَرَيْنِ؛ لِأَنَّ الْمُعْمَرَ وَالْمُرْقَبَ عِنْدَ مَالِكٍ لَا يَمْلِكَانِ بِالْإِرْقَابِ وَالْإِعْمَارِ ذَاتَ الشَّيْءِ وَرَقَبَتَهُ، وَإِنَّمَا لَهُ الْإِنْتِفَاعُ بِهِ فَقَطَ، وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَا اسْمَيْنِ لِلشَّيْءِ الْمُعْمَرِ وَالْمُرْقَبِ عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَرَى أَنَّهُمَا يُوجِبَانِ مِلْكَ رَقَبَةِ الشَّيْءِ . وَالْوَجْهَانِ مَعًا جَائِزَانِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ؛ لِأَنَّ «فُعْلَى» تَكُونُ عِنْدَهُمْ مَصْدَرًا كَالرُّجْعَى وَتَكُونُ اسْمًا كَالْبُهْمَى، وَيَجِبُ أَنْ تَكُونَ الْعُمَرَى وَالرُّقْبَى مِنْ / الْأَشْيَاءِ الَّتِي تُسَمَّى بِالْمَصَادِرِ كَتَسْمِيَّتِهِمُ الرَّجُلَ زَيْدًا وَعَلَاءً وَجَزَاءً وَنَحْوِ ذَلِكَ .

وَمَعْنَى «الْإِفْقَارِ»: أَنْ يُبَيِّحَهُ رُكُوبَ ظَهْرِهِ ^(٢) وَالْفِقَارُ: عَظْمُ الصُّلْبِ .
و«الْإِخْبَالُ» ^(٣) أَنْ يُعِيرَهُ إِبِلًا أَوْ غَنَمًا يَنْتَفِعُ بِهَا وَيُرَدُّهَا، يُقَالُ: اسْتَخْبَلَنِي

(١) فِي الْأَصْلِ: «لَأَنَّ الْعَمَرَ وَالرَّقَبَ» .

(٢) جَاءَ فِي اللُّسَانِ (ظَهَرَ): «الظُّهْرُ: الرِّكَابُ تَحْمِلُ الْأَثْقَالَ فِي السَّفَرِ لِحَمْلِهَا إِثَابًا عَلَى ظُهُورِهَا» .

(٣) اللُّسَانُ (خَبَلَ) وَأَنشَدَ بَيْتَ زُهَيْرٍ، وَيُرَاجَعُ: الْمُخْتَارُ مِنْ شِعْرِ بَشَّارٍ (١٩٠) .

فَأَخْبَلْتُهُ. قَالَ زُهَيْرٌ^(١):

* هُنَالِكَ إِنْ يُسْتَخْبَلُوا الْمَالَ يُخْبِلُوا *

و«الإِطْرَاقُ»: أَنْ يُعْطِيَهُ فَحَلًّا يَضْرِبُ نُوقَهُ، يُقَالُ: اسْتَطَرَقَنِي فَأَطَرَقْتُهُ، وَالطَّرَقُ: الضَّرَابُ، وَيَكُونُ الْفَحْلُ بَعْنِهِ، وَهُوَ مِمَّا يُسَمَّى بِالْفِعْلِ.
- وَقَوْلُهُ: «وَرِثَ حَفْصَةَ» [٤٥] أَي: مِنْ حَفْصَةَ، فَلَمَّا أَسْقَطَ الْخَافِضُ^(٢)
تَعَدَّى فَنَصَبَ، يُقَالُ: وَرِثْتُهُ مَالًا، وَوَرِثْتُ مِنْهُ مَالًا، وَاخْتَرْتُ الرَّجَالَ زَيْدًا،
وَمِنَ الرَّجَالِ زَيْدًا.

- وَقَوْلُهُ: «قَدْ أَسَكَنْتَ بِنْتَ زَيْدٍ...» كَانَ الْوَجْهُ: قَدْ أَسَكَنْتَهَا بِنْتَ زَيْدٍ،
أَوْ أَنْ تَقُولَ: قَدْ أَسَكَنْتَ بِنْتَ زَيْدٍ بِنَ الْخَطَّابِ دَارَهَا، وَلَكِنْ تَرَكَ ذِكْرَ الْمَفْعُولِ
لَمَّا فَهِمَ الْمَعْنَى.

(١) جاء في الأصل: «هناك» بسقوط اللام، والبيت في شرح ديوانه (١١٢)، من قصيدة يمدح

هَرَمَ بْنَ سَنَانٍ، وَالْحَارِثَ بْنَ عَوْفٍ مَطْلَعَهَا:

صَحَا الْقَلْبُ مِنْ سَلَمَى وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو وَأَقْفَرَ مِنْ سَلَمَى التَّعَانِيُ وَالثَّقْلُ
وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلَمَى سِينِنًا ثَمَانِيَا عَلَى صَبِيرٍ أَمْرٍ مَا يَمُرُّ وَمَا يَحُلُو
ثُمَّ ذَكَرَ الْآيَاتِ الَّتِي مِنْهَا الشَّاهِدُ:

إِذَا السَّنَةُ الشُّهْبَاءُ بِالنَّاسِ أَجَحَفَتْ وَتَالَ كِرَامُ الْمَالِ فِي السَّنَةِ الْأَكْلُ
رَأَيْتُ ذَوِي الْحِجَاتِ حَوْلَ بَيُوتِهِمْ قَطِينًا لَهُمْ حَتَّى إِذَا أَكْبَتَ الْبَقْلُ
هُنَالِكَ إِنْ يُسْتَخْبَلُوا الْمَالَ يُخْبِلُوا وَإِنْ يُشَالُّوا يُغْطُوا وَإِنْ يَسِيرُوا يَغْلُوا

(٢) في الموطأ رواية يحيى المطبوعة: لم تسقط «من» بل هي موجودة. قَالَ الدُّكْتُورُ بَشَّارُ عَوَّادٍ
فِي هَامِشِ تَحْقِيقِهِ لِلْمَوْطَأِ «رَوَايَةُ يَحْيَى» وَلَفْظَةُ «مِنْ» لَيْسَ فِي النُّسخِ وَلَا فِي شَرْحِ الزُّرْقَانِيِّ،
وَلَا فِي رَوَايَةِ أَبِي مُصْعَبٍ.

- و[قوله: «قَبَضَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْمَسْكِينَ»]. يُقَالُ: مَسَكَنَ وَمَسْكَنٌ
بِفَتْحِ الْكَافِ وَكَسْرِهَا.

[الْقَضَاءُ فِي اللَّقْطَةِ]

ذَكَرَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَنَّ اللَّقْطَةَ مَفْتُوحَةُ الْقَافِ، وَهِيَ لَفْظَةٌ شَدَّتْ عَنِ الْقِيَاسِ؛
لِأَنَّ «فُعْلَةً» إِنَّمَا تُحَرِّكُ الْعَيْنُ مِنْهَا إِذَا وُصِفَ بِهَا الْفَاعِلُ، فَإِنْ وُصِفَ بِهَا الْمَفْعُولُ
سَكَنَتْ عَيْنُهَا فَيُقَالُ: رَجُلٌ لُعْنَةٌ وَسُبَّةٌ وَضُحْكَةٌ: إِذَا كَانَ يَلْعَنُ النَّاسَ وَيُسُبُّهُمْ
وَيَضْحَكُ مِنْهُمْ، فَإِذَا كَانَ هُوَ الَّذِي يُلْعَنُ وَيُسَبُّ وَيَضْحَكُ [مِنْهُ] سَكَنَتْ الْعَيْنُ
فَقُلْتُ لُعْنَةً وَسُبَّةً وَضُحْكَةً، فَيَجِبُ عَلَى هَذَا أَنْ يُقَالَ: لُقْطَةٌ لِلشَّيْءِ الْمُلتَقِطِ، وَتُفْتَحُ
الْقَافُ لِلرَّجُلِ الْمُلتَقِطِ، وَقَدْ جَاءَ بِهَا بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ عَلَى الْقِيَاسِ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَشْهُورُ.
وَأَمَّا الضَّالَّةُ فَاسْمٌ وَقَعَ عَلَى كُلِّ مَا تَلَفَ وَغَابَ، وَلَا يَخْتَصُّ بِهَا حَيَوَانٌ
مِنْ غَيْرِهِ تَقُولُ الْعَرَبُ: ضَلَّ الشَّيْءُ فِي الثَّرَابِ وَضَلَّ الْمَاءُ فِي اللَّبَنِ، وَقَالَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ^(١): «إِنَّ أُمَّكُمْ ضَلَّتْ قِلَادَتَهَا» يَعْنِي عَائِشَةَ، وَضَلَّ الْمِشْطُ فِي الشَّعْرِ: إِذَا
غَابَ فِيهِ، وَضَلَّ الْمَيِّتُ فِي الْأَرْضِ وَأَضَلَّتْهُ: إِذَا دَفِنَتْهُ، قَالَ تَعَالَى^(٢): ﴿أَيُّذَا
ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾.

- و[قوله: «اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا»] [٤٦]. الْعِفَاصُ: هُوَ الْوِعَاءُ
الَّذِي تَكُونُ فِيهِ النَّفَقَةُ مِنْ جِلْدٍ كَانَ أَوْ خِرْقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَيُقَالُ لِلْجِلْدِ الَّذِي
يَدْخُلُ فِي فَمِ الْقَارُورَةِ: عِفَاصٌ؛ لِأَنَّهُ كَالْوِعَاءِ لَهَا وَلَيْسَ كَالصِّمَامِ، وَالصِّمَامُ:

(١) شرح معاني الآثار (٤/١٣٩)، في حديث الإفك وروايته: «قد أضلت قِلَادَتَهَا».

(٢) سورة السجدة، الآية: ١٠.

الَّذِي يَدْخُلُ فِي فَمِ الْقَارُورَةِ فَيَكُونُ سِدَادًا لَهَا . وَ«الْوِكَاءُ» : الْخَيْطُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ، يُقَالُ : أَوْ كَيْتُ الْإِنَاءِ إِيكَاءً، وَأَوْكَيْتُ الرُّقَّ : إِذَا شَدَدْتُ فَاهُ بِخَيْطٍ، وَمِنْهُ ^(١) «الْعَيْنُ وَكَاءُ السَّهْ» وَيُرْوَى «السَّهْ» وَهُمَا جَمِيعًا : الْاسْتُ . وَيُقَالُ : عَفَصْتُ الْقَارُورَةَ عَفَصًا : إِذَا شَدَدْتُ الْعِفَاصَ عَلَيْهَا، فَإِذَا أَرَدْتُ أَنَّكَ جَعَلْتُ لَهَا عِفَاصًا قُلْتُ : أَعَفَصْتُهَا إِعْفَاصًا .

- وَقَوْلُهُ : «عَرَفَهَا» : أَيُّ : عَرَفَ بِهَا، ثُمَّ حَذَفَ الْجَارَ فَعَدَّى الْفِعْلَ .
- وَقَوْلُهُ : «لَكَ» : أَيُّ : هِيَ لَكَ، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ هَذِهِ / اللَّامَ تَكُونُ بِمَعْنَى الْمَلِكِ وَبِمَعْنَى غَيْرِ الْمَلِكِ ^(٢) .

- قَوْلُهُ : «مَالِكَ وَلَهَا» أَيُّ : مَالِكَ وَالتَّعَرُّضُ لَهَا .
- قَوْلُهُ : «فَشَأْنُكَ بِهَا» [٤٧] . أَيُّ : عَلَيْكَ شَأْنُكَ بِهَا، أَوْ الزَّمْ شَأْنُكَ ؛ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الْإِضْمَارِ الَّذِي يَلْتَقِ ^(٣) بِمَعْنَى الْكَلَامِ، فَهُوَ مَنْصُوبٌ بِالْعَامِلِ الْمُضْمَرِّ . وَلِلْعَرَبِ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ :
- مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : شَأْنُكَ وَكَذَا .
- وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : شَأْنُكَ بِكَذَا .

(١) الحديث في غريب أبي عبيد (٨٢/٣)، والنهاية (٢٢٢/٥) .

(٢) قال الرُّزْقَانِي فِي شَرْحِهِ (٤٥٨/٤) : «وَقَالُوا : إِنَّ اللَّامَ لَيْسَتْ لِلتَّمْلِيكِ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ : «أَوْ لِلذُّبِّ» وَهُوَ لَا يَمْلِكُ بَاتِفَاقٍ» .

أقول : يَقُولُ النَّحْوِيُّونَ : إِنَّهَا لِلْمَلِكِ وَشِبْهُ الْمَلِكِ لِيَدْخُلَ فِيهِ قَوْلُهُمُ السَّرْجُ لِلدَّابَّةِ وَقَوْلُهُ هُنَا : «أَوْ لِلذُّبِّ» .

(٣) فِي الْأَصْلِ : «يَلْقَى» .

- وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: شَأْنُكَ فَقَطْ، وَلَا يَجُوزُ: شَأْنُكَ كَذَا بغيرِ وَاوٍ وَلَا بَاءٍ.
 - وَقَوْلُهُ: «مَعَهَا سِقَاؤُهَا [وَحِذَاؤُهَا]» أَي: إِنَّهَا تَقْوَى عَلَى وُرُودِ الْمَاءِ
 وَتَصْبِرُ عَلَى الْعَطَشِ، فَشَبَّهَهَا بِالْمُسَافِرِ الَّذِي مَعَهُ سِقَاءٌ لِيَتَزَوَّدَ فِيهِ الْمَاءَ.
 وَ«حِذَاؤُهَا»: يُرِيدُ أَخْفَافَهَا، أَي: إِنَّهَا تَقْوَى عَلَى السَّيْرِ.
 - قَوْلُهُ^(١): «ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ». «الْحَرَقُ»: يَتَصَرَّفُ فِي اللُّغَةِ عَلَى
 أَرْبَعَةِ مَعَانٍ؛ فَتَارَةٌ يَجْعَلُونَهُ النَّارَ بَعِيْنَهَا. وَتَارَةٌ يَجْعَلُونَهُ إِحْرَاقَ النَّارِ، وَمِنْهُ
 الْحَدِيثُ^(٢) «الْحَرَقُ [وَالْغَرَقُ] وَالشَّرْقُ شَهَادَةٌ» وَتَارَةٌ يَجْعَلُونَهُ الْأَثَرَ الَّذِي يَكُونُ
 فِي الثُّوبِ مِنْ دَقِّ الْقَصَّارِ وَالْكَمَّادِ، فَإِنْ كَانَ مِنَ النَّارِ قَالُوا: حَرَقٌ، وَتَارَةٌ
 يُرِيدُونَ بِهِ تَأَثَّرَ شَعْرِ الْإِنْسَانِ وَرَيْشِ الطَّائِرِ.

[الْقَضَاءُ فِي اسْتِهْلَاكِ الْعَبْدِ اللَّقْطَةِ]

الاستِهْلَاكُ مُسْتَعْمَلٌ عَلَى وَجْهَيْنِ:
 أَحَدُهُمَا: التَّعَرُّضُ لِلْهَلَاكِ، فَهُوَ فِي هَذَا الْوَجْهِ لَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ،
 يُقَالُ: اسْتَهْلَكَ الرَّجُلُ.
 وَالثَّانِي: بِمَعْنَى الْإِهْلَاكِ فَيَتَعَدَّى، يُقَالُ: اسْتَهْلَكَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ،
 وَأَهْلَكَهُ بِمَعْنَى، كَمَا يُقَالُ: اسْتَحْبَابٌ وَأَجَابَ، وَاسْتَوْقَدَ النَّارَ وَأَوْقَدَ بِمَعْنَى.

(١) لَمْ تَرِدْ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى.

(٢) النَّهْيَةُ (١/ ٣٧١) قَالَ: «وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: الْحَرَقُ وَالْغَرَقُ وَالشَّرْقُ شَهَادَةٌ» وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ:
 «الْحَرَقُ شَهِيدٌ» بِكسر الرَّاءِ وَفِي رِوَايَةٍ: «الْحَرِيقُ» وَهُوَ الَّذِي يَقَعُ فِي حَرَقِ النَّارِ فَيَلْتَهَبُ.

[الْقَضَاءُ فِي الضَّوَالِ]

- [قَوْلُهُ:] «مَنْ أَخَذَ ضَالَّةً فَهُوَ ضَالٌّ» [٥٠]. يُرِيدُ بِالضَّالَّةِ: ضَوَالُ الْإِبِلِ خَاصَّةً، وَلَيْسَ عَلَى عُمُومِهِ، وَمَعْنَى «فَهُوَ ضَالٌّ» هُوَ مِنَ الضَّلَالِ الَّذِي بِمَعْنَى الْخَطَا، يُقَالُ مِنْهُ: ضَلَّ عَنِ الطَّرِيقِ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] (١): ﴿قَالَ عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى﴾ (٥٢)، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] (٢): ﴿قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ﴾ (١٥) وَكُلُّ مَا خَالَفَ طَرِيقَ الْإِسْتِقَامَةِ فَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِ ضَالًّا.
- [قَوْلُهُ:] «إِبِلًا مُؤَبَّلَةً» [٥١]. «الْإِبِلُ الْمُؤَبَّلَةُ»: الْمُتَّخَذَةُ لِلتَّسْلِيلِ، لَا لِلتَّجَارَةِ وَلَا لِلْعَمَلِ، وَيُقَالُ: هِيَ الْكَثِيرَةُ الْمُهِمَلَةُ، وَهِيَ الْأَوَابِلُ أَيْضًا (٣).

[صَدَقَةُ الْحَيِّ عَنِ الْمَيِّتِ]

- [قَوْلُهُ:] «إِنَّ أُمَّيْ افْتُلِتَتْ نَفْسُهَا» [٥٢]. رَوَى الْخَطَّابِيُّ (٤): «نَفْسُهَا» بِالرَّفْعِ، وَقَالَ: مَعْنَاهُ: أَخَذَتْ نَفْسُهَا فُجَاءَةً (٥). وَرَوَى: «نَفْسُهَا»، وَذَلِكَ عَلَى وَجْهَيْنِ:

(١) سورة طه، الآية: ٥٢.

(٢) سورة يوسف، الآية: ٩٥.

(٣) نَقَلَ الْيَقْرُزِيُّ كَلَامَ الْمُؤَلِّفِ هُنَا، وَزَادَ عَلَيْهِ قَوْلَ النَّابِغَةِ [ديونه: ٥٢]:

ظَلَلْتُ أَقَاطِيعُ أَنْعَامٍ مُؤَبَّلَةٍ لَدَى صُلَيْبٍ عَلَى الزُّورَاءِ مَنْصُوبِ

(٤) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ (١/١٩٧).

(٥) أَنَشَدَ الْخَطَّابِيُّ:

مَنْ يَأْمَنُ الْحَدَثَانَ بَغْدَ صُبَيْرَةِ الْقُرْشِيِّ مَا تَا

سَبَّحَتْ مَيْتَتُهُ الْمَشِيءَ سَبَّ وَكَانَ مَيْتَتُهُ أَفْلَاتَا

وَجَاءَ فِي الْأَشْتِقَاقِ لِابْنِ دُرَيْدٍ (١٢٥) بِرَوَايَةٍ: «صُبَيْرَةُ السَّهْمِيَّةِ» وَبَنُو سَهْمٍ مِنْ قُرَيْشٍ.

أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ «نَفْسَهَا» مَرْدُودَةً عَلَى الْأُمِّ كَأَنَّهُ قَالَ : إِنَّ أُمِّي نَفْسَهَا
اِفْتَلَتْ .

والثاني : أَنْ يَكُونَ «اِفْتَلَتْ» بِمَعْنَى سَلِبَتْ ، كَمَا يُقَالُ : سَلِبَ زَيْدٌ ثَوْبَهُ فِي
قَوْلٍ مَنْ يَنْصِبُ الثَّوْبَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ لِـ «سَلِبَ» . وَمَنْ رَوَى : «اِفْتَلَتْ مِنْهَا
نَفْسُهَا» فَلَيْسَ فِي النَّفْسِ إِلَّا الرَّفْعُ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : «إِنَّ أُمِّي اِفْتَلَتْ» ، وَكَذَا
رَوَاهُ الْمُبَرِّدُ فِي «الكَامِلِ»^(١) .

(١) الكامل (١/٤٤٩) ، وفيه : «اِفْتَلَتْ» ويُراجع : غريب أبي عبيد (٢/٢٣١) ، والنهاية (٣/٤٦٧) ،
ومشارك الأنوار (٢/١٥٧) ، وفي الاقتضاب لليُفْرِي : «وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ شَاذَانَ : سَأَلْتُ أَبَا زَيْدٍ النَّحْوِيَّ
عَنْ قَوْلِ عُمَرَ : «كَانَتْ بَيْعَةُ أَبِي بَكْرٍ فَلْتَةً وَقِيَّ اللَّهُ شَرَّهَا» فَقَالَ : أَرَادَ كَانَتْ فُجَاءَةً ، وَأَنشَد :

* وَكَانَ مِثْلُهُ اِفْتِلَاتَا *

وَيَقُولُ الْعَرَبُ - إِذَا رَأَتْ الْهِلَالَ بَغَيْرِ قَصْدٍ إِلَى ذَلِكَ - رَأَيْتِ الْهِلَالَ فَلْتَةً ، وَقَالَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ :
فَإِنْ تَفَتَّلَتْهَا وَالْخِلَافَةُ تَفَتَّلَتْ بِأَكْرَمِ عِلْقَتِي مُبَرِّ وَسَرِيرِ
و«نَفْسُهَا» نَصَبٌ عَلَى الْمَفْعُولِ الثَّانِي ، وَهُوَ أَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ . وَيُرْوَى بِرَفْعِ السَّيْنِ أَيْضًا قَالَ الْخَطَّابِيُّ :
يَعْنِي أَخَذَتْ نَفْسُهَا فُجَاءَةً ، وَبِالْوَجْهِينِ قِيْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِنَا . وَذَكَرَ الْقُتَيْبِيُّ : اِفْتَلَتْ بِالْقَافِ ، وَهِيَ
كَلِمَةٌ تُقَالُ لِمَنْ مَاتَ فُجَاءَةً ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَشْهُورُ . وَبَيَّنَّ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ فِي «الكَامِلِ» وَغَيْرِهِ .

(فائدة) : قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضٌ فِي الْمَشَارِقِ (٢/١٥٧) : «مَعْنَاهُ مَا رُوِيَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ،
وَقَدْ سُئِلَ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِ عُمَرَ هَذَا فَقَالَ : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَحَاجِرُونَ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ ، فَإِذَا كَانَتْ
الْلَيْلَةُ الَّتِي يُشَلُّكُ فِيهَا يُعْنِي آخِرَ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَهِيَ لَيْلَةُ ثَلَاثِينَ ، وَهِيَ تُسَمَّى عَنْدهم (الْفَلْتَةُ)
ادْغَلُوا فِيهَا وَأَغَارُوا ، يُرِيدُ : وَيَحْتَجُّونَ بِأَنَّهَا مِنَ الشَّهْرِ الْحَلَالِ الَّذِي بَعْدَهُ ، وَأَنَّ الشَّهْرَ الْحَرَامَ كَانَ
نَاقِصًا . قَالَ سَالِمٌ : فَكَذَلِكَ كَانَ يَوْمَ مَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَدْغَلَ النَّاسُ مِنْ بَيْنِ مَدْعِ إِمَارَةٍ ، وَجَاحِدِ زَكَاةٍ ،
فَلَوْلَا اعْتِرَاضُ أَبِي بَكْرٍ دُونَهَا كَانَتْ الْفَضِيحَةُ ، وَإِلَى هَذَا الْمَعْنَى ذَهَبَ الْخَطَّابِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي تَفْسِيرِهَا ؛ إِذْ
كَانَ مَوْتُهُ بَعْدَ الْأَمْرِ فِي حَيَاتِهِ ﷺ شَبَّهَ الْفَلْتَةَ آخِرَ الشَّهْرِ .

وَمِنْ (كِتَابِ الْمُسَاقَاةِ) (١)

[ما جاء في المُسَاقَاةِ]

قَالَ مَالِكٌ: «وَلَا يَنْبَغِي أَنْ تُسَاقَى الْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَحِلُّ لِصَاحِبِهَا كِرَاؤُهَا بِالْدَّنَانِيرِ وَالْدَّرَاهِمِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْأَثْمَانِ الْمَعْلُومَةِ» [٢] هَذَا مِنْ قَوْلِهِ يُؤْهِمُ إِجَازَةَ كِرَاءِ الْأَرْضِ بِغَيْرِ الدَّنَانِيرِ وَالْدَّرَاهِمِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مَعْلُومًا، لَيْسَ هَذَا مِنْ مَذْهَبِهِ؛ لِأَنَّهُ لَا يُجِزُّ كِرَاءَهَا بِشَيْءٍ مِنَ الطَّعَامِ مَعْلُومًا كَانَ أَوْ مَجْهُولًا، وَلَا بُدَّ مِنْ تَقْدِيرِ كَلَامِهِ تَقْدِيرًا يَخْرُجُ بِهِ عَنِ الْمُنَاقَضَةِ لِأُصُولِهِ، بِأَنَّهُ يُجْعَلُ كَلَامُهُ عَلَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ كَأَنَّهُ قَالَ: لِأَنَّهُ يَحِلُّ لِصَاحِبِهَا كِرَاءُهَا مِنَ الْأَثْمَانِ الْمَعْلُومَةِ بِالْدَّنَانِيرِ وَالْدَّرَاهِمِ، فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْقَائِلِ: أَمْرٌ مِنَ الْقَوْمِ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو أَيْ: اخْتَصَّ هَٰذَيْنِ بِمُرُورِكَ دُونَ غَيْرِهِمَا، ثُمَّ يُقَدِّمُ وَيُؤَخِّرُ فَيَقُولُ: أَمْرٌ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو مِنَ الْقَوْمِ.

- وَ[قَوْلُهُ: «فَجَمَعُوا حَلِيًّا مِنْ حَلِيٍّ نِسَائِهِمْ»]. يُقَالُ: حَلِيٌّ وَحِلْيٌ، وَالحِلْيُ الثَّانِي يُرَادُ بِهِ التَّنَوُّعُ، وَالْأَوَّلُ يُرَادُ بِهِ جُزْءٌ مِنَ التَّنَوُّعِ؛ لِأَنَّ الْأَنْوَاعَ وَالْأَجْنَاسَ يُسَمَّى كُلُّ جُزْءٍ مِنْهَا بِاسْمِ الْجُمْلَةِ، فَيُقَالُ: مَاءٌ لِلْجُزْءِ مِنَ الْمَاءِ وَلِجَمِيعِ جَنْسِهِ.
- وَ[قَوْلُهُ: «وَتَجَاوَزَ فِي الْقِسْمِ»]. «الْقِسْمُ» - بَفَتْحِ الْقَافِ - مَصْدَرٌ قَسَمْتُ، وَالْقِسْمُ [بِكَسْرِهَا]: النِّصِيبُ مِنَ الشَّيْءِ الْمَقْسُومِ.

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٧٠٣)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ الرَّهْرِيِّ (٢/٢٧٧)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٥/١٨٨)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٢/١٨٥)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (٣/٣٦٣)، تَقَدَّمَ هَذَا الْكِتَابُ وَالْكِتَابُ الَّذِي بَعْدَهُ عَنْ مَوْضِعَيْهِمَا فِي الْأَصْلِ، وَدَخَلَ فِي كِتَابِ «الْأَفْضِيَّةِ».

- وَفِي رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ: «يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ» وَفِي رِوَايَةِ غَيْرِهِ: «يَا مَعْشَرَ يَهُودَ»^(١)
 مَنْ جَعَلَهُ جُمُعَ يَهُودِيٍّ صَرَفَهُ وَنَوَّنَهُ، وَمَنْ جَعَلَهُ اسْمًا عَلَمًا لِلْأُمَّةِ لَمْ يَصْرِفْهُ.
 - وَ[قَوْلُهُ: «عَلَى أَنْ أَحْيَفَ عَلَيْكُمْ»]: الْحَيْفُ: الْجَوْرُ وَالْمِيلُ عَنِ الْحَقِّ.
 الرِّشْوَةُ وَالرَّشْوَةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ.

- وَ[قَوْلُهُ: «فَإِنَّهَا سُحْتُ»]: «السُّحْتُ»: اسْمٌ يَعْصَمُ الْحَرَامَ، وَهُوَ مِنْ
 سَحَتَهُ اللَّهُ وَأَسَحَتَهُ: إِذَا اسْتَأْصَلَهُ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ، سُمِّيَ الْحَرَامُ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ
 يُهْلِكُ صَاحِبَهُ وَمَالَهُ.

- وَقَوْلُهُ: «بِهَذَا أَقَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ» أَيُّ: بِالْعَدْلِ، وَإِنَّمَا قَالُوا ذَلِكَ
 عَلَى طَرِيقِ الْهُزْءِ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَقِدُونَ أَنَّ أَخَذَ أَمْوَالِهِمْ مِنْ
 أَيْدِيهِمْ غَضَبٌ وَظُلْمٌ وَجَوْرٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَوْ اعْتَقَدُوا [أَنَّ فِعْلَهُ عَدْلٌ]^(٢) وَأَمَرَ
 مِنْ اللَّهِ وَارِدٌ لَمْ يَكْفُرُوا بِهِ^(٣).

(١) في الموطأ رواية يَحْيَى في (ط) محمد فؤاد عبد الباقي بالألف واللام، وفي (ط) د/ بشار بسقوطهما.

(٢) في الأصل: «عدله» والتصحیح من «الافتضاب».

(٣) نَقَلَ الْيَقْرُئِيُّ فِي «الافتضاب» كَلَامَ الْمُؤَلِّفِ هُنَا، ثُمَّ قَالَ: هَذَا تَأْوِيلُ ابْنِ السَّيِّدِ [الْوَقْشِيِّ]
 وَالْأَظْهَرُ خِلَافُهُ، ثُمَّ قَالَ: وَإِنَّمَا حَارَبُوهُ عَلَى امْتِنَاعِهِ مِنَ الرِّشْوَةِ، وَالرِّشْوَةُ عِنْدَهُمْ حَرَامٌ لَا
 تَحِلُّ، وَلَوْ لَا أَنَّ السُّحْتَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِمْ فِي كِتَابِهِمْ مَا عَيَّرَهُمُ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ بِأَكْلِهِ، وَالسُّحْتُ
 مُحَرَّمٌ عِنْدَ جَمِيعِ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَلَقَدْ أَحْسَنَ مَنْصُورُ الْفَقِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ:

إِذَا رِشْوَةٌ مِنْ بَابِ بَيْتٍ تَقَحَّمَتْ لَتَدْخُلَ فِيهِ وَالْأَمَانَةُ فِيهِ
 سَعَتْ هَرَبًا مِنْهُ وَوَلَّتْ كَأَنَّهَا حَلِيمٌ تَنْحَى عَنْ جَوَارِ سَفِينِهِ

وَفِي مَعْنَاهُ:

إِذَا حَلَّتِ الْخُمْرُ فِي دَارِ قَوْمٍ فَقَدْ رَحَلَ الدِّينُ عَنْ دَارِهِمْ =

- و[قوله: «يَجُوزُ لِرَبِّ الْحَائِطِ أَنْ يَشْتَرِطَهَا»] «الحَائِطُ»: اسمٌ يَقَعُ عَلَى البُسْتَانِ؛ لَأَنَّهُ يُحَوِّطُ صَاحِبَهُ وَيَحْفَظُهُ، أَوْ لَأَنَّهُ مُحَاطٌ عَلَيْهِ بِالْحَائِطِ الْحَافِظِ الْمَانِعِ مِنْهُ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِبَعْضِهِ، كَتَسْمِيَتِهِمُ الطَّلِيْعَةَ عَيْنًا، وَلِلَّذِي يَتَسَمَّعُ الْأَخْبَارَ أُذُنًا^(١).

- و[قوله: «لَيْسَتْ مِمَّا أَقَارِضُكَ عَلَيْهِ»]. المُقَارِضُ: المَفْعُولُ والمُقَارِضُ: الفَاعِلُ، وَكَذَلِكَ المُسَاقِي: المَفْعُولُ، والمُسَاقِي: الفَاعِلُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ المُتَسَاقِيَيْنِ وَالمُتَقَارِضَيْنِ فَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ.

- و[قوله: «تَأْبَرُّهَا»]: يُقَالُ: أَتَبَرْتُ النَّخْلَ أَتَبَرُّهَا أَتَبَرًا وَإِبَارًا، وَقَدْ تَقَدَّمَ.
- و[قوله: «شَدُّ الحِطَارِ»] رِوَايَةُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ: «سَدُّ الحِطَارِ» بِالسَّيْنِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ، وَبِذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ بُكَيْرٍ^(٢)، وَمَعْنَاهُ سَدُّ الخَلَّةِ الَّتِي يُدْخَلُ مِنْهَا. وَرَوَى غَيْرُهُمَا^(٣) عَنْ مَالِكٍ «شَدُّ» بِالسَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَمَعْنَاهُ: تَحْطِيرُ الرُّرُوبِ الَّتِي حَوْلَ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ، يُقَالُ: حَظَرْتُ البُسْتَانَ حَظْرًا، وَحَظَرْتُهُ تَحْطِيرًا/ إِذَا جَعَلْتُ حَوْلَهُ مَا يَمْنَعُ مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْهِ، وَالْحَظِيرَةُ: الْجَنَّةُ الْمَحْظُورَةُ، وَالْحِطَارُ^(٤): حَائِطُ الْحَظِيرَةِ.

- [قوله: «وَحَمُّ الْعَيْنِ»] الْحَمُّ: الْكَنْسُ، وَحَمُّ الْعَيْنِ: كَنْسُهَا وَإِخْرَاجُ مَا

= فَمَا وَقَفُوا عِنْدَ إِيْرَادِهِمْ وَلَا أُبْدُوا عِنْدَ إِصْدَارِهِمْ
وَفِي رَفْعِ أَصْوَاتِهِمْ بِالْغِنَا ۖ دَلِيلٌ عَلَى حَطِّ أَقْدَارِهِمْ

(١) فِي الْأَصْلِ: «أُذُنٌ».

(٢) قَالَ الْيَقْرِي: «هُوَ ابْنُ نَافِعٍ».

(٣) قَالَ الْيَقْرِي: «وَهُمْ مُطَرِّفٌ، وَابْنُ الْمَاجِشُونِ، وَابْنُ وَهْبٍ، وَابْنُ الْقَاسِمِ».

(٤) فِي الْأَصْلِ: «حَظَرْتُهُ» وَلَا تَزَالُ الْعَامَّةُ بِنَجْدٍ تُسَمِّيهِ بِذَلِكَ.

فِيهَا مِنَ الْحَمَامَةِ وَالزَّبَلِ، يُقَالُ: حَمَمْتُ الْبَيْتَ وَقَمَمْتُهُ وَسَفَرْتُهُ: إِذَا كَنَسْتُهُ،
وَالْمِخْمَةُ وَالْمِقْمَةُ وَالْمِسْفَرَةُ: الْمِكْنَسَةُ، وَبَيْتٌ مَخْمُومٌ وَمَقْمُومٌ وَمِسْفُورٌ أَيُّ:
مَكْنُوسٌ، وَيُقَالُ لِمَا يُزَمَّى مِنَ الزَّبَلِ: الْقُمَامَةُ وَالْحُمَامَةُ وَالْكُنَاسَةُ وَالسُّفَارَةُ.
وَيُقَالُ: رَجُلٌ مَخْمُومُ الْقَلْبِ، أَيُّ: نَقِي الْقَلْبِ مِنَ الْغِلِّ وَالْحَسَدِ.

- [قَوْلُهُ: «سَرُّو الشَّرْبِ»]. السَّرُّو: الْكَنْسُ أَيْضًا، مِنْهُ اشْتَقَّ السَّرِيٌّ مِنَ
الرَّجَالِ، أَرَادُوا: أَنَّهُ خَالِصُ النَّسَبِ مِنْ كُلِّ مَا يَعْيِيهِ، وَالشَّرْبُ: جَمْعُ شَرِبَةٍ،
وَهِيَ أَحْوَاضٌ تُصْنَعُ حَوْلَ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ وَتَمْلَأُ مَاءً فَيَكُونُ رِيٌّ النَّخْلَةِ أَوْ
الشَّجَرَةِ [مِنْهَا]، قَالَ زُهَيْرٌ^(١):

يَخْرُجْنَ مِنْ شَرَبَاتٍ مَاؤُهَا طَحِلٌ عَلَى الْجُدُوعِ يَخْفَنَ الْغَمَّ الْغَرَقَا
وَقَالَ آخَرُ: ^(٢)

سَحَّ تَظَلَّ عَلَيْهَا الطَّيْرُ سَاجِعَةً تَسْقِي أَسَافِلَهَا الْغُرْدَانُ وَالشَّرْبُ
- [قَوْلُهُ: «وَابَارُ النَّخْلِ»]. إِبَارُ النَّخْلِ: تَلْقِيحُهُ وَإِصْلَاحُهُ، وَمَنْ رَوَاهُ:
«وإِبَارُهُ» فَقَدْ أَخْطَأَ.

- [قَوْلُهُ]: «وَقَطْعُ الْجَرِيدِ»: هُوَ جَمْعُ جَرِيدَةٍ، وَتُجْمَعُ عَلَى جَرَائِدَ
أَيْضًا، وَهِيَ أَغْصَانُ النَّخْلَةِ.

- [قَوْلُهُ: «وَجَدُّ التَّمْرِ»]: جَدُّ التَّمْرِ وَجِدَادُهُ: صَرَامُهُ، وَهُوَ قِطَافُهُ.

(١) شرح ديوانه (٤٠)، والصُّحاح، واللِّسان، والتَّاج (شَرَبَ) و(طَحَلَ) والمعاني الكبير (٦٣٩)،
وجمهرة اللُّغة (١٣٢٨/٣)، وهو في أساس البلاغة (٢٧٦)، يصف الضفدع.

(٢) لم أَعثر عليه في مصادري، ولم أجد لِلْفُطَّةِ «الغُرْدَان» هنا معنًى.

- و[قوله: «أَوْ صَفِيرَةٌ يَبْنِيهَا»] الضَّفِيرَةُ والمِسْنَةُ والسَّكْرُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَهُوَ السَّدُّ.

- و[قوله: «وَالْفَرَسُكُ»]: الخَوْخُ.

و[قوله: «وَالدُّوْلَابُ»]: السَّانِيَةُ، والجَمْعُ: دَوَالِبُ.

[الشَّرْطُ فِي الرَّقِيقِ فِي الْمُسَاقَاةِ]

قوله: «فِي عَمَلٍ^(١) الرَّقِيقِ» [٣]. كَذَارِوَايَةُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَتَوَهَّم قَوْمٌ أَنَّ ذَلِكَ غَلَطٌ، وَلَيْسَ عِنْدِي بِغَلَطٍ، وَمَجَازُهُ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّ يَكُونُ عَمَلٌ جَمْعٌ عَامِلٍ كَحَارِسٍ وَغَائِبٍ، وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ اسْمٌ لِلْجَمْعِ.

وَالثَّانِي: أَنَّ يَكُونَنَّ مِمَّا وُضِعَ الْمَصْدَرُ فِيهِ مَوْضِعَ الْأِسْمِ، وَالْمَصْدَرُ إِذَا وُضِعَ مَوْضِعَ الْأِسْمِ كَانَ لِلْوَاحِدِ وَالْاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمُذَكَّرِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ، قَالَ تَعَالَى^(٢): ﴿هَؤُلَاءِ ضَيْفِي﴾ أَي: أَضْيَافِي، وَقَالَ زُهَيْرٌ^(٣):
* فَهُمْ رَضَى وَهُمْ عَدَلُ *

- و[قوله: «وَالْأُخْرَى بِنَضْحٍ»]. النَّضْحُ: الْاِسْتِقَاءُ مِنَ الْبِئْرِ بِالْإِبِلِ،

(١) فِي رِوَايَةِ يَحْيَى (٢/ ٧٠٩): «فِي عُمَالِ الرَّقِيقِ». وَكَذَلِكَ هِيَ فِي (ط) الدُّكْتُور بَشَّار.

(٢) سُورَةُ الْحَجَرِ، آيَةُ: ٦٨.

(٣) شَرْحُ دِيوَانِ زُهَيْرٍ (١٠٧) مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا، وَالْبَيْتُ بِتَمَامِهِ هُنَاكَ:
مَتَى يَشْتَجِرَ قَوْمٌ يَقُلُّ سَرَوَاتُهُمْ هُمْ بَيْنَنَا فَهُمْ رَضَا وَهُمْ عَدَلُ

والدَّوَابُّ: النَّوَاضِحُ، وَهِيَ السَّوَانِي، وَاحِدُهَا: نَاضِحٌ، قَالَ عَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ: (١)
أَرَاكَ إِذَا قَدْ صِرْتَ لِلْقَوْمِ نَاضِحًا يُقَالُ لَهُ بِالْغَرْبِ أَذْبِرُ وَأَقْبِلُ
- [قَوْلُهُ: بِعَيْنٍ وَائِنَةٍ]. الْوَائِنَةُ وَالْوَائِنَةُ سَوَاءٌ، إِلَّا أَنَّهُ بِالتَّاءِ الْمُعْجَمَةِ بَاثْنَتَيْنِ
أَشْهَرُ، وَتَفْسِيرُهَا مَا قَالَهُ (٢) مَالِكٌ.

(١) ديوان العباس بن مرداس (٩٨).

(٢) تحدّثتُ عن ذلك في هَذَا الْمَوْضِعِ فِي هَامِشِ كِتَابِ «الْاِقْتِضَابِ» مَفْصَلًا فَلْيُرَاجَعْ هُنَاكَ.

[وَمِنْ (كِتَابِ كِرَاءِ الْأَرْضِ) ^(١)]

يُقَالُ: أَكْرَيْتُ الشَّيْءَ مِنْ غَيْرِي، وَتَكَارَيْتُهُ أَنَا. وَالْمَزْرَعَةُ وَالْمَزْرَعَةُ - بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا - وَالزَّرَاعَةُ وَاحِدٌ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تُزْرَعُ، وَاسْمُ الْبَذْرِ الَّذِي يُبْذَرُ فِيهَا الزَّرِيعَةُ [بِكَسْرِ] الرَّاءِ مِنْ غَيْرِ تَشْدِيدٍ، وَجَمْعُهَا: زَرَائِعُ، مِثْلُ ذَرِيعَةٍ وَذَرَائِعَ، وَسَفِينَةٍ وَسَفَائِنَ. وَذَكَرَ حَدِيثَ رَافِعٍ فَقَالَ: الْمَادِيَانَاتُ: السَّوَاقِي، وَالْجَدَاوِلُ: أَعْظَمُ/ مِنْهَا، وَإِقْبَالُهَا مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنْهَا وَوَجْهَكَ، وَالْقَبْلُ: رَأْسُ الْجَبَلِ وَرَأْسُ الْكَنْيَبِ، قَالَ الشَّاعِرُ ^(٢):

* يَا يُهَذَا النَّابِحِي نَبَحَ الْقَبْلُ *

يُرِيدُ: نَبَحَ الْخَيْلِ الْكَلْبُ وَذَلِكَ لَا يَضُرُّهُ. وَ«الرَّيْبُ»: السَّافِيَةُ، يُقَالُ لَهَا أَيْضًا: الْقَرِي وَالسَّرِي، قَالَ تَعَالَى ^(٣): ﴿تَحَنَّنْ سِرِّيًّا﴾. وَ«الْقَصَارَةُ»: مَا يَبْقَى فِي السَّنْبُلِ مِنَ الْحَبِّ بَعْدَ مَا يُدْرَسُ، وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَهُ الْقُصْرَى. وَ«الْمُخَابَرَةُ»:

(١) الموطأ رواية يحيى (٧١١/٢)، ورواية أبي مَضْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (٢٧٧/٢)، ورواية مُحَمَّدَ بن الحسن (٢٩٤)، والاستذكار (٢٤٧/٢١)، والمُسْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (١١٨/٥)، وتنوير الحوالك (١٨٥/٢)، وشرح الزُّرْقَانِي (٣٦٣/٣). ورافع المذكور هو رافعُ بنِ حُدَيْجٍ الصَّحَابِيُّ.

(٢) جاء في اللسان (قبل) والقَبْلُ أَيْضًا - بِالتَّحْرِيكِ -: النَشْرُ مِنَ الْأَرْضِ أَوِ الْجَبَلِ يَسْتَقْبِلُكَ يُقَالُ: رَأَيْتُ شَخْصًا بِذَلِكَ الْقَبْلِ، وَأَنْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ [دِيوانه]:

خَشِيَةَ اللَّهِ وَإِنِّي رَجُلٌ إِنَّمَا ذَكَرْتِي كَنَارٍ يَقْبَلُ

... قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِثْلُهُ:

يَا يُهَذَا النَّابِحِي نَبَحَ الْقَبْلُ
يَدْعُو عَلَيَّ كُلَّمَا قَامَ يُصَلُّ

(٣) سورة مريم.

المُزَارَعَةُ، واشْتِقَاقُهَا مِنَ الْخَبَرِ وَهُوَ النَّصِيبُ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ خَبَرَ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْرَهَا بِأَيْدِيهِمْ مُزَارَعَةً، فَسُمِّيَتْ كُلُّ مُزَارَعَةٍ مُخَابَرَةً. وَيُقَالُ: مَنْحَ يَمْنَحُ، وَقَوْلُهُ: «يَمْنَحُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ خَيْرٌ لَهُ» كَذَا رَوَاهُ طَاوُوسٌ^(١). عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَكَانَ الْوَجْهُ: «أَنْ يَمْنَحَ» «أَنْ» مَعَ الْفِعْلِ [فِي] تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ الْمُبْتَدَأِ، وَخَيْرٌ: خَيْرُهُ فَيَكُونُ [كَ] قَوْلِهِ [تَعَالَى]^(٢): ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ وَإِنَّمَا جَازَ أَنْ يُبْدَأَ بِالْفِعْلِ وَيُخْبَرُ عَنْهُ لِمَا بَيَّنَّ الْفِعْلُ الْمُضَارِعِ وَاسِمِ الْفَاعِلِ مِنَ الْمُشَابَهَةِ، وَلَا [نَ] «أَنْ» مَنَوِيَّةٌ فِي الْكَلَامِ، وَيُظْهَرُ هَذَا [فِي قَوْلِهِمْ]: «تَسْمَعُ بِالْمُعَيَّنِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ»^(٣) وَكَانَ الْوَجْهُ: أَنْ تَسْمَعَ. وَقَدَرُوا فِي الْوَجْهَانِ جَمِيعًا^(٤)

(١) طَاوُوسُ بْنُ كَيْسَانَ الْخَوْلَانِيُّ الْهَمْدَانِيُّ بِالْوَلَاءِ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَحَدُ التَّابِعِينَ الرَّهَّادِ، كَانَ فَقِيهًا رَافِئًا لِلْحَدِيثِ، وَاعْظًا، أَصْلُهُ مِنَ الْفُرْسِ، وَسَكَنَ الْيَمَنَ، مَاتَ بِمَكَّةَ بِمَنْى أَوْ بِالْمُزْدَلِفَةِ حَاجًّا سَنَةَ (١٠٦ هـ) صَلَّى عَلَيْهِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ. أَخْبَارُهُ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٥/٥٣٧)، وَتَارِيخِ الْبُخَارِيِّ (الكبير) (٤/٣٦٥)، وَالْجَرَجُ وَالْتَعْدِيلُ (٤/٥٠٠)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (١٣/٣٧٥)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٥/٣٨)، وَالشُّذْرَاتُ (١/١٣٣).

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ: ١٨٤.

(٣) مَثَلٌ لِلْعَرَبِ مَشْهُورٌ قَدِيمٌ، لَهُ قِصَّةٌ مُفَصَّلَةٌ فِي مَصَادِرِهِ، مِنْهَا أَمْثَالُ أَبِي عُبَيْدٍ (٩٧)، وَشَرْحُهُ «فَصْلُ الْمَقَالِ»، وَجَمْعُهَا الْأَمْثَالُ (١/٢٦٦)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ... وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ التَّحْوِيلِ، يُرَاجَعُ الْكِتَابُ (٤/٤٤)، وَالْخَصَائِصُ (٢/٣٧٠، ٤٣٤)، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ (١/٢٥٥)، (٢/٢٤٨)، وَأَوْضَحُ الْمَسَالِكِ (١/١٣١، ٣/١٨٥)، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ (١/٣١٢، ٢/١٤)، (٥/٣٦٤، ٦/٥٥٦).

(٤) بَعْدَ هَذَا ذِكْرُ النَّاسِخِ (بَقِيَّةُ شَرْحِ كِتَابِ الْأَفْضِيَّةِ) وَأَعَدَّتْهُ إِلَى مَكَانِهِ اللَّاتِقُ حَسْبَ تَسْلُسُلِ الْأَبْوَابِ. وَأَشْرَتْ إِلَى ذَلِكَ فِيمَا سَبَقَ.

[كِتَابُ الْوَصِيَّةِ]^(١)

[الْأَمْرُ بِالْوَصِيَّةِ]

- قَوْلُهُ: «يُوصِي فِيهِ» [١]. أَكْثَرُ مَا تَقُولُ الْعَرَبُ أَوْصَى بِكَذَا فَيُعَدُّونَهُ بِالْبَاءِ، وَمَنْ قَالَ: أَوْصَيْتُهُ فِي كَذَا، كَانَ ذَلِكَ عَلَى وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ: أَوْقَعْتُ الْوَصِيَّةَ فِيهِ فَتَكُونَ عَلَى بَابِهَا.

وَالْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنَ الْبَاءِ كَمَا يُقَالُ: هُوَ بِالْبَصْرِ وَفِي الْبَصْرِ.

- [قَوْلُهُ: «يَبَيِّنُ»] اتَّفَقَ الرُّوَاةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى إِسْقَاطِ «أَنْ» / وَرَفْعِ «يَبَيِّنُ» وَكَانَ الْوَجْهُ: «أَنْ يَبَيِّنَ فِيهِ» وَلَكِنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَخَذَفُ «أَنْ» مِنْ مِثْلِ هَذَا وَتَرْفَعُ الْفِعْلَ، وَعَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٢): ﴿قُلْ أَغَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونَ أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾^(٣) وَعَلَى هَذَا جَاءَ قَوْلُ طَرَفَةٍ^(٤):

* أَلَا أَيُّهَذَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرُ الْوَعْيِ *

وَرُبَّمَا حَدَّثُوا «أَنْ» وَتَرَكُوا الْفِعْلَ [مَنْصُوبًا]^(٥) وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ.

(١) الموطأ رواية يحيى (٧٦١/٢)، ورواية أبي مُصعب الزُّهري (٥٠٥/٢)، ورواية محمد بن الحسن (٢٥٨)، ورواية سويد (٢٤٥)، وتفسير غريب الموطأ لابن حبيب (٥٢/٢)، والاستذكار (٢٩٨)، والمُنْتَقَى لأبي الوليد (١٤٥/٦)، والقيس لابن العَرَبِيِّ (٩٤٩)، وتنوير الحوالك (٢٢٨/٢)، وشرح الزُّرقاني (٥٨/٤)، وكشف المُعْطَى (٢٩٨).

(٢) سورة الزُّمَر، الآية: ٦٤.

(٣) وعجزه:

* وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي *

وهو لَطَرَفَةٍ فِي دِيَوَانِهِ (٣١) مِنْ مَعْلَقَتِهِ الْمَشْهُورَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: «مَتَصَرِّفًا».

- [قَوْلُهُ: «مِنَ الْعَتَاقَةِ»] الْعَتَاقَةُ: مَفْتُوحَةُ الْعَيْنِ، وَمَنْ كَسَرَهَا فَقَدْ أَخْطَأَ.
 - [قَوْلُهُ: «غُلَامًا يَفَاعًا»] [٢]. قَالَ الْخَلِيلُ^(١): يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ مُّرْتَفِعٍ: يَفَاعٌ.
 (ش): وَالْمَشْهُورُ أَنْ يُقَالَ: غَلَامٌ يَفَعَةٌ وَيَفَاعٌ وَهُوَ^(٢) الَّذِي شَبَّ وَلَمْ
 يَبْلُغْ^(٣). وَأَمَّا الْيَفَاعُ: فَهُوَ الْمَكَانُ الْعَالِي الْمُشْرِفُ^(٤).

[الْوَصِيَّةُ فِي الثَّلَاثِ لَا تَتَعَدَّى]

- وَقَوْلُهُ: «إِنَّكَ لَنْ تُخَلِّفَ» [٤]. «لَنْ» تَدُلُّ عَلَى الْاسْتِقْبَالِ؛ لِأَنَّهَا نَقِيضُ
 السَّيْنِ وَسَوْفَ؛ وَلِذَلِكَ اسْتَبْشَرَ سَعْدٌ^(٥) بَأَنَّهُ لَا يَمُوتُ مِنْ عِلَّتِهِ تِلْكَ، فَاسْتَشَبَّهُ
 بِقَوْلِهِ: «أَخْلَفْتُ بَعْدَ أَصْحَابِي؟!» فَالْمُرَادُ بِالتَّخْلُفِ عَلَى هَذَا الْبَقَاءُ بَعْدَ مَوْتِ
 أَصْحَابِهِ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ جَوَابُهُ لَهُ. وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ اسْتَفْهَمَهُ عَنِ التَّخْلُفِ بِمَكَّةَ
 وَمَعْنَاهُ التَّوَجُّعُ مِنْ مَوْتِهِ بِهَا، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ: «اللَّهُمَّ أَمُضْ لِأَصْحَابِي
 هِجْرَتَهُمْ...» الْحَدِيثُ.

- وَقَوْلُهُ: «فَالشَّطْرُ». كَذَا الرَّوَايَةُ بِالرَّفْعِ، وَهُوَ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرُهُ مُضْمَرٌ،
 تَقْدِيرُهُ: فَالشَّطْرُ أَتَصَدَّقُ بِهِ، وَكَذَا الثَّلَاثُ، وَيَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ خَبَرَ مُبْتَدَأٍ مُضْمَرٍ

(١) العين (٢/ ٢٦١)، وفيه أيضاً: «وغلَامٌ يَفَعَةٌ، وَقَدْ أَيْفَعَ وَيَفَعُ، أَي: شَبَّ وَلَمْ يَبْلُغْ».

(٢) في الأصل: «وهكذا».

(٣) في «الاقْتضَاب» لِلْيَقْرِي: «وهو الغلام ابنُ عَشْرِ سِنِينَ، أَوْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. رَوَاهُ عِيْسَى،
 عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مَالِكٍ».

(٤) منه قولُ الْأَعَشَى [ديوانه: ١٤٩]:

لَعَمْرِي لَقَدْ لَاحَتْ عُيُونُ كَثِيرَةٌ إِلَى ضَوْءِ نَارٍ فِي يَفَاعٍ تُحَرِّقُ

(٥) هو ابنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَمَا فِي الْحَدِيثِ.

لِدُخُولِ الْفَاءِ عَلَيْهِ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ جَائِزٌ، فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْقَائِلِ: أَرِيدُ قَائِمٌ، فَيَقُولُ لَهُ الْمُجِيبُ: لَا، فَيَقُولُ: فَقَاعِدٌ، أَيْ: فَهُوَ قَاعِدٌ. وَلَوْ نَصَبَ نَاصِبَ الشَّطْرِ وَالثُّلُثَ عَلَى مَعْنَى فَأَعْطِيَ الشَّطْرَ وَأَعْطِيَ الثُّلُثَ لَكَانَ جَائِزًا.

- وَقَوْلُهُ: «أَنْ تَذَرُ»^(١) مَوْضِعُهَا مَوْضِعُ رَفْعٍ بِالْإِثْنَاءِ وَ«خَيْرٌ» خَبَرُهُ، وَمِثْلُهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٢): ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾.

- وَ«الْعَالَةُ»: الْفُقَرَاءُ، وَاحِدُهُمْ عَائِلٌ كَبَائِعٌ وَبَاعَةٌ، وَصَائِعٌ وَصَاعَةٌ، وَفِعْلُهُ: عَالَ يُعِيلُ، فَإِنْ أَرَدْتَ الْجَوْرَ قُلْتَ: يُعُولُ، وَإِنْ أَرَدْتَ كَثْرَةَ الْعِيَالِ قُلْتَ: أَعَالَ يُعِيلُ. - وَ«يَتَكَفَّفُونَ»: يَسْأَلُونَ النَّاسَ بِأَكْفُهُمْ.

- وَ[أَمَّا] قَوْلُهُ: «إِنَّكَ أَنْ تُخَلِّفَ» فَإِنَّ الْفُقَهَاءَ يَرَوُونَهُ «أَنْ»^(٣) وَيَوَهُمُونَهَا النَّاصِبَةَ لِلْأَفْعَالِ، وَلَا وَجْهَ لـ «أَنْ» فِي هَذَا الْمَوْضِعِ^(٤) [لَأَنَّ] قَوْلُهُ: «إِلَّا أَزْدَدْتَ بِهِ دَرَجَةً» يُبْطِلُ [ذَلِكَ]؛ لِأَنَّ «إِلَّا» الَّتِي لِلْإِيجَابِ لَا يَجُوزُ دُخُولُهَا إِلَّا بَعْدَ النَّقْيِ، وَالصَّوَابُ بِاللَّامِ، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ وَضَّاحٍ، وَلَا يَصِحُّ دُخُولُ «أَنْ» فِي هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَّا عَلَى حِيلَةٍ، وَذَلِكَ أَنْ تَكْسِرَ هَمْزُهَا وَتَجْعَلَهَا بِمَعْنَى «مَا» النَّافِيَةِ؛ لِإِثْنَانِ الْإِيجَابِ بَعْدَهَا، وَتَرْفَعِ «تُخَلِّفُ» وَ«تَعْمَلُ»، كَأَنَّهُ قَالَ: مَا تُخَلِّفُ، فَتَعْمَلُ إِلَّا أَزْدَدْتَ، كَمَا يُقَالُ: إِنْ زِيدَ إِلَّا قَائِمٌ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٥):

(١) فِي الْأَصْلِ: «إِنْ نَظَرَ».

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ: ١٨٤.

(٣) الْمَثْبُوتُ فِي «الْمَوْطَأِ»: «إِنَّكَ لَنْ تُخَلِّفَ»

(٤) فِي الْأَصْلِ: «مَوْضِعٌ».

(٥) سُورَةُ الْمَلِكِ.

﴿إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾ (١٢).

- و[أما] قوله: «لَعَلَّكَ أَنْ تُخْلَفَ» فالوجه إسقاط «أَنْ» وترفع الفعل، قال تعالى^(١): ﴿لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ [بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا]﴾ (١) وَلَكِنَّ الْفُقَهَاءَ رَوَوْهُ بِزِيَادَةِ [أَنْ] وَكَذَلِكَ «لَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنَ» وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ هَذَا فِي الشَّعْرِ، وَمَجَازُهُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ عَلَى تَشْبِيهِ «لَعَلَّ» بـ«عَسَى» وَعَسَى تُسْتَعْمَلُ بـ«أَنْ» / وَقَدْ يَحْذِفُونَ «أَنْ» مِنْ خَبَرِ «عَسَى» تَشْبِيهَا لَهَا بـ«لَعَلَّ» كَمَا يَزِيدُونَهَا فِي خَبَرِ «لَعَلَّ» تَشْبِيهَا لَهَا بـ«عَسَى»؛ لِأَنَّهَا مِثْلُهَا فِي الطَّمَعِ.

- و[قوله]: «لَكِنَّ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ»^(٢). اعْلَمْ أَنَّ «لَكِنَّ» إِنَّمَا تَأْتِي فِي الْكَلَامِ اسْتِدْرَاكًا بَعْدَ النَّفْيِ فِي قَوْلِ عَامَّةِ النَّحْوِيِّينَ، فَإِذَا لَمْ يَكُنِ النَّفْيُ مَلْفُوظًا بِهِ كَانَ مُقَدَّرًا، وَتَقْدِيرُهُ هُنَا: أَنَّ سَعْدًا لَمَّا خَافَ أَنْ يَمُوتَ بِمَكَّةَ قَالَ لَهُ [النَّبِيُّ ﷺ]: لَا تَتَخَوَّفَ مِمَّا تَخَافُهُ فَإِنَّكَ لَا تَمُوتُ بِمَكَّةَ، لَكِنَّ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ هُوَ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَخَوَّفَ لَهُ، فَبِالْكَلامِ حَذْفَانِ، حَذْفٌ مِنْ أَوَّلِهِ وَحَذْفٌ مِنْ آخِرِهِ، وَلَوْ رُوِيَ: «سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ» بِالنَّصْبِ لَكَانَ جَائِزًا^(٣)، وَيَكُونُ خَبَرُ «لَكِنَّ» مَحْذُوفًا لِإِدْلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ، وَالْعَرَبُ تَحْذِفُ خَبَرَ «لَكِنَّ» تَارَةً

(١) سورة الطلاق.

(٢) هُوَ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ الْقُرَشِيُّ الْعَامِرِيُّ، مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ حَسَلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، قِيلَ: مِنْ حُلَفَائِهِمْ، وَقِيلَ: مِنْ مَوَالِيهِمْ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: هُوَ فَارِسِيُّ مِنَ الْيَمَنِ حَالَفَ بَنِي عَامِرٍ. وَذَكَرَهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، وَابْنُ إِسْحَاقَ فِي الْبَدْرِيِّينَ، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي الصَّبْحِيِّينَ مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَاصٍ، حِينَ مَرَضَ بِمَكَّةَ. يُرَاجَع: الإصَابَةُ (٣/٥٣)، وَسِيرَةُ ابْنِ هِشَامٍ (١/٣٥٢).

(٣) يعني مع تشديد «لكن».

واسمُها تارةً إذا فهم المعنى، قال الفرزدق^(١):

فلو كنت ضبيًا عرفت قرأتي ولكن زنجيًا عظيم المشافر
قال سيبويه^(٢): ومن العرب من ينصب «زنجيًا» بـ«لكن» ويضم خبرها، كأنه
قال: ولكن زنجيًا عظيم المشافر لا يعرف قرأتي، ومنهم من يرفع ويضم اسم

(١) في ديوان الفرزدق (٤٨١)، ورد مفردًا منقولًا من رواية الكتاب... وهو من قصيدة في
هجاء أيوب بن عيسى الضبي. قال البغدادي في الخزانة (٣٧٩/٤): «واعلم أن قافية البيت
اشتهرت كذا عند التحويين، وصوابه:

* ولكن زنجيًا غلاظًا مشافرة *

قال: ويغده:

متى له بالرحم بيني وبينه فالفنيته مني بعيدًا أو أصره
وقلت امرؤ من آل ضبة فاعتزى لغيرهم لون أسفه ومخاخره
فسوف يرى التويي ما اكتدحت له يده إذا ما الشعر عنت نوافره
ستلقي عليك الخنفساء إذا فسست عليك من الشعر الذي أنت حاذره
وتأتي ابن زب الخنفساء قصيدة تكون له مني عذابًا يباشره

وذكر قصة هذا الشعر مختصرة. وهي في الأغاني (٣٢٢/٢١) مفصلة، والشاهد أنشده
سيبويه في الكتاب (٣٨٢/١)، وشرح أبياته (٥٩٨/١)، والتكت عليه للأعلم (٥١٤)،
وهو في مجالس ثعلب (١٢٧)، وجمهرة اللغة (١٣٢)، والأصول (٢٤٧/١)، والمحتسب
(١٨٥/٢)، والمنصف (١٢٩/٣)، والمخصص (٤٨/٧)، وشرح القصائد السبع لابن
الأنباري (١٤٥)، وأسرار البلاغة (٣٦)، والإنصاف (١٨٢)، والتخمير شرح المفصل
(١٢٢/٤)، وشرح المفصل لابن يعيش (٨١/٨، ٨٢)، والمقرب (١٠٨/١)، والخزانة
(٣٧٩/٤)، وشرح أبيات المغني (١٩٨/٥)، وهي في الأغاني تسعة أبيات، الشاهد أولها.

(٢) الكتاب (٣٨٢/١).

«لَكِنَّ» كَأَنَّهُ قَالَ: وَلَكِنَّكَ زَنْجِيٌّ، وَكَذَلِكَ أَخَوَاتُ «لَكِنَّ». وَمَجَازٌ مَنْ رَوَى:
«وَلَكِنَّ الْبَائِسُ سَعْدٌ»: أَنْ يَكُونَ تَقْدِيرُهُ: وَلَكِنَّ الْبَائِسُ سَعْدٌ لَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ.

وَقَوْلُهُ: «اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ» [الهِجْرَةُ: هَيْئَةُ الْهِجْرَانِ،
كَالْجَلْسَةِ وَالرُّكْبَةِ، فَإِنْ أَرَدْتَ الْمَصْدَرَ قُلْتَ: هَجَرْتُ وَهَجَرَانٌ، وَإِذَا أَرَدْتَ
الْوَاحِدَ قُلْتَ: هَجْرَةٌ كَضَرْبَةٍ، فَإِذَا جَعَلْتَهَا مِنْ اثْنَيْنِ قُلْتَ: هَاجَرَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ
مُهَاجَرَةً. وَأَمَّا الْهِجْرَةُ الْمُسْتَعْمَلَةُ فِي الشَّرِيعَةِ ^(١) فَهِيَ بِكَسْرِ الْهَاءِ لَاغِيْرٌ؛ لِأَنَّ
الْمُهَاجِرَ كَانَ يُرَادُ مِنْهُ أَنْ يَهْجُرَ قَوْمَهُ وَوَطَنَهُ وَيَقْدِرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَيَسْتَمِرَّ عَلَى
ذَلِكَ، وَالْفِعْلُ إِذَا اسْتَمَرَ وَدَامَ صَارَ خُلُقًا وَهَيْئَةً، فَلِذَلِكَ لَمْ يَجْزُ فِيهَا إِلَّا كَسْرُ
الْهَاءِ، وَيُقَالُ - أَيْضًا -: مُهَاجَرَةً؛ لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ يَهْجُرُ قَوْمَهُ وَيَهْجُرُهُ قَوْمُهُ، وَلِذَلِكَ
سُمِّيَتْ مُرَاغَمَةً؛ لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ يُرَاغِمُ قَوْمَهُ بِتَرْكِهِ إِيَّاهُمْ فَهَلَدِهِ الْهِجْرَةَ فِي اللُّغَةِ.
وَهِيَ - فِي الشَّرِيعَةِ - خَمْسَةُ أَقْسَامٍ:

الهِجْرَةُ الْأُولَى إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَالثَّانِيَّةُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَهِيَ الْمَذْكُورَةُ
فِي حَدِيثِ سَعْدٍ، وَمِنْهَا قَالَ: «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ» ^(٢).

وَالْقِسْمُ الثَّلَاثُ: هِجْرَةُ الْمَعَاصِي، وَمِنْهَا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ لِفُدَيْكٍ ^(٣):

(١) لَعَلَّهُ يَقْصِدُ فِي اللُّغَةِ؛ لِأَنَّهُ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: «وَهِيَ فِي الشَّرِيعَةِ . . .».

(٢) هَذَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ جَعَلَهُ الْبُخَارِيُّ وَالْدَّارِمِيُّ تَرْجَمَةَ الْبَابِ.

(٣) هُوَ فُدَيْكُ الرَّبِيعِيِّ. وَقِيلَ: الْعُقَيْلِيُّ. كَذَا قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ، وَذَكَرَ طَرَفًا مِنْ أَتْبَاعِهِ.
وَفِي تَارِيخِ الْبُخَارِيِّ: يَعْدُ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ. قَالَ فُدَيْكُ بْنُ سُلَيْمَانَ (أَنَا) الْأَوْزَاعِيُّ . . . وَذَكَرَ
حَدِيثَ الْهِجْرَةِ الْمَذْكُورَ هُنَا. تَارِيخُ الْبُخَارِيِّ الْكَبِيرِ (١٣٥/٧)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٨٩/٧)،
وَالْإِصَابَةُ (٣٥٦/٥).

«يَا فُذَيْكَ أَقِمِ الصَّلَاةَ، وَآتِي الرِّكَاعَةَ، وَاجْتَنِبْ مَا نَهَاكَ اللَّهُ عَنْهُ، وَاسْكُنْ حَيْثُ شِئْتَ فِي بَلَدِ قَوْمِكَ تَكُنْ مُهَاجِرًا».

وَالْقِسْمُ الرَّابِعُ: هِجْرَةُ الْمُسْلِمِ بِلَادِ الْحَرْبِ إِذَا أُمِكَتْهُ، لِقَوْلِهِ ﷺ^(١): «أَنَا بَرِيءٌ^(٢) مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مَعَ مُشْرِكٍ».

وَالْقِسْمُ الْخَامِسُ: بِمَعْنَى النَّفَرِ إِلَى قِتَالِ الْعَدُوِّ؛ لِأَنَّهُمْ يَهْجُرُونَ أَوْطَانَهُمْ لِلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمِنْهُ: / قَوْلُهُ ﷺ^(٣): «إِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَأَبْعِدُوا» وَقَوْلُهُ^(٤): «لَا تَنْقَطِعُ الْهَجْرَةُ مَا قُوتِلَ الْكُفَّارُ».

[أَمْرُ الْحَامِلِ وَالْمَرِيضِ وَالَّذِي يَحْضُرُ الْقِتَالَ فِي أُمُورِهِمْ]

- قَوْلُهُ: «فَإِذَا كَانَ الْمَرَضُ الْخَفِيفُ . . . وَإِذَا كَانَ الْمَرَضُ الْمَخُوفُ».

فَإِنَّ الْوَجْهَ فِيهِ الرَّفْعُ، وَ«كَانَ» هَلْهَنًا تَامَّةٌ لَا خَبَرَ لَهَا، كَأَنَّهُ قَالَ: فَإِذَا حَدَثَ الْمَرَضُ أَوْ وَقَعَ الْمَرَضُ، وَلَوْ نَصَبَ لَجَازَ عَلَى إِضْمَارِ اسْمِ «كَانَ» تَقْدِيرُهُ: فَإِذَا كَانَ مَرَضُهُ الْمَرَضَ الْخَفِيفَ، وَعَلَى هَذَا قُرِئَ [قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٥): ﴿إِلَّا أَنْ

(١) رواه النَّسَائِيُّ فِي «الْمَجْتَبِي» (٣٢/٨)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «تَحْفَةِ الْأَحْوَذِيِّ» (١٠٤/٧، ١٠٥) «أَنَا بَرِيءٌ مِنْ مُسْلِمٍ بَيْنَ مُشْرِكَيْنِ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «بَرِيءٌ».

(٣) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (١٨/٣، ٢٨، ٩٢، ١٢٧)، وَمُسْلِمٌ (٩٨٦/٢، ٩٨٧/٣)، وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَهَ، وَالدَّارِمِيُّ، كَمَا أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ (٢٢٦/١، ٣١٦، ٣٥٥، ٤٠١/٣، ٤٦/٦).

(٤) مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَد (١٩٢/١، ٢٧٠/٥، ٣٦٣)، بَلَفَظَ «مَا جُوهِدَ الْعَدُوُّ»، وَ«مَا دَامَ الْعَدُوُّ يُقَاتَلُ»، وَ«مَا قُوتِلَ الْعَدُوُّ».

(٥) سُورَةُ النَّسَاءِ، الْآيَةُ: ٢٩، قَرَأَ أَهْلُ الْكُوفَةِ بِالنَّصْبِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ. السَّبْعَةُ لَا بِنَ =

تَكُونُ بِحِكْرَةٍ ﴿١﴾ وَبِحِكْرَةٍ ﴿٢﴾ .

[مَا جَاءَ فِي الْمُؤَنَّثِ مِنَ الرِّجَالِ وَمَنْ أَحَقُّ بِالْوَلَدِ]

- [قَوْلُهُ: أَنَّ مُحَنَّثًا كَانَ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ . . .] [٥] . «هَيْتُ» وَ«طُوَيْسُ»^(١)
الْمُحَنَّثَيْنِ مَوْلِيَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ^(٢) وَجَاءَ تَحْلِيلُهُ^(٣) بِأَدْنَةِ بِنْتِ غِيلَانَ بْنِ سَلَمَةَ

= مجاهد (٢٣١/١)، وإعراب القراءات لابن خالويه (١٣١/١) .

(١) يَظْهَرُ أَنَّ ذَكَرَ (طُوَيْسٍ) مَعَ (هَيْتٍ) هُنَا خَطَأٌ مِنَ الْمُؤَلِّفِ - عفا الله عنه - فَالَّذِي يُذَكَّرُ مَعَ هَيْتٍ هُوَ مَاتِعُ الْمُحَنَّثِ . قال الحافظ ابن حجر في خَبَرِ مَاتِعٍ : «وكان هُوَ وَهَيْتُ فِي بُيُوتِ النَّبِيِّ ﷺ» . يُرَاجَعُ فِي (هَيْتِ) الْإِصَابَةِ (٥٦٣/٦) ، وَفِي (مَاتِعِ) الْإِصَابَةِ أَيْضًا : (٧٠٣/٥) ، وَفِي اللَّالِي شَرْحُ الْأَمَالِيِّ لِأَبِي عُبَيْدٍ الْبَكْرِيِّ : «كَانَ بِالْمَدِينَةِ ثَلَاثَةَ مِنْ الْمُحَنَّثِينَ يَدْخُلُونَ فِي النِّسَاءِ فَلَا يُحْجَبُونَ : (هَيْتُ) وَ(هَدَمُ) وَ(مَاتِعُ) وَذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ (١٣٥/١) أَنَّهُ الْمُحَنَّثُ قَالَ : «ذَكَرَهُ الْبَاوَرِدِيُّ . . .» وَلَمْ يَذْكُرْ (طُوَيْسًا) ، وَطُوَيْسٌ مَذْكُورٌ بِالشُّؤْمِ ، وَعَلَيْهِ جَرَى الْمَثَلُ : «أَشَامُ مِنْ طُوَيْسٍ» وَلَهُ ذَكَرٌ وَأَخْبَارٌ وَأَشْعَارٌ وَنِكَاتٌ . لَمْ يُذَكِّرْ النَّبِيُّ ﷺ . يُرَاجَعُ : الْأَغَانِي (٢٧/٣ ، ٢١٩/٤) ، وَالذُّرَّةُ الْفَاخِرَةُ (٢٣٥/١) ، وَجَمْعُهَا الْأَمْثَالُ (٥٣٨/١) ، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٢٠٨/٢) ، وَالتَّاجُ (طُوس) .

(٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حُدَيْفَةَ وَقِيلَ : سَهْلُ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْرُومٍ الْمَخْرُومِيُّ ، صِهْرُ النَّبِيِّ ﷺ وَابْنُ عَمَّتِهِ عَاتِكَةَ ، وَأَخُو أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - . كَانَ عَبْدُ اللَّهِ شَدِيدًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : «لَنْ تُؤْمَرَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَبُوعًا ﴿١٠﴾» ثُمَّ هَدَاهُ اللَّهُ إِلَى الْإِسْلَامِ هُوَ وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ابْنُ عَمِّ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُمَا ، وَلَمْ يَأْذَنْ لَهُمَا بِالْدُّخُولِ عَلَيْهِ ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : لَا تَجْعَلْ ابْنَ عَمَّتِكَ وَابْنَ عَمَّتِكَ أَشَقَى النَّاسِ بِكَ ، فَأَتِيَاهُ فَقَبِلْ مِنْهُمَا وَعَفَا ، فَأَسْلَمَا وَشَهِدَا الْفَتْحَ وَحَنَيْنًا وَالطَّائِفَ . يُرَاجَعُ : أَسَدُ الْغَابَةِ (١٩١/٣) ، وَالْإِصَابَةُ (١١/٤) .

(٣) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالْمَقْصُودُ نَعْتُ بَادِيَةِ بِنْتِ غِيلَانَ بِمَا يَأْتِي ، وَفِي حَدِيثِ «الْمَوْطَأِ» الَّذِي =

ابن مُعْتَبٍ بِأَنْتَها: هَيْفَاءُ، وَشَمُوعُ نَجْلَاءُ، إِنْ تَكَلَّمْتُ تَغْنَّتْ، وَإِنْ قَامَتْ تَنْتَتْ - مَشَتْ - وَإِنْ جَلَسَتْ تَبَّتْ - يُرِيدُ صَنَعَتْ بِنَاءً - تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ، مَعَ ثَغْرِ كَالْأُقْحُوَانِ، وَبَيْنَ رِجْلَيْهَا كَالْقَعْبِ الْمَكْفُوفِ، فَهِيَ كَمَا قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ^(١):

تَغْرِقُ الطَّرْفَ وَهِيَ لِأَهِيَّةٍ كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَهَا نَزَفَ
بَيْنَ سُكُولِ النِّسَاءِ خَلَقَتْهَا قَصْدٌ فَلَا جَبَلَةٌ وَلَا قَضَفٌ

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ^(٢): «لَقَدْ غَلَّغْتَ النَّظَرَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ»، ثُمَّ قَالَ: «لَا يَدْخُلَنَّ هَذَا عَلَيْكَ»، وَأَجْلَاهُ عَنِ الْمَدِينَةِ إِلَى الْحِمَى^(٣)، فَلَمْ يَزَلْ هُنَاكَ حَتَّى قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَكُلَّمَا فِيهِ عُثْمَانُ.

[وَهَيْتَ] كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا الْاسْتِدْعَاءُ بِمَعْنَى هَلُمَّ. سُمِّيَ بِذَلِكَ إِشَارَةً إِلَى أَنَّهُ يُسْتَدْعَى إِلَى الْفُجُورِ، كَمَا فَعَلَتْ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ إِذْ قَالَتْ^(٤): ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ يُقَالُ: هَيْتَ بِالرَّجُلِ تَهَيَّيْتُ: إِذَا دُعِيَ إِلَى أَتَى [أَيَّ] شَيْءٍ كَانَ. وَ«بَادِنَةٌ» هِيَ

= يَشْرَحُهُ الْمُؤَلِّفُ قَوْلَهُ: «أَنَّ مُحَنَّا كَانَ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ وَرَسُولُ اللَّهِ يَسْمَعُ...».

(١) ديوان قيس بن الخطيم (٥٥)، من قصيدة أولها:

رَدَّ الْخَلِيْطُ الْجَمَالَ فَأَنْصَرَفُوا مَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ أَنَّهُمْ وَقَفُوا
لَوْ وَقَفُوا سَاعَةً تُسَائِلُهُمْ رَيْثَ يُضْحِي جَمَالَهُ السَّلَفُ

والبيت الثاني مقدم على الأول في الديوان.

(٢) للخبر روايات مختلفة في المصادر.

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَاسْتَظْهَرَتْ فِي هَامِش تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْمُوطَأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٥٧/٢) أَنَّهَا الْجَمَاءُ. تَرَاجَعَ هُنَاكَ.

(٤) سورة يوسف، الآية: ٢٣.

الضَّخْمَةُ الْبَدَنُ ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ إِشَارَةً إِلَى سِمَنِهَا، وَرُويَ : «بَادِيَةٌ»^(١) مِنْ بَدَا
يَبْدُو، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَشْهُورُ. وَ«الْهَيْفَاءُ» الضَّامِرَةُ الْخَصْرَيْنِ. وَ«السَّمُوعُ» الْكَثِيرَةُ
الْمِزَاحِ، وَالْمُشْمِعَةُ: الْمُكَامِنَةُ. وَ«النَّجْلَاءُ»: الْعَظِيمَةُ شَقَّ الْعَيْنَيْنِ، وَمِنْهُ:
طَعْنَةُ نَجْلَاءُ: الْوَاسِعَةُ الشَّقِّ. وَمَعْنَى إِذَا تَكَلَّمْتَ تَغَنَّتْ أَيُّ: إِنَّ كَلَامَهَا يُشَبِّهُ
الْغِنَاءَ^(٢)؛ لِحُسْنِ نَغْمَتِهَا وَحَلَاوَةِ مَنْطِقِهَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

حَسِبْتُهَا تَتَغَنَّى إِذَا تَكَلَّمْتَنِي وَيُظْهِرُ الدُّرُّ فَوْهَا حِينَ تَبْسِمُ
وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ: «وَتُدَبِّرُ بِشِمَانِيَّةٍ» لِأَنَّهُ إِتِمَا أَرَادَ أَطْرَافَ الْعُكْنِ، وَالطَّرْفُ
مُذَكَّرٌ لِكِنَّةِ أَنْتَ عَلَى مَعْنَى الْجَمْعِ، كَمَا تَقُولُ: كَتَبَ لِفُلَانٍ ثَلَاثَ سِجَلَاتٍ،
فَتَوَنَّنْتُ وَالْوَاحِدُ سِجْلٌ. وَالْقَعْبُ: الْقِدْحُ الصَّغِيرُ. وَالْمَكْفُوفُ: الْمَقْلُوبُ عَلَى
فَمِهِ. وَمَنْ رَوَاهُ: «الْمَكْفُوفُ» فَقَدْ أَخْطَأَ، وَمَعْنَى «تَعْتَرِقُ الطَّرْفُ»؛ أَيُّ: تَسْتَعْرِقُ
نَظَرَ الْعَيْنِ وَتَمْلِكُهُ فَلَا تَنْظُرُ الْعَيْنُ إِلَى غَيْرِهَا عُجْبًا بِهَا. وَهِيَ لَا هِيَّةٌ أَيُّ: غَافِلَةٌ لَمْ
تَتَزَيَّنْ، يُرِيدُ: إِنَّ حُسْنَهَا غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ. وَرَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ^(٣): «تَعْتَرِقُ» بِالْعَيْنِ غَيْرِ

(١) هَكَذَا رَوَاهَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ هُبَةَ اللَّهِ بْنِ بَاطِيشٍ فِي كِتَابِهِ «غَايَةُ الْوَسَائِلِ فِي مَعْرِفَةِ الْأَوَائِلِ»:
ورقة (١٢) بخطِّ يده - بياض مثناة تحتية - قال: «أَوَّلُ مَنْ اتَّخَذَ الثَّقُوشَ بَادِيَةً بِنْتُ غِيلَانَ . . .»
وَذَكَرَ الْقِصَّةَ الْمَذْكُورَةَ هُنَا بِشَيْءٍ مِنَ التَّفْصِيلِ.

(٢) رَدَّ ابْنُ حَبِيبٍ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْمُوطَأِ (٦١/٢) ذَلِكَ فَقَالَ: «قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: وَمَعْنَى قَوْلِهِ:
«إِنْ تَكَلَّمْتَ تَغَنَّتْ» مِنَ الْغَنَّةِ وَلَيْسَ مِنَ الْغِنَاءِ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ مِنَ الْغَنَّةِ: تَغَنَّى الرَّجُلُ فِي
كَلَامِهِ وَتَغَنَّ كَمَا تَقُولُ مِنَ الظَّنِّ تَظَنَّيَ وَتَظَنَّ، وَهُوَ التَّظَنُّيُّ وَالتَّضَنُّيُّ، وَلَمْ يَكُنْ بِهَا غَنَّةٌ
فَتَعْبِيهَا، وَلَكِنَّهَا لَشِدَّةُ تَأْنِيْهَا كَانَتْ تَتَغَنَّ فِي كَلَامِهَا مِنْ لَيْبِهَا وَرَخَامَةِ صَوْتِهَا» وَعَنْهُ فِي
التَّمْهِيدِ (٢٧٧/٢٢).

(٣) قَالَ مُحَقِّقُ دِيْوَانِ قَيْسِ الدُّكْتُورِ نَاصِرُ الدِّينِ الْأَسَدِ: «وَمِنْ الطَّرِيفِ أَنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ كَانَ يَزِيدُهَا: =

مُعْجَمَةٍ وَهُوَ تَصْحِيفٌ. وَقَوْلُهُ: «كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَهَا نَزْفٌ» أَي: إِنَّهَا لَيْسَتْ بِجَهْمَةِ الْوَجْهِ، وَلَكِنَّهَا قَلِيلَةُ لَحْمِ الْوَجْهِ، كَأَنَّ دَمَهَا قَدْ نَزَفَ، وَكَأَنُوا يَسْتَحْسِنُونَ/ ذَلِكَ، وَلِذَلِكَ كَانُوا يَسْتَحْسِنُونَ غَوَرَ الْعَيْنَ وَيَكْرَهُونَ جُحُوظَهَا. وَشَكُّوهُ: جَمْعُ شَكْلِ، وَالْقَصْدُ: الْمُعْتَدِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْجَبَلَةُ: الْعَظِيمَةُ الْخَلْقِ، وَالْقَضْفُ: الضَّعِيفَةُ الدَّقِيقَةُ، أَرَادَ: الْاِعْتِدَالَ فِي الْخَلْقِ، لَا طَوِيلَةً وَلَا قَصِيرَةً، وَلَا سَمِينَةً وَلَا هَزِيلَةً. وَالْغَلْغَلَةُ وَالْتَّغْلُغُلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الْإِفْرَاطُ وَالْوُصُولُ إِلَى الْغَايَةِ، يُقَالُ: تَغْلَغَلَ الْمَاءُ بَيْنَ الشَّجَرِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(١):

تَغْلَغَلَ حُبُّ عَثْمَةَ فِي فُؤَادِي فَبَادِيَةٍ مَعَ الْخَافِي يَسِيرُ
تَغْلَغَلَ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شَرَابٌ وَلَا حَزَنٌ وَلَمْ يَبْلُغْ سُورُ

- وَرَوَى: «لَا يَدْخُلُ هَؤُلَاءِ عَلَيْكُمْ» أَرَادَ: عُمُومَ النَّهْيِ لِنِسَائِهِ^(٢) وَلِغَيْرِهِنَّ مِنْ كُلِّ مَنْ لَهُ أَهْلٌ، أَنْ لَا يَدْخُلَ مُخَنِّتٌ عَلَى أَهْلِهِ، فَلَمَّا اشْتَمَلَ نَهْيُهُ عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ غَلَبَ الْمَذْكَرُ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُ جَرِيرٍ^(٣):

= «تَغْتَرِّقُ بِالْعَيْنِ الْمُهِمْلَةَ، فَتُنْسَبُ فِي ذَلِكَ إِلَى التَّصْحِيفِ. قَالَ: الرَّامِخَشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ»: وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِالْعَيْنِ ذَاهِبًا إِلَى أَنَّهَا تَسْبِقُ الْعَيْنَ فَلَا تَقْدِرُ عَلَى اسْتِيفَاءِ مَحَاسِنِهَا، فَتُنْسَبُ فِي ذَلِكَ إِلَى التَّصْحِيفِ، فَقَالَ فِيهِ الْمُفَجَّعُ:

أَلَسْتُ قَدَمًا جَعَلْتَ (تَغْتَرِّقُ) الـ سَطْرَفَ) بِجَهْلٍ مَكَانَ تَغْتَرِّقُ
وَقُلْتَ (كَانَ الْخَبَاءُ مِنْ أَدَمِ) وَهُوَ حَبَاءٌ يُهْدَى وَيُضْطَلَقُ

(١) الأول منهما في اللسان (غلل). ولم ينسبه.

(٢) جاء في هامش نسخة «الافتضاب» لليفرني: «قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ أَحْمَدَ: «لَا يَدْخُلُونَ هَؤُلَاءِ عَلَيْكُمْ، وَإِنَّمَا خَاطَبَ نِسَاءَهُ خَارِجَ عَنْ وَضْعِهِ...».

(٣) ديوان جرير (١/ ٩١)، والأبيات مطلع قصيدة في مدح عبد الملك بن مروان وهجاء الأخطل =

وَدَّعْ أُمَامَةً حَانَ مِنْكَ رَحِيلُ إِنَّ الْوَدَاعَ إِلَى الْحَبِيبِ قَلِيلُ
 مِثْلُ الْكَثِيبِ تَمَايَلَتْ أَعْطَافُهُ فَالرَّيْحُ تُجْبِرُ مَتْنَهُ وَتُهِيلُ
 هَلْذِي الْقُلُوبُ صَوَادِيَا تَيَمَّتْهَا وَأَرَى الشِّفَاءَ وَمَا إِلَيْهِ سَبِيلُ
 فَقَالَ الْحَجَّاجُ: قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكَ السَّبِيلَ خُذْهَا فَهِيَ لَكَ، فَضَرَبَ جَرِيرٌ بِيَدِهِ
 عَلَيْهَا فَتَمَنَّعَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ:

إِنْ كَانَ طِبُّكُمْ الدَّلَالُ البيت
 فَضَحِكَ الْحَجَّاجُ وَأَمَرَ بِتَجْهِيزِهَا إِلَيْهِ^(١).
 إِنْ كَانَ طِبُّكُمْ الدَّلَالُ فَإِنَّهُ حَسَنُ دَلَالِكَ يَا أُمَامَ جَمِيلُ
 وَذَلِكَ أَنَّ الدَّلَالَ مِمَّا تَسْتَخْسِنُهُ النِّسَاءُ لَأَنْفُسِهِنَّ، وَيَسْتَخْسِنُهُ الرِّجَالُ لَهِنَّ، فَلَمَّا

= وترتيبها في الديوان هكذا:

وَدَّعْ أُمَامَةً حَانَ مِنْكَ رَحِيلُ	إِنَّ الْوَدَاعَ إِلَى الْحَبِيبِ قَلِيلُ
تِلْكَ الْقُلُوبُ صَوَادِيَا تَيَمَّتْهَا	وَأَرَى الشِّفَاءَ وَمَا إِلَيْهِ سَبِيلُ
أَعَذَرْتُ فِي طَلَبِ النَّوَالِ إِلَيْكُمْ	لَوْ كَانَ مِنْ مَلَكِ النَّوَالِ يُنِيلُ
إِنْ كَانَ طِبُّكُمْ الدَّلَالُ فَإِنَّهُ	حَسَنُ دَلَالِكَ يَا أُمَامَ جَمِيلُ
قَالَ الْعَوَازِلُ قَدْ جَهِلَتْ بِحَبِّهَا	بَلْ مَنْ يَلُومُ عَلَى هَوَاكِ جَهْلُ
كَنَفَا الْكَثِيبِ تَهَلَّلَتْ أَعْطَافُهُ	وَالرَّيْحُ تُجْبِرُ مَتْنَهُ وَتُهِيلُ
أَمَّا الْفَوَادُ فَلَيْسَ يَنْسَى ذِكْرَكُمْ	مَا دَامَ تَهْتِفُ بِالْأَرَكَ هَدِيلُ
بَقِيَتْ طُلُوكَ يَا أُمَامَ عَلَى الْبَلَى	لَا مِثْلَ مَا بَقِيَتْ عَلَيْهِ طُلُوكُ
نَسَجَ الْجَنُوبُ مَعَ الشَّمَالِ رُسُومَهَا	وَصَبَا مُزْمَرَةُ الرَّبَابِ عَجُوكُ

(١) يُرَاجَعُ الْحَبْرُ فِي الْكَامِلِ (٢/٦٤٨، وَالْأَغَانِي (٨/٧٦)، وَلَا أُدْرِي كَيْفَ يَكُونُ الْحِوَارُ مَعَ الْحَجَّاجِ وَهِيَ فِي مَدْحِ عَبْدِ الْمَلِكِ ١٩.

اشْتَرَكَ النِّسَاءُ وَالرِّجَالُ فِيهِ غَلَبَ الرِّجَالُ، وَكَانَتْ مِنْ [. . .]^(١) - وَفِي بَعْضِ طُرُقِ الْحَدِيثِ -: «أَلَا أَرَاكَ تَعْقِلُ» وَفِيهِ وَجْهَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ تَكُونَ «أَلَا» هَهُنَا هِيَ الَّتِي يُرَادُ بِهَا اسْتِفْتَاخُ الْكَلَامِ، فَكَأَنَّهُ اسْتِفْتَاخٌ بِ«أَلَا» ثُمَّ قَالَ: أَرَاكَ تَعْقِلُ أَمْرَ النِّسَاءِ، فَلَسْتَ أَهْلًا لِمُدَاخَلَتِهِنَّ.

وَالْوَجْهُ الْآخَرُ: أَنْ تَكُونَ «أَلَا» الَّتِي يُرَادُ بِهَا تَعْنِيفُ الْمَرْءِ نَفْسِهِ عَلَى غَفْلَتِهِ عَنْ أَمْرٍ كَانَ يَجِبُ أَنْ يَنْظُرَ فِيهِ ثُمَّ يَنْتَبِهَ لَهُ، كَالرَّجُلِ يَطْلُبُ بِصَاحِبِهِ الْجَمِيلِ ثُمَّ يَرَى مِنْهُ مَا يُنْكِرُ فَيَقُولُ: أَلَا أَعْلَمُ أَنَّ فَلَانًا عَدُوِّي فَاحْذَرُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ: أَلَا أَرَى أَنَّ مَعِيَ رُمَحًا.

* ذَكَرْتَنِي الطَّعْنَ وَكُنْتُ نَاسِيًا *^(٢)

وَمَجَازُ «أَلَا» هَٰذِهِ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى «هَلَّا» أَيُّ: أَرَى أَنَّكَ تَعْقِلُ^(٣)، فَاعْلَمْ أَنَّكَ لَسْتَ مِنْ «غَيْرِ أَوْلَى الْأَرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ»^(٤) وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ «أَلَا» هَٰذِهِ هِيَ

(١) بياض في الأصل بقدر كلمة.

(٢) أَوَّلُ مَنْ قَالَ هَٰذِهِ رُحْمُ بْنُ حَزَنٍ الْهَلَالِيُّ فِي قِصَّةِ ذِكْرِهَا الْمُؤَلَّفُونَ فِي الْأَمْثَالِ وَأَنْشَدُوا البيت، وقبله:

أَذُوا عَلَى أَفْرَبِهَا الْأَقَاصِيَا
إِنَّ لَهَا بِالْمَشْرِفِيِّ حَادِيَا

يُراجِع: الفاخر (١٤٢)، وأمثال أبي عُبَيْدٍ (٦٢)، وشرحه «فصل المقال» (٦٥)، وجمهرة الأمثال (٤٦٣/١)، والوسيط (٤٩)، والمستقصى (٨٥/٢)، ومجمع الأمثال (١٠/٢)، وهو في عيون الأخبار (١٧٤/١) وغيرها.

(٣) في الأصل: «تفعل».

(٤) سورة النور، الآية: ٣١.

الْمُرَكَّبَةُ مِنْ حَرْفِ النَّفْيِ وَالْأَلِفِ الِاسْتِفْهَامِ، وَمِنْ خَاصَّةِ النَّفْيِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ أَلِفُ
الِاسْتِفْهَامِ أَنْ يَرْجِعَ تَقْرِيرًا كَقَوْلِهِ [تَعَالَى] ^(١): ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾.

[جَامِعُ الْقَضَاءِ وَكَرَاهِيَتُهُ]

- [قَوْلُ أَبِي الدَّرْدَاءِ: هَلُمَّ إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ] [٧]. اسْتَقْضَى عُمَرُ
أَبَا الدَّرْدَاءِ عَلَى دِمَشْقَ، وَلَمْ يَزَلْ قَاضِيًا بِهَا حَتَّى مَاتَ زَمَانُ عُثْمَانَ، وَكَانَ سَلْمَانُ
قَدْ نَزَلَ الْمَدَائِنَ، وَكَانَا أَخَوَيْنِ بِمُؤَاخَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَهُمَا، وَكَتَبَ إِلَيْهِ يَسْتَقْدِمُهُ
لِيَسْتَعِينَ بِهِ. وَقَدْ قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ^(٢): ﴿أَدْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ﴾ إِنَّهَا دِمَشْقُ
وَفِلَسْطِينَ، وَبَعْضُ الْأُرْدُنِّ. وَالْمُقَدَّسَةُ: الْمُطَهَّرَةُ؛ أَيْ: تُطَهَّرُ النَّاسُ مِنَ الذُّنُوبِ،
وَمِنْهُ سُمِّيَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ، وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ: الْقُدُّوسُ / وَالْقُدُّوسُ ^(٣)؛ لِأَنَّهُ مُنَزَّهٌ
عَنْ مُمَاثَلَةِ الْمَخْلُوقِينَ.

- [قَوْلُهُ: «أَنْتَ جُعِلْتَ طَيِّبًا... وَإِنْ كُنْتَ مُتَطَيَّبًا»]. الطَّيِّبُ: الْحَاضِقُ
بِالطَّبِّ الْمُتَأَصِّلِ فِيهِ، وَالْمُتَطَيَّبُ: الْمُتَدَخِّلُ فِيهِ الْمُتَصَوِّرُ عَلَيْهِ وَلَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ.
- [قَوْلُهُ: «قَدْ دَانَ مُعْرِضًا»] [٨]. يُقَالُ: إِذَا نَ الرَّجُلُ وَدَانَ وَاسْتَدَانَ:

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٧٢.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٢١.

(٣) جاء في كتاب اشتقاق أسماء الله لأبي القاسم الزجاجي (٣٧٣): «وما جاء على (فَعُول) فهو
مفتوح الأول نحو: كَلُوبٌ، وَسَمُورٌ، وَشُبُوطٌ، وَتَنُورٌ وما أشبه ذلك إِلَّا سُبُوحٌ وَقُدُّوسٌ فَإِنَّ
الضَّمَّ فِيهِمَا أَكْثَرُ، وَقَدْ يُفْتَحَانِ». ويُراجع: ليس في كلام العرب لابن خالويه (٢٥٠)، وزاد
حرفًا ثالثًا هو ذَرُوحٌ ويُراجع: اللسان (قدس، سبج) وفي القاموس وشرحه زيادة على ذلك
فلتراجع.

إِذَا أَخَذَ بِالْذِّينِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(١): الْمُعْرِضُ: الَّذِي يُعْتَرِضُ النَّاسَ فَيَسْتَدِينُ مِمَّنْ أَمَكَّنَهُ، قَالَ: وَكُلُّ شَيْءٍ أَمَكَّنَكَ مِنْ عَرَضِهِ فَهُوَ مُعْرِضٌ، حَكَى ذَلِكَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ^(٢). قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ^(٣): لَمْ أَجِدْ أَحَدًا يُجِيزُ: أَعْرَضَ فَلَانَ النَّاسَ: إِذَا اعْتَرَضَهُمْ، إِنَّمَا يُقَالُ: اعْتَرَضَهُمْ وَاسْتَعَرَضَهُمْ قَالَ: وَقَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ: كُلُّ شَيْءٍ أَمَكَّنَكَ مِنْ عَرَضِهِ فَهُوَ مُعْرِضٌ فَلَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ يُحْمَلَ حَدِيثُ الْأَسْفَعِ^(٤) عَلَيْهِ، وَالْوَجْهُ فِي حَدِيثِ الْأَسْفَعِ: اسْتَدَانَ مُعْرِضًا عَنِ الْقَضَاءِ وَعَنِ النَّظَرِ فِي الْعَاقِبَةِ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مُعْتَرِضًا فَسَقَطَتْ التَّاءُ لِبَعْضِ الثَّقَلَةِ.

قَالَ (ش): إِنَّ مُعْرِضًا بِمَعْنَى اسْتَعَرَضَ، كَمَا يُقَالُ: أَوْقَدَ وَاسْتَوْقَدَ وَأَجَابَ وَاسْتَجَابَ بِمَعْنَى، وَكَذَلِكَ: أَخْلَفَ وَاسْتَخْلَفَ: [وَأَسْقَى وَاسْتَقَى] إِذَا اسْتَقَى الْمَاءَ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٥):

(١) غريب الحديث (٣/ ٢٦٩).

(٢) يظهر أنه حكى ذلك عن أبي زيد أيضا؛ لأنَّ أَبَا عُبَيْدٍ كَلَّمَكَ صَدَرَ الْعِبَارَةِ بقوله: «قال أبو زيد الأنصاري: قوله: فَاذَانَ مُعْرِضًا فَاسْتَدَانَ...» ثُمَّ نَقَلَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ.

(٣) إصلاح الغلط لابن قُتَيْبَةَ (١٠٣)، وما ثَقَلَهُ الْمُؤَلَّفُ فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ وَزِيَادَةٌ وَنَقْصٌ سِيرًا.

(٤) الْأَسْفَعُ هَذَا هُوَ الْأَسْفَعُ جُهَيْنَةُ كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ «الْمَوْطَأُ» هَذَا. وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ (١/ ٢١٠) فَلَمْ يَذْكُرْ مِنْ أَخْبَارِهِ شَيْئًا سِوَى مَا جَاءَ فِي الْمَوْطَأِ، وَخَرَّجَهُ عَنِ الدَّارِقُطِيِّ، وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَابْنِ عُيَيْنَةَ.

(٥) هَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ جَيِّدَةٍ طَوِيلَةٍ لِكَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ، أَوَّلُهَا:

تَقُولُ سَلِيمِي مَا لِحَسْمِكَ شَاحِبًا كَأَنَّكَ يَحْمِيكَ الشَّرَابُ طَيِّبُ
فَقُلْتُ وَلَمْ أَغَيِ الْجَوَابَ وَلَمْ أُلْحِ وَلِلدَّهْرِ فِي صَمِّ السَّلَامِ نَصِيبُ

﴿ فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُجِيبٌ ﴾ *

- و[قوله]: «فَأَصْبَحَ قَدْرَيْنَ بِهِ...» [مَعْنَى «رَيْنَ بِهِ»: غَلَبَهُ الدَّيْنُ، يُقَالُ: رَيْنَ بِالرَّجُلِ رَيْنًا: إِذَا وَقَعَ فِيْمَا لَا قِبَلَ لَهُ بِهِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا غَلَبَكَ وَعَلَكَ فَقَدْ رَانَ بِكَ، وَرَانَ عَلَيْكَ، وَرَانَتْ بِهِ الْخَمْرُ، وَرَانَ بِهِ الثُّعَاسُ.

- و[قوله]: «وَأَخْرُهُ حَرْبٌ» [الْحَرْبُ: السَّلْبُ، بِفَتْحِ الرَّاءِ، يُقَالُ: حَرَبَ الرَّجُلُ مَالَهُ، وَيُقَالُ: أَفْلَسَ الرَّجُلُ إِفْلَاسًا، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: أَفْلَسَ - بضم الهمزة وكسر اللام - وَهُوَ خَطَأٌ.

[مَا جَاءَ فِيْمَا أَفْسَدَ الْعَبِيدُ أَوْ جَرَحُوا]

- و[قوله]: «أَوْ حَرِيْسَةً اخْتَرَسَهَا» [٨]. الحَرِيْسَةُ: الشَّاةُ الَّتِي تُسْرِقُ لِلرَّاعِي فِي الْجَبَلِ، يُقَالُ: حَرَسَهَا: إِذَا سَرَقَهَا.

تَتَابَعَ أَحْدَاثُ تَحَرَّمْنَ أَخَوَاتِي	وَشَيَيْنَ رَأْسِي وَالْخُطُوبُ تُشَيِّبُ
أَتَى دُونَ حُلُوِّ الْعَيْشِ حَتَّى أَمَرَهُ	نُكُوبٌ عَلَى آثَارِهِنَّ نُكُوبٌ
وَقَالَ فِي ذِكْرِ أَخِيهِ أَبِي الْمَغْوَارِ:	
يَبِيْتُ النَّدَى يَا أُمَّ عَمْرٍو ضَجِيعُهُ	إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنْفِيَاتِ حُلُوبُ
إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَوْ غَبَّ عَنْهُمْ	كَفَا ذَلِكَ وَضَاحُ الْجَبِينِ أَرِيْبُ
وَدَاعَ دَعَا يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى	فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُجِيبُ
فَقُلْتُ أَدْعُ أُخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتِ دَعْوَةً	لَعَلَّ أَبَا الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ
يُجِيبُكَ كَمَا قَدْ كَانَ يَفْعَلُ إِنَّهُ	بِأَمْتِكَلِهَا رَحْبُ الدَّرَاعِ أَرِيْبُ

وَالْقَصِيدَةُ فِي الْأَضْمَعِيَّاتِ (٩٦)، وَغَيْرِهِ، وَالشَّاهِدُ فِي أَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (٦٢/١)، وَيُرَاجَع: تَأْوِيلُ مَشْكَلِ الْقُرْآنِ (٢٣٠)، وَالخِرَازَةِ (٣٧٥/٤)، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا أَيْضًا.

(كِتَابُ الْحُدُودِ) ^(١)

[مَا جَاءَ فِي الرَّجْمِ]

- قَوْلُهُ: «ثُمَّ إِنِّي سَأَلْتُ ^(٢) أَهْلَ الْعِلْمِ» [٦]. أَنَّ الصَّحَابَةَ كَانُوا يُفْتُونَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ الْمُفْتُونَ عَلَى عَهْدِهِ سَبْعَةً؛ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَأَبِيٌّ بْنُ كَعْبٍ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ.
غَرَّبَ عُمَرُ رِبْعَةَ بْنَ أُمَيَّةَ ^(٣) إِلَى خَيْبَرَ فَتَنَصَّرَ وَلَحِقَ بِهِرَقْلَ، فَقَالَ عُمَرُ: لَا أُغَرِّبَ مُسْلِمًا بَعْدَهُ.

- قَوْلُهُ: «فَرَفَعَ يَدَهُ فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ» [١]. كَذَا الرَّوَايَةُ، وَكَانَ الرَّجْمُ: فَإِذَا تَحْتَهَا آيَةُ الرَّجْمِ، أَيْ: تَحْتَ يَدِهِ، وَمَنْ رَوَاهُ: «فِيهَا» أَرَادَ: فِي التَّوْرَةِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَعُودَ عَلَى الْيَدِ، كَأَنَّهُ قَالَ: فَإِذَا فِي مَوْضِعِ يَدِهِ فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ.

- وَ[قَوْلُهُ: «فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَخْنِي عَلَى الْمَرْأَةِ»]. يُقَالُ: جَنَأَ الرَّجُلُ يَجْنَأُ

(١) الموطأ رواية يحيى (٨١٩/٢)، ورواية أبي مضعب الزُّهري (١٥/٢)، ورواية محمد بن الحسن (٢٤١)، وتفسير غريب الموطأ لابن حبيب (٤١١/١)، والاستذكار (٢٤/٧)، والمُنتقى لأبي الوليد (١٣٢/٧)، والقبس لابن العربي (٩٧٧)، وتنوير الحوالك (٣٨/٣)، وشرح الزُّرقاني (١٣٥/٤)، وكشف المغطى (٣١١). وتأخر عنوان الكتاب عن موضعه إلى بعد قوله: «وَذَكَرَ قَوْلَ عُمَرَ إِنَّ الْأُمَّةَ أَلْقَتْ فِرْوَتَهَا...».

(٢) في الأصل: «سَأَلْتُ مِنْهُ» وَلَمَّا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ» أَرَادَ الْمُؤَلِّفُ أَنْ يُوَضِّحَ مِنْهُمْ أَهْلَ الْعِلْمِ الَّذِينَ يُفْتُونَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْمَسَائِلِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ.

(٣) تقدّم ذكره.

فَهُوَ أَجَنَّا: إِذَا اخْدَوْدَبَ وَمَالَ وَاَنْحَنَى. وَأَمَّا يَجْنَى بِغَيْرِ هَمْزٍ فَهِيَ الرَّوَايَةُ،
وَالْوَجْهُ مَا قُلْنَا، وَلَوْ كَانَ مُحَقَّفُ الْهَمْزَةِ مِنْ جَنَّا لَكَانَ يَجْنَا بِالْأَلْفِ مِثْلَ قَرَأَ يَقْرَأُ
إِذَا خُفَّفَ. وَرُوي: «يَجْنِي» بِحَاءٍ مُهْمَلَةٍ^(١) مِنْ حَنِيتٍ عَلَيْهِ: إِذَا عَطَفَتْ عَلَيْهِ،
وَحَنِيتُ ظَهْرِي أَحْنِيهِ وَحَنَوْتُه أَخْنُوهُ^(٢). وَرُوي «يُحَانِي عَلَيْهَا».

- وَقَوْلُهُ: «إِنَّ الْآخِرَ» [٢]. صَوَابُهُ: قَصْرُ الْهَمْزَةِ وَكَسْرُ الْخَاءِ، وَمَعْنَاهُ:
الْأَزْدُ. وَقَوْلُهُ: «إِنَّ الْمَسْأَلَةَ أَخْرُ كَسْبِ الرَّجُلِ» أَي: أَرَدَآهَا وَشَرَّهَا. وَرُوي:
«آخِرُ» مَمْدُودًا، وَمَعْنَاهُ: إِنَّهُ إِذَا تَعَوَّدَ الْمَسْأَلَةَ لَمْ يَتَعَرَّضْ لِيَكْتَسِبَ شَيْئًا وَلَا
لِيَحْتَرِفَ [فِي صِنَاعَةٍ].

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا اللَّفْظُ لَفْظَ مَاعِزٍ^(٣) كِنَايَةً عَنْ نَفْسِهِ، وَأَنْ يَكُونَ/
لَفْظَ الرَّاوي كِنَايَةً عَنْ مَاعِزٍ، وَاسْتَفْبَحَ الرَّاوي أَنْ يَحْكِيَ قَوْلَهُ؛ إِنِّي: زَيْتٌ.

- وَقَوْلُهُ: «لَوْ سَتَرْتَهُ بِرِدَائِكَ» [٣]. لَمْ يُرِدِ الرِّدَاءَ الْمَلْبُوسَ، وَإِنَّمَا هُوَ
مِثْلُ مَضْرُوبٍ لِلْوَقَايَةِ وَالسَّتْرِ. وَأَصْلُهُ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ إِذَا أَجَارَتْ رَجُلًا وَمَنْعَتْهُ

(١) قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: كَذَا رَوَاهُ أَكْثَرُ شَيْوَنِيَّا عَنْ يَحْيَى، وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْهُ: بِالْجِيمِ.

وَالصَّوَابُ فِيهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ «يَجْنِي» أَي يَمِيلُ. وَيَرِاجِعُ: التَّمْهِيدُ (١٤/٣٨٦) وَفِيهِ فَوَائِدُ.

(٢) قَالَ بِهِاءُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّحَّاسِ الْحَلَبِيِّ فِي مَنْظُومَتِهِ فِيْمَا يُقَالُ بِالْبَاءِ وَالْوَاوِ:

وَحَنَوْتُ مِثْلَ حَنِيتٍ عِنْدَ تَعَطُّفٍ وَدَاوْتُ لَهْ كَحَتَلْتُهِ وَدَاوْتُهُ

قَالَ فِي شَرْحِهَا: قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ الْحَلَبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: «حَنَوْتُ عَلَيْهِ وَحَنِيتُ أَي: عَطَفْتُ...»

يُرَاجِعُ: الْإِبْدَالُ لِأَبِي الطَّيِّبِ اللُّغَوِيِّ (٢/٥٠٧)، وَنَقَلَ ابْنُ النَّحَّاسِ فِي شَرْحِهِ عَنِ «الْأَفْعَالِ»

لِلسَّرْقُسْطِيِّ، وَ«الصَّبَّاح» لِلْجَوْهَرِيِّ، وَ«الْمُحْكَم» لِابْنِ سِيدَةَ... وَكَلَامُهُ جَيِّدٌ فَلْيُرَاجِعْ هُنَاكَ.

(٣) هُوَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ الْأَسْلَمِيُّ. الْإِصَابَةُ (٥/٧٠٥).

أَلْقَى عَلَيْهِ الْمُجِيرُ رِدَاءَهُ أَوْ غَيْرَهُ مِنْ ثِيَابِهِ، فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ وَقَى رَجُلًا وَحَفِظَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ رِدَاءٌ^(١).

- و[قوله]: «إِذَا أُحْصِنَ» [٨]. يُقَالُ: رَجُلٌ مُحْصَنٌ أَي: حَصَّنَهُ غَيْرُهُ، وَمُحْصِنٌ؛ أَي: أَحْصَنَ نَفْسَهُ بِالنِّكَاحِ وَهُوَ مِنَ الْحَصَانَةِ، وَبِنَاءِ حَصِينٍ: يُحْصَنُ مَا بَدَاخِلِهِ^(٢)، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْحِصْنُ حِصْنًا، وَيُقَالُ: حَصْنَتِ الْمَرْأَةُ حِصْنًا، وَأُحْصِنَتْ إِحْصَانًا.

- و[قوله]: «يُلْقِنَهَا أَشْبَاهَ ذَلِكَ لِتَنْزِعَ» [٩]. يُقَالُ: نَزَعْتُ عَنِ الشَّيْءِ أَنْزَعُ نَزْوَعًا: إِذَا تَرَكْتَهُ وَأَعْرَضْتَ عَنْهُ، فَإِنْ دَلَقْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ: نَازَعْتُ إِلَيْهِ مُنَازَعَةً وَنَزَاعًا. - و[قوله]: «وَتَمَّتْ عَلَى الْاِغْتِرَافِ» [٩]. يُقَالُ: تَمَّ الرَّجُلُ عَلَى الشَّيْءِ: إِذَا مَضَى عَلَيْهِ وَعَزَمَ وَثَابَرَ عَلَيْهِ.

- و[قوله]: «أَنَاحَ بِالْأَبْطَحِ» [١٠]: الْأَبْطَحُ: الْمَكَانُ السَّهْلُ الْمُنْبَطِحُ^(٣). - و[قوله]: «ثُمَّ كَوَّمَ كَوْمَةً» [١٠]. الْكَوْمَةُ^(٤): - بِفَتْحِ الْكَافِ وَضَمِّهَا -: الْكِدْسُ مِنَ التُّرَابِ أَوْ الرَّمْلِ، وَقَدْ كَوَّمْتُهُ تَكْوِيمًا.

- و[قوله]: «وَاسْتَلْقَى» [١١]. أَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمِلُ اللَّغَوِيُّونَ^(٥) اسْتَلْقَى مَكَانَ اسْتَلْقَى، وَيَقُولُونَ: اسْتَلْقَى خَطًّا، وَلَيْسَ بِخَطًّا، لَكِنَّهُ قَلِيلُ الاسْتِعْمَالِ، وَقَدْ

(١) تقدّم مثل ذلك في أوّل هذا الجزء.

(٢) في الأصل: «ما داخله».

(٣) المقصود هنا مكانٌ بعينه، وهو أبطح مكة شرفها الله تعالى.

(٤) في الأصل: «الكوفة».

(٥) في الأصل: «اللّغويين».

حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِأَعْرَابِيٍّ: أَتَعُودُ إِلَى الْبَادِيَةِ؟ فَقَالَ: أَمَّا مَا دَامَ السَّعْدَانُ مُسْتَلْقِيَا فَلَا. أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَعُودُ إِلَيْهَا أَبَدًا. وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ اسْتَلْقَى الرَّجُلُ: إِذَا رَمَى نَفْسَهُ إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ مَا كَانَ، وَاسْتَلْقَى: إِذَا رَقَدَ عَلَى ظَهْرِهِ، فَمَعْنَى اسْتَلْقَى أَلْقَى نَفْسَهُ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا يُقَالُ: اسْتَجَابَ بِمَعْنَى أَجَابَ، وَاسْتَوْقَدَ بِمَعْنَى أَوْقَدَ. - وَ[أَمَّا] قَوْلُهُ: «وَضَرَبَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى». فَإِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تَفْعَلُهُ إِذَا أَرَادَ أَحَدُهُمْ أَنْ يُنَبِّهَ غَيْرَهُ عَلَى شَيْءٍ يَسْتَدْعِي إِقْبَالَهُ عَلَيْهِ، وَرُبَّمَا فَعَلَهُ الرَّجُلُ إِذَا صَاحَ عَلَى شَيْءٍ، وَإِذَا تَعَجَّبَ مِنْهُ. وَقَالَ الشَّاعِرُ - فِي التَّصْفِيقِ بِمَعْنَى التَّنْبِيهِ -:

أَقَامُوا الدَّيْدَبَانَ^(١) عَلَى يَفَاعٍ وَقَالُوا لَا تُتَمُّ الدَّيْدَبَانِ
فَإِنْ أَبْصَرْتَ ضَيْقًا مِنْ بَعِيدٍ فَصَقُّوْا بِالْبَنَانِ عَلَى الْبَنَانِ
تَرَاهُمْ خَشِيَةَ الْأَضْيَافِ خُرْسًا يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ بِلاَ أَذَانِ

- [و] ذَكَرَ قَوْلَ عُمَرَ: «إِنَّ الْأُمَّةَ أَلْقَتْ فَرْوَتَهَا مِنْ وَرَاءِ الدَّارِ». الْفَرْوَةُ جِلْدُ الرَّأْسِ، وَأَرَادَ بِهَا - هَهُنَا -: الْخِمَارَ، سَمَاءُ فَرْوَةٍ لِكَوْنِهِ عَلَى الْفَرْوَةِ، وَأَرَادَ بِوَرَاءِ الدَّارِ: خَارِجَهَا، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: إِشَارَةٌ إِلَى كَثْرَةِ تَصَرُّفِهَا، وَعَدَمِ إِمْكَانِ تَثْقِيفِهَا، مَعَ عَدَمِ حَيَاتِهَا وَقِلَّةِ تَسْتُرِهَا.

[الْحَدُّ فِي الْقَذْفِ وَالنَّفْيِ وَالتَّعْرِضِ]

- وَذَكَرَ قَوْلَ أَبِي مَيْمُونَةَ^(٢): قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَفَقِدْتُ

(١) فِي الْأَصْلِ: «الدَّيْدَانِ».

(٢) الْاسْتِذْكَارُ (٩١/٢٤).

بَعِيرِي فَجَاءَ رَجُلٌ فَحَلَّهُ فَقُلْتُ: يَا نَايِكَ أُمُّهُ، فَرَفَعَنِي إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ - وَهُوَ خَلِيفَةُ لِمَرْوَانَ - فَضَرَبَنِي ثَمَانِينَ، قَالَ: فَرَكِبْتُ بَعِيرِي فَقُلْتُ:

لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ أُضْرَبُ قَائِمًا ثَمَانِينَ سَوَاطًا إِنِّي لَصَبُورٌ
وَإِنِّي لَرَكَّابٌ لِكُلِّ عَظِيمَةٍ وَإِنِّي عَلَى مَا أَشْتَهِي لَجَسُورٌ

- وَقَدْ ذَكَرْنَا التَّعْرِيفَ وَاشْتِقَاقَهُ فِي بَابِ (الْخُطْبَةِ) وَمَعَنَا زِيَادَةٌ وَهُوَ: أَنَّ قَوْمًا ذَهَبُوا إِلَى أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْمِعْرَاضِ / وَهُوَ سَهْمٌ لَا نَصْلَ لَهُ وَلَا رِيشَ يُرْمَى بِهِ الْأَعْرَاضُ، وَيُؤَيَّدُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الْأَقْوَالِ الَّتِي هَلَدَ سَبِيلُهَا: مَعَارِيضُ، وَفِي الْحَدِيثِ^(١): «إِنَّ فِي الْمَعَارِيضِ . . .» الْحَدِيثُ. وَالتَّعْرِيفُ نَوْعَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ يَنْفِي الرَّجُلُ عَنْ نَفْسِهِ أَمْرًا وَغَرَضُهُ أَنْ يُثَبِّتَهُ لِأَخَرٍ كَنَحْوِ
مَسْأَلَةِ مَالِكٍ، وَنَحْوِ قَوْلِ الشَّاعِرِ^(٢):

(١) النَّهْأَةُ (٢١٢/٣): «إِنَّ فِي الْمَعَارِيضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ».

(٢) الْبَيْتُ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ (٢٢، ٣٧٣)، دُونَ نَسْبَةٍ، وَكَذَلِكَ أَوْرَدَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ أَيْضًا فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لَهُ (٢/٢٦٠)، وَالْمَعَانِي الْكَبِيرُ لَهُ أَيْضًا (٥٦٣، ٦٣٧) وَقَالَ ابْنُ السَّيِّدِ فِي الْاِقْتِضَابِ (١٢/٣): «وَلَا أَعْلَمُ قَائِلَهُ». أَمَّا الْجَوَالِيْقِيُّ فَقَالَ فِي شَرْحِهِ أَدَبَ الْكَاتِبِ (١٢٠): «قِيلَ إِنَّهُ لَعَمْرَ بْنِ حَمَمَةَ الدُّوسِيِّ [عَمْرُو]:

لَنَا الْعِرْزَةُ الْقَعَسَاءُ وَالْبَأْسُ وَالنَّدَى
وَلَا عَيْبَ فِينَا غَيْرَ عِزِّي لِمَعْشَرٍ
بَدِينَا بِهَا فِي كُلِّ نَادٍ وَفِي حَفْلٍ
وَلَمَّا تَشْرَبِ الْكَلْبِيُّ الْمِرَاضُ دِمَاءَنَا
بَرِينَ وَيُبرِي ذُو بَجْنِسٍ وَذُو خَبَلٍ
كَرَامٍ الْبَيْتُ

وَهَذَا الْبَيْتُ يُرْوَى لِمُرَاجِمِ الْعَقِيلِيِّ، وَلِعُرْوَةَ بْنِ أَحْمَدَ الْخُزَاعِيِّ . . . وَرَاجَعْتُ دِيوانَ مُرَاجِمٍ فَلَمْ أَجِدْهُ. وَلَمْ يُذَكَّرْ عَمْرُو فِيمَنْ اسْمُهُ عَمْرُو مِنَ الشُّعْرَاءِ، وَهُوَ جَاهِلِيٌّ، مُعَمَّرٌ، أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ، وَلَهُ صُحْبَةٌ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ (٤/٦٢٥)، وَنَقَلَ عَنْ =

* . . . وَإِنَّا لَا نَخْطُ عَلَى النَّمْلِ *

قَالَ أَصْحَابُ الْمَعَانِي: فِي هَذَا تَعْرِيفُ بَرَجُلٍ كَانَ أَخَوَالُهُ مَجُوسًا، وَالنَّمْلُ: قُرُوحٌ تَخْرُجُ فِي الْجَنْبِ إِذَا خَطَّ عَلَيْهَا وَلَدُ الرَّجُلِ مِنْ أُخْتِهِ بَرَأَتْ. وَالْمَجُوسُ تَنْكِحُ أَخَوَاتِهَا. وَالتَّنُوعُ الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ بِالْفَافِ مُشْتَرِكَةَ الْمَعَانِي يُوْهِمُ الْمُتَكَلِّمَ أَنَّهُ أَرَادَ مَعْنَى مِنْهَا وَغَرَضُهُ مَعْنَى آخَرُ، وَهُوَ يُسَمَّى اللَّحْنَ وَاللَّغْزَ كَقَوْلِكَ: وَاللَّهِ مَا أَخَذْتُ لَهُ غَفَارَةً، وَأَنْتَ تُرِيدُ السَّحَابَةَ الَّتِي تَكُونُ فَوْقَ سَحَابَةِ أُخْرَى^(١).

- وَ[قَوْلُهُ: «وَالْخُلَفَاءُ هَلُمَّ جَرًّا»] [١٧]. مَعْنَى (هَلُمَّ) أَقْبِلْ، وَالْجَرُّ: سَيْرٌ رَقِيقٌ، جَرَزَتْ الْإِبِلُ: إِذَا رَفَقَتْ بِهَا فِي الْمَشْيِ، وَتَرَكْتَهَا تَزْعَى النَّبَاتَ فِي سَيْرِهَا، وَالْعَرَبُ تُسْتَعْمَلُهَا فِي الشَّيْءِ الَّذِي يَسْتَمِرُّ وَيَتَّصِلُ، وَأَصْلُهَا أَنْ تُسْتَعْمَلَ فِي الْأَمْرِ فَيُقَالُ: هَلُمَّ جَرًّا، أَي: أَدْرِكْتُهُمْ جَارِّينَ لِهَذَا الْحَكْمِ مُسْتَمِرِّينَ عَلَيْهِ، كَأَنَّ الْمُتَقَدِّمَ مِنْهُمْ يَجْرُ^(٢) الْمُتَأَخِّرَ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَهُ بِأَنْ يَتَمَثَّلَ ذَلِكَ وَلَا يُعَيَّرُهُ.

= مُعْجَمُ الشُّعْرَاءِ (الْقِسْمُ الْمَفْقُودُ) وَهُوَ الْمَشْهُورُ بِـ«ذِي الْحَكَمِ» وَعَلَيْهِ الْمَثَلُ «أَحْكَمُ مِمَّنْ قَرِعتْ لَهُ الْعَصَا» وَيُزَوَّى: «أَخْلَمُ...» وَقِيلَ: إِنَّ مَنْ قَرِعتْ لَهُ الْعَصَا هُوَ عَامِرُ بْنُ الضَّرْبِ، وَقِيلَ: رَبِيعَةُ بْنُ مُخَاشِنِ التَّمِيمِيِّ... وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ. يُرَاجَع: جُمُهورية الْأَمْثَالِ (١/٤٠٦)، وَالدُّرَّةُ الْفَاخِرَةُ (١/١٦٣)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (١/٣٩٥)، وَاللُّسَانُ (قِرْع) وَلَعَمَرُو أَخْبَارَ وَأَشْعَارَ، وَابْنُ جُنْدَبُ بْنُ عَمْرِو فِي الْإِصَابَةِ (١/٥١٠)، وَالشَّاهِدُ فِي شَجَرَةِ الدَّرِّ (١/٢٠١)، وَدِيوانُ الْأَدَبِ (١/١٢٨)، وَاللُّسَانُ، وَالتَّاجُ (نَمْل).

(١) وَالْغَفَارَةُ: زَرَدٌ مِنَ الدَّرْعِ يُلبَسُ تَحْتَ الْقُلُوسَةِ... .

(٢) فِي الْأَصْلِ: «تَاحَر».

- وَ[قَوْلُهُ: «لَا بُؤْءَنَ عَلَيَّ نَفْسِي»] [١٨]. يُقَالُ: بَاءَ الرَّجُلُ [بِذَنْبِهِ]: إِذَا اعْتَرَفَ بِهِ وَأَلْقَى بِيَدِهِ.

- وَذَكَرَ قَوْلَ عَلِيٍّ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي شَكَتَ أَنَّ زَوْجَهَا يُلِمُّ بِجَارَتِهَا^(١): «إِنْ كُنْتَ صَادِقَةً رَجَمْنَاهُ وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبَةً جَلَدْنَاكَ، فَقَالَتْ: رُدَّنِي إِلَى أَهْلِي غَيْرِي نَغْرَةً». يُقَالُ: نَغَرَتِ الْقِدْرُ تَنْغَرُ، وَنَغَرْتُ تَنْغَرُ: إِذَا غَلَتْ. وَأَرَادَتْ: أَنَّ جَوْفَهَا تَغْلِي مِنَ الْغَيْظِ وَالْغَيْرَةِ.

وَأَسَافُ: اسْمُ رَجُلٍ. وَالْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ: هِلَالُ بْنُ يَسَافٍ^(٢) وَأَبَى ذَلِكَ أَهْلُ اللُّغَةِ، وَقَالُوا: هُوَ خَطَأً، وَلَيْسَ عِنْدِي كَذَلِكَ لِوَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: اتِّفَاقُ الْمُحَدِّثِينَ عَلَى تَقْلِيلِهِ بِالْبَاءِ.

وَالثَّانِي: أَنَّا وَجَدْنَا فِي اللُّغَةِ أَلْفَاظًا كَثِيرَةً تَكُونُ بِالْهَمْزَةِ وَبِالْبَاءِ كَقَوْلِهِمْ: يَزَقَانُ وَأَزَقَانُ، وَرُمُحٌ يَزَنِي وَأَزَنِي^(٣)، وَيَسْرُوعُ وَأَسْرُوعُ^(٤)؛ لِدَوْدَةَ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ^(٥).

(١) حَدِيثُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي غَرِيبِ أَبِي عُبَيْدٍ (٣/ ٤٤٦، ٤٤٧)، وَالنِّهَايَةِ (٥/ ٨٦٦).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «سِيفٌ» وَمَجْرَى الْكَلَامِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَمَا أَصْلَحَ، هُوَ هِلَالُ بْنُ يَسَافٍ الْأَشْجَعِيُّ تَابِعِي ثِقَّةٌ رَوَى عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ... وَغَيْرِهِمُ الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٩/ ٧٢).

(٣) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (أَزَنَ): «يُقَالُ: رُمُحٌ أَرَنِي وَيَزَنِي: مُنْسَوْبٌ إِلَى ذِي يَزَنَ، أَحَدُ مُلُوكِ الْأَذْوَاءِ مِنْ تَبَايَعَةِ الْيَمَنِ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: يَزَانِي وَأَزَانِي».

(٤) الْأَبْدَالُ لِابْنِ السَّكْنِيتِ (١٣٧) قَالَ: «وَيُقَالُ: لِدَوْيَةٍ تَنْسَلِخُ فَتَصِيرُ قَرَأَةً يَسْرُوعُ وَأَسْرُوعُ، وَيُقَالُ: هِيَ الدَّوْدَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبَقْلِ» وَيُرَاجَعُ الصُّحَااحُ، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ، (سَرَعَ) وَفِيهَا أَقْوَالٌ أُخْرَى.

(٥) مَا ذَامَ الْمُؤَلِّفُ ﷺ يَقُولُ كَثِيرَةً فَلَا بَأْسَ أَنْ نُورِدَ لَذَلِكَ مَزِيدَ امْتِلَآءٍ مِنْهَا: يَلْتَنَدُّ وَالْتَنَدُّ، =

[مَا لَا حَدَّ فِيهِ]

- وَقَوْلُهُ: «لَتَأْتِيَنَّ بِالْبَيِّنَةِ» [٢٠]. يُرْوَى بنونين، وبنونٍ وَاحِدَةٍ مَكْسُورَةٍ مُشَدَّدَةٍ، وبائتَيْنِ أَبْلَغُ فِي الْمَعْنَى، وَقَوْلُهُ: بِالْبَيِّنَةِ أَيُّ: بِالْقِصَّةِ الْبَيِّنَةِ الَّتِي لَا إِشْكَالَ فِيهَا، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِ[الْبَيِّنَةِ] الشُّهُودَ، وَقِيلَ لَهُمْ بَيِّنَةٌ؛ لِأَنَّهُمْ يُبَيِّنُونَ الْأُمُورَ، الْوَاحِدُ: بَيِّنٌ، مِثْلُ: قِيَمٌ وَقِيَمَةٌ، ذَهَبَ بِالتَّائِيثِ إِلَى مَعْنَى الْجَمَاعَةِ كَمَا قِيلَ مِنَ الْقِيَمَةِ: قِيَمٌ، وَالْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْحُقُوقَ لَا تَبِينُ بِوَاحِدٍ، وَإِنَّمَا بِائِثَيْنِ فَصَاعِدًا، وَإِنَّمَا يُقَالُ: رَجُلٌ بَيِّنٌ إِذَا كَانَ بَلِيغًا، وَقَوْمٌ أَبْيَنَاءُ، كَمَا يُقَالُ: هَيِّنْ وَأَهْوِنَاءُ، وَلَيِّنْ وَأَلْيَنَاءُ.

وَقَوْلُهُ: «بِأَحْجَارِكَ»^(١). إِنَّمَا كَانَ أَضَافَهَا إِلَيْهِ؛ إِذْ كَانَ يَسْتَحِقُّ الرَّجْمَ بِهَا، وَالْعَرَبُ تُضَيِّفُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا كَانَتْ بَيْنَهُمَا وَصْلَةٌ.

[مَا يَجِبُ فِيهِ الْقَطْعُ]

- [قَوْلُهُ: «قَطَعَ فِي مَجْنٍ»] [٢١]. الْمَجْنُ: التَّرْسُ؛ لِأَنَّهُ يُجْنُ الَّذِي تَحْتَهُ أَيُّ: يَسْتُرُهُ. جَنَّهُ اللَّيْلُ وَأَجَنَّهُ أَيُّ: سَتَرَهُ.

- [قَوْلُهُ: «حَرِيْسَةُ الْجَبَلِ»] [٢٢]. الْحَرِيْسَةُ: الشَّاةُ تُسْرَقُ فِي الْجَبَلِ.

- [قَوْلُهُ: «الْمُرَاحُ أَوْ الْجَرِينُ»]. الْمُرَاحُ - بِضَمِّ الْمِيمِ - / الْمَوْضِعُ الَّذِي

= وَيَبْرِينَ أَبْرِينَ، وَيَلْمَلَمُ وَالْمَلَمَ، وَيَلْمَعِي وَالْمَعِي، وَأَعَصُرُ وَيَغْصُرُ، وَيَلْنَجُوجُ وَالنَّجُوجُ، وَيَنَادِيْدُ وَأَنَادِيْدُ، وَيَثْرِبُ وَاثْرِبُ.

(١) فِي «الْمَوْطَأِ» رَوَايَةٌ يَحْيَى: «بِالْحَجَارَةِ».

تُرَاحُ إِلَيْهِ الْإِبِلُ مِنَ الْمَرْعَى؛ أَي: تُرَدُّ إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ، يُقَالُ: رَاحَتِ الْإِبِلُ وَأَرَاَحَهَا الرَّاعِي، فَإِنْ جَعَلَتِ الْمُرَاحَ مِنْ رَاحٍ يَرُوحُ فَتَنَحَّتِ الْمِيمُ، وَإِنْ جَعَلَتْهَا مِنْ أَرَاَحَهَا الرَّاعِي ضَمَمَتِ الْمِيمُ، وَمِثْلُهُ الْمُقَامُ بِضَمِّ الْمِيمِ مِنْ أَقَامَ يُقِيمُ، وَفَتَحَتْهَا مِنْ قَامَ يَقُومُ، قَالَ تَعَالَى^(١): ﴿فَبَلَّ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ﴾ وَقَالَ [تَعَالَى]^(٢): ﴿مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾^(٣).

- وَ«الْجَرَيْنُ» شِبْهُ الْأَنْدَرِ، وَجَمْعُهُ: جُرْنٌ، وَيُقَالُ لَهُ: الْمِرْبَدُ، وَالْجُوحَانُ وَالْمِسْطَحُ^(٣).

- وَ[قَوْلُهُ]: «أَنْ سَارِقًا سَرَقَ فِي زَمَنِ عُثْمَانَ أُتْرَجَّةً» [٢٣]. يُقَالُ: أُتْرَجَّةٌ وَالْجَمْعُ: أُتْرُجٌّ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَلَا يُقَالُ: تُرْنَجَةٌ، وَزَعَمَ أَبُو زَيْدٍ أَنَّهُ يُقَالُ: تُرْنَجَةٌ وَتُرْنَجٌ^(٤)، قَالَ: وَأُتْرَجَّةٌ وَأُتْرُجٌّ أَفْصَحُ.

- وَقَوْلُ عَائِشَةَ: «مَا طَالَ عَلَيَّ وَمَا نَسِيتُ» [٢٤]. أَي: مَا طَالَ عَلَيَّ الْأَمْرُ فَتَرَكْتُ ذِكْرَ الْفَاعِلِ اخْتِصَارًا لِلْعِلْمِ بِهِ، وَمِثْلُهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٥): ﴿حَتَّى تَوَارَتْ

(١) سورة النمل، الآية: ٣٩.

(٢) سورة الفرقان.

(٣) قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْمُوطَأِ (٤٢٦/١): «الْجَرَيْنُ - فِي كَلَامِ أَهْلِ الْحِجَازِ - هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُبْسُ فِيهِ التَّمْرُ، وَيُسَمُّونَهُ أَيْضًا: الْمِرْبَدَ، وَيُسَمِّيهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ: الْبَيْدَرَ، وَأَهْلُ الشَّامِ: الْأَنْدَرَ، وَيُسَمِّيهِ أَهْلُ الْبَصْرَةِ: الْجُوحَانُ» وَرَاجِع: غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٩٨/٣)، وَالتَّمْهِيدُ (٢١٣/١٩)، (٣١٣/٢٣).

(٤) هِيَ الْآنَ لُغَةُ الْعَامَّةِ فِي نَجْدٍ.

(٥) سورة ص.

[جَامِعُ الْقَطْع]

- و[قوله]: «ثُمَّ يُسْتَعْدَى عَلَيْهِ» [٣٠]. يُقَالُ: اسْتَعْدَيْتُ السُّلْطَانَ عَلَى فُلَانٍ وَاسْتَأْدَيْتُهُ. وَيُقَالُ: أَعْدَيْتُ عَلَيْهِ وَأَدْنَيْتُ عَلَيْهِ، أَي: قَوَّيْتُ وَأَعْنَيْتُ^(١).
- و[قوله]: «أَخَذَ نَاسًا فِي حِرَابَةٍ» [٣١]. الحِرَابَةُ - بِالْحَاءِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ - السَّلْبُ، حَرَبْتُ مَالَهُ أَحْرَبُهُ، وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ: «حِرَابَةٌ بِخَاءٍ مُعْجَمَةٍ، وَهِيَ سَرِقَةُ الْإِبِلِ خَاصَّةً، يُقَالُ: رَجُلٌ خَرِبٌ، وَقَوْمٌ خِرَابٌ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْوَجْهُ».
- و[قوله]: «أَوِ الصُّنْدُوقِ.. أَوْ بِالْمِكَتَلِ» [٣٢]. «الصُّنْدُوقُ»: التَّابُوتُ^(٢).
والمِكَتَلُ: شِبْهُ الْفَقَّةِ.
- و[قوله]: «يُغْلَقَانِ» [٣٣]. «الغَلَقُ»: مَا يُغْلَقُ فِيهِ الْبَابُ، وَيُسَمَّى أَيْضًا الْبَابُ غَلَقًا.

- و[قوله]: بِمَنْزِلَةِ حَرِيسَةِ الْجَبَلِ^(٣). «حَرِيسَةُ الْجَبَلِ»: السَّرِقَةُ نَفْسُهَا، يُقَالُ: حَرَسَ يَحْرِسُ حَرَسًا: إِذَا سَرَقَ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى إِنَّهُ لَيْسَ فِيمَا يُسْرَقُ مِنَ الْمَاشِيَةِ بِالْجَبَلِ قَطْعٌ حَتَّى يُؤْوِيَهَا الْمُرَاحُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٤): وَفِيهَا وَجْهٌ آخَرُ،

(١) الإبدال لابن السكيت (٨٤) وفيه: «قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: أَدَيْتُهُ عَلَى كَذَا وَكَذَا وَأَعْدَيْتُهُ عَلَى كَذَا، أَي: قَوَّيْتُهُ وَأَعْنَيْتُهُ، وَيُقَالُ: اسْتَأْدَيْتُ الْأَمِيرَ عَلَى فُلَانٍ وَاسْتَعْدَيْتُهُ، وَأَنْشَدَ لِيَزِيدَ ابْنِ الْخَدَّاقِ الْعَبْدِيُّ:

وَلَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقُ وَأَنْهَجَتْ سُبُلُ الْمَسَالِكِ وَالْهُدَى يُغْدِي

(٢) في (الأصل): «والتابوت».

(٣) في الأصل: «الجميل».

(٤) غريب الحديث (٩٩/٣)، يفهم من هذا أنَّ التفسير الآتي لأبي عبيدٍ فَحَسْبُ، والصَّحِيحُ =

وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الْحَرِيسَةُ هِيَ الْمَحْرُوسَةُ. فَيَقُولُ: لَيْسَ فِيمَا يُحْرَسُ فِي الْجَبَلِ قَطْعٌ؛ لَأَنَّهُ لَيْسَ بِمَوْضِعٍ حِرْزٍ وَإِنْ حُرِسَ.

[مَا لَا قَطْعَ فِيهِ]

- [قَوْلُهُ: «فَخَرَجَ صَاحِبُ الْوَدِيِّ يَلْتَمِسُ وَدِيَّةً»] [٣٢]. حَدِيثُ رَافِعٍ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرٌ لِلْوَدِيِّ، وَلَيْسَ الْكَثْرُ مِنَ الْوَدِيِّ فِي شَيْءٍ، وَإِنَّمَا الْوَدِيُّ: الْفَسِيلُ وَهُوَ النَّخْلَةُ الصَّغِيرَةُ الَّتِي تُغْرَسُ، وَلَكِنَّ مَرَوَانَ وَرَافِعًا أَجْرِيَا الْوَدِيَّ مَجْرَى الْكَثْرِ وَالثَمَرِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ تَكُنْ حُجَّةً.

- و[قَوْلُهُ: «قَدْ اخْتَلَسَ مَتَاعًا»] [٣٤]. الْخُلْسَةُ وَالْاخْتِلَاسُ: أَخَذَ الشَّيْءَ فِي سُرْعَةٍ، وَالْخُلْسَةُ وَالْدُّعْرَةُ وَاحِدٌ.

وَسُئِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ الْخُلْسَةِ؟ فَقَالَ: تِلْكَ الدُّعْرَةُ الْمُعْلَنَةُ لَيْسَ فِيهَا قَطْعٌ. وَأَصْلُ الدُّعْرِ: الدَّفْعُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «دَعَرُ الْأَصْفَاءِ»/ أَيُّ: ادْعَرَوْهُمْ وَلَا تُصَافَوْهُمْ فِي الْقِتَالِ.

= أَنَّ الْكَلَامَ كُلَّهُ لِأَبِي عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «فَالْحَرِيسَةُ تُفَسَّرُ تَفْسِيرَيْنِ؛ فَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا السَّرْقَةَ نَفْسَهَا، يُقَالُ: حَرَسْتُ أَحْرُسُ حَرَسًا: إِذَا سَرَقَ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى: إِنَّهُ لَيْسَ فِيمَا يُسْرَقُ مِنَ الْمَاشِيَةِ فِي الْجَبَلِ قَطْعٌ حَتَّى يُؤْوِيَهَا الْمُرَاخُ. وَالتَّفْسِيرُ الْآخَرُ: «أَنْ تَكُونَ الْحَرِيسَةُ هِيَ الْمَحْرُوسَةُ...» قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٢٩٦/٤): «الْإِحْتِرَاسُ: أَنْ يُؤْخَذَ الشَّيْءُ مِنَ الْمَرْعَى. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ لِلَّذِي يَسْرِقُ الْغَنَمَ: مُحْتَرِسٌ، وَيُقَالُ لِلشَّاةِ الَّتِي تُسْرَقُ: حَرِيسَةٌ...».

(كِتَابُ الْأَشْرِبَةِ)^(١)

قَالَ أَبُو مُوسَى: خَمْرُ الْمَدِينَةِ مِنَ الْبُرِّ وَالشَّمْرِ، وَهُوَ الْفَضِيخُ^(٢) وَالسَّكَّرُ^(٣)،
وَالْبِتْعُ^(٤)، وَهُوَ نَبِيذُ الْعَسَلِ - يَتَّخِذُهُ أَهْلُ مِصْرَ وَالْيَمَنِ، وَلَأَهْلُ الْيَمَنِ

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةً يَخْتِى (٨٤٢/٢)، وَرَوَايَةً أَبِي مُضْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (٤٠٩/٢)، وَرَوَايَةً مُحَمَّدَ بْنَ
الْحَسَنِ (٢٤٨)، وَالْإِسْتِذْكَارَ (٢٥٧/٢٤)، وَالْمُتَّقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (١٤١/٣)، وَتَنْوِيرَ
الْحَوَالِكِ (٥٥/٣)، وَشَرْحَ الزُّرْقَانِيِّ (١٦٦/٤).

(٢) الْفَضِيخُ: فِي «تَنْبِيهِ الْبَصَائِرِ» لابن دَحْيَةَ، وَ«الْجَلِيسِ الْأَيْنِسِ» لِلْفَيْرُوزِ أَبَادِيِّ، وَكِلَاهُمَا فِي
أَسْمَاءِ الْخَمْرِ. قَالَ ابْنُ دَحْيَةَ: «ثَبَّتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ رِوَايَةِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ الْخَمْرَ لَمَّا
حُرِّمَتْ كَانَتْ الْفَضِيخُ، لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَرَابٌ غَيْرَهَا. وَالْفَضِيخُ: بُسْرٌ يُشَدَّخُ أَيُّ: يَفْضَخُ وَيُنْبَذُ
حَتَّى يُسَكَّرَ فِي سُرْعَةٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَمْسَهُ النَّارُ. وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ فِي صَحِيحِ الْأَنْبَارِ رَوَاتِ عُلَمَاءِ
الْأَمْصَارِ فِي كِتَابِ «وَهْجِ الْجَمْرِ فِي تَحْرِيمِ الْخَمْرِ»... يُرَاجَع: صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ (٢٢٩/٣)
«تَحْرِيمُ الْخَمْرِ»، وَصَحِيحُ مُسْلِمٍ (١٨٩/٢): «حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ». وَوَهْجُ الْجَمْرِ لِلْمَوْلَفِ
وَرَقَّةٍ (١٨)، وَنَقَلَ الْفَيْرُوزُ أَبَادِيُّ فِي «الْجَلِيسِ الْأَيْنِسِ» عَنِ الْجَوْهَرِيِّ فِي الصَّحَاحِ «فَضَخَ».

(٣) السَّكَّرُ: نَقِيعُ التَّمْرِ إِذَا غُلِيَ بِغَيْرِ طَبَخٍ، كَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (١٧٦/٢)،
وَيُرَاجَعُ «تَنْبِيهِ الْبَصَائِرِ» وَ«وَهْجُ الْجَمْرِ» وَ«الْجَلِيسِ الْأَيْنِسِ». قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي فَتْحِ
الْبَارِي (٥٢/١). السَّكَّرُ بَقَتَحَيْنٍ. وَأَنْشَدُوا بَيْتَ الْأَخْطَلِ [شرح شعره: ٢٠٨]:

بَيْنَ الصَّحَاءِ وَبَيْنَ السَّكْرِ شُرْبُهُمْ إِذَا جَرَى فِيهِمُ الْمَرَاءُ وَالسَّكَّرُ

(٤) الْبِتْعُ: قَالَ ابْنُ دَحْيَةَ فِي «تَنْبِيهِ الْبَصَائِرِ»: «هُوَ نَبِيذُ الْعَسَلِ لَا خِلَافَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ أَهْلِ اللَّغَةِ
وَأَهْلِ الْفَقْهِ» وَنَقَلَ الْفَيْرُوزُ أَبَادِيُّ فِي «الْجَلِيسِ» نَقَلَ عَنِ «الْعَبَابِ» لِلصَّعْغَانِيِّ قَوْلَهُ: (الْبِتْعُ)
وَالْبِتْعُ: سُلَاقَةُ الْعِنَبِ. قَالَ: وَقِيلَ: هُمَا نَبِيذُ الْعَسَلِ. ثُمَّ نَقَلَ عَنْ كُرَاعٍ فِي الْمُتَخَبِّ لَهُ
(٣٨٦) قَوْلَهُ: «نَبِيذٌ يَتَّخَذُ مِنْ عَسَلٍ كَأَنَّهُ الْخَمْرُ فِي صَلَابَتِهِ» قَالَ ابْنُ دَحْيَةَ: وَقَدْ جَاءَ مَقْسَرًا
أَيْضًا فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ رَوَايَةِ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ. وَضَبَطَهُ الْفَيْرُوزُ أَبَادِيُّ بِقَوْلِهِ: «بَكْسَرِ الْبَاءِ
وَسُكُونِ النَّاءِ الْمُتَّاءِ، وَقَدْ تَفْتَحُ وَهِيَ لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ». وَنَقَلَ ابْنُ سَيِّدَةَ فِي «الْمُخَصَّصِ» عَنْ أَبِي =

المِزْرُ^(١) - وَهُوَ مِنَ الشَّعِيرِ - وَهُوَ خَمْرُ الْحَبْشَةِ . وَالشُّكْرُكَةُ^(٢) مِنَ الدَّرَّةِ ، وَهِيَ الْغُبَيْرَاءُ^(٣) الَّتِي نَهَى عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [وَقَالَ: «هِيَ خَمْرُ الْعَالِمِ»] ، فَقَدْ سُمِّيتَ هَذِهِ الْأَشْرِبَةُ عَلَى اخْتِلَافِ أَنْوَاعِهَا خَمْرًا . كَانَ الْمَشْهُورُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنَّ

- = عَلِيُّ الْفَارِسِيِّ أَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ الْبَيْعِ - بَفَتْحِ الْبَاءِ وَالنَّاءِ - وَهُوَ شِدَّةُ الْعُنَى .
- (١) المِزْرُ: قَالَ ابْنُ دِحْيَةَ فِي «تَنْبِيهِ الْبَصَائِرِ»: «هُوَ مَا يُعْمَلُ مِنَ الدَّرَّةِ وَالشَّعِيرِ هَكَذَا ثَبَّتَ فِي رِوَايَةٍ مِنَ الصَّحِيحَيْنِ . وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: يُصْنَعُ مِنَ الشَّعِيرِ» . يُرَاجَعُ: الْبُخَارِيُّ (٥٢/٣) ، وَمُسْلِمٌ (٢/٢٠٠) ، وَلَمْ يَذْكُرْهَا الْفَيْرُوزُ أَبَادِيُّ فِي «الْجَلِيسِ الْأَنْبَسِ» .
- (٢) الشُّكْرُكَةُ: ذَكَرَهَا ابْنُ دِحْيَةَ الْكَلْبِيُّ فِي «تَنْبِيهِ الْبَصَائِرِ» ، وَصَدَّرَ حَدِيثَهُ عَنْهَا بِحَدِيثِ مَالِكٍ فِي «الْمَوْطَأِ» عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ: «وَالشُّكْرُكَةُ: نَبِيذُ الْأَرَزِ ، وَقِيلَ: نَبِيذُ الدَّرَّةِ . . . ثُمَّ قَالَ: وَخَطَبَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ فَقَالَ: «أَلَا إِنَّ خَمْرَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ الْبُسْرُ وَالْتَمَرُ ، وَخَمْرُ أَهْلِ فَارِسِ الْعِنَبُ ، وَخَمْرُ أَهْلِ الْيَمَنِ الْيَمَنُ وَهُوَ الْعَسَلُ ، وَخَمْرُ أَهْلِ الْحَبْشَةِ: الْأَشْكُرُكَةُ وَهُوَ الْأَرَزُ» أَسْنَدَهُ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ فِي «مُصَنَّفِهِ» ثُمَّ أَحَالَ عَلَى كِتَابِهِ «وَهَجَ الْجَمْرِ فِي تَحْرِيمِ الْخَمْرِ» يُرَاجَعُ الْكِتَابُ الْمَذْكُورُ ، وَرَقَةٌ (٢٦) . وَلَمْ يَذْكُرْهَا الرَّفِيقُ الْفَيْرُوزَانِيُّ فِي «قُطْبِ الشَّرُّورِ فِي وَصْفِ الْأَنْبِذَةِ وَالْخُمُورِ» وَذَكَرَهَا ابْنُ الْقَطَّاعِ وَغَيْرُهُ مِنْ أَلْفٍ فِي أَسْمَاءِ الْخَمْرِ . وَهِيَ لَفْظَةٌ مُعَرَّبَةٌ كَذَا قَالَ الْجَوَالِيقِيُّ فِي الْمُعَرَّبِ (٢٣٦) . . . وَفِي «الْجَلِيسِ الْأَنْبَسِ»: الشُّقْرُقُ - بِقَافَيْنِ - وَهُمَا تَعَرِيبُ الشُّكْرُكَةِ ، أَوْ لُغَتَانِ فِيهَا . وَنَقَلَ عَنْ «الْمُحَكِّمِ» أَنَّ شَرَابَ أَهْلِ الْحِجَازِ مِنَ الشَّعِيرِ وَالْحُبُوبِ ، وَهِيَ حَبَشِيَّةٌ . وَيُرَاجَعُ: غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٢٧٨/٤) ، وَالْفَائِقُ (٤٦/٣) ، وَالنَّهْأَةُ (٣٨٣/٢) ، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٤٢٦/١٠) ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ (غَيْرِ ، سَكَكَ) ، وَقَصْدُ السَّبِيلِ (١٣٨/٢) ، (١٣٩ ، ١٤٢) بِاسْمِ «الشُّقْرُقِ» وَالشُّقْرُقُ «وَالشُّكْرُكَةُ» .
- (٣) الْغُبَيْرَاءُ: هِيَ الشُّكْرُكَةُ ، تُرَاجَعُ مَصَادِرُهَا السَّابِقَةُ . وَذَكَرَهَا ابْنُ دِحْيَةَ وَالْفَيْرُوزُ أَبَادِيُّ فِي كِتَابَيْهِمَا وَأَحَالَ عَلَى الشُّكْرُكَةِ ، وَنَقَلَ الْفَيْرُوزُ أَبَادِيُّ عَنْ «فُتَيْيَا فَقِيهِ الْعَرَبِ» لِابْنِ فَارَسٍ . وَهِيَ رِسَالَةٌ طُبِعَتْ فِي دِمَشْقَ سَنَةِ (١٩٥٨ م) فِي مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ .

الْخَمْرَ وَاقِعٌ عَلَى عَصِيرِ الْعِنَبِ الَّذِي يُغْلِي وَيَقْذِفُ بِالرَّيْدِ بَغِيرِ نَارٍ . وَأَمَّا الْمَطْبُوحُ
فَإِنَّمَا كَانُوا يُسَمُّونَهُ الطَّلَا^(١) ، وَكَانُوا يُسَمُّونَ مَا اتَّخَذَ مِنَ التَّمْرِ : الْفَضِيخُ وَالسَّكْرُ
وَالْكَسِيرُ^(٢) ، وَمَا اتَّخَذَ مِنَ الْعَسَلِ : الْبَتْعُ ، وَمَا اتَّخَذَ مِنَ الشَّعِيرِ : الْجَعَةُ^(٣) ،
وَمَا اتَّخَذَ مِنَ الدُّرَةِ : الْمِرْزُ وَالسُّكْرَكَ وَيُطْلَقُونَ عَلَى جَمِيعِهَا اسْمُ النَّيْدِ^(٤) .

(١) الطَّلَا فِي «تَنْبِيهِ الْبَصَائِرِ» وَالْجَلِيسِ الْأَنَسِ ، وَاخْتَصَرَ ابْنُ دِحْيَةَ حَدِيثَهُ عَنْهَا ، وَأَسْهَبَ الْفَيْرُوزِآبَادِيُّ .
قَالَ ابْنُ دِحْيَةَ : «هِيَ الَّتِي شُوِطَتْ بِالنَّارِ وَكُجِلَتْ بِالْقَارِ حَتَّى تَخْتَلِفَ فَاسْتَبْهَتِ الْإِبِلَ الْجَرْبَاءَ ، وَهُوَ
الْقَطِرَانُ ، وَالطَّلَا مِمَّا يُوَلَّعُ بِهِ الْغُرَبَاءُ» . أَمَّا الْفَيْرُوزِآبَادِيُّ فَقَالَ : بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ ، وَهُوَ شَرَابٌ غَيْرُ
مُسْكِرٍ ، وَنَقَلَ عَنْ «مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ» . . . وَأَشْدَقُ قَوْلُ الشَّاعِرِ - جَيْنُ مَيْعَ أَهْلُ الشَّامِ مِنْ شُرْبِ الْخَمْرِ - :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَغْتَرُّ بِالْفَتَى وَلَا يَمْلِكُ الْإِنْسَانُ صَرْفَ الْمَقَادِرِ
صَبْرْتُ وَلَمْ أَجْزَعْ وَقَدْ مَاتَ إِخْوَانِي وَمَا أَنَا عَنْ شُرْبِ الطَّلَاءِ بِصَابِرِ
زَهَاءَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَتَخَفِهَا فَخَلَانُهَا يَبْكُونَ حَوْلَ الْمَعَاصِرِ

وَيُرَاجَعُ كَلَامُ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ عَنِ الطَّلَاءِ فِي فَتْحِ الْبَارِي (١٠/٦٤) .

(٢) فِي الصُّحَا ح (كَسَس) الْكَسِيرُ : نَبِيذُ التَّمْرِ ، قَالَ أَبُو الْهِنْدِيِّ [دِيَوَانَهُ : ٣٩]

فَإِنْ تُسْقَى مِنْ أَعْنَابٍ وَجَّ فَإِنَّا لَنَا الْعَيْنُ تَجْرِي مِنْ كَسِيرٍ وَمِنْ خَمْرٍ
(٣) الْجَعَةُ : قَالَ ابْنُ دِحْيَةَ فِي «تَنْبِيهِ الْبَصَائِرِ» : «بِالْفَتْحِ نَبِيذُ الشَّعِيرِ ، قَالَهُ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ ، ثُمَّ
قَالَ : وَبِالْكَسْرِ فَيَكُونُ فِي الْغَرِيبِ ، وَالصُّحَا ح ، وَجَامِعُ أَبِي عِيْسَى التِّرْمِذِيُّ .

حَدَّثَنِي الشُّيُوخُ مَفْتِي الْفَرَقِ بِخُرَاسَانَ . . وَسَاقَ أَسَانِيدُهُ إِلَى التِّرْمِذِيِّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ .
وَسَاقَ الْحَدِيثَ . وَبَعْدَهُ قَالَ : قَالَ أَبُو الْأَخْوَصِ : وَهُوَ شَرَابٌ يُتَّخَذُ بِمَصْرَ مِنَ الشَّعِيرِ .
وَأَبُو الْأَخْوَصِ سَلَامُ بْنُ سَلِيمٍ ، أَحَدُ الْعُدُولِ الْمُحَدِّثِينَ وَثِقَاتُهُمْ .

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - : أَبُو الْأَخْوَصِ الْمَذْكُورُ لَهُ أَخْبَارٌ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ
(٦/٣٧٩) ، وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٤/٢٥٩) ، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١٢/٢٨٢) . وَفِيهِ ذِكْرُ

مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ . وَذَكَرَ الْفَيْرُوزِآبَادِيُّ (الْجَعَةَ) وَقَالَ : بِكَسْرِ الْجِيمِ وَفَتْحِهَا .

(٤) النَّيْدُ : قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَبَذَ الشَّيْءَ : إِذَا أَلْقَاهُ ، فَهُوَ نَبِيذٌ وَمُنْبُودٌ : سُمِّيتَ بِهَا لِأَنَّهَا تُطْرَحُ فِي =

وَكَانُوا رَبَّمَا سَمَوْا هَذِهِ الْأَصْنَافَ كُلَّهَا خَمْرًا فَلَمَّا قَالَ تَعَالَى^(١) : ﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ . . . ﴾ إِذْ كَانَتْ نَائِبَةً مَنَابَ الْخَمْرِ وَسَادَةً مَسَدَهَا ، وَكَانَ مَعْنَى الْخَمْرِ مَوْجُودًا فِيهَا ، وَكَانَ مِنْهُمْ مَنْ لَا يُسَمِّيْهَا خَمْرًا ، فَلَمَّا قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ . . . ﴾ احْتَمَلَ أَنْ يُرِيدَ الْخَمْرَ الْمَشْهُورَةَ الَّتِي لَا خِلَافَ فِيهَا [. . .]^(٢) خَمْرًا ، دُونَ غَيْرِهِ مِمَّا قَدْ تُسَمَّى خَمْرًا وَقَدْ لَا تُسَمَّى ، وَاحْتَمَلَ أَنْ يُرِيدَ جَمِيعَ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ هَذَا الْأِسْمُ ، فَأَوْضَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْإِبْهَامَ بِأَنْ قَالَ : « كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ » أَيُّ : حُكْمُهُ حُكْمُ الْخَمْرِ ، وَلِهَذَا اخْتِيجَ أَنْ يُقَالَ : إِنَّ الْخَمْرَ يَكُونُ مِنَ التَّمْرِ وَالزَّيْبِ وَالْحِنْطَةِ وَالْعَسَلِ وَالشَّعِيرِ ، وَلَوْ كَانَ الْمَشْهُورُ أَنَّ هَذِهِ الْأَصْنَافَ تُسَمَّى خَمْرًا كَشَهْرَةِ تَسْمِيَةِ عَصِيرِ الْعِنَبِ إِذَا^(٣) اخْتِيجَ إِلَى هَذَا ، وَلَكَانَ فِي تَحْرِيمِ الْخَمْرِ كِفَايَةً ، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتْ تَحْتَمِلُهُ بَيْنَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا قَالَ تَعَالَى^(٤) : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ ﴾ احْتَمَلَ الْعُمُومَ وَاحْتَمَلَ الْخُصُوصَ فَأَوْضَحَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَوْلِهِ : « أُحِلَّتْ لَكُمْ مَيْتَتَانِ وَدَمَانِ » وَهَذِهِ الْآيَةُ عَكْسُ آيَةِ الْخَمْرِ ؛ لِأَنَّهُ خَصَّصَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مَا يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ عُمُومًا ،

= الدِّينَ . يُرَاجَعُ : « تَنْبِيهِ الْبَصَائِرِ » ، وَ« الْجَلِيسُ وَالْأَيْسُ » ، قَالَ الْفَيْرُوزُزَادِيُّ : « وَالْبَيْتُ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ شَرَابٌ غَيْرُ مُسْكِرٍ ، وَمِنْهُ مَا حُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قَالَ : سَقَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ بِيَدِي » وَلَا أَدْرِي كَيْفَ يَبْتُذَنُ ذَلِكَ ؟ ! .

وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ أَنَسًا مِنْ أُمَّتِي يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا » . « فَتْحُ الْبَارِي » (١٠ / ٥٢) .

(١) سورة المائدة، الآية : ٩٠ .

(٢) بياض يتسع لكلمة واحدة .

(٣) لعلها : « لَمَّا . . . » .

(٤) سورة المائدة، الآية : ٣ .

وَعَمَّ فِي آيَةِ الْخَمْرِ مَا يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ خُصُوصًا.

وَالسُّكْرُ - فِي اللَّغَةِ - رَمَزُ الشَّرَابِ عَلَى الْعَمَلِ وَالْبَاسِ، سَوَّرَتْهُ الدُّمَاعُ،
وَكُلُّ شَيْءٍ سَدَدَتْهُ فَقَدْ^(١) سَكَرَتْهُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِكُلِّ مَا سُدَّ بِهِ مَجَارِي الْمِيَاهِ:
السُّكُورُ، وَاحِدُهَا سُكْرٌ - [بِضْمٍ]^(٢) السَّيْنِ -، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٣): ﴿إِنَّمَا
سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾ أَيُّ: غَشِيَتْ شَيْئًا أَزَالَ النَّظَرَ عَنْ حَقَائِقِهِ، وَسُمِّيَتْ الْخَمْرُ
خَمْرًا لِمُخَامَرَتِهَا الْعَقْلَ؛ وَلِأَنَّهَا تُخَمِّرُهُ وَتَسْتُرُهُ؛ أَوْ لِأَنَّهَا تُخَمِّرُ وَتُغَطِّي حَتَّى
تُذَرِكَ، فَحَيْثُ مَا وُجِدَتْ هَذِهِ الْمَعَانِي لَزِمَهَا اسْمُ الْخَمْرِ.

عَرْفَجَةُ بْنُ أَسَدٍ^(٤) الْمُتَّخِذُ الْأَنْفَ مِنَ الذَّهَبِ، إِذْ أُصِيبَ أَنْفُهُ يَوْمَ
الْكَلَابِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَتَخَتَّمَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ^(٥) بِالذَّهَبِ.

وَكَانَ شُرَيْحُ الْقَاضِي^(٦) يَقْضِي عَلَى حُلَّةِ أَسَدٍ. وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: شَهِدْنَا

(١) فِي الْأَصْلِ: «فَهُوَ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «بِسُكْرٍ».

(٣) سُورَةُ الْحَجَرِ، آيَةُ: ١٥.

(٤) أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٣٠/٧)، وَالْإِصَابَةُ (٤٨٤/٤)، وَيَوْمَ الْكَلَابِ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَشْهُورٌ، بَيْنَ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ وَتَيْمٍ وَتَيْمٍ ابْنِي مَرْبُورٍ أَدَّ، وَهُمَا يَوْمَانِ:
الْكَلَابُ الْأَوَّلُ وَالْكَلَابُ الثَّانِي.

(٥) أَخْبَارُهُ فِي الْإِصَابَةِ (١٥٥)، وَالْإِصَابَةُ (٢٧٨/١).

(٦) شُرَيْحُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْجَهْمِ... أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَلَمْ يَلْقَهُ عَلَى الصَّحِيحِ، كَانَ قَاضِيًا
عَلَى الْكُوفَةِ سِتِّينَ سَنَةً. وَقِيلَ: بَلْ كَانَ قَضَاؤُهُ عَلَى الْكُوفَةِ ثَلَاثًا وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَعَلَى الْبَصْرَةِ
سَبْعَ سِنِينَ. وَتُوفِيَ سَنَةَ (٧٨هـ). أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (١٣١/٦)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ
(٣٣٢/٤)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٤٣٥/١٢)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٠٠/٤)، وَالشُّذْرَاتُ (٨٥/١).

التَّحْرِيمَ وَشَهِدْتُمْ، وَشَهِدْنَا التَّحْلِيلَ وَغَنِمْتُمْ.

- قَوْلُهُ: «مَا أَسْكَرَ الْفَرْقُ مِنْهُ فَمِلْيَءُ الْكَفِّ مِنْهُ حَرَامٌ». وَالْعَوَامُّ يَقُولُونَ فِيهِ: «فَرْقٌ» بِسُكُونِ الرَّاءِ^(١)، وَيَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّهُ ثَمَانِيَّةٌ وَعِشْرُونَ^(٢) رَطْلًا عَلَى مَا اضْطَلَحُوا عَلَيْهِ فِي فَرْقِ الدُّوْشَابِ، وَإِنَّمَا هُوَ الْفَرْقُ بِفَتْحِهَا وَهُوَ سِتَّةٌ عَشَرَ رَطْلًا. عُمَرُ، وَابْنُ مَسْعُودٍ، وَالْأَعْمَشُ، وَالتَّخَعِيُّ، وَالشَّعْبِيُّ، وَالْبَرَوِيُّ^(٣) وَأَبُو وَائِلٍ^(٤)، وَعَاصِمُ بْنُ أَبِي الْجُودِ^(٥)، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ^(٦)، لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ فِي هَؤُلَاءِ يَشْرَبُونَ الْمُسْكِرَ عَلَى تَأْوِيلٍ، كَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ فِي ابْنِ عَبَّاسٍ، وَجَابِرٍ وَعَطَاءٍ، وَابْنِ جُبَيْرٍ وَنَحْوِهِمْ مِمَّنْ أَجَازَ الْمُتَنَعَةَ إِنَّهُمْ أَجَازُوا هَا عَلَى تَأْوِيلٍ.

(١) التَّهْيَاة (٣/٤٣٧). وَفِي تَنْقِيفِ اللِّسَانِ لَابْنِ مَكِي (٢٥١): «وَيَقُولُونَ: «كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ

إِنَاءٍ، هُوَ الْفَرْقُ مِنَ الْجَنَابَةِ» بِإِسْكَانِ الرَّاءِ، . . وَالصُّوَابُ فَتَحَ الرَّاءِ . . وَالْفَرْقُ: ثَلَاثَةُ أَصْوَعٍ»

(٢) فِي الْأَصْلِ: «وَعِشْرِينَ».

(٣) لَمْ أَجِدْهُ وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ مُحَرَّفًا؟! وَلَا بَدَأَ أَنْ يَكُونَ الْمَذْكُورُ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ.

(٤) أَبُو وَائِلٍ شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ الْأُرْدِيُّ، أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَلَمْ يَرَهُ. رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرُ،

وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ . . . وَتُوفِيَ سَنَةَ (٨٢هـ) قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ يَحْيَى

ابْنِ مَعِينٍ: ثِقَّةٌ لَا يُسْأَلُ عَنْ مِثْلِهِ، سَكَنَ الْكُوفَةَ وَكَانَ مِنْ عُبَّادِهَا. أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ

سَعْدٍ (٦/٩٦، ١٨٠)، وَالْمَعَارِفُ (٤٤٩)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (١٢/٥٤٨)، وَسِيرُ أَعْلَامِ

النُّبَلَاءِ (٤/١٦١)، وَغَايَةُ النِّهَايَةِ (٣٢٨).

(٥) فِي الْأَصْلِ: «الْجُودُ» وَهُوَ الْقَارِئُ الْمَشْهُورُ.

(٦) مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ بْنُ زَيْدٍ النَّيْسَابُورِيُّ الْقَشِيرِيُّ مَوْلَاهُمْ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّاهِدِيُّ، وَصَفَهُ النَّسَائِيُّ بِ«الثَّقَّةِ الْمَأْمُونِ»

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْهُ فَقَالَ: شَيْخٌ صَدُوقٌ، قَدِمَ عَلَيْنَا وَأَقَامَ عِنْدَنَا أَيَّامًا، وَكَانَ رَحَلَ مَعَ

أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ (ت ٢٤٥هـ). أَخْبَارُهُ فِي: الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ (٣/٣٩٠)، وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٧/٢٥٤)،

وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٢٥/١٩٢)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٢/٢١٤)، وَالشُّذْرَاتِ (٢/١٠٩).

[كِتَابُ الْعُقُول]^(١)

[ذِكْرُ الْعُقُول]

- [قَوْلُهُ: «إِذَا أُوعِيَ جَذَعًا»] [١]. الْجَذَعُ: قَطْعُ الْأَنْفِ أَوْ الْأُذُنِ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِهِمَا مِنْ [الأَعْضَاءِ]^(٢) وهو فِي الْأَنْفِ أَشْهُرُ مِنْهُ فِي الْأُذُنِ، وَوَقَعَ فِي بَعْضِ الشَّيْخِ: «أَنْ يُجَبَّ» وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَمَعْنَاهُ: اسْتَوْصَلَ.

[مَا جَاءَ فِي دِيَةِ الْعَمْدِ إِذَا قُبِلَتْ وَجَنَايَةِ الْمَجْنُونِ]

و[قَوْلُهُ: «بِنْتُ مَخَاضٍ... بِنْتُ لُبُونٍ... حِقَّةٌ... جَذَعَةٌ»] [٢]. يُقَالُ لَوْلَدِ النَّاقَةِ أَوَّلَ سَنَةٍ حُورًا، وَحَوَارُ بَضْمِ الْحَاءِ وَكُسْرِهَا^(٣)، وَيُقَالُ لَهُ فِي [الثَّانِيَةِ]^(٢) ابْنُ مَخَاضٍ؛ لِأَنَّ أُمَّهُ مِنَ الْمَخَاضِ وَهِيَ الْحَوَامِلُ، وَأَصْلُ [مَخَاضٍ] مَاخِضَةٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهَا، وَلَا يُقَالُ: مَخَاضَةٌ. وَيُقَالُ لَهُ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ: ابْنُ لُبُونٍ؛ لِأَنَّ أُمَّهُ ذَاتُ لَبَنِ، وَيُقَالُ لَهُ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ: حِقٌّ؛ لِاسْتِحْقَاقِهِ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ وَيُرَكَّبَ،

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٨٤٩/٢)، وَرَوَايَةُ أَبِي مَصْعَبٍ الزُّهْرِي (٢٢١/٢) (العقل)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٢٢٦)، الْإِسْتِذْكَارُ (٥/٢٥)، وَالْمُتَنَقَّى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٦٦/٧)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٥٨/٣)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِي (١٧٤/٤)، وَكُشْفُ الْمَغْطَى (٣١٣).

(٢) جَاءَ فِي الْعَيْنِ (٢١٩/١): «الْجَذَعُ: قَطْعُ الْأَنْفِ وَالْأُذُنِ وَالشَّفَةِ...» وَمَخْتَصَرُ الْعَيْنِ (٩٨/١). وَعَنِ اللَّيْثِ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ لِلزُّهْرِي (٣٤٦/١)، وَفِي الْمَحْكَمِ (١٨٣/١)، (١٨٤): «الْجَذَعُ: الْقَطْعُ، وَقِيلَ: الْقَطْعُ الْبَازِنُ فِي الْأَنْفِ وَالْأُذُنِ وَنَحْوِهِمَا».

(٣) جَاءَ فِي الْمَحْكَمِ (٣٨٧/٣): «الْحَوَارُ وَالْحَوَارُ الْأَخِيرَةُ رَدِيئَةٌ عَنْ يَعْقُوبَ» هُوَ ابْنُ السَّكَيْتِ، وَفِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ لَهُ (١٠٦) نَقَلَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ثَمَّ قَالَ: «وَحَكِي هُوَ أَبُو عُبَيْدَةَ، حَوَارُ النَّاقَةِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ حَوَارُ» وَنَظَرًا إِلَى أَنَّ يَعْقُوبَ لَمْ يَعْزُهَا قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ فِي نَصِّهِ الْمَتَّقِ «رَدِيئَةٌ».

والأُنْثَى حِقَّة . وَيُقَالُ لَهُ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ : جَذَعٌ ، وَالْأُنْثَى جَذَعَةٌ ، وَالْجَمْعُ : جِذَاعٌ ، وَجِذْعَانٌ . ثُمَّ يُلْقَى ثِنِيَّتُهُ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ فَيُقَالُ : أَثْنَى ، ثُمَّ يُلْقَى رُبَاعِيَّتُهُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ فَيُقَالُ لَهُ : رَبَاعٌ ، ثُمَّ يُلْقَى السَّنَ الثَّانِي بَعْدَ الرُّبَاعِيَّةِ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ فَيُقَالُ لَهُ : سَدَسٌ ، وَالْجَمْعُ : سُدُسٌ وَسُدُسٌ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : سَدَسٌ بِفَتْحِهِمَا ، وَالْجَمْعُ أَسْدَاسٌ ، ثُمَّ يَقْطُرُ نَابُهُ فِي التَّاسِعَةِ فَهُوَ بَازِلٌ ، وَالْبَازِلُ فِي الْإِبِلِ كَالْقَارِحِ فِي الْخَيْلِ ^(١) قَالَ جَرِيرٌ ^(٢) :

* . . . صَوْلَةُ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيْسِ *

وَهِيَ الْعِظَامُ ، وَاحِدُهَا : قِنْعَاسٌ ^(٣) ، فَإِذَا أَتَى عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ عَامٌ فَهُوَ مُخْلِفٌ ، وَلَيْسَ لَهُ اسْمٌ بَعْدَ الْإِخْلَافِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ لَهُ : مُخْلِفٌ عَامًا ، وَمُخْلِفٌ عَامَيْنِ فَمَا زَادَ ، ثُمَّ لَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَهْرَمَ فَيُسَمَّى عَوْدًا ، قَالَ الرَّاجِزُ ^(٤) :

(١) فِي الْأَصْلِ : «الْمَاشِيَّة» .

(٢) غَرِيبُ أَبِي عُبَيْد (٣/٧٣ ، ٧٤) .

(٣) دِيْوَانُ جَرِيرٍ (١٢٥) ، وَالْبَيْتُ بِتَمَامِهِ :

ابْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لُرَّ فِي قَرْنٍ لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةُ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيْسِ

وَالشَّاهِدُ فِي الْكِتَابِ (١/٢٦٥) ، وَالْمَقْتَضِبُ (٤/٤٦ ، ٣٢٠) ، وَالْجَمْلُ (١٩٢) ، وَشَرَحَ الْمَفْصَلُ لِابْنِ يَعِيشَ (٥/١٥٧) . وَفِي اللِّسَانِ (قَعَس) : «وَالْقِنْعَاسُ : الثَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ السَّنَمَةُ ، وَقِيلَ : الْجَمْلُ . . . » وَأَنشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ الْمَذْكُورَ هُنَا .

(٤) يَبْدُو أَنَّهُ تَصَحَّفَ عَلَى الْمُؤَلِّفِ أَوْ عَلَى مَنْ نَقَلَ عَنْهُ الْمُؤَلِّفُ (خَلَقَ) إِلَى (خَلَفَ) فِي هَذَا الْبَيْتِ فَأَتَمَّتْهُ اللَّغَةُ يَرَوْنَهُ بِالْقَافِ مَعَ بَيْتَيْنِ آخَرَيْنِ وَهِيَ :

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ عَلَى عَوْدٍ خَلَقَ

كَأَنَّهُ وَاللَّيْلُ يُرْمَى بِالْغَسَقِ

=

* عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ عَلَى عَوْدٍ خَلِيفٌ *

أَيُّ: شَيْخٌ مُسِنَّ، عَلَى جَمَلٍ مُسِنَّ، عَلَى طَرِيقٍ قَدِيمٍ قَدْ طَالَ سُلُوكُهُ.

[دِيَّةُ الْخَطَا فِي الْقَتْلِ]

- قَوْلُهُ: «فَنَزَى فِيهَا»^(١) [٤]. قَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ^(٢): هَذَا تَصْحِيفٌ، وَإِنَّمَا هُوَ فَنَزَفَ، أَيُّ: جَرَى مِنْهَا دَمٌ كَثِيرٌ ضَعْفُهُ، وَيَجُوزُ عِنْدِي أَنْ لَا يَكُونَ تَصْحِيفًا؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ: نَزَايْتُ وَنَزَوْتُ: إِذَا وَثَبَ، وَقَصْعَةٌ^(٣) نَازِيَةٌ وَنَزِيَّةٌ: إِذَا كَانَ لَهَا جَوْفٌ كَبِيرٌ. وَنَزَا السَّعْرُ يَنْزُو: إِذَا ارْتَفَعَ وَتَجَاوَزَ حَدَّهُ، فَيَكُونُ الْمُرَادُ أَنَّ الْأَصْبَعَ وَرِمَتْ وَانْتَمَحَتْ انْتِفَاحًا مُفْرِطًا. وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ مِنَ النَّزَاءِ، وَهِيَ عِلَّةٌ تَأْخُذُ الْمَعِزَّ^(٤)

مَسَاجِبُ وَفُلُقُ سَقَبٍ وَطَلَقُ

يُراجع: جمهرة اللغة (٩٢٢/٢)، واللسان والتأج (طلق) والشاهد الذي أورده المؤلف في حواشي ابن بري (٤٢/٢)، واللسان والتأج (عود) وفي بعض نسخ «الجمهرة»: «قال الزجاج يَصِفُ شَيْخًا وَبَعِيرًا وَطَرِيقًا». وفي العين (٢١٩/٢)، والمحكم (٢٣٣/٢)، واللسان والتأج (عود) لبشير بن النكت:

* عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لِأَقْوَامٍ أَوَّلٌ *

وعلى هذه الرواية لا يتأتى له الاستشهاد به، ويجوز أن يكون هذا غير ذلك.

(١) في رواية يحيى: «فَنَزَى مِنْهَا».

(٢) المادة كلها نقلها اليقطيني في «الاقتضاب» وأضاف إليها عن «مشارق الأنوار» للقاضي

عياض رحمته الله (١٠/٢).

(٣) في الأصل: «قصمه».

(٤) جاء في اللسان: (نَزَا): «النَّزَاءُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الشَّاةَ فَتَنْزُو مِنْهُ فَتَمُوتُ... وَيُقَالُ: وَقَعَ فِي الْغَنَمِ نَزَاءٌ - بِالضَّمِّ - وَنُقَازٌ، وَهُمَا مَعًا دَاءٌ يَأْخُذُهَا فَتَنْزُو مِنْهُ وَتَنْفَرُ حَتَّى تَمُوتَ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ =

فَتَبُولُ الدَّمِ فَتَمُوتُ وَيُسَمَّى الثُّقَارُ أَيْضًا، يُقَالُ مِنْهُ: نَزَبَ الْمَاعِزَةَ تَنْزِي فِيهِ مُنْزِيَةً.

[عَقْلُ الْجَنِينِ]

- وَقَوْلُهُ: «فَقَضَى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بُعْرَةً: عَبْدٌ أَوْ وَلِيدَةٌ» [٥، ٦]. الْعَبْدُ وَالْوَلِيدَةُ تَفْسِيرٌ لِلْبُعْرَةِ، وَسُمِّيَتْ بُعْرَةً؛ لِتَشْبِيهِهَا بِبُعْرَةِ الْفَرَسِ، أَيْ: إِنَّهَا جَمَالٌ لِمَالِكِهَا وَزَيْنٌ لَهُ. أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ: فَلَانٌ غَرِيرٌ بِهَذَا الْأَمْرِ، أَيْ كَفِيلٌ بِهِ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَتَكَفَّلُ بِأَمْرِ مَوْلَاهُ.

- وَقَوْلُهُ: «وَمِثْلُ ذَلِكَ بَطْلٌ» [٦]. رُوِيَ (بَطْلٌ) وَ«يُطْلُ»^(١) الْأَوَّلُ مِنَ الْبُطْلَانِ، وَالثَّانِي مِنْ طَلَّ دَمُهُ فَهُوَ مَطْلُونٌ: إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ قَوْدٌ وَلَا عَقْلٌ.

- وَقَوْلُهُ ﷺ: «إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ» كَرِهَ النَّبِيُّ ﷺ [سَجْعَ حَمَلِ ابْنِ مَالِكٍ]^(٢) هَذَا؛ لِمَا يَبْدُو عَلَيْهِ مِنَ التَّكَلُّفِ، وَلَيْسَ كُلُّ سَجْعٍ مُسْتَحْسَنًا، وَلِذَلِكَ قِيلَ: الْبَلَاغَةُ: / [الْعَالِيَةُ] أَنْ يَكُونَ اللَّفْظُ فَصِيحًا، وَالْمَعْنَى صَحِيحًا، وَلَا يَكُونُ مَجَازُهُ تَقْصِيرًا، وَلَا إِطْنَابُهُ تَطْوِيلًا، وَأَنْ يَكُونَ حُسْنُ وَصْلَةٍ تَابِعًا

= أَبُو عَلِيٍّ: الثَّرَاءُ فِي الدَّائِيَةِ مِثْلُ الْقِمَاصِ فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّ نِزَاءَ الدَّائِيَةِ هُوَ قِمَاصُهَا.

(١) «بَطْلٌ وَيُطْلُ» سَاكِنَةُ الْآخِرِ؛ لِتَوَافُقِ السَّجْعِ. وَجَاءَ فِي شِعْرِ الشُّنْفَرِيِّ الْأَزْدِيِّ (١١٧):

إِنَّ بِالشُّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ لَقَيْتِلَا دَمُهُ مَا يُطْلُ

(٢) هُوَ حَمَلُ بَنِي مَالِكٍ بْنِ النَّابِغَةِ بْنِ جَابِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَبِيرٍ... الْهَذَلِيُّ، أَبُو نُضْلَةَ. اسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَدَقَاتِ هَذَلٍ. نَزَلَ الْبَصْرَةَ، وَلَهُ بِهَا دَارٌ، عَاشَ إِلَى خِلَافَةِ عُمَرَ. يُرَاجَع: الْإِصَابَةُ (٢/١٢٥)، قَالَ: «جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي «الصَّحِيحِ» فِي قِصَّةِ الْجَنِينِ. وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتَّسَائِي بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

لِقَطْعِهِ، وَمَعَانِيهِ غَيْرَ تَابِعَةٍ لِسَجْعِهِ، وَلَا يُفْسِدُهُ التَّعَشُّفُ، وَلَا يَنْقُصُ بِهِاءَهُ التَّكَلُّفُ. فَمَعْنَى قَوْلِهِ: «أَنْ تَكُونَ مَعَانِيهِ غَيْرَ تَابِعَةٍ لِسَجْعِهِ» أَنَّ الْمُتَكَلِّفَ لِلْسَّجْعِ يَتَكَلَّفُ الْمَعَانِي مِنْ أَجْلِهِ فَتَأْتِي مَعَانِيهِ قَلَقَةً، وَالْفَاطَةُ مُسْتَكْرَهَةً، وَالْحَسَنُ الطَّنْبُ أَحْمَدُ عَرْضِهِ تَامَّةُ الْمَعَانِي، فَإِنْ اتَّفَقَ لَهُ السَّجْعُ أَتَى بِهِ، فَكَانَ زَائِدًا فِي حُسْنِ الْفَاطَةِ، وَإِنْ رَأَى فِيهِ كُفَّةً تَرَكَهُ، أَلَا تَرَى قَوْلَهُ ﷺ لِجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(١) - حِينَ اسْتَوْصَفَهُ مَنَزَلَهُ: فَسَجَّعَ لَهُ -: «إِذَا قُلْتَ فَأَوْجِزْ، وَإِذَا بَلَغْتَ حَاجَتَكَ فَلَا تَتَكَلَّفْ» فَيَجِيءُ سَجْعُهُ تَابِعًا لِمَعَانِيهِ. وَهَكَذَا سَجَّعُ الْكُهَّانِ أَكْثَرُهُ تَكَلُّفٌ.

- وَقَوْلُهُ: «مَا [لَا] شَرِبَ وَلَا أَكَلَ»^(٢) أَي: مَا لَمْ يَشْرَبْ وَلَمْ يَأْكُلْ، وَكَذَلِكَ إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ، وَالْعَرَبُ تَصِلُ «لَا» بِالْفِعْلِ الْمَاضِي فَيَنْوِبُ ذَلِكَ مَنَابَ وَصَلِ «لَمْ» بِالْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٣) ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾^(٤) أَي: لَمْ يُصَدَّقْ وَلَمْ يُصَلِّ، وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ^(٥):

* وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلْمَا *

أَي: لَمْ يُلَمَّ.

- وَقَوْلُهُ: «حَتَّى يَزَايِلَ بَطْنَ أُمِّهِ». لَا يَجُوزُ هَمْزُ «يُزَايِلَ» لِأَنَّ يَاءَهَا أَصْلِيَّةٌ،

(١) جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ، صَحَابِيُّ مَشْهُورٌ، تَوَفَّى فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ سَنَةِ إِحْدَى وَقِيلَ: سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ. أَخْبَارُهُ فِي: الإِصَابَةِ (٤٧٦/١)، وَالِاسْتِيعَابِ (٢٣٧/١).

(٢) «أَكَلَ» سَاكِنَةُ الْآخِرِ لِمَوَافَقَةِ السَّجْعِ.

(٣) سُورَةُ الْقِيَامَةِ.

(٤) شَرَحَ أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ (١٣٤٩/٣)، وَيُنَسَبُ أَيْضًا إِلَى أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ، دِيْوَانُهُ «السُّطْلِي»

(٤٩١)، وَ«الْحَدِيثِي» (٢٦٥).

وإنَّما تُهَمَزُ الياءُ الزَّائِدَةُ والمُنْقَلِبَةُ مِنْ حَرَفِ زَائِدٍ .

- [قَوْلُهُ: «وَنَرَى أَنْ فِي جَنِينِ الْأُمَةِ . . .»]: «نَرَى» مِنْ رَأَى و«نَرَى» مِنْ أَرَى .

[مَا جَاءَ فِي عَقْلِ الْعَيْنِ إِذَا ذَهَبَ بَصَرُهَا]

- [قَوْلُهُ: «وُسَيْلَ مَالِكٍ عَنْ شَتْرِ الْعَيْنِ وَحِجَاجِ الْعَيْنِ»]: يُقَالُ: شَتَرَتِ الْعَيْنُ تَشْتَرُ شَتْرًا: إِذَا نَسَبْتَ الانْشِقَاقَ إِلَيْهَا، فَإِنْ نَسَبْتَهُ إِلَى إِنْسَانٍ فَعَلَ ذَلِكَ قُلْتُ: شَتَرَهَا يَشْتَرُهَا شَتْرًا، وَيُقَالُ - مِنَ الْأَوَّلِ -: عَيْنٌ شَتْرَاءُ، وَجَفْنٌ أَشْتَرُ. وَمِنْ الثَّانِي: عَيْنٌ مَشْتُورَةٌ وَجَفْنٌ مَشْتُورٌ^(١).

و«حِجَاجُ الْعَيْنِ» و«حَجَاجُهَا»: الْعَظْمُ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَاجِبَانِ، وَجَمْعُهُ: أَحْجَجَةٌ، وَهُوَ مَفْتُوحٌ وَمَكْسُورٌ، وَقَدْ ذَكَرَهُ يَعْقُوبٌ فِي بَابِ «فِعَالٍ» و«فَعَالٍ»^(٢)، وَأَدْخَلَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ بِعَيْنِهَا.

- [قَوْلُهُ: «فِي الْعَيْنِ الْقَائِمَةِ وَالْعَوْرَاءِ»]: الْعَيْنُ الْقَائِمَةُ: هِيَ الَّتِي صُوِّرَتْهَا صُورَةُ الْعَيْنِ الصَّحِيحَةِ غَيْرَ أَنَّ صَاحِبَهَا لَا يَرَى بِهَا شَيْئًا^(٣).

(١) يُرَاجَع: الْعَيْنُ (٢٤٥/٦)، وَالْجُمُهرَةُ لِابْنِ دُرَيْدٍ (٣٩٢/١)، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٣٢٦/١١)، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (شَتْر).

(٢) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ (١٠٤) عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَالْفَرَّاءِ، وَعَنْهُ فِي اللِّسَانِ (حَجَج) وَزَادَ: «قَالَ رُؤْبَةُ:

* صَكِّي حَجَاجِي رَأْسِهِ وَيَهْزِي *

(٣) فِي اللِّسَانِ «قَوْمٌ» عَنْ ابْنِ سِيدَةَ فِي الْمَحْكَمِ (٣٦/٦): «وَعَيْنٌ قَائِمَةٌ: ذَهَبَ بَصَرُهَا وَحَدَقَتْهَا صَحِيحَةٌ سَالِمَةٌ».

[مَا جَاءَ فِي عَقْلِ الشَّجَاجِ ^(١)]

الشَّجَاجُ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ، وَلَا يُقَالُ لِمَا فِي الْجَبْهَةِ: شَجَاجٌ، وَإِنَّمَا يُقَالُ: جِرَاحٌ. وَكَانَ [مَالِكٌ] لَا يَرَى أَنَّ اللَّحْيَ الْأَسْفَلَ وَالْأَنْفَ مِنَ الرَّأْسِ. وَالشَّجَاجُ عَلَى نَوْعَيْنِ:

- نَوْعٌ فِيهِ عَقْلٌ [مُسَمًّى] وَهِيَ أَرْبَعُ شَجَاجٍ:

«المُوضِحَةُ» ^(٢) وَهِيَ الَّتِي تُوضِّحُ عَنِ الْعَظْمِ، أَيْ تُبَيِّنُ وَضْعَهُ، وَهُوَ بَيَاضُ الْعَظْمِ.

وَبَعْدَهَا ^(٣): «الْهَاشِمَةُ» وَهِيَ الَّتِي تَهَشِمُ الْعَظْمَ وَتَرْضُهُ.

ثُمَّ «الْمُنْقَلَةُ» وَهِيَ الَّتِي تُخْرِجُ عِظَامًا صِغَارًا شُبَّهَتْ تِلْكَ الْعِظَامَ بِالنَّقْلِ؛ وَهِيَ صِغَارُ الْحِجَارَةِ. وَبَعْضُ الْمَالِكِيَّةِ يَجْعَلُ «الْهَاشِمَةَ» وَ«الْمُنْقَلَةَ» سَوَاءً،

(١) جاء في كتاب الزَّاهِرِ لِلأَزْهَرِيِّ (٣٦٢): (بَابُ الشَّجَاجِ وَمَا جَاءَ فِيهَا) قَالَ أَبُو مَنْصُورِ الْأَزْهَرِيُّ كَتَبَ اللَّهُ: جملة ما أفسرته في هذا في هذا الباب فهو من كتاب «السنن» للشَّافِعِيِّ وَمِمَّا جَمَعَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيُّ، وَمِنْ كِتَابِ شَمِزٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» وَلَمْ يُفسِّرْ أَحَدٌ مِنْهُمَا مَا فسرته شَمِزٌ. أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ -: لِدَا اعْتَمَدْتُ فِي تَخْرِيجِ الشَّجَاجِ عَلَى هَذَا الْكِتَابِ دُونَ غَيْرِهِ فَرَأَيْتُهَا - إِنْ شئت - فِي مَصَادِيرِهَا، وَهِيَ كَثِيرَةٌ جِدًّا، لَا يَخْلُو مِنْهَا كِتَابٌ مُوسِعٌ فِي الْفَقْهِ، وَالْمَعَارِجِ اللَّغَوِيَّةِ، وَشُرُوحِ الْأَحَادِيثِ، وَشُرُوحِ أَلْفَاظِ الْفُقَهَاءِ.

(٢) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: «وَهِيَ الَّتِي يُكْسَطُ عَنْهَا ذَلِكَ الْقَشْرُ حَتَّى يَبْدُو وَضْعُ الْعَظْمِ...» قَالَ: وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الشَّجَاجِ قِصَاصٌ إِلَّا فِي الْمُوضِحَةِ، وَأَمَّا غَيْرُهَا مِنَ الشَّجَاجِ فَفِيهَا الدِّبَةُ.

(٣) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: «وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَجْعَلُ بَعْدَ الْمُوضِحَةِ «الْمُقَرَّشَةَ» قَالَ: وَهِيَ الَّتِي يَصِيرُ مِنْهَا فِي الْعَظْمِ صَدِيقٌ مِثْلُ الشَّعْرِ وَيُلَمَسُ بِاللِّسَانِ لِحَفَائِهِ...».

وَذَلِكَ غَلَطٌ، وَكَيْفَ يَصِحُّ هَذَا وَفِي «الْهَاشِمَةِ» عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ عِنْدَ جُمْهُورِ
الْفُقَهَاءِ، وَفِي «الْمُنْقَلَةِ» خَمْسَ عَشْرَةَ؟!

ثُمَّ بَعْدَ الْمُنْقَلَةِ: «الْمَأْمُومَةُ»^(١) وَهِيَ «الْأَمَّةُ» فَمَنْ سَمَّاهَا أَمَّةً فَلَا تُهَيَّأُ أَمَّتِ
الدِّمَاغُ، أَيْ: قَصَدَتْهُ، وَمَنْ سَمَّاهَا مَأْمُومَةً أَرَادَ: أَنَّ الشَّجَاجَ أَمَّ بِهَا أَمَّ الدِّمَاغُ^(٢)
أَيْ: قَصَدَهُ بِهَا.

وَأَمَّا «الْجَائِفَةُ»^(٣) فَلَيْسَتْ مِنَ الشَّجَاجِ، وَهِيَ الَّتِي تَبْلُغُ / الْجَوْفَ وَتَكُونُ
فِي الظَّهْرِ وَالْبَطْنِ.

وَأَمَّا الشَّجَاجُ الَّتِي تَكُونُ دُونَ «الْمُوضِحَةِ» فَأَوَّلُهَا:

«الْحَارِصَةُ» وَهِيَ الَّتِي تَحْرِصُ الْجِلْدَ، أَيْ: تَشُقُّهُ، وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ
قَوْلِهِ: حَرَصَ الْقَصَّارُ الثَّوْبَ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُسَمِّيَهَا: «الْحَرَصَةَ»^(٤).

ثُمَّ «الدَّامِيَةُ» وَيُقَالُ لَهَا: «الدَّامِعَةُ» وَهِيَ الَّتِي يَسِيلُ مِنْهَا دَمٌ، وَمِنْ النَّاسِ^(٥)
مَنْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا فَجَعَلَ «الدَّامِيَةَ» هِيَ الَّتِي تَدْمَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسِيلَ مِنْهَا دَمٌ، وَجَعَلَ
«الدَّامِعَةَ» الَّتِي يَسِيلُ مِنْهَا دَمٌ، كَمَا يَسِيلُ الدَّمْعُ مِنَ الْعَيْنِ.

(١) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: «قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: وَأَمُّ الرَّأْسِ: الْخَرِيطَةُ الَّتِي فِيهَا الدِّمَاغُ» لَمْ يَذْكُرْهُ الشَّعَالِيُّ
فِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ فِي الْمُضَافِ وَالْمَنْسُوبِ. وَذَكَرَهَا الْمُحِبِّيُّ فِي كِتَابِهِ «مَا يُعَوَّلُ عَلَيْهِ» وَهُوَ
كَالْمُكْمَلِ لَهُ، وَالْمُسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ.

(٢) لَمْ يَذْكُرْهَا الْأَزْهَرِيُّ وَهُوَ مَعْدُورٌ فِي ذَلِكَ، لِقَوْلِ الْمُصَنِّفِ هُنَا: «فَلَيْسَتْ مِنَ الشَّجَاجِ...»
وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ «الدَّامِعَةَ» قَالَ: «هِيَ الَّتِي تَخْسِفُ الدِّمَاغَ، وَلَا بَقِيَّةَ لَهُ، أَيْ: لَا حَيَاةَ بَعْدَهَا».

(٣) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: «وَيُقَالُ لَهَا: الْحَرَصَةُ...».

(٤) فَرَّقَ بَيْنَهُمَا الْأَزْهَرِيُّ، وَلَعَلَّهُ هُوَ الْمَقْصُودُ.

ثُمَّ: «البَاضِعَةُ» وَهِيَ الَّتِي تَشُقُّ اللَّحْمَ بَعْدَ اللَّحْمِ شَقًّا خَفِيفًا .
ثُمَّ «الْمُتَلَا حِمَةُ» وَهِيَ الَّتِي أَمَعَنْتَ فِي اللَّحْمِ ^(١) .

ثُمَّ «السَّمْحَاقُ» ^(٢) وَهِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَظْمِ قِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ، وَكُلُّ قِشْرَةٍ رَقِيقَةٍ فَهِيَ سِمْحَاقٌ، وَيُقَالُ: عَلَى ثُرْبِ الشَّاةِ سَمَاحِيقٌ مِنْ شَحْمٍ، وَعَلَى السَّمَاءِ سَمَاحِيقٌ مِنْ غَيْمٍ، أَيْ: شَيْءٌ رَقِيقٌ ^(٣) . وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا: «الْمِلْطَاءُ» ^(٤) بِالْمَدِّ، وَ«الْمِلْطَى» بِالْقَصْرِ وَ«الْمِلْطَاءُ» بِالتَّاءِ . وَشَكَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْمِلْطَاءِ فَقَالَ: لَا أَذْرِي أَهِيَ مَقْصُورَةٌ أَمْ مَمْدُودَةٌ؟ وَقَالَ الْخَلِيلُ ^(٥) بِالْمَدِّ عَلَى وَزْنِ حِرْبَاءٍ . فَهَلْذِهِ الشَّجَاجُ لَيْسَ فِيهَا عَقْلٌ مُسَمًى .

[عَقْلُ الْأَسْنَانِ]

فِي فَمِ الْإِنْسَانِ أَرْبَعُ ثَنَائِيَا، وَأَرْبَعُ رُبَاعِيَّاتٍ، الْوَاحِدَةُ: رُبَاعِيَّةٌ مُخَفَّفَةٌ الْيَاءُ، وَأَرْبَعَةُ أَثْنَابٍ، وَأَرْبَعَةُ ضَوَاحِكُ، وَاثْنَتَا عَشْرَةَ رَحَى، ثَلَاثٌ فِي كُلِّ شِقِّ،

(١) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي «الْمُتَلَا حِمَةِ»: «هِيَ الَّتِي أَخَذَتْ فِي اللَّحْمِ وَلَمْ تَبْلُغِ السَّمْحَاقَ، وَالسَّمْحَاقُ: قِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْعَظْمِ» وَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْمُؤَلِّفُ هُوَ مَا أَوْرَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي «غَرِيبِ الْمُصَنَّفِ» (٢٣٨/١) .

(٢) هَذَا كُلُّهُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي «غَرِيبِ الْمُصَنَّفِ» .

(٣) ذَكَرَهَا الْأَزْهَرِيُّ بَعْدَ «الْمُتَلَا حِمَةِ» فَقَالَ: «قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ثُمُّ الْمِلْطَةُ وَهِيَ الَّتِي تَخْرُقُ اللَّحْمَ حَتَّى تَدْنُوا مِنَ الْعَظْمِ . وَغَيْرُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ لَهَا: (الْمِلْطَاءُ)» . وَنَصُّ كَلَامِ أَبِي عُبَيْدٍ: «قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَيُقَالُ: إِنَّهَا الْمِلْطَاءُ بِالْهَاءِ، فَإِذَا كَانَ عَلَى هَذَا فِئِي فِي التَّقْدِيرِ مَقْصُورَةٌ» .

(٤) الْعَيْنُ (٤٣٥/٧) قَالَ: «الْمِلْطَاءُ بِوَزْنِ حِرْبَاءٍ مَمْدُودٌ مُذَكَّرٌ، وَقَالَ: وَهِيَ الشَّجَّةُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا: السَّمْحَاقُ، يُقَالُ: شَجَّ رَأْسُهُ شَجَّةً مِلْطَاءً» .

وَأَرْبَعَةٌ نَوَاجِذُ وَهِيَ أَقْصَاهَا، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُسَمِّي الضُّوَّاحِكَ نَوَاجِذًا، وَيُسَمِّي
الْأَرْحَاءَ أَضْرَاسًا وَطَوَاحِنَ، وَجَمِيعُهَا عَلَى اخْتِلَافِ أَسْمَائِهَا تُسَمَّى أَسْنَانًا.
وَبَيَّنَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «فِي كُلِّ سِنٍّ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ» فَلَزِمَ أَنْ يَكُونَ حُكْمُهَا
كُلِّهَا فِي الدِّيَةِ سَوَاءً، وَهُوَ مَذْهَبُ مَالِكٍ، وَقَوْلُ مَرْوَانَ لابنِ عَبَّاسٍ يَفْتَضِي أَنَّ مَا
فِي مُقَدِّمِ الْفَمِّ، يُقَالُ لَهُ: أَسْنَانٌ لَا أَضْرَاسٌ، فَتَكُونُ الْأَسْنَانُ عَلَى هَذَا الرَّأْيِ
اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ سِنًّا، أَرْبَعُ ثَنَائِيَا، وَأَرْبَعُ رُبَاعِيَّاتٍ، وَأَرْبَعَةُ أُنْيَابٍ، وَيَكُونُ مَا بَقِيَ
الْأَضْرَاسُ عَلَى هَذَا عَشْرُونَ، فَيَكُونُ أَوَّلُهَا الضُّوَّاحِكُ وَمَا وَرَاءَهَا إِلَى أَقْصَى
الْفَمِّ، وَعَلَى هَذَا الرَّأْيِ يَتَوَجَّهُ قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ الدِّيَةَ تَنْقُصُ فِي قَضَاءِ
عُمَرِ، وَتَزِيدُ فِي قَضَاءِ مُعَاوِيَةَ؛ لِأَنَّ عُمَرَ قَضَى فِي الْأَضْرَاسِ بِبَعِيرٍ بَعِيرٍ،
وَالْأَضْرَاسُ عَلَى هَذَا عَشْرُونَ، فَتَكُونُ جُمْلَتُهَا عَشْرُونَ بَعِيرًا. وَحَكَى فِي
الْأَسْنَانِ فِي كُلِّ سِنٍّ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ، وَهِيَ اِثْنَتَا عَشْرَةَ سِنًّا، فَجُمْلَةُ دِيَّتِهَا سِتُّونَ
بَعِيرًا، فَإِذَا أَضْفَعْنَاهَا إِلَى عِشْرِينَ كَانَتْ ثَمَانِينَ بَعِيرًا، فَتَنْقُصُ مِنَ الدِّيَةِ الْكَامِلَةِ
عَشْرُونَ، وَسَوَّى مُعَاوِيَةُ بَيْنَهَا كُلِّهَا فَجَعَلَ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ خَمْسًا، فَيَكُونُ
الْوَاجِبُ فِي دِيَّتِهَا كُلِّهَا مِائَةً وَسِتِّينَ، فَتَزِيدُ عَلَى دِيَةِ الْإِنْسَانِ سِتِّينَ بَعِيرًا، فَرَأَى
ابْنُ الْمُسَيَّبِ أَنْ يُجْعَلَ فِي كُلِّ ضَرْسٍ بَعِيرَانِ لِتَكُونَ دِيَةُ الْأَضْرَاسِ أَرْبَعِينَ، وَدِيَةُ
الْأَسْنَانِ سِتِّينَ، فَلَا تَزِيدُ عَلَى الْمِائَةِ وَلَا تَنْقُصُ مِنْهَا.

وَالظَّاهِرُ مِنْ قَوْلِ عُمَرَ أَنَّهُ اعْتَقَدَ أَنَّ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ فِي كُلِّ سِنٍّ خَمْسٌ مِنَ
الْإِبِلِ أَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ بِهِ مَا فِي مُقَدِّمِ الْفَمِّ مِنَ الْأَسْنَانِ دُونَ الْأَضْرَاسِ، فَلِذَلِكَ فَرَّقَ
بَيْنَ حُكْمِ السِّنِّ وَالضَّرْسِ، وَلَا يَلْزَمُ هَذَا؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُرَوْ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ

حُكْمٌ مُخَالَفٌ لِحُكْمِ السَّنِّ / وَوَجَدْنَا الْعَرَبَ تُسَمِّي الْجَمِيعَ^(١) أَسْنَانًا . وَيُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ اعْتَقَدَ فِي الْأَسْنَانِ مِثْلُ ذَلِكَ فَلِذَلِكَ قَالَ مَا قَالَ . وَمَا ذَكَرَهُ مَالِكٌ فِي «مَوْطِئِهِ» عَنْ سَعِيدٍ غَلَطَ لَا يَصِحُّ إِذَا حُمِلَ عَلَى ظَاهِرِهِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ الْأَسْنَانَ إِنَّمَا ذَكَرَ الْأَضْرَاسَ ، وَإِنَّمَا يَصِحُّ عَلَى مَا قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ . وَقَدْ جَاءَ مَا ذَكَرَهُ مُفَسِّرًا فِي رِوَايَةِ ابْنِ عُيَيْنَةَ^(٢) أَنْظَرَهُ فِي الطَّرَةِ^(٣) فَهَذَا يُبَيِّنُ أَنَّ مَا ذَكَرَهُ مَالِكٌ غَلَطَ ، وَأَنَّ عُمَرَ كَانَ يَرَى أَنَّ الْأَسْنَانَ غَيْرَ^(٤) الْأَضْرَاسِ عَلَى مَا أَشَارَ إِلَيْهِ مَرْوَانُ .

[مِيرَاثُ الْعَقْلِ وَالتَّغْلِيظُ فِيهِ]

- [قَوْلُهُ: «أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أُحَيْحَةُ بْنُ الْجُلَاحِ»^(٥)] [١١].
أُحَيْحَةُ بْنُ الْجُلَاحِ لَمْ يَذْكُرِ الزَّمَانَ الَّذِي سُمِّيَتْ فِيهِ الْأَنْصَارُ أَنْصَارًا ؛ لِأَنَّ هَذَا الْأِسْمَ وَقَعَ عَلَى الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ بَعْدَ ظُهُورِ الْإِسْلَامِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ عُرْوَةُ^(٦) أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ الَّذِينَ سَمَّاهُمُ اللَّهُ فِي الْإِسْلَامِ أَنْصَارًا ، فَسَمَّاهُمْ بِمَا آلَ إِلَيْهِ أَمْرُهُمْ آخِرًا . وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الشَّيْءَ بِمَا آلَ إِلَيْهِ ، كَتَسْمِيَتِهِمُ الْكَبْشَ ذَبِيحًا قَبْلَ أَنْ يُذْبَحَ ، وَضَحِيَّةً قَبْلَ أَنْ يُضْحَى [بِهِ].
- وَقَوْلُ عُرْوَةَ: «وَلِذَلِكَ: لَا يَرِثُ قَاتِلُ مَنْ قَتَلَ» أَرَادَ أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ

(١) فِي الْأَصْلِ: «جَمِيعًا».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «ابْنُ أَبِي عَيْنَةَ».

(٣) يَبْدُو أَنَّهُ كَانَ مَكْتُوبًا عَلَى نَسَخَتِهِ الَّتِي بَخِطَهُ ، وَلَمْ يَنْقُلْهُ النَّاسُخَ .

(٤) فِي الْأَصْلِ: «غَيْرَ».

(٥) أُحَيْحَةُ بْنُ الْجُلَاحِ الْأَوْسِيُّ الْجَاهِلِيُّ . تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

(٦) عُرْوَةُ الْمَذْكُورُ هُنَا هُوَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ كَمَا فِي «الْمَوْطَأِ» .

الواقع في الجاهليّة أوجب أن يُنهي عنه في الإسلام، وكان قصّة أحيحة مشهورة في ذلك الوقت، فذكرت الأنصار ذلك للنبي ﷺ فكان سبباً للنهي؛ عقوبة له لاستعماله الميراث.

- [قوله: «فقال أخواله: كنّا أهل ثمة ورمة»]. أهل ثمة ورمة؛ أهل حضانتهم وتربيته، ويقال^(١): ثمت الشيء ورمته: إذا أصلحته. وقال قوم: الثم: الرطب، والرّم: اليابس، أي: كنّا المستولين على أمره كله؛ لأنّ التّبت لا يخلو أن يكون رطباً أو يابساً، فضرب مثلاً لاستغراق الشيء واستيفائه، كما يقال: ما ترك له رطباً ولا يابساً، أي: ما ترك له شيئاً. ويروى: «ثمة ورمة» و«ثمة ورمة» فمن فتحهما جعلهما مصدرين، ومن ضمّهما جعلهما اسمين. ويروى: «عممة» وهو الأشهر، و«عممة» بضم العين والميم الأولى وتشديد

(١) فصل المقرئ في «الاقضاب» شرح هذه اللفظة، وروي عن أبي عبيد، والجبائي وابن المرباط وغيرهم ونقل عن «مشارك القاضي عياض» ولم يصرّح بذكره على ما تجده مفصلاً معلقاً عليه بما يشفي - إن شاء الله - في هامش «الاقضاب» المذكور. وكلام أبي عبيد في غريب الحديث له (٤/٤٠٤). قال: «المحدثون هنكذا يزوونه بالضمّ وجهه عندي بالفتح». ومما يشبه قصّة أحيحة هذا ما روي أنّ هاشمًا تزوّج سلمى بنت زيد النّجارية بعد أحيحة فولدت له شيبه، وتوفي هاشم، وشبّ شيبه، فانتزعه المطلب من أمه فقالت:

كنّا ذوي ثمة ورمة
حتّى إذا قام على أتمه
انتزعوه يافعاً من أمه
وغلب الأخوال حقّ عمه

يراجع: الاستذكار (٢٥/٢٠٦)، ومشارك الأنوار (١/١٣١)، والفاوق في غريب الحديث (١/١٥٧).

الْمِيمِ الثَّانِيَةِ، وَالْمُرَادُ بِذَلِكَ عِظَمُ الْخَلْقِ، وَكَمَالُ الْجِسْمِ، قَالَ الشَّاعِرُ^(١):

* فَرَعَاءُ مَمْكُورَةٌ فِي فَرْعِهَا عَمَمٌ *

وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى^(٢): «غَلَبْنَا عَلَيْهِ حَقُّ امْرِئٍ» وَمَعْنَاهُ: لَمْ نَنْتَفِعْ بِتَرْبِيَّتِهِ، وَلَا مَا تَوَلَّيْنَا مِنْ حَضَانَتِهِ وَمَا يَجْمَعُنَا وَإِيَّاهُ مِنَ الْقَرَابَةِ.

[جَامِعُ الْعَقْلِ]

- [قَوْلُهُ: جَرَحُ الْعَجَمَاءِ جُبَارٌ] [١٢]. الْعَجَمَاءُ: الْبَهِيمَةُ، سُمِّيَتْ عَجَمَاءَ؛ لَامْتِنَاعِهَا مِنَ الْكَلَامِ. وَمِنْهُ قِيلَ لِصَلَاةِ النَّهَارِ: عَجَمَاءُ. وَالْجُبَارُ: الْهَدْرُ الَّذِي لَا دِيَّةَ فِيهِ وَلَا أَرَشَ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ أَجْبَرْتُهُ عَلَى الشَّيْءِ: إِذَا أَكْرَهْتُهُ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّ الْمَجْنِيَّ عَلَيْهِ مُجْبَرٌ عَلَى تَرْكِ الدِّيَّةِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا مِنَ الْجَبَارِ مِنَ النَّخْلِ، وَهِيَ الَّتِي فَاتَتْ يَدَ بُسُوفًا^(٣)، فَكَأَنَّ الْمَعْنَى: إِنَّ الدِّيَّةَ مُمْتَنَعَةٌ لَا يُوصَلُ إِلَيْهَا.

- [قَوْلُهُ: وَالْبِئْرُ جُبَارٌ] فِي الْبِئْرِ الْجُبَارِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:

أَحَدُهَا: أَنَّهَا الْبِئْرُ الْعَادِيَّةُ الَّتِي لَا يُعْلَمُ لَهَا صَاحِبٌ يَقَعُ فِيهَا الشَّيْءُ فَذَلِكَ^(٤) هَذَرٌ.

(١) لم أجده في مصادرِي.

(٢) فِي رِوَايَةِ يَحْيَى: «غَلَبْنَا حَقَّ امْرِئٍ».

(٣) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِي فِي كِتَابِ النَّخْلِ (٥٥، ٦٠) قَالَ: «فَإِذَا فَاتَتْ الْأَيْدِي أَنْ تُنَالَ رُؤُسُهَا فَهِيَ النَّخْلُ الْجُبَارُ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ، قَالَ الْمُخَبِّلُ الْفَرَنْجِيُّ:

حَتَّى أَبَاءُوا حَوْلَ بَيْتِي هَجْمَةً بَكَرَاتُهَا كَنُؤَاهِمِ الْجَبَارِ

(٤) فِي الْأَصْلِ: «فَلِذَلِكَ».

والثاني: أَنَّهَا الْبِئْرُ الْمُتَمَلِّكَةُ يَقَعُ فِيهَا شَيْءٌ فَلَا ضَمَانَ عَلَى مَالِكِهَا .
والثالث: أَنَّهَا الْبِئْرُ الْمُسْتَأْجَرُ عَلَى حَفْرِهَا فَتَسْقُطُ عَلَى الْأَجِيرِ الْحَافِرِ
فَهِىَ هَذَرٌ .

- [قَوْلُهُ: «الَّذِي جَبَدَهُ الدِّيَّةُ»] يُقَالُ: جَبَدَ وَجَدَبَ بِمَعْنَى .
- [قَوْلُهُ: «كَانُوا أَهْلَ دِيْوَانٍ أَوْ مَقْطُوعَيْنَ»] . الْمَقْطُوعُونَ: هُمُ الَّذِينَ لَا
دِيْوَانَ لَهُمْ، يُقَالُ: رَجُلٌ مُقْطَعٌ، وَهُوَ الَّذِي يُفْرَضُ لِنُظَرَائِهِ وَلَا يُفْرَضُ لَهُ، وَأَهْلُ
الدِّيْوَانِ: هُمُ الَّذِينَ يُرْزَقُونَ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ .
- [قَوْلُهُ: «إِلَّا الْفِرْيَةُ»] . الْفِرْيَةُ: بِكْسْرِ الْفَاءِ لَا غَيْرُ، وَالْجَمْعُ فِرْيٌ كَلِخِيَّةٍ
وَلِخَى .

- [قَوْلُهُ: «بَيْنَ ظَهْرَانِي قَوْمٌ»] . ظَهْرِيٌّ وَظَهْرَانِيٌّ / وَاحِدٌ . يُقَالُ: لَطَخَهُ
بِشَرٍّ، خَفِيفُ الطَّاءِ، وَيُقَالُ: لَطَخْتُهُ بِالْحَاءِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ أَيْضًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ،
قَالَ الشَّاعِرُ^(١):

أَتَلَطَّخُنِي بِعِرْكَ يَابْنَ بَشِيرٍ وَذَلِكَ مِنْ عَجِيْبَاتِ الْأُمُورِ

[مَا جَاءَ فِي الْغِيْلَةِ وَالسَّحْرِ]

- [قَوْلُهُ: «قَتَلَ غِيْلَةً»] [١٣] . الْغِيْلَةُ: الْغَدْرُ وَالْمَكْرُ، يُقَالُ: غَالَهُ يُغْوِلُهُ،
وَإِذَا غَالَهُ يُغْوِلُهُ .

- [قَوْلُهُ: «لَوْ تَمَالَأَ عَلَيْهِ أَهْلُ صَنْعَاءَ»] . يُقَالُ: تَمَالَأَ الْقَوْمُ عَلَى الْأَمْرِ
تَمَالُؤًا: إِذَا تَعَاوَنُوا عَلَيْهِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَمَاعَةِ: مَلَأٌ؛ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يُعِينُ بَعْضًا

(١) لم أفد عليه في مصادرِي .

وَيَعْضُدُهُ. وَ«صَنْعَاءُ» مَمْدُودٌ لَا غَيْرُ، وَهِيَ مِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا:
صَنْعَانِيٌّ وَصَنْعَاوِيٌّ.

- [قَوْلُهُ: «حَتَّى تَفِيْظَ نَفْسَهُ»] [١٥]. كَانَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يُجِيزُ: فَاضَتْ
نَفْسُ الرَّجُلِ^(١)، وَيَقُولُ: إِنَّمَا هُوَ فَاطَ الرَّجُلِ: إِذَا مَاتَ، فَاحْتَجَّ عَلَيْهِ بِقَوْلِ

(١) الذي يفهم من كلامهم أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ كَقَوْلِهِ لَا يُجِيزُ فَاطَتْ نَفْسُ الرَّجُلِ بِالظَّاءِ، أَمَّا بِالضَّادِ
فَاضَتْ نَفْسُ الرَّجُلِ فَعَجَائِزٌ عِنْدَهُ، وَهَذَا مَا نَقَلَهُ عَنْهُ ابْنُ دَرِيدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ (٩٣٣) وَنَصَّ
كَلَامَهُ: «وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَقُولُ الْعَرَبُ: فَاطَ الرَّجُلِ: إِذَا مَاتَ، فَإِذَا ذَكَرُوا نَفْسَهُ قَالُوا:
فَاضَتْ نَفْسُهُ بِالضَّادِ قَالَ الرَّاجِزُ [وَذَكَرَ الْبَيْتَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ هُنَا] وَقَالَ: وَأَجَازَهُمَا أَبُو زَيْدٍ
جَمِيعًا، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ: بَنُو ضَبَّةَ وَخَدَهُمْ يَقُولُونَ: فَاطَتْ نَفْسُهُ» وَنَقَلَ
الْجَوْهَرِيُّ فِي «الصَّحَاحِ» عَنِ الْأَصْمَعِيِّ خِلَافَ هَذَا كَمَا نَقَلَ ابْنُ بَرِّي فِي حَوَاشِي
«الصَّحَاحِ» وَنَقَلَ كَلَامَ ابْنِ دُرَيْدٍ فِي «الْجَمْهَرَةِ»، وَقَالَ: وَهَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ مِنْ مَذْهَبِ
الْأَصْمَعِيِّ، وَإِنَّمَا غَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَنَّ الْأَصْمَعِيَّ حَكَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ لَا يُقَالُ: فَاضَتْ
نَفْسُهُ، وَلَكِنْ يُقَالُ: فَاطَ إِذَا مَاتَ قَالَ: وَلَا يُقَالُ: فَاضَ بِالضَّادِ بَتَّةً، قَالَ: وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ
فَقَالَ: فَاطَتْ نَفْسُهُ بِالظَّاءِ لُغَةً قَبِيْصٌ، وَفَاضَتْ بِالضَّادِ لُغَةً تَمِيمٌ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعْتُ
أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ: بَنُو ضَبَّةَ وَخَدَهُمْ يَقُولُونَ: فَاضَتْ نَفْسُهُ، وَكَذَلِكَ حَكَى الْمَازِنِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ،
قَالَ: وَكُلُّ الْعَرَبِ تَقُولُ: فَاطَتْ نَفْسُهُ إِلَّا بَنُو ضَبَّةَ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: فَاضَتْ نَفْسُهُ مِثْلَ فَاضَتْ
دَمْعَتُهُ. وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهَا لُغَةٌ لِبَعْضِ بَنِي تَمِيمٍ، يَعْنِي فَاطَتْ نَفْسُهُ وَفَاضَتْ... وَفِي
«الْمُجْمَلِ» لابْنِ فَارِسٍ: «وَسَمِعْتُ مَشِيخَةً فَصَحَاءَ مِنْ رِبِيعَةَ بْنِ مَالِكٍ يَقُولُونَ: فَاضَتْ نَفْسُهُ
بِالضَّادِ، وَسَمِعْتُ شَيْخًا مِنْهُمْ يُشِيدُ...».

وَالْعُلَمَاءُ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ كَلَامٌ طَوِيلٌ جَيِّدٌ، وَالْمُسْتَبَعُّ لَهُ يُظْفَرُ بِعَجَائِبَ وَنَوَادِرَ وَكُنُوزٍ
مِنْ لَطَائِفِ الْبَيَانِ الْعَرَبِيِّ. يُرَاجَعُ: شُرُوحُ الْفَرْقِ بَيْنَ الظَّاءِ وَالضَّادِ وَهِيَ مَوْلَفَاتٌ كَثِيرَةٌ
مُفِيدَةٌ، وَنَوَادِرُ أَبِي زَيْدٍ (٥٧٨)، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ (٤٠٥)، وَالْكَامِلُ (٣٤٧/١)، وَالْمَنْصَفُ
(٨٩/٣)، وَتَثْقِيفُ اللُّسَانِ (٩٣)، وَسَفَرُ السَّعَادَةِ (٤١١/١)... وَغَيْرَهَا.

الشَّاعِرُ^(١):

اجْتَمَعَ النَّاسُ وَقَالُوا عُرْسُ
فَفَقِئْتُ عَيْنٌ وَقَاضَتْ نَفْسُ
وَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ: «وَطَنَ الضَّرْسُ» قَالَ: وَإِنَّمَا الْحُجَّةُ قَوْلُ رُؤَيْةَ^(٢):

* لَا يَدْفُنُونَ مِنْهُمْ مَنْ فَاظًا *

وَأَجَارَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ: فَاضَتْ نَفْسُهُ بِالْظَّاءِ وَالضَّادِ. قَالَ الْمُبَرِّدُ: كُلُّ الْعَرَبِ
يَقُولُونَ: فَاضَتْ نَفْسُهُ - بِالضَّادِ - إِلَّا بَنِي ضَبَّةَ^(٣) فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَهُ بِالْظَّاءِ.

(١) هما لدُكَيْنِ بْنِ رَجَاءٍ الْفُقَيْمِيِّ فِي نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ (٥٧٨)، وإصلاح المنطق (٢٨٦)، وتهذيبه (٦١٨)، وترتيبه «المشوف المعلم» (٥٨٧)، وتهذيب الألفاظ (٤٥٠)، والجمهرة (٩٣٣)، والإبدال لأبي الطَّيِّبِ اللَّغَوِيِّ (٢٦٧/٢)، والمُتَصِفِ (٩٠/٣)، والمُخَصَّصِ (١٢٦/٦)، والاقضاب (٢٣٨)، ومقاييس اللغة (٤٦٤/٤)، والمجمل (٧٠٩)، والتنبيهات (١١٨)، والصَّحاح واللُّسان، والتَّاج (فاظ) و(فاض) وسفر السَّعادة (٤١١/١)، وبعدهما في «شرح أبيات إصلاح المنطق»:

إِذَا قَصَاعٌ كَالْأُكْفِ خَمْسُ
زَلْخَلَحَاتٍ مَائِرَاتٍ مُلْسُ
وَالزَّلْخَلَحَةُ: الصَّغِيرَةُ، وَالْمَائِرَةُ: الَّتِي تَذْهَبُ وَتَجِيءُ.

(٢) البيتُ لرُؤَيْةٍ مِنْ أَرْجُوزَةٍ لَهُ فِي دِيْوَانِهِ الْمَخْطُوطِ أَوَّلَهَا:

إِنَّا أَنَاسٌ نَلْزُمُ الْحِفَاطَا إِذْ سَمِعْتُ رَيْبَعَةَ الْكَظَاطَا

أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ مُحَقِّقُ دِيْوَانِ الْعَجَّاجِ الدُّكْتُورُ عَبْدُ الْحَفِيظِ السَّطْلِي فِي تَخْرِيجِ أَرَاخِيزِ دِيْوَانِ الْعَجَّاجِ (٤٨٩، ٤٩٠)، وَلَمْ تَرِدْ فِي دِيْوَانِهِ الْمَطْبُوعِ. وَالشَّاهِدُ فِي أَغْلِبِ الْمَظَانِ الْمَذْكُورَةِ فِي الشَّاهِدِ قَبْلَهُ: وَيُضَافُ إِلَيْهَا: الْكَامِلُ (٣٤٨/١).

(٣) الْكَامِلُ (٣٤٨/١)، وَضَبَّهُ بْنُ أَدْبَنٍ طَائِحَةً، قَبِيلُهُ مُضَرِيَّةٌ مَشْهُورَةٌ، يُرَاجَعُ: جَمَاهِرَةُ النَّسَبِ =

- [قَوْلُهُ: «فِي النَّائِرَةِ تَكُونُ بَيْنَهُمْ»]. النَّائِرَةُ: الْفِتْنَةُ وَالْإِخْتَةُ، شُبِّهَتْ
بِالنَّارِ الْهَائِجَةِ، وَلِذَلِكَ، قَالُوا: طَفَنَتِ النَّائِرَةُ وَاشْتَعَلَتْ، كَمَا يَقُولُونَ فِي النَّارِ
نَفْسِهَا، وَيُسَمُّونَ الْحَرْبَ نَارًا قَالَ تَعَالَى^(١): ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ﴾ لِلْفِتْنَةِ.

[مَا جَاءَ فِي دِيَةِ السَّائِيَةِ وَجِنَائِيَةِ]

- [قَوْلُهُ: «هُوَ إِذَا كَالَأَرْقَمِ»] [١٦]. الْأَرْقَمُ: نَوْعٌ مِنَ الْحَيَاتِ مُنْقَطٌّ، شُبِّهَ مَا فِيهِ
مِنَ الْآثَارِ بِالرَّقَمِ فِي الثَّوْبِ. وَمَعْنَى: «إِنْ يُقْتَلُ يَنْقَمُ» أَنَّ بَعْضَ الْحَيَاتِ يَقْتُلُهُ
الرَّجُلُ فَيَمُوتُ، أَوْ يَنَالُهُ ضَرَرٌ فَيَتَجَنَّبُ قَتْلَهُ لِذَلِكَ.

= لابن الكلبي (٢٩٢)، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم (٢٠٣)، والأنساب لأبي سعد
السَّمْعَانِي (١٤٤/٨)، قال: «وفي قريش: ضَبَّةُ بن الحارث بن فهر بن مالك. وفي هَذِيل:
ضَبَّةُ بن عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هَذِيلٍ» ويُراجع: مختلف القبائل لابن حبيب
(٢٩٩)، والإيناس (١٩٧) ذكرنا هَذِيلَ الْقَبَائِلِ وَالْمَقْصُودُ هُنَا الْأَوَّلَى ضَبَّةُ بن أُدٍّ. فهي
الأشهر، ومن في قُريش وهذيل بطنان منهما، وقد يسمى البطن والفخذ قبيلة على التوسُّع.
(١) سورة المائدة، الآية: ٦٤.

(كِتَابُ الْقَسَامَةِ)^(١)

الْقَسَامَةُ: مُحَقَّقَةُ السَّيْنِ، وَحَقِيقَةُ الْقَسَامَةِ أَنَّهَا الْإِيمَانُ، يُقَالُ: قُتِلَ فُلَانٌ بِالْقَسَامَةِ، أَيْ: بِالْإِيمَانِ، ثُمَّ يُسَمَّى الْقَوْمُ الْمُقْسِمُونَ قَسَامَةً مِنْ بَنِي فُلَانٍ، وَكَأَنَّهَا مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ كَمَا قَالُوا: مَاءٌ غَوْرٌ، وَرَجُلٌ عَدْلٌ، أَيْ: غَائِرٌ وَعَادِلٌ، وَهُوَ مِنَ الْمَصَادِرِ الشَّاذَةِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ تَصْرِيفٍ أَفْعَالِهَا؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ [أَقْسَمَ] يُقْسِمُ إِقْسَامًا، وَفَعَالَةٌ، إِنَّمَا حُكْمُهَا أَنْ تَأْتِيَ مِنَ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثِيَّةِ كَالسَّفَاهَةِ وَالصَّرَامَةِ، فَمَنْزِلَةُ الْقَسَامَةِ مِنَ الْإِقْسَامِ كَمَنْزِلَةِ الْعَطَاءِ مِنَ الْإِعْطَاءِ، فِي أَنَّهُ جَاءَ عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ.

[تَبْدِئُهُ أَهْلُ الدِّمِّ فِي الْقَسَامَةِ]

- [قَوْلُهُ: «فِي فَقِيرٍ بَثْرٍ»] [١]. الْفَقِيرُ: اسْمٌ يَقَعُ عَلَى كُلِّ حُفْرَةٍ تُحْفَرُ فِي الْأَرْضِ مِثْلُ الْبَثْرِ وَالْعَيْنِ. ^(٢) وَالْمُفْقِرَةُ وَالْفُقْرَةُ: حُفْرَةٌ تُحْفَرُ فِي الْأَرْضِ يُغْرَسُ فِيهَا فِسِيلُ النَّخْلِ، وَيُقَالُ لَهَا: فَقِيرٌ أَيْضًا، وَهِيَ بِمَعْنَى مَفْقُورَةٍ، كَمَا يُقَالُ: امْرَأَةٌ قَتِيلٌ بِمَعْنَى مَقْتُولَةٍ.

- [قَوْلُهُ: «فَأَتَى يَهُودَ»]. يَهُودُ: يَجُوزُ فِيهِ الصَّرْفُ عَلَى أَنْ يَكُونَ جَمْعَ يَهُودِيٍّ، وَيَجُوزُ تَرْكُ الصَّرْفِ عَلَى أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْأُمَّةُ أَوِ الْقَبِيلَةُ.

- [قَوْلُهُ: «وَأَمَّا أَنْ يُؤْذَنُوا بِحَرْبٍ»]. رَوَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بِكَسْرِ الدَّالِ وَالْوَجْهِ فَتَحُّهَا؛

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٨٧٧)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ (٢٥٩/٢)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٢٣٤)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٤٣١/١)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٢٥٠/٢٥)، وَالْمُسْتَقْبَلُ لِأَبِي الْوَلِيدِ (٥١/٧)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٧٧/٣)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (٢٠٧/٤)، وَكَشَفُ الْمُغْطَى (٣٣٢).
(٢) اللِّسَانُ: (فقر).

لأنَّه مِنْ قَوْلِكَ : أَذَنْتُ غَيْرِي بِالْأَمْرِ أَوْ ذَنْهُ : إِذَا أَعْلَمْتُهُ ، وَأَوْذَنْ هُوَ بِالْأَمْرِ : إِذَا أَعْلَمَ بِهِ ، وَإِذَا كُنْتَ أَنْتَ الْعَالِمَ بِهِ قُلْتَ : أَذَنْتُ بِهِ أَذَنْ عَلَى مِثَالِ : أَعْلَمْتُ أَعْلِمُ .

- وَقَوْلُهُ : «دَمٌ» ^(١) صَاحِبِكُمْ أَوْ قَاتِلِكُمْ [٢] . فَإِنَّ هَذَا شَكٌّ مِنَ الرَّاوي لِلْحَدِيثِ ، وَالصَّحِيحُ : «دَمٌ صَاحِبِكُمْ» لِأَنَّهُ كَذَا وَقَعَ فِي حَدِيثِ أَبِي لَيْلَى / مِنْ غَيْرِ شَكٍّ ^(٢) ، وَالصَّاحِبُ هَهُنَا أَشْبَهَ ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ الْقَتِيلَ الَّذِي قُتِلَ لَهُمْ . وَأَمَّا مَنْ رَوَى : «قَاتِلِكُمْ» فَيَنْبَغِي أَنْ يُرِيدَ بِهِ دَمَ الَّذِي قَتَلَ صَاحِبَكُمْ ، وَلَكِنْ يَجِبُ عَلَى هَذَا أَنْ يَقُولَ : دَمَ قَاتِلِ صَاحِبِكُمْ ، فَيُضَيَّفُ الْقَاتِلَ إِلَى صَاحِبِكُمُ الْمَقْتُولِ لَا إِلَيْهِمْ ، وَلَكِنَّهُمْ لَمَّا كَانُوا طَالِبِينَ لِلْقَاتِلِ أَضَافَهُ إِلَيْهِمْ لِذَلِكَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : الْقَاتِلُ الَّذِي يَطْلُبُونَهُ ، وَالْعَرَبُ قَدْ تُضَيَّفُ الشَّيْءُ إِلَى الشَّيْءِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ؛ إِذَا كَانَتْ بَيْنَهُمَا مُلَابَسَةٌ وَعُلُقَةٌ ، كَقَوْلِهِ [تَعَالَى] ^(٣) : ﴿ وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ ﴾ : وَلَا مَقَامَ اللَّهِ ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ : مَقَامُهُ بَيْنَ يَدَيَّ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ ^(٤) :

* فَأَمْسَى رَهْنَهَا غَلَقًا *

كَذَا رَوَاهُ السُّكَّرِيُّ ^(٥) فَأَضَافَ إِلَيْهَا الرَّهْنَ وَلَيْسَ هُوَ لَهَا ، إِنَّمَا عَنَى بِهِ قَلْبَهُ

(١) فِي الْأَصْلِ : «مِنْ» .

(٢) يَقْصُدُ الْحَدِيثَ الَّذِي قَبْلَ هَذَا فِي «الْمَوْطَأِ» نَفْسِهِ .

(٣) سُورَةُ الرَّحْمَنِ ، الْآيَةُ : ٤٦ .

(٤) شَرْحُ دِيوَانِ زُهَيْرٍ (٣٣) ، وَالْبَيْتُ بِتَمَامِهِ :

وَفَارَقْتُكَ بِرَهْنٍ لَا فَكَاكَ لَهُ يَوْمَ الْوِدَاعِ فَأَمْسَى حَبْلَهَا غَلَقًا
وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

(٥) هُوَ أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ بْنِ =

فَالْمَعْنَى: رَهْنُكَ عِنْدَهَا. وَمَنْ رَوَى: «صَاحِبُكُمْ» فَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْقَاتِلَ
كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِلْحَاكِمِ هَذَا صَاحِبِي فَأَنْصِفْنِي مِنْهُ، أَيْ: هَذَا الْجَانِي عَلَيَّ
وَالَّذِي أَطْلُبُهُ، وَلَيْسَ يُرِيدُ أَنَّهُ صَدِيقُهُ.

- [قَوْلُهُ: «إِلَّا أَنْ يَنْكُلَ أَحَدٌ»]. يُقَالُ: نَكَلَ يَنْكُلُ: إِذَا جَبَنَ وَتَأَخَّرَ عَنِ
الْيَمِينِ، هَذِهِ هِيَ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ: نَكَلَ يَنْكُلُ^(١).

- وَقَوْلُهُ: «إِنَّمَا فُرِّقَ بَيْنَ . . .» الرَّوَايَةُ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَهُوَ فَعْلٌ مَاضٍ^(٢)
و«أَنَّ . . .»^(٣) فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِهِ. وَقَوْمٌ يُسَكِّنُونَ الرَّاءَ مِنْ «فَرَّقَ» وَيَرْفَعُونَهُ،
وَيُضَيِّقُونَهُ إِلَى «بَيْنَ» فَيَكُونُ «بَيْنَ» عَلَى هَذَا اسْمًا لَا ظَرْفًا، وَيَرْتَفِعُ «فَرَّقَ»
بِالْإِتْدَاءِ، وَ«أَنَّ الرَّجُلَ . . .» خَبَرُهُ.

- [قَوْلُهُ: «يُبَدِّؤُنَ بِهَا»]. الرَّوَايَةُ: «يُبَدِّؤُونَ» بِالتَّشْدِيدِ يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ^(٤):
«إِنَّ الْمُبَدِّئِينَ» وَلَوْ كَانَ بِالتَّخْفِيفِ لَقَالَ: إِنَّ الْمُبْدَأَ بِهِمْ. وَقَدْ رُوِيَ «يُبَدِّؤُونَ»
بِالتَّخْفِيفِ وَهُوَ جَائِزٌ.

= الْمُهَلَّلُ الْعَتَكِيُّ. سَمِعَ يَخْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَأَبَا حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيَّ، وَالرَّيَاشِيَّ، وَابْنَ حَبِيبٍ. كَانَ
السُّكَّرِيُّ عَالِمًا، أَدِيبًا، نَحْوِيًّا، لُغَوِيًّا، مَشْهُورًا بِجَوْدَةِ الْخَطِّ، وَحُسْنِ الضَّبْطِ، مَرْغُوبًا فِي خَطِّهِ،
تُوفِّيَ سَنَةَ (٢٧٥هـ). أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادِ (٢٩٦/٧)، وَمَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ (٩٤/٨)، وَإِنْبَاءِ
الرُّوَاةِ (٢٩١/١)، وَبُغْيَةِ الْوَعَاةِ (٥٠٢/١)، وَطَبَقَاتِ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٣٠٠/١) (مَخْطُوط).

(١) اللِّسَانُ: (نَكَلَ): «نَكَلَ عَنِ الْعَدُوِّ وَعَنِ الْيَمِينِ يَنْكُلُ - بِالضَّمِّ - أَيْ: جَبَنَ، . . . وَقَالَ: وَلَعَنَ
أُخْرَى: نَكَلَ - بِالْكَسْرِ - يَنْكُلُ، وَالْأُولَى أَجْوَدُ».

(٢) الْمُثَبِّتُ فِي رَوَايَةِ يَخْيَى: «فَرَّقَ» فَعْلٌ مُخَفَّفُ الرَّاءِ.

(٣) يَقْصِدُ قَوْلَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا دَايَنَ الرَّجُلَ . . .».

(٤) عِبَارَةُ الْأَصْلِ: «عَلَى أَنَّهُ قَوْلُهُ . . .».

[كِتَابُ الْجَامِعِ]^(١)

كَانَ الْوَجْهُ أَنْ يَقُولَ: «الْجَامِعُ»؛ لِكَوْنِهِ جَامِعًا لِمُنُونٍ مِنَ الْعِلْمِ فَيَكُونُ الْجَامِعُ صِفَةً لِلْكِتَابِ، وَلَا تَجُوزُ إِضَافَةُ الْمَوْصُوفِ إِلَى صِفَتِهِ، وَقَدْ جَاءَتْ مِنْ هَذَا النَّوعِ أَلْفَاظٌ يَسِيرَةٌ تُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهَا نَحْوُ: مَسْجِدِ الْجَامِعِ، وَصَلَاةِ الْأُولَى ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ﴾^(٢) ﴿وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾^(٣). وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يَقُولُونَ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ: إِنَّ الْمَوْصُوفَ أُضِيفَ إِلَى صِفَتِهِ لِاخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ. وَالْبَصْرِيُّونَ لَا يَرَوْنَ ذَلِكَ، وَيَجْعَلُونَ هَذِهِ الْمَحْفُوظَاتِ كُلَّهَا صِفَاتٍ لِمَوْصُوفَاتٍ مَحْدُوفَاتٍ تَقْدِيرُهَا عِنْدَهُمْ: مَسْجِدُ الْيَوْمِ الْجَامِعِ، وَصَلَاةِ السَّاعَةِ الْأُولَى مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ، وَبَدَارِ الْحَيَاةِ الْآخِرَةِ، وَحَبَّ النَّبْتِ الْحَصِيدِ، وَكِتَابُ الْفَنِّ الْجَامِعِ أَوْ الْعِلْمِ الْجَامِعِ، وَمِثْلُهُ: «نِسَاءُ الْمُؤِمِّنَاتِ» عَلَى رِوَايَةٍ مَنْ نَصَبَ النِّسَاءَ وَأَضَافَهُنَّ إِلَى الْمُؤِمِّنَاتِ، وَاسْتَعْمَلَ مَالِكٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي كِتَابِهِ لَفْظَ «الْجَامِعِ» مَرَّةً عَلَى جِهَةِ الْخُصُوصِ فِي قَوْلِهِ: «جَامِعُ الْوُضُوءِ»، وَ«جَامِعُ الصَّلَاةِ» وَ«جَامِعُ الزَّكَاةِ» وَنَحْوَ ذَلِكَ. وَمَرَّةً عَلَى جِهَةِ الْعُمُومِ فِي «كِتَابِ الْجَامِعِ» وَلِذَلِكَ لَمْ يُضَفِ الْجَامِعُ هُنَا إِلَى شَيْءٍ يُخَصِّصُهُ بِهِ كَمَا فَعَلَ هُنَاكَ^(٤).

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٨٨٤)، وَرَوَايَةُ أَبِي مَصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (٥٣/٢)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ

(٣٠٨)، وَرَوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٤٦٤)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٩٣/٢)، وَالِاسْتِذْكَارُ

(٧/٢٦) وَالْقَبْسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (١٠٨٢)، وَالْمُسْتَقْنَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (١٨٧/٧)، وَتَنْوِيرُ

الْحَوَالِكِ (٨٢/٣)، وَشَرْحُ الرُّزْقَانِيِّ (٢١٧/٤)، وَكَشَفُ الْمَغْطَى (٣٣٣).

(٢) سُورَةُ يُوسُفَ، آيَةُ: ١٠٩.

(٣) سُورَةُ ق.

(٤) وَيُسْتَعْمَلُ الْإِمَامُ (الْجَامِعُ) ثَلَاثَةً بَعْدَ أَنْ يُورَدَ مَجْمُوعَةُ أَبْوَابٍ فِي مَوْضُوعٍ وَاحِدٍ كَقَوْلِهِ فِي كِتَابِ =

[الدُّعَاءُ لِلْمَدِينَةِ وَأَهْلِهَا]

- قَوْلُهُ ﷺ: «بَارِكْ لَهُمْ فِي مَكْيَالِهِمْ» [١]. أي: فِيمَا يَكِيلُونَهُ، وَلَمْ يُرِدِ الْبَرَكَةَ فِي الْكَيْلِ وَحْدَهُ، وَمِنْ شَأْنِ الْعَرَبِ أَنْ تَعْدِلَ عَنِ التَّضَرُّيحِ بِذِكْرِ الشَّيْءِ إِلَى مَا يُشِيرُ إِلَيْهِ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ، وَيَرَوْنَ ذَلِكَ أَبْلَغَ فِي الْمَعْنَى كَقَوْلِهِمْ: فِدَى لَكَ ثَوْبِي وَرِدَائِي. يُرِيدُونَ [بِالثَّوْبِ وَالرِّدَاءِ] مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ / مِنَ الذَّاتِ، وَيَقُولُونَ: فَلَانْ عَفِيفُ الْإِزَارِ، وَطَاهِرُ الْجَنِبِ، وَوَاسِعُ الصَّدْرِ، وَرَخِيئُ الْبَالِ، يُرِيدُونَ: مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ الْإِزَارُ مِنَ الْفَرْجِ، وَسَلَامَةُ الصَّدْرِ وَالْقَلْبِ مِنَ الْغَشِّ، فَهَذَا وَجْهُ. وَالْوَجْهُ الْآخَرُ: وَهُوَ أَنَّ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تُكَالُ إِذَا بُورِكَ فِيهَا رَخِصَتْ أَسْعَارُهَا فَتَضَاعَفَتْ أَعْدَادُهَا حَتَّى يَبْتَاعَ الرَّجُلُ بِدِرْهَمٍ أَرْبَعَةَ أَكْيَالٍ مَكَانَ كَيْلٍ وَاحِدٍ كَانَ يُبْتَاعُ بِهِ قَبْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا كَانَتْ الْأَكْيَالُ مُتَعَلِّقَةً كَالْمَكِيلِ صَارَ الدُّعَاءُ لِلْمَكْيَالِ دُعَاءً لِلْمَكِيلِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: كِلْتُ، الدَّرْهَمَ كَمَا تَقُولُ: كِلْتُ الطَّعَامَ فَيَسْتَعْمِلُونَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي الْمَكِيلِ وَالْمَوْزُونِ، وَلِهَذَا سُمِّيَتْ دَرَاهِمُ الْمَدِينَةِ الْكَيْلَ، فَيَقُولُونَ: بَعْتُ الثَّوْبَ بَعَشْرَةَ دَرَاهِمَ كَيْلًا، وَهِيَ أَحَدُ عَشَرَ دِرْهَمًا مِنَ الدَّرَاهِمِ الْوَازِنَةِ، وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا مِنَ الدَّرَاهِمِ الدَّخُلِ. وَالْمَكْيَالُ يَكُونُ الْمِقْدَارُ الَّذِي يُوزَنُ بِهِ، كَمَا يَكُونُ الْمَقْدَارُ الَّذِي يُكَالُ بِهِ، فَدَعَاؤُهُ ﷺ يَنْتَظِمُ الْمَكْيَالُ وَالْمِيزَانُ، وَأَيْضًا فَإِنَّهُ قَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ فِي مَدِينَتِنَا» وَلَمْ يَخْصَّ شَيْئًا مِمَّا تَحْتَوِي عَلَيْهِ. أَمَّا قَوْلُهُ: الْمِيزَانُ مِيزَانُ الْمَدِينَةِ، وَالْمَكْيَالُ مَكْيَالُ مَكَّةَ، فَلَيْسَ فِيهِ مَا يَنْفِي الْكَيْلَ عَنْ مَكَّةَ وَلَا الْوِزْنَ عَنِ الْمَدِينَةِ، وَلَكِنَّهُ

= (البیوع): جَامِعُ بَيْعِ الثَّمَرِ، وَقَوْلُهُ فِي كِتَابِ (الحدود): جَامِعُ الْقَطْعِ . . . وَغَيْرُهُمَا كَثِيرٌ.

نَسَبَ كُلُّ بَلَدٍ إِلَى مَا هُوَ الْأَغْلَبُ عَلَيْهِ، وَأَمَّا نَصُّهُ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الصَّاعِ وَالْمُدِّ وَقَدْ دَخَلَ فِي الْمِكْيَالِ فَعَلَى طَرِيقِ الْمُبَالَغَةِ فِي الْعِنَايَةِ بِهِمَا وَالْاهْتِيَالِ، وَذَلِكَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَشْهُورٌ يَقُولُونَ: أَبْلَغَ إِخْوَانِي السَّلَامَ وَفُلَانًا، وَمِنْ نَمَطِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى^(١): ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ...﴾ الآية.

[مَا جَاءَ فِي سُكْنَى الْمَدِينَةِ وَالْخُرُوجِ مِنْهَا]

- وَقَوْلُهُ: «[افْعُدِي] لُكْعٌ»^(٢) [٣]. وَهُمْ مِنَ الرَّأْوِي، وَإِنَّمَا هُوَ لِكَاعٍ، وَلُكْعٌ إِنَّمَا يُقَالُ لِلْمُدَّكَّرِ، وَمَعْنَاهُ الْحَسِيسُ مِنَ الرِّجَالِ، وَأَكْثَرُ مَا تُسْتَعْمَلُ هَاتَانِ اللَّفْظَتَانِ فِي النَّدَاءِ إِلَّا أَنْ يَضْطَرَّ شَاعِرٌ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ، قَالَ الْخَطِيبِيُّ: (٣)

* قَعِيدَتُهُ لِكَاعٍ *

وَقَدْ جَاءَتْ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ، وَفِي غَيْرِ ضَرُورَةٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ أَسْعَدُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا لُكْعُ بْنُ لُكْعٍ».

- وَقَوْلُهُ: «يَضْبِرُ عَلَى لَأَوَائِهَا» [٣]. اللَّأَوَاءُ: الشَّدَّةُ، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ،

(١) سورة البقرة، الآية: ٩٨. والشاهد لم يأت وهو في بقية الآية: ﴿وَرُسُلِهِمْ وَجَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ﴾

(٢) في الأصل: «كلكع».

(٣) ديوان الخطيب (٣٣٠). والبيت بتمامه:

أَطَوَّفُ مَا أَطَوَّفُ ثُمَّ آوِي إِلَى يَبْتِ قَعِيدَتُهُ لِكَاعٍ

وهو في الديوان مُنْقَرِداً، نقله مُحَقِّقُهُ مِنَ الْمَصَادِرِ، وَأَهْمُهَا الْكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ (٣٣٩)، وَكَرَّرَهُ الْمَبْرَدُ (٧٢٦، ١٢٣١)، وَهُوَ فِي الْمُقْتَضَبِ (٢٣٨/٤)، وَالْأَلْفَاظُ لِابْنِ السَّكَيْتِ (٧٣) وَفِيهِ: «أَطُودُ...» وَالْجُمْلُ لِلزَّجَاجِيِّ (١٧٦)، وَشَرَحَ أَيْيَاتَهُ «الْحُلُلُ» (٢٢٠)، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (٣٤٧/٢)، وَشَرَحَ الْمَفْصَلُ لِابْنِ يَعِيشَ (١٠٧/٢، ٥٧/٤)، وَالْخَزَانَةُ (٤٠٨/١).

ثُمَّ يُخَفَّفُ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا: لَوْلَاءُ بِاللَّامِ، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ، وَالْجُهْدُ: الْمَشَقَّةُ، وَالْجُهْدُ الطَّاقَةُ، وَقِيلَ: هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ. بِدَلِيلِ قَوْلِهِ [تَعَالَى] ^(١): ﴿وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ فَرَىءَ بِالْوَجْهَيْنِ. - وَقَوْلُهُ: «[إِلَّا كُنْتُ لَهُ] شَهِيدًا». أَي: شَاهِدًا، بِمَا يَصْبِرُ عَلَيْهِ مِنْ ضَيْقِ الْعَيْشِ وَشَظْفِهِ.

- وَقَوْلُهُ: «أَوْ شَفِيعًا» الْأَشْبَهُ بِ«أَوْ» هَهُنَا أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى الْوَاوِ ^(٢). - وَقَوْلُهُ: «يَنْصَعُ طِيْبُهَا» [٤]. مَعْنَى يَنْصَعُ: يَخْلُصُ، وَكُلُّ لَوْنٍ خَلَصَ مِنْ أَنْ يَشُوْبَهُ لَوْنٌ آخَرُ فَقَدْ نَصَعَ يُقَالُ: أَبْيَضُ نَاصِعٌ، وَأَسْوَدُ نَاصِعٌ. - وَقَوْلُهُ: «إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ». الْكَبِيرُ: زِقُّ الْحَدَادِ الَّذِي يُنْفَخُ فِيهِ، وَالْكُوزُ: الْقَرْنُ الْمَمْنِيُّ مِنَ الطِّينِ الَّذِي يُنْفَخُ فِيهِ بِالْكَبِيرِ. وَخَبْتُ الْحَدِيدَ وَالْفِضَّةَ وَغَيْرَهُمَا: مَا يَخْرُجُ مِنْهُمَا عِنْدَ التَّخْلِيصِ مِنَ الرَّدِيِّ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ، وَفِيهِ لُغَتَانِ: خُبْتُ وَخَبْتُ وَالرَّوَايَةُ يَفْتَحُ الْخَاءُ وَالْبَاءُ.

- (١) سورة التَّوْبَةِ، آيَةُ: ٧٩، بِالضَّمِّ قِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ، وَبِالْفَتْحِ قِرَاءَةُ الْأَعْرَجِ، وَعَطَاءٌ، وَمُجَاهِدٌ، قَالَ ابْنُ عَطِيَّةٍ فِي الْمُحَرَّرِ الْوَجِيزِ (٥٧٩/٦) «وَقِيلَ: هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ، وَقِيلَ: هُمَا لِمَعْنَيْنِ. الضَّمُّ: الْمَالُ، وَالْفَتْحُ: تَعَبُ الْجِسْمِ». وَقَالَ ابْنُ الْجَوَزِيِّ فِي زَادِ الْمَسِيرِ (٤٧٧/٣): «الْجُهْدُ: لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَلُغَةُ غَيْرِهِمْ: الْجُهْدُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْجُهْدُ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ سَوَاءٌ، وَمَجَازُهُ: طاقَتُهُمْ. وَقَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ: الْجُهْدُ: الطَّاقَةُ. وَالْجُهْدُ: الْمَشَقَّةُ». يُرَاجَعُ: مَجَازُ الْقُرْآنِ (٢٦٤/١)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْقُرْآنِ (١٩٠). وَالْقِرَاءَةُ فِي الشُّوَاذِ (٥٤)، وَالْكَشَافُ (٢٠٤/٢)، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ (٧٥/٥)، وَالدَّرُّ الْمَصُونُ (٩٠/٦).
- (٢) جَاءَ فِي الْأَوْرَاقِ الْمُرَفَّقَةِ بِالنُّسخَةِ مَنْقُولَةً مِنْ خَطِّ الْمُصَنِّفِ: «أَوْ بِمَعْنَى الْوَاوِ، قَالَ جَرِيرٌ: جَاءَ الْخِلَافَةُ أَوْ . . . وَسَنَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى».

- الأكل - في اللغة -: استِعَارَةٌ وَمَجَازٌ عَلَى ثَلَاثَةِ مَعَانٍ : أَحَدُهَا : الْهَلَاكُ
وَالْتَلَفُ ، وَمِنْهُ مَا وَرَدَ فِي / هَذَا الْحَدِيثِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُمَزَّقِ الْعَبْدِيِّ ^(١) - وَكَانَ
عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ دَفَعَهُ إِلَى قَوْمٍ كَانُوا يَطْلُبُونَهُ بِثَأْرِ وَحَكَمِهِمْ فِيهِ فَأَعْتَرَمُوا عَلَى
تَقْطِيعِهِ إِرْبًا إِرْبًا ، فَقَالَ - :

إِذَا كُنْتُ مَأْكُولًا [فَكُنْ خَيْرَ آكِلِي وَإِلَّا فَأَدْرِكْنِي وَلَمَّا أُمِرْتُ]
فَبَلَغَ هَذَا الْبَيْتُ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ فَاسْتَرَدَّهُ مِنْهُمْ وَأَطْلَقَهُ فَسَمِيَ الْمُمَزَّقُ ^(٢) .
وَالْمَعْنَى الثَّانِي : السَّلْبُ ، يُقَالُ : أُكِلَتِ الْقَافِلَةُ .

(١) هو شَأْسُ بْنُ نَهَارٍ بْنُ أَسْوَدَ بْنِ لَكَيْزٍ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ الْمُتَّقِبِ الْعَبْدِيِّ .
وفي مُعْجَمِ الشُّعْرَاءِ سَمَاهُ : يَزِيدُ بْنُ نَهَارٍ ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ . يُرَاجَعُ : الْقَابِ الشُّعْرَاءِ (٣١٦) ،
وَمُعْجَمِ الشُّعْرَاءِ (١٦٧٧ ، ٤٨١) ، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ (٣٩٩) ، وَالِاشْتِقَاقُ (١٩٩) ،
وَالْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ (١٨٥) ، وَالْبَيْتُ مَعَ آيَاتِ رَوَاهَا ابْنُ قُتَيْبَةَ وَغَيْرُهُ أُولَئِكَ :

وَنَاجِيَّةٌ عَدَيْتُ مِنْ عِنْدِ مَا جِدَ إِلَى وَاجِدٍ مِنْ غَيْرِ سُخْطٍ مُفَرَّقٍ
تُبْلُغُنِي مَنْ لَا يُدَسُّ عِرْضُهُ بَغْدِرٍ أَوْ يَزْكُو لِدَيْهِ تَمْلَقِي
نَرْوُحٌ وَتَغْدُو مَا يَحِلُّ وَضِيئُهُ إِلَيْكَ ابْنَ مَاءِ الْمُزْنِ وَابْنَ مُحَرَّقٍ
أَحَقًّا أَبَيْتَ اللَّعْنَ أَنَّ ابْنَ بَرْتَنَّا عَلَى غَيْرِ إِجْرَامٍ بِرِيقِي مُشْرِقِي
فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا الْبَيْتُ

(٢) قصة البيت مشهورة في كُتُبِ الْأَدَبِ . وَمِنَ الطَّرِيفِ أَنَّ لَهُ ابْنَ يُلَقَّبُ بِهِ «الْمُحَرَّقُ» وَاسْمُهُ عَبَادُ
لُقِّبَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

أَنَا الْمُحَرَّقُ أَغْرَاضَ اللَّثَامِ كَمَا كَانَ الْمُمَزَّقُ أَغْرَاضَ اللَّثَامِ أَبِي

يُرَاجَعُ : عَنِ الْمُحَرَّقِ : الْإِكْمَالُ (٢١٩/٧) ، وَالتَّوْضِيحُ (٧٢/٨) ، وَنَسَبَةُ الْحَضَرَمِيِّ؟!
وَالْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ لِلْأَمْدِيِّ (٢٨٤) ، وَالتَّبْصِيرُ (٤/١٢٦٤) .

وَالثَّالِثُ: الْغَيْبَةُ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]: ^(١) ﴿أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾.

- وَ[قَوْلُهُ: «يَقُولُونَ يَثْرِبَ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ»] [٥]. كَانَتْ الْمَدِينَةُ تُسَمَّى فِي الْقَدِيمِ يَثْرِبَ وَأَثْرِبَ وَطَيْبَةَ وَطَابَةَ، وَأَمَّا الْمَدِينَةُ فَاسْمٌ إِسْلَامِيٌّ سَمَّاهَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَارَ عَلَمًا لَهَا، وَمَنْزِلَتُهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ مَنْزِلَةُ السَّمَاءِ، وَالذَّبْرَانِ، وَالْعَبَّاسِ، وَالْحَارِثِ مِمَّا جُعِلَ عَلَمًا وَفِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ، وَلَا يُقَالُ لِغَيْرِهَا الْمَدِينَةُ عَلَى الْإِطْلَاقِ، وَلَكِنْ يُقَالُ: مَدِينَةُ كَذَا عَلَى الْإِضَافَةِ عَلَى مَا يَتَعَرَّفُ بِهِ.

- وَ[قَوْلُهُ: «فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبْسُونُ»] [٧]. رَوَاهُ ابْنُ بُكَيْرٍ: «يَبْسُونُ» وَفَسَّرَهُ يَسِيرُونَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ^(٢): ﴿وَبَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا﴾، وَمِثْلُهُ رَوَاهُ ابْنُ الْقَاسِمِ، وَفَسَّرَهُ: تَدْعُونَ. وَرَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ وَمُطَرِّفٌ: «يَبْسُونُ» جَعَلَاهُ مِنْ أَبْسَنْتَ الثَّاقَةَ: إِذَا دَعَوْتَهَا لِلْحَلْبِ ^(٣).

قَالَ (ش): «وَالْعَرَبُ تَقُولُ ذَلِكَ، [فَيَقُولُونَ] ^(٤): «لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا أَبَسَّ عَبْدٌ بِنَاقَةٍ» وَيُقَالُ: بَسَسَتْ الثَّاقَةَ بَسًّا وَأَبْسَسْتُهَا: إِذَا زَجَرْتَهَا لِتُسَوِّقَهَا. قَالَ الْخَلِيلُ ^(٥): بَسْ: زَجَرٌ لِلْبَغْلِ وَالْحِمَارِ يُقَالُ: بَسْ بَسْ، يُقَالُ مِنْهُ: بَسَسْتُ

(١) سورة الحجرات، الآية: ١٢.

(٢) سورة الواقعة، الآية: ٥.

(٣) فعلت وأفعلت للزجاج (١١)، وجمهرة اللغة (١/٦٩) . . . وغيرها.

(٤) هو مثل مشهور عن العرب يُراجع: مجمع الأمثال (٢/٢١٤)، والمستقصى (٢/٢٤٥).

(٥) العين (٧/٢٠٤، ٢٠٥)، والنص إنَّما هو من مُختصر العين للزبيدي كعادة المؤلف ينقل عن المختصر ويحيل إمَّا إلى «العين» وإمَّا إلى الخليل، أو اللَّيْثِ والأمر سهلٌ، وفي غريب الحديث لأبي عبيد بن جراح (٣/٨٩): «قوله: (يسون) هو أن يُقال في زجر الدابة: «بَسْ» =

وَأَبْسَسْتُ فَيَكُونُ مَعْنَى يَبْسُونُ يَرْجُرُونَ دَوَابَّهُمْ وَيَسْؤُقُونَهَا، وَهَذَا كَلَامٌ أَنْذَرُ فِيهِ بِمَا يَكُونُ بَعْدَهُ.

- و[قَوْلُهُ: «الْعَوَافِي الطَّيْرُ وَالسَّبَاعُ»] [٨]. العَوَافِي: مِنْ عَفَتَ الشَّيْءَ تَعَفُّوهُ: إِذَا قَصَدْتَهُ، يُقَالُ: عَفَاهُ يَعْفُوهُ عَفْوًا وَاعْتَفَاهُ يَعْتَفِيهِ اعْتِفَاءً، فَهُوَ عَافٍ وَمُعْتَفٍ: إِذَا قَصَدَهُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْسَّائِلِ عَافٍ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتِ الطَّيْرُ وَالسَّبَاعُ عَوَافٍ بِقَصْدِهَا الشَّيْءَ.

- و[قَوْلُهُ: «فَيَغْذِي»]. يُقَالُ: [غَذَى] وَغَذَى بِمَعْنَى: نَزَلَ دَفْعَةً بَعْدَ دَفْعَةٍ، يُقَالُ: غَذَى بِبَوْلِهِ وَغَذَى: إِذَا قَطَعَهُ.

- و[قَوْلُهُ: «... أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ حِينَ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ التَفَّتْ إِلَيْهَا فَبَكَى، ثُمَّ قَالَ: يَا مَزَاحِمُ»] [٩]. خُرُوجُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الْمَدِينَةِ لَمْ يَكُنْ رَغْبَةً عَنْهَا، وَإِنَّمَا عَزَلَهُ الْوَلِيدُ عَنْهَا، وَوَلَّى عُثْمَانَ بْنُ يَحْيَى الْمُرْنَبِيَّ^(١) سِقَايَةَ الْحَاجِّ، فَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِمَّنْ نَفَتِ الْمَدِينَةَ، وَلَا مِمَّنْ رَغِبَ عَنْهَا، وَلِأَنَّهُ أَخْرَجَ كَلَامَهُ مَخْرَجَ الْإِشْقَاقِ، وَمَزَاحِمُ مَوْلَاهُ^(٢).

= «بَسَن» أَوْ «بَسَن» وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ بِالْفَتْحِ، وَهُوَ صَوْتُ الرَّجُلِ لِلسُّوقِ، إِذَا سَقَتَ حِمَارًا أَوْ غَيْرَهُ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَفِيهِ لُغَتَانِ: بَسَسْتُ وَأَبْسَسْتُ فَيَكُونُ عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ: يَبْسُونُ وَيَبْسُونُ. وَتَقُولُ الْعَرَبُ: نَاقَةٌ بَسُوسٌ: إِذَا كَانَتْ تَدُرُّ عِنْدَ الْإِنْسَانِ. وَلَعَلَّ «الْبَسُوسَ» النَّاقَةَ الْمَشْهُورَةَ الَّتِي تَسْبَبُ فِي الْحَرْبِ الْمَشْهُورَةِ مِنْ هَذَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) عُثْمَانُ بْنُ يَحْيَى الْمُرْنَبِيُّ هَذَا لَمْ يَذْكُرْهُ الْفَاسِيُّ فِي «الْعَقْدِ الثَّمِينِ» وَلَا السَّخَاوِيُّ فِي «الثَّحْفَةِ الْلطِيفَةِ»؟! وَيُلْزَمُهَا ذِكْرُهَا.

(٢) لَهُ ذِكْرٌ فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ (١٨/٢).

[مَا جَاءَ فِي تَحْرِيمِ الْمَدِينَةِ]

- [قَوْلُهُ: «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ»] [١٠]. فِي قَوْلِهِ: هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ^(١): أَحَدُهَا: أَنَّ تَكُونُ الْمُحِبَّةَ حَقِيقَةً لَا مَجَازًا، وَلَيْسَ يَبْعُدُ أَنَّ يَخْلُقَ اللَّهُ [تَعَالَى] فِي الْجَبَلِ مَحَبَّةً كَمَا خَلَقَ فِي الْجَذَعِ حَيْنِنًا.

وَالثَّانِي: أَنَّهُ نَسَبَ الْمَحَبَّةَ إِلَى الْجَبَلِ وَهُوَ يُرِيدُ أَهْلَهُ الْأَنْصَارَ، وَحَكَى سَيِّوِيهِ جَاءَتِ الْيَمَامَةُ^(٢)؛ أَيِ أَهْلِهَا، وَهُوَ شَائِعٌ مَشْهُورٌ.

وَالثَّلَاثُ: أَنَّ يَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّ الْجَبَالَ لَوْ كَانَتْ مِنْ تَحْتِ لَأَحْبَبْنَا هَذَا الْجَبَلَ كَمَا نَقُولُ: دُورُنَا تَتَنَظَّرُ أَيُّ: لَوْ كَانَ لَهَا أَعْيُنٌ لَنَظَرَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ لَنَرَى لِي نَارَاهُمَا.

- وَقَوْلُهُ: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ» وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَّمَهُ

(١) نَقَلَ الْبُخَارِيُّ فِي «الْاِفْتِصَابِ» كَلَامَ الْمُؤَلِّفِ هَذَا وَمَهَّدَ لَهُ بِقَوْلِهِ: «وَقَالَ الشَّيْخُ - وَفَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى - وَهَذَا نَحْنُ نُلْقِي عَلَيْكَ أَلْفِيَةً حَسَنَةً فِي هَذَا الْبَابِ فَنَقُولُ: لِلْعُلَمَاءِ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ؛ أَمَّا الْمُتَكَبِّرُونَ لِلْمَجَازِ فَجَعَلُوا الْمَحَبَّةَ الَّتِي نَسَبَهَا لِلْجَبَلِ حَقِيقَةً وَقَالُوا: لَيْسَ يُنْكَرُ فِي قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَخْلُقَ فِي الْجَبَلِ مَحَبَّةً كَمَا خَلَقَ فِي الْجَذَعِ حَيْنِنًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

وَأَمَّا الْقَائِلُونَ بِالْمَجَازِ - وَهُمْ الْجُمْهُورُ مِنْ أَهْلِ اللَّغَةِ وَالتَّفْسِيرِ - فَقَالُوا فِيهِ قَوْلَيْنِ . . . ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَتَمَامُهُ فِي «الْكَبِيرِ» وَيُعْنِي بِالْكَبِيرِ كِتَابَهُ «الْمُخْتَارَ الْجَامِعَ بَيْنَ الْمُتَنَقِّينَ وَالْأَسْتِذْكَارِ» وَقَدْ مَنَّ اللَّهُ تَعَالَى بِالْوُفُوفِ عَلَيْهِ فِي «الْمُخْتَارِ» وَلَدَيْهِ مِنْهُ قِطْعٌ مِنْ نُسْخٍ وَهُوَ الْيَمَّةُ، أَحَلَّتْ عَلَيْهِ فِي هَامِشٍ «الْاِفْتِصَابِ».

(٢) الْكِتَابُ (١٦/١)، وَعِبَارَتُهُ: «وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ - مِمَّنْ يُوثِقُ بِهِ -: اجْتَمَعَتْ أَهْلُ الْيَمَامَةِ؛ لِأَنَّهُ يَقُولُ فِي كَلَامِهِ: اجْتَمَعَتِ الْيَمَامَةُ يُعْنِي: أَهْلُ الْيَمَامَةِ . . .».

الله» وَمِثْلُهُ فِي الْقُرْآنِ^(١). وَالَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ ذَلِكَ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهَا عَلَى لِسَانِ إِبْرَاهِيمَ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] فَنَسَبَ التَّحْرِيمَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٢): ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ لَمَّا وَرَدَ عَلَى لِسَانِهِ .

- و[قَوْلُهُ: «مَا بَيْنَ لَابَتَيْنِهَا»]. اللَّابَةُ: الْحَرَّةُ، وَفِيهَا لُغَتَانِ: لَابَةٌ وَلُوبَةٌ، وَهِيَ أَرْضٌ سَوْدَاءُ الْحِجَارَةِ، قَالَ/ ابْنُ نَافِعٍ: وَاللَّابَتَانِ إِحْدَاهُمَا الَّتِي يَنْزِلُ بِهَا الْحَاجُّ إِذَا رَجَعُوا مِنْ مَكَّةَ، وَهِيَ بَغْرِيَّ الْمَدِينَةِ، وَالْأُخْرَى مِمَّا يَلِينُهَا مِنْ سُوقِ الْمَدِينَةِ، وَفِي قِبْلَةِ الْمَدِينَةِ حَرَّةٌ ثَالِثَةٌ، وَفِي جَوْفِهَا حَرَّةٌ رَابِعَةٌ، فَقَوْلُهُ: مَا بَيْنَ لَابَتَيْنِ الْمَدِينَةِ يَدْخُلُ فِيهِ مَا بَيْنَ الْحَرَّةِ الشَّرْقِيَّةِ وَالْغَرْبِيَّةِ، وَمَا بَيْنَ الْحَرَّةِ الْجَوْفِيَّةِ وَالْقِبْلِيَّةِ.

و[قَوْلُهُ: «وَأَنَا بِالْأَسْوَافِ»] [١٣] الْأَسْوَافُ: مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الْبَقِيعِ مِنَ الْمَدِينَةِ^(٣)

(١) قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا أَمَرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّكَ هَكَذَا أَلْبَدَ الَّذِي حَرَّمَهَا﴾ [النَّمْل، الآية: ٩١].

(٢) سُورَةُ التَّكْوِيرِ.

(٣) معجم ما استعجم (١/ ١٥١)، ومعجم البلدان (١/ ١٩١)، والمغانم المطابة (١٥)، ووفاء الوفاء (٢/ ٢٤٥)، قال البكري/: «بَفَتْحِ أَوَّلِهِ، وَبِالْوَاوِ وَالْفَاءِ عَلَى وَزْنِ أَفْعَالٍ: مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ مِنْ حَرَمِ الْمَدِينَةِ، رَوَى مَالِكٌ عَنْ رَجُلٍ، دَخَلَ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَأَنَا بِالْأَسْوَافِ فَرَأَنِي... الْحَدِيثُ، وَهُوَ حَدِيثُ «الْمَوْطَأِ» هَذَا. ثُمَّ قَالَ: وَالرَّجُلُ شَرَحِيْلٌ. وَذَكَرَ السَّمُودِيُّ فِي وَفَاءِ الْوَفَاءِ: أَنَّهُ شَامِيُّ الْبَقِيعِ، وَأَنَّ بَعْضَ الْأَسْوَافِ بِيَدِ طَائِفَةٍ مِنَ الْعَرَبِ بِالتَّوَارُثِ يُعْرِفُونَ بِهِ «الرُّيُودَ» فَلَعَلَّهُمْ ذَرِيَّةُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ».

أَقُولُ: مَا قَالَهُ غَيْرُ بَعْضٍ بِدَلَالَةِ رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ نَفْسِهِ. وَمَا قِيلَ: أَنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ مَوْضِعُ صَدَقَةِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَمَالِهِ. وَنَقَلَ الْفَيْزُوزَابَادِيُّ فِي «الْمغانم» عَنِ «الْعُبابِ» لِلصَّغَانِيِّ أَنَّهُ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَهُوَ كَذَلِكَ، يُرَاجَعُ: الْعُبابُ (الفاء) (١٩٧)، عَنِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٤/ ١٥٦) وَذَكَرَ حَدِيثَ «الْمَوْطَأِ».

- [قَوْلُهُ: «قَدْ اصْطَدَتْ نُهْسًا»] النُّهْسُ: الِيَمَامَةُ، وَيُقَالُ: الصُّرْدُ^(١).

- [قَوْلُهُ: «عَنْ مَالِكٍ عَنْ رَجُلٍ»]. الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يُسَمِّهِ مَالِكُ اسْمَهُ
شَرْحِبِيلُ بْنُ سَعْدٍ^(٢)، وَكَانَ عِنْدَهُ غَيْرَ مَرْضِيٍّ وَلَا ثِقَةٍ.

(١) فِي اللِّسَانِ: (نُهْسٌ): «النُّهْسُ: ضَرْبٌ مِنَ الصُّرْدِ» وَذَكَرَ حَدِيثُ «المَوْطَأُ» هَذَا.

(٢) شَرْحِبِيلُ بْنُ سَعْدٍ هَذَا خَطْمِيٌّ، مَدَنِيٌّ، مَوْلَى الْأَنْصَارِ، تَابِعِيٌّ، رَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،
وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ...
وَعَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ. وَأَبُو الزُّنَادِ وَالضَّحَّاكُ... وَغَيْرُهُمْ قَالَ الْمِرْزِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَمَالِكُ بْنُ
أَنَسٍ، وَكُنِيَ عَنْهُ وَلَمْ يُسَمِّهِ».

أَقُولُ: عِبَارَةُ الْحَافِظِ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «التَّمْهِيدِ» (٣١١/٦): «يُقَالُ: إِنَّ ذَلِكَ
الرَّجُلَ شَرْحِبِيلُ بْنُ سَعِيدٍ» فَسَمَّى وَالِدَهُ سَعِيدًا - إِنَّ لَمْ تَكُنْ مِنْ خَطَا الطَّبَاعَةِ... وَقَالَ: «وَيُقَالُ»
وَلَمْ يَأْتِ بِعِبَارَةِ الْجَزْمِ وَالْقَطْعِ؟ افْتَدَبَرُ. قَالَ بَشْرُ بْنُ عَمْرٍو: لَيْسَ بِثِقَةٍ. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ:
قُلْتُ لِسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ: كَانَ شَرْحِبِيلُ بْنُ سَعْدٍ يُقْتَلُ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدًا أَعْلَمُ بِالْمَعَارِضِ
وَالْبَدْرِيِّينَ مِنْهُ، فَاحْتَاجَ فَكَأَنَّهُمْ أَتَاهُمُ «وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ قَالَ: «... فَأَصَابَتْهُ حَاجَةٌ فَكَانُوا
يَخَافُونَ إِذَا جَاءَ إِلَى الرَّجُلِ يُطْلَبُ مِنْهُ الشَّيْءُ فَلَمْ يُعْطِهِ أَنْ يَقُولَ: لَمْ يَشْهَدْ أَبُوكَ بَدْرًا. وَعَنْ يَحْيَى بْنِ
مَعِينٍ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، ضَعِيفٌ. وَعَنْ مَرْثَةَ أُخْرَى. ضَعِيفٌ، يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ...
وَبَقِيَ إِلَى آخِرِ الزَّمَانِ حَتَّى اخْتَلَطَ وَاحْتَاجَ حَاجَةً شَدِيدَةً، وَلَهُ أَحَادِيثٌ، وَلَيْسَ يُحْتَجُّ بِهِ». وَقَالَ
أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ: «لَهُ أَحَادِيثٌ وَلَيْسَتْ بِالكَثِيرَةِ، وَفِي عَامَّةٍ مَا يَرَوِيهِ إِنْكَارٌ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَ
عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ أَثْمَنِهِمْ وَغَيْرِهِمْ، إِلَّا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ فَإِنَّهُ كَرِهَ الرَّوَايَةَ عَنْهُ، وَكُنِيَ
عَنْ اسْمِهِ فِي الْحَدِيثَيْنِ الَّذِينَ ذَكَرْتُهُمَا، وَهُوَ إِلَى الضَّعْفِ أَقْرَبُ» وَذَكَرَ الْحَدِيثَيْنِ. وَذَكَرَهُ ابْنُ
حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ. وَرَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ» وَأَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ مَاجَهَ وَتُوفِي سَنَةَ (١٢٣هـ).
وإِنَّمَا أَطْلَقْتُ فِي ذِكْرِ مَا قِيلَ فِيهِ لِتَعْلُمَ الْعِلَّةَ الَّتِي ذَكَرَهَا الْعُلَمَاءُ فِي أَنَّ مَالِكًا لَمْ يَذْكُرْهُ بِاسْمِهِ.
يُرَاجَعُ: طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ (٣١٠/٥)، وَمَقْدَمَةُ الْجَرَجِ وَالتَّعْدِيلِ (٣٧، ٤) تَرْجَمَةُ رَقْمِ (١٤٨٦)،
وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٤١٣/١٢)، وَالتَّقْلُ هُنَا عَنْهُ بِاخْتِصَارٍ وَفِيهِ مَزِيدٌ مِنْ مَصَادِرِ التَّخْرِيجِ.

[مَا جَاءَ فِي وَبَاءِ الْمَدِينَةِ]

- [قَوْلُهُ^(١)]:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيَّنَّ لَيْلَةً بَوَادٍ وَحَوْلِي إِذْ خِرُّ وَجَلِيلُ
وَهَلْ أَرَدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مِجَنَّةٍ وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ

(١) البَيَّانُ تمثُّلٌ بِهِمَا بِلَالٌ - رضي الله عنه -، وَهُمَا لِبَكْرٍ بنِ غَالِبٍ بنِ عَامِرٍ بنِ مِضَاظٍ الجُرْهُمِيُّ أَنَشَدَهُمَا لَمَّا نَفَتَهُمَا خِزَاعَةٌ مِنْ مَكَّةَ. وهما في شرح أشعار الهذليين (٩٤/١)، وغريب الحديث للخطَّابيّ (٤١/٢)، والفاق (٢٨٣/٢)، ومُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٣١٥/٣)، وفي مواضع أخرى من «المعجم» ونَقَلَ الْيَفْرَنْجِيُّ فِي «الْاِقْتِضَاءِ» عَنْ أَخْبَارِ مَكَّةَ لِلْفَاكِهِيِّ (٢١٦٦/٤) (فَخَّ) الْوَادِي الَّذِي فِي أَصْلِ الثَّنِيَّةِ الْبَيْضَاءِ إِلَى بَلَدَح. ونقل عن أبي عمر بن عَبْدِ الْبَرِّ: هُوَ قُرْبُ ذِي طَوًى، وقيل: إِنَّهُ وَادِي عِرْفَاتٍ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ.

أَقُولُ: حَدَّدَ مُحَقِّقُ كِتَابِ الْفَاكِهِيِّ - جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا - مَوْقِعَ (فَخَّ) فِي هَامِشِ أَخْبَارِ مَكَّةَ الْمَذْكُورِ (٣/١٥٦، ٤/٢١٦). فَقَالَ فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ: فَخَّ: وَادٍ مَعْرُوفٌ مِنْ أَوْدِيَةِ مَكَّةَ [شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى] يَبْدُو مِنْ طَرِيقِ نَجْدٍ وَجَزَاءٍ وَيَنْتَهِي بِالْخُدَيْيَّةِ... وعند مُلْتَقَى أَذْأَجِرِ الشَّامِيِّ بِشَعْبِ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ، وَيُسَمَّى الْوَادِي فَخًّا إِلَى أَنْ يَصِلَ إِلَى الثَّنِيَّةِ الْبَيْضَاءِ (بَلَدَح) وَيُقَالُ لَهُ - الْيَوْمَ - الرَّاهِرُ... .

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ -: لَا يُقَالُ لَهُ الْيَوْمَ فَحَسْبُ، إِنَّمَا هِيَ تَسْمِيَةٌ قَدِيمَةٌ، قَالَ يَاقُوتٌ فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٤/٢٣٧): «بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَتَشْدِيدِ ثَانِيهِ... وهو وادٍ بِمَكَّةَ، قَالَ السَّيِّدُ عَلِيُّ: الْفَخُّ وَادِي الرَّاهِرِ... وَذَكَرَ بَيْتًا بِأَلَالٍ». وَالسَّيِّدُ عَلِيُّ - عَلَى النَّصِّغِينَ - تُوفِي بُعِيدَ الْخَمْسَمِائَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ. وَالْحَمَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّمَا نَقَلَ عَنْ كِتَابِ الْجِبَالِ وَالْأَمَكَةِ وَالْمِيَاهِ لِلزَّمَخْشَرِيِّ (١٨١) وَهُوَ الَّذِي نَقَلَ عَنِ السَّيِّدِ عَلِيِّ، وَهُوَ صَاحِبُهُ وَصَدِيقُهُ بِمَكَّةَ كَمَا تَقَدَّمَ فِي تَعْلِيْقِي مُشَابِهِ، فَتَأَمَّلْ. وَالرَّاهِرُ - الْيَوْمَ - حَيْثُ كَبِيرٌ جَمِيلٌ مِنْ أَشْهُرِ أَحْيَاءِ مَكَّةَ - شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى - فِيهِ مَسْتَشْفَى الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، مِنْ أَكْبَرِ مَسْتَشْفَيَاتِ مَكَّةَ الْمَكْرَمَةِ، وَفِيهِ حَدَائِقُ مَشْهُورَةٌ.

الْجَلِيلُ: هُوَ الثُّمَامُ. أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ لِلثُّمَامِ: جَلِيلٌ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ: ثُمَامٌ، وَيُرْوَى^(١): «بَفَحٍّ مَكَانَ بَوَادٍ». وَ«فَحٌّ» وَادٍ بِمَكَّةَ، وَهُوَ الَّذِي عَنَى الثُّمَيْرِيُّ بِقَوْلِهِ^(٢):

مَرَزَنَ بَفَحٍّ ثُمَّ رُحْنَ عَشِيَّةً يُلَبِّينَ لِلرَّحْمَنِ مُعْتِمِرَاتِ

وَشَامَةٌ وَطَفِيلٌ: جَبَلَانِ عَلَى نَحْوِ ثَلَاثِينَ مِيلًا مِنْ مَكَّةَ، وَشَامَةٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ^(٣) لِلتَّائِيثِ وَالتَّعْرِيفِ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشُّعْرِ، وَيُقَالُ لَهُ - أَيْضًا -: شَابَةٌ بِالْبَاءِ^(٤)

(١) هي رواية الحافظ ابن عبد البر في التمهيد (١٩٢/٢٢) عن سفيان بن عيينة وقال الحافظ ابن عبد البر: «وربما قال سفيان: بَوَادٍ».

أَقُولُ: رواية (فح) أولى؛ لأن ذكر اسم الوادي أبلغ في الشوق، ولأنه ذكر بعده أسماء مواضع بأعيانها (مِجَنَّة) و(شَابَةٌ) و(طَفِيلٌ).

(٢) الثُمَيْرِيُّ: مُحَمَّدُ بْنُ ثُمَيْرٍ الثَّقَفِيُّ شَاعِرٌ أَمْوِيٌّ مشهور، جمع شعره وأخباره الدكتور نوري حمودي القيسي في «شعراء أمويون» يُراجع (١٢٤/٣)، والبيت من قصيدة يذكر بها زينب أخت الحجاج بن يوسف الثقفي أولها:

تَضَوَّعَ مِسْكَاً بَطْنُ نَعْمَانَ أَنْ مَسَتْ بِهِ زَيْنَبٌ فِي نِسْوَةِ خَفِرَاتِ

وفيها:

وَلَمَّا رَأَتْ رَكْبَ الثُّمَيْرِيِّ أَعْرَضَتْ وَكُنَّ مِنْ أَنْ يَلْقَيْنَهُ حَذِرَاتِ

(٣) يُراجع: معجم البلدان (٣/٣١٥، ٤/٣٧)، وذكر البيهقي في الموضع الأول، وأشار إليه في الموضع الثاني. وَنَقَلَ عَنِ الْخَطَّابِيِّ قَوْلَهُ: «كُنْتُ أَحْسِبُهُمَا جَبَلَيْنِ حَتَّى تَبَيَّنْتُ أَنَّهُمَا عَيْنَانِ» والمذكور في غريب الحديث للخطابي (٢/٤٣): «جَبَلَانِ مُشْرِفَانِ عَلَى مِجَنَّةٍ عَلَى بَرِيدٍ مِنْ مَكَّةَ. وَنَقَلَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: وَقِيلَ: إِنَّ أَحَدَهُمَا بِجَدَّةَ، وَنَقَلَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي كِتَابِهِ «جَزِيرَةُ الْعَرَبِ» وَرَحْمَةُ مَاءِ لَبْنِي الدُّنَى خَاصَّةٌ وَهُوَ بِجَبِيلٍ يُقَالُ لَهُ: طَفِيلٌ، وَشَامَةٌ جَبِيلٌ بِجَنْبِ طَفِيلٍ».

(٤) جاء في الأوزاق المرفقة بالنسخة المنقولة من خط المصنف: شَامَةٌ وَيُقَالُ: شَابَةٌ وَهُوَ جَبَلٌ [قال]:

= * كَأَنَّ يُقَالُ الْمُرْنُ . . . البيت * =

وَمَنْ قَالَ: شَامَةٌ بِكَسْرِ الْمِيمِ والتَّاءِ، فَقَدْ صَحَّفَ. وَ«مِجَنَّةٌ» مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ^(١).

- وَقَوْلُهُ: «* وَقَدْ رَأَيْتُ الْمَوْتَ... *» [١٥]. الْوَجْهُ فِيهِ: «لَقَدْ...»
وَلَكِنْ هَكَذَا جَاءَتِ الرُّوَايَةُ هَهُنَا. وَيُسَمَّى هَذَا عِنْدَ الْعَرُوضِيِّينَ مَخْرُومًا^(٢)،
وَمَعْنَى الْخَرَمِ: أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوَّلِ الْبَيْتِ جُزْءٌ لَا يَتِمُّ الْوَزْنُ إِلَّا بِهِ. وَهَذَا الرَّجْزُ

= نخرجه من موضعه - إن شاء الله تعالى -.

(١) يجوز فيه الصرف، وعدمه على قاعدة النُّحَاة المشهورة في أسماء البلاد والمواضع، ومِجَنَّةُ الْمَذْكُورَةُ هُنَا سُوقٌ عَظِيمَةٌ مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَذَكَرُهَا فِي الْكُتُبِ مُسْتَفِيزٌ، ويجوز في ميمها الفتح والكسر، تقع بمرَّ الظَّهْرَانِ السَّالِفِ الذِّكْرِ الَّذِي قُلْنَا إِنَّهُ يَعْرِفُ الْآنَ بُوَادِي فَاطِمَةَ. يُرَاجَع: معجم ما استعجم (١١٨٧)، ومعجم البلدان (٥٨/٥)، وَالرَّوَضُ الْمَعْطَارُ (٥٢٣). قَالَ الْبَكْرِيُّ: عَلَى أَمِيَالٍ يَسِيرَةٍ مِنْ مَكَّةَ بِنَاحِيَةِ مَرِّ الظَّهْرَانِ...
قَالَ ياقوت: «قال الدَّوْدِيُّ: مِجَنَّةٌ عِنْدَ عَرَفَةَ».

أقول: الَّذِي عِنْدَ عَرَفَةَ هُوَ ذُو الْمَجَازِ، وَهُوَ سُوقٌ مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ مَشْهُورَةٌ أَيْضًا، فَلَعَلَّ هَذَا هُوَ الَّذِي جَعَلَ الْأَمْرَ يَتَدَاخَلُ عَلَى الدَّوْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَالدَّوْدِيُّ الْمَذْكُورُ هُوَ شَارِحُ الْمَوْطَأِ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ أَبِي جَعْفَرٍ، الْأَنْدَلِسِيُّ الشَّهِيرِ (ت: ٤٠٢ هـ).

وَأَنْشَدَ ياقوتُ الْحَمَوِيُّ فِي مَعْجَمِهِ لِأَبِي ذُوَيْبٍ [شرح أشعار الهذليين: ٩٤/١]:
سُلَافَةٌ رَاحَ ضَمَّتْهَا إِذَاوَةٌ مُفِيرَةٌ رَذِفُ لَمْؤَخَرَةِ الرَّحْلِ
تَزَوَّدَهَا مِنْ أَهْلِ بُصْرَى وَغَزَّةٍ عَلَى جَسْرَةٍ مَرْفُوعَةِ الدَّنِيلِ وَالْكِفْلِ
فَوَافِي بِهَا عَسْفَانٌ ثُمَّ أَتَى بِهَا مِجَنَّةٌ تَصْفُو فِي الْقِلَالِ وَلَا تَغْلِي
وَتَحَدَّثَ الْأُسْتَاذُ سَعِيدُ الْأَفْغَانِيُّ - حَفِظَهُ اللَّهُ - عَنْ سُوقِ (مِجَنَّة) فِي كِتَابِهِ «أَسْوَاقُ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ» (٣٤٤-٣٤٦) فَاتَى بِمَا هُوَ جَيِّدٌ وَمُفِيدٌ.
(٢) تَقَدَّمَ تَعْرِيفُ ذَلِكَ عِنْدَ الْعَرُوضِيِّينَ فِيمَا سَبَقَ.

هُوَ لَعَمْرٍو بن أُمَامَةَ أَخِي عَمْرٍو^(١) بن هِنْدٍ، وَكَانَ نَزَلَ بِمُرَادَ فَطَرَقُوهُ لَيْلًا،
وَقَتَلُوهُ، فَقَالَ عَمْرٍو وَهُوَ يَقَاتِلُهُمْ:

لَقَدْ وَجَدْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ
إِنَّ الْجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ
كُلُّ امْرِئٍ مُقَاتِلٌ^(٢) عَنْ طَوْقِهِ
كَالثَّوْرِ يَحْمِي جِلْدَهُ بِرَوْقِهِ
وَالْمَوْتُ أَذْنِي مِنْ بَنَاتِ طَوْقِهِ

وَيُرْوَى: «لَقَدْ خَشَوْتُ» وَمَعْنَى^(٣): «حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ» أَنَّ مَوْتَهُ يُقَدَّرُ مِنَ اللَّهِ فَحَذَرُهُ

(١) في الأصل «عَمْرٍ»، وَعَمْرٍو بنُ أُمَامَةَ (وهي أُمُّهُ بِنْتُ سَلَمَةَ بْنِ الْحَارِثِ) أَخُو عَمْرٍو بنِ هِنْدٍ
لَأُمِّهِ، ذَكَرَ أَهْلُ الْأَخْبَارِ وَالْأَمْثَالِ لَهُ خَبْرًا مَعَ أَخِيهِ عَمْرٍو بنِ هِنْدٍ فِي قِصَّةِ طَوِيلَةٍ مَلِيئَةٍ بِالْحِكْمِ
وَالْأَمْثَالِ، وَمِنْ أَمْثَالِهَا قَوْلُهُ هُنَا: «إِنَّ الْجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ». يُرَاجَع: أَمْثَالُ أَبِي عُبَيْدٍ
(٢١٦)، وَشَرْحُهُ «فَضْلُ الْمَقَالِ» (٤٣٩)، وَجَمَهَرَةُ الْأَمْثَالِ (١١٤/١)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ
(١٠/١)، وَالْمُسْتَقْصَى (٤٠٣/١)، وَاللِّسَانُ (حتف)، وَحَيَاةُ الْحَيَوَانِ (٢٠٦/١)، وَكَانَ
الَّذِي تَوَلَّى قَتْلَهُ ابْنُ الْجُعَيْدِ، وَكَانَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ مَعَ عَمْرٍو بنِ أُمَامَةَ ضِدَّ أَخِيهِ. يُرَاجَع شَرْحُ
ديوان طَرَفَةَ (١٦٠) الْقَصِيدَةُ الْمَوْجَّهَةُ إِلَى عَمْرٍو بنِ هِنْدٍ:

وَعَمْرٍو بنُ هِنْدٍ كَانَ مِمَّنْ أَجَارَنَا وَبَعْضُ الْجَوَارِ الْمُسْتَعَاثِ بِهِ غَرَزَ
وَعَزَا عَمْرٍو بنِ هِنْدٍ الْيَمَنَ وَطَالَ بِثَارِ أَخِيهِ فَظَفَرَ بِهِمْ فِي قِصَّةِ طَوِيلَةٍ. يُرَاجَع أَيْضًا: شرح
أَبْيَاتِ الْمُغْنِي (٣٢٤/٧).

(٢) في الأصل: «يُقَاتِلُ».

(٣) في الأصل: «فمعنى».

لَا يُنْجِيهِ . وَقَوْلُهُ:

* كُلُّ أَمْرٍ مُقَاتِلٌ ^(١) عَنْ طَوْقِهِ *

أَيُّ: مُدَافِعٌ ^(١) عَنْ نَفْسِهِ بِقَدْرِ طَاقَتِهِ، وَالطَّوْقُ وَالطَّاقُ لُغَتَانِ. وَبَنَاتُ الطَّوْقِ: الْأَوْدَاجُ. وَالطَّوْقُ - هَلْهُنَا - طَوْقُ الثَّوْبِ، يُقَالُ: «هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ بَنَاتِ طَوْقِهِ»، وَ«مِنْ حَبْلِ وَرِيدِهِ».

- وَقَوْلُهُ: «عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ» [١٦]. الْأَنْقَابُ: الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ وَاحِدُهَا نَقْبٌ، وَالْأَشْهُرُ فِي جَمْعِهَا: نِقَابٌ؛ لِأَنَّ فَعْلًا لَا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ إِلَّا نَادِرًا ^(٢).
- وَقَوْلُهُ: «وَانْقُلْ حُمَاهَا وَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ» [١٤]. إِنَّمَا دَعَا بِنَقْلِ الْحُمَى إِلَى الْجُحْفَةِ ^(٣)؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ لِلْمُشْرِكِينَ.

[مَا جَاءَ فِي إِجْلَاءِ الْيَهُودِ مِنَ الْمَدِينَةِ]

- وَقَوْلُهُ: «لَا يَجْتَمِعُ دِينَانٌ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ» [١٨]. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ^(٤):

(١) فِي الْأَصْلِ: «دَافِعٌ».

(٢) فِي «الْاِقْتِضَابِ» لِلْيَقْرِئِيِّ: «قَالَ ابْنُ الْأَيْمَنِ التَّغْلِبِيُّ:

وَتَرَاهُنَّ شُرَبًا كَالسَّعَالَى يَتَطَلَّعْنَ مِنْ نُغُورِ النَّقَابِ

وَقَالَ ابْنُ نَافِعٍ وَالْأَعْمَشُ: هِيَ الْفِجَاجُ الَّتِي حَوْلَهَا خَارِجًا مِنْهَا».

(٣) فِي رَوَايَةٍ يَحْيَى الْمَطْبُوعَةُ: «فَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ». وَالْجُحْفَةُ: مِيقَاتُ أَهْلِ الشَّامِ وَمِصْرَ

وَالْمَغْرِبِ، إِنْ لَمْ يَمُرُّوا عَلَى الْمَدِينَةِ، فَإِنْ مَرُّوا عَلَيْهَا فَمِيقَاتُهُمْ مِيقَاتُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

يُرَاجَعُ: مَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ (٣٦٧/١)، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (١١١/٢)، قَالَ: «بِالضَّمِّ ثُمَّ

السُّكُونِ وَالْفَاءِ» وَالرَّوْضُ الْمَعْتَارُ (١٥٦).

(٤) يُرَاجَعُ: مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٣٧/٢، ٣٨)، وَالرَّوْضُ الْمَعْتَارُ (١٦٣).

جَزِيرَةُ الْعَرَبِ مِنْ أَقْصَى عَدَنِ الْيَمَنِ إِلَى رَيْفِ الْعِرَاقِ فِي الطُّوْلِ، وَأَمَّا فِي الْعَرْضِ
فَمِنْ جُدَّة^(١) وَمَا وَالْأَهَامِنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ إِلَى أَطْرَافِ الشَّامِ أَتَمَّ نَوَاحِيهَا، وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ: جَزِيرَةُ الْعَرَبِ مَا بَيْنَ حَفَرِ أَبِي مُوسَى إِلَى أَقْصَى الْيَمَنِ فِي الطُّوْلِ،
وَأَمَّا فِي الْعَرْضِ فَمَا بَيْنَ رَمْلٍ يَبْرِينَ إِلَى مُنْقَطَعِ السَّمَاءِ.
وَالْحَفَرُ: أَيُّ: الشَّيْءِ الْمَخْفُورُ، وَالْحَفَرُ - بِاسْكَانٍ الْفَاءِ - الْمَصْدَرُ
كَالْهَدْمِ وَالْهَدْمُ.

- [قَوْلُهُ: «فَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ»] [١٧]. مَعْنَى قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ، أَيُّ: قَتَلَهُمُ
اللَّهُ، وَإِنْ كَانَ الْأَشْهُرُ أَنْ لَا يُسْتَعْمَلَ فَاعِلٌ إِلَّا فِي اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا، فَقَدْ جَاءَتْ
الْفَاعِلُ بِخِلَافِ ذَلِكَ مِثْلُ طَارَقَتِ النَّعْلَ - وَعَافَاكَ اللَّهُ. وَقِيلَ: مَعْنَى قَاتَلَ اللَّهُ:
لَعَنَ اللَّهُ، وَإِنَّمَا شَاعَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ أَصْلَ الْمُقَاتَلَةِ الْمُحَارَبَةُ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا عَنْ
مُنَابَذَةٍ وَمُبَاعَدَةٍ، وَاللَّعْنُ مَعْنَاهُ: الْإِبْعَادُ^(٢).

- [قَوْلُهُ: «فَفَحَصَ عَنْ ذَلِكَ عُمَرُ...»] [١٨]. مَعْنَى فَحَصَ عَنْ ذَلِكَ:
كَشَفَ عَنْهُ وَبَحَثَ / وَمِنْهُ سُمِّيَ الْفَحْصُ فَحْصًا؛ لِانْكِشَافِهِ.

- [قَوْلُهُ: حَتَّى أَتَاهُ الثَّلَجُ] [١٩]. الثَّلَجُ - بَفَتْحِ اللَّامِ - مَصْدَرُ ثَلَجَتْ نَفْسِي
بِالشَّيْءِ: إِذَا سَكَنْتَ إِلَيْهِ^(٣) وَوَرِثْتَ بِهِ وَثَلَجَتْ نَفْسِي بِالشَّيْءِ؛ أَيُّ: سُرْتُ بِهِ،
وَيُسَمَّى السُّرُورُ بِالنَّفْسِ ثَلَجًا؛ لِأَنَّ الْمُهْتَمَّ بِالشَّيْءِ يَعْتَرِيهِ حِدَّةٌ وَيَجِدُ حُرْقَةً فَإِذَا

(١) فِي الْأَصْلِ: «حَرَّة».

(٢) الْاِقْتِضَابُ.

(٣) تَهْذِيبُ اللَّغَةِ (١١/ ٢٠، ٢١).

وَصَلَ إِلَى مَا يُرِيدُ ذَهَبَتْ تِلْكَ الْحُرْفَةُ، فَيُقَالُ عِنْدَ ذَلِكَ بَرَدَتْ نَفْسُهُ، وَفُلَانٌ يَجِدُ
بُرْدَ النَّفْسِ، وَيَابُرُدهَا عَلَى الْفُؤَادِ [قَالَ]:

أَرَقْنِي اللَّيْلَةَ بُرْغُوْتُ نَقِفُ
يَبِيتُ بَيْنَ مِرْفَقَيْ يَخْتَلِفُ
يَقْفُزُ الْقَفْزَةَ كَالْفَهْدِ اللَّقْفُ
يَا بُرْدهَا عَلَى الْفُؤَادِ لَوْ يَتَفُ

- [قَوْلُهُ: «مِنْ ذَهَبٍ وَوَرَقٍ»] الْوَرَقُ - يَكْسُرُ الرَّاءَ - الْمَالُ مِنَ الدَّرَاهِمِ، فَإِنْ كَانَ
مِنْ حَيَوَانٍ كَالْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ فَهُوَ وَرَقٌ يَفْتَحُ الرَّاءَ ^(١).
- [قَوْلُهُ: «وَحِبَالٍ وَأَقْتَابٍ»]. الْأَقْتَابُ: جَمْعُ قَتَبٍ، وَهُوَ نَحْوُ الْبَرْدَعَةِ
لِلْبَعِيرِ.

- [قَوْلُهُ: «وَأَجْلَاهُمْ مِنْهَا»]. يُقَالُ: جَلَوْتُ الْقَوْمَ عَنِ الْمَوْضِعِ أَجْلِيهِمْ:
إِذَا طَرَدْتُهُمْ.

- وَذَكَرَ قَوْلُهُ: «الْهَدَمَ الْهَدَمَ وَالْدَّمَ الدَّمَ» ^(٢). فَقَالَ: كَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا
اخْتَلَفَتْ أَوْ خَالَفَتْ غَيْرَهَا تَقُولُ: الدَّمَ الدَّمَ، وَالْهَدَمَ الْهَدَمَ، أَيْ تَطْلُبُ بِدَمِي
وَأَطْلُبُ بِدَمِكَ، وَمَا هَدَمْتُ مِنَ الدَّمَاءِ هَدَمْتُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ^(٣) إِنَّمَا هُوَ

(١) تَقَدَّمَ مِثْلُ ذَلِكَ وَسَيَأْتِي بِالْمَلْحَقِ الَّذِي نَقَلَ عَنْ خَطِّ الْمُؤَلِّفِ فِي آخِرِ الْكِتَابِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «الْدَّمَ» وَهِيَ رِوَايَةٌ سَيَذْكُرُهَا الْمُؤَلِّفُ.

(٣) نَصُّ أَبِي عُبَيْدَةَ نَقَلَهُ عَنْهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٢٢٢/٦)، وَأَنْشَدَ:

* ثُمَّ الْحَقِّيْ بِهَدَمِيْ وَلَدَمِيْ *

أَيُّ: بِأَصْلِيْ وَمَوْضِعِيْ وَعَنْهُ فِي اللِّسَانِ، وَالتَّاج (هَدَمَ - لَدَمَ).

[الْهَدَمُ الْهَدَمَ وَاللَّدَمَ اللَّدَمَ] ^(١) بِفَتْحِ الدَّالِ، أَيْ: حُرْمَتِي مَعَ حُرْمَتِكُمْ وَبَيْتِي مَعَ بَيْتِكُمْ. وَأَصْلُ الْهَدَمِ: مَا انْهَدَمَ. وَيُسَمَّى مَنْزِلُ الرَّجُلِ هَدَمًا لَانْهَدَامِهِ، وَيَجُوزُ ^(٢) أَنْ يَكُونَ الْهَدَمُ الْقَبْرُ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُخْفَرُ ثُمَّ يُرَدُّ تُرَابُهُ فِيهِ فَهُوَ هَدَمُهُ، فَمَعْنَاهُ عَلَى هَذَا: مَقْبَرِي مَقْبَرُكُمْ، أَيْ: لَا أَزَالُ حَتَّى أَمُوتَ عِنْدَكُمْ، وَقَوَّى هَذَا قَوْلُهُ: «بَلِ الْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ وَالْمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ» ^(٣).

وَاللَّدَمُ: الْحَرَمُ ^(٤)، جَمْعُ لَادِمٍ مِثْلُ حَارِسٍ وَحَرَسٍ، وَسُمِّيَ أَهْلُ الرَّجُلِ وَنِسَاؤُهُ لَدَمًا؛ لِأَنَّهُمْ يَلْتَدِمُونَ عَلَيْهِ إِذَا مَاتَ، أَيْ: يَلْطُمُونَ خُدُودَهُمْ وَاللَّدَمُ مِثْلُ اللَّطَمِ فَكَأَنَّهُ قَالَ: حَرَمِي مَعَ حَرَمِكُمْ.

- و[قَوْلُهُ: «حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرْعٍ»] [٢٢]. سَرْعٌ: مَوْضِعٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَرَّحَلَةً ^(٥)، فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ وَصَّاحٍ وَغَيْرُهُ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ،

(١) سَاقِطٌ مِنَ الْأَصْلِ، وَفِي (س): «الْهَدَمُ اللَّدَمُ» وَهِيَ كَمَا أَتَبْتُ فِي نَصِّ التَّهْذِيبِ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ.

(٢) فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٦/٢٢٢) - بَعْدَ نَصِّ أَبِي عُيَيْدَةَ -: «وَقَالَ غَيْرُهُ: جَازَ أَنْ يُقَالَ لِقَبْرِ الرَّجُلِ هَدَمُهُ». وَيُرَاجَعُ: التَّهْذِيبُ أَيْضًا (١٤/١٣٦).

(٣) نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (١٤/١٣٥)، عَنْ ثَعْلَبٍ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

(٤) التَّهْذِيبُ (١٤/١٣٦).

(٥) مُعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ (٢/٧٣٥)، وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٣/٢١١)، وَالرَّوَضُ الْمِعْطَارُ (٣١٥)، وَالْخَبَرُ فِي تَارِيخِ الطَّبَرِيِّ (٤/٥٧). قَالَ يَاقُوتُ: «بِالْغَيْنِ، وَالْعَيْنُ لَعَةٌ فِيهِ، وَهُوَ أَوَّلُ الْحِجَازِ وَآخِرُ الشَّامِ بَيْنَ الْمُعَيَّنَةِ وَتَبُوكَ مِنْ مَنَازِلِ حَاجِّ الشَّامِ، وَهُنَاكَ لَقِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أُمَرَاءَ الْأَجْنَادِ، بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ ثَلَاثَةُ عَشَرَ مَرَّحَلَةً. وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: هِيَ قَرْيَةٌ بِوَادِي تَبُوكَ، وَهِيَ آخِرُ عَمَلِ الْحِجَازِ الْأَوَّلِ، وَهُنَاكَ لَقِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَنْ أَخْبَرَهُ =

وفتح الرء وسكونها .

- [وقوله: «قال ابن عباس: فقال عمر بن الخطاب: ادع لي المهاجرين الأولين»]. المهاجرون الأولون: من صلى القبلتين، وهاجر قبل الفتح. وقول ابن عباس^(١): فقال عمر: ادع لي... كذا وقع هنا، وفي الموضعين الآخرين: «ادعوا» وهو صحيح أيضا؛ لأن من الممكن أن يكون عمر أمر من بحضرته بالدعاء فتسرع ابن عباس فدعاهم، وقد روي: «فدعوه» وهو أبلغ فيما أرذناه.

- [وقوله: «من مشيخة قرشي»]. يقال: مشيخة ومشيخة، وكان ابن دريد^(٢) يستضعف مشيخة؛ لأنها جاءت على غير قياس، وكان القياس: مشاخة كمنارة ومثابة ونظيرها في الشذوذ قراءة من قرأ^(٣): ﴿لَمْثُوبَةٌ﴾ وقولهم في اسم رجل: مكورة^(٤).

- وفي بعض طرق الحديث: إن أصحاب محمد فرحان فلا يقدم بهم علي هذا الوباء. والفرحان الذي لم يصبه مرض^(٥)، وأكثر ما يقال في

= يطاعون الشام فرجع إلى المدينة... .

(١) في الأصل: «ابن عمر سهو من الناسخ.

(٢) قال البقري في «الاقتضاب»: «في هذه اللفظة لغتان؛ مشيخة بتسكين الشين وفتح الياء

و«مشيخة» بكسر الشين وتسكين الياء».

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٠٣. وهي قراءة أبي السمال وقتادة وعبدالله بن بريدة. يُراجع:

المحتسب (١٠٣/١)، والمحزر الوجيز (٤٢٤/١)، والبحر المحيط (٣٣٥/١)، والذر

المصون (٥٠/٢)، والشواذ (٨).

(٤) تاج العروس (كوز).

(٥) غريب الحديث لأبي عبيد (٤١١/٣)، وجمهرة اللغة (٥٢٠/١)، وتهذيب اللغة =

الجُدْرِيَّ فَيُقَالُ: صَبِيٌّ قُرْحَانٌ، وَصَبِيَانٌ قُرْحَانٌ، فَلَا يُثْنَى وَلَا يُجْمَعُ، وَرُبَّمَا ثُنِيَ وَجُمِعَ.

- وَأَمَّا قَوْلُهُ: «فِرَارًا». فَمَعْنَاهُ أَتَفَرُّ فِرَارًا، وَهَذَا أَلْفُ الْإِنْكَارِ وَالتَّوْبِيخِ، كَمَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ: أَقِيَامًا وَالتَّاسُ قُعودًا.

- وَ[قَوْلُهُ: «لَوْ غَيْرَكَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ»]. جَوَابُ «لَوْ» مَحذُوفٌ، كَأَنَّهُ أَرَادَ: لَعَزَّزْتُهُ، لِأَدَبْتُهُ عَلَى الْجَهْلِ، وَأَمَّا أَنْتَ فَغَيْرُ مَعذُورٍ.

- وَذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ/ بِطَرْبَالٍ مَائِلٍ فَلْيُسْرِعِ الْمَشْيَ، وَأَنَّهُ كَانَ إِذَا مَرَّ بِهِدْفٍ مَائِلٍ أَوْ صَدْفٍ مَائِلٍ أَسْرَعَ الْمَشْيَ». فَقَالَ: الصَّدْفُ، وَالْهَدْفُ وَالطَّرْبَالُ: كُلُّ^(١) بِنَاءٍ عَالٍ مُشْرِفٍ.

= (٤/٣٨، ٣٩)، وَالْمُحْكَم (٢/٤٠٣)، وَالتَّهَافُت (٣/٣٧٠)، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاج (فرح). قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ شَمِرٌ: قَالَ بَعْضُهُمْ: الْقُرْحَانُ مِنَ الْأَضْدَادِ، رَجُلٌ قُرْحَانٌ لِلَّذِي مَسَّهُ الْقُرْحُ، وَرَجُلٌ قُرْحَانٌ لَمْ يَمَسَّهُ قُرْحٌ وَلَا جُدْرِيٌّ، وَلَا حَصْبَةٌ، وَكَأَنَّهُ الْخَالِصُ مِنْ ذَلِكَ . . . وَقَدْ أَوْرَدَ الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ أَبُو الطَّيِّبِ اللُّغَوِيُّ الْحَلَبِيُّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي الْأَضْدَادِ لَهُ (٢/٥٨٩) قَالَ: «وَمِنَ الْأَضْدَادِ - زَعَمَ بَعْضُهُمْ - الْقُرْحَانُ: يُقَالُ: رَجُلٌ قُرْحَانٌ: إِذَا كَانَ قَدْ مَسَّهُ الْقُرْحُ، وَيُقَالُ: رَجُلٌ قُرْحَانٌ لِلَّذِي لَمْ يَمَسَّهُ قُرْحٌ وَلَا جُدْرِيٌّ وَلَا حَصْبَةٌ وَلَا طَاعُونٌ قَطُّ، وَامْرَأَةٌ قُرْحَانٌ أَيْضًا. . . وَنَقَلَ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ قَوْلُهُ: «فَأَمَّا الْقُرْحَانُ الَّذِي لَمْ يَمَسَّهُ الْقُرْحُ فَلَا أَعْرِفُهُ». وَفِي الْمُحْكَمِ: «الْقُرْحَانُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي لَمْ يُصْبَهُ جَرَبٌ، وَمِنَ النَّاسِ: الَّذِي لَمْ يُصْبَهُ جُدْرِيٌّ وَكَذَلِكَ الْاِثْنَانِ وَالْجَمِيعُ وَالْمُؤَنَّثُ».

(١) يُرَاجَع: غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٢/١٨)، قَالَ: «كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ: هُوَ شَيْءٌ بِالْمَنْظَرِ مِنْ مَنَاطِرِ الْعَجَمِ كَهَيْئَةِ الصَّوْمَعَةِ وَالْبِنَاءِ الْمُزْتَفِعِ» وَفِي الصَّحَاحِ لِلْجَوْهَرِيِّ (طَرْبَلٌ): «الطَّرْبَالُ: الْقِطْعَةُ الْعَالِيَةُ مِنَ الْجِدَارِ وَالصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةِ الْمُشْرِقَةِ مِنَ الْجَبَلِ، وَطَرَابِيلُ =

- و[قوله]: «الطَّاعُونَ رَجُزٌ» [٢٣] الرَّجُزُ - هُنَا - هُوَ الْعَذَابُ .

- قوله: «فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا آمِنَةً» «فِرَارًا» هُنَا يَنْتَصِبُ ^(١) عَلَى أَحَدِ وَجْهَيْنِ ^(٢) .

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا مِنْ أَجَلِهِ كَأَنَّهُ قَالَ: لَا تَخْرُجُوا لِلْفِرَارِ، وَمِنْ أَجَلِ الْفِرَارِ .

وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا وَقَعَ مَوْقِعَ الْحَالِ كَقَوْلِهِ: جِئْتُه رَكُضًا، وَأَخَذْتُ الْعِلْمَ سَمْعًا وَسَمَاعًا، أَيْ: رَاكِضًا وَسَامِعًا، فَكَأَنَّهُ قَالَ: لَا تَخْرُجُوا فَارِّينَ، فَالْتَّهَيَّ إِذَا إِنَّمَا وَقَعَ عَلَى الْخُرُوجِ عَلَى جِهَةِ الْفِرَارِ [فَإِنْ كَانَ خُرُوجًا عَلَى غَيْرِ جِهَةِ الْفِرَارِ] لَمْ يَكُنْ فِيهِ حَرَجٌ .

وَأَمَّا رَوَايَةُ أَبِي النَّضْرِ ^(٣): «لَا يُخْرِجُكُمْ إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ» بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ فَلَا

= الشَّام: صَوَامِعُهَا . وَفِي التَّهْذِيبِ لِلْأَزْهَرِيِّ (٥٦ / ١٤): قَالَ: «رَأَيْتُ أَهْلَ النَّحْلِ فِي «بَيْضَاءَ بَنِي جُدَيْمَةَ» يَسْتُونُ خِيَامًا مِنْ سَعَفِ النَّحْلِ فَوْقَ نَقْيَانِ الرَّمْلِ يَنْظُرُونَ بِهَا نَوَاطِيرَهُمْ أَيَّامَ الصَّرَامِ وَيُسْمُونَهَا الطَّرَابِيلَ» . وَرَاجِع: التَّهْيَاة (١١٧ / ٣)، وَاللَّسَانُ، وَالتَّاج (طَرَبِل)، وَقَصْدُ السَّبِيلِ (٢٥٦ / ٢) .

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُتَمِيمِ: لَا تَزَالُ هَذِهِ اللَّفْظَةُ مُسْتَعْمَلَةً عِنْدَ الْعَامَّةِ فِي نَجْدٍ، فَالطَّرِبَالُ عِنْدَهُمْ يَكُونُ مِنَ الشَّرْعِ الْقَوِيَّةِ تَغَطَّى بِهَا الْأَمِثَةُ عَنِ الشَّمْسِ وَالرِّيَّاحِ وَالْمَطَرِ . وَهِيَ عِنْدَهُمْ بِحَرَكَةِ بَيْنِ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ .

(١) فِي الْأَصْلِ: «فَيَنْتَصِبُ . . .» .

(٢) نَقَلَ الْيَقْرَبِيُّ شَرْحَ هَذِهِ الْفَقْرَةِ فِي «الْاِفْتِصَابِ» وَالتَّصْحِيحُ مِنْهُ .

(٣) أَبُو النَّضْرِ هَذَا: هُوَ سَالِمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ الْقُرَشِيِّ النَّبِيِّ الْمَدَنِيِّ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ النَّبِيِّ . رَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَبُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَمُوسَى بْنَ عُقْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَغَيْرُهُمْ .

تَصِحُّ عَلَى ظَاهِرِهَا، لِأَنَّكَ إِنْ جَعَلْتَهُ كَلَامًا مُتَقِطِعًا مِنَ الْحَدِيثِ لَمْ يَصِحَّ لَهُ
 مَعْنَى، وَلَا إِعْرَابٌ، وَإِنْ وَصَلْتَهُ بِالْحَدِيثِ صَارَ التَّقْدِيرُ: وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ
 بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا إِذَا كَانَ لَا يُخْرِجُكُمْ إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ، وَهَذَا لَا يَصِحُّ لَهُ مَعْنَى وَلَا
 إِعْرَابٌ، سَوَاءً رَفَعْتَ الْفِرَارَ أَوْ نَصَبْتَهُ، وَلَا تَصِحُّ هَذِهِ الرَّوَايَةُ إِلَّا عَلَى أَنْ يَكُونَ
 سَقَطَ مِنَ الْحَدِيثِ شَيْءٌ، كَأَنَّ الْحَدِيثَ إِنَّمَا كَانَ: وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا
 تَخْرُجُوا إِذَا كَانَ لَا يُخْرِجُكُمْ إِلَّا الْفِرَارُ مِنْهُ، فَإِذَا زِيدَتْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ صَحَّ مَعْنَى
 الْحَدِيثِ^(١)، وَجَازَ فِي إِعْرَابِهِ وَجْهَانِ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ، وَالرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ
 يُخْرِجُكُمْ، وَالنَّصْبُ عَلَى أَنْ يُضْمَرَ فِي «يُخْرِجُكُمْ» ضَمِيرًا فَاعِلًا يَرْجِعُ إِلَى
 الطَّاعُونَ، كَأَنَّهُ قَالَ: إِذَا كَانَ لَا يُخْرِجُكُمْ الطَّاعُونَ إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ فَيَنْتَصِبُ «فِرَارًا»
 عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِهِ، أَوْ عَلَى أَنَّهُ مُصَدَّرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ.
 وَرَوَى بَعْضُهُمْ: إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ، أَيْ: إِفْرَارُ الطَّاعُونَ إِثَّاكُمْ، أَيْ: لَا يَحْمِلُكُمْ

= وهو ثقة. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَالِحٌ، ثِقَةٌ، حَسَنُ الْحَدِيثِ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: «كَانَ ثِقَةً
 كَثِيرَ الْحَدِيثِ. مَاتَ فِي خِلَافَةِ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ سَنَةَ (١٢٩هـ)». أَخْبَارُهُ فِي: طبقات خليفة
 (٢٦٨)، وتاريخ أبي زُرْعَةَ (٤٢٣)، وسير أعلام النبلاء (٦/٦)، وتهذيب الكمال
 (١٢٧/١)، والشُّذَرَاتُ (١٧٦/١).

(١) نَقَلَ الْيَقْرِينِيُّ فِي «الْإِفْتِصَابِ» عَنْ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَلَامًا جَيِّدًا ثُمَّ قَالَ:
 «وَقَدْ ذَكَرْنَا مِرَارًا أَنَّ الرُّوَاةَ رُبَّمَا أَسْقَطُوا أَلْفَاظًا مِنَ الْأَحَادِيثِ فَأَفْسَدُوهَا كَنَحْوِ الْحَدِيثِ الَّذِي
 يَرْوِيهِ جَمَاعَةٌ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «وَذَكَرَ سَنَةَ مِائَةٍ لَا يَبْقَى عَلَى ظَهْرِهَا يَوْمٌ نَفْسٌ مَنُوقُوسَةٌ
 مِنْكُمْ» فَأَسْقَطَ الرَّازِيُّ «مِنْكُمْ» فَأَفْسَدَ الْحَدِيثَ حَتَّى طَعَنَ الْمُلْحِدُونَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَقَالُوا:
 هَذَا كَذِبٌ، وَمِثْلُ الْحَدِيثِ الْمُتَقَدِّمِ: «إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا» وَأَسْقَطَ بَعْضُ الرُّوَاةِ «لَهُ»
 فَأَخْلَى الْحَدِيثَ...».

الطَّاعُونَ عَلَى الْفِرَارِ مِنْهُ كَمَا تَقُولُ: لَا يَحْمِلَنَّكَ إِفْرَارُ النَّاسِ إِلَيْكَ عَلَى الْفِرَارِ
وَالْأَ «لَا» فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ نَهْيٌ لَا نَفْيٌ. وَيُقَالُ: فَرَّ الرَّجُلُ مِنَ الْأَمْرِ يَفِرُّ فِرَارًا،
وَأَفَرَرْتُهُ أَنَا إِفْرَارًا أَيُّ: جَعَلْتُهُ أَنْ يَفِرَّ.
- وَ[قَوْلُهُ: «لَبِيتُ بِرُكْبَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ»] [٢٦]. رُكْبَةٌ: مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ
وَالطَّائِفِ^(١). وَقِيلَ: مَوْضِعٌ بِشَقِّ الْيَمَنِ.

(١) مُعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ (٢/٦٩)، وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٣/٦٣). قَالَ الْبَكْرِيُّ: «يَضَمُّ أَوَّلَهُ، عَلَى
لَفْظِ رُكْبَةِ السَّاقِ...» وَذَكَرَ حَدِيثَ «الْمَوْطَأِ».
أَقُولُ: رُكْبَةٌ لَا تَزَالُ عَلَى تَسْمِيَّتِهَا، وَهِيَ مَشْهُورَةٌ جِدًّا، بَرِّيَّةٌ وَاسِعَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ عُكَاظِ،
قُرْبَ الطَّائِفِ يَطُوقُهَا الطَّرِيقُ الْقَدِيمُ بَيْنَ الرِّيَاضِ وَمَكَّةَ - شَرَفَهَا اللَّهُ - فَهِيَ فِي غَرْبِي نَجْدٍ مِمَّا
يَلِي الطَّائِفَ، لَا يَبِينُ الطَّائِفَ وَمَكَّةَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: «وَقِيلَ مَوْضِعٌ بِشَقِّ الْيَمَنِ» فَهُوَ خَطَأٌ ظَاهِرٌ
وَهُوَ أَكْثَرُ اسْتِحَالَةٍ مِنَ الْأَوَّلِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِالْيَمَنِ مَوْضِعٌ بِهَذَا الْأَسْمِ، وَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَلَيْسَ
هُوَ الْمَقْصُودُ هُنَا؛ لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ، وَلَوْ كَانَتْ رُكْبَةُ جَنُوبِ مَكَّةَ لَصَحَّ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ كُلَّ مَا
كَانَ جَنُوبَ مَكَّةَ صَحَّ أَنْ يُقَالَ لَهُ: يَمَنٌ، كَمَا أَنَّ مَا كَانَ شَمَالَهَا يُقَالُ لَهُ: شَامٌ.

[كِتَابُ الْقَدْرِ]^(١)

[النَّهْيُ عَنِ الْقَوْلِ بِالْقَدْرِ]

[قَوْلُهُ: «ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ دُرِّيَّةً»] [٢]. مَسَحَ اللَّهُ ظَهْرَ آدَمَ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ الدُّرِّيَّةَ، فَقَدْ كَانَ فِي تِلْكَ الدُّرِّيَّةِ أَبْنَاؤُهُ، وَأَبْنَاءُ أَبْنَائِهِ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَإِذَا أَخَذَ مِنْ أَوَّلِيكُمْ الْعَهْدَ فَقَدْ دَخَلَ فِي ذَلِكَ جَمِيعُ بَنِي آدَمَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُهُ [تَعَالَى] [٢]: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ...﴾ الْآيَةُ. وَالسُّجُودُ إِنَّمَا كَانَ قَبْلَ خَلْقِنَا وَتَصَوُّيرِنَا، وَإِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ حِينَ خَلَقَ آدَمَ خَلَقْنَا فِي صُلْبِهِ، فَكَأَنَّ خَلْقَ آدَمَ خَلَقَ لَنَا.

- وَقَوْلُهُ: «حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ» [٤]. يَجُوزُ رَفْعُ الْعَجْزِ وَالْكَيْسِ عَطْفًا عَلَى «كُلِّ»، وَيَجُوزُ خَفْضُهُمَا عَلَى الْغَايَةِ.

[جَامِعُ مَا جَاءَ فِي أَهْلِ الْقَدْرِ]

- قَوْلُهُ: «لِتَسْتَفْرِغَ صَحْفَتَهَا» [٧]. وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فِي غَيْرِ «الْمُوطَأِ»: «لِتَكْتَفِيَّ» وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، يُقَالُ: كَفَأْتُ الْإِنَاءَ وَأَكْفَأْتُهُ: إِذَا قَلْبْتُهُ^(٣)، وَهَذَا

(١) الْمُوطَأُ رِوَايَةُ يَحْيَى (٨٩٨/٢)، وَرِوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ الزُّهْرِي (٦٨/٢)، وَرِوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٤٧٠)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (١١٥/٢)، وَالْإِسْتِذْكَارُ (٨٣/٢٦)، وَالْمُسْتَفْقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٢٠٧/٧)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٩٢/٣)، وَشَرْحُ الرُّرْقَانِي (٢٤٢/٤)، وَكَشَفُ الْمُعْطَى (٣٣٩).

(٢) سُورَةُ الْأَعْرَافِ، الْآيَةُ: ١١.

(٣) فِي اللِّسَانِ: «كَفَأَ»: «كَفَأَ الشَّيْءَ وَالْإِنَاءَ يَكْفُوهُ كَفَأً: قَلَبَهُ. الْكِسَائِيُّ: كَفَأْتُ الْإِنَاءَ: إِذَا كَبَبْتُهُ، وَأَكْفَأَ الشَّيْءَ: أَمَالَهُ، لُغِيَّةٌ وَأَبَاهَا الْأَصْمَعِيُّ».

كَلَامٌ خَرَجَ مَخْرَجَ التَّمَثِيلِ وَالِاسْتِعَارَةِ، وَحَقِيقَتُهُ: لَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ زَوْجَهَا طَلَاقَ أُخْتِهَا لَتَسْتَجِرَّ حَظَّهَا مِنْهُ إِلَى نَفْسِهَا، وَتَنْفِرَ دَيْهَ دُونِهَا، وَلَيْسَ هُنَاكَ صَحْفَةٌ وَإِنَّمَا هُوَ مَجَازٌ. - وَقَوْلُهُ: «وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْهُ الْجَدُّ» [٨]. الْجَدُّ: الْحَظُّ. وَالْجَدُّ: الْإِنْكَمَاشُ^(١). وَمَعْنَى رِوَايَةِ الْفَتْحِ: أَنَّ مَنْ كَانَ سَعِيدًا فِي الدُّنْيَا جَلِيلَ الْقَدْرِ فِيهَا لَمْ يَنْتَفِعْ/ بِذَلِكَ فِي الْآخِرَةِ، وَإِنَّمَا يَنْتَفِعُ بِمَا قَدَّمَهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ؛ لِأَنَّ الدُّنْيَا بِالْأَمْوَالِ، وَالْآخِرَةُ بِالْأَعْمَالِ.

وَمَعْنَى رِوَايَةِ الْكَسْرِ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَقْدِرُ عَلَى أَدَاءِ حُقُوقِ اللَّهِ وَإِنْ جَدَّ فِي الْعَمَلِ الصَّالِحِ، إِلَّا أَنْ تُدْرِكَهُ رَحْمَةُ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَحَدٌ بِعَمَلِهِ، قِيلَ: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ». وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: إِنَّهُ لَا يَنْفَعُ أَحَدًا اجْتِهَادُهُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ إِنَّمَا مَا قُدِّرَ وَقُسِّمَ، وَهَذَا التَّفْسِيرُ غَيْرُ صَحِيحٍ؛ لِأَنَّهُ لَوْ أَرَادَ الْمَدَّ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ لَقَالَ: «فِيهِ» وَلَمْ يَقُلْ: «مِنْهُ»، وَقَدْ رُوِيَ: «مِنْكَ الْجَدُّ» بِكَسْرِ الْجِيمِ^(٢)، وَهَذَا يَبْعُدُهُ عَنْ تَفْسِيرِهِ، وَإِنَّمَا الْوَجْهُ فِي كَسْرِ الْجِيمِ مَا قَدَّمْنَاهُ.

- وَقَوْلُهُ: «لَا يَعْجَلُ شَيْءٌ أَنَاهُ وَقَدْرُهُ» [٩]. رِوَايَةُ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى: «لَا يَعْجَلُ شَيْءٌ أَنَاهُ وَقَدْرُهُ» [- بِفَتْحِ الْيَاءِ الْجِيمِ وَكَسْرِ الْهَمْزَةِ -] أَيْ: لَا يَسْبِقُ وَلَا يَتَقَدَّمُ مِنْ قَوْلِهِ [تَعَالَى] ^(٣): ﴿وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾ (٨٩). وَالْإِنَاءُ: الْوَقْتُ،

(١) يَعْنِي بِالْكَسْرِ، وَفِي الزَّاهِرِ لابن الأَنْبَارِيِّ (١/ ١١٤): «وَيُقَالُ: جَدَّ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ: إِذَا انْكَمَشَ فِيهِ يَجِدُّ جِدًّا».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «الْمِيم».

(٣) سُورَةُ طه.

قَالَ تَعَالَى: ^(١) ﴿غَيْرَ نَظِيرِينَ إِنَّهُ﴾ وَالْمَعْنَى: لَا يَسْبِقُ وَقْتَهُ الَّذِي قَدَّرَ كَوْنَهُ فِيهِ. وَرَوَاهُ قَوْمٌ: «وَلَا يُعْجَلُ شَيْءٌ أَنَاهُ وَقَدَرُهُ»، اعْتَقَدُوا فِي أَنِّي فَعَلْتُ مَاضٍ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: آتَيْتُ الشَّيْءَ إِنْيَاءً: إِذَا أَخَّرْتُهُ، وَمَعْنَاهُ عَلَى هَذَا: لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى تَعْجِيلِ شَيْءٍ أَخَّرَهُ اللَّهُ، كَمَا لَا يَسْتَطِيعُ تَأْخِيرُ شَيْءٍ قَدَّمَهُ اللَّهُ، وَفِي رِوَايَةِ الْقَعْنَبِيِّ: «لَا يُعْجَلُ شَيْئًا أَنَاهُ وَقَدَرُهُ»، عَلَى أَنْ يَكُونَ أَنَاهُ فِعْلًا مَاضِيًا، وَفِي «يُعْجَلُ» ضَمِيرُ فَاعِلٍ يَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ، وَمَعْنَاهُ عَلَى هَذَا: إِنَّ اللَّهَ وَقَّتَ لِلْأَشْيَاءِ مَوَاقِيتَ، فَهُوَ تَعَالَى لَا يُقَدِّمُ مِنْهَا شَيْئًا قَبْلَ وَقْتِهِ وَلَا يُؤَخِّرُ. وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: «لَا يُعْجَلُ شَيْئًا إِنَاهُ وَقَدَرُهُ» فَالْإِنِّي عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ اسْمٌ لَا فِعْلٌ، وَتَفْسِيرُهُ كَتَفْسِيرِ فَتَحِ الْيَاءِ وَالْجِيمِ ^(٢).

[مَا جَاءَ فِي الْحَيَاءِ]

- وَ[قَوْلُهُ: «دَعُهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ»] [١٠]. لَمَّا ^(٣) كَانَ الْحَيَاءُ يَزِدُّ صَاحِبَهُ عَنِ الْقَبَائِحِ / وَيَصُدُّهُ عَنِ الْفَوَاحِشِ كَمَا يَفْعَلُ الْإِيمَانُ، كَانَ كَأَنَّهُ جُزْءٌ مِنْهُ مَسَابَهَتُهُ إِثَاءً فِي فِعْلِهِ. وَالْحَيَاءُ مِنْ مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ، وَالْإِيمَانُ لَا يَصِحُّ إِلَّا بِالتَّزَامِ الْأَخْلَاقِ الْجَمِيلَةِ وَاطِّرَاحِ الدَّمِيمَةِ، وَلِذَلِكَ قَالَ ﷺ: «بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَحَاسِنَ الْأَخْلَاقِ» فَلِذَلِكَ صَارَ كَأَنَّهُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ.

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٥٣.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «وَالْمِيمِ». وَهَذِهِ هِيَ الثَّابِتَةُ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى بَطْنِ عَتِيهِ.

(٣) هَذِهِ الْفَقْرَةُ فَمَا بَعْدَهَا تَأَخَّرَتْ عَنْ مَوْضِعِهَا فِي الْأَصْلِ، وَتَقَدَّمَ عَلَيْهَا خَمْسُ فُقَرَاتٍ مِنْ أَوَّلِ كِتَابِ «حُسْنِ الْخُلُقِ» كَمَا سَيَأْتِي.

وَقَدْ حَرَّمَ قَوْمٌ عَلَى أَنْفُسِهِمُ الْخَمْرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ حَيَاءً وَخَجَلًا مِنْ أَنْ يَفْعَلُوا فِعْلًا يُعَابُونَ بِهِ، فَالْتَزَمُوا مِنْ كَرِيمِ الْأَخْلَاقِ بِالْحَيَاءِ مِثْلَ مَا أَوْجَبَهُ الْإِيمَانُ فَمِمَّنْ حَرَّمَ ذَلِكَ عَلَى نَفْسِهِ وَعَلَى بَنِيهِ: الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْمُخْزُومِيُّ^(١)، ثُمَّ وَجَدَ رِيحَهَا مَرَّةً مِنْ ابْنِهِ هَاشِمٍ فَجَلَدَهُ الْحَدَّ.

وَمِنْهُمْ عَامِرُ بْنُ الظَّرْبِ الْعَدَوَانِيُّ^(٢)، وَقَالَ فِي ذَلِكَ:

(١) هُوَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ، أَبُو عَبْدِ شَمْسٍ. سَيِّدٌ مِنْ سَادَاتِ قُرَيْشٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. يُقَالُ لَهُ «الْعِدْلُ» لِأَنَّهُ كَانَ عَدْلَ قُرَيْشٍ كُلِّهَا، كَانَ يَكْسُو الْبَيْتَ سَنَةً وَيَكْسُوهُ قُرَيْشٌ سَنَةً. وَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ كَانَ مِنْ حَادِّ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَعَانَدَ فَلَمْ يَتَّبِعِ النَّبِيَّ ﷺ بَلْ نَاصَبَهُ الْعَدَاءَ، وَحَرَّضَ عَلَيْهِ، حَتَّى أَهْلَكَهُ اللَّهُ تَعَالَى بَعْدَ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ بِثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ. يُرَاجَع: الْمُحَبَّرُ (١٦١، ١٧٤، ٢٣٧، ٣٣٧)، وَالْكَامِلُ لِابْنِ الْأَثِيرِ (٢/٢٦)، وَنَهَايَةُ الْأَرْبِ (٢٧٣/١٦) . . . وَغَيْرَهَا، وَذَكَرُوا أَنَّهُ جَلَدَ ابْنَهُ فِي الْخَمْرِ. وَقَوْلُ الْمُؤَلِّفِ ﷺ: «فَجَلَدَهُ الْحَدَّ» لَا مَعْنَى لَهُ؛ لِأَنَّ الْحُدُودَ لَمْ تُعَرَفْ بِهَذَا الْمُصْطَلَحِ إِلَّا فِي الْإِسْلَامِ، وَالْخَمْرُ لَمْ تُحَرِّمْ فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا تَدْرُجًا، فَتُبُوْتُ الْحَدِّ فِيهَا وَالْأَمْرُ بِجَلْدِ شَارِبِ الْخَمْرِ لَمْ يَكُنْ فِي بَدَايَةِ الْإِسْلَامِ، وَهَذَا مَعْلُومٌ.

(٢) عَامِرٌ هَذَا سَيِّدٌ مِنْ سَادَاتِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَبِيرٌ مِنْ كُبَرَاءِهِمْ، كَانَ خَطِيبُهُمْ وَحَكَمَهُمْ وَحَكِيمُهُمْ، مِنْ بَنِي عَدَوَانَ، يُقَالُ لَهُ «ذَا الْجِلْمِ» وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قُرِعَتْ لَهُ الْعَصَا:

* لَدَيْ الْجِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُقْرِعُ الْعَصَا *

وَكَانَتْ ابْنَةُ عَامِرٍ هَذَا مِنْ حَكِيمَاتِ الْعَرَبِ، ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ بَاطِيشٍ فِي كِتَابِهِ «غَايَةُ الْوَسَائِلِ فِي مَعْرِفَةِ الْأَوَائِلِ» وَهُوَ عِنْدِي بِخَطِّهِ وَلِلَّهِ الْمَنَّةُ. يُرَاجَعُ فِي أَخْبَارِهِ: الْبَيَانُ وَالتَّسْوِيفُ (١/٢٦٤)، وَالْمُحَبَّرُ (١٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٩)، وَالْعَقْدُ الْقَرِيدُ (٢/٢٥٥)، وَلَهُ أَخْبَارٌ فِي كُتُبِ الْأَمْثَالِ وَالْأَوَائِلِ . . . وَغَيْرَهَا. وَالْأَبْيَاتُ الْمَذْكُورَةُ أَنْشَدَهَا ابْنُ حَبِيبٍ فِي الْمُحَبَّرِ، وَالرَّقِيقُ الْقَيَّرَوَانِيُّ فِي قُطْبِ السَّرُورِ «الْمَخْتَارُ» (٤٥٥)، وَغَيْرَهُمَا. وَيَلَاظُ اضْطِرَابَ وَزْنَ الْبَيْتِ الْآخِرِ.

إِنَّ أَشْرَبَ الْخَمْرِ أَشْرَبَهَا لِلذَّهْنِ وَإِنْ أَدْعَهَا فَإِنِّي مَاقْتُ قَالِي
 [لَوْلَا اللَّذَازَةُ وَالْفَتْيَانُ لَمْ أَرَهَا وَلَا رَأَيْتَنِي إِلَّا مِنْ مَدَى الْغَالِي] ^(١)
 مُحِلَّةٌ ^(٢) لِلْفَتَى مَا لَيْسَ فِي يَدِهِ ذَهَابَةٌ بِعُقُولِ الْقَوْمِ وَالْمَالِ
 أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ أَسْقِيَهَا وَأَشْرَبَهَا حَتَّى يُمَرِّقُ تَرْبُ الْقَبْرِ أَوْ صَالِي
 مَوْرَثَةُ الْقَوْمِ أَضْغَانًا بِلاَ إِحْنٍ مُزْرِيةٌ بِالْفَتَى ذِي النَّجْدَةِ الْخَالِي
 وَمِنْهُمْ: قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْمَنْقَرِيُّ ^(٣)، عَمَرَ عُكْنَ ابْنَتَهُ وَهُوَ سَكْرَانٌ، فَلَمَّا صَحَا

(١) من المحبّر والمختار.

(٢) في المحبّر والمختار: «سألة».

(٣) شاعرٌ وحَكِيمٌ، وفَارِسٌ من بَنِي سَعْدِ بْنِ تَمِيمٍ، جَاهِلِيٌّ أَذْرَكَ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ، وَاسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَدَقَاتِ قَوْمِهِ، وَلَقَّبَهُ سَيِّدُ أَهْلِ الْوَيْلِ. تُوْفِيَ سَنَةَ (٢٠هـ) بِالْبَصْرَةِ، وَرَثَاهُ عَبْدَةُ بْنُ الطَّبِيبِ بِقَوْلِهِ مِنْ أَيْبَاتِ [دِيوانه: ٨٧]:

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ وَرَحْمَتُهُ مَا شَاءَ أَنْ يَرْحَمَهَا
 فَمَا كَانَ قَيْسَ هُلُكُهُ هُلُكَ وَاحِدٍ وَلَكِنَّهُ بُنِيَانُ قَوْمٍ تَهْدَمَا

أَخْبَارُهُ فِي: مُعْجَمِ الشُّعْرَاءِ (١٩٩)، وَالْأَغَانِي (٦٩/١٤)، وَالْإِصَابَةِ (٤٨٣/٥). ذَكَرَهُ ابْنُ حَبِيبٍ خَبَرَ قَيْسٍ وَأَنْشَدَ لَهُ الْأَبْيَاتَ الْأَرْبَعَةَ الَّتِي رَوَاهَا الْمُؤَلِّفُ وَنَسَبَهَا إِلَى صَفْوَانَ بْنِ أُمِيَّةٍ! وَكَذَا فَعَلَ الْقَيْرُوزِي فِي «الْجَلِيسِ الْأَنْسِيِّ»، عَلَى أَنَّ الرَّقِيقَ الْقَيْرَوَانِيَّ أَنْشَدَ لِقَيْسِ الْبَيْتَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ فِي كِتَابِهِ قُطْبِ السُّرُورِ (١٤٩)، وَسَقَطَا مِنَ الْمَخْتَارِ مِنْ قُطْبِ السُّرُورِ، فِي قِصَّةِ قَالَ: «وَلَقَدْ حَرَّمَ الْخَمْرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ جَمَاعَةٌ مِنْ كُبَرَاءِ الْعَرَبِ وَأَفَاضِلِهِمْ لِمَا نَالَهُمْ مِنْ مَعَرَّةِ الشُّكْرِ، وَمِنْهُمْ: قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْمَنْقَرِيُّ، وَذَلِكَ أَنَّ خَمَّارًا اسْتَجَارَ بِهِ، فَأَنْزَلَهُ وَأَكْرَمَهُ، فَسَقَاهُ الْخَمَّارُ حَتَّى سَكِرَ، فَأَخَذَ رُمَحَهُ وَشَقَّ زَقَاقَ الْخَمْرِ، فَوَافَقَتْهُ أُخْتُهُ فَسَاوَرَهَا وَأَرَادَهَا عَلَى نَفْسِهَا فَشَقَّ ثَوْبَهَا وَخَمَشَ وَجْهَهَا فَلَمَّا صَحَا، وَخَرَجَ نَظَرَ إِلَى الْخَمْرِ جَارِيَةً وَجَارُهُ الْخَمَّارُ يَدْعُو بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ، فَرَجَعَ إِلَى أُخْتِهِ فَقَالَ: مَنْ فَعَلَ هَذَا بِجَارِي؟ قَالَتْ: الَّذِي =

أُخْبِرَ بِذَلِكَ فَتَرَكَهَا حَيَاءً وَقَالَ :

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْخَمْرَ مَا دُمْتُ شَارِبًا لَسَالِبَتِي مَالِي وَمُذْهَبَةُ عَقْلِي
وَتَارِكَتِي مِنَ الضَّعَافِ قَوَائِمِ وَمُورِثَتِي حَرْبَ الصَّدِيقِ بِلَا نَبْلِ
وَمِنْهُمْ : صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ مُحَرِّثِ الْكِتَانِيِّ^(١) وَقَالَ فِي ذَلِكَ :
رَأَيْتُ الْخَمْرَ صَالِحَةً وَفِيهَا خِصَالُ نَفْسِ الدُّرِّجِ الْكَرِيمَا
فَلَا وَاللَّهِ أَشْرَبُهَا حَيَاتِي وَلَا أَدْعُو لَهَا أَبَدًا نَدِيمَا

= رَوَّادُ أُخْتِهِ، وَفَعَلَ بِوَجْهِهَا وَثَوْبَيْهَا مَا تَرَى، فَاسْتَحْيَا مِنْ ذَلِكَ، وَحَرَّمَ الْخَمْرَ حَتَّى مَاتَ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ، وَأَشَدَّ الْبَيْتَيْنِ. وَلِلْقِصَّةِ رَوَايَاتٌ أُخْرَى فِي كُتُبِ الْأَدَبِ، وَهَلْ هِيَ أُخْتُهُ أَوْ ابْنَتُهُ؟ وَمَاذَا فَعَلَ بِالْخَمَارِ؟! وَذَكَرُوا أَنَّهُ قَالَ :

وَتَاجِرٍ فَاجِرٍ جَاءَ إِلَهُ يَهْ كَأَنَّ لِحْيَتَهُ أَذْنَابُ أَجْمَالِ
جَاءَ الْخَيْثُ بِبَيْتَانِيَّةٍ تَرَكَتْ صَحْبِي وَأَهْلِي بِلَا عَقْلِ وَلَا مَالِ
لِذَا عَدَّه أَبُو عَيْنَةَ - فِي كِتَابِ الدِّيْبَاجِ (٦٥) - مِنْ غَدَرَةِ الْعَرَبِ ثَلَاثَةٌ :
قَيْسُ بْنُ عَاصِمِ الْبَدْعِ، وَكَانَ مِنْ أَغْدَرِ النَّاسِ، فَجَاوَرَهُ دُنْيَانِيٌّ يَتَجَرُّ بِأَرْضِ الْعَرَبِ فَرَبَطَهُ
وَأَخَذَ مَتَاعَهُ، وَشَرِبَ شَرَابَهُ حَتَّى جَعَلَ يَتَنَاوَلُ النَّجْمَ وفي أمثالهم : «أَغْدَرُ مِنْ قَيْسِ
بِنْ عَاصِمٍ». يُرَاجِعُ : الدُّرَّةُ الْفَاحِشَةُ (٣٢٤)، وَجَمْعُهَا الْأَمْثَالُ (٨٧/٢)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ
(٦٥/٢)، وَالْمُسْتَقْصَى (٢٥٩/١)، وَفِي أَمْثَالِهِمْ أَيْضًا : «أَحْلَمُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ».
وَقِيلَ لِحَلِيمِ الْعَرَبِ الْأَخْتَفِ : مِنْ أَيْنَ تَعَلَّمْتَ الْحِلْمَ؟ قَالَ : مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ.
(١) صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ هَذَا غَيْرُ الصَّحَابِيِّ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ بْنِ وَهْبِ الْجَمَحِيِّ الْقُرَشِيِّ
(ت ٤١هـ) فَهَذَا كِتَانِيٌّ، وَالصَّحَابِيُّ جُمَحِيُّ قُرَشِيٌّ، كَمَا تَرَى. وَلَمْ يَذْكُرْ فِي سِيرَةِ الصَّحَابِيِّ
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ مِمَّنْ حَرَّمَ الْخَمْرَ عَلَى نَفْسِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَتَقَدَّمَ أَنَّ الْأَبْيَاتَ الْمَنْسُوبَةَ
إِلَيْهِ تُنْسَبُ أَيْضًا إِلَى قَيْسِ بْنِ عَاصِمِ الْمِنْقَرِيِّ الْمُتَقَدِّمِ ذَكَرَهُ. وَلَعَلَّ صَفْوَانَ هَذَا ابْنُ أُمَيَّةَ بْنِ
الْأَسْكَرِ بْنِ الْحَارِثِ الْكِتَانِيِّ؟ لَيْكِنْ هَذَا إِسْلَامِيٌّ لَا جَاهِلِيٌّ؟! فَهُوَ مُجَرَّدُ خَاطِرٍ طَرَأَ عَلَى ذَهْنِي.

فَإِنَّ الْخَمْرَ تَفْضَحُ شَارِبِيهَا وَتَجْشَمُهُمْ مِنَ الْأَمْرِ الْعَظِيمَا
فَإِنْ دَارَتْ حُمَيَّاها تَعَلَّتْ طَوَالِغُ تُفْسِدُ الرَّجُلَ الْحَلِيمَا

- وَمِنْهُمْ: الْبُرْجُ بْنُ مُسَهَّرٍ الطَّائِي^(١)، سَكِرَ فَسَمِعَ ابْنَتَهُ تَبُولُ فَقَالَ: أَسْمَعُ شَخَّةً،
فَلَا بُدَّ أَنْ أَرْخُهَا رَخَّةً، فَقَامَ إِلَيْهَا فَوَطِئَهَا، فَلَمَّا صَحَا وَعَلِمَ بِذَلِكَ اسْتَحْيَى،
وَتَرَكَ شُرْبَهَا حَتَّى مَاتَ. وَالشَّخُّ: صَوْتُ الْبَوْلِ، وَالرَّخُّ: صَوْتُ النِّكَاحِ^(٢).

(١) الْبُرْجُ - بِفَتْحِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا وَالضَّمُّ أَكْثَرُ - بْنُ مُسَهَّرٍ بْنِ الْجَلَّاسِ بْنِ وَهَبِ بْنِ قَيْسٍ، أَحَدُ بَنِي
جَدِيلَةَ، مِنْ طَيْيٍّ. شَاعِرٌ، جَاهِلِيٌّ، فَارِسٌ، مِنَ الْمُعَمَّرِينَ، أَذْرَكَ الْإِسْلَامَ وَلَمْ يُسْلِمَ، أَسْرَهُ
الْحُصَيْنُ بْنُ الْحِمَامِ الْمَرْيُ ثُمَّ مِنْ عَلَيْهِ وَأُطْلِقَهُ، رَحَلَ إِلَى الشَّامِ وَتَنَصَّرَ وَشَرَبَ الْخَمْرَ صِرْفًا
حَتَّى مَاتَ. وَفِي الْأَغَانِي (١٣/١٤)، أَنَّهُ لَحِقَ بِلِلَادِ الرُّومِ فَلَمْ يُعْرِفْ خَبْرَهُ إِلَى الْآنَ.
وَذَكَرَتْ بَعْضُ الْمَصَادِرِ أَنَّهُ أَسْلَمَ وَوَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَّهُ شَهِدَ مَعَ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -
ثُمَّ أَنَّهُ كَانَ مَعَ الْخَوَارِجِ، ثُمَّ قُتِلَ يَوْمَ التَّهْرَوَانِ... إِلَى آخِرِ مَا قِيلَ فِي ذَلِكَ. وَلَعَلَّهُ حَدَّثَ
خَلَطَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَلَدِهِ حَسَّانَ فَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَصَاحِبُنَا «الْبُرْجُ» لَهُ شِعْرٌ جَيِّدٌ اخْتَارَ لَهُ أَبُو تَمَامٍ وَغَيْرُهُ.
أَخْبَارُهُ فِي: النَّسَبِ الْكَبِيرِ (١٤٨)، وَشَرْحِ دِيوانِ الْحَمَّاسَةِ لِلتَّبْرِيذِيِّ (١٣٥/١)، وَالْأَغَانِي
(١٥/١٤)، وَالْمَحَبَّرِ (٤٧١)، وَالْإِسْتِيقَاقِ (٣٨١)، وَالْمُبْهَجِ (٣٩)، وَالتَّصْحِيفِ وَالتَّحْرِيفِ
(٣٨٦/٢)، وَغَيْرِهَا. وَالْخَبَرُ فِي الْمَحَبَّرِ (٤٧١)، وَقُطْبِ السُّرُورِ (٤٢٠)، وَالْمَخْتَارِ (٤٥٤).

(٢) الرَّخُّ: النَّكَاحُ، يُقَالُ رَخَّهَا: إِذَا نَكَحَهَا، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: الْمَرْخَةُ، وَيُنْشَدُ:

لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا اجْلَعَا
وَدَرَدَتْ أَسْنَانُهُ وَكَخَا

وفيهما:

وَمَالَ مِنْهُ أَيْرُهُ وَاسْتَرْخَى
فَعِنْدَ ذَلِكَ لَا يُرِيدُ رَخَا

كَذَا قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ فِي إِعْرَابِ الْقَرَاءَاتِ (٢/٣٤٠، ٣٤١)، وَأَنْشَدَ الرَّمُوحِيُّ فِي الْفَائِقِ =

- وَمِنْهُمْ: شَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ^(١)، وَعَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنُ هِشَامٍ^(٢)، وَوَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ^(٣)، وَمَقِيسُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ السَّهْمِيُّ^(٤) [وَكَانَ سَكِرًا] فَجَعَلَ يَخْطُبُ بِبَوَالِهِ

= فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (٥٢٦/١) لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -:

طُوبَى لِمَنْ كَانَتْ لَهُ مِرْخَةٌ

يَرْزُقُهَا ثُمَّ يَنَامُ الْفَحْهَ

(١) كَذَا فِي الْمُحَبَّرِ، وَفِي قُطْبِ الشُّرُورِ «عَتَبَةٌ» وَفِي أَصْلِهِ «عَشْبَةٌ» فَلَعَلَّهَا مُحَرَفَةٌ مِنْ «شَيْبَةٍ» فَيُؤَافِقُ مَا فِي الْمُحَبَّرِ وَكُتَابِنَا.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «عَبْدُ الْمَلِكِ» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «الْمُحَبَّرِ» وَ«قُطْبِ الشُّرُورِ» وَغَيْرَهُمَا.

(٣) فِي الْمَصْدَرَيْنِ السَّابِقَيْنِ.

(٤) الْمُحَبَّرُ (٢٣٧)، وَفِي قُطْبِ الشُّرُورِ: مَقِيسُ بْنُ ضُبَابَةَ السَّهْمِيُّ، وَمَقِيسُ هَذَا كِنَانِيٌّ أَحْوَالُهُ بَنُو سَهْمٍ فَتَنَسَبَ إِلَيْهِمْ، أَسْلَمَ أَخُوهُ هِشَامٌ فَقَتَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ خَطَأً، فَأَمَرَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالذِّبَةِ، فَقَدِمَ أَخُوهُ مَقِيسُ هَذَا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأَظْهَرَ الْإِسْلَامَ، وَأَخَذَ الذِّبَةَ فَتَرَبَّصَ بِقَاتِلِ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ وَارْتَدَّ، وَلَحِقَ بِقُرَيْشٍ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ شِعْرًا، فَأَهْدَرَ النَّبِيُّ ﷺ دَمَهُ، فَقَتَلَهُ نُمَيْلَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ اللَّيْثِيُّ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَقِيلَ: رَأَاهُ الْمُسْلِمُونَ بَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ فَقَتَلُوهُ بِأَسْيَافِهِمْ. شَهِدَ بَذْرًا مَعَ الْمُشْرِكِينَ وَنَحَرَ عَلَى مَائِهَا تِسْعًا، وَفِيهِ نَزَلَتِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ...﴾ الْآيَةُ ﴿سُورَةُ النِّسَاءِ، الْآيَةُ: ٩٣. قَالَهُ الْوَاحِدِيُّ فِي أَسْبَابِ الثَّرْوِ (١٦٣)، وَيُرَاجَعُ: تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ (٦١/٩)، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (٣٣٣/٥)، وَالذُّرُ الْمَنْثُورُ (١٩٥/٢)، وَقَالَ - قَبَّحَهُ اللَّهُ - لَمَّا غَدَرَ بِمَنْ يَظُنُّ أَنَّهُ قَاتِلُ أَخِيهِ:

قَتَلْتُ بِهِ فِهْرًا وَحَمَلْتُ عَقْلَهُ سُرَاةَ بَنِي النَّجَارِ أَرْبَابَ فَارِعٍ

وَأَذْرَكْتُ ثَارِي وَاضْطَجَعْتُ مُوسِدًا وَكُنْتُ إِلَى الْأَوْتَانِ أَوَّلَ رَاجِعٍ

و«ضُبَابَةُ» الْمَنْسُوبُ إِلَيْهَا أَنَّهُ بَنَتْ مَقِيسُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ. . السَّهْمِيُّ. وَلَهُ أَخْبَارٌ وَأَشْعَارٌ، وَلِأَخِيهِ فِيهِ قَصِيدَةٌ فِي رِثَائِهِ. يُرَاجَعُ: مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ (٤٦٧)، وَالسِّيَرَةُ النَّبَوِيَّةُ (٥٢/٤)، (٥٣)، وَإِمْتِنَاعُ الْأَسْمَاعِ (٦٩/١، ١٩٧، ٣٩٤). وَالْبَيْتَانِ مَشْهُورَانِ فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ =

وَيَقُولُ: بَعِيرٌ أَوْ نَعَامَةٌ، فَلَمَّا صَحَا أَخْبَرَ فَأَقْسَمَ أَنْ لَا يَشْرَبَهَا أَبَدًا وَقَالَ:
 رَأَيْتُ الْخَمْرَ صَالِحَةً وَفِيهَا خِصَالٌ كُلُّهَا دَنَسٌ ذَمِيمٌ
 فَلَا وَاللَّهِ أَشْرَبُهَا حَيَاتِي طَوَالَ الدَّهْرِ مَا طَلَعَ التُّجُومُ
 - وَمِنْهُمْ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَدْعَانَ^(١) سَكِرَ فَجَعَلَ يُسَاوِرُ الْقَمَرَ، فَلَمَّا صَحَا أَخْبَرَ
 بِذَلِكَ، فَخَجَلَ وَتَرَكَهَا، وَقِيلَ: بَلْ لَطَمَ نَدِيمَهُ فَأَصْبَحَتْ عَيْنُهُ مُخْضَرَّةً، فَقَالَ:
 أَبْلَغَ بِي السُّكْرُ أَنْ أُؤْذِيَ خَلِيلِي؟! فَتَرَكَهَا وَقَالَ:
 دَعِ الْآثَامَ لَا تَقْرُبْ حِمَاهَا فَفِي ذَاكَ الْجَلَالَةَ وَالسَّنَاءَ
 هَبِ الْأُدْيَانَ لَا تَتْنَهَاكَ عَنْهَا أَمَا يَنْهَاكَ لُبُّكَ وَالْحَيَاءُ

= (٤٦٧)، وأدب الندماء (٥)، وقطب الشُّرُور (٣٢٤)، والمختار (٤٥٥). ولمقيس أبيات

أُخْرِفِي خَبْرَ هَذِهِ الْقِصَّةِ ذَكَرَهَا الرَّقِيقُ الْغَيْرَوَانِيُّ فِي قُطْبِ الشُّرُورِ وَهِيَ:

تَرَكْتُ الرَّاحَ إِذْ أَبْصَرْتُ رُشْدِي فَلَسْتُ بِعَائِدٍ أَبَدًا لِرَاحٍ
 أَشْرَبْتُ شَرِبَةً تُزْرِئِي بِعِزِّي وَأَصْبَحُ ضُحْكَةً لِذَوِي الصَّلَاحِ
 مَعَاذَ اللَّهِ لَا يُؤْذِي بَعْقَلِي وَلَا أَشْرِي الْخَسَارَةَ بِالرَّيَاحِ
 سَأْتَرُكَ شُرْبَهَا وَأَكْفُ نَفْسِي وَأُلْهِيَهَا بِالْبَّانِ اللَّقَاحِ

(١) ابنُ جَدْعَانَ هَذَا تَيْمِيُّ قُرَشِيٌّ، جَوَادٌ مَشْهُورٌ، أَحَدُ حُكَّامِ وَحُكَمَاءِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ،
 أَدْرَكَهُ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ النَّبُوَّةِ. لَهُ أَخْبَارٌ وَنَوَادِرٌ وَقِصَصٌ. مَاتَ قَبْلَ الْبَعْثَةِ. يُرَاجَعُ: الْمُحَبَّرُ
 (١٣٧)، وَالْخَزَانَةُ (٥٣٧/٣). . . . وله أخبارٌ فِي السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالْأَغَانِي . . . وَغَيْرُهُمَا.
 وَيُقَالُ: عَبْدُ اللَّهِ مُكَبَّرًا، وَعُبَيْدُ اللَّهِ مُصَغَّرًا. وَالْخَبَرُ فِي الْمَحَبَّرِ (٢٣٧)، وَقُطْبُ الشُّرُورِ
 (٤٢٣)، وَالْمَخْتَارُ (٤٥٦)، وَلَمْ يَذْكُرُوا الْآيَاتِ الْمَذْكُورَةَ هُنَا، وَذَكَرُوا قَوْلَهُ:

شَرِبْتُ الْخَمْرَ حَتَّى قَالَ قَوْمِي أَلَسْتُ عَنِ السَّفَاهِ بِمُسْتَفِينٍ
 وَحَتَّى مَا أَوْسَدَ فِي مَنَامٍ أَنَامَ بِهِ سِوَى التُّرْبِ السَّجِينِ
 وَحَتَّى أَغْلَقَ الْحَاثُوتُ رَهْنِي وَأُنْكِرْتُ الْعَدُوَّ مِنَ الصَّدِيقِ

- وَمِنْهُمْ: عَفِيفُ بْنُ مَعْدِي كَرَبِ [بْنِ] عَمْرِو بْنِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ^(١)، حَرَّمَهَا وَقَالَ:

وَقَائِلَةٌ هَلُمَّ إِلَى التَّصَابِي
وَوَدَّعْتُ الْقِدَاحَ وَقَدْ أَرَانِي
وَحَرَّمْتُ الْمُدَامَ عَلَيَّ حَتَّى أَكُونَ بِقَعْرِ مَلْحُودٍ^(٢) دَفِينًا

- وَمِنْهُمْ: الْأَسْلُومُ الْهَمْدَانِيُّ^(٣) وَحَرَّمَ الرِّثَا وَقَالَ فِي ذَلِكَ: /

سَالَمْتُ قَوْمِي بَعْدَ طَوِيلِ مَظَاظَةٍ وَالسَّلَامُ أَبْقَى فِي الْأُمُورِ وَأَعْرَفُ
وَتَرَكْتُ شُرْبَ الرَّاحِ وَهِيَ أَثِيرَةٌ وَالْمُؤَمَّسَاتِ وَتَرَكَ ذَلِكَ أَشْرَفُ
[وَعَفَفْتُ عَنْهُ يَا أَمِيمَ تَكَرُّمًا وَكَذَاكَ يَفْعَلُ ذُو الْحِجَا الْمُتَعَفِّفُ]

- وَالْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ^(٤): تَرَكَهَا فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: لَا أَشْرَبُ شَرَابًا أَصْبَحُ سَيِّدَ قَوْمِي وَأُمْسِي سَفِيهَهُمْ.

- وَسُوَيْدُ بْنُ عَدِيٍّ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ^(٥): حَرَّمَهَا وَأَدْرَكَ الْإِسْلَامَ فَقَالَ:

(١) المحبّر (٢٣٧، ٢٣٩)، وقُطِبَ الشُّرُور (٤٢٠)، والمختار (٤٥٥)، ونهاية الأرب (٨٩/٤)، قال الرقيق القَيْرَوَانِيُّ: «وَأَسْمُهُ شَرْحِيل، وَإِنَّمَا سُمِّيَ عَفِيفًا بِالْبَيْتِ الْأَوَّلِ».

(٢) في الأصل: «ملحودًا».

(٣) المحبّر (٢٣٩، ٢٤٠).

(٤) شاعرٌ مشهورٌ تقدّم التعرّفُ به. والخبرُ في المحبّر (٢٣٧)، وقُطِبَ الشُّرُور (٤١٦).

(٥) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ (٣/٣٦٩)، وَقَالَ: «... الطَّائِفِيُّ، ذَكَرَهُ الْمَرْزُبَانِيُّ، وَقَالَ: مُحَضَّرٌ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ وَهُوَ الْقَائِلُ - وَكَانَ كَثِيرَ الشُّعْرِ...» وَأَنْشَدَ الْبَيْتَيْنِ، وَلَمْ يَذْكُرِ الثَّالِثَ وَهُوَ مَوْضِعُ الشَّاهِدِ؟! وَلَمْ يَذْكُرْ د. وفاء فهمي السنديوني فِي شِعْرِ طَيْيءٍ وَأَخْبَارَهَا مَعَ أَنَّهُ كَثِيرُ الشُّعْرِ؟! فَهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْهِ، وَذَكَرَهُ عَبْدِ الْقَادِرِ فَيَاضُ فِي «قَبِيلَةِ طَيْيءٍ». =

تَرَكَتُ الشُّعْرَ وَاسْتَبَدَّلْتُ مِنْهُ إِذَا دَاعِيَ ضِيَاءُ الصُّبْحِ قَامَا
كِتَابَ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكَ وَوَدَّعْتُ الْمُدَامَةَ وَالتَّدَامِي
وَحَرَمْتُ الْخُمُورَ وَقَدْ أَرَانِي بِهَا سِدْكَ^(١) وَإِنْ كَانَتْ حَرَامَا

- وَذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا لَمْ تَسْتَخِيْ اصْنَعْ مَا شِئْتَ»^(٢). فَقَالَ: الْعَرَبُ
تَسْتَعْمِلُ الْأَمْرَ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ فِي مَعْنَى الشَّرْطِ؛ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْمُضَارَعَةِ؛
لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا غَيْرُ وَاجِبٍ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُفْتَقِرٌ إِلَى جَوَابٍ، وَلَا فَرْقَ
بَيْنَهُمَا غَيْرَ أَنَّ أَحَدَهُمَا شَرْطٌ لَفْظِيٌّ؛ وَالْآخَرُ شَرْطٌ مَعْنَوِيٌّ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ:
إِنْ تَجِئَنِي أَكْرِمَكَ، فَهَذَا شَرْطٌ لَفْظِيٌّ؛ لِأَنَّ فِيهِ أَدَاةَ الشَّرْطِ مَلْفُوظًا بِهَا، وَإِذَا
قُلْتَ فِي الْأَمْرِ: جِئَنِي أَكْرِمَكَ، فَلَيْسَ فِي اللَّفْظِ أَدَاةٌ مِنْ أَدَوَاتِ الشَّرْطِ، لَكِنَّهَا
مَوْجُودَةٌ فِيهِ مِنْ طَرِيقِ الْمَعْنَى لَا مِنْ طَرِيقِ اللَّفْظِ، فَإِنَّ التَّقْدِيرَ: جِئَنِي فَإِنْ تَجِئَنِي
أَكْرِمَكَ، فَلَمَّا كَانَتْ بَيْنَهُمَا هَذِهِ الْمُنَاسَبَةُ جَازَ أَنْ يَسُدَّ أَحَدُهُمَا مَسَدَ الْآخَرِ،
فَمِمَّا سَدَّ فِيهِ الْأَمْرُ مَسَدَ الشَّرْطِ قَوْلُهُ: «إِذَا لَمْ تَسْتَخِيْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ» كَأَنَّهُ قَالَ:
إِذَا لَمْ تَسْتَخِيْ صَنَعْتَ مَا شِئْتَ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٣): ﴿قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا

= قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: «وَقِيلَ: اسْمُهُ عَدِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ سُوَيْدٍ وَسَيَّاتِي» وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي عَدِيِّ؟!
(١) مَعْنَى «سِدْكَ»: مَلَاظِمٌ لَهَا، وَهِيَ لُغَةٌ طَائِفَةٌ، قَالَ فِي اللِّسَانِ: «السِّدْكُ: الْمَوْلَعُ بِالشَّيْءِ». قَالَ
بَعْضُ مُحَرِّمِي الْخَمْرِ عَلَى نَفْسِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ... وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ وَرَوَاهُ هَكَذَا:

* وَوَزَّعْتُ الْقِدَاحَ وَقَدْ أَرَانِي *

(٢) التَّمْهِيدُ (٧٠/٢) فَمَا بَعْدَهَا، وَبِهَجَةِ الْمَجَالِسِ (١/٥٩٠).

(٣) سُورَةُ التَّوْبَةِ، آيَةُ: ٥٣.

لَنْ يُقْبَلَ مِنْكُمْ ﴿ وَمِثْلُهُ قَوْلُ كَثِيرٍ (١) :

أَسِئْتُ بِنَاؤُ أَحْسِنِي لَا مَلُومَةٌ لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِيَّةٌ إِنْ تَقَلَّتْ
مَعْنَاهُ : إِنْ أَسْتَيْتِ أَوْ أَحْسَنْتِ لَمْ أَلْمُكِ ؛ لِأَنِّي رَاضٍ بِذَلِكَ مِنْكِ ، وَلَمْ يَأْمُرْهَا بِأَنْ
تُسَيِّءَ إِلَيْهِ . وَلِلْأَمْرِ مَعَانٍ كَثِيرَةٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مِثْلُ الْأَمْرِ الَّذِي يُرَادُ بِهِ الْإِيجَابُ ،
وَالَّذِي يُرَادُ بِهِ الْإِبَاحَةُ ، وَالَّذِي يُرَادُ بِهِ الْوَعِيدُ ، وَالَّذِي يُرَادُ بِهِ التَّعْجِيزُ ، وَالَّذِي
يُرَادُ بِهِ الشَّرْطُ وَغَيْرُ ذَلِكَ . وَقَدْ نَظَّمَ حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ (٢) مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ :

يَعِيشُ الْمَرْءُ مَا اسْتَحْيَى بِخَيْرٍ وَيَبْقَى الْعُودُ مَا بَقِيَ اللَّحَاءُ
فَلَا وَاللَّهِ مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ وَلَا الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْحَيَاءُ
إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي وَلَمْ تَسْتَحْ فَاصْنَعْ مَا تَشَاءُ

(١) ديوانه (١٠١) من قصيدة جيّدة أوّلها في ديوانه :

خَلِيلِي هَذَا رَبُّعٌ عَزَّةٌ فَاغْفِلَا قُلُوصَيْكُمَا ثُمَّ ابْكِيَا حَيْثُ حَلَّتِ

ويراجع : المُحْكَم (٣/ ١٤٤) ، والمُوشِح (٢٣٤) ، وأضداد ابن الأنباري (١٣٥) ، وعُيُون
الأخبار (٢/ ٣٣٠) ، وأمالِي ابن السَّجَرِي (١/ ٧٤ ، ١٧٧) .

(٢) ديوان أبي تمام «حبيب بن أوس الطائي» (٤٣٣) ، من قصيدة قالها في التَّعْرِيضِ بِأُحَدِ بَنِي
حُمَيْدٍ ، وَنُسِبَتْ لَهُ فِي لِبَابِ الْآدَابِ (٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧) والعقد الفريد (٢/ ٤١٤) ، عَلَى
أَنَّ أَبَا تَمَّامٍ نَفْسَهُ أَوْرَدَهَا فِي الْحَمَاسَةِ مِنْ غَيْرِ نِسْبَةٍ ، وَقَدْ وَرَدَ الثَّانِي مِنْهُمَا مَنْسُوبًا إِلَى جَمِيلِ
بَنِ الْمُعَلَّى الْفَزَارِيِّ ، أَحَدُ بَنِي عَمِيْرَةَ بْنِ جُوَيْيَّةٍ فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ (٧٢) . (عن هامش
بهجة المجالس) . ويراجع في قوله : «إِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ» النَّهْيَةَ (١/ ٤٧٠) ،
وَاللِّسَانَ (حَبِي) وَأَمْثَالُ أَبِي عَكْرَمَةَ (٤٧) .

[كِتَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ]^(١)

- قَوْلُهُ^(٢): «وَصَعْتُ رِجْلِي فِي الْعَرَزِ» [١]. الْعَرَزُ لِلرَّحْلِ: كَالرَّكَابِ لِلسَّرَجِ.

[مَا جَاءَ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ]

- وَيُرْوَى: «حُسْنُ الْأَخْلَاقِ» وَ«حَسَنُ الْأَخْلَاقِ».

- وَقَوْلُهُ: «بِشْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ» [٤]. يُرْوَى: «بِشْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ»، وَ«بِشْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ».

[مَا جَاءَ فِي الْغَضَبِ]

- قَوْلُهُ: «عَلَّمَنِي»^(٣) «كَلِمَاتٍ» [١١]. أَيُّ: قُلْ لِي كَلَامًا قَلِيلًا، وَلَا تُكْثِرْ عَلَيَّ.

- وَقَوْلُهُ: «لَا تَغْضَبْ». أَيُّ: لَا تَغْضَبْ غَضَبًا يُخْرِجُكَ إِلَى غَيْرِ الْوَاجِبِ، فَحَذَفَ لَمَّا كَانَ فِي مَجْرَى الْكَلَامِ دَلِيلٌ عَلَيْهِ، وَمِثْلُهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] (٤): ﴿فَلَا تَقِيْمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا﴾ أَيُّ: وَزَنًا نَافِعًا. وَالْغَضَبُ وَإِنْ كَانَ خُلُقًا وَغَرِيزَةً فَإِنَّ الْإِنْسَانَ يُمَكِّنُهُ أَنْ يُغَالِبَهُ بِصَدِّهِ حَتَّى يَضْعُفَ، وَيَطْوِلَ صَدُّهُ عَلَيْهِ حَتَّى يَمْلِكَهُ ثُمَّ يَصْرِفَهُ

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٩٠٢/٢)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (٧٣/٢)، وَرَوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٤٧٢)، وَتَفْسِيرُ

غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (١١٥/٢)، وَالْإِسْتِذْكَارُ (١١٥/٢٦)، وَالْمُسْتَقَى (٢٠٨/٧)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ

الْعَرَبِيِّ (١٠٩٥)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٩٤/٣)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (٢٥٠/٤)، وَكَشَفُ الْمُعْطَى (٣٣٤).

(٢) الْفُقَرَاتُ الْخَمْسُ، هَلِيزُهُ فَمَا بَعْدَهَا مَقْدَمَةٌ فِي الْأَصْلِ فِي الْوَرَقَةِ الَّتِي قَبْلَ هَلِيزِهِ فَتَدَاخَلَتْ فِي

الْكِتَابِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «تَكَلَّمَنِي».

(٤) سُورَةُ الْكَهْفِ، آيَةُ: ١٠٥.

بِحَسَبِ إِرَادَتِهِ، وَبِهَذَا الْمَعْنَى فَارَقَ الْإِنْسَانُ الْبَهِيمَةَ، وَاسْتَوْجَبَ الثَّوَابَ وَالْعِقَابَ
 - وَقَوْلُهُ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ» [١٢]. الصُّرْعَةُ: الَّذِي يَصْرَعُ الرَّجُلَ
 لِقُوَّتِهِ، يَفْتَحِ الرَّاءِ وَضَمَّ الصَّادِ. وَيَسْكُنِ الرَّاءِ الَّذِي يَصْرَعُهُ الرَّجُلُ. وَمِثْلُهُ:
 لُغْنَةٌ وَلُغْنَةٌ، وَسُبَّةٌ وَسُبَّةٌ، وَسُخْرَةٌ وَسُخْرَةٌ. وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ: أَنَّ قُوَّةَ
 النَّفْسِ أَحْسَنُ مِنْ قُوَّةِ الْجِسْمِ، وَلَيْسَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَا يَنْفِي أَنْ يُسَمَّى الَّذِي
 يَصْرَعُ الرَّجَالَ صُرْعَةً وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّ الْمَالِكَ لِنَفْسِهِ أُخْرَى بِأَنْ يُسَمَّى شَدِيدًا،
 وَإِنْ كَانَ الصُّرْعَةُ يُسَمَّى كَذَلِكَ. قَالَ أَبُو تَمَّامٍ يَمْدَحُ الْمَأْمُونُ^(١):
 وَالصَّبْرُ بِالْأَرْوَاحِ يُعْرِفُ فَضْلُهُ صَبْرُ الْمُلُوكِ وَلَيْسَ بِالْأَجْسَامِ
 وَقَالَ آخَرُ:

صَبْرْتُ عَلَى مَا لَوْ تَحَمَّلَ بَعْضُهُ جِبَالُ شَرُورِي^(٢) أَوْشَكَتَ تَتَصَدَّعُ

[مَا جَاءَ فِي الْمُهَاجِرَةِ]

[قَوْلُهُ: «أَنْ يُهَاجِرَ الرَّجُلُ أَخَاهُ»] [١٣]. فِي رِوَايَةِ يَحْيَى: «يُهَاجِرُ» وَفِي

(١) دِيوانه «شَرْحُ الْخَطِيبِ التَّبْرِيذِيِّ» (٢٠٩/٣) يمدح الواثق ويهنيه بالخِلافة ويرثي المُعْتَصِمَ
 مِنْ قَصِيدَةٍ أَوَّلَهَا:

مَا لِلدُّمُوعِ تَرُومٌ كُلَّ مَرَامٍ وَالْجَفْنُ ثَاكِِلٌ هَجَعَةٍ وَمَنَامٍ
 (٢) شَرُورِي مَوْضِعٌ، قَالَ الْبَكْرِيُّ فِي مُعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَم (٧٩٤/٣): «بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ بَعْدَهُ وَאו
 وَراءَ مُهْمَلَةٍ، مَقْصُورٌ، جَبَلٌ بَيْنَ الْعُمُقِ وَالْمَعْدُنِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ مِنَ الْكُوفَةِ، وَهِيَ بَيْنَ بَنِي
 أَسَدَ وَبَنِي عَامِرٍ». وَقَالَ يَاقُوتُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٣٣٩/٤): «شَرُورِي - بَتَكْرِيرِ الرَّاءِ وَهُوَ
 فِعْوَعْلٌ، . . . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: شَرُورِي وَزَخْرَحَانُ: فِي أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ . . .» وَقَوْلُهُ:
 «أَوْشَكَتَ تَتَصَدَّعُ» الْأَكْثَرُ فِي أَوْشَكَ أَنْ يَقْتَرَنَ خَبَرَهَا بِ«أَنْ» ١٩.

رواية غَيْرِهِ «يَهْجُرُ» وَيُهَاجِرُ: لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا، وَالْهَجْرُ فِعْلٌ الْوَاحِدِ. وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْاِهْتِجَارُ بِمَعْنَى الْمُهَاجَرَةِ يُقَالُ: اهْتَجَرَ الرَّجُلَانِ^(١) بِمَعْنَى اقْتَتَلَا. قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ^(٢):

بُلَيْنَا بِهَجْرَانٍ وَلَمْ أَرِ مِثْلَنَا مِنْ النَّاسِ إِنْسَانَيْنِ يَهْتَجِرَانِ
- وَقَوْلُهُ: «لَا تَبَاغُضُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا» [١٤]. التَّدَابُرُ: التَّقَاطُعُ؛
لَأَنَّ الْمُتَقَاطِعِينَ يُؤَلِّي كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ ذُبْرَةً. وَالْحَسَدُ نَوْعَانِ: مَحْمُودٌ، وَهِيَ
الْمُنَافَسَةُ فِي الْخَيْرِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ»، وَمَذْمُومٌ،
وَهُوَ أَنْ يَسُوَّهُ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَى أَخِيهِ وَيَتَمَنَّى سَلْبَ نِعْمَتِهِ، فَهَذَا الْحَسَدُ إِذَا لَمْ
يَتَّبِعْهُ بَغْيٌ وَتَعَدُّ فَهُوَ مَعْفُوءٌ عَنْهُ.

- وَقَوْلُهُ: «لَا تَجَسَّسُوا وَلَا تَحَسَّسُوا» [١٥]. التَّحَسُّسُ: التَّسْمُّعُ لِجَسِّ
الشَّيْءِ وَحَرَكَتِهِ. وَبِالْجِيسِمِ: تَعَرُّفُ الْأَخْبَارِ وَالْبَحْثُ عَنْهَا.
- وَقَوْلُهُ: «تَصَافَحُوا يَذْهَبُ الْغِلُّ» [١٦]. التَّصَافُحُ: أَنْ يُصَافِحَ الرَّجُلُ
صَفْحَةً كَفَّهُ فِي صَفْحَةٍ كَفَّ صَاحِبِهِ، وَتَكُونُ مُعَانَقَةً وَبَعْضُ مُعَانَقَةٍ.
- وَقَوْلُهُ: «إِلَّا رَجُلًا» [١٧]. التَّصَبُّ عَلَى الْاِسْتِثْنَاءِ هُوَ الْوَجْهُ، وَأَمَّا
الرَّفْعُ فَهُوَ خَطَأً، لَا وَجْهَ لَهُ، وَلَوْ خَفَضَهُ خَافِضٌ عَلَى الصَّفَةِ لـ «كُلٌّ» [وَجَعَلَ
«إِلَّا» بِمَعْنَى «غَيْرِ»] أَوْ الْبَدَلُ مِنْهُ لَكَانَ غَيْرُ مُمْتَنِعٍ فَيَكُونُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ^(٣):

(١) فِي الْأَصْلِ: «الرَّحْل».

(٢) لَمْ يَرِدْ فِي شِعْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ، وَهُوَ فِي «الْاِقْتِصَابِ» عَنِ الْمُؤَلَّفِ.

(٣) هُوَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبِ الرُّبَيْدِيِّ، وَابْنُ فِي دِيَوَانِهِ (١٦٧)، قَالَ الْأَعْلَمُ: «وَيُرْوَى لِسَوَّارٍ

ابْنِ الْمُضَرَّبِ»، وَقِيلَ: هُوَ لِحَضَرَمِيِّ بْنِ عَامِرِ الْأَسَدِيِّ، وَعَجْزُهُ:

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ . . . البيت

- و[قوله: «أَوْ أَرْكُوا هَٰذَيْنِ . . .»] [١٨]. مَعْنَى «أَرْكُوا»: أَرْجُوا^(١)، وَمَعْنَاهُ كَمَعْنَى أَرْجَأْتُ الْأَمْرَ وَأَرْجَيْتُهُ، وَكَأَنَّ صَاحِبَ هَٰذِهِ اللَّغَةِ كَانَ أَلْثَغَ اللِّسَانِ فَصَيَّرَ الْجِيمَ كَافًا كَمَا صَيَّرَهَا بَعْضُ اللُّثَغِ قَافًا، فَقَالَ: اللُّقَامُ، أَرَادَ اللِّجَامَ. وَحَكَى اللُّغَوِيُّونَ: أَرْكَنْتُهُ^(٢) الْأَمْرَ أَي: أَلَزَمْتُهُ إِثَابَهُ فَيَكُونُ الْمَعْنَى عَلَى هَٰذَا: أَلَزَمُوا هَٰذَيْنِ ذُنُوبَهُمَا حَتَّى يَفِيئَا، أَي: يَرْجِعَا إِلَى مَا كَانَا عَلَيْهِ مِنَ التَّوَادُّ.

* لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانِ *

=

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَرَوَى حَمَزَةُ هَٰذَا الْبَيْتَ:

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا ابْنِي شَمَامٍ

وَفِي شِعْرِ لَيْبَدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - [ديوانه: ٢٠٨]

فَهَلْ تُبَيِّنُ عَنْ أَخَوَيْنِ دَامَا عَلَى الْأَحْدَاثِ إِلَّا ابْنِي شَمَامٍ

وَالْأَخَوَيْنِ وَالْأَخَوَيْنِ خَوَالِدَ مَا تُحَدِّثُ بَانْهَدَامٍ

وَفِي شِعْرِ أَبِي الْعَتَاهِيَّةِ (٦٥٩):

وَلَمْ أَرَ مَا يَدُومُ لَهُ اجْتِمَاعٌ سَيَفْتَرِقُ اجْتِمَاعُ الْفَرَقْدَانِ

وَالشَّاهِدُ فِي كِتَابِ سَبِيهِ (١٣٧/١)، وَشَرَحَ آيَاتِهِ لَابْنُ السَّرَافِي (٤٦/٦)، وَالثُّكْتُ عَلَيْهِ لِلْأَعْلَمِ (٦٣٧)، وَالْكَامِلِ (١٤٤٤)، وَالْمُقْتَضِبِ (٧٣/٣)، وَكِتَابِ الشُّعْرِ لِأَبِي عَلِيٍّ (٤٢٨)، وَالْإِنْصَافِ (٢٦٨)، وَالتَّخْمِيرِ «شرح المفضل» (٤٧٠/١، ٤٧٣)، وَشَرَحَهُ لَابْنُ يَعِيشَ (٨٩/٢)، وَالْخَزَانَةِ (٥٢/٢، ٧٩/٤)، وَشَرَحَ آيَاتِ الْمُغْنِي (١٠٥/٢)، وَالْفَرَقْدَانِ: نَجْمَانِ مَعْرُوفَانِ، وَابْنَا شَمَامٍ: جَبَلٌ طَوِيلٌ لِبَاهِلَةٍ لَهُ رَأْسَانِ، كَذَا فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٣٦١/٣)، وَثَمَارِ الْقُلُوبِ (٢٦٩).

(١) فِي الْأَصْلِ: «أَرْجُوا».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «أَكُنْتُ».

[كِتَابُ اللَّبَاسِ]^(١)

[مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الثِّيَابِ لِلْجَمَالِ بِهَا]

- [قَوْلُهُ]: «جَمَعَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابُهُ» [٣]. لَفْظُهُ لَفْظُ الْخَبَرِ وَمَعْنَاهُ الْأَمْرُ؛

أَيُّ: لِيَلْبَسَ جَمِيعَ ثِيَابِهِ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَحْتَاجُ إِلَى التَّجَمُّلِ فِيهَا كَالْجُمُعَةِ وَالْعِيدَيْنِ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُ الْخَطِيبِ: فَاتَّقَى عَبْدُ رَبِّهِ، وَنَصَحَ لِنَفْسِهِ، أَيُّ: لِيَتَّقِ وَلِيَنْصَحْ. وَقَوْلُهُمْ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ، لَفْظُهُ لَفْظُ^(٢) الْخَبَرِ، وَمَعْنَاهُ الدُّعَاءُ، وَمِثْلُهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٣): ﴿وَالْوَلَدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ﴾.

- [قَوْلُهُ]: «فَوَجَدْتُ فِيهَا جَزْوَ قِثَاءٍ» [١]. الْجَزْوَ: الصَّغِيرُ مِنَ الْقِثَاءِ.

[مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الثِّيَابِ الْمُصَبَّغَةِ وَالذَّهَبِ]

أَجَازَ التَّخْتَمَ بِالذَّهَبِ [جَمَاعَةً] وَتَخَتَّمَ بِهِ حُدَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ^(٤) وَطَلَحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَسَعْدُ^(٥) بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، وَجَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ، وَإِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْخَطَمِيُّ^(٦). ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ.

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٢/٩١٠)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُضْعَبٍ الرَّهْرِي (٢/٨٠)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ (٣١٠)، وَرَوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٤٩٠)، وَنَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لابنِ حَبِيبٍ (٢/١١٩)، وَالْإِسْتِذْكَارُ (٢٦١/٢٦١)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٧/٢١٨)، وَالْقَبَسُ لابنِ الْعَرَبِيِّ (١١٠٠)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٣/١٠١)، وَشَرْحُ الرُّرْقَانِي (٤/٢٦٧)، وَكَشَفُ الْمُغْطَى (٣٤٧).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «مَعْطَةُ لَفْظَةٍ».

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ٢٣٣.

(٤) فِي الْأَصْلِ: «الْيَمَانِي».

(٥) فِي الْأَصْلِ: «سَعِيدٌ».

(٦) مَا قَبْلَهُ مُشَاهِيرٌ وَأَمَّا هُوَ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ حُصَيْنَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ خُطَمَةَ. أَوْسِي =

- وَقَوْلُ مَالِكٍ - فِي رِوَايَةِ ابْنِ الْقَاسِمِ - : «أَنَّ سُدَاهُ» . تَقْدِيرُهُ : لِأَنَّ ، هُوَ مَفْعُولٌ لَهُ ، وَيُسَمَّى أَيْضًا مَفْعُولًا مِنْ أَجْلِهِ ، وَالْعَرَبُ تُظْهِرُ هَذِهِ اللَّامُ تَارَةً ، وَتَحْذِفُهَا تَارَةً ، فَيَقُولُونَ : جِئْتُكَ أَنْتَ تُحِبُّ الْحَيْرَ ، وَلَئِنَّكَ كَمَا قَالَ (١) :

وَمَا هَجَرْتُكَ النَّفْسُ يَا حَيَّ أَنْهَا فَلْتِكَ وَلَا أَنْ قَلَّ مِنْكَ نَصِيهَا
وَلَكِنَّهُمْ يَا أَمْلَحَ النَّاسِ أُولِعُوا بِقَوْلٍ إِذَا مَا جِئْتُ هَذَا حَبِيهَا

[مَا يُكْرَهُ لِلنِّسَاءِ لِبُسُهُ مِنَ الثِّيَابِ]

- [قَوْلُهُ : «مَائِلَاتٌ مُمِيلَاتٌ»] [٧] . الْمَائِلَاتُ : هُنَّ اللَّاتِي إِذَا مَشَيْنَ مِلْنِ فِي أَعْطَافِهِنَّ وَتَبَخَّرْنَ . وَالْمُمِيلَاتُ : الْمُصْبِيَاتُ اللَّوَاتِي يُمِلْنَ إِلَيْهِنَّ قُلُوبُ الرِّجَالِ ، أَوْ يَتَبَرَّجْنَ فَيَمِلْنَ الْخُمْرَ عَنْ رُؤُوسِهِنَّ لِنُظَرِ وَجُوهِهِنَّ وَشُعُورِهِنَّ ، وَالْمَرْأَةُ الْجَمِيلَةُ تَتَعَرَّضُ لِأَنْ تُرَى وَتُنْكَشَفَ . قَالَ ابْنُ أَبِي رَبِيعَةَ (٢) .

= أَنْصَارِي، شَهِدَ الْحَدِيثَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ عَشْرَةَ سَنَةً، وَشَهِدَ الْجَمَلَ، وَصِفَيْنَ، وَالنَّهْرَوَانَ مَعَ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى الْكُوفَةِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَمَاتَ فِي خِلَافَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ . وَعَبْدُ اللَّهِ هَذَا فِي صُحْبَتِهِ شَكٌّ ؛ لِأَنَّهُ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ صَغِيرٌ فَهَلْ رَأَاهُ أَوْ لَمْ يَرَهُ؟ وَأَبُوهُ وَجَدَهُ صَبِيًّا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ - . قَالَ الْأَثَرُ : قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ : لَيْسَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ صُحْبَةٌ صَحِيحَةٌ؟ فَقَالَ : أَمَّا صَحْبَتُهُ فَلَا . . . أَخْبَارُهُ فِي : طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (١٨/٦)، وَعِلَلُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١/٢٥٥، ٢٨٢)، وَالِاسْتِيعَابَ (٣/١٠٠١)، وَتَهْذِيبَ الْكَمَالِ (١٦/٣٠١)، وَسِيرَ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (٣/١٩٧)، وَغَيْرِهَا .

(١) هُوَ مَجْنُونٌ لَيْلَى، دِيوانُهُ (٦٨) .

(٢) دِيوانُهُ (١٧١)، مِنْ قَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا :

أَلَمْ تَسْأَلِ الْأَطْلَالَ وَالْمُتَرَبَّعَا بِبَطْنِ حُلَيَّاتٍ دَوَارِسَ بَلْقَعَا

فَلَمَّا تَلَاقَيْنَا وَسَلَّمْتُ أَشْرَفْتُ وَجُوهَ زَهَاهَا الْحُسْنُ أَنْ تَتَقَّعَا
وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ^(١):

مَائِلَةُ الْخُمْرَةِ وَالْكَلَامِ

بِاللَّغَوَيْنِ الْحِلِّ وَالْحَرَامِ

يُرِيدُ مَزَاحَهَا مِنْهُ؛ لِأَنَّهَا تُطْمِعُ بِنَفْسِهَا فَتَنْطُنُ قَرِيبَةً وَهِيَ بَعِيدَةٌ.

وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ، وَذَلِكَ: أَنْ يُجْعَلَ الْمُمِيلَاتُ مِنَ الْمِشْطَةِ الْمَيْلَاءِ^(٢)، وَهِيَ
مِشْطَةٌ مَعْرُوفَةٌ كُنَّ يُمْلَنُ فِيهَا الْعِقَاصُ وَهِيَ التَّوَاصِي. وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ:
أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَهُ: إِنِّي أَمْتَشِطُ الْمَيْلَاءَ، فَقَالَ لَهَا عِكْرَمَةُ: رَأْسُكَ تَبِعَ لِقَلْبِكَ،
فَإِنْ صَلَحَ اسْتَقَامَ رَأْسُكَ. وَقَالَ أَبُو عَمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: الْمَائِلَاتُ عَنِ الْحَقِّ،
الْمُمِيلَاتُ أَهْوَاءُ أَرْوَاجِهِنَّ إِلَيْهِنَّ^(٣)، وَلَا أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ نَقَلَ هَذَا التَّفْسِيرُ؟!

= وَبَعْدَ الْبَيْتِ:

تَبَالَهَنَ بِالْعِرْفَانِ لَمَّا عَرَفْتَنِي وَقُلْنَ امْرُؤُ بَاغٍ أَكَلٌ وَأَوْضَعَا
وَقَرَّبَيْنَ أَشْبَابَ الصُّبَا لِمُنِيمٍ يَقْبِيسُ ذِرَاعًا كُلَّمَا قَسَنَ إِضْبَعَا
فَلَمَّا تَنَازَعَتَا الْأَحَادِيثَ قُلْنَ لِي أَخِضْتُ عَلَيْنَا أَنْ تُغَرَّ وَتُخْدَعَا
فَبِالْأُمْسِ أَرْسَلْنَا بِذَلِكَ خَالِدَا إِلَيْكَ وَبَيْنَا لَكَ الشَّانَ أَجْمَعَا
فَمَا جِئْتَنَا إِلَّا عَلَى وَفَى مَوْعِدٍ عَلَى مَلَأٍ مِنَّا خَرَجْنَا لَهُ مَعَا

(١) لَمْ يَرِدْ فِي دِيْوَانِهِ الْمَطْبُوعِ فِي النَّادِي الْأَدَبِيِّ بِالرِّيَاضِ سَنَةَ (١٤٠١هـ) وَيُظْهَرُ أَنَّهُمَا مِنْ شَوَارِدِ
الْمَقْطُوعَتَيْنِ ص (٢١٤، ٢١٨)، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(٢) يُرَاجِعْ مَا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ فِي الْأَوْرَاقِ الْمُلْحَقَةِ بِالْكِتَابِ؟!

(٣) مِثْلُهُ فِي النَّهَايَةِ (٣٨٢/٤)، وَفِيهِ: «الْمِشْطَةُ الْمَيْلَاءُ مِشْطَةُ الْبَغَايَا»، وَفِي الْغُرَبِيِّ لِلْهَرَوِيِّ:
«وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمَائِلَاتُ الْمُمِيلَاتُ بِمَعْنَى، كَمَا قَالُوا: جَاذٌ مُجَذٌّ وَضْرَابٌ ضَرْوْبٌ». نَقَلَ =

[مَا جَاءَ فِي إِسْبَالِ الرَّجُلِ ثَوْبَهُ]

- قَوْلُهُ: «الَّذِي يَجُزُّ ثَوْبَهُ خِيَلَاءَ...» [٩]. يُقَالُ: «خِيَلَاءُ»
- بِكَسْرِ الْخَاءِ وَضَمِّهَا - وَخَالَ وَمَخِيلَةٌ: كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى التَّكْبِيرِ، وَالْمَرَحُ وَالْبَطَرُ
نَحْوُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِي جَرِيٍّ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ^(١): إِيَّاكَ
الْمَخِيلَةَ، فَقَالَ أَبُو جَرِيٍّ: نَحْنُ قَوْمٌ عَرَبٌ فَمَا الْمَخِيلَةُ؟ قَالَ: سَبَلُ الْإِزَارِ».
- [قَوْلُهُ: «إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ»] [١٢]. الْإِزْرَةُ: هَيْئَةُ الْإِزَارِ كَالْجِلْسَةِ وَالرُّكْبَةِ
- وَقَوْلُهُ: «مَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ فِي النَّارِ». «أَسْفَلَ» مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ،

= التِّقْرُنِيُّ فِي «الْاِقْتِصَابِ» مَا قَالَهُ الْمُؤَلَّفُ هُنَا وَرَدَّ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: «قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ [الوقشي]: وَلَا
أَدْرِي مِنْ أَيْنَ نَقَلَ هَذَا التَّفْسِيرَ فَإِنِّي لَمْ أَرَهُ لغيره؟! قَالَ الشَّيْخُ - وَفَقَهُ اللهُ - وَالْعَجَبُ مِنْهُ فِي
هَذِهِ الْمَقَالَةِ فَمَا كَانَ أَوْلَاهُ بِاسْتِحْسَانِ هَذَا التَّفْسِيرِ، وَمَنْ هُوَ غَيْرُهُ الَّذِي يَأْتِي بِأَحْسَنَ مِنْهُ
لَا سِيَّمَا تَفْسِيرَ «الْمُمَيَّلَاتِ» فَقَوْلُهُ وَقَوْلُ غَيْرِهِ فِيهِ سَوَاءٌ، وَأَطْلَقَهُ لَمْ يَقِفْ عَلَى مَا نَقَلَهُ أَبُو الْوَلِيدِ
فِي هَذَا الْمَعْنَى، فَقَدْ حَكَى فِي «الْمُرْنِيَّةِ» عَنْ عَيْسَى بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ أَنَّ مَعْنَاهُ:
مَائِلَاتٌ عَنِ الْحَقِّ مُمَيَّلَاتٌ عَنْهُ. قَالَ: وَقَالَ مَالِكٌ فِي «الْعُنْبِيَّةِ». وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى عَنْ
نَافِعٍ. وَزَادَ فِي «الْعُنْبِيَّةِ» ابْنُ الْقَاسِمِ: «لِمَنْ أَطَاعَهُنَّ مِنَ الْأَزْوَاجِ» قَالَ: وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ:
مَعْنَاهُ: يَتَمَائِلْنَ فِي مَشْيِهِنَّ وَيَتَخَتَرْنَ حَتَّى يَفْتِنَّ مِنْ بُرْدَنَ بِهِ الْفِتْنَةُ. قَالَ: وَقَوْلُ ابْنِ الْقَاسِمِ
وَابْنُ نَافِعٍ أَظْهَرَ؛ لِأَنَّ التَّمَائِيلَ فِي الْمَشْيِ إِثْمًا يُقَالُ فِيهِ: مُتَمَائِلَاتٌ فَهَذَا أَبُو الْوَلِيدِ زَيْفٌ
خِلَافَ مَقَالَةِ أَبِي عُمَرَ وَنَصُّ ابْنِ حَبِيبٍ فِي: تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْمُوَطَّأِ لَهُ (١٢١/٢).

(١) هُوَ جَابِرُ بْنُ سُلَيْمِ الْهَجَنِيِّ، أَبُو جَرِيٍّ. أَوْ سُلَيْمُ بْنُ جَابِرٍ، وَرَجَّحَ الْبُخَارِيُّ الْأَوَّلَ. هَكَذَا
ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ (١/٤٣١، ٦٥/٧). وَيُرَاجَعُ: تَهْذِيبُ الْكَمَالِ
(١٨٨/٣٣)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٥٤/١١).

كَقَوْلِهِ [تَعَالَى] ^(١): ﴿وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾ وَلَوْ قِيلَ: مَا أَسْفَلَ ^(٢) مِنْ ذَلِكَ، وَمَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ لَكَانَ وَجْهًا لَوْلَا الرَّوَايَةُ. وَمَعْنَى ذَلِكَ: مَا تَحْتَ ذَلِكَ مِنَ الْجِسْمِ فِي النَّارِ، وَهُوَ نَحْوُ قَوْلِهِ [تَعَالَى] ^(٣): ﴿نَاصِبًا كَذِبِي﴾ وَإِنَّمَا الْكَاذِبُ صَاحِبُهَا. وَقَدْ سُئِلَ نَافِعٌ عَنْ هَذَا فَقَالَ: وَمَا تَحْتَ ^(٤) الثِّيَابِ فَحُكْمُهَا حُكْمُهَا. وَسُئِلَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ذَلِكَ هَلْ هُوَ فِي الْإِزَارِ خَاصَّةً؟ فَقَالَ: بَلْ وَفِي الْقَمِيصِ وَالرِّدَاءِ وَالْعِمَامَةِ، وَقَدْ قَالَ ﷺ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ تَحْتَ ثَوْبِهِ خِيَلًا»، وَهَذَا عَامٌّ فِي كُلِّ ثَوْبٍ.

[مَا جَاءَ فِي الْإِنْتِعَالِ]

-قَوْلُهُ: «أَتَذَرِي مَا كَانَتْ نَعْلَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ» [١٦]. الْحَسَنُ وَمُجَاهِدٌ: كَانَتْ نَعْلَا مُوسَى مِنْ جُلُودِ الْبَقَرِ، وَإِنَّمَا أُمِرَ بِخَلْعِهَا لِتَبَيُّنِ بَرَكَةِ الْأَرْضِ بِقَدَمِهِ ^(٥).

(١) سورة الأنفال، الآية: ٤٢.

(٢) في الأصل: «أسفل».

(٣) سورة العلق، الآية: ١٦.

(٤) في (بأ): «ذنب».

(٥) الْمُحَرَّرُ الْوَجِيزُ (١٠/١٠)، وَذَكَرَ أَيْضًا قَوْلَ مَنْ قَالَ: إِنَّهُ أُمِرَ بِخَلْعِ الثَّعْلَيْنِ لِأَنَّهَا كَانَتَا مِنْ جِلْدِ حِمَارٍ مَيِّتٍ، فَأُمِرَ بِطَرْحِ النَّجَاسَةِ. ثُمَّ ذَكَرَ الرَّأْيَ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ الْمُؤَلَّفُ. وَقَالَ: «قَالَ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَتَحْتَمِلُ الْآيَةُ مَعْنَى آخَرَ هُوَ الْأَلِيقُ بِهَا عِنْدِي، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ أَنْ يَتَوَاضَعَ لِعَظِيمِ الْحَالِ الَّتِي حَصَلَ فِيهَا، وَالْعُرْفُ عِنْدَ الْمُلُوكِ أَنْ تُخْلَعَ الثَّعْلَانِ وَيَبْلُغَ الْإِنْسَانُ إِلَى غَايَةِ تَوَاضُعِهِ، فَكَانَ مُوسَى رَحِمَهُ اللَّهُ أَمَرَ بِذَلِكَ عَلَى هَذَا الرَّجْحِ، وَلَا تَبَالِي كَانَتْ نَعْلَاهُ مَيِّتَةً أَوْ غَيْرَهَا».

- [قَوْلُهُ تَعَالَى^(١)]: ﴿يَا لَوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾. مَن ضَمَّ الطَّاءَ مِن «طُوًى» جَعَلَهُ اسْمَ الْوَادِي، وَمَن كَسَرَهَا فَفِيهَا قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّهَا لُغَةٌ فِي «طُوًى». والثَّانِي: أَن يَكُونَ مَعْنَاهُ الْمُقَدَّسَ مَرَّتَيْنِ^(٢)، وَاحْتِجُوا بِقَوْلِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ^(٣):
 أَعَاذِلُ إِنَّ اللَّوْمَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ عَلَيَّ طُوًى مَن غَيَّبَ الْمُتَرَدِّدَ
 وَيُزَوِّى: «عَلَيَّ ثْنَى» وَمَعْنَاهُ بِمَعْنَى طُوًى.
 - وَقَوْلُهُ: «مَا كَانَتْ...». هَكَذَا الرُّوَايَةُ عَلَى لُغَةِ أَكْلُوْتِي الْبَرَاغِيثُ،
 وَهِيَ غَيْرُ فَصِيحَةٍ، وَكَانَ الْوَجْهُ: مَا كَانَتْ.

[مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الثِّيَابِ]

- [قَوْلُهُ: «رَأَى حُلَّةً سِيرَاءً»]: السَّيرَاءُ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ الْمُحَطَّطَةِ^(٤)،

(١) سورة طه، الآية: ١٢.

(٢) تَقَدَّمَ مِثْلُ هَذَا.

(٣) ديوانه (١٠٢)، مَن فَصِيحَةٌ مِّنْ أَجْوَدِ قَصَائِدِهِ أَوَّلُهَا:

أَتَعْرِفُ رَسْمَ الدَّارِ مِنْ أُمِّ مَعْبِدٍ	نَعَمْ فَرَمَاكَ الشُّوقُ قَبْلَ التَّجَلُّدِ
ظَلَلْتُ بِهَا أَسْقَى الْغَرَامَ كَأَنَّما	سَقَيْتَنِي النَّدَامَى شَرْبَةً لَمْ تُصَرِّدِ
فَيَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَطَائِفِ عِبْرَةٍ	كَسَتْ جَنِبَ سِرْبَالِي إِلَى غَيْرِ مُسْعِدِ
وَعَاذِلَةٌ هَبَّتْ يَلِيلُ تَلَوْمِي	فَلَمَّا غَلَّتْ فِي اللَّوْمِ قُلْتُ لَهَا أَفْصِدِي
أَعَاذِلُ إِنَّ اللَّوْمَ فِي البييت
أَعَاذِلُ قَدْ أَطْنَبْتُ غَيْرَ مُصِيبَةٍ	فَإِنْ كُنْتُ فِي غَيِّ فَتَفْسِكِ فَارْشِدِي
أَعَاذِلُ إِنَّ الْجَهْلَ مِنْ ذَلَّةِ الْفَتَى	وَإِنَّ الْمَنَايَا لِلرُّجَالِ بِمَرْصِدِ
أَعَاذِلُ مَا أَدْنَى الرُّشَادِ مِنَ الْفَتَى	وَأَبْعَدُهُ مِنْهُ إِذَا لَمْ يُسَدِّدْ

(٤) غريب الحديث لأبي عبيد (٢٢٨/١)، والتهامية (٤٣٣/٢).

وَيُقَالُ: إِنَّهَا ثِيَابٌ مُضَلَّعَةٌ بِالْقَزِّ وَكَذَلِكَ فَسَّرَهَا ابْنُ شِهَابٍ. وَقَالَ الطُّوسِيُّ: هِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ، وَيُقَالُ لَهُ: «أَمْرَعَتْ فَاَنْزَلِ»^(١) وَمَعْنَى ذَلِكَ: وَجَدْتُ مَكَانًا مُمَرِّعًا، أَيْ: مُخَصَّبًا، شَبَّهُوا الْأَلْوَانَ الْمُخْتَلِفَةَ فِي الثَّوْبِ بِالْمَكَانِ الْمُخَصَّبِ الَّذِي فِيهِ أَنْوَاعُ الزَّهْرِ، قَالَ^(٢):

* وَمَا شُمْتُ مِنْ خَزٍّ وَأَمْرَعَتْ فَاَنْزَلِ *

وَاخْتَلَفَ اللُّغَوِيُّونَ وَالْفُقَهَاءُ فِي السَّيَرَاءِ هَلْ هُوَ حَرِيرٌ وَخَدُهُ، أَوْ بَعْضُهُ حَرِيرٌ، وَبَعْضُهُ غَيْرُ حَرِيرٍ فَقَالَ الْخَلِيلُ^(٣): لَيْسَ بِحَرِيرٍ مَخْضٍ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ عَلَى أَنَّهُ حَرِيرٌ مَخْضٌ، وَأَجْمَعَ الْفُقَهَاءُ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِلرِّجَالِ لِبَاسُ الْحَرِيرِ الْمَخْضِ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ غَيْرُهُ، وَهُوَ الَّذِي يُشِيرُ [إِلَيْهِ] الْمُصَنِّفُ. وَاخْتَلَفُوا فِي الْقَلِيلِ مِنْهُ يَكُونُ فِي الثَّوْبِ نَحْوَ الْقَلَمِ وَاللُّوقِ^(٤)، وَفِي الثَّوْبِ يَكُونُ سُدَاهُ حَرِيرًا، وَلُحْمَتُهُ

(١) هَذَا مَثَلٌ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ، يُرَاجَع: مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٢/ ٢٦٧)، وَالْمُسْتَقْصَى (١/ ٣٦٤)، وَاللِّسَانُ (مَرَع)، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَيُرْوَى: «أَعَشَبَتْ أَنْزَلِ». قَالَ أَبُو التَّجَمِّ [دِيَوَانُهُ: ١٧٩]:

* يَقُولُ لِي الرَّائِدُ أَعَشَبَتْ أَنْزَلِ *

وَفِي الدِّيَوَانِ: «يَقْلَنُ» وَهُوَ الصَّحِيحُ؛ لِأَنَّهُ:

مُسْتَأْسَدٌ إِذْبَانُهُ فِي غَيْطِلٍ

يَقْلَنُ لِلرَّائِدِ

وَكَذَا أَنْشَدَهُ فِي التَّكْمَلَةِ، وَاللِّسَانِ، وَالتَّاجِ.

(٢) أَنْشَدَهُ فِي اللِّسَانِ، وَالتَّاجِ عَنْ ابْنِ بَرِّي دُونَ نَسْبِهِ وَلَا تَكْمَلَةٍ.

(٣) الْعَيْنُ (٧/ ٢٩١)، وَعِبَارَتُهُ: «بُرُودٌ يَخَالِطُهَا حَرِيرٌ».

(٤) فِي اللِّسَانِ وَغَيْرِهِ (لُوق): «وَاللُّوقُ: كُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٍ مِنْ طَعَامٍ وَغَيْرِهِ» وَفِي (الْبِق) قَالَ: «وَلَيِّنَ الطَّعَامَ: لَيَّنَهُ».

غَيْرُ حَرِيرٍ. وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: حُلَّةٌ سِيرَاءٌ فَتَكُونُ سِيرَاءُ صِفَةً لِحُلَّةٍ وَإِنْ شِئْتَ تَفْسِيرًا وَتَمْيِيزًا، وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: حُلَّةٌ سِيرَاءٌ عَلَى الْإِضَافَةِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، كَمَا تَقُولُ: ثَوْبٌ خَزٌّ، وَثَوْبٌ خَزٌّ، وَهَذَا قِيَاسٌ مُسْتَمِرٌّ فِي جَمِيعِ الْأَجْنَاسِ. قَالَ^(١):

ذَرَّ عَنْكَ لَوْمِي إِنَّهُ إِغْرَاءٌ وَالْقَلْبُ حَيْثُ الْحُلَّةُ السَّيْرَاءُ

-وَلِقَوْلُهُ: «مَنْ لَا خَلْقَ لَهُ». الْخَلْقُ: النَّصِيبُ وَالْحِطُّ.

- قَوْلُهُ: «قَدْ رَقَعَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ بِرُقْعٍ». وَيُرْوَى: «بِرِقَاعٍ». «بَيْنَ» فِي هَذَا الْمَوْضِعِ اسْمٌ لِلْفُرْجَةِ الْمُتَفَرِّجَةِ بَيْنَ الْكَتِفِ إِلَى الْكَتِفِ، وَلَيْسَ بِظَرْفٍ، وَانْتِصَابُهَا انْتِصَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ، كَمَا تَقُولُ: سَدَدْتُ بَيْنَ الْحَائِطَيْنِ، وَهُوَ اسْمٌ يَجْرِي بِوُجُوهِ الْإِعْرَابِ، قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ^(٢):

يُدِيرُونَنِي عَنْ سَالِمٍ وَأُدِيرُهُمْ وَجِلْدَةً بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ

(١) لم أجده، والمعروف بيت أبي نواس [ديوانه - رواية الصولي -: ٧٤]

دَعَّ عَنْكَ لَوْمِي فَإِنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءٌ وَدَاوَنِي بِالَّتِي كَانَتْ هِيَ الدَّاءُ
صَفْرَاءُ لَا تَنْزِلُ الْأَحْزَانُ سَاحَتَهَا لَوْ مَسَّهَا حَجَرٌ مَسَّتُهُ ضَرَاءُ
وبيت أبي نواس هذا لا يصلح للاستشهاد به هنا لعدم وجود كلمة (سيرا) فيه. . مع أن شِعْرَ
أبي نواس لا يستشهد به أصلاً.

(٢) ديوان أبي الأسود (١٦٤) في الشعر المنسوب إليه. وهذا البيت يتنازعُه مجموعة من الشعراء
يُنسَبُ إلى سالم بن دارة الغطفاني، وإلى زهير بن أبي سلمى المزني الشاعر المشهور
صاحب المعلّقة. وقيل: هو لعبد الله بن عمر في ابنه سالم. يُراجع سمط اللّالي (١/٦٦).

[كِتَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ]^(١)

[مَا جَاءَ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ]

- [قَوْلُهُ: «لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنُ»] [١]. الطَّوِيلُ الْبَائِنُ: هُوَ الْمُفْرِطُ [فِي] الطُّوْلِ.
- [قَوْلُهُ: «لَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقُ»] الْأَمْهَقُ: هُوَ الَّذِي يُفْرِطُ بَيَاضَهُ حَتَّى
يَصِيرَ كَالْبَرَصِ. [وَقَوْلُهُ: «وَلَا بِالْأَدَمِ»]. وَالْأَدَمُ مِنَ الرِّجَالِ / : الْأَسْمَرُ اللَّوْنِ،
وَمِنَ الْإِبِلِ: الْأَبْيَضُ اللَّوْنِ، وَمِنَ الطُّبَّاءِ: الْأَسْوَدُ الظَّهْرُ الْأَبْيَضُ الْبَطْنُ.
- [قَوْلُهُ: «وَلَا بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ»]. الْقَطَطُ: الشَّدِيدُ الْجُعُودَةِ، وَالسَّبْطُ:
ضِدُّهُ. وَيُقَالُ: سَبَطَ وَسَبَطَ.

[مَا جَاءَ فِي صِفَةِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالِدَّجَالِ]

- [قَوْلُهُ: «أَرَانِي اللَّيْلَةَ»] [٢]. كَلَامٌ فِيهِ حَذْفٌ وَاخْتِصَارٌ، وَالتَّقْدِيرُ: كُنْتُ
أَرَانِي، وَمِثْلُهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] [٣]: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ﴾ أَي: مَا تَلَّتُهُ، وَهَذَا
مَذْهَبُ الْكِسَائِيِّ^(٣)، وَعَلَى هَذَا تَأْوِيلُ قَوْلِ الرَّاجِزِ^(٤):

(١) الموطأ رواية يحيى (٩١٩/٢)، ورواية أبي مصعب الزُّهري (٩١/٢)، ورواية محمد بن
الحسن (٣٣٤)، ورواية سُؤَيْدٍ (٥٢٧)، وتفسير غريب الموطأ لابن حَبِيبٍ (١٢١/٢)،
والاستذكار (٢٢١/٢٦)، والمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٢٣٠/٧)، والقبس لابن العربي (١١٠٥)،
وتنوير الحوالك (١٠٦/٣)، وشرح الزُّرْقَانِي (٢٧٩/٤).

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٠٢.

(٣) قَالَ ابْنُ عَطِيَّةٍ فِي الْمَحَرَّرِ الْوَجِيزِ (٤١٤/١): «وَتَتْلُوا بِمَعْنَى تَلَّتْ فَالْمُسْتَقْبَلُ وَضِعَ مَوْضِعَ
الْمَاضِي وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ: الْمَعْنَى: مَا كَانَتْ تَتْلُو».

(٤) لِرُؤْبَةِ بْنِ الْعَجَّاجِ فِي مِلْحَقَاتِ دِيوانِهِ (١٧٦) هَكَذَا:

جَارِيَّةٌ فِي رَمَضَانَ الْمَاضِي

تُقَطَّعُ الْحَدِيثُ بِالْإِيْمَاضِ

أَيُّ: كَانَتْ تُقَطَّعُ. وَالْبَصْرِيُّونَ لَا يُجِيزُونَ هَذَا وَيَذْهَبُونَ فِيهِ إِلَى أَنَّهَا حَالٌ مَخَكِيَّةٌ تَقْدِيرُهُ: - عَلَى مَذْهَبِهِمْ - كَأَنِّي الْآنَ أَرَى نَفْسِي عِنْدَ الْكَعْبَةِ، كَمَا تَقُولُ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى كَذَا، تُرِيدُ إِنَّكَ عَلَى هَذِهِ الصَّفَةِ فِي حَالِكَ الَّتِي تُخْبِرُ فِيهَا بِمَا رَأَيْتَهُ، وَأَمَّا قَوْلُ زُهَيْرٍ^(١):

أَرَانِي إِذَا مَا بُتُّ بْتُ عَلَى هَوًى وَأَنِّي إِذَا أَصْبَحْتُ أَصْبَحْتُ غَادِيَا
فَهُوَ يُشَبِّهُ هَذَا فِي أَنَّهُ أَخْبَرَ عَنْ حَالِهِ الَّتِي هُوَ فِيهَا، وَلَكِنْ يُخَالِفُهُ فِي أَنَّهُ لَا يَخْكِي حَالًا مَاضِيَةً، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ فَهِمَ أَمْرَ الزَّمَانِ، وَجَعَلَ فِي مَرْتَبَةٍ مَنْ يَرَاهُ بِعَيْنِ الْبَصِيرَةِ. وَهَذِهِ الرُّؤْيَا الَّتِي ذَكَرَهَا كَانَتْ رُؤْيَا نَوْمٍ، وَذَلِكَ بَيِّنٌ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُصَمَرٍ: «بَيْنَا أَنَا أُطَوَّفُ بِالْكَعْبَةِ . . .» الْحَدِيثُ.

لَقَدْ أَتَى فِي رَمَضَانَ الْمَاضِي

جَارِيَّةٌ فِي دَرْعِهَا الْفَضْفَاضِ

تُقَطَّعُ الْحَدِيثُ بِالْإِيْمَاضِ

أَبْيَضُ مِنْ أَخْتِ بَنِي إِبَاضِ

يَالَيْتَنِي مِثْلُكَ فِي الْبِيَاضِ

مِثْلَ الْغَزَالِ زَيْنَ بِالْخِفَاضِ

(١) شرح ديوانه (٢٨٥) من قصيدة جيدة - وشعره كله جيّد - أولها:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَرَى النَّاسُ مَا أَرَى مِنْ الدَّهْرِ أَوْ يَتَدَوَّلَهُمْ مَا بَدَا لِيَا

بَدَا لِي أَنَّ النَّاسَ تَقْنَى نَفُوسُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ وَلَا أَرَى الدَّهْرَ فَانِيَا

وَأَنِّي مَتَى أَهْبِطُ مِنَ الْأَرْضِ تَلْعَةً أَجِدُ أَثَرَا قَبْلِي جَدِيدَا وَعَافِيَا

- و[قوله]: «فَرَأَيْتُ رَجُلًا آدَمَ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ مِنْ أَدَمِ الرَّجَالِ» [١].
 وَصَفَهُ عِيسَى بِالْأُدْمَةِ، وَقَدْ وَصَفَهُ ابْنُ زَمْلٍ فِي حَدِيثٍ رُوِيَاهُ بِالْبَيَاضِ (١) وَكَذَلِكَ
 فِي حَدِيثٍ نَزَّوْلِهِ إِلَى الْأَرْضِ فَقَالَ ﷺ: «رَجُلٌ مَرْبُوعٌ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ»
 فَاعْلَمْ أَنَّ الْأُدْمَةَ تَكُونُ شَدِيدَةً فَتَقَارِبُ السَّوَادَ، وَتَكُونُ بَسِيرَةً فَلَا يَخْرُجُ اللَّوْنُ بِهَا
 عَنِ الْبَيَاضِ خُرُوجًا كَثِيرًا، وَالْبَيَاضُ قَدْ يَكُونُ كَثِيرًا فَيُقَالُ: أَبْيَضُ نَاصِعٌ، وَقَدْ
 يَكُونُ غَيْرَ نَاصِعٍ، فَيُقَالُ: أَبْيَضُ أَكْهَبُ. وَالْحُمْرَةُ قَدْ تَكُونُ خَالِصَةً فَيُقَالُ:
 أَحْمَرُ عَضْبٌ، وَقَدْ تَكُونُ كُدْرَةً فَيُقَالُ: أَحْمَرُ أَكْلَفُ، وَقَدْ يُخَالِطُهَا سَوَادٌ
 فَيُقَالُ: أَحْمَرُ أَدْبَسُ. وَيَقْوِي هَذَا أَنَّهُمْ قَالُوا: إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ، وَلَمْ
 يَقُولُوا: أَحْمَرُ أَبْيَضُ عَلَى الْإِطْلَاقِ.

- [قوله]: «أَعَوْرَ الْيُمْنَى» [٢]. اخْتَلَفَ فِي عَوْرِ الدَّجَالِ فِي أَيِّ عَيْنِهِ هُوَ (٢)؟
 فِي حَدِيثِ سَمُرَةَ: الْيُسْرَى، وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ - كَذَلِكَ، خَرَجَهُ مُسْلِمٌ - وَفِي
 سَائِرِ الْأَحَادِيثِ: الْيُمْنَى. وَالْمَسِيحُ الدَّجَالُ عَلَى لَفْظِ الْمَسِيحِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ،

(١) التَّمْهِيدُ (١٤/١٩٠، ١٩١).

(٢) قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي التَّمْهِيدِ (١٤/١٩٣): «وَالْآثَارُ مُخْتَلِفَةٌ فِي نُتُوءِ عَيْنِهِ، وَفِي أَيِّ
 عَيْنَيْهِ هِيَ الْعَوْرَاءُ، وَلَمْ تَخْتَلَفِ الْآثَارُ أَنَّهُ أَعَوْرٌ، وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ اللَّيْثِ،
 عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: ... وَذَكَرَ الْحَدِيثُ، وَيُرَاجَعُ هَامِشُ
 التَّمْهِيدِ، وَفَتْحُ الْبَارِي (٧/٢٩٥)، ثُمَّ قَالَ: «وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ قَاسِمٍ وَعَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَفْيَانَ
 قَالَا: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ
 سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ الدَّجَالَ خَارِجٌ وَهُوَ أَعَوْرُ الْعَيْنِ الشَّمَالِ...
 الْحَدِيثُ». قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ رَحِمَهُمَا: «فَفِي هَذَا الْحَدِيثِ أَعَوْرُ الْعَيْنِ الشَّمَالِ، وَفِي
 حَدِيثِ مَالِكٍ: أَعَوْرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَحَدِيثُ مَالِكٍ أَثْبَتُ مِنْ جِهَةِ الْإِسْنَادِ...».

وَسُمِّيَا بِذَلِكَ لِجَوْلَانِهِمَا فِي الْأَرْضِ . وَقِيلَ : سُمِّيَ عِيسَى مَسِيحًا ^(١) لِحُسْنِ وَجْهِهِ .
وَالْمَسِيحُ - فِي اللُّغَةِ - الْجَمِيلُ الْوَجْهِ . وَالْمَسْحُ : قِطْعُ الْفِضَّةِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ
بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ مَسَحَ عِنْدَ وَلَا دَتِهِ بِالذُّهْنِ ، وَقِيلَ : . . .

- وَ[قَوْلُهُ : «كَالْعِنَبَةِ الطَّافِيَةِ»] . الطَّافِيَةُ : الَّتِي تَتَوَرَّ عَلَى غَيْرِهَا مِنْ حَبِّ
الْعُنُقُودِ .

وقيل : «الْمَسِيحُ» مُعَرَّبٌ مَشِيحًا بِالْعِبْرَانِيَّةِ ^(٢) . وَقِيلَ ^(٣) : سُمِّيَ الْمَسِيحُ ؛
[لَأَنَّهُ مَمْسُوسٌ] نَوْحَ الْعَيْنِ . وَقِيلَ : الْمَسِيحُ : الْكَذَّابُ ، وَالذَّجَالُ : الْكَذَّابُ .
وقيل : الْمُمَوَّةُ الْمُمَخْرَقُ .

و«الذَّجَالُ» - فِي اللُّغَةِ - مَاءُ الذَّهَبِ الَّذِي يُطْلَى بِهِ الشَّيْءُ ، سُمِّيَ الذَّجَالُ

(١) جَاءَ فِي التَّمْهِيدِ (١٤/١٨٧) : «قَالَ أَبُو عَمَرَ : أَمَّا الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ ﷺ فَبِشْتِقَاقِ اسْمِهِ
- فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ - لِأَهْلِ اللُّغَةِ خَمْسَةُ أَقْوَالٍ . . . ثُمَّ ذَكَرَهَا .

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ - : قَالَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ فِي كِتَابِهِ الرَّاهِرُ (١/٤٩٣) : «وَأَمَّا
الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ ﷺ فَإِنَّ فِي تَفْسِيرِ مَعْنَى الْمَسِيحِ سَبْعَةَ أَقْوَالٍ . . . ثُمَّ ذَكَرَهَا فَلْتَرَجِعْ
هُنَاكَ . وَهِيَ فِي مُفْرَدَاتِ الْقُرْآنِ لِلرَّاهِبِ (٧٦٧) ، وَزَادَ الْمَسِيرَ (١/٣٨٩) ، وَبِصَاثِرِ ذَوِي
التَّمْيِيزِ (٤/٥٠٠) ، وَغَيْرَهَا .

(٢) قَالَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ : «بِالشَّيْنِ فَلَمَّا عَرَّبْتُهُ الْعَرَبُ أَبْدَلْتُمْ مِنْ شَيْنِهِ سَيْنًا فَقَالُوا : «الْمَسِيحُ» كَمَا
قَالَتِ الْعَرَبُ : مُوسَى وَأَصْلُهُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ «مُوشَى» فَلَمَّا عَرَّبُوهُ وَنَقَلُوهُ إِلَى كَلَامِهِمْ أَبْدَلُوا مِنْ
شَيْنِهِ سَيْنًا» .

(٣) هَذَا اشْتِقَاقُ الْمَسِيحِ الذَّجَالِ . وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الرَّاهِرِ لابْنِ الْأَثْبَارِيِّ ، وَالتَّمْهِيدِ لِأَبِي عَمَرَ . .
وغيرهما . وَكَأَنَّ فِي عِبَارَةِ الْمُؤَلِّفِ هُنَا سَقَطًا ذَهَبَ بِهِ تَكْمِلَةُ مَعَانِي الْمَسِيحِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ
ﷺ ثُمَّ يَقُولُ : وَأَمَّا الْمَسِيحُ الذَّجَالُ فَسَمِيَ مَسِيحًا . . . أَوْ أَنَّ الْوَاوَ زَائِلَةٌ .

بذلك؛ لأنه يُحَسِّنُ الباطِلَ . ويُقالُ - أيضًا - : دَجَلْتُ البَعِيرَ : إِذَا طَلَيْتَهُ بِالْقَطِرَانِ فَسُمِّيَ دَجَالًا ؛ لأنه يُغَيِّرُ النَّاسَ بِشَرِّهِ ، كَمَا يُقَالُ : أَلَمَحَنِي فَلَانٌ بِشَرِّ . /

- قَوْلُهُ : «فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ» . الْعَرَبُ تَقُولُ : خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ يَأْكُلُ ، وَخَرَجْتُ فَإِذَا أَنَا بِزَيْدٍ يَأْكُلُ . فَيَذْكُرُونَ الْبَاءَ تَارَةً ، وَيَخَذِفُونَهَا تَارَةً ، فَإِذَا ذَكَرُوا بَعْدَ «إِذَا» ضَمِيرَ مُتَكَلِّمٍ أَوْ مُخَاطَبٍ أَوْ غَائِبٍ ، لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ ذِكْرِ الْبَاءِ . تَقُولُ : خَرَجْتُ فَإِذَا أَنَا بِزَيْدٍ يَأْكُلُ ، وَخَرَجَ عَمْرُو فَإِذَا هُوَ بِخَالِدٍ ^(١) يَنْتَظِرُهُ ، فَيَجِبُ أَنْ نَنْظُرَ فِي هَذِهِ الْبَاءِ بِمِ تَتَعَلَّقُ فِي الْمَسْأَلَتَيْنِ ؟ وَلِمَ لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنَ الْبَاءِ مَعَ ذِكْرِ الضَّمَائِرِ ؟ وَهَلِ الْبَاءُ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْمَسَائِلِ بِمَنْزِلَتِهَا فِي قَوْلِهِمْ : خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ بِالْفَرَسِ وَاقِفًا ؟ وَهَذِهِ الْمَسَائِلُ لَا تَلِيْقُ بِهَذَا الْمَوْضِعِ ^(٢) .

[مَا جَاءَ فِي السُّنَّةِ فِي الْفِطْرَةِ]

- [قَوْلُهُ : «خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ»] [٣] . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْفِطْرَةُ ابْتِدَاءُ الْخَلْقَةِ ، فَالْإِنْسَانُ مَفْطُورٌ لَيْسَ عَلَيْهِ شَارِبٌ ، وَلَا لَحِيَّةٌ ، وَلَا عَانَةٌ ، وَلَا شَعْرٌ إِبْطٍ ، وَفُطُورُهُ : ظُهُورُهُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ ، فَأَمَرَ بِتَنْفِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَإِزَالَتِهَا ؛ لِيَكُونَ عَلَى الْفِطْرَةِ ، أَيِ : عَلَى أَصْلِ الْخَلْقَةِ ، طَاهِرًا مِنَ الْأَذْنَسِ ، وَهَذَا يَنْتَقِضُ بِالْاِخْتِانِ ، فَلَيْسَ الْإِنْسَانُ مَفْطُورًا بِهِ ^(٣) . وَالْأَشْبَهُ أَنْ يُرَادَ بِالْفِطْرَةِ : الدِّينُ ؛ لِأَنَّ الْإِسْلَامَ يُسَمَّى فِطْرَةً

(١) فِي الْأَصْلِ : «بِخَالِكِ شَطْرِهِ» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «الْاِقْتِضَابِ» .

(٢) يَعْنِي شَرْحَهَا لَا يَلِيْقُ هُنَا ؛ لِأَنَّهُ بَحْثٌ طَوِيلٌ ، وَمُبَحْثٌ دَقِيقٌ ، الْأَلْيَقُ بِهِ كُتُبُ النَّحْوِ .

(٣) وَأَيْضًا ظُهُورُ الشَّعْرِ فِي اللَّحْيَةِ وَالصَّدْرِ وَالْبَطْنِ وَالظَّهْرِ وَعَلَى السَّاقَيْنِ وَالْفَخِذَيْنِ ، وَلَيْسَ مِنَ الْفِطْرَةِ إِزَالَتُهَا ، بَلْ إِزَالَةُ بَعْضِهَا مِنْ مَخَالَفَةِ الْفِطْرَةِ وَالدِّينِ وَالطَّبْعِ .

أَيْضًا، كَمَا يُسَمَّى ابْتِدَاءُ الْخَلْقَةِ، وَكُلُّ شَيْءٍ فَطَرْتَهُ فَقَدْ بَدَأْتَهُ، يُقَالُ: فَطَرْتُ الْبَيْتَ: إِذَا ابْتَدَأْتَ حَفْرَهَا، وَيَدُلُّ عَلَى هَذَا: «بُيِّىَ الْإِسْلَامُ عَلَى النَّظَافَةِ» وَيُرْوَى: «عَلَى الطَّهَارَةِ» وَجَعَلَ الشَّرْكَ نَجَاسَةً، وَهَذَا يُوجِبُ أَنْ تَكُونَ النَّجَاسَةُ فِي الْبَاطِنِ كَمَا تَكُونُ فِي الظَّاهِرِ؛ لِأَنَّ الْمُشْرِكَ إِنَّمَا نَجَاسَتُهُ بِسُوءِ اعْتِقَادِهِ، وَإِنْ كَانَ ظَاهِرَ الْبَدَنِ. - وَقَوْلُهُ: «كَانَ إِبْرَاهِيمُ أَوَّلَ النَّاسِ صَبِيَهَ الضَّيِّفِ وَأَوَّلُ النَّاسِ اخْتِنَنَ» [٤]. اخْتِنَنَ إِبْرَاهِيمُ بِالْقُدُومِ - مُشَدَّدًا - وَهُوَ ابْنُ مَائَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِينَ سَنَةً. وَالْقُدُومُ: مَوْضِعٌ^(١).

وَيُقَالُ: زَنَقَ الرَّجُلُ إِبْطَهُ يَزْنُقُهُ زَنْقًا: إِذَا نَنَقَهُ. وَاسْتَحْدَأَ اسْتَحْدَأَدًا، وَاسْتَعَانَ اسْتِعَانَةً: إِذَا حَلَقَ عَانَتَهُ. وَانْتَوَرَ انْتَوَارًا، وَتَنَوَّرَ تَنَوَّرًا، وَانْتَارَ انْتِيارًا: كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الثَّوَرَةِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ^(٢): لَا يُقَالُ: تَنَوَّرَ إِلَّا إِذَا نَظَرَ إِلَى النَّارِ، وَأَمَّا مِنَ الثَّوَرَةِ فَلَا.

[النِّهْيُ عَنِ الْأَكْلِ بِالشَّمَالِ]

- قَوْلُهُ: «فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ» [٤]. الْعَرَبُ تَنْسِبُ الْفِعْلَ إِلَى مَنْ

(١) فِي الْأَصْلِ: «مَوْضِعًا». وَخَبَرَ اخْتِنَانَ إِبْرَاهِيمَ - عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ - وَتَحْدِيدَ مَوْضِعِ الْقُدُومِ الْمَذْكُورِ، وَهَلْ هِيَ بِتَخْفِيفِ الدَّالِّ أَوْ تَشْدِيدِهَا؟ وَهَلْ هُوَ مَكَانٌ أَوْ هِيَ الْآلَةُ الْمَشْهُورَةُ؟ كُلُّ ذَلِكَ مُفَصَّلٌ فِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ (١٠٥٢)، وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٣١٢/٤)، وَالْمَغَانِمِ الْمَطَابَةِ (٣٣٤). وَيُرَاجَعُ: مُحَاسِنُ الْوَسَائِلِ (٣٧، ٣٠٦)، وَغَايَةُ الْوَسَائِلِ لِابْنِ بَاطِيشَ، وَرَقَّةُ (١٨)، وَغَيْرُهَا.

(٢) جَاءَ فِي اللُّسَانِ (نُور) قَالَ: «قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: يُقَالُ: انْتَوَرَ الرَّجُلُ وَتَنَوَّرَ: تَطَلَّى بِالثَّوَرَةِ. قَالَ: حَكَى الْأَوَّلُ ثَعْلَبٌ. وَقَالَ الشَّاعِرُ:

أَجْدُكُمْ لَمْ تَعْلَمَا إِنَّ جَارَنَا
أَبَا الْحِجْلِ بِالصَّخْرَاءِ لَا يَتَنَوَّرُ

أَمَرَ بِهِ وَرَضِيَهُ كَمَا تَنَسَّبُهُ إِلَى مَنْ عَمِلَهُ وَتَوَلَّاهُ، فَالشَّيْطَانُ يَرْتَضِي لِلإِنْسَانِ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ وَيَأْمُرُهُ بِهَا؛ لِيُوقِعَهُ فِي الْمَكْرُوهِ، وَعَلَيْهِ يُحْمَلُ كُلُّ مَا جَاءَ مِنْ هَذَا كَنَهْيِهِ عَنْ أَنْ يَشْرَبَ الْإِنْسَانُ مِنْ مَقْبُضِ الْقِدْحِ؛ لِأَنَّهَا كَفَلُ الشَّيْطَانِ، وَالْكَفَلُ: الْمَرْكَبُ. وَقِيلَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ إِنَّمَا يُعْنَى بِهِ مَرَدَةُ الْإِنْسِ وَفُسَاقُهُمْ، وَهُمْ يُسَمَّوْنَ شَيَاطِينَ تَشْبِيهًا بِشَيَاطِينِ الْجِنِّ، وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى التَّسْلِيمِ، وَتَرَكَ الْخَوَاضِ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ.

- [قَوْلُهُ: «وَأَنْ يَشْتَمِلَ الصَّمَاءُ»]. اشْتِمَالَ الصَّمَاءِ: أَنْ يَشْتَمِلَ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ فَيَجْلُلَ بِهِ جَسَدَهُ كُلَّهُ، وَلَا يَرْفَعُ مِنْهُ جَانِبًا يُخْرِجُ مِنْهُ يَدَهُ. وَالصَّمَاءُ: صِفَةُ لِمَصْدَرٍ مَحْدُوفٍ، أَيُّ: اشْتَمَلَ الْاِشْتِمَالَةَ الصَّمَاءُ، وَمِثْلُهُ: رَجَعَ الْقَهْقَرَى، وَقَعَدَ الْقَرْفُصَاءُ. وَقَالَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ: هِيَ مَصَادِرُ رَجَعَتْ مِنْهَا أَنَّهَا نُعُوتٌ^(١) لِمَصَادِرٍ مَحْدُوفَةٍ. وَالصَّمَاءُ: مِنْ قَوْلِهِمْ: صَمَمْتُ الْكُوَّةَ؛ إِذَا سَدَدْتُهَا، وَكَذَلِكَ صَمَمْتُ / الْقَارُورَةَ، وَيُقَالُ لِمَا تُشَدُّ بِهِ: الصَّمَامُ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ الصَّمَمُ فِي الْأُذُنِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلدَّاهِيَةِ الَّتِي لَا يُقْدَرُ عَلَى تَلَاْفِئِهَا وَإِصْلَاحِهَا: صَمَامٌ وَصَمَاءٌ؛ لِانْسِدَادِ أَبْوَابِ الْحَيَلِ إِلَى مُعَانَاتِهَا، فَلَمَّا كَانَ الْإِنْسَانُ يُجْلُلُ جَسَدَهُ بِثَوْبِهِ وَلَا يَتْرُكُ مِنْهُ فُرْجَةً يُخْرِجُ مِنْهَا يَدَهُ شَبَّهُ ذَلِكَ بِالشَّيْءِ الْمَسْدُودِ. وَ«الْاِخْتِيَاءُ» الْاِشْتِمَالُ.

[مَا جَاءَ فِي الْمَسَاكِينِ]

- [قَوْلُهُ: «فَمَا الْمَسْكِينُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟»] [٧]. الْغَالِبُ عَلَى «مَا» الْاِسْتِفْهَامُ عَنْ مَا لَا يَعْقِلُ، وَقَدْ يُسْتَفْهَمُ بِهَا عَنِ الْأَجْنَاسِ وَالْأَنْوَاعِ مِمَّنْ يَعْقِلُ كَقَوْلِهِ

(١) فِي الْأَصْلِ: «يَمُوت».

[تَعَالَى] (١): ﴿مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ مُسَامِحَةٌ مِنَّا عَلَى نَحْوِ مَا يَسْتَعْمِلُهُ النَّحْوِيُّونَ، وَأَمَّا فِي الْحَقِيقَةِ فَلَيْسَ بِنَوْعٍ وَلَا جِنْسٍ، وَقَدْ يُسْتَفْهَمُ بِهَا أَيْضًا عَنِ الصِّفَاتِ نَحْوَ قَوْلِ الْقَائِلِ: مَا زَيْدٌ؟ فَيَقَالُ: ظَرِيفٌ؛ عَلَى مَا قُلْنَا، فَيُسْتَفْهَمُ بِهَا أَيْضًا عَنْ مَا هِيَ كُلُّ شَيْءٍ وَهِيَ حَقِيقَتُهُ وَلَا مَدْخَلَ لِهَذَا فِي صِنَاعَةِ النَّحْوِ.

- ذَكَرَ حَدِيثَ «جَهْجَاهٍ» (٢). فَقَالَ: أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِيهِ إِنَّهُ إِذَا ضَرَبَ هَذَا مَثَلًا لِلزَّهَادَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْحِرْصِ عَلَيْهَا، فَجَعَلَ الْمُؤْمِنُ لِقَنَاعَتِهِ بِالْيَسِيرِ مِنْهَا كَالْآكِلِ مِنْ مَعَى وَاحِدٍ، وَالكَافِرُ لِشِدَّةِ حِرْصِهِ عَلَيْهَا كَالْآكِلِ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ.

- وَذَكَرَ حَدِيثَ أَبِي ذَرٍّ: «تَخْضُمُونَ وَيَقْضُمُ وَالْمَوْعِدُ اللَّهُ». فَقَالَ: الْخَضْمُ: الْأَكْلُ بِالْقَمِ كُلِّهِ. وَالْقَضْمُ: الْأَكْلُ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ. وَقِيلَ: الْخَضْمُ أَكْلُ الرُّطْبِ، وَالْقَضْمُ: أَكْلُ الْيَابِسِ. وَخَصَّ السَّبْعَ دُونَ سَائِرِ الْعَدَدِ لِشُرْبِهِ حِلَابَ سَبْعِ شَيْءٍ. وَالْحِلَابُ: اللَّبَنُ، وَقَدْ يَكُونُ الْإِنَاءُ الَّذِي يُحْلَبُ فِيهِ، قَالَ (٣):

(١) فِي الْأَصْلِ: «قَوْلُكَ». وَالْآيَةُ ٣ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ. وَهَلِ «مَا» هُنَا اسْتَفْهَامٌ؟

(٢) هُوَ جَهْجَاهُ بْنُ سَعِيدٍ الْغِفَارِيُّ، مَذْكُورٌ فِي الْاسْتِعَابِ (١/٣٦٥)، وَتَارِيخِ الصَّحَابَةِ (٦٢)، وَأَسَدِ الْغَابَةِ (١/٣٦٥)، وَالْإِصَابَةِ (١/٥١٨)، وَالثَّقَاتِ (٣/٦١)، وَيُرَاجَعُ: التَّمْهِيدُ (١٨/٥٤)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٧/٢٣٤، ٢٣٥)، وَفِيهِ تَعْلِيلٌ جَيِّدٌ أَنَّ الْكَافِرَ لَا يَذْكُرُ اسْمَ اللَّهِ، وَفِيهِ: «جِحَادُ الْغِفَارِيِّ» تَحْرِيفٌ.

(٣) يُنْسَبُ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ مَضَاضٍ الْجُرْهُمِيِّ، شَاعِرٌ قَدِيمٌ هُوَ الَّذِي يَقُولُ:
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحُجُورِ إِلَى الصَّفَا أَيْنَسُ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ
وَأَوَّلُ الْأَنْبِيَاءِ الَّتِي مِنْهَا الشَّاهِدُ:

قَدْ قَطَعْتُ الْبِلَادَ فِي طَلَبِ الثَّرَى وَهَ وَالْمَجْدِ قَالِصَ الْأَنْوَابِ
وَرَبَّمَا نَسَبَ إِلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسَارٍ النَّسَائِيِّ، شَاعِرِ زُبَيْرِيِّ الْهَوَى. وَلَمَّا انْقَطَعَتْ دَوْلَةُ =

صَاحٍ^(١) هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بِرَاعٍ رَدَّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرَى فِي الْحِلَابِ
أَرَادَ: رَأَيْتَ، وَهِيَ لُغَةٌ شَادَّةٌ.

[النَّهْيُ عَنِ الشَّرَابِ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ وَالنَّفْخِ فِي الشَّرَابِ]

فِي بَعْضِ النَّسَخِ: «النَّهْيُ عَنِ الشُّرْبِ . . .» وَهُوَ الْوَجْهُ؛ لِأَنَّهُ فِعْلُ الشَّارِبِ،
وَأَمَّا الشَّرَابُ فَهُوَ اسْمُ الْمَشْرُوبِ، فَكَأَنَّهُ عَلَى هَذَا وَضَعَ اسْمَ [الْمَصْدَرِ] مَوْضِعَ
الْمَصْدَرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى^(٢): ﴿مَنْعًا حَسَنًا﴾ أَيْ: تَمْنِيْعًا، وَالْمَنْعُ إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ لِمَا

=
آلِ الرَّبْرِ وَقَدْ مَعَ عُرْوَةَ بْنِ الرَّبْرِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَمَدَحَهُ، وَمَدَحَ الْخُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِهِ.
وَكَانَ شُعُوبِيًّا، مُحِبًّا لِلْفُرْسِ، يُفَضِّلُهُمْ عَلَى الْعَرَبِ، يَقُولُ مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي مِنْهَا الشَّاهِدُ:
إِذْ نُرْبِي بَنَاتِنَا وَتَدُوْشُوْهُنَّ سَفَاهًا بَنَاتِكُمْ فِي الثَّرَابِ
أَخْبَارُهُ فِي: الْأَغَانِي (١٢٠/٤)، وَلَهُ دِيْوَانٌ شَعْرَ جَمْعِهِ الدُّكْتُورُ يُوسُفُ حَسِينُ بَكَارَ، وَنُشِرَ
فِي دَارِ الْأَنْدَلُسِ بِبِيْرُوتِ سَنَةِ (١٤٠٤هـ)، وَالْبَيْتُ فِي شِعْرِهِ (٢٩) وَفِيهِ: «صَاحٍ أَبْصَرْتُ . . .»
وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ:

مَا عَلَى رَسْمٍ مَنَزَلٍ بِالْحَنَابِ لَوْ أَبَانَ الْغَدَاةَ رَجَعَ الْجَوَابِ
غَيَّرَتْهُ الصَّبَا وَكُلُّ مِلْثٍ دَائِمِ الْوَدْقِ مُكْفَهَرُ السَّحَابِ

وَالشَّاهِدُ أَنْشَدَهُ ابْنُ دَرِيدٍ فِي الْجُمُحَةِ (٢٨٤، ٣٦٦)، (حَلَب) وَ(عَلَب)؛ لِأَنَّهُ يُرْوَى «فِي
الْحِلَابِ» وَ«فِي الْعَلَابِ» وَالْحِلَابُ: مَا يُخْلَبُ بِهِ، وَالْعَلَابُ: جَمْعُ عَلَبَةٍ، وَهِيَ إِنَاءٌ مِنْ جِلْدٍ
بَعِيرٍ يُخْلَبُ بِهِ أَيْضًا وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبٌ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: «قَالَ الشَّاعِرُ - وَأَخْسِبُهُ لِلرَّبِّيعِ بْنِ ضَبْعٍ
الْفَزَارِيِّ» وَفِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الشَّافِيَّةِ: (٢٢٢): «وَرَأَيْتُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ لِأَبِي نَفِيلَةَ وَكَانَ مِنْ
الْمَعْمَرِينَ». وَالشَّاهِدُ أَيْضًا فِي الْعَيْنِ (٢٣٧/٣)، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٨٤/٥)، وَالْمُخَصَّصُ
(١٧/١٤)، وَتَكْمِلَةُ الصُّحُوحِ (١٠٦/١)، وَاللُّسَانُ، وَالتَّاجُ (حَلَب) وَ(عَلَب).

(١) فِي الْأَصْلِ: «وَصَاحٍ».

(٢) سُورَةُ هُودَ، آيَةُ: ٣.

يَقَعُ التَّمَتُّعُ بِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(١):

* وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمَائَةِ الرَّتَاعَا *

أَرَادَ: إِعْطَائِكَ^(٢). أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَشْرَبَ فِي إِنَاءٍ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ، وَإِنَّمَا اخْتَلَفُوا فِي اتِّخَاذِهَا لِغَيْرِ الشُّرْبِ، وَفِي الْقِدْحِ الْمُفَضَّضِ وَالْمَشْدُودِ بِالْفِضَّةِ.

- [قَوْلُهُ: «يُجْرَجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ»] [١١]. يَجُوزُ: «نَارَ جَهَنَّمَ» بِالنَّصْبِ، عَلَى أَنْ تَكُونَ «مَا» صِلَةً لِـ«إِنَّ» وَهِيَ الَّتِي تَكُفُّ «إِنَّ» عَنِ الْعَمَلِ، وَتَنْصِبُ النَّارَ عَلَى الْمَفْعُولِ بِـ«يُجْرَجِرُ». وَيَجُوزُ: «نَارُ [جَهَنَّمَ]» بِالرَّفْعِ عَلَى أَنْ يَكُونَ خَبَرُ [«إِنَّ»] وَ«مَا» بِمَعْنَى «الَّذِي» كَأَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الَّذِي يُجْرَجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ، وَنَظِيرُ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى^(٣): ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدًا سَاحِرًا﴾ بِالرَّفْعِ وَبِالنَّصْبِ قُرِئَ بِهِمَا، وَيَجِبُ إِذَا جَعَلْتَهُ بِمَعْنَى «الَّذِي» أَنْ تُكْتَبَ مُنْفَصِلَةً مِنْ «إِنَّ».

(١) هو القطامي، والبيت في ديوانه (٣٧)، وصدرة:

* أَكْفَرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي *

من قصيدة يمدح بها زُفْرُبْنَ الْحَارِثِ الْكَلَابِي أُولَهَا:

قَفِي قَبْلَ التَّقَرُّقِ يَا ضُبَاعَا وَلَا يَكُ مَوْقِفُ مِنْكَ الْوَدَاعَا

قَفِي فَادِي أَسِيرِكَ إِنَّ قَوْمِي وَقَوْمَكَ لَا أَرَى لَهُمُ اجْتِمَاعَا

أَنشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ فِي الْحُجَّةِ (٢/ ٢٢١)، وَالْخَوَارِزْمِيُّ فِي التَّخْمِيرِ (١/ ٣٠٥)، وَابْنُ

السَّجَرِيِّ فِي أَمَالِهِ (٢/ ٣٩٦)، وَابْنُ يَعِيشَ فِي شَرْحِ الْمَفْصَلِ (١/ ٢٠)، وَغَيْرُهُمْ، وَهُوَ

مشهورٌ. تقدم ذكره في الجزء الأول (٨٧، ٢٧٤).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «عَطَائِكَ».

(٣) سورة طه، الآية: ٦٩، وتوجيه القراءتين فِي إِعْرَابِ الْقَرَاءَاتِ لِابْنِ خَالَوَيْهِ (٢/ ٤٤).

والجَرِيرَةُ: صَوْتُ الْمَاءِ فِي حَلْقِ الشَّارِبِ، وفي الإِنَاءِ عِنْدَ خُرُوجِهِ إِلَى فَمِهِ،
ويُقَالُ: جَرَجَرَ الْجَمْلُ جَرْجَرَةً: إِذَا رَدَّ هَدِيرَتَهُ فِي حَلْقِهِ: قَالَ الرَّاجِزُ^(١):/

وَهُوَ إِذَا جَرَجَرَ بَعْدَ الْهَبِّ

جَرَجَرَ فِي حَنْجَرَةٍ كَالْحُبِّ

وَهَامَةٍ كَالْمِرْجَلِ الْمُتَكَبِّ

و«الْهَبِّ» و«الْهَابِّ»: النَّيَاحُ، و«الْحُبِّ» - بِحَاءٍ مُهْمَلَةٍ -: الْخَابِثَةُ. و«الْآيَةِ»: جَمْعُ إِنَاءٍ مِثْلُ إِزَارٍ وَأَزْرَةٍ، وَحِمَارٍ وَأَحْمِرَةٍ.

[مَا جَاءَ فِي شُرْبِ الرَّجُلِ وَهُوَ قَائِمٌ]

قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ^(٢): مَعْنَى «قَائِمًا»: سَاعِيًا وَمَاشِيًا، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: قُمَ فِي

- (١) هو: الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ الرَّاجِزُ يَصِفُ فَخْلًا، واسمُهُ الْأَغْلَبُ بْنُ جُشَمٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ عِجْلِ،
جَاهِلِيٌّ أَذْرَكَ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ، وَجَاهَدَ، حَتَّى قُتِلَ وَعُمُرُهُ تِسْعِينَ سَنَةً بِنَهَاوَنْدَ سَنَةِ (١٩هـ) فِي
زَمَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -. أَخْبَارُهُ فِي: الْأَغَانِي (١٨/١٦٤)،
وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ (٦١٣)، وَالْإِصَابَةُ (١/٥٦)، وَالْخَزَانَةُ (١/٣٣٣).
جَمَعَ شِعْرَهُ الدُّكْتُورُ نُورِي حُمُودِي الْقَيْسِيُّ وَنَشَرَهُ فِي «شُعْرَاءِ أُمُيُوت» (٤/١٣٣) فَمَا
بَعْدَهَا، وَأَنْتَ تَرَى أَنَّهُ مَاتَ قَبْلَ وَفَاةِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَهُوَ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ إِسْلَامِيٌّ
(مُخَضَّرٌ) فَكَيْفَ يَكُونُ مِنْ شُعْرَاءِ بَنِي أُمَيَّةٍ؟! وَالْأَبْيَاتُ الثَّلَاثَةُ فِي شِعْرِهِ (١٥٠). وَرَاجِعُ:
الْعَيْنُ (١/٨٦)، وَالْجُمُهرَةُ (١/٢٠٧، ٧٣٢٠)، وَمَقَائِيسُ اللَّغَةِ (١/٤١٣)، وَهِيَ فِي
الصُّحُوحِ، وَاللِّسَانِ، وَالتَّاجِ (جَر - جَمْع). وَنَسَبُهَا الرَّيْدِيُّ فِي التَّاجِ إِلَى ذُكَيْنِ بْنِ رَجَاءٍ.
- (٢) مُشْكَلُ الْقُرْآنِ (١٨١) وَالْمَعْنَى الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ قُتَيْبَةَ كَقَوْلِهِ غَيْرُ مَقْصُودٍ هُنَا، وَلَا هُوَ
الْمَعْنَى بِهَذَا اللَّفْظِ، وَإِنَّمَا الْمَقْصُودُ فِي تَرْجَمَةِ هَذَا الْبَابِ، وَفِي الْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ هُنَا فِي
«الْمَوْطَأِ» الْقِيَامُ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْقُعُودِ.

حَاجَتِنَا لَا يُرِيدُونَ أَنْ يَقُومَ حَسْبُ، إِنَّمَا يُرِيدُونَ: امْشِ فِي حَاجَتِنَا وَاسْعُ^(١) فِي حَاجَتِنَا، وَأَنْشُدَ قَوْلَ الْأَعَشَى^(٢):

* يَقُومُ عَلَى الْوَعْمِ فِي قَوْمِهِ *

أَيُّ: يَطْلُبُ بِالذَّخْلِ^(٣) وَيَسْعَى فِيهِ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٤): ﴿إِلَّا مَا دُمَّتْ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾ أَيُّ: مُوَظَّبًا عَلَيْهِ بِالْاِخْتِلَافِ وَالْمُطَالَبَةِ وَالْاِقْتِضَاءِ. وَمَعْنَى الْقَائِمِ فِي حَدِيثِ الْإِبَاحَةِ أَيُّ: غَيْرَ مَاشٍ فَهُوَ عَلَى طَمَأْنِينَةٍ بِمَنْزِلَةِ الْقَاعِدِ. وَذَهَبَ (ش)^(٥) إِلَى أَنَّ النَّهْيَ عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا خُصُوصًا.

[السُّنَّةُ فِي الشُّرْبِ وَمَنَاوَلَتِهِ عَنِ الْيَمِينِ]

- [قَوْلُهُ]: «الْأَيْمَنَ فَالْأَيْمَنَ» [١٧]. مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ كَأَنَّهُ قَالَ: اعْطُوا الْأَيْمَنَ فَالْأَيْمَنَ.

[جَامِعُ مَا جَاءَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ]

- [قَوْلُهُ: «فَادْمَتُهُ»] [١٩]. يُقَالُ: أَدْمَتُهُ بِالْقَصْرِ، وَأَدْمَتُهُ بِالْمَدِّ، وَهُمَا لُغَتَانِ، وَيُقَالُ لِمَا يُؤْتَدَمُ بِهِ: إِدَامٌ وَأُدْمٌ، وَقَدْ يَكُونُ الْأُدْمُ جَمْعَ إِدَامٍ، وَيَكُونُ

(١) فِي الْأَصْلِ: «اسْعُ» مَكْرَرَةٌ.

(٢) دِيَوَانُهُ «الصُّبْحُ الْمُنِيرُ» (٣١) وَعَجَزُهُ:

* وَيَعْفُوا إِذَا شَاءَ أَوْ يَنْتَقِمَ *

(٣) فِي الْأَصْلِ: «الرَّجُلُ».

(٤) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، الْآيَةُ: ٧٥.

(٥) يَظْهَرُ أَنَّ هَذَا رَمَزٌ لِلشَّافِعِيِّ هُنَا، وَإِنْ كَانَ الْمُؤَلِّفُ يَسْتَعْمِلُهَا أَحْيَانًا رَمَزًا لِنَفْسِهِ «الْوَقْشِي».

أَصْلُهُ: أَدَمُ بَضَمَ الدَّالِ، ثُمَّ يُسَكَّنُ تَخْفِيفًا كَمَا يُقَالُ فِي عُنُقٍ عُنُقٌ^(١)، وَيَبْدُلُ عَلَى أَنَّ الْأَدَمَ يَكُونُ وَاحِدًا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ سَيِّدَ أَدَمَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّحْمُ» وَقَالَ: «نِعَمَ الْأَدَمُ الْحَلُّ» وَحَدِيثُ عُمَرَ: «أَنَّهُ نَهَى عَنْ جَمْعِ أَدَمِينَ فِي أَدَمٍ». وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ أَدَمْتُ الشَّيْءَ [بِالشَّيْءِ]: إِذَا قَرَنْتَهُ بِهِ وَخَلَطْتَهُ، وَأَدَمَ اللَّهُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ وَأَدَمَ: إِذَا حُبَّبَ بَعْضُهُمَا إِلَى بَعْضٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ لِلْمُغِيرَةِ: «لَوْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا . . .» الْحَدِيثُ «أَيُّ: يُوقَفُ، وَقَالَ الرَّاجِزُ^(٢):

* وَالْبَيْضُ لَا يُودِمَنَّ إِلَّا مُؤَدَمًا *

أَيُّ: لَا يُخَيِّبَنَّ إِلَّا مُحَبِّبًا.

- وَقَوْلُ أَنَسٍ: «قُمْتُ عَلَيْهِمْ». لَيْسَ مِنَ الْقِيَامِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْمَشْيِ^(٣)، يُقَالُ: قَامَ الرَّجُلُ: إِذَا وَقَفَ وَلَمْ يَنْهَضْ، وَقَامَتِ الدَّابَّةُ: إِذَا وَقَفَتْ مِنَ الْإِعْيَاءِ، وَقَامَتِ الشَّمْسُ نِصْفَ النَّهَارِ: إِذَا خِيلَ إِلَيْكَ أَنَّهَا سَكَنَتْ، [وَقَوْلُهُ تَعَالَى]^(٤): ﴿وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾ أَيُّ: وَقَفُوا عَلَى فَمِهِ.

- [قَوْلُهُ: «وَأَكْفُوا الْإِنَاءَ»]^[٢١]. يُقَالُ: كَفَأْتُ الْإِنَاءَ وَأَكْفَأْتُهُ.

- [قَوْلُهُ: «وَحَمَرُوا الْإِنَاءَ»]. أَيُّ: غَطُّوا وَاسْتُرُوا.

(١) أَنشَدَ بَعْدَهُ الْيَقْرَنِيُّ فِي «الْأَقْصَابِ» لِلثَّابِعَةِ [ديوانه: ٦٣]:

إِنِّي أَنَمُّ أَيْسَارِي وَأَمْنَحُهُمْ مَتْنِي الْأَيْدِي وَأَكْسُوا الْجَفْنَ الْأُدْمَا

(٢) اللِّسَانُ (أَدَم) دُونَ نَسْبَةٍ.

(٣) هُنَا يَصْلُحُ أَنْ يَذْكُرَ كَلَامَ ابْنِ قَتِيْبَةَ السَّالِفِ الذِّكْرُ؛ لِأَنَّ الْقِيَامَ قَدْ يُطْلَقُ وَيُرَادُ بِهِ شَيْءٌ آخَرُ، وَلَا يُقْصَدُ بِهِ مَا كَانَ ضِدًّا لِلْمَشْيِ أَوْ الْقُعُودِ.

(٤) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ: ٢٠.

- [قوله: «لَا يَمْتَحُ عَلَقًا»] العَلَقُ: مَا يُغْلَقُ بِهِ الْبَابُ.

- [قوله: «وَلِإِنَّ الْفُؤَيْسِقَةَ»]. الْفُؤَيْسِقَةُ: الْفَأْرَةُ.

- وَذَكَرَ قَوْلُهُ: «كَفَّتُوا صَبِيَانَكُمْ». أَي: ضَمُّوا، يُقَالُ: كَفَتُ الثَّوْبَ: إِذَا شَمَرْتُهُ^(١)، وَسُمِّيَتْ الْأَرْضُ كِفَاتًا لِأَنَّهَا تَضُمُّ النَّاسَ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا، وَيُقَالُ لِمَوْضِعِ التَّدَافُقِ: مَكْفَتُهُ، أَرَادَ أَنَّ الشَّيَاطِينَ لَيْسَ لَهَا أَجْسَامٌ فَتَفْعَلُ مِنْهُ الْأَفْعَالُ، إِنَّمَا هِيَ أَرْوَاحٌ لَطِيفَةٌ. رَوَى جَابِرٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عَطُّوا الْإِنَاءَ وَأَوْكُوا السَّقَاءَ فَإِنَّ فِي السَّنَةِ لَيْلَةً يَنْزِلُ فِيهَا وَبَاءٌ لَا يَمُرُّ بِإِنَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غِطَاءٌ، أَوْ سِقَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ وَكَاءٌ إِلَّا نَزَلَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ الْوَبَاءِ». وَالْأَعَاجِمُ يَذْكُرُونَ أَنَّ هَذَا يَكُونُ فِي كَانُونِ الْأَوَّلِ.

- [قوله: «جَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ»] [٢٢]. الْجَائِزَةُ بِمَعْنَى الْعَطِيَّةِ عِنْدَ الْعَرَبِ.

- [قوله: «وَضِيافَتُهُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ»]. الضِّيَافَةُ عِنْدَ مَالِكٍ عَلَى أَهْلِ الْوَبْرِ، وَلَيْسَتْ عَلَى أَهْلِ الْمَدَرِ، رَوَاهُ ابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ، وَضَعَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامٍ، ابْنُ أَخِي عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَهُوَ مُتَّهَمٌ فِي حَدِيثِهِ^(٢).

- [قوله: «وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتَوَيَّ عَنْهُ»] الثَّوَاءُ: الْإِقَامَةُ، يُقَالُ: تَوَيَّ/ يَتَوَيَّ ثَوَاءً فَهُوَ ثَاوٍ، وَأَثَوَى يَثْوِي فَهُوَ مُثَوٍ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ: - فِي

(١) اللسان (كفت): «تكفت ثوبي: إذا تشمر وتقلص».

(٢) ابن أخي عبد الرزاق هذا قال عنه الحافظ ابن عدي: «مُنْكَرُ الْحَدِيثِ» وَذَكَرَ حَدِيثَ الضِّيَافَةِ هَذَا، وَحَدِيثًا آخَرَ، ثُمَّ قَالَ: «قَالَ الشَّيْخُ: وَهَذَا مِنَ الْحَدِيثَيْنِ مَنْ حَدِيثِ الثَّوَرِيِّ مُنْكَرَانِ يُحَدِّثُ بِهِمَا ابْنُ أَخِي عَبْدِ الرَّزَّاقِ» ثُمَّ أَوْرَدَ حَدِيثًا ثَالثًا وَقَالَ: «قَالَ الشَّيْخُ: وَهَذَا الْأَحَادِيثُ مَنَاقِيرُ مَعَ سَائِرِ مَا يَرْوِي ابْنُ أَخِي عَبْدِ الرَّزَّاقِ هَذَا». يُرَاجَع: الْكَامِلُ (١/ ٢٧١)، وَلِسَانُ الْمِيزَانِ (١٠/ ٧٣)، وَتَقَلَّ عَنْ الدَّارِ قُطَيْبِي قَوْلَهُ فِيهِ: «كَذَّابٌ».

ثَوَى - (١):

أَذَنَّا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ رَبِّ ثَاوِيَمَلُ مِنْهُ الثَّوَاءُ
وَقَالَ الْأَعَشَى - فِي أَثَوَى - (٢)

أَثَوَى وَقَصَرَ لَيْلَهُ لِيَرْوِدَا وَمَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةَ مَوْعِدًا
- [قَوْلُهُ: «حَتَّى يُخْرِجَهُ»] مَعْنَى «يُخْرِجُهُ» يُغِيضُهُ وَيُضَيِّقُ صَدْرَهُ.

- [قَوْلُهُ: «فَإِذَا حُوْتُ مِثْلُ الظَّرْبِ»] [٢٤]. الْمَشْهُورُ فِي الظَّرْبِ أَنَّهُ
الْحَجَرُ الثَّانِي الْمَحْدَدُ (٣). وَقَدْ يُخَفَّفُ فَيَقَالُ: ظَرْبٌ، تُلْقَى كَسْرَةُ الرَّاءِ عَلَى
الظَّاءِ فَتَبْقَى الرَّاءُ سَاكِنَةً فَيَقَالُ: ظَرْبٌ، وَجَمْعُهُ ظَرَابٌ.

- وَذَكَرَ عَامَ الرَّمَادَةِ وَقَالَ: الرَّمْدُ: الْهَلَاكُ، يُقَالُ: رَمَدَ الْقَوْمُ رَمْدًا.

- [قَوْلُهُ: «يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ»] [٢٥]. الْوَجْهُ: يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ
بِالرَّفْعِ، عَلَى أَنْ يَكُونَ نِسَاءُ نِدَاءٍ مُفْرَدًا، وَ«الْمُؤْمِنَاتُ» صِفَةٌ لِهِنَّ عَلَى اللَّفْظِ.
وَيَجُوزُ نَصْبُ «الْمُؤْمِنَاتِ» عَلَى أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلنِّسَاءِ عَلَى الْمَوْضِعِ، وَهَذَا

(١) ديوانه (١٩)، والبيت هو مطلع مَعْلَقَتِهِ الْمَشْهُورَةِ. يُرَاجَع: شرح القصائد (٤٣٢).

(٢) ديوانه «الصُّبْحُ الْمُنِيرُ» (١٥٠) وهو مطلع الْقَصِيدَةِ أَيْضًا وَبَعْدَهُ:

وَمَضَى لِحَاجَتِهِ وَأَصْبَحَ حَبْلُهَا خَلَقًا وَكَانَ يَظُنُّ أَنَّ لَنْ يُنْكَدَا
وَأَرَى الْغَوَائِي حِينَ ثَبُتَ هَجَرُنِي أَنَّ لَا أَكُونُ لَهُنَّ مِثْلِي أَمْرَدَا
إِنَّ الْغَوَائِي لَا يُوَاصِلُنَّ امْرَأًا فَقَدَ الثُّبَابَ وَقَدْ يَصِلُنَّ الْأَمْرَدَا

(٣) جاء في اللسان (ظَرْبٌ): «الظَّرْبُ - بِكَسْرِ الرَّاءِ - كُلُّ مَا نَتَأَمِّنُ الْحِجَارَةَ وَحَدَّ طَرَفُهُ، وَقِيلَ:
هُوَ الْجَبَلُ الْمُنْبَسِطُ، وَقِيلَ: هُوَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ، وَقِيلَ: الرُّوَابِي الصَّغَارُ، وَالْجَمْعُ:
ظَرَابٌ...».

كَقَوْلِهِمْ: يَا زَيْدُ الْعَاقِلُ مَرْفُوعًا وَمَنْصُوبًا، وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ جَرِيرٍ^(١):

* . . . يَا عُمَرُ الْجَوَادَا *

وَالرَّوَايَةُ: يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ مِنْ^(٢) بَابِ قَوْلِهِمْ: «مَسْجِدُ الْجَامِعِ» وَ«صَلَاةُ الْأُولَى». وَقَدْ مَضَى الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي كِتَابِ «الْجَامِعِ»، وَهَذَا كَمَا تَقُولُ: يَا رِجَالُ الرِّجَالِ كَذَلِكَ تَقُولُ: يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ.

- [قَوْلُهُ: «حَتَّى يَحْيَى النَّاسُ»] [٢٩]. يُقَالُ: أَحْيَا النَّاسُ يُحْيُونَ: إِذَا حَيَّيْتَ أَمْوَالَهُمْ وَأَخْصَبُوا، كَمَا يُقَالُ: أَهْزَلَ النَّاسُ فَهُمْ مُهْزِلُونَ: إِذَا أَجْدَبُوا فَهَزَلَتْ أَمْوَالُهُمْ. وَالْفُقَهَاءُ يَرْوُونَهُ يَحْيَى النَّاسُ مِنْ أَوَّلِ مَا يَحْيُونَ بَفَتْحِ الْيَاءِ نِ وَالْوَجْهَ مَا ذَكَرْنَاهُ.

- [قَوْلُهُ: «كَأَنَّكَ مُقْفِرٌ»]. الْمُقْفِرُ: الَّذِي لَا أَدَمَ لَهُ، كَذَا يُقَالُ: أَقْفَرَ الرَّجُلُ، وَطَعَامٌ قِفَارٌ، وَعِفَارٌ، وَحَتٌّ، وَسَحِيتٌ: إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَدَمٌ. - [قَوْلُهُ: «أَنَّ عِنْدِي قَفْعَةً»] [٣٠]. الْقَفْعَةُ: شِبْهُ الْقَفْعَةِ^(٣).

(١) ديوان جرير (١١٨)، والبيت بتمامه:

وَمَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ سَعْدٍ بِأَجْوَدَ مِنْكَ يَا عُمَرُ الْجَوَادَا
يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالشَّاهِدُ فِي الْمَقْتَضَبِ (٢٠٨/٤)، وَالْأَصُولُ (٣٦٩/١)،
وَالْجَمْلُ لِلرَّجَاجِيِّ (١٥٤)، وَشَرَحَ أَبِياتِهِ «الْحُلَلُ»، وَالْمَغْنِي (١٩)، وَشَرَحَ أَبِياتِهِ (٦٣/١)

(٢) فِي الْأَصْلِ: «فِي».

(٣) قَالَ الْيَقْرُئِيُّ فِي «الْاِقْتِضَابِ»: «أَبُو عُمَرَ: الْقَفْعَةُ عِنْدَهُمْ: ظَرْفٌ يُعْمَلُ مِنَ الْحَلْفَاءِ وَشِبْهَيْهَا مُسْتَطِيلٌ كَالَّذِي يُحْمَلُ فِيهِ عِنْدَنَا التُّرَابُ وَالرَّيْلُ عَلَى الدَّوَابِّ. وَالْقَفْعَةُ عِنْدَهُمْ: الَّتِي لَهَا مِنْهَا غِطَاءٌ، وَأَمَّا عِنْدَنَا فَالْقَفْعَةُ مُدَوَّرَةٌ لَا غِطَاءَ لَهَا، وَقَالَ الْأَعْشَى: هِيَ قَفْعٌ أَكْبَرُ مِنَ الْمَكْتَلِ. قَالَ: وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يُسَمُّونَهَا: جَلَّةً. قَالَ ابْنُ مَرْيَمَ: يُسَمُّونَهَا: الرَّيْبِيلُ». وَفِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ =

- وَقَوْلُهُ: «يَأْكُلُ حَشَفَهَا»]. الحَشَفُ: الرَّدِيءُ مِنَ التَّمْرِ.

- [وَقَوْلُهُ: «حُمَيْدُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ خُثَيْمٍ»^(١)] [٣١]. «خُثَيْمٌ» بِخَاءٍ مُعْجَمَةٍ، وَثَاءٍ مُثَلَّثَةٍ مُشَدَّدَةٍ كَأَنَّهُ جَمْعُ خَاثِمٍ، لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ.

- قَوْلُهُ: «فَلَمْ يُصِيبِ الْقَوْمُ [مِنَ الطَّعَامِ] شَيْئًا». يُخْتَمَلُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَيُخْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ: إِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يُصِيبُوا مِنْهُ شَيْئًا كَثِيرًا، بَلْ أَصَابُوا قَلِيلًا مِنْهُ، وَجَعَلَهُمْ لُغَةً مَا أَصَابُوا كَمَنْ لَمْ يُصِيبْ شَيْئًا، كَمَا تَقُولُ: مَا فَعَلْتُ شَيْئًا، وَمَا قُلْتُ شَيْئًا، أَيْ: شَيْئًا يَنْبَغِي أَنْ يُفْعَلَ أَوْ يُقَالَ، وَهُوَ الْأَلْيَقُ بِحُسْنِ الْأَدَبِ.

- [وَقَوْلُهُ: «وَأَمْسَحَ الرُّغَامَ عَنْهَا»]. رَوَى يَحْيَى، وَابْنُ بُكَيْرٍ، وَمُطَرِّفٌ، وَابْنُ نَافِعٍ «الرُّغَامُ» بِضَمِّ الرَّاءِ وَعَيْنٍ مُهْمَلَةٍ. وَرَوَى غَيْرُهُمْ: «الرُّغَامُ» بِغَيْنٍ مُعْجَمَةٍ، وَالرُّغَامُ: هُوَ الْمُخَاطُ. وَالرُّغَامُ - [بِغَيْنٍ] مُعْجَمَةٌ -: الثَّرَابُ،

= لِلأَزْهَرِيِّ (٢٧٠/١) عَنْ شَمِرٍ: «هِيَ شَيْءٌ كَالْقَفَّةِ يُتَّخَذُ وَاسِعُ الْأَسْفَلِ، ضَيْقُ الْأَعْلَى، حَسُوهَا مَكَانَ الْحَلْفَاءِ عَرَاجِينَ تُدَقُّ، وَظَاهِرُهَا خُوصٌ عَلَى عَمَلِ سِلَالِ الْخُوصِ». وَفِي الْمُحْكَمِ لِابْنِ سِينَةَ (١٣٨/١): «الْقَفَّةُ: هُنَّ تُتَّخَذُ مِنْ خُوصٍ يُجَنَّى فِيهَا التَّمْرُ وَنَحْوُهُ، وَتُسَمَّى بِالْعِرَاقِ الْقَفَّةُ». وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَفْعُ: الْقَفَافُ، وَاحِدَتُهَا قَفْعَةٌ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: الْقَفْعَةُ: الْجُلَّةُ بِلُغَةِ الْيَمَنِ يُحْمَلُ فِيهَا الْقُطْنُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى يَقُولُ: وَرِاجِعْ: غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٤٠٥/٣)، وَالتَّهْذِيبُ (٩١/٤)، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ (قَفْع).

(١) حُمَيْدُ بْنُ مَالِكٍ، وَقِيلَ: حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ، حِجَازِيٌّ تَابِعِيٌّ. رَوَى عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ. وَثَقُّهُ النَّسَائِيُّ، وَذَكَرَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ. يُرَاجَعُ: طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ (٢٤٩/٥)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٢٢٨/٣)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٢٨٩/٧)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٤٧/٣).

وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ بِاللُّغَتَيْنِ؛ لِأَنَّ الْمَشْهُورَ فِي التُّرَابِ رَغَامٌ يَفْتَحُ الرَّاءَ .
- [قَوْلُهُ: «لِيُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى النَّاسِ»] يُوشِكُ: يَقْرُبُ، أَمْرٌ وَشِيكَ
أَيُّ: قَرِيبٌ .

- [وَقَوْلُهُ: «تَكُونُ الثَّلَّةُ»]. الثَّلَّةُ: الْغَنَمُ، وَلَا يُقَالُ لِلْمَعَزِ - إِذَا انْفَرَدَتْ: ثَلَّةٌ، إِنَّمَا يُقَالُ لَهَا: حَيْلَةٌ، فَإِذَا خَالَطَتْهَا الْغَنَمُ قِيلَ لَهَا: ثَلَّةٌ^(١). وَالثَّلَّةُ - بِضَمٍّ
الثَّاءِ -: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .

- [وَقَوْلُهُ: «وَأَطْبَ مُرَاحَهَا»]. الْمُرَاحُ - بِضَمِّ الْمِيمِ - الْمَكَانُ الَّذِي تَرُوحُ
إِلَيْهِ الْغَنَمُ وَالْإِبِلُ مِنَ الْمَرَعَى .

- [قَوْلُهُ: «إِنْ كُنْتُ تَبْغِي ضَالَّةً إِيَّاهُ»] [٣٣]. تَبْغِي: تَطْلُبُ .
- [وَقَوْلُهُ: «وَتَهْنَأُ جَرْبَاهَا»]. هَتَأْتُ الْبَعِيرَ أَهْنَأُ: إِذَا طَلَيْتُهُ بِالْقَطِرَانِ، وَهُوَ
الْهَنْأُ، قَالَ زُهَيْرٌ^(٢):

* وَقَدْ يَشْفِي مِنَ الْجَرْبِ الْهَنْأُ *

- [وَقَوْلُهُ: «وَلَا نَاهِكُ فِي الْحَلْبِ»]. النَّاهِكُ: الْمُفْرِطُ، يُقَالُ: نَهَكْتُهُ عُقُوبَةً:
إِذَا بَالَعْتَ فِي ذَلِكَ، وَنَهَكْتُهُ ضَرْبًا/. وَيُقَالُ: حَلَبْتُ النَّاقَةَ وَغَيْرَهَا حَلْبًا وَحَلَبًا،
فَإِذَا أَرَدْتَ اللَّبْنَ الْمَخْلُوبَ قُلْتَ: حَلَبْتُ بِفَتْحِ اللَّامِ لَا غَيْرُ .
- وَذَكَرَ قَوْلَ مَالِكٍ فِي آخِرِ الْبَابِ وَأَنْشَدَ:

(١) فِي اللُّسَانِ (تَلَلٍ) عَنْ ابْنِ سِينَةَ. وَالثَّلَّةُ أَيْضًا مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَيْتِ مِنْ تُرَابٍ وَشِبْهِهِ كَذَا قَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (٢/ ٢٧٦)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي اللُّسَانِ، وَالتَّاجُ وَغَيْرُهَا .

(٢) شَرْحُ دِيْوَانِهِ (٨٢)، وَصَدْرُهُ:

* فَأَبْرَى مُوضَحَاتِ الرَّأْسِ مِنْهُ *

لَا تَأْمَنَنَّ عَلَى النِّسَاءِ أَخَا مَا فِي الرِّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ أَمِينُ
 - وَذَكَرَ حَدِيثُ: «التَّوَلَّ شِرْكُ». فَقَالَ: التَّوَلَّ^(١): التَّهَيَّجُ. وَرَأَيْتُ بِخَطِّ
 يَدِهِ: قِلَادَةً مِنْ وَبَرٍ بَفَتْحِ الْبَاءِ. وَ«دَاخِلَةُ الْإِزَارِ»: كِنَايَةٌ عَنِ الْمَذَاكِرِ. وَقَالَ
 بَعْضُهُمْ: أَرَادَ: الْأَفْحَاذَ وَالْوَزَكَ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: دَاخِلَةُ الْإِزَارِ: طَرَفُ الْإِزَارِ
 الَّذِي يَلِي جَسَدَهُ مِنْ جَانِبِهِ الْأَيْمَنِ؛ لِأَنَّ الْمُؤْتَرَرَ إِثْمًا يَبْدَأُ الْاِتِّزَارَ^(٢) بِجَانِبِهِ
 الْأَيْمَنِ فَذَلِكَ الطَّرْفُ الَّذِي يُبَاشِرُ جَسَدَهُ هُوَ الَّذِي يُغْسَلُ. وَقَالَ الطَّحَاوِيُّ:
 دَاخِلَةُ الْإِزَارِ الَّتِي تَحْتَ الْإِزَارِ مِمَّا يَلِي الْجَسَدَ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ^(٣).

(١) جاء في اللسان: (تَوَلَّى): «التَّوَلَّ، والتَّوَلَّ: ضَرَبَ مِنَ الْخَرَزِ يُوضَعُ لِلسَّحْرِ، فَتُخَبَّبُ بِهَا
 الْمَرْأَةُ إِلَى زَوْجِهَا، وَقِيلَ: هِيَ مَعَاذَةٌ تَعْلُقُ عَلَى الْإِنْسَانِ. قَالَ الْخَلِيلُ: التَّوَلَّ والتَّوَلَّ بِكسر
 التَّاءِ وَضَمُّهَا شَبِيهَةٌ بِالسَّحْرِ، وَحَكَى ابْنُ عَدِي عَنِ الْقَرَّازِ التَّوَلَّ والتَّوَلَّ السَّحْرُ» وَرُاجِعُ:
 غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٤/ ٥٠، ٣٢٩)، وَالصَّنَّاحِ، وَالتَّاجُ (تَوَلَّى).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «اتَزَرَ».

(٣) هَذِهِ الْفَقْرَةُ مِنْ كِتَابِ «الْعَيْنِ» الْآتِي.

[كِتَابُ الْعَيْنِ]^(١)

[الوُضوءُ مِنَ الْعَيْنِ]

- و[قَوْلُهُ: «اغْتَسَلَ أَبِي - سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ»^(٢) - بِالْخَرَارِ] [١]. الْخَرَارُ: نَهْرٌ بِخَيْبَرٍ^(٣)، وَخَرِيرُ الْمَاءِ وَالْيَلَّةُ وَقَسِيئُهُ: صَوْتُ جَرِيَانِهِ.
- و[قَوْلُهُ: «فَلَبِطَ سَهْلٌ»] [٢]. لَبِطَ الرَّجُلُ وَلَبِجَ: إِذَا صُرِعَ فَضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ. وَيُقَالُ: عِنْتُ الرَّجُلَ بَعَيْنِي أَعَيْنُهُ فَأَنَا عَايِنٌ وَهُوَ مَعْيُونٌ وَمَعِينٌ. وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ يُرَوَّى عَنْ عَائِشَةَ: «إِنَّهُمْ كَانُوا يَأْمُرُونَ الْمَعِينَ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَيَغْتَسِلَ مِنْهُ الْمُعَانُ» وَهَذَا عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ خَطَأٌ مِنَ الرَّاويِ إِنَّمَا هُوَ الْعَايِنُ فَيَتَوَضَّأُ فَيَغْتَسِلَ مِنْهُ الْمَعِينُ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٤):

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٩٣٨/٢)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (٣٢٥)، وَرَوَايَةُ سُؤد (٥٠٧)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٢٤١/٢)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٧/٢٧)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٢٥٤/٧)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (١١٠٥)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (١١٩/٣)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (٣٥٠/٤).

(٢) سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ - عَلَى التَّصْغِيرِ - أَوْسِيُّ، أَنْصَارِيُّ، بَذْرِيُّ، مِمَّنْ ثَبَتَ يَوْمَ أُحُدٍ حِينَ انْكَشَفَ النَّاسُ، وَبَايَعَ عَلَى الْمَوْتِ، وَكَانَ يَنْفُخُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالنَّبْلِ وَشَهِدَ الْمَشَاهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَخَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. تُوُفِّيَ سَنَةَ (٣٨هـ). يُرَاجَع: طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ (٣٩/٣)، وَالِاسْتِعَابُ (٦٣٢)، وَالْإِصَابَةُ (١٩٨/٣).

(٣) «خَيْبَرٌ» تَقْدَمُ ذِكْرُهَا مَرَارًا وَالْخَرَارُ الْمَذْكُورُ هُنَا فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٤٠٠/٢)، وَفِي «الْاِقْتِضَابِ» لِلْيَقْرِي: «مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ، وَقِيلَ: وَادٍ مِنْ أَوْدِيَّتِهَا عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ».

(٤) هُوَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ، وَابْتِثُ فِي دِيْوَانِهِ (١٠٨). وَالشَّاهِدُ فِي الْمُقْتَضَبِ (١٠٢/١)، وَالْخَصَائِصُ (٢٦١/١)، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (١٦٧/١، ٣٢١)، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ =

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسَبُونَكَ سَيِّدًا وَأَخَالَ أَنَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونٌ

- وَقَوْلُهُ: «مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مُحَبَّاءٍ» كَلَامٌ وَقَعَ فِيهِ حَذْفٌ وَاجْتِصَارٌ، وَتَقْدِيرُهُ: مَا رَأَيْتُ [يَوْمًا] كَالْيَوْمِ جِلْدَ رَجُلٍ وَلَا جِلْدَ مُحَبَّاءٍ، فَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ الَّذِي هُوَ الْيَوْمُ الْمُشَبَّهُ بِالْيَوْمِ، وَحَذَفَ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ لَمَّا فُهِمَ الْمَعْنَى، وَفِي الْكَلَامِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ كَأَنَّهُ قَالَ: مَا رَأَيْتُ جِلْدَ رَجُلٍ وَلَا جِلْدَ مُحَبَّاءٍ يَوْمًا كَالْيَوْمِ، وَالْعَرَبُ يَحْذِفُونَ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ كَمَا يَحْذِفُونَ الْمَوْصُوفَ، يَقُولُ الْقَائِلُ: جَاءَ زَيْدٌ؟ فَيَقُولُ الْمُجِيبُ: نَعَمْ وَعَمَّرُوا. أَيْ: نَعَمْ جَاءَ زَيْدٌ وَعَمَّرُوا. وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: مَرْحَبًا، فَيَرُدُّ عَلَيْهِ زَيْدٌ: وَأَهْلًا. مَعْنَاهُ: وَبِكَ مَرْحَبًا وَأَهْلًا.

[مَا جَاءَ فِي أَجْرِ الْمَرِيضِ]

- [قَوْلُهُ: «وَيَحَاكَ وَمَا بُدْرِيكَ»] [٨]. وَيَحَاكَ: كَلِمَةٌ كَانَتْ جَارِيَةً عَلَى لِسَانِ الْعَرَبِ^(١) يَقُولُونَهَا عِنْدَ اسْتِحْثَاثِ الرَّجُلِ وَعِنْدَ الْإِنْكَارِ عَلَيْهِ، وَهُمْ

= الشافعية (٣٨٧). ورواه ابن السَّجَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي «الْأَمَالِي»: «مَعْيُونٌ» بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَقَالَ: «وَمَعْيُونٌ» مَفْعُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: غَيْنٌ عَلَى قَلْبِهِ أَيْ: غُطِّيَ عَلَيْهِ، وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّهُ لَيَغَانُ عَلَى قَلْبِي» وَلَكِنَّ النَّاسَ يُشَبِّدُونَهُ بِالْبَاءِ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَقَدْ رَوَى: «مَعْيُونٌ» بِالْغَيْنِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ أَيْ: مُصَابٌ بِالْعَيْنِ، وَمَعْيُونٌ هُوَ الْوَجْهُ. وَقَالَ مَرَّةً ثَانِيَةً: «مَعْيُونٌ» مِنْ قَوْلِهِمْ: غَيْنٌ عَلَى كَذَا؛ أَيْ: غُطِّيَ عَلَيْهِ، وَكَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْغَيْنِ الَّذِي هُوَ الْغَيْمُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ [الْمَعْرُورِ النَّبِيِّ]:

كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتِي عُقَابٍ أَصَابَ حَمَامَةً فِي يَوْمٍ غَيْنٍ
فَمَعْنَى «مَعْيُونٌ»: مُغَطِّيٌّ عَلَى عَقْلِهِ، وَقَدْ رَوَى «مَعْيُونٌ» بِالْعَيْنِ، أَيْ: مُصَابٌ بِالْعَيْنِ.
(١) يُرَاجَع: الرَّاهِلَانِ الْأَنْبَارِيُّ (١/١٣٧)، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ (٥٧٣)، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (٨/٢).

لَا يُرِيدُونَ وَقُوعَ الْمَكْرُوهِ بِهِ . وَقِيلَ : هُوَ دُعَاءٌ عَلَى وَجْهِهِ بِوُقُوعِ الْوَيْحِ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ قَبْلَ ذَلِكَ فَيَقَالُ : «اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَمَنْ دَعَوْتُ عَلَيْهِ بِدَعْوَةٍ فَاجْعَلْ دَعْوَتِي عَلَيْهِ رَحْمَةً لَهُ» . وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَشْبَهُ بِكَلَامِ الْعَرَبِ .

[التَّعَوُّدُ وَالرُّقِيَّةُ فِي الْمَرَضِ]

- [قَوْلُهُ : «بِالْمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ»] [١٠] . النَّفْثُ : النَّفْخُ بِلَا بُصَاقٍ ، فَإِنْ كَانَ مَعَهُ بُصَاقٌ فَهُوَ تَفْلٌ^(١) .

[الْغُسْلُ بِالْمَاءِ مِنَ الْحُمَّى]

- [قَوْلُهُ : «إِنَّ الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ»] [١٦] . الْفَيْحُ : سَطْوَعُ الْحَرِّ ، وَيُقَالُ : فَوْحٌ أَيْضًا ، وَقَدْ فَاحَ يَفِيحُ وَيَفُوحُ وَيُرَوَّى «فَابِرْدُوهَا» و«فَابِرْدُوهَا» لُغَتَانِ ، يُقَالُ : بَرَدْتُهُ بِالْمَاءِ وَأَبْرَدْتُهُ .

الرَّشُّ [. . .]^(٢) وَاحِدٌ وَهُوَ صَبَّ الْمَاءِ مُتَفَرِّقًا . وَالسَّنُّ : صَبُّهُ عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ .

وَلَزِمَزِمَ أَسْمَاءٌ كَثِيرَةٌ^(٣) : زَمَزَمَ ، وَزَمَمَ ، وَزُمَزِمَ ، وَالْمَضْنُونَةُ ، وَرَكُضَةُ

(١) غريب الحديث لأبي عبيد (٢٩٨/١) ، وأنشده لعترة :

فَإِنْ يَبْرَأَ فَلَمْ أَنْفِثْ عَلَيْهِ وَإِنْ يُفْقَدُ فَحَقٌّ لَهُ الْفَقْدُ

هَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ لَعْتَرَةَ وَهُوَ فِي دِيوانِهِ (٢٨٣) ، وَالْمَشْهُورُ صَدْرُ هَذَا الْبَيْتِ لِزَيْدِ بْنِ

سِنَانٍ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ (٧١) هَكَذَا :

فَإِنْ يَبْرَأَ أَنْفِثْ عَلَيْهِ وَإِنْ يَهْلِكَ فَذَلِكَ كَانَ قَدَرِي

(٢) بياضٌ في الأصل .

(٣) تَقَدَّمَ ذَلِكَ .

جَبْرِيلَ، وَحُفَيْرُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَطَعَامُ طُعْمٍ وَشِفَاءُ سُقْمٍ، وَسُمِّيَتْ زَمْزَمُ لِرَمْزَمَةِ مَائِهَا عِنْدَ ظُهُورِهِ، وَلِرَمْزَمَةِ الْفُرْسِ حَوْلَهَا. وَهِيَ / أَصَوَاتُ لَهُمْ لَا تَفْهَمُ لِخُرُوجِهَا مِنْ أَنْوْفِهِمْ وَلَا يُحَرِّكُونَ بِهَا أَلْسِنَتَهُمْ، وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمِلُونَ ذَلِكَ عِنْدَ الْأَكْلِ.

[عِيَادَةُ الْمَرِيضِ وَالطَّيْرَةِ]

وَيُقَالُ: مَرِضَ الرَّجُلُ: إِذَا كَانَ الْمَرَضُ فِي جِسْمِهِ، وَصَحَّ: إِذَا كَانَتْ الصَّحَّةُ فِي جِسْمِهِ، فَإِنْ كَانَتْ فِي إِبْلِهِ [قِيلَ]: [أَمْرَضَ وَأَصَحَّ].

- قَوْلُهُ: «وَلَا هَامَ وَلَا صَفَرَ». الصَّفَرُ^(١): حَيَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَطْنِ تُصِيبُ الْمَاشِيَةَ وَالنَّاسَ، وَهِيَ أَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ عِنْدَ الْعَرَبِ. وَقِيلَ: إِنَّهَا تَشْتَدُّ عَلَى الْإِنْسَانِ إِذَا جَاعَ فَتُوْذِيهِ. وَقِيلَ: هُوَ تَأْخِيرُهُمُ الْمُحَرَّمَ إِلَى صَفَرٍ فِي تَحْرِيمِهِ، وَهَكَذَا حَكَى ابْنُ الْقَاسِمِ عَنِ مَالِكٍ.

وَالِهَامَةُ: طَائِرٌ يَخْرُجُ مِنْ رَأْسِ الْمَقْتُولِ إِذَا لَمْ يُؤْخَذْ بِثَأْرِهِ فَيَصِيحُ عَلَى

(١) غريب الحديث لأبي عبيد (٢٥/١)، قال أبو عبيد: «الصَّفَرُ: دَوَابُّ الْبَطْنِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: سَمِعْتُ يُوسُفَ يَسْأَلُ رُؤْبَةَ بَنَ الْعَجَّاجِ عَنِ الصَّفَرِ فَقَالَ: حَيَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَطْنِ تُصِيبُ الْمَاشِيَةَ وَالنَّاسَ، وَهِيَ أَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ عِنْدَ الْعَرَبِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهَا تُعْدِي. وَيُقَالُ: إِنَّهَا تَشْتَدُّ عَلَى الْإِنْسَانِ إِذَا جَاعَ وَتُوْذِيهِ. قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: لَا يَتَأَرَّى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَعْصُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّفَرُ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَيُزَوَّى:

لَا يَشْتَكِي السَّاقِ مِنْ آيِنٍ وَلَا وَصَبٍ وَلَا يَعْصُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّفَرُ وَيُزَوَّى: «وَلَا وَصَمَ» وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الصَّفَرِ يُقَالُ: إِنَّهُ هُوَ تَأْخِيرُهُمُ الْمُحَرَّمَ إِلَى صَفَرٍ فِي تَحْرِيمِهِ.

قَبْرِهِ: اسْقُونِي اسْقُونِي^(١) فَإِذَا قُتِلَ قَاتِلُهُ كَفَّ عَنِ الصِّيَاحِ .
وَزَادَ بَعْضُهُمْ: «وَلَا غُولَ» وَهِيَ سَاحِرَةُ الْجِنِّ كَانَتْ تَتَمَثَّلُ لَهُمْ فِي
الْفَلَواتِ، وَيُسَمُّونَهَا السَّعَلَاتِ، قَالَ [كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ]^(٢):
فَمَا تَدُومُ عَلَى وَصْلِ لَوَاصِلِهَا كَمَا تَلَوْنُ فِي أَثْوَابِهَا الْغُولُ

(١) فِي الْأَصْلِ: «اسْمَعُونِي اسْمَعُونِي» .

(٢) دِيوانه (٨) وَفِي الْأَصْلِ: «قَالَ زُهَيْرٌ» وَالْبَيْتُ مَشْهُورٌ لِكَعْبٍ مِنْ قَصِيدَتِهِ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ ﷺ .

[كِتَابُ الشَّعْرِ]^(١)

[السُّنَّةُ فِي الشَّعْرِ]

- [قَوْلُهُ: «أَمَرَ بِإِحْفَاءِ الشَّوَارِبِ»] [١]. الإحْفَاءُ فِي اللُّغَةِ: الْإِفْرَاطُ فِي الشَّيْءِ؛ يُقَالُ: سَأَلَ فَأَحْفَى، وَفُلَانٌ حَفِيٌّ بِفُلَانٍ^(٢): إِذَا كَانَ يُكْثِرُ مِنْ بَرِّهِ، وَلِذَلِكَ رَأَى أَهْلُ الْعِرَاقِ اسْتِصَالَ الشَّارِبِ بِالْحَدِّ. وَذَهَبَ مَالِكٌ إِلَى الْأَخْذِ مِنْهُ حَتَّى يَبْدُوَ الْإِطَارُ، وَهُوَ طَرَفُ الشَّفَةِ، وَكَذَلِكَ إِطَارُ الطُّفْرِ: اللَّحْمُ الْمُحِيطُ بِهِ، وَإِطَارُ الْغُرْبَالِ: جِدَارُهُ الْمُحْدِقُ بِهِ، فَيُحْتَمَلُ عَلَى هَذَا أَنْ يَكُونَ الْإِحْفَاءُ مِنْ قَوْلِهِمْ: حَفَيْتِ الدَّابَّةَ وَأَحْفَيْتَهَا، وَحَفَى السَّكِينُ: إِذَا لَمْ يَقْطَعْ^(٣)، وَأَحْفَيْتَهُ، فَكَانَ الْمُرَادُ بِإِحْفَاءِ الشَّارِبِ: أَنْ يُقْطَعَ أَطْرَافُ شَعْرِهِ الَّتِي تَقْرُبُ مِنَ الْفَمِ؛ لِأَنَّهَا تَنْخَسُ الْمَرْأَةُ وَتُؤْذِنُهَا عِنْدَ اللَّثَمِ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الشَّيْءِ الْحَدِيدِ الَّتِي تُزَالُ حَدَّتُهُ بِأَنْ يُحْفَى، وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ الشَّارِبَ فِي الْحَقِيقَةِ إِنَّمَا هُوَ طَرَفُ الشَّفَةِ الَّتِي يُشْرَبُ بِهَا الْمَاءُ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ شَارِبًا. وَقَالَ الْخَلِيلُ^(٤): الشَّارِبَانِ: مَا طَالَ مِنْ نَاحِيَتِي السَّبَلَةِ، فَإِنْ سُمِّيَتِ الشَّفَةُ كُلُّهَا فَذَلِكَ مَجَازٌ مِنْ بَابِ تَسْمِيَةِ جُمْلَةِ الشَّيْءِ بِبَعْضِهِ

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٩٤٧/٢)، وَرَوَايَةُ أَبِي مَصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (١٢٥/٢)، وَرَوَايَةُ سُؤَيْدِ

(٤٧٦)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٣٣٠)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (١٥٣/٢)،

وَالِاسْتِذْكَارُ (٥٩/٢٧)، وَالْمَتَنُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ (٢٦٦/٧)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (١٢٣/٣)،

وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (٣٣٤/٤)، وَكَشَفُ الْمَغْطَى (٣٥٨).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «لِفُلَانٍ».

(٣) السَّكِينُ تَذَكَّرُ وَتَوَنَّنَتْ.

(٤) الْعَيْنُ (٢٥٧/٦، ٢٥٨).

كَقَوْلِهِمْ لِلَّذِي يَتَسَمَّعُ الْأَخْبَارَ: أُذُنٌ، وَلِلَّذِي يَتَطَّلَعُ لِلْقَوْمِ: عَيْنٌ.
 - وَقَوْلُهُ: «وَأَعْفَاءُ اللَّحَى» [٤]. الإِعْفَاءُ: لَفْظٌ يُرَادُّ بِهِ التَّكْثِيرُ وَالتَّقْلِيلُ^(١)،
 يُقَالُ: عَفَا وَبَرَّ النَّاقَةَ وَلَحَمُهَا: إِذَا كَثُرَ، وَعَفَا الْقَوْمُ: إِذَا كَثُرُوا [وَقَوْلُهُ تَعَالَى]:^(٢)
 ﴿حَتَّىٰ عَفَوا﴾ أَيُّ: كَثُرُوا، وَيُقَالُ: عَفَا الْمَنْزِلُ: إِذَا دَرَسَ وَذَهَبَتْ آثَارُهُ.
 - قَوْلُهُ: [«سَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ . . .»] [٤]. السَّدْلُ: إِرسَالُ الشَّيْءِ، وَالْمُنْسَدِلُ
 مِنَ الشَّيْءِ: الطَّوِيلُ، وَيُقَالُ لَهُ: الْمُنْسَدِرُ. كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوْقَ الْوَفْرَةِ^(٣)
 وَدُونَ الْجُمَّةِ. الْوَفْرَةُ: الشَّعْرَةُ الَّتِي إِلَى شَحْمَةِ الْأُذُنَيْنِ، فَإِذَا زَادَتْ شَيْئًا فَهِيَ
 جُمَّةٌ، فَإِذَا أَلَمَّتْ بِالْمَنْكِبِ فَهِيَ لِمَّةٌ^(٤). وَقَدْ قِيلَ: اللَّمَّةُ وَالْجُمَّةُ سَوَاءٌ. فَإِذَا
 بَلَغَ الْكَفْلَ^(٥) فَهُوَ [وَارِدٌ]^(٦).

- [قَوْلُهُ: «كَانَ يَكْرَهُ الْإِخْصَاءَ»] [٤]. الْإِخْصَاءُ [كَذَا] وَقَعَ فِي الرِّوَايَةِ،
 وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ الرَّاوي، وَصَوَابُهُ: الْخَصَا، وَفِعْلُهُ: خَصَيْتُ.
 - وَقَوْلُهُ: «فِيهِ تَمَامُ الْخَلْقِ». عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ، وَمِثْلُهُ [قَوْلُهُ

(١) يُرَاجَع: الْأَضْدَادُ لِقَطْرَب (١١٤)، وَالْأَضْدَادُ لِأَبِي حَاتِمِ السَّجِسْتَانِي «تَحْقِيقٌ: مُحَمَّدٌ عَوْدَةٌ»

(١٠٨)، وَالْأَضْدَادُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ (٨٦)، وَالْأَضْدَادُ لِأَبِي الطَّيِّبِ اللَّغَوِيِّ (٤٨٣)،

وَالْأَضْدَادُ لِلصَّغَانِيِّ (١٠٨)، وَالصُّحَّاحُ، وَاللَّسَانُ، وَالتَّاجُ (عَفَا).

(٢) سُورَةُ الْأَعْرَافِ، الْآيَةُ: ٩٥. وَفِي الْأَصْلِ: «يَعْفُو» تَحْرِيفٌ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «أَفَر».

(٤) فِي خَلْقِ الْإِنْسَانِ لِثَابِتٍ (٦٥) عَنْ أَبِي زَيْدٍ: «اللِّمَّةُ: مَا زَادَ الْجُمَّةَ».

(٥) الْكَفْلُ: الْعَجْزُ.

(٦) لَعَلَّ صَحَّتْهَا فَهُوَ جُفَّالٌ.

تَعَالَى^(١): ﴿رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنكُمْ﴾ أَي: عَلَى لِسَانِ رَجُلٍ [مِنْ] الْعَرَبِ./

[إِصْلَاحُ الشَّعْرِ]

الْعَرَبُ تُسَمَّى الشَّعْرَ الَّذِي عَلَى الرَّأْسِ رَأْسًا؛ لَكُونِهِ عَلَى الرَّأْسِ، كَمَا تُسَمَّى الْأَهْدَابُ أَشْفَارًا؛ لِنَبَاتِهِ عَلَى الشَّفْرِ، وَسَائِرِ الرَّأْسِ: قَائِمُ الشَّعْرِ.
- [قَوْلُهُ: «ثَائِرُ الرَّأْسِ كَأَنَّهُ شَيْطَانٌ»] [٧]. الشَّيْطَانُ - وَإِنْ كَانَ رُوحَانِيًّا وَلَيْسَ بِذِي جِسْمٍ - فَقَدْ صَحَّ فِي نُفُوسِ النَّاسِ أَنَّهُ فِي غَايَةِ الْقُبْحِ؛ فَلِذَلِكَ صَحَّ التَّشْبِيهُ بِهِ^(٢)، وَأَيْضًا فَإِنَّهُ يَتَصَوَّرُ وَيَتَمَثَّلُ كَمَا تَمَثَّلَ إِبْلِيسُ فِي صُورَةِ سُرَاقَةِ بْنِ جُعْشَمٍ^(٣)، وَكَانَ مِنْ أَقْبَحِ النَّاسِ. وَالْمَلَائِكَةُ رُوحَانِيُونَ وَلَكِنَّهُمْ يَتَمَثَّلُونَ فِي صُورَةِ الْحَسَنِ مِنْ بَنِي آدَمَ كَدَحِيَّةِ الْكَلْبِيِّ^(٤). وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْحُسَيْنِ^(٥):
يَسُودُ أَعْلَاهَا وَتَأْبَى أَصُولُهَا فَيَا لَيْتَ مَا يَسُودُ مِنْهَا هُوَ الْأَصْلُ

(١) سورة الأعراف، الآية: ٦٣.

(٢) كما جاء في قوله تعالى: ﴿طَلَعَهَا لَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾.

(٣) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي «الْاِقْتِضَابِ»: «وَفِي الصَّحَابَةِ: «سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْشَمٍ»، قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: وَقَدْ يُنسَبُ إِلَى جَدَّةٍ. وَلَمْ يَذْكُرْ فِي سِيرَةِ حَيَاتِهِ وَأَخْبَارِهِ أَنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ يَتَمَثَّلُ بِصُورَتِهِ. أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَتُوفِيَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ سَنَةَ (٢٤هـ). أَخْبَارُهُ فِي الْاِسْتِيعَابِ (٥٨٢)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٢١٤/١٠)، وَالْعَقْدِ الثَّمِينِ (٥٢٣/٤)، وَالْإِصَابَةِ (٣٩/٣)، وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ (٣٥/١)، فَهَلْ هُوَ الْمَقْصُودُ؟.

(٤) دَحِيَّةُ بْنُ خَلِيفَةَ بْنِ فَرْوَةَ الْكَلْبِيِّ، صَحَابِيُّ مَشْهُورٌ. لَهُ أَخْبَارٌ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٢٤٩/٤)، وَالْاِسْتِيعَابِ (٢٦١/٢)، وَالْأَنْسَابِ (٤٥٢/١٠)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٤٧٣/٨)، وَالْإِصَابَةِ (٤٧٣/١).

(٥) الْبَيْتُ فِي «الْاِسْتِذْكَارِ».

- وَيُقَالُ: نَصَلَ الْخِضَابُ يَنْصُلُ نُصُولًا: إِذَا زَالَ.

[مَا جَاءَ فِي الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ]

- [قَوْلُهُ: «أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ لِجَلَالِي»] [١٣]. الْعَرَبُ تَقُولُ: فَعَلْتُ ذَلِكَ لِجَلَالِكَ، وَلِجَلَالِكَ، وَمِنْ جَلَالِكَ، وَمِنْ جَلَالِكَ، أَيْ: مِنْ أَجْلِكَ وَبِسَبَبِكَ، فَالْمُتَحَابُّونَ لِجَلَالِي أَيْ: مِنْ أَجْلِي. وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ هُنَا الْعَظَمَةُ.

- [قَوْلُهُ: «ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ»] [١٥]. الْقَبُولُ: التَّقَبُّلُ، وَهُوَ مَفْتُوحُ الْقَافِ لَا غَيْرُ.

- [قَوْلُهُ: «إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ الْقَصْدُ وَالتَّوَدُّ»] [١٧]. وَالْقَصْدُ: الْعَدْلُ فِي الْأَمْرِ وَالتَّوَسُّطُ فِيهِ ^(١) يُقَالُ: قَصَدَ يَقْصِدُ، وَاقْتَصَدَ يَقْتَصِدُ، قَالَ تَعَالَى ^(٢): ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانٍ ^(٣): عَلَى الْحَكَمِ الْمَأْتِي يَوْمًا إِذَا قَضَى قَضِيَّتَهُ أَنْ لَا يَجُورَ وَيَقْصِدَ وَالتَّوَدُّ: الرَّفْقُ، اتَّأَدَّ: رَفَقَ.

- [قَوْلُهُ: «وَحُسْنُ السَّمْتِ»] السَّمْتُ: الْهَيْئَةُ.

(١) فِي الْأَصْلِ: «فِيهَا».

(٢) سُورَةُ لُقْمَانَ، آيَةُ: ١٩.

(٣) تَقْدِمُ ذِكْرَ هَذَا الْبَيْتِ وَتَصْحِيحَ نَسْبَتِهِ.

[كِتَابُ الرُّؤْيَا]^(١)

[مَا جَاءَ فِي الرُّؤْيَا]

- [قَوْلُهُ: «جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ»] [١]. اختلفت الرواية في تجزئة الرؤيا من النبوة فروي من ستة وأربعين، ومن ستة وعشرين، ومن أربعين، ومن خمسة وأربعين، ومن أربعة وأربعين، ومن سبعين^(٢). جمع الطحاوي بين هذه الروايات، فقال: الرؤيا الصالحة بشرى للمؤمنين، والبشرى نعمة من الله على عبده وفضل، فيكون الله تفضل على عبده أولاً بأن جعل رؤياه جزءاً من سبعين، ثم زاد إنعاماً وفضلاً بأن جعلها جزءاً من خمسين، وهكذا إلى أقل العدد، وهي أرفع المنازل، فكانت بمنزلة الحسنات التي يضعفها الله للعبد^(٣) من عشر إلى سبعمائة.

وقال (ش)^(٤): لَمَّا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ يَتَفَاضِلُونَ فِي إِيمَانِهِمْ تَفَاضَلَتْ رُؤَاهُمْ فَأَقْوَاهُمْ إِيمَانًا تَكُونُ رُؤْيَاهُ جُزْءًا مِنْ سِتَّةٍ وَعِشْرِينَ، ثُمَّ مَنْ هُوَ دُونَهُ تَكُونُ رُؤْيَاهُ جُزْءًا مِنْ أَرْبَعِينَ، ثُمَّ مَنْ دُونَهُ تَكُونُ رُؤْيَاهُ جُزْءًا مِنْ خَمْسَةِ وَأَرْبَعِينَ، ثُمَّ هَكَذَا إِلَى

(١) الموطأ رواية يحيى (٩٥٦/٢)، ورواية أبي مضعب الزهرري (١٣٤/٢)، ورواية سؤيد (٤٧٥)،

ورواية محمد بن الحسن (٣٢٥)، وتفسير غريب الموطأ لابن حبيب (١٥٣/٢)، والاستذكار

(١١٦/٢٧)، والقبس لابن العربي (١١٣٥/٣)، والمُنتقى لأبي الوليد (٢٧٦/٧)، وتنوير

الحوالك (١٣٠/٣)، وشرح الزرقاني (٣٥٠/٤)، وكشف المغطى (٣٦١).

(٢) كتب فوق بعض هذه الروايات اسم من رواها مختصراً فظهر اسم أنس، وابن عباس وابن عمر...

(٣) في الأصل: «إلى العبد».

(٤) يظهر أنه هنا رمز للمؤلف «الوقشي».

سَبْعِينَ، وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ: لَوْلَا اخْتِلَافُ التَّجْرِتَةِ فَإِنَّمَا يَأْتِي عَلَى رِوَايَةِ السِّتَةِ وَالْأَرْبَعِينَ.

[مَا جَاءَ فِي النَّرْدِ]

- [قَوْلُهُ: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّزْدِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ»] [٦]. النَّزْدُ^(١) بالفارسية أصله: نَرْدَشِير، فَحُذِفَ بَعْضُهُ لِطُولِهِ، كَمَا أَنَّ الْبَيْدَقَ أَصْلُهُ: شَهَبَيْدَقُ، فَكَذَلِكَ النَّأْيُ [الَّذِي يُزَمَّرُ بِهِ] إِنَّمَا هُوَ نَرْمَانِي، وَيُقَالُ لِلنَّزْدِ أَيْضًا: الْأَرْنُ، وَالْكُوبَةُ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ الطُّبْلُ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يُقَالُ لَهُ: الطُّبْنُ، وَذَلِكَ غَلَطٌ، إِنَّمَا الطُّبْنُ: الْقِرْقُ لَا النَّزْدُ، وَهِيَ الْقِرْقَةُ وَالسُّدَّرُ. وَالطُّبْنُ: اللَّعْبُ بِالطُّبْنِ^(٢).
- وَذَكَرَ حَدِيثٌ: «إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِكُلِّ مُذْنِبٍ إِلَّا لِمَا حَبِ كُوبِيَّةٍ أَوْ عَرَطَبَةٍ».
- فَقَالَ: / العَرَطَبَةُ: عُودُ الْغِنَاءِ^(٣). وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا: الْكِتَارَةُ^(٤)، وَالْكِرَّانُ، وَالْمِزْهَرُ^(٥). وَقِيلَ: إِنَّ الْكِتَارَاتِ: الدُّفُوفُ.

(١) جمهرة اللغة (٦٤٠) قال: «فارسي معرب» وعنه في المعرب (٣٣١)، وزاد: وفي الحديث:

«مَنْ لَعِبَ النَّزْدَشِيرَ» وهو منسوب إلى واضعه: أردشير بن بابك فيما يقال. وهو من ملوك الفرس.

(٢) اللسان: (قِرْقَ) و(سُدَّرَ) قال: «ولُعْبَةُ لِلْعَرَبِ يُقَالُ لَهَا: السُّدَّرُ وَالطُّبْنُ...».

(٣) في جمهرة اللغة لابن دُرَيْدٍ (١١٢١/٢): «العَرَطَبَةُ: الطُّبْلُ» وذكر الحديث، وجاء في

«اللسان» و«القاموس» وغيرها بتخفيف الباء. وفي قصد السبيل (٢٨٨/٢) قال: العَرَطَبَةُ:

اسمٌ للعُودِ من المِلاهي. وقيل: الطُّبْلُ، وقال أبو عمرو العَرَطَبَةُ الطُّنْبُورُ: فارسي معربٌ

وَذَكَرَ الْحَدِيثَ أَيْضًا، وَيُراجِع: الْمُعَرَّبَ لِلْجَوَالِيْقِيِّ (٢٨٢)، والحديث وشرحه في غريب

الحديث لأبي عبيد (٢٧٨/٤)، والفاثق (٤١٢/٢)، والنَّهْيَةُ (٢١٦/٣). وَيُقَالُ: عَرَطَبَةٌ وَعَرَطَبَةٌ.

(٤) اللسان، والتَّاج (كَتَر).

(٥) في اللسان (زهر): «المِزْهَرُ: الْعُودُ».

[كِتَابُ السَّلَام]^(١)

[الْعَمَلُ فِي السَّلَام]

[قَوْلُهُ: «إِنَّمَا يَقُولُ: السَّامُ عَلَيْكُمْ»] [٣]. السَّامُ: المَوْتُ، أَي: سُلِّطَ عَلَيْكُمْ المَوْتُ والهَلَاكُ، فَأَمَرَ المَرءُ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ فَيَقَالَ: عَلَيْكُمْ، وَلِذَلِكَ كَانَ الوجْهُ إسْقَاطُ الواوِ؛ لِأَنَّ الواوَ تُوجِبُ الاشتِرَاكَ، وَيَجِبُ أَنْ يُعْتَقَدَ أَنَّهَا زَائِدَةٌ فِي رِوَايَةٍ مِّنْ زَادَهَا، وَإِنَّمَا ذُكِرَتْ لِتُسْتَعْمَلَ مِنَ الإِلْعَازِ فِي رَدِّ السَّلَامِ عَلَيْهِمْ مِثْلُ مَا يَسْتَعْمِلُونَهُ فِي ابْتِدَائِهِ، وَكَانَ بَعْضُ العُلَمَاءِ يَرَى أَنْ يَقَالَ لَهُمْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِكُسْرِ السِّينِ أَي: الحِجَارَةُ^(٢). والأَحْسَنُ اتِّبَاعُ الحَدِيثِ، وَإِلَّا فَتَمَّ مِنَ الأَلْفَافِ المُشْتَرَكَةِ مَا هُوَ أَقْوَى إِلْعَازًا مِنْ ذَلِكَ، مِثْلُ السَّلَامِ - بِفَتْحِ السِّينِ - وَهِيَ لَفْظَةٌ مُشْتَرَكَةٌ بِمَعْنَى التَّحِيَّةِ، وَبِمَعْنَى البَرَاءَةِ مِنَ الشَّيْءِ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٣): ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ﴾. الآية^(٤). وَالسَّلَامُ - أَيْضًا - ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ^(٥) وَاحِدُهَا سَلَامَةٌ. وَيُمْكِنُ أَنْ يُرَدَّ عَلَيْهِمْ بِصَلَمِكَ اللهُ - بِالصَّادِ - أَي: قَطَعَ أذُنَيْكَ.

(١) الموطأ رواية يحيى (٩٥٩/٢)، ورواية أبي مُصْعَبٍ الرَّهْرِي (١٣٩/٢)، ورواية سُؤَيْدٍ (٤٧٩)، ورواية محمد بن الحسن (٣٢٣)، وتفسير غريب الموطأ (١٥٤/٢)، والاستذكار (١٣٤/٢٧)، والمنتقى لأبي الوليد (٢٧٩/٧)، وتنوير الحوالك (١٣٢/٣)، وشرح الزُّرْقَانِي (٣٥٧/٤).

(٢) اللِّسَان: «سلم».

(٣) سورة الفرقان، الآية: ٦٣.

(٤) قال ابنُ الجَوَازِيِّ فِي زاد المسير (١٠١/٦): «وقال مقاتل بن حيان: ﴿قَالُوا سَلَامًا﴾ أَي قَوْلًا يَسْلَمُونَ فِيهِ مِنَ الإِثْمِ». ويُراجِع: مفردات القرآن (٤٢٢)، والمحرر الوجيز (٦٧/١١).

(٥) اللِّسَان: «سلم».

[كِتَابُ الاسْتِثْنَانِ]^(١)

[الاسْتِثْنَانُ]

- قَوْلُهُ: «عَنْ أَبِي مُوسَى...» [٢]. يُرِيدُ: عَنْ قِصَّةِ أَبِي مُوسَى. وَهَذَا مِثْلُ مَا وَقَعَ فِي (كِتَابِ الْحَجِّ): عَنْ النَّهْرَبِيِّ فِي الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ هُنَاكَ: عُمَيْرُ عَنْ النَّبِيِّ، لَاعَنَ النَّهْرَبِيُّ، فِيهِ مَجَازَانِ؛ حَذَفُ مُضَافٍ وَهِيَ الْقِصَّةُ وَالْأَمْرُ، وَجَعَلَ «عَنْ» مَكَانَ «فِي» كَأَنَّهُ قَالَ: فِي قِصَّةِ أَبِي مُوسَى، كَمَا تَقُولُ الْعَرَبُ: كَلَّمْتُ الْأَمِيرَ عَنْ فُلَانٍ، أَيْ: فِي قِصَّتِهِ وَأَمْرِهِ. و«الاسْتِثْنَانُ»: الاسْتِثْنَانُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ، حَكَاهُ الْفَرَّاءُ^(٢)، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّمَا هُوَ يَسْتَأْذِنُوا فَأَخْطَأَ الْكَاتِبُ.

[التَّشْمِيْتُ فِي الْعُطَاسِ]

- وَذَكَرَ عَنِ الْعِرَاقِيِّينَ أَنَّهُ إِنَّمَا يَقُولُ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكَ، وَلَا يُقَالُ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ

(١) الموطأ رواية يحيى (٩٦٣/٣)، ورواية أبي مَضْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (١٤١/٢)، ورواية سُؤَيْدٍ (٤٨١)، وتفسير غريب الموطأ لابن حَبِيبٍ (١٥٦/٢)، والمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٢٨٣/٧)، والاسْتِذْكَارُ (١٥١/٢٧)، وتنوير الحوالك (١٣٤/٣)، وشرح الرُّقَانِي (٣٦٢/٤)، وكشف الْمُعْطَى (٣٦٢).

(٢) معاني القرآن له (٢٤٩/٢)، ونص كلامه: «حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَرَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَانُ، عَنِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿حَقَّ تَسْتَأْذِنُوا﴾ تَسْتَأْذِنُوا، قَالَ: هَذَا مُقَدِّمٌ وَمُؤَخَّرٌ، إِنَّمَا هُوَ: حَتَّى تُسَلِّمُوا وَتَسْتَأْذِنُوا هَلْ تَرَى أَحَدًا، فَيَكُونُ هَذَا الْمَعْنَى: انظر من في الدار» وليس فيه أَنَّهَا لُغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ. فَلَعَلَّهَا فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْهُ، أَوْ فِي كِتَابٍ آخَرَ لِلْفَرَّاءِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

وَيُصْلِحُ بِالْكُم؛ لِأَنَّهُ مِنْ دُعَاءِ الْخَوَارِجِ؛ لِأَنَّهُمْ لَا يَرَوْنَ الْاسْتِغْفَارَ لَنَا؛ لِأَنَّا عِنْدَهُمْ كُفَّارٌ، وَجَوَزَ مَالِكٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُقَالَ^(١) مَعًا.

- وَ[قَوْلُهُ: «إِنْ عَطَسَ فَشَمَّتْهُ»] [٤]. يُقَالُ: شَمَّتِ الْعَاطِسَ، وَسَمَّتْهُ

- بِالسَّيْنِ -^(٢) يَكُونُ مُشْتَقًّا مِنَ السَّمَتِ، وَهُوَ الْوَقَارُ وَالْجَلَالَةُ؛ لِأَنَّهُ تَوْقِيرٌ لِلْعَاطِسِ وَإِكْرَامٌ لَهُ، وَمَنْ قَالَ شَمَّتْهُ فَاشْتَقَّاقُهُ مِنْ أَشَمَّتَ الْإِبِلُ: إِذَا سَمِنَتْ وَحَسُنَتْ حَالُهَا، فَهُوَ رَاجِعٌ أَيْضًا إِلَى مَعْنَى الْإِجْلَالِ وَالْإِعْظَامِ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَقِيلَ: مَعْنَى التَّشْمِيئِ: إِبْعَادُ الشَّمَاتِ، قَالَهُ ثَعْلَبٌ، وَقِيلَ: هُمَا وَاحِدٌ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تُبْدِلُ الشَّيْنَ مِنَ السَّيْنِ فَيَقُولُونَ: رَجُلٌ جَعْسُوسٌ وَجَعْسُوشٌ لِلْحَقِيرِ^(٣). وَقَالَ الْفَارِسِيُّ: السَّيْنُ هِيَ الْأَصْلُ، وَالشَّيْنُ بَدَلٌ مِنْهَا. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: إِنَّ الْعَاطِسَ إِذَا عَطَسَ انْتَفَشَ وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ، وَإِذَا دَعَا لَهُ فَكَأَنَّهُ أَعَادَهُ إِلَى سَمْتِهِ وَهَدِيهِ. وَقَالَ ابْنُ جَنِّي^(٤): لَوْ جَعَلَ فَاعِلُ الشَّيْنِ أَصْلًا وَأَخَذَهُ مِنَ الشَّوَامِتِ وَهِيَ الْقَوَائِمُ لَكَانَ وَجْهًا صَحِيحًا؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْقَوَائِمَ هِيَ الَّتِي تَحْمِلُ الْفَرَسَ وَبِهَا عَظْمَتُهُ فَكَأَنَّهُ إِذَا دَعَا لَهُ فَقَدْ ثَبَّتَ أَمْرَهُ، وَأَنْهَضَهُ وَأَحْكَمَ دَعَائِمَهُ وَأَنْشَدَ^(٥):

(١) فِي الْأَصْلِ: «أَنْ يُقَالَ».

(٢) قَالَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ فِي الرَّاهِرِ (١٧١ / ٢): «وَالشَّيْنُ أَعْلَى وَأَفْصَحُ»، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: «وَالسَّيْنُ لُغَةٌ عَنْ يَعْقُوبَ. وَقَالَ: وَالشَّيْنُ أَعْلَى وَأَفْشَى فِي كَلَامِهِمْ»، وَفِي التَّهْذِيبِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمُعْجَمَةُ أَغْلَاهُمَا، وَنُقِلَ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قَالَ: «الْأَصْلُ فِيهَا السَّيْنُ مِنَ السَّمَتِ وَهُوَ الْقَصْدُ وَالدُّهُدَى».

(٣) تَهْذِيبُ اللَّغَةِ (١ / ٣٣٩).

(٤) فِي اللِّسَانِ: «شَمَتَ». وَلَمْ يُنْسَبْ إِلَى ابْنِ جَنِّي.

(٥) الْبَيْتُ لِلتَّابِغَةِ الدُّبْيَانِيِّ فِي دِيْوَانِهِ (١٨) وَصَدْرُهُ:

* فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَابٍ فَبَاتَ لَهُ *

* طَوَعَ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صُرْدٍ *

وهذه الأقوال قريب بعضها من بعض، وأوضحها قول من قال: معنى شمت: أبعده/ عن السمات، وذلك أن العرب كانوا يتشاءمون بالعطاس ويسبون العطاس إذا عطس، فأمر الناس بحسن الأدب، وأن يجعلوا مكان الدعاء عليه دعاء له، وأمر العطاس بأن يدعو بالمغفرة لمن يسمعه، كما يقول الرجل لمن أشمته: غفر الله لك، ولأجل هذا لم يؤمر بتسميته بعد الثلاث؛ لأن العرب إنما كانوا يراعون العطسات الثلاث، ولا يلتفتون إلى ما فوقها. أمّا أمر العطاس بالتحميد فلا أن جهال العرب كانوا يعتقدون في العطاس أنه داء؛ ولذلك صاغوه صيغة الأدواء كالبوال والدوار والتحاز^(١)، وكان الرجل منهم يحبس نفسه عن العطاس لئلا يأتي بما يتشاءم به فيسب عليه، فأعلموا أنه ليس بداء ولا شيء يكره، وأنه نعمة من نعم الله التي يجب على الإنسان أن يحمدَهَا، ولو كان ذلك مكروهاً لم يجب ترك الحمد؛ لأنه يحمد على المكروه والمحبوب، والعلماء قد اعتبروا العطاس فوجدوه دواء لا داء فيه؛ لأنها ریح مختفية في الجسم^(٢) تخرج، ومن خاصيته فتح سد الكبد.

[مَا جَاءَ فِي الصُّورِ وَالتَّمَاثِيلِ]

- و[قوله]: «فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ» [٨]. يقال: كراهة وكرَاهِيَةٌ.

وَصُورٌ وَصُورٌ بِضَمِّهَا وَكُسْرِهَا.

(١) اللسان: (نَحَزَ).

(٢) يُراجع: قاموس الأطباء (١/٢١٦).

[مَا جَاءَ فِي أَمْرِ الْكِلَابِ]

قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: «الْحِجْنُ: الْكِلابُ الْمَعِينَةُ، قَالَ الْقَتِيبِيُّ: الْمَعِينَةُ: هِيَ الَّتِي يُرَى فَوْقَ عَيْنَيْهَا كَالْعُيُونِ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي السُّودِ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الْحِجْنُ السُّودُ مِنَ الْكِلابِ. وَالْحِجْنُ - بِحَاءٍ مِهْمَلَةٍ - الْبُقْعُ مِنْهَا. وَقِيلَ: الْحِجْنُ: سَفَلَةُ الْحِجْنِ، ذَكَرَهُ الْمُطَرِّزُ^(١). قَالَ الْخَلِيلُ^(٢): الْحِجْنُ: حَيٌّ مِنَ الْحِجْنِ، [يُقَالُ] مِنْهُمْ الْكِلابُ [السُّودُ] الْبُهْمُ، يُقَالُ: كَلَبٌ حِنِّيٌّ.

وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ مُتَمَرِّدٍ مِنَ الْإِنْسِ أَوْ الْحِجْنِ^(٣)، أَوْ مَا يُرَى مِنْ أَصْنَافِ الْحَيَوَانِ فَهُوَ شَيْطَانٌ، وَتَحْتَمِلُ تَسْمِيَةُ الْكَلْبِ الْأَسْوَدِ شَيْطَانًا وَجْهًا آخَرَ وَهُوَ أَنَّ الشَّيَاطِينَ مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُتَصَوَّرَ لِلنَّاسِ فِي صُورٍ شَتَّى فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ أَكْثَرُ تَصَوُّرُهَا فِي صُورَةِ الْكَلْبِ الْأَسْوَدِ. قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ^(٤) لِعَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ^(٥):

(١) إعراب القراءات لابن خالويه (٢/ ٤٠١)، وابن خالويه تلميذ المطرز.

(٢) العين (٢٩/٣).

(٣) في الأصل: «ممن».

(٤) أبو جعفر المنصور العباسي ثاني خلفاء بني العباس عبد الله بن محمد (ت ١٥٨ هـ).

(٥) عمرو بن عُبيد بن بَابٍ، أَبُو عَثْمَانَ الْبَصْرِيُّ، مِنْ رُؤَسَاءِ الْمُعْتَرِلَةِ وَقَادِيَتِهِمْ وَمَشَاهِيرِهِمْ. قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: دَعَا إِلَى الْقَدَرِ فَتَرَكُوهُ. قَالَ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ: مَا لَقِيتُ أَرْهَدَ مِنْهُ، انْتَحَلَ مَا انْتَحَلَ؟. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِثَقَّةٍ. وَكَانَ الْمَنْصُورُ يُعَظِّمُهُ وَيَقُولُ:

كُلُّكُمْ يَمْشِي رُوَيْدُ
كُلُّكُمْ يَطْلُبُ صَيْدُ

=

مَا بَلَّغْنَا فِي الْكِلَابِ [قَالَ:] فَحَدَّثْتُهُ حَدِيثَ ابْنِ عُمَرَ: «مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا...»
 الْحَدِيثُ، فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ: لِمَ قَالَ هَكَذَا الْحَدِيثُ؟ قَالَ: خُذَهَا بِحَقِّهَا؛ إِنَّمَا
 ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَنْبَغُ الضَّيْفَ، وَيُرْوَعُ السَّائِلَ.

[مَا جَاءَ فِي أَمْرِ الْغَنَمِ]

- [قَوْلُهُ]: «رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوُ الْمَشْرِقِ» أَرَادَ: الْفُرْسَ، وَمَنْ كَانَ فِي شِقِّهِمْ
 مِنَ الْعَجَمِ؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ كِتَابٌ وَلَا شَرِيعَةٌ مِنْ قِبَلِ نَبِيِّ، إِنَّمَا كَانَ صَاحِبُهُمْ
 زَرَادِشْتُ ادَّعَى فِيهِمْ الثَّبُوءَ، وَأَصَلَ لَهُمْ أَصُولًا فَاسِدَةً مِنْهَا الْقَوْلُ بِخَمْسَةِ أَشْيَاءَ
 قَدِيمَةٍ لَمْ تَرَلْ: «أَزْدَمَنْ» يَعْنِي اللَّهَ، وَ«أَهْدَمَنْ» يَعْنِي إِبْلِيسَ، وَ«حَامٌ» وَهُوَ
 الرِّمَانُ، وَ«كَامٌ» وَهُوَ الْمَكَانُ، وَ«نَوْمٌ» وَهُوَ الْجَوْهَرُ. وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ كَانَ نَبِيًّا، وَإِنَّ
 أَتْبَاعَهُ غَيَّرُوا شَرِيعَتَهُ كَمَا غَيَّرَ^(١) الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى شَرَائِعَ أَنْبِيَائِهِمْ.

- [قَوْلُهُ]: «وَالْفَحْرُ وَالْخَيْلَاءُ». الْخَيْلَاءُ وَالْخَيْلَاءُ، بِكَسْرِ الْخَاءِ/ وَضَمِّهَا،
 وَالضَّمُّ أَفْصَحُ.

- [قَوْلُهُ]: «وَالْفَدَّادِينَ أَهْلَ الْوَبْرِ». قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(٢): الْفَدَّادُونَ هُمْ

غَيْرَ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ

مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً. كَتَبَ الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الدَّارِقُطَنِيُّ جُزْءًا فِي أَخْبَارِهِ طُبِعَ فِي
 بَيْروتَ بِتَحْقِيقِ: يَوْسُفَ فَإِنَّ إِسْ سَنَةَ (١٩٦٧م). يُرَاجَعُ أَخْبَارُهُ فِي: الْمَجْرُوحِينَ
 (٦٩/٢)، وَطَبَقَاتِ الْمُعْتَزِلَةِ (٣٥)، وَتَارِيخِ بَغْدَادِ (١٢/١٦٢)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ
 (١٠٤/٦)، وَالشُّذْرَاتِ (٢٠١/١).

(١) فِي الْأَصْلِ: «غَيَّرُوا».

(٢) قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ فِي غَرِيبِ أَبِي عُبَيْدٍ (٢٠٣/١)، وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْأَحْمَرِ، وَأَنْشَدَ الْبَيْهَقِيُّ. =

الَّذِينَ تَعْلُوا أَصْوَاتُهُمْ فِي حُرُوفِهِمْ وَمَوَاشِيهِمْ وَأَمْلَاكِهَمْ وَمَا يُعَالِجُونَ مِنْهَا،
وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَحْمَرُ، يُقَالُ: فَدَّ الرَّجُلُ يَفْدُ فَهُوَ فَدًا [د]، إِذَا اشْتَدَّ صَوْتُهُ، وَأَنْشَدَ:
نُبْتُ أَخَوَالِي بَنِي يَزِيدُ ظُلْمًا عَلَيْنَا لَهُمْ فَدِيدُ
جَعَلَ «يَزِيدُ» فِي حُكْمِ الْجُمْلَةِ، وَأَضْمَرَ فِيهِ فَاعِلًا فَحَكَاهُ كَمَا تُحْكِي الْجُمْلُ.
وَيُزَوَّى «يَزِيدُ» وَ«فَدِيدُ» وَقِيلَ الْفَدَادُونُ: الْمُكْثَرُونَ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِينَ يَمْلِكُ
أَحَدُهُمُ الْمِثْلَيْنِ مِنْهَا إِلَى الْأَلْفِ يُقَالُ لَهُ: فَدَادُ إِذَا بَلَغَ ذَلِكَ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «أَنَّ
الْأَرْضَ إِذَا دُفِنَ فِيهَا الْإِنْسَانُ قَالَتْ لَهُ: رَبِّمَا مَشَيْتَ عَلَيَّ فَدَادَا، ذَا»^(١) مَالٍ كَثِيرٍ
وَذَا خِيَلَاءَ». وَكَانَ أَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ يَزْوِيهِ: «إِنَّ الْجَفَاءَ وَالْقَسْوَةَ فِي الْفَدَادِينَ»

= وَالْأَحْمَرُ هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ (ت ١٩٤هـ) نَحْوِيٌّ، لُغَوِيٌّ، إِنْخَبَارِيٌّ، اشتهر بالتقدم في
التَّخْوِ واتساع في الحفظ، خَلَفَ شَيْخَهُ الْكِسَائِيَّ فِي تَأْدِيبِ أَتْنَاءِ الرَّشِيدِ، تُوْفِي فِي طَرِيقِ مَكَّةَ
سَنَةَ (١٩٤هـ). هَذَا هُوَ الْمَقْصُودُ بِـ«الْأَحْمَرِ» هُنَا، هُنَاكَ عُلَمَاءُ نَحْوِيُّونَ يُلَقَّبُونَ بِـ«الْأَحْمَرِ»
إِلَّا أَنَّ هَذَا كُوفِيٌّ مِنْ شُيُوخِ أَبِي عُبَيْدٍ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لَمَّا ذَكَرَ الشَّاهِدَ
الْمَذْكُورَ هُنَا: «أَنْشَدَنَا الْأَحْمَرُ» وَتُرَاجِعْ تَرْجَمَةَ الْأَحْمَرِ فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ (١٢/١٠٤)، وَإِنْبَاهِ
الرُّوَاةِ (٣١٣/٢)، وَالْمَزْهَرِ (٢/٤١٠). وَالْبَيْتَانِ اللَّذَانِ أَنْشَدَهُمَا الْمُؤَلِّفُ يُنْسَبَانِ إِلَى رُوْبَةِ
ابْنِ الْعَجَّاجِ فِي مِلْحَقَاتِ دِيَوَانِهِ (١٧٢)، وَقَدْ ضَمَّنَهُمَا ابْنُ مُعْطِيٍّ فِي أَلْفِيَّتِهِ فَقَالَ:
كَشَابَ قَرْنَاهَا وَذَرَى حُبًّا وَمِنْهُ يَبْتُ قَدْ نَمَتُهُ الْأَنْبَا
نُبْتُ أَخَوَالِي بَنِي يَزِيدُ ظُلْمًا عَلَيْنَا لَهُمْ فَدِيدُ
وَهُمَا مِنْ شَوَاهِدِ الْمَفْصَلِ، يُرَاجِعْ: التَّخْمِيرُ (١/١٦٤)، وَشَرْحُ ابْنِ يَعِيشَ (١/٢٨)،
وَالْمَبْهَجُ (١٣)، وَشَرْحَةُ الْبَغْدَادِيِّ فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ (١/١٣٠)، وَرَوَايَةُ «تَزِيدُ» بِالتَّاءِ عَلَى
أَنَّهُ اسْمُ قَبِيلَةٍ، يُرَاجِعْ: الْأَنْسَابُ لِلْسَّمْعَانِيِّ (٣/٥٢).
(١) فِي الْأَصْلِ: «إِذَا».

بِتَخْفِيفِ الدَّالِ جَمْعُ فَدَادٍ مُشَدَّدًا عَلَى التَّكْسِيرِ، وَهِيَ الثَّيْرَانُ الَّتِي تَحْرُثُ، يُقَالُ: أَصْحَابُهَا أَصْحَابُ جَفَاءٍ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(١): لَمْ تَعْرِفِ الْعَرَبُ «الْفَدَادِينَ» وَإِنَّمَا كَانَتْ لِلرُّومِ وَأَهْلِ الشَّامِ، وَإِنَّمَا افْتَتَحَتِ الشَّامُ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ.

- وَ[قَوْلُهُ: «وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ»]. السَّكِينَةُ: الْوَقَارُ، مُشْتَقَّةٌ مِنَ السُّكُونِ.

- وَ[قَوْلُهُ: «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالٍ»] [١٦] مَعْنَى يُوشِكُ: يَقْرُبُ.

- وَ[قَوْلُهُ: «شُعْبُ الْجِبَالِ»]. شُعْبُ الْجِبَالِ: جَمْعُ شُعْبَةٍ، وَهِيَ طَرْفُ الْجَبَلِ، وَيُرْوَى: «شَعْفٌ» - بِالْفَاءِ^(٢) - وَهِيَ رَعُوسُ الْجِبَالِ وَأَعَالِيهَا، وَاحِدُهَا شَعْفَةٌ كَأَكْمَةٍ وَأَكَمٍ، وَهَذَا رَوَاهُ أَكْثَرُ رَوَاةِ «الْمَوْطَأِ» وَيُرْوَى: «شِعَافٌ» وَهُوَ أَيْضًا جَمْعُ شَعْفَةٍ كَأَكْمَةٍ وَإِكَامٍ^(٣).

- وَ[قَوْلُهُ: «أَنْ تُؤْتَى مُشْرَبَتُهُ»] [١٧] الْمَشْرَبَةُ وَالْمَشْرَبَةُ - بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا -: الْغُرْفَةُ.

- وَ[قَوْلُهُ: «فَيَنْتَقِلَ طَعَامُهُ»]. كُلُّ مَأْكُولٍ أَوْ مَشْرُوبٍ فَاسْمُ الطَّعَامِ وَاقِعٌ عَلَيْهِ، وَأَطْعَامٌ جَمْعُ أَطْعَمَةٍ. وَأَطْعَمَةُ جَمْعُ طَعَامٍ، كَمَا تَقُولُ: أُعْطِيَاتُ الْجُنْدِ وَأُجْهَزَاتُ الْجُنْدِ: جَمْعُ جَهَازٍ وَعَطَاءٍ.

(١) غريب الحديث (٢٠٣/١). وقد عرفتِ الْعَرَبُ الشَّامَ قَبْلَ الْبِعْثَةِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿رَحَلَهُ الشِّتَاءُ وَالصَّيْفُ﴾.

(٢) فِي الْمَوْطَأِ (رَوَايَةُ يَحْيَى) (ط) مُحَمَّدٌ فُزَادٌ عَبْدُ الْبَاقِي: «شَعْفٌ» قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي التَّمْهِيدِ (٢١٩/١٩): «هَكَذَا وَقَعَ فِي هَذِهِ الرُّوْيَةِ: «شُعْبُ الْجِبَالِ» وَهُوَ عِنْدَهُمْ غَلَطٌ، وَإِنَّمَا يَرَوِيهِ النَّاسُ «شَعْفُ الْجِبَالِ» وَشَعْفُ الْجِبَالِ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ رُؤُوسُهَا، وَشَعْفَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ...».

(٣) فِي الْأَصْلِ: «وَأَكَامٌ».

[مَا يُكْرَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ]

- [قَوْلُهُ: «لِلْقَحَةِ [تُحَلَبُ]»] [٢٤]. هَذِهِ اللَّامُ هِيَ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى «مِنْ أَجْلِ» كَقَوْلِكَ: فَعَلْتُ ذَلِكَ لَكَ أَيُّ: مِنْ أَجْلِكَ، وَلَيْسَتْ كَاللَّامِ فِي قَوْلِكَ: قُلْتُ لَهُ كَذَا.

- [قَوْلُهُ: «مِنَ الْحُرْقَةِ»] [٢٥]. الْحُرْقَةُ: قَبِيلَةٌ مِنْ جُهَيْنَةَ^(١).

- وَقَوْلُهُ: «بِحَرَّةِ النَّارِ»^(٢). حَرَّةُ النَّارِ: مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ حُنَيْنٍ.

[مَا جَاءَ فِي الْحِجَامَةِ وَأُجْرَةِ الْحَجَّامِ]

- [قَوْلُهُ: «أَعْلَفُهُ نُضَاحُكَ يَعْنِي رَقِيقَكَ»]. النَّاضِحُ: الْجَمَلُ الَّذِي يُسْتَقَى بِهِ وَجَمْعُهُ: نُضَاحٌ وَنَوَاضِحٌ، وَالنَّاضِحُ - أَيْضًا -: الرَّجُلُ الَّذِي يَسْقِي النَّخْلَ، وَعَلَى هَذَا قَالَ فِي تَفْسِيرِهِ: «يَعْنِي رَقِيقَكَ» وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ بُكَيْرٍ: «نُضَاحُكَ وَرَقِيقَكَ» فَيَجُوزُ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ فَتَحُ الثُّونِ فَيَكُونُ اسْمًا مُفْرَدًا بِمَعْنَى نَاضِحٍ، وَجَاءَ عَلَى وَزْنِ «فَعَالٍ» لِلْمَبَالِغَةِ كَضْرَابٍ وَقِتَالٍ، وَلَا يَجُوزُ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى غَيْرُ ضَمِّ الثُّونِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعٌ. وَيُقَالُ: عَلَفٌ يَعْلَفُ هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ، وَحَكَى الزَّجَّاجُ^(٣): أَعْلَفْتُ الدَّابَّةَ رُبَاعِيًّا. وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يُجِيزُ ذَلِكَ.

(١) جاء في الأنساب لأبي سعد السَّمْعَانِيِّ (١١٣/٤): «الْحُرْقِيُّ: بِضَمِّ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَفِي آخِرِهَا قَافٌ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنْ هَمْدَانَ، هَكَذَا قَالَ أَبُو حَاتِمٍ بْنُ حَبَّانٍ. وَكُنْتُ سَمِعْتُ بَعْضَ الْحَفَاطِ يَقُولُ: الْحَرَقَاتُ: حَيٌّ مِنْ جُهَيْنَةَ، وَهُوَ الصَّحِيحُ...».

(٢) تقدّم ذكرها، وهي من حرار المدينة، وليست في حنين.

(٣) يُرَاجَع: فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ لِلزَّجَّاجِ (٦٥، ٦٦)، وإصلاح المنطق (٢٥٣)، والفصيح في كتاب =

[مَا جَاءَ فِي الْمَشْرِقِ]

- [قَوْلُهُ: «هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا»] [٢٩]. لِأَنَّ الْبِدْعَ إِنَّمَا ظَهَرَ أَكْثَرَهَا مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ. وَفِي الْخَبَرِ: «إِنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ رَجُلٌ يَدْعِي النُّبُوَّةَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى عِبَادَةِ الشَّمْسِ، وَالْمُنَجِّمُونَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ يَظْهَرُ مِنْ نَاحِيَةِ بَابِلَ بَعْدَ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ وَثَمَانِ عَشْرَةِ سَنَةٍ شَمْسِيَّةٍ مِنَ الْهِجْرَةِ»^(١).

- [وَقَوْلُهُ: «مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ»]. قَرْنُ الشَّيْطَانِ: أُمَّةٌ/ تَعْبُدُ الشَّمْسَ مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ» إِنَّمَا أَرَادَ: أُمَّتَيْنِ تَعْبُدَانِ الشَّمْسَ، وَمَنْ عَبْدَ غَيْرِ اللَّهِ فَإِنَّمَا عَبْدَ الشَّيْطَانِ. وَقَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِقَرْنِهِ حَزْبَهُ دُونَ مَنْ يَعْبُدُهُ؛ لِأَنَّ الْبَلَاءَ يَأْتِي مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ وَفِيهِ تُبْعَثُ الشَّيَاطِينُ وَتَنْتَشِرُ، وَلِذَلِكَ قَالَ^(٢) [تَعَالَى]:^(٣) ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾.

- [وَقَوْلُهُ: «وَبِهَا فَسَقَةُ الْجِنَّ»] [٣٠]. فَسَقَةُ الْجِنَّ: مَرَدُّهُمْ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ: دُهَاءَ الرِّجَالِ، وَرُؤْيَى الْفِسْقِ وَالتَّكَارُفِ مِنْهُمْ. وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِمْ جِنًَّا وَشَيَاطِينًا، وَتُسَمِّي الْعَرَبَ أَيْضًا ذَا الْأَخْلَاقِ الرَّدِيئَةِ جِنًَّا وَشَيَاطِينًا، قَالَ الشَّاعِرُ^(٤):

= الْجَوَالِقِيُّ «مَا جَاءَ عَلَى فَعَلْتُمْ وَأَفْعَلْتُمْ» (٥٥)، وَنَقَلَ عَنِ الرَّجَّاجِ أَيْضًا. وَاللَّسَانُ، وَالتَّاج (عَلَفَ).

(١) كَلَامُ الْمُنَجِّمِينَ لَا يُعْتَدُّ بِهِ، وَلَا يَجُوزُ تَصْدِيقُهُ وَلَا الْإِلْفَاتُ إِلَيْهِ، وَمَا كَانَ يَنْبَغِي لِلْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَقَّا عَنْهُ - أَنْ يَذْكُرَهُ أَصْلًا.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «قِيلَ».

(٣) سُورَةُ الْفَلَقِ.

(٤) هُوَ مُوسَى بْنُ جَابِرِ الْحَنْظَلِيِّ، شَاعِرٌ، جَاهِلِيٌّ، يَمَامِيٌّ، نَصْرَانِيٌّ، يُعْرَفُ بِ«أَزْيَرِقِ الْيَمَامَةِ» وَيُعْرَفُ بِ«ابْنِ لَيْلَى» وَهِيَ أُمُّهُ، وَهُوَ مِنَ الشُّعْرَاءِ الْمَكْتَرِينَ، وَلَمْ يَصِلْنَا دِيوانَهُ، وَلَا أَعْلَمُ أَنَّهُ =

فَمَا نَفَرْتُ جَنِّي وَلَا قُلَّ مِبْرَدِي وَلَا أَصْبَحْتُ طَيْرِي مِنَ الْخَوْفِ وَقَعَا
وَتُسَمَّى الْمَلَائِكَةُ جَنَّا وَجَنَّةً.

- و[قوله]: «وَبِهَا الدَّاءُ الْعُضَالُ» [٣٢]. يُقَالُ دَاءٌ عُضَالٌ، وَعُقَامٌ، وَعَقَامٌ،
وَنَاجِسٌ، وَنَجِيسٌ: إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ دَوَاءٌ.

[مَا جَاءَ فِي قَتْلِ الْحَيَّاتِ . . .]

- [قوله]: «إِلَّا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرُ» [٣٢]. ذُو الطُّفَيْتَيْنِ هُوَ الَّذِي فِي ظَهْرِهِ
خَطَّانِ أَسْوَادَانِ. وَأَصْلُ الطُّفَيْةِ: خُوصَةٌ الْمُقْلِ شُبَّهَ بِهَا الْخَطُّ الَّذِي فِي ظَهْرِهِ.
- [قوله]: «قَتْلُ الْجِنَانِ». الْجِنَانُ: حَيَّاتٌ رِقَاقٌ خِفَافٌ، وَاحِدُهَا جَانٌّ.

- و[قوله]: «فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ» [٣٣]. أَي: إِنَّ الشَّيْطَانَ يُتَصَوَّرُ بِصُورِ
الْحَيَّاتِ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْحَيَّةَ الْخَفِيفَةَ الْجِسْمِ شَيْطَانًا، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ
[تَعَالَى] (١): ﴿كَأَنَّهُمْ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾.

- قِيلَ لِعَاصِمٍ (٢) فِي مَعْنَى الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْنِ فَقَالَ: أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَهُمْ: «حَارَّ

= جُمِعَ أَضْلًا وَلَهُ مَقْطَعَاتٌ فِي «الْحِمَاسَةِ» وَغَيْرَهَا قَدْ لَا تَفِي بِتَحْدِيدِ مَعَالِمِ شَاعِرِيهِ. يُرَاجَعُ فِي
أَخْبَارِهِ: الْمُؤْتَلَفُ وَالْمَخْتَلَفُ (٢٤٨)، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ (٢٨٥)، وَالْخَزَانَةُ وَغَيْرَهَا. وَالْبَيْتُ
مَعَ بَيْتَيْنِ آخَرَيْنِ لَهُ فِي الْحِمَاسَةِ «رَوَايَةُ الْجَوَالِقِي» (١١٦) وَهُمَا:

ذَهَبْتُ فَلَذْتُمُ بِالْأَمِيرِ وَقُلْتُمُ تَرَكْنَا أَحَادِيثَنَا وَلَخْمًا مُوَضَّعًا
فَمَا زَادَنِي إِلَّا سَنَاءً وَرِفْعَةً وَلَا زَادَكُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا تَخَشُّعًا

(١) سورة الصافات.

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد (١/٢٢٠)، وبه: «سُئِلَ عَاصِمٌ عَنْ مَعْنَى الْحَوْرِ...» وَعَاصِمٌ
لَعَلَّهُ الْقَارِئُ الْمَشْهُورُ، أَحَدُ السَّبْعَةِ.

بَعْدَمَا كَانَ؟ أَيْ: كَانَ عَلَى حَالَةٍ جَمِيلَةٍ فَحَارَ عَنْ ذَلِكَ أَيْ: رَجَعَ. وَهَذَا تَصْغِيرٌ إِنَّمَا هُوَ الْكَوْزُ بِالرَّاءِ يُقَالُ: كَارَ الرَّجُلُ عِمَامَتَهُ: إِذَا أَدَارَهَا عَلَى رَأْسِهِ، وَحَارَ: إِذَا نَقَضَهَا، وَهَذَا الدُّعَاءُ يَتَصَرَّفُ فِي مَعَانٍ كَثِيرَةٍ؛ كَالضَّلَالِ بَعْدَ الْهُدَى، وَالشَّرِّ بَعْدَ الْخَيْرِ، وَالْفَقْرِ بَعْدَ الْغِنَى، وَالتَّقْصَانِ بَعْدَ الزِّيَادَةِ، وَذَكَرَ يَعْقُوبُ بْنُ السَّكَيْتِ^(١) أَنَّهُ بِالرَّاءِ، فَقَالَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ، يُرِيدُ مِنَ التَّقْصَانِ بَعْدَ الزِّيَادَةِ. وَقَالَ: وَيُقَالُ: إِنَّ مَعْنَاهُ: الْقِلَّةُ بَعْدَ الْكَثَرَةِ.

[مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ فِي السَّفَرِ]

- [قَوْلُهُ: «إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرَزِ»] [٣٤]. الْغَرَزُ لِلثَّاقَةِ مِثْلُ الرِّكَابِ لِلْفَرَسِ. وَالْوَعَاءُ^(٢): الْمَشَقَّةُ وَالصُّعُوبَةُ، وَأَصْلُهُ مِنْ وَعَثَ الرَّمْلُ، وَهُوَ الَّذِي تَسُوخُ^(٣) فِيهِ الْأَقْدَامُ لِلَّيْنِ فَيَتَعَدَّرَ عَلَى الْمَاشِي رُكُوبُهُ.
- [قَوْلُهُ: «وَكَايَةُ الْمُتَقَلِّبِ»]. أَنَّ يَرْجِعَ مِنْ سَفَرِهِ كَثِيرًا لَمْ يَبْلُغْ مَا أَرَادَ^(٤).
وَالْمُتَقَلِّبُ: مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الانْقِلَابِ، كَالْمُنْطَلِقِ بِمَعْنَى الانْطِلَاقِ. وَ«سُوءُ

(١) إصلاح المنطق (١٢٥) قال: «والحور: التقصان. قال الشاعر:

واستعجلوا من خفيف المضغ فازدردوا والدُّمُّ يَبْقَى وَزَادَ الْقَوْمُ فِي حَوْرِ

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد (٢١٩/١)، وتهذيب اللغة (١٥٣/٣).

(٣) في اللسان (سوخ): «ساخت بهم الأرض تسوخ سوخًا، وسُوخًا وسُوخَانًا: إِذَا انْخَسَفَتْ، وَكَذَلِكَ الْأَقْدَامُ تَسُوخُ فِي الْأَرْضِ وَتَسِينُ تَدْخُلُ فِيهَا وَتَغِيبُ».

(٤) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٢٢٠/١): «وَكَايَةُ الْمُتَقَلِّبِ»، يَعْنِي أَنْ يَنْقَلِبَ فِي سَفَرِهِ بِأَمْرٍ يَكْتَسِبُ مِنْهُ، إِمَّا إِصَابَةً فِي سَفَرِهِ، وَإِمَّا قَدَمَ عَلَيْهِ، مِثْلَ أَنْ يَنْقَلِبَ غَيْرَ مَقْصِيٍّ الْحَاجَةِ، أَوْ ذَهَبَ مَالُهُ، أَوْ أَصَابَتْهُ آفَةٌ، أَوْ يَقْدُمُ عَلَى أَهْلِهِ فَيَجِدُهُمْ مَرْضَى، أَوْ فَقَدَ بَعْضَهُمْ، أَمَّا أَشْبَهُهُ».

الْمَنْظَرِ رُؤْيَهُ مَا لَا يَسُرُّ.

- [قَوْلُهُ: «بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ»]. التَّامَّاتُ: صِفَةٌ يُرَادُ بِهَا الْمَدْحُ، وَلَا يُرَادُ بِهَا الْفَرْقُ بَيْنَ مَوْصُوفَيْنِ أَحَدُهُمَا تَامٌّ وَالْآخَرُ نَاقِصٌ؛ لِأَنَّ كَلِمَاتُ اللَّهِ لَا نَقْصَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا، وَإِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، وَ[قَوْلُهُ تَعَالَى]^(١): ﴿يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا﴾ وَنَحْوَهَا مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي يُرَادُ بِهَا الْمَدْحُ أَوْ الذَّمُّ لَا الْفَرْقَ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ [تَعَالَى]^(٢): ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ لِأَنَّهُ لَمْ يُفْرَضْ عَلَى الْخَلْقِ صَوْمُ الشَّهْرِ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ دُونَ غَيْرِهِ.

/ [مَا جَاءَ فِي الْوَحْدَةِ فِي السَّفَرِ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ]

- [قَوْلُهُ: «الرَّاكِبُ شَيْطَانٌ»] [٣٥]. وَلَمَّا كَانَتْ الْوَحْدَةُ مِنْ مَقَابِحِ الْأَخْلَاقِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى [. . .]^(٣) وَبُغْضِ النَّاسِ وَالْحَسَدِ، بِضِدِّ الْأُلْفَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ. وَكَانَتْ الصِّفَاتُ الْقَبِيحَةُ تُنْسَبُ إِلَى الشَّيَاطِينِ، وَمَنْ تَخَلَّقَ بِأَخْلَاقِهِمْ كَانَ بِمَنْزِلَتِهِمْ، هَذَا وَجْهٌ. وَوَجْهٌ آخَرُ وَهُوَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تُسَمِّي كُلَّ مَنْ أَلْفَ الْفَقَارَ وَاعْتَزَلَ النَّاسَ جَنِيًّا وَشَيْطَانًا.

- وَرَوَى حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ [٣٧] «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ بَرِيدًا» وَرَوَى «يَوْمَيْنِ»، وَرَوَى «ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ»، وَرَوَى: «ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ»

(١) سورة المائدة، الآية: ٤٤.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٨٥.

(٣) كلمة غير واضحة، لعلها «الهجر».

فَصَاعِدًا» وَرُويَ بِغَيْرِ تَحْدِيدٍ .

- [قَوْلُهُ: «مَا لَا يُعِينُ عَلَى الْعُنْفِ»] [٣٨] . الْعُنْفُ - بِضَمِّ الْعَيْنِ -: الْجَفَاءُ، وَهُوَ ضِدُّ الرَّفْقِ .

- [قَوْلُهُ: «وَإِيَّاكُمْ وَالتَّعْرِيسَ عَلَى الطَّرِيقِ»] . التَّعْرِيسُ: أَنْ يَنْزِلَ الْمُسَافِرُ نَزْلَةً خَفِيفَةً آخَرَ اللَّيْلِ .

- وَذَكَرَ قَوْلُهُ: «أَعْطُوا الرُّكْبَ - بِضَمِّ الرَّاءِ وَالْكَافِ - أَسِنَّةً»، فَالرُّكْبُ الْمَذْكُورُ: جَمْعُ رِكَابٍ كَكِتَابٍ وَكُتُبٍ، وَهِيَ الْإِبِلُ الَّتِي تُرْكَبُ، وَأَصْلُهَا، رُكِبَ ثُمَّ سَكَنْتَ تَخْفِيفًا كَحُمُرٍ وَحُمَرٍ، وَعُنُقٍ وَعُنُقٍ، وَكَذَلِكَ كُلُّ ضَمَّتَيْنِ تَوَالَتَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ فَإِنَّ حَذْفَ الضَّمَّةِ الثَّانِيَةِ جَائِزٌ . وَوَاحِدُ الرُّكَابِ: حَمُولَةٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهَا . وَقِيلَ: رَكُوبَةٌ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(١): وَالْأَسِنََّةُ جَمْعُ أَسْنَانٍ، وَالْأَسْنَانُ جَمْعُ سِنٍّ، وَمَا قَالَهُ غَيْرُ صَحِيحٍ؛ لِأَنَّ الْجَمْعَ إِنَّمَا جُمِعَ لِيُكْتَرَّ، وَأَفْعَلَةٌ جَمْعٌ لِأَقَلِّ الْعَدَدِ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُكْتَرَّ بِهِ، وَلِأَنَّ أَفْعَالًا لَا تَجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ إِنَّمَا تَجْمَعُ إِذَا أُريدَ تَكْثِيرُهَا عَلَى أَفَاعِيلٍ^(٢)

(١) غَرِيبُ الْحَدِيثِ (٢/ ٧٠)، وَنَصُّ كَلَامِهِ: «قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَقَوْلُهُ: «الْأَسِنََّةُ» وَلَمْ يَقُلْ: «الْأَسْنَانُ» وَهَكَذَا الْحَدِيثُ؛ وَلَا نَعْرِفُ الْأَسِنََّةَ فِي الْكَلَامِ - إِلَّا أَسِنََّةُ الرَّمَاحِ، فَإِنْ كَانَ هَذَا مَحْفُوظًا فَهُوَ أَرَادَ جَمْعَ السِّنِّ فَقَالَ: أَسْنَانٌ، ثُمَّ جَمَعَ الْأَسْنَانُ فَقَالَ: أَسِنََّةُ، فَصَارَ جَمْعُ الْجَمْعِ . هَذَا وَجْهٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ . وَلِلزَّمَخْشَرِيِّ تَوْجِيهٌُ لَطِيفٌ لِهَذَا . يُرَاجِعُ الْفَائِقُ (٢/ ٢٠٣)، وَنَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ كَلَامَ أَبِي عُبَيْدٍ فِي التَّهْذِيبِ (٣٠٢، ٣٠٣)، وَكَذَا نَقَلَ كَلَامَ أَبِي سَعِيدٍ ثُمَّ قَالَ: «قُلْتُ: وَذَهَبَ أَبُو سَعِيدٍ مَذْهَبًا حَسَنًا فِيمَا فَسَّرَ، وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ أَصَحُّ وَأَبِينُ» .

(٢) فِي الْأَصْلِ: «أَفَاعِيلُ» .

كَأَقْوَالٍ وَأَقَاوِيلَ، وَأَنْعَامٍ وَأَنْعَامٍ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ^(١): الْأَسِنَّةُ جَمْعُ سِنَانٍ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: «الْحَمَضُ يَسِنُ الْإِبِلَ عَلَى الْخَلَّةِ»، أَيُّ: يُقَوِّئُهَا وَيُسَهِّئُهَا، وَالسِّنَانُ: الْأَسْمُ [مِنْ سَنٍّ يَسِنُ]^(٢)، وَهُوَ الْقُوَّةُ. وَ«الْحَمَضُ» مَا مَلَحَ مِنَ النَّبَاتِ. وَ«الْخَلَّةُ» مَا خَلَا مِنْهَا. وَ«النَّقْيُ»: الْمُخُّ، أَنْقَى الْعَظْمَ: إِذَا صَارَ فِيهِ مُخٌّ. وَالذَّوَابُّ: تَنْشِطُ لِسَيْرِهَا بِاللَّيْلِ أَكْثَرُ مِنْ سَيْرِهَا بِالنَّهَارِ، وَكَذَلِكَ أَصْحَابُهَا؛ وَذَلِكَ لِزِدِّ اللَّيْلِ وَحَرِّ النَّهَارِ، وَلِذَلِكَ قَالَ: «فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطَوَّى بِاللَّيْلِ...» الْحَدِيثُ.

[مَا جَاءَ فِي الْمَمْلُوكِ وَهَبِيَّة]

- [قَوْلُهُ: «تَجُوسُ النَّاسِ»] [٤٤]. جَاسَ وَحَاسَ لُغَتَانِ بِمَعْنَى وَطِئُوا، يُقَالُ: جَاسَتْهُمُ الْخَيْلُ، وَسَمِعَ أَبُو زَيْدٍ أَبَا سَوَّارٍ الْغَنَوِيُّ [يَقْرَأُ]: ﴿فَحَاسُوا خِلْدَ الدِّيَارِ﴾^(٣) فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ فَقَالَ: هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ: وَرَوَاهُ ابْنُ كِنَانَةَ^(٤) عَنْ مَالِكٍ:

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ الْبَغْدَادِيِّ، لَقِيَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ، وَغَيْرَهُمَا. أَخْبَرَهُ فِي: مُعْجَمِ الْأَدْبَاءِ (١٥/٣)، وَإِنْبَاءِ الرُّوَاةِ (٤١/١)، وَنَكَتِ الْهِمَيَّانِ (٩٦).

(٢) عَنْ التَّهْذِيبِ لِلْأَزْهَرِيِّ.

(٣) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ، آيَةُ: ٥. وَفِي الْمُحْتَسَبِ لِابْنِ جَنِّي (١٥/٢): «وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ أَبِي السَّمَّالِ... قَالَ أَبُو الْفَتْحِ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ أَوْ غَيْرُهُ قُلْتُ لَهُ إِنَّمَا هِيَ: «فَجَاسُوا» فَقَالَ: حَاسُوا وَجَاسُوا وَاحِدٌ... وَأَبُو السَّمَّالِ الَّذِي يَزُوي عَنْهُ أَبُو زَيْدٍ فِي النَّوَادِرِ (٣١٣) وَاسْمُهُ قَعْنَبُ بْنُ أَبِي قَعْنَبٍ الْعَدَوِيُّ الْبَصْرِيُّ، مِنْ فُصَحَاءِ الْأَعْرَابِ. يُرَاجَعُ: طَبَقَاتُ الْقُرَاءِ (٢٧/٢)، وَالذَّرِّ الْمَصُونِ (٣١٤/٧)، وَقُرَأَ كَذَلِكَ طَلْحَةُ أَيْضًا يُرَاجَعُ: الْبَحْرُ الْمُحِيطُ (١٠/٦)، وَقِرَاءَةُ أَبِي السَّمَّالِ أَيْضًا فِي الْمُحَرَّرِ الْوَجِيزِ (٢٠/٩).

(٤) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عِيْسَى بْنِ كِنَانَةَ الْفَقِيهِيُّ، أَبُو عَمْرٍو الْمَدَنِيُّ (ت ١٨٣ هـ). قَالَ يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: لَمْ =

«تَشُقُّ النَّاسَ» مَكَانَ «تَجُوسٍ».

وَمَعْنَى بَاءٍ^(١): اِحْتَمَلَ: [قَالَ تَعَالَى]^(٢): ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ﴾ أَي: تَحْتَمِلَ. «فَإِنَّ الدَّهْرَ هُوَ اللَّهُ» أَي: إِنَّ الدَّهْرَ لَا يَفْعَلُ شَيْئًا، وَالْفِعْلُ كُلُّهُ إِنَّمَا هُوَ لِلَّهِ فَمَنْ سَبَّ الدَّهْرَ فَإِنَّمَا يَسُبُّ اللَّهَ الَّذِي يُصَرِّفُهُ. وَسَمِعَ زِيَادٌ^(٣) رَجُلًا يَسُبُّ الزَّمَانَ فَقَالَ: لَوْ تَذَرَيْ مَا الزَّمَانُ لَضَرَبْتُ عَنْقَكَ؛ إِنَّمَا الزَّمَانُ هُوَ السُّلْطَانُ. وَقَدْ يُمَكِّنُ أَنْ يُرَادُ بِذِمِّ الدَّهْرِ ذِمُّ أَهْلِهِ كَمَا يُقَالُ: لَيْلٌ قَائِمٌ وَنَهَارٌ صَائِمٌ، وَإِنَّمَا الصَّائِمُ الْقَائِمُ أَهْلُهُ.

= يَكُنْ فِي حَلَقَةِ مَالِكٍ أَضْبَطَ وَلَا أَدْرَسَ مِنْ ابْنِ كُنَانَةَ. أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ الْفُقَهَاءِ لِأَبِي إِسْحَاقَ الشَّيرَازِيِّ (١٤٦)، وَتَرْتِيبِ الْمَدَارِكِ (١٧٧/٢)، وَكَانَ قَدْ ذَكَرَ ص (١٤٦) أَنَّهُ هُوَ وَابْنُ أَبِي الرُّبَيْرِ غَسَلَا مَالِكًا يَوْمَ مَوْتِهِ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ -.

(١) مِنْ بَابِ الْكَلَامِ الْآتِي بَعْدَهُ.

(٢) سُورَةُ الْمَائِدَةِ، آيَةُ: ٢٩.

(٣) هُوَ زِيَادُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ الْمَعْرُوفُ بِـ«زِيَادِ بْنِ أَبِيهِ». وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

[كِتَابُ الْكَلَامِ]^(١)

[مَا يُكْرَهُ مِنَ الْكَلَامِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ]

قَدِمَ الزُّبْرَقَانُ^(٢) وَعَمَرُو بَنِي الْأَهْتَمِ^(٣) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ
الزُّبْرَقَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا / سَيِّدُهُمْ، وَالْمُطَاعُ فِيهِمْ، آخُذْ لَهُمْ بِحَقِّهِمْ،
وَأَمْنَعُهُمْ عَنِ الضَّيْمِ، وَهَذَا يَعْلَمُ ذَلِكَ - يَعْنِي: عَمْرًا -، فَقَالَ عَمَرُو: أَجَلْ
يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ لَمَانَعٌ لِحَوْزَتِهِ، مُطَاعٌ فِي عَشِيرَتِهِ، شَدِيدُ الْعَارِضَةِ فِيهِمْ، فَقَالَ
الزُّبْرَقَانُ: أَمَا إِنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ حَسَدَنِي شَرَفِي. فَقَالَ عَمَرُو: أَمَا

(١) الموطأ رواية يَحْيَى (٢/ ٩٨٤)، ورواية سُويد (٥٢١)، وتفسير غريب الموطأ (٢/ ١٧٠)،

والاستذكار (٢٧/ ٢٩٩)، والمُنتقى (٧/ ٣٠٨)، والقَبَس لابن العَرَبِيِّ (١١٦٢)، وتنوير

الحوالك (٣/ ١٤٨)، وشرح الزُّرقاني (٤/ ٤٠٠)، وكشف المُغْطَى (٣٧٦).

(٢) الزُّبْرَقَانُ لَقَبُ حُصَيْنِ بْنِ بَدْرِ بْنِ خَلْفِ السَّعْدِيِّ؛ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ تَمِيمٍ. وَلَقَبَ

بـ«الزُّبْرَقَانِ»؛ وَهُوَ الْقَمَرُ لِحَمَالِهِ؛ لِذَلِكَ يُقَالُ لَهُ: قَمَرٌ نَجِدٌ. وَقِيلَ فِي سَبَبِ تَلْقِيهِ غَيْرُ

ذَلِكَ. أَسْلَمَ وَوَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مَعْدُودٌ فِي شُعْرَاءِ الصَّحَابَةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ -.. لَهُ

أَخْبَارٌ وَأَشْعَارٌ فِي: الْأَغَانِي (٢/ ١٧٩)، وَالْإِصَابَةِ (١/ ٥٨٦) ... وَغَيْرُهُمَا، وَجَمَعَ

أَشْعَارَهُ الدُّكْتُورُ سُعُودُ مُحَمَّدُ الْجَابِرِ، وَطَبِعَ فِي مُؤَسَّسَةِ الرَّسَالَةِ سَنَةَ (١٤٠٤هـ).

(٣) عَمَرُو بَنِي سِنَانِ بْنِ سُمَيٍّ بْنِ سِنَانٍ، وَمَا قِيلَ عَنْ صَاحِبِهِ الزُّبْرَقَانِ يُقَالُ عَنْهُ أَنَّهُ سَعْدِيٌّ،

تَمِيمِيٌّ، وَأَنَّهُ جَمِيلُ الصُّورَةِ حَتَّى لُقِبَ بـ«الْمُكْحَلِ» وَأَنَّهُ مِنْ سَادَاتِ بَنِي تَمِيمٍ، وَأَنَّهُ أَدْرَكَ

الْجَاهِلِيَّةَ، وَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَسْلَمَ، وَأَنَّهُ مَعْدُودٌ مِنْ شُعْرَاءِ الصَّحَابَةِ.

أَخْبَارُهُ فِي: الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ (١/ ٤٠١)، وَالْإِصَابَةِ (٧/ ٨٦)، وَأَشْعَارُهُ جَمَعَهَا الدُّكْتُورُ سُعُودُ

الْمَذْكُورُ فِي سَابِقِهِ، وَهُمَا مَعًا فِي كِتَابٍ وَاحِدٍ «شِعْرُ الزُّبْرَقَانِ بْنِ بَدْرِ وَعَمَرُو بْنِ الْأَهْتَمِ».

لَيْسَ قَالَ مَا قَالَ: فَمَا عَلِمْتُهُ إِلَّا ضَيَّقَ الْعَطَنِ، زَمَرَ الْمُرُوءَةَ^(١)، أَحْمَقَ الْأَبِ،
لَيْسَ الْخَالِ، حَدِيثُ الْغِنَى. فَرَأَى الْكَرَاهِيَّةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ رَضِيتُ فَقُلْتُ أَحْسَنَ مَا عَلِمْتُ، وَسَخِطْتُ فَقُلْتُ أَقْبَحَ مَا عَلِمْتُ،
وَمَا كَذَبْتُ فِي الْأُولَى، وَلَكِنْ صَدَقْتُ فِي الْآخِرَى. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ
مِنَ الْبَيَانِ لِسُخْرًا، وَإِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحِكْمَةً»^(٢). وَكَانَ عَمْرُو مِمَّنْ جُمِعَ لَهُ الْبَيَانُ
نَثْرًا وَنَظْمًا، وَكَانَ يُقَالُ: كَانَ كَلَامَهُ وَشَيْءٌ مُحَوَّكٌ، وَكَانَ شَعْرُهُ حُلًّا مُنْشَرَةً عِنْدَ
الْمُلُوكِ^(٣)، وَهُوَ الْقَائِلُ^(٤):

(١) فِي اللِّسَانِ: (زمر) «وَزَجَلُ زَمَرٍ: قَلِيلُ الْمُرُوءَةِ».

(٢) يُرَاجَع: الْبَيَانُ وَالتَّبَيُّنُ (٤٢/١)، وَزَهْرُ الْآدَابِ (٣٨/١، ٣٩). . . وَغَيْرَهَا. وَالْمَثَلُ فِي
جَمَهْرَةِ الْأَمْثَالِ (١٣/١)، وَالْمُسْتَقْصَى (٤١٤/١).

(٣) الْبَيَانُ وَالتَّبَيُّنُ (١/١، ٢١)، وَالشَّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ (٤٠١)، وَزَهْرُ الْآدَابِ (٣٩/١)، وَالْإِصَابَةُ
(٨٦/٧).

(٤) الْآيَاتُ الْمَذْكُورَةُ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ جَيِّدَةٌ ذَكَرَهَا جَامِعُ شَعْرِهِ (٩١)، فَمَا بَعْدَهَا، اخْتَارَهَا
أَصْحَابُ الْمَجَامِيعِ الشَّعْرِيَّةِ كَالْمُفَضَّلِيَّاتِ (١٥، ١٢٧)، وَالْحِمَاسَةُ الْبَصْرِيَّةِ (٩٣/١)،
وَمِنْهَا آيَاتٌ فِي زَهْرِ الْآدَابِ (٣٩/١)، وَبَهْجَةِ الْمَجَالِسِ (٣٠٠/١)، وَعُيُونُ الْأَخْبَارِ
(٣٤٢/١)، وَذَكَرَ جُمْلَةً مِنْهَا الْمُتَرَجِّمُونَ لِحَيَاتِهِ عَلَى أَنَّهَا مِنَ النَّمَاذِجِ الدَّالَّةِ عَلَى قُوَّةِ
شَاعِرِيَّتِهِ، وَتُبْلَاهِ، وَكَرَمِ أَخْلَاقِهِ، وَشَهَامَتِهِ. يُرَاجَع: مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ (٢١)، وَأَسَدُ الْغَابَةِ
(١٩٧/٤)، وَأَوَّلُهَا:

أَلَا طَرَقَتْ أَسْمَاءُ وَهِيَ طَرُوقُ	وَبَانَتْ عَلَى أَنَّ الْخَيَالَ يَشُوقُ
بِحَاجَةٍ مَخْرُوجٍ كَأَنَّ فُؤَادَهُ	جَنَاحٌ وَهِيَ عَظْمَاهُ فَهُوَ خَفُوقُ
وَهَانَ عَلَى أَسْمَاءَ أَنْ شَطَّتِ النَّوَى	يَحِنُّ إِلَيْهَا وَالْهَى وَيُتَوَقُّ
دَرِينِي فَإِنَّ الْبُخْلَ

ذَرِنِي فَإِنَّ الْبُخْلَ يَا أُمَّ مَالِكٍ لِصَالِحِ أَخْلَاقِ الرَّجَالِ سَرُوقُ
 ذَرِنِي وَحَظِّي فِي هَوَايَ فَإِنِّي عَلَى الْحَسَبِ الرَّأْيِي الرَّفِيعِ شَفِيقُ
 وَكُلُّ كَرِيمٍ يَتَّبِعِي الدَّمَ بِالْقِرَى وَلِلْخَيْرِ بَيْنَ الصَّالِحِينَ طَرِيقُ
 لَعَمْرُكَ مَا ضَاقَتْ بِلَادٌ بِأَهْلِهَا وَلَكِنَّ أَخْلَاقَ الرَّجَالِ تَضِيقُ

- وَقَوْلُهُ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسُحْرًا» [٧]. كَلَامٌ خَرَجَ مَخْرَجَ الْمَدْحِ، أَرَادَ مِنَ الْبَيَانِ مَا يَسْتَمِيلُ الْقُلُوبَ كَمَا يَفْعَلُ السُّحْرُ، وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مَدْحٌ قَوْلُهُ: «وإِنَّ مِنَ الشُّعْرِ لِحِكْمَةً» وَهَذَا مَدْحٌ بِلَا شَكٍّ، فَكَيْفَ يَكُونُ نِصْفُهُ مَدْحًا وَنِصْفُهُ ذَمًّا؟! . وَأَيْضًا فَقَدْ رُوِيَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ لِلْعُغْلَامِ حِينَ قَالَ لَهُ: «إِنَّمَا الْمَرْءُ بِأَصْغَرِيهِ لِسَانِهِ وَقَلْبِهِ، فَإِذَا مَنَحَ اللَّهُ عَبْدَهُ لِسَانًا لَا فِطْرًا وَقَلْبًا حَافِظًا فَقَدْ أَجَادَ لَهُ الْاِخْتِيَارَ، وَلَوْ كَانَتْ الْأُمُورُ بِالسِّنِّ لَكَانَ هَلْهَنَا مِنْ هُوَ أَحَقُّ بِمَجْلِسِكَ مِنْكَ». فَقَالَ عُمَرُ: «قُلْ يَا بُنَيَّ فَهَذَا السُّحْرُ الْحَلَالُ»، فَوَصَفَهُ إِثْبَاهُ بِالْحَلَالِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ مَمْدُوحٌ،

= ومنها:

وَمُسْتَنبِجٌ بَعْدَ الْهَدُوءِ دَعْوَتُهُ وَقَدْ حَانَ مِنْ نَجْمِ الشِّتَاءِ خُفُوقُ
 يُعَالِجُ عَزِينَتَنَا مِنَ اللَّيْلِ بَارِدًا تَلْفُ رِيَّاحُ ثَوْبِهِ وَبُرُوقُ
 تَأَلَّقَ فِي عَيْنِ مِنَ الْمُزْنِ وَادِقٍ لَهُ هَيْدَبُ دَائِي السَّحَابِ دُفُوقُ
 أَصَفْتُ فَلَمْ أَفْجِسْ عَلَيْهِ وَلَمْ أَقُلْ لِأَخْرِمَهُ إِنَّ الْمَكَانَ مَضِيقُ
 فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْجَبًا فَهَذَا صَبُوحُ رَاهِنٍ وَصَدِيقُ
 وَضَاحَكْتُهُ مِنْ قَبْلِ عِزْفَانِي اسْمَهُ لِيَأْتَسَ بِي إِنَّ الْكَرِيمَ رَفِيقُ
 وَقُمْتُ إِلَى الْبُزْكِ إلى آخرها

وهي قصيدة جيدة يُنصحُ بقراءتها.

وَإِنَّ مِنَ السَّحْرِ مَا هُوَ مُسْتَحْسَنٌ، وَمِنْهُ مَا هُوَ مُسْتَقْبَحٌ. قَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ^(١):
وَحَدِيثُهَا السَّحْرُ الْحَلَالُ لَوْثُهُ لَمْ يَجِنْ قَتْلَ الْمُسْلِمِ الْمُتَحَرِّزِ
إِنْ طَالَ لَمْ يُمَلَلْ وَإِنْ هِيَ أَوْجَزَتْ وَدَّ الْمُحَدِّثُ أَنَّهَا لَمْ تُوجَزْ
شَرُّكَ الْعُقُولِ وَنُزْهَةُ مَا مِثْلُهَا لِلْمُطْمَئِنِّ وَعُقْلَةُ الْمُسْتَوْفِرِ
وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ^(٢) - يُخَاطِبُ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ الطَّائِيَّ وَكَانَ سَأَلَهُ حَاجَةً فَمَنَعَهُ -:
إِذَا مَا الْحَاجَةُ انْبَعَثَتْ [يَدَاهَا] جَعَلْتَ الْمَنَعَ مِنْكَ لَهَا عِقَالًا
فَأَيْنَ قَصَائِدُ لِي مِنْكَ تَأْبَى وَتَأْتَفُ أَنْ أَهَانَ وَأَنْ أُدَالَ
هِيَ السَّحْرُ الْحَلَالُ لِمُجْتَنِّيهِ وَلَمْ أَرْ قَبْلَهَا سِحْرًا حَلَالًا
وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ [إِنَّمَا قَالَ] [هَذَا] فِي بَابِ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْكَلَامِ /

[مَا جَاءَ فِيهَا يُخَافُ مِنَ اللِّسَانِ]

- [قوله: «فسكت رسول الله ﷺ»] [١١] وَجْهٌ سُكُوتِ النَّبِيِّ ﷺ [عَنْ
إِجَابَةِ السَّائِلِ لِيُصْغِيَ الْحَاضِرُونَ إِلَى جَوَابِهِ، وَيَهْشُوا لِمَعْرِفَةِ الْأَثْنَيْنِ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ
إِذَا أُبْهِمَ كَانَتْ النُّفُوسُ أَحْرَصَ عَلَى مَعْرِفَتِهِ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ ﷺ: «أَيُّ يَوْمٍ
هَذَا، أَيُّ شَهْرٍ هَذَا» وَرَوَاهُ يَحْيَى: «لَا تُخْبِرُنَا» وَتَبِعَهُ ابْنُ الْقَاسِمِ. كَانَ السَّائِلُ

- (١) ابن الرومي شاعرٌ، عَبَّاسِيٌّ، مَشْهُورٌ، والأبيات الثلاثة في ديوانه (١١٦٤/٣) «زيادات
حرف الزاي» عن المختار (٩)، والأمال (٢٧٣)، وزهر الآداب (٩)، ونهاية الأرب
(٥/٧١)، ومسالك الأبصار (٩/٣٦٢)، وهي هناك بتقديم الثالث على الثاني.
- (٢) أبو تَمَّامٍ، حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ الطَّائِيُّ، شاعرٌ عَبَّاسِيٌّ مَشْهُورٌ، تقدم ذكره، والأبيات الثلاثة في
ديوانه (٤٨٢/٤) «بشرح التبريزي».

أَرَادَ أَنْ يَتْرُكَهُمْ يُفَكِّرُونَ فِي الْاِثْنَيْنِ مَا هُمَا. وَالْوَجْهُ فِي «تُخْبِرُ» أَنْ يَكُونَ: لَا تُخْبِرُنَا بِرَفْعِ الرَّاءِ عَلَى مَعْنَى الْعَرَضِ كَمَا يُقَالُ فِي التَّقْدِيرِ: أَمَا تَرَى، وَرَبَّمَا حَذَفُوا الْهَمْزَةَ فَقَالُوا: مَا تَرَى وَهِيَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ، وَالْمَشْهُورُ بِالْهَمْزِ، أَوْ يَكُونُ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَرْفَعُ عَلَى مَعْنَى الْإِخْبَارِ، وَالْمُرَادُ بِهَا الْأَمْرُ وَالرَّغْبَةُ، كَمَا تَقُولُ: يَرْحَمُ اللَّهُ زَيْدًا وَيَغْفِرُ لَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] ^(١): ﴿وَالْوَلَدَاتُ يُرْضِعْنَ﴾ وَمَنْ رَوَى «أَلَا تُخْبِرُنَا» بِرَفْعِ الرَّاءِ فَهُوَ أَصَحُّ، وَيَكُونُ عَلَى مَعْنَى الْعَرَضِ وَالِاسْتِدْعَاءِ كَقَوْلِكَ ^(٢): أَلَا تَفْعَلُ، أَلَا تَقْعُدُ، أَلَا تَنْزِلُ وَرَوَى: «أَلَا تُخْبِرُنَا» بِتَشْدِيدِ اللَّامِ، وَمَعْنَاهَا كَمَعْنَى «هَلَّا» وَالْهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنَ الْهَاءِ، وَمَعْنَاهَا التَّخْصِيفُ.

- و[قَوْلُهُ: «وَهُوَ يَجْبِدُ لِسَانَهُ»] [١٢]. يُقَالُ: جَبَدَ الشَّيْءَ وَجَذَبَهُ: إِذَا مَدَّهُ. وَرَوَى عَنْ مَالِكٍ «يَذْلَعُ لِسَانَهُ» أَي: يُخْرِجُ لِسَانَهُ، يُقَالُ: ذَلَعَ الرَّجُلُ لِسَانَهُ وَأَذْلَعَ: إِذَا أَخْرَجَهُ، وَذَلَعَ اللِّسَانُ نَفْسَهُ.

[مَا جَاءَ فِي الصِّدْقِ وَالْكَذِبِ]

[قَوْلُهُ: «لَا خَيْرَ فِي الْكَذِبِ»] [١٥]. الْمَمْنُوعُ مِنَ الْكَذِبِ مَا كَانَ كَذِبًا عَلَى اللَّهِ [تَعَالَى] أَوْ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ أَوْ كَانَ فِيهِ مَضَرَّةٌ عَلَى مُسْلِمٍ. أَذْكَرُ قِصَّةَ الْحَجَّاجِ بْنِ عِلَاطٍ ^(٣) وَإِسْلَامُهُ وَقَوْلُهُ لِأَهْلِ مَكَّةَ: أُخِذْ

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٣٣.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «كَمَالِك».

(٣) عِلَاطٌ - بِكسر المُهْمَلَةِ وتخفيف اللَّام - بن خالد بن ثويرة السُّلَمِيُّ، وَالْحَجَّاجُ الْمَذْكُورُ صَحَابِيُّ، قَدِيمٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِخَيْبَرَ فَأَسْلَمَ. وَقِصَّتُهُ الْمَذْكُورَةُ هُنَا فِي الْإِصَابَةِ (٢/٣٤)، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ذَكَرَ طَرَفًا مِنَ الْحَدِيثِ، وَقَالَ الْحَدِيثُ بِطَوِيلِهِ رَوَاهُ =

مُحَمَّدٌ أَسِيرًا.

[مَا جَاءَ فِي إِضَاعَةِ الْمَالِ]

- و[قَوْلُهُ: «وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ»] [٢٠]. حَبْلُ اللَّهِ: الْقُرْآنُ، وَقِيلَ: الْجَمَاعَةُ.

- و[قَوْلُهُ: «قِيلَ وَقَالَ»]. قِيلَ: عِبَارَةٌ عَنْ كُلِّ قَوْلٍ لَمْ يُذَكَّرْ صَاحِبُهُ. وَقَالَ: عِبَارَةٌ عَنْ كُلِّ قَوْلٍ ذُكِرَ قَائِلُهُ، وَهُمَا فِعْلَانِ مَاضِيَانِ مَحْكِيَانِ، وَمَنْ أَعْرَبَهُمَا جَعَلَهُمَا اسْمَيْنِ لِلْقَوْلِ، قَالَ (١):

كَرَيْمُ الْفِعْلِ فِي بَدْءٍ وَعَوْدٍ نَزِيهُ السَّمْعِ عَنْ قِيلٍ وَقَالَ
- و[قَوْلُهُ: «إِضَاعَةُ الْمَالِ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ»]. فِي «إِضَاعَةِ الْمَالِ» ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:
أَحَدُهَا: تَرْكُ الْإِحْسَانِ إِلَى مَنْ تَمْلِكُهُ مِنَ الْجِيرَانِ.
وَالثَّانِي: تَرْكُ سِرِّ الْمَالِ وَالنَّظَرِ فِي إِصْلَاحِهِ.
وَالثَّالِثُ: إِنْفَاقُهُ عَنْ حَقِّهِ.
وَفِي «كَثْرَةِ السُّؤَالِ» ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:

= أَحْمَدُ، وَأَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ، عَنْ إِسْحَاقَ وَأَبِي يَعْلَى وَالطَّبْرَانِيِّ،
وَابْنِ مَنْدَةَ، مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ.
(١) أَنَشَدَهُ الْبَغْرِيُّ فِي «الْاِفْتِصَابِ» نَاقِلًا عِبَارَةَ الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُمَا اللَّهُ - وَلَمْ يَنْسِبْهُ، وَقَالَ بَعْدَهُ:
«وَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ:

أَصْبَحَ الدَّهْرُ وَقَدْ أَلَوَى بِهِمْ غَيْرَ يَقْوَالِكَ مِنْ قِيلٍ وَقَالَ
فَإِنَّهُ يُرْوَى: «مَنْ قِيلَ» عَلَى حِكَايَةِ الْفِعْلِ، وَ«مَنْ قِيلَ» عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ.

أَحَدُهَا : قَوْلُهُ [تَعَالَى]: ^(١) ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ﴾ الآية .

وَالثَّانِي : سُؤَالُ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ .

وَالثَّالِثُ : التَّوَازُلُ وَالْأُغْلُوطَاتُ .

وَرَوَى أَشْهَبُ عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ : أَمَّا «قِيلَ وَقَالَ» فَهِيَ الْأَخْبَارُ الَّتِي النَّاسُ فِيهَا . وَ«إِضَاعَةُ الْمَالِ» مَنْعُهُ مِنْ حَقِّهِ وَوَضْعُهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ . وَأَمَّا «كَثْرَةُ السُّؤَالِ» فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَرَادَ إِنْ كَانَ سُؤَالُ الْعَطَاءِ ، أَوْ مَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنْ كَثْرَةِ الْمَسَائِلِ .

- [قَوْلُهُ : «إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ»] . قَالَ ابْنُ وَهْبٍ : الْخَبَثُ : أَوْلَادُ الزَّانَا . وَقَالَ

ابْنُ وَضَّاحٍ ^(٢) .

قَالَ (ش) : وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ فَسَّرَ قَوْلَهُ [تَعَالَى] ^(٣) :
﴿حُدُوا زِينَتَكُمْ﴾ أَنَّهُ الْمِشْطُ ، وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] ^(٤) : ﴿أَكَلُونَ لِلشَّحْتِ﴾ الرُّغْفُ
الَّتِي يَحْمِلُهَا الصَّبِيَّانُ ^(٥) إِلَى الْمُعَلِّمِينَ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى ^(٦) : ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ^(٦) أَنَّهُمُ الْحَمَّالُونَ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ مِنَ التَّفْسِيرِ الشَّاذِّ . /

(١) سورة المائدة ، الآية : ١٠١ .

(٢) كذا في الأصل ، ولعلها : «وقاله ابن وضاح» أو «به قال ابن وضاح» أو نحوهما .

(٣) سورة الأعراف ، الآية : ٣١ .

(٤) سورة المائدة ، الآية : ٤٢ .

(٥) في الأصل : «الصَّبِيَّانِ» .

(٦) سورة التور .

[مَا جَاءَ فِي التُّقَى]

- [قَوْلُهُ: «بَخِ بَخٍ»]. يُقَالُ: بَخِ بَخٍ، وَبَخِ بَخٍ، وَبَخِ بَخٍ؛ بِتَسْكِينِ الْخَائِنِ وَتَنْوِينِهِمَا أَيْضًا، وَتَسْكِينِ الثَّانِيَةِ لِلْوَقْفِ وَكَسْرِ الْأُولَى مَعَ التَّنْوِينِ، فَإِذَا وَصَلَتْ الثَّانِيَةُ بِكَلَامٍ تَقَفَ عَلَيْهِ كَسْرُهَا أَيْضًا، فَتَقُولُ: بَخِ بَخٍ يَا هَذَا. وَتَنْوِينُهُمَا عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ عَلَامَةٌ لِتَنْكِيرِهَا، وَتَسْكِينُهَا عَلَامَةٌ لِتَعْرِيفِهَا. وَيُقَالُ بِهِ بِهِ فِي مَعْنَاهُمَا.

[كِتَابُ جَهَنَّمَ ^(١)]

[مَا جَاءَ فِي صِفَةِ جَهَنَّمَ]

- [قَوْلُهُ: «لَهِيَ أَسْوَدُ مِنَ الْقَارِ»] [٢]. أَجْمَعَ الرُّوَاةُ عَلَى قَوْلِهِ: «أَسْوَدُ»
وإِنَّمَا الْوَجْهُ لَهِيَ أَشَدُّ سَوَادًا، وَنَظِيرُهُ قَوْلُ عُمَرَ: «فَهُوَ لِمَا سِوَاهَا أَضْيَعُ»
وَالْقِيَّاسُ: أَشَدُّ إِضَاعَةً، وَأَكْثَرُ مَا يَأْتِي مِثْلُ هَذَا فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِهِ ^(٢):
* أَبْيَضُ مِنْ أُخْتِ بَنِي أَبَاضِ *

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَمَا شَتَّتَا خَرْقَاءَ وَاهِيَةَ الْكُلَى سَقَى بِهِمَا سَاقٍ وَلَمَّا تَبَلَّلَا
بِأَضْيَعٍ مِنْ عَيْنَيْكَ لِلْمَاءِ كُلَّمَا تَوَهَّمتَ رَبْعًا أَوْ تَذَكَّرْتَ مَنْزِلًا
- [قَوْلُهُ: «جَهَنَّمَ»]. الثُّنُونُ زَائِدَةٌ، وَيَكُونُ وَرَثَتُهَا «فَعِيلًا» وَهَذَا بِنَاءٌ غَيْرُ
مَعْرُوفٍ، وَالَّذِي عَلَيْهِ الْجُمْهُورُ إِنَّهُ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ ^(٣).

(١) الموطأ رواية يحيى (٢/٩٩٤)، ورواية أبي مُصْعَبٍ (٢/١٧٣)، ورواية سُؤَيْدٍ (٥٢٨)،
والاستذكار (٢٧/٣٩٠)، والمنتقى لأبي الوليد (٧/٣١٨)، والقبس لابن العَرَبِيِّ (٣/١١٩٣)،
وتنوير الحوالك (٣/١٥٥)، وشرح الزُّرْقَانِي (٤/٤١٦).

(٢) تقدّم ذكره وذكر الشواهد المتصلة به فيما سبق.

(٣) يُراجع: الْمُعَرَّبُ لِلْجَوَالِقِي (١٥٥)، وقصد السَّبِيل (١/٤١٣)، وهو في الصُّحاح،
واللسان، والثَّاج (جهنم). وقال ابنُ بَرِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَنْ جَعَلَ جَهَنَّمَ عَرَبِيًّا احْتَجَّ بِقَوْلِهِمْ: بئرُ
جَهَنَّمَ، وَيَكُونُ امْتِنَاعٌ صَرْفُهَا لِلتَّأْنِيثِ وَالتَّعْرِيفِ. وَمَنْ جَعَلَهَا اسْمًا أَعْجَمِيًّا احْتَجَّ بِقَوْلِ
الْأَعَشَى:

* وَدَعَوْلُهُ... جِهَنَّمَ... *

فَلَمْ يَصْرِفْ، فَتَكُونُ جَهَنَّمَ عَلَى هَذَا لَا تَنْصَرِفُ لِلتَّعْرِيفِ وَالْعُجْمَةِ وَالتَّأْنِيثِ أَيْضًا...».

[كِتَابُ الصَّدَقَةِ]^(١)

[التَّرْغِيبُ فِي الصَّدَقَةِ]

- [قَوْلُهُ: «مَالٌ رَابِحٌ»] [٢]. رَابِحٌ يَعُودُ عَلَيْهِ مِنْ هَيْئَةِ الرِّيحِ، وَهَلِيزِهِ اللَّفْظَةُ تَجْرِي مَجْرَى النَّسَبِ كَقَوْلِهِ [تَعَالَى] ^(٢): ﴿فِي عِشَةِ رَاضِيَةٍ﴾، وَإِلَّا فَكَانَ الْوَجْهَ أَنْ يَقُولَ: مَرْبُوحٌ. وَمَنْ رَوَى: «رَائِحٌ» أَرَادَ: يَرْوَحُ عَلَيْكَ خَيْرُهُ كَمَا تَرْوَحُ الْمَاشِيَةُ مِنَ الْمَرْعَى. وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي قَوْلِهِ: «يَا نِسَاءُ الْمُؤْمِنَاتِ».

- [قَوْلُهُ: «شَاءٌ وَكَفْنَهَا»] ^(٣) [٥]. كَانُوا يَسْلُخُونَ الشَّاءَ وَيُلْبِسُونَهَا عَجِينًا ثُمَّ يُعَلِّقُونَهَا فِي التَّنُورِ لِثَلَاثِ يَسِيلَ مِنْ وَدَكِهَا شَيْءٌ، وَكَانُوا رَبِّمًا عَلَّقُوا الشَّاءَ الْمَسْلُوخَةَ فِي التَّنُورِ دُونَ أَنْ يُلْبِسُوهَا عَجِينًا وَوَضَعُوا ثَرِيدَةً يَقْطُرُ فِيهَا شَحْمُهَا.

[مَا جَاءَ فِي التَّعَقُّفِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ]

- وَقَوْلُهُ: «مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ» [٧]. رُوِيَ: «مَا يَكُنْ» بِالْجَزْمِ عَلَى مَعْنَى الشَّرْطِ. وَرُوِيَ: «مَا يَكُونُ» بِالرَّفْعِ عَلَى أَنْ تَكُونَ «مَا» بِمَعْنَى «الَّذِي» وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ، إِلَّا أَنَّ الشَّرْطَ أَحْسَنُ هَاهُنَا؛ لِمَجِيءِ الشُّرُوطِ الْمَذْكُورَةِ بِغَيْرِ هَاءٍ

(١) الموطأ رواية يحيى (٩٩٥/٢)، ورواية أبي مُصْعَبٍ الزُّهري (١٧٤/٢)، ورواية سُؤَيْدِ (٥٣٧)، ورواية محمد بن الحسن (٣٢٨)، وتفسير غريب الموطأ لابن حبيب (١٧٧/٢)، والاستذكار (٣٩٣/٢٧)، والمُنْتَقَى لأبي الوليد، (٣١٩/٧)، والقَبَسُ لابن العَرَبِيِّ (١١٨٨/٣)، وتنوير الحَوَالِكِ (١٥٦/٣)، وشرح الزُّرقاني (٤٢١/٤)، وكشف المَعْطَى (٣٨١).

(٢) سورة الحاقة، الآية: ٢١.

(٣) كفنها: ما يُعْطَى مِنْ الْأَقْرَاصِ الرَّقَاقِ.

- [قوله]: «وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ» [٧] بِرَفْعِ الْفَاءِ وَبُضْمِهَا .
 - قَوْلُهُ: «لِيَأْخُذُ» [١٠] . أَرَادَ: لِأَنْ يَأْخُذَ، فَلَمَّا حَذَفَ النَّاصِبَ رَفَعَ الْفِعْلَ،
 وَرُبَّمَا فَعَلَتْ الْعَرَبُ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ قَلِيلٌ، وَمِنْهُ^(١): «تَسْمَعُ بِالْمُعَيَّدِي خَيْرٍ مِنْ أَنْ
 تَرَاهُ» وَعَلَيْهِ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ [تَعَالَى] (٢): ﴿تَأْمُرُونِي أَعْبُدُكُمْ﴾ وَقَوْلُ طَرَفَةَ (٣):
 * ... أَخْضُرُ الْوَعْيُ *

وَرُبَّمَا حَذَفُوا «أَنْ» وَتَرَكَوا الْفِعْلَ مَنْصُوبًا، وَلَا يُوجَدُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الشُّعْرِ، وَعَلَى
 هَذَا رُويَ بَيِّنُ طَرَفَةَ:

* ... أَخْضُرُ الْوَعْيُ *
 بِنَصْبِ الرَّاءِ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَامِرِ بْنِ جُوَيْنٍ الطَّائِي^(٤):
 فَلَمْ أَرْ مِثْلَهَا خَبَاسَةً وَاحِدٍ وَنَهْنَهْتُ نَفْسِي بَعْدَ مَا كِدْتُ أَفْعَلُهُ
 فَنَصَبَ «أَفْعَلُهُ» .

- قَوْلُهُ: «مِنْ حَاجَتِهِمْ» [١١] . «مِنْ» هَلْهُنَا زَائِدَةٌ، كَمَا تَقُولُ: مَا رَأَيْتُ
 مِنْ رَجُلٍ، وَمَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] (٥): ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ﴾
 فَتَكُونُ زِيَادَتُهَا لِتَأْكِيدِ النَّفْيِ، وَقَالَ الْحَرَبِيُّ (٦): تَزَادُ لِلْجِنْسِ فِي قَوْلِكَ: مَا

(١) سورة الزمر، الآية: ٦٤ .

(٢) تقدّم ذكر الآية والشاهد بعدها مراراً .

(٣) تقدّم ذكره .

(٤) تقدّم ذكره أيضاً .

(٥) سورة النساء، الآية: ١٥٧ .

(٦) هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ بْنِ إِسْحَاقَ الْحَرَبِيُّ (ت ٢٩٨هـ) صَاحِبُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» ... =

جَاءَنِي مِنْ رَجُلٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ غَيْرَ زَائِدَةٍ ، وَيَكُونُ فِي الْكَلَامِ مَحْذُوفٌ مُقَدَّرٌ
كَأَنَّهُ قَالَ : وَيَذْكُرُونَ مَا لَهُمْ مِنْ حَاجَتِهِمْ .

- و[قوله]: «أَوْ عَدْلُهَا» . عَدْلُ الشَّيْءِ - بَفَتْحِ الْعَيْنِ - مَا يُعَادِلُهُ مِنْ غَيْرِ
جِنْسِهِ^(١) . وَعَدْلُهُ - بِكَسْرِ الْعَيْنِ - : مَا يُعَادِلُهُ مِنْ جِنْسِهِ ، فَإِذَا قُلْتَ : عِنْدِي عَدْلُ
ثَوْبِكَ ، كَانَ مَعْنَاهُ : عِنْدِي قِيمَتُهُ ، وَإِذَا قُلْتَ : عِنْدِي عَدْلُ ثَوْبِكَ / فَمَعْنَاهُ عِنْدِي
ثَوْبٌ مِثْلُهُ قَالَ تَعَالَى^(٢) : ﴿ أَوْعَدِلْ ذَلِكَ صَيَامًا ﴾ ، قَالَ الشَّاعِرُ :^(٣)

بِنَفْسِي مِنْ هَوَاهُ عَلَى التَّنَائِي وَطُولِ الدَّهْرِ مُؤْتِنَةٌ جَدِيدُ
وَمَنْ هُوَ فِي الصَّلَاةِ حَدِيثُ نَفْسِي وَعَدْلُ النَّفْسِ عِنْدِي بَلْ يَزِيدُ

- و[قوله]: «إِلْحَافًا» . الإِلْحَافُ : الإِلْحَاحُ فِي السُّؤَالِ .

- و[قوله]: [«لِللَّقْحَةِ» . اللَّقْحَةُ ، النَّاقَةُ ذَاتُ اللَّبَنِ .

- و[قوله]: «بِبَقِيعِ الْغَرْقَدِ» . الْغَرْقَدُ : شَجَرٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ بَقِيعًا ؛ لِأَنَّ الْبَقِيعَ
عِنْدَ الْعَرَبِ : كُلُّ مَوْضِعٍ فِيهِ أَرْوَمُ شَجَرٍ مِنْ ضُرُوبِ شَتَّى^(٤) .

- [قوله]: «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ» [١٢] . تَوَهَّم قَوْمٌ أَنَّ قَوْلَهُ : «مَا

= وغيره . أخباره في: تاريخ بغداد (٢٨/٦) ، ومعجم الأدباء (١١٢/١) ، وإنباء الرواة
(١٥٥/١) ، وسير أعلام النبلاء (٣٥٦/٣) ، والشذرات (١٩٠/٢) .

(١) نقله اليَقْرِينِيُّ في «الافتضاب» .

(٢) سورة المائدة ، الآية : ٩٥ .

(٣) نقل اليَقْرِينِيُّ في «الافتضاب» الثاني منهما عن المؤلف ولم ينسبه .

(٤) تقدّم مثل هذا عن الخليل في كتاب «العين» .

نَقَصْتُ صَدَقَةً مِنْ مَالٍ» مِنَ الْكَلَامِ الْمَقْلُوبِ^(١) وَأَنَّ الْمَقْصُودَ: مَا نَقَصَ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ، وَهَذَا غَلَطٌ عَرَضَ لِصَاحِبِهِ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ تَوَهَّمَ أَنَّ «نَقَصَ» لَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ، وَهَذِهِ كَلِمَةٌ تَغْلُطُ فِيهَا الْعَامَّةُ، يَقُولُونَ: نَقَصَ الشَّيْءُ فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يُعَدُّوه لِمَفْعُولٍ قَالُوا: أَنْقَصْتُهُ، كَمَا يُقَالُ: قَامَ زَيْدٌ وَأَقَمْتُهُ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ يُقَالُ: نَقَصَ الشَّيْءُ وَنَقَصْتُهُ أَنَا، كَمَا يُقَالُ: زَادَ وَزِدْتُهُ أَنَا، وَقَالَ تَعَالَى^(٢): ﴿أَوْ أَنْقِصْ مِنْهُ قَلِيلًا﴾^(٣) فَمَعْنَى الْحَدِيثِ: لَا تُنْقِصْ صَدَقَةً مَالًا، وَدَخَلَتْ «مِنْ» لِلتَّبَعِيصِ، كَمَا يُقَالُ: شَرِبْتُ مِنَ الْمَاءِ.

[مَا يُكْرَهُ مِنَ الصَّدَقَةِ]

- [قَوْلُهُ: «لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِأَلِ مُحَمَّدٍ»] [١٣]. أَلِ مُحَمَّدٍ، هُمُ بَنُو هَاشِمٍ^(٣)، وَقِيلَ: بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو [عَبْدِ] الْمُطَّلِبِ، وَقِيلَ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَقِيلَ: قُرَيْشٌ كُلُّهَا لَا تَحِلُّ لَهُمُ الصَّدَقَةُ، وَمَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ. وَالصَّدَقَةُ الْمُحَرَّمَةُ عَلَيْهِمْ عِنْدَ

(١) نقله اليَقْرِينِيُّ في «الافتِصَابِ».

(٢) سُورَةُ الْمُزَّمِّلِ.

(٣) في «الافتِصَابِ» لليَقْرِينِيِّ: «الْاِخْتِلَافُ فِي آلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ تَحَرَّمُ عَلَيْهِمُ الصَّدَقَةُ فِي «الْكَبِيرِ» وَقَدْ اخْتَلَفَ أَصْحَابُ مَالِكٍ فِيهِ، فَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ إِنَّمَا ذَلِكَ فِي بَنِي هَاشِمٍ. وَرَوَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ مُطَرِّفٍ وَابْنِ الْمَاجِشُونِ فَاَنْظَرُهُ هُنَاكَ». وَكِتَابُهُ الْكَبِيرُ إِنَّمَا هُوَ: «الْمُخْتَارُ الْجَامِعُ بَيْنَ الْمُتَنَقِّهِ وَالْاِسْتِدْكَارِ» وَقَدْ رَجَعْتُ إِلَيْهِ، وَوَجَدْتُ الْإِحَالََةَ فِيهِ فِي الْجُزْءِ الْأَخِيرِ مِنْ نُسْخَةِ الْخَزَانَةِ الْعَامَةِ بِالرِّبَاطِ رَقْمَ (١٧٦) فِي الصَّفَحَاتِ (٣٦٩، ٣٧١)، وَيُرَاجَعُ: تَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوْطَأَ لِابْنِ حَبِيبٍ (٢/ ٢٢٢)، قَالَ: «هَكَذَا فَسَّرَهُ لِي مُطَرِّفٌ وَابْنُ الْمَاجِشُونِ فِي ذَلِكَ عِنْدَمَا كَاشَفْتُهُمَا عَنْهُ وَقَالَهُ ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ، وَابْنُ نَافِعٍ أَيْضًا».

مَالِكٌ هِيَ صَدَقَةُ الْفَرَضِ خَاصَّةً .
 - [قَوْلُهُ: «اسْتَحْمِلْ عَلَيْهِ»] [١٥] . مَعْنَى اسْتَحْمِلْ أَسْأَلُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهِ، يُقَالُ: اسْتَحْمَلْتُهُ فَأَحْمَلَنِي .
 - [قَوْلُهُ: «أَتَحْمِلُ رَجُلًا بَادِنًا»] . الْبَادِنُ: السِّمِينُ .
 - [قَوْلُهُ: «تَحْتَ إِزَارِهِ وَرُفْعِيهِ»] . الرُّفْعُ وَالرُّفْعُ^(١) - بِفَتْحِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا -: بَاطِنُ الْفَخِذِ^(٢) .

(١) فِي «الْاِقْتِضَابِ» لِلْيَقْرِي: «بَاطِنُ الْفَخِذِ وَأَصْلُهُ وَمَجْمَعُهُ مِنْ أَسْفَلِ الْبَطْنِ، وَمِنْهُ: «إِذَا التَّقَى الرُّفْعَانِ وَجَبَ الْغُسْلُ» وَيُقَالُ: إِنَّ الرُّفْعَيْنِ الْإِبْطَانِ، وَقِيلَ أَصُولُ الْمَغَابِنِ، وَأَصْلُهُ: مَا يَنْطَوِي مِنَ الْجَسَدِ فَكُلُّهُ أَرْفَاعٌ» .
 (٢) فِي الْأَصْلِ: «الْفَحَّة» تَحْرِيفٌ .

[كِتَابُ الْعِلْمِ]^(١)

[مَا جَاءَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ]

- [قَوْلُهُ: «مَا يُحْيِي اللَّهُ الْأَرْضَ الْمَيِّتَةَ»] [١]. الْهُدَى وَالْعِلْمُ يُسَمِّيَانِ حَيَاةً، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ، وَأَضْدَادُهَا يُسَمَّى مَوْتًا. وَتُسَمَّى الْعَرَبُ الذَّكْرَ حَيَاةً وَالْبَلِيدَ مَيِّتًا، وَالْمَشْهُورُ: أَرْضٌ مَيِّتٌ بِلَا هَاءٍ؛ إِذَا كَانَتْ مُجْدِبَةً، قَالَ تَعَالَى^(٢): ﴿وَإِذَا كَانَتْ مَيِّتَةً﴾ وَيُقَالُ لِلْحَيَوَانِ: مَيِّتَةٌ قَالَ تَعَالَى^(٣): ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيِّتَةً﴾ فَإِذَا شَدَّدَتْ الْيَاءَ مِنْ مَيِّتَةٍ كَانَ لِلْمُؤَنَّثِ مِنَ الْحَيَوَانِ وَغَيْرِهِ. - [قَوْلُهُ: «بَوَابِلُ السَّمَاءِ»] الْوَابِلُ: أَعْظَمُ مِنَ الْمَطَرِ.

-
- (١) الموطأ رواية يحيى (١٠٠٢/٢)، ورواية أبي مُصْعَبٍ الزُّهْرِي (١٨١/٢)، ورواية سُؤَيْدِ (٥٣٨)، ورواية مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٣٣٠)، والاستذكار (٤٣٤/٢٧)، والمنتقى لأبي الوليد (٣٢٦/٧)، والقبس لابن العربي (١١٩٨/٣) وتنوير الحوالك (١٦١/٣)، وشرح الرُّزْقَانِي (٤٢٩/٤).
- (٢) سورة ق، الآية: ١١.
- (٣) سورة الأنعام، الآية: ١٤٥.

[كِتَابُ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ]^(١)

[مَا يُتَّقَى مِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ]

- [قَوْلُهُ: «عَلَى الْحِمَى»] [١]. الْحِمَى: الْمَرْعَى يَحْمِيهِ السُّلْطَانُ فَلَا يَسْرَحُ فِيهِ إِلَّا مَالُهُ وَمَالُ مَنْ يَخْصُهُ، وَهُوَ يَمُدُّ وَيُقْصِرُ^(٢)، قَالَ جَرِيرٌ^(٣):

* أَبَحْتَ حِمَى تِهَامَةٍ ... *

- [قَوْلُهُ: «وَأَنَّ رَبَّ الصُّرَيْمَةِ»]. الصُّرَيْمَةُ: تَصْغِيرُ صِرْمَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ لَا تَجَاوِزُ الْأَرْبَعِينَ، يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ: رَجُلٌ مُصْرِمٌ.

(١) الموطأ: رواية يحيى (١٠٠٣/٢)، ورواية أبي مُصْعَبٍ الزُّهْرِي (١٣٠/٢)، ورواية سُؤَيْدٍ (٥٣١)، والاستذكار (٤٣٥/٢٧)، والمتقى لأبي الوليد (٣٢٧/٧)، والقبس (١١٩٩/٣)، وتنوير الحوالك (١٦١/٣)، وشرح الزُّرقاني (٤٣٠/٤)، وكشف المغنى (٣٨٤).

(٢) في الاقتضاب للفرنجي: «وفيه لغتان: المدُّ والقَصْرُ، والقَصْرُ أشهر. قال جرير: ... وقال آخر في المدد:

سَأَحْمِي حِمَاءَ الْأَخْضَرَيْنِ إِنَّهُ أَبَى النَّاسُ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا ابْنُ أَخْضَرَ

(٣) ديوانه (٨٩)، والبيتُ بتمامه:

أَبَحْتَ حِمَى تِهَامَةٍ بَعْدَ نَجْدٍ وَمَاشِيَةٌ حَمِيَتْ بِمُسْتَبَاحٍ

من قصيدة مَطلَعها:

أَتَصَحُّوْ أَمْ فَوَادِكُ غَيْرُ صَاحٍ عَشِيَّةٌ هَمَّ صَحْبُكَ بِالرَّوَّاحِ

ومِنْهَا الْبَيْتُ الْمَشْهُورُ:

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونٌ رَاحَ

والشَّاهد في كتاب سيبويه (٨٧/١)، والثَّكْتُ عَلَيْهِ لِلْأَعْلَمِ (٢٢١)، وكتاب الشعر (٢٢٨)، وسر

صناعة الإعراب (٤٠٢/١)، وأمالِي ابْنِ الشَّجَرِي (١١٨، ٦/١)، والمغني (٥٠٣، ٦٢١، ٦٣٣)،

وشرح أبياته (٨٢).

- وَقَوْلُهُ: «وَلَيْتَايَ». أَي: جَنِّينِي نَعَمُ ابْنُ عَقَّان، أَي: جَنِّينِي إِدْخَالَهَا فِي الْحِمَى فَلَمَّا حَذَفَ الْفِعْلَ أَتَى بِالضَّمِيرِ الْمُتَفَصِّلِ، وَالنَّعَمُ: الْإِبْلُ مُفْرَدَةً وَمَعَ غَيْرِهَا، فَإِنْ انْفَرَدَ غَيْرُهَا دُونَهَا لَمْ تُسَمَّ نَعَمًا.

- وَقَوْلُهُ: «يَرْجِعَانِ». كَذَا الرُّوَايَةُ، وَهُوَ ضَعِيفٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَإِنَّمَا يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ عَلَى مَعْنَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ، كَأَنَّهُ قَالَ: فَإِنَّهُمَا يَرْجِعَانِ إِنْ تَهْلَكَ مَا شِئْتُهُمَا، هَذَا تَقْدِيرُهُ عِنْدَ سِبْيَوِيَّةٍ، وَتَقْدِيرُهُ عِنْدَ الْمُبَرِّدِ: إِنْ تَهْلَكَ مَا شِئْتُهُمَا فَإِنَّهُمَا يَرْجِعَانِ، قَالَ الشَّاعِرُ^(١):

أَفَرَعَ بَنَ حَابِسٍ يَا أَفَرُعُ

إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ تُصْرَعُ

تَقْدِيرُهُ عِنْدَ سِبْيَوِيَّةٍ: إِنَّكَ تُصْرَعُ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ، وَعِنْدَ الْمُبَرِّدِ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ

(١) هُوَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ، أَوْ عُمَرُ بْنُ خُثَارِمِ الْبَجَلِيِّ أَيْضًا، فِي مُنَافَرَةٍ بَيْنَ جَرِيرٍ وَخَالِدِ بْنِ أَرْضَاءَ الْوَالِيِّ إِلَى الْأَفَرَعِ بْنِ حَابِسِ السَّعْدِيِّ التَّمِيمِيِّ، وَكَانَ عَالِمُ الْعَرَبِ فِي زَمَانِهِ. فَتَفَرَّقَ جَرِيرًا، وَذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَدْ قَالَ الْأَفَرَعُ لَجَرِيرٍ: وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى لَوْ نَافَرْتَ قَيْصَرَ مَلِكِ الرُّومِ، وَكِسْرَى عَظِيمِ الْفُرْسِ، وَالثُّعْمَانَ مَلِكِ الْعَرَبِ لَنَفَرْتُ عَلَيْهِمْ، وَرَوِي: لَنَصَرْتُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ خُثَارِمِ الْأَرْجُوزَةُ الَّتِي مِنْهَا الْبَيْتَيْنِ، وَنَظَّمَهَا هَكَذَا:

يَا أَفَرُعُ بَنَ حَابِسٍ يَا أَفَرُعُ

إِنِّي أَخُوكَ فَانْظُرْ مَا تَصْنَعُ

إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ تُصْرَعُ

يُراجِع: خزانة الأدب (٣/٣٩٦). ورأي سيبويه في كتابه (١/٤٣٦)، ورأي المبرد في المُقتضب (٢/٧٢)، ويُراجِع: أمالي ابن الشَّجَرِي (١/١٢٥)، وشرح المُفَصَّل لابن يعيش (٨/١٥٧)، ومغني اللِّسب (٥٣٣)، وشرح النَّصْرِيح (٢/٣٤٩).

فَإِنَّكَ تُصْرَعُ. وَرُوِيَ عَنْ يَحْيَى: «يَزْجَعَا»^(١) [بحذف التَّوْنِ]^(٢) جَزْمًا عَلَى
جَوَابِ الشَّرْطِ.

- وَقَوْلُهُ: «إِلَى الْمَدِينَةِ»^(٣). كَذَا الرُّوَايَةُ، وَالْوَجْهُ: مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْ فِي
الْمَدِينَةِ. وَوَجْهُ الرُّوَايَةِ أَنْ يَكُونَ الْمَجْرُورُ الثَّانِي بَدَلًا مِنْ / الْمَجْرُورِ الْأَوَّلِ،
وَيُقَدَّرُ فِي الْكَلَامِ ضَمِيمٌ مَحذُوفٌ كَأَنَّهُ قَالَ: إِلَى زَرْعٍ وَنَخْلٍ، فَيَكُونُ مِثْلَ قَوْلِهِ
[تَعَالَى]^(٤): ﴿لِلَّذِينَ اسْتَضَعُوا لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ﴾.

- [قَوْلُهُ: «وَأَيْمُ اللَّهِ إِنَّهُمْ لَيَرَوْنَ»]. يَجُوزُ: «وَأَيْمُ اللَّهِ» بِوَصْلِ الْأَلِفِ، وَهُوَ
مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ^(٥)، وَيَجُوزُ قَطْعُ الْأَلِفِ وَهُوَ مَذْهَبُ الْفَرَّاءِ^(٦).

-
- (١) هي المثبتة في (ط) محمد فؤاد عبد الباقي .
(٢) في الأصل: «يعرفون» تحريفٌ ظاهرٌ.
(٣) العبارة ساقطة من الموطأ (رواية يحيى) (ط) محمد فؤاد عبد الباقي .
(٤) سورة الأعراف، الآية: ٧٥ .
(٥) الكتاب (١٤٦/٢) .
(٦) نقله اليَقْرِينِيُّ في «الاقتضاب» .

[كِتَابُ أَسْمَاءِ النَّبِيِّ]^(١)

[صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]

وَمِنْ أَسْمَائِهِ الْمَرْوِيَّةِ: «الْحَاتِمُ» وَ«الْمُقَفِّي» وَ«نَبِيُّ التَّوْبَةِ» وَ«نَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ» وَقَالَ كَعْبٌ^(٢): فِي التَّوْرَةِ: «مُحَمَّدٌ» وَ«أَحْمَدُ» وَ«الْمُتَوَكِّلُ» وَ«الْمُخْتَارُ» وَ«حُمَيْطَى» وَ«فَارْقَلِيطَى» وَ«مَازِدَادُ» وَ«الْحَاشِرُ» وَ«الْمَاحِي» وَ«الْعَاقِبُ» وَ«الْمُقَفِّي» وَ«الْحَاتِمُ» وَ«الْحَاتِمُ» وَسَمَّاهُ فِي «الْإِنْجِيلِ» عِيسَى رُوحَ النَّبِيِّ. وَسَمَّاهُ أَسْعِيَاءَ: «رَاكِبُ الْجَمَلِ» وَسَمَّاهُ سَطِينُوحَ الْكَاهِنِ: صَاحِبَ الْهَرَاوَةِ. وَسَمَّاهُ: صَاحِبَ السَّاعَةِ وَالشَّفَاعَةِ. وَفِي الْقُرْآنِ: «مُحَمَّدٌ» وَ«أَحْمَدُ» وَ«طَه» وَ«يَس» وَ«الْمُزْمَلُ» وَ«الْمُدَّثِّرُ» وَ«عَبْدُ اللَّهِ» وَ«نُورٌ» وَمِنْ أَسْمَائِهِ: «الْفَاتِيحُ» وَ«الْكَافُ» وَ«الْمُعَقَّبُ»^(٣) فَالْكَافُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً. وَالْمُعَقَّبُ:

(١) الموطأ: رواية يحيى (١٠٠٤/٢)، ورواية أبي مُصْعَبٍ الزُّهْرِي (٩١/٢)، ورواية سويد (٥٢٩)، ورواية محمد بن الحسن (٣٣٦)، ورواية القعني (٤٢٦)، وتفسير غريب الموطأ لابن حبيب (١٧٩/٢)، والاستذكار (٤٤١/٢٧)، والمُنْتَقَى لأبي الوليد (٣٢٨/٧)، والقَبَسُ لابن العَرَبِيِّ (١٢٠٠/٣)، وتنوير الخَوَالِك (١٦٢/٣)، وشرح الزُّرْقَانِي (٤٣٢/٤)، وكشف المَغْطَى (٣٨٦).

(٢) هو المَعْرُوفُ بِ«كَعْبِ الْأَخْبَارِ».

(٣) لِلنَّبِيِّ ﷺ أَسْمَاءٌ كَثِيرَةٌ خَصَّهَا جَمْعُ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِالتَّأْلِيفِ، مِنْهُمْ: ابْنُ خَالَوَيْهِ (ت ٣٧٠هـ)، وَأَحْمَدُ بْنُ فَارَسٍ اللَّغَوِيُّ (ت ٣٩٥هـ) وَمَنْ أَشْهَرُهَا كِتَابُ أَبِي الْخَطَّابِ ابْنِ دِحْيَةَ السَّنْبِي الْأَنْدَلِسِيِّ (ت ٦٣٨هـ) ثُمَّ كِتَابُ الْإِمَامِ الشُّيْطِيِّ (ت ٩١١هـ) وَاسْمُهُ: «الرِّيَاضُ الْأَيْقَةُ فِي شَرْحِ أَسْمَاءِ خَيْرِ الْخَلِيقَةِ» وَهُوَ مَطْبُوعٌ مَشْهُورٌ. قَالَ الشُّيْطِيُّ: «قَالَ بَعْضُهُمْ: وَلِلنَّبِيِّ ﷺ تِسْعَةٌ وَتَسْعُونَ اسْمًا كَعَدَدِ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى، وَأَنْهَاهَا ابْنُ دِحْيَةَ إِلَى ثَلَاثِمِائَةٍ. وَذَكَرَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْعَرَبِيِّ فِي شَرْحِ التِّرْمِذِيِّ أَنَّ لَهُ ﷺ أَسْمَاءً بَعْضُهَا =

أَعَقَبَ الْأَنْبِيَاءَ وَالْمُقَفَّى: قَفَا عَلَى أَثَرِ الْأَنْبِيَاءِ: وَالْحَاشِرُ: الَّذِي يَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى الْكَافِ. الَّذِي كَفَّ النَّاسَ عَنِ الْمَعَاصِي، وَالْفَاتِحُ: فَتَحَ اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامَ، وَفَارَقْلِيْطِي وَفَارَقْلِيْط، قَالَ ثَعْلَبٌ^(١): يَفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، قَالَ: وَمَعْنَى حُمَيْطَى^(٢): يَحْمِي الْحَرَمَ، وَيَمْنَعُ الْحَرَمَ، وَيُوْطِيءُ الْحَلَالَ، وَ«مَآذَهُ مَآذٌ طَيِّبٌ طَيِّبٌ»^(٣). وَ«الْحَاشِرُ» الَّذِي يُحْشِرُ النَّاسَ فِي أَيَّامِهِ، وَفِي نُبُوءَتِهِ، وَالْعَاقِبُ عَقِبَ الْأَنْبِيَاءَ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ. وَالْمُقَفَّى الْمُتَّبَعُ الْمُتَمَتَّنُ. وَالْخَاتَمُ: أَحْسَنُ الْأَنْبِيَاءِ خُلُقًا وَخَلْقًا كَأَنَّهُ أَرَادَ جَمَالَ الْأَنْبِيَاءِ كَالْخَاتَمِ الَّذِي يَتَجَمَّلُ بِهِ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى^(٤): ﴿وَخَاتَمَ اللَّيْلِينَ﴾ فِي قِرَاءَةِ

= فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ، وَبَعْضُهَا فِي الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ يُرَاجَع: الرِّيَاضُ الْأَيْقَةُ (١٤)، وَعَارِضَةُ الْأَحْوَذِي (٢٨١/١٠٩).

- (١) عَنْ ثَعْلَبٍ أَيْضًا فِي الرِّيَاضِ الْأَيْقَةُ (٢١٩).
- (٢) فِي الرِّيَاضِ الْأَيْقَةُ (١٤٧)، ذَكَرَهُ جَمَاعَةٌ مِمَّنْ تَكَلَّمَ عَنِ الْأَسْمَاءِ، وَضَبَطَهُ شَيْخُنَا الْإِمَامُ الشُّمْنِيُّ بِفَتْحِ الْحَاءِ، وَالْمِيمِ الْمُشَدَّدَةِ، وَبِالْطَّاءِ الْمِهْمَلَةِ، وَبَعْدَهَا أَلْفٌ مُثَنَاءٌ تَحْتِيَّةٌ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو عَمَرَ: سَأَلْتُ بَعْضَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْيَهُودِ عَنْهُ فَقَالَ مَعْنَاهُ يَحْمِي الْحَرَمَ، وَيَمْنَعُ مِنَ الْحَرَامِ - انْتَهَى - وَضَبَطَهُ صَاحِبُ «الْغَرِيْبَيْنِ» بِكَسْرِ الْحَاءِ، وَسُكُونِ الْمِيمِ، وَتَقْدِيمِ الْيَاءِ، وَالْفَاءِ بَعْدَهَا طَاءٌ مُهْمَلَةٌ، وَالْفَاءُ، فَقَالَ: حُمَيْطَا، وَفَسَّرَهُ بِحَايِي الْحَرَمِ.
- (٣) الرِّيَاضُ الْأَيْقَةُ (٢٥٨)، قَالَ ذَكَرَهُ الْقَاضِي عِيَّاضٌ، وَقَالَ: وَهُوَ اسْمُهُ فِي الْكُتُبِ السَّالِفَةِ، وَمَعْنَاهُ: طَيِّبٌ طَيِّبٌ، وَضَبَطَهُ شَيْخُنَا الْإِمَامُ الشُّمْنِيُّ بِفَتْحِ الْمِيمِ، وَأَلْفٍ غَيْرِ مُهْمُوزَةٍ، وَذَلِكَ مُعْجَمَةٌ.
- (٤) سُورَةُ الْأَحْزَابِ، آيَةُ: ٤٠. وَقِرَاءَةُ الْفَتْحِ هِيَ رِوَايَةُ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ. قَالَ ابْنُ مُجَاهِدٍ فِي السَّبْعَةِ (٥٢٢): «اخْتَلَفُوا فِي فَتْحِ النَّاءِ وَكَسْرِهَا مِنْ قَوْلِهِ: ﴿وَخَاتَمَ اللَّيْلِينَ﴾ فَقَرَأَ عَاصِمٌ وَحْدَهُ: ﴿وَخَاتَمَ﴾ بِفَتْحِ النَّاءِ. وَيُرَاجَع: الْحَجَّةُ لِأَبِي عَلِيٍّ (٤٧٦/٥، ٤٧٧)، وَإِعْرَابُ الْقِرَاءَاتِ لِابْنِ خَالَوَيْهِ (٢٠١/٢)، قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: «قَرَأَ عَاصِمٌ وَحْدَهُ ﴿وَخَاتَمَ﴾ بِفَتْحِ النَّاءِ، وَاحْتِجَّ بِأَنْ عَلِيًّا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

مَنْ فَتَحَ : أَنَّهُ لَمَّا انْقَضَتْ بِهِ النُّبُوءَةُ شُبِّهَ بِالْخَاتَمِ الَّذِي يُخْتَمُ بِهِ الْكِتَابُ إِذَا فُرِغَ مِنْهُ. وَالْخَاتَمُ مَعْنَاهُ : آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ ، اسْمٌ فَاعِلٍ مِنْ خَتَمَ يَخْتِمُ فَهُوَ خَاتِمٌ. وَقَالَ الْجَاحِظُ : مَعْنَى «فَارْقَلِيطِي» عِنْدَ النَّصْرِ وَالْحَمْدِ يَقُولُونَ لِفُلَانٍ عِنْدِي فَارْقَلِيطِي ، تَأْوِيلُهُ : الْمَحْمَدَةُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ : مُحَمَّدَ وَأَحْمَدَ وَمَحْمُودَ.

- وَقَوْلُهُ : «عَلَى قَدَمِي» . أَي : أَنَّهُ يُخْشَرُ أَوَّلًا ، ثُمَّ يُخْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِهِ ؛ أَي : عَلَى أَثَرِهِ ، وَقَدْ جَاءَ : «عَلَى عَقِبِي» وَقَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِقَدَمِهِ عَهْدَهُ وَزَمَانَهُ. يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ عَلَى عَهْدِ فُلَانٍ ، وَعَلَى رِجْلِ فُلَانٍ ، وَعَلَى قَدَمِهِ ، وَعَلَى حِينَ فُلَانٍ ، أَي : عَهْدِهِ وَزَمَانِهِ. وَيُرْوَى^(١) أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ : إِنِّي رَأَيْتُ مُوسَى يَمْشِي عَلَى الْبَحْرِ حَتَّى صَعَدَ إِلَى قَصْرِ ، ثُمَّ أَخَذَ بِرِجْلِ شَيْطَانٍ فَأَلْقَاهُ فِي الْبَحْرِ ، وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ نَبِيًّا هَلَكَ عَلَى رِجْلِهِ مِنَ الْجَبَابِرَةِ مَا هَلَكَ عَلَى رِجْلِ مُوسَى وَأَظُنُّ هَذَا قَدْ هَلَكَ يَعْنِي عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَجَاءَ نَعْيُهُ . بَعْدَ أَرْبَعِ ، أَي : عَلَى زَمَانِ مُوسَى . وَتَحْقِيقُ الْقَوْلِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى وَجْهَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِخَشْرِ النَّاسِ عَلَى أَثَرِ قَدَمِي فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ .

= عنه - مرَّ بأبي عبد الرحمن السَّلَمِيِّ وهو يُقْرَأُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ﴿وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ أَفَرَنْهُمَا : ﴿وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ بفتح التَّاء . ويُراجع : تفسير الطبري (١٣/٢٢) ، ومعاني القرآن للفرَّاء (٢/٢٤٤) ، وتفسير القرطبي (١٤/١٩٦) ، والبحر المحيط (٧/٢٣٦) .

(١) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ (١/٤٢٥) ، والقول السابق من أول الفقرة كله له رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وعنه نقله البَيْهَقِيُّ فِي «الْاِقْتِضَابِ» ، وَفِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ : «وَحُكِّيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ . . .» .

والثاني: أَنْ يَكُونَ سَمَى أَثَرِ الْقَدَمِ قَدَمًا عَلَى مَذْهَبِ الْعَرَبِ/ فِي تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ الشَّيْءِ إِذَا كَانَ مِنْهُ بِسَبَبٍ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: لَا تَضَعُ قَدَمَكَ عَلَى قَدَمِ فُلَانٍ، أَيْ: لَا تُتْبِعْهُ.

وَحَقِيقَةُ الْقَوْلِ الثَّانِي: أَنَّ الْقِيَامَةَ تَكُونُ فِي زَمَنِ بُيُوتِهِ. وَقَدْ اسْتَعْمَلَتِ الْعَرَبُ أَيْضًا الْقَدَمَ بِمَعْنَى السَّبْقِ، كَمَا اسْتَعْمَلَتْهَا بِمَعْنَى الْأَثَرِ، وَقَالُوا: لِفُلَانٍ قَدَمٌ، وَكَأَنَّهُمْ سَمَوْا السَّبْقَ قَدَمًا؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ بِالْقَدَمِ، كَمَا سَمَوْا الْقُوَّةَ طَرَقًا؛ لِأَنَّهَا بِالطَّرْقِ تَكُونُ، وَهُوَ^(١) الشَّحْمُ. وَقَدْ يُحْتَمَلُ [أَنْ] يُرِيدَ لِفُلَانٍ قَدَمٌ سَابِقَةٌ وَلَمْ يَذْكُرُوا الصِّفَةَ حِينَ فَهِمَ الْمَعْنَى كَمَا قَالَ^(٢): ﴿فَلَا تُفِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا﴾ أَيَّ وَزَنًا نَافِعًا. وَقَالَ الشَّاعِرُ: ^(٣)

أَمَّا وَأَبِي الطَّيْرِ الْمُرِيَّةِ فِي الضُّحَى عَلَى خَالِدٍ لَقَدْ وَقَعَتْ عَلَى لَحْمٍ
أَرَادَ: عَلَى لَحْمٍ شَرِيفٍ، وَيُقَوَّى هَذَا الْوَجْهَ الثَّانِي قَوْلُهُمْ: لِفُلَانٍ شَاهِدٌ أَيْ:
قَدَمٌ سَابِقَةٌ يَحْدِفُونَ الْمَوْصُوفَ تَارَةً وَالصِّفَةَ تَارَةً اخْتِصَارًا وَإِيجَازًا، وَرُبَّمَا
جَمَعُوهُمَا مَعًا كَمَا قَالَ^(٤):

جَرَوْا وَجَرِيَتْ إِلَى قَدَمٍ فَكَانَتْ لَكَ الْقَدَمِ السَّابِقَةُ
وَمِنْ أَحْسَنِ مَا جَاءَ فِي هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ الْآخَرِ:
أَتَطْمَعُ عِنْدَهُمْ يَنْدٍ وَمَا لَكَ عِنْدَهُمْ قَدَمٌ

(١) فِي الْأَصْلِ: «وَهَذَا...»، وَرَاجِعُ: اللِّسَانُ: (طَرَقَ).

(٢) سُورَةُ الْكَهْفِ.

(٣) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

(٤) لَمْ أَجِدْهُ فِي مَصَادِرِي.

وَقَالَ تَعَالَى^(١): ﴿أَنْ لَّهُمْ قَدَمٌ صَدِيقٌ﴾ فَذَكَرُ الْقَدَمِ فِي الْآيَةِ كَذِكْرِ السَّبْقِ فِي قَوْلِهِ^(٢): ﴿وَالسَّيِّقُونَ السَّيِّقُونَ﴾^(٣).

كَمَلَ التَّعْلِيْقُ عَلَى مُوْطَأَ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فِي تَفْسِيرِ لُغَاتِهِ وَغَوَامِضِ إِعْرَابِهِ وَمَعَانِيهِ
نُقِلَ هَذَا كُلُّهُ فِي مُبَيَّضَةِ الْمُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ . وَكَانَ أَكْثَرُ الْمَوَاضِعِ
بِهَا تَرَكَ بَيَاضًا ، وَأَظْنُهُ تَرَكَهُ
إِلَى أَنْ يُكْمِلَهَا وَيُعِيدُ
فِكْرَتَهُ وَاللَّهُ
أَعْلَمُ^(٣)

(١) سورة يونس، الآية: ٢.

(٢) سورة الواقعة.

(٣) ذكر الناسخ تاريخ الانتهاء من نسخ الجزء الأول فليراجع في موضعه.

يَقُولُ مُحَقِّقُهُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينِ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ بِمَنَّةٍ وَكَرَمِهِ -: كَانَ
انْتِهَاءُ نَسْخِهِ فِي ضُحَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ (١٤١٣ هـ) فِي مَنْزِلِي فِي
مَكَّةَ الْمَكْرَمَةِ ، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى مُتَوَجِّهًا إِلَى بَيْتِهِ الْمَشْرُوفِ لِأَدَاءِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ ، وَأَنَا أَسْأَلُهُ تَعَالَى أَنْ
يَنْفَعَ بِهِ طُلَّابَ الْعِلْمِ ، وَأَنْ يُخْلِصَ فِيهِ النَّيَّةَ لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ ، غَفَرَ اللَّهُ لِمُؤَلِّفِهِ ، وَرَحِمَ اللَّهُ صَاحِبَ الْأَصْلِ
إِمَامَ دَارِ الْهَجْرَةِ ، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَعَفَا عَنِ مُحَقِّقِهِ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ .

أوراق ملحقة بالأصل
بخط الناسخ نفسه
منقولة عن خط المؤلف

...التعليق^(١) للمؤلف رحمه الله ما نصه

... نكت في [كتاب الجا] مع ، ومواضع متفرقة من «الموطأ» .

- شاهد على كتاب الجامع أنه مثل «صلاة الأولى» و«مسجد الجامع» قول الراعي^(٢) :

(١) كذا جاء في الأصل ، وقبله كلام لم يتضح ، معناه «أنه وجد بخط المؤلف» أو ما في معناها .
(٢) ديوانه (١٤٧) ، وهو من قصيدة طويلة أولها :

أَلَمْ تَسْأَلْ بِعَارِمَةِ الدِّيَارِ عَلَى الْحَيِّ الْمُفَارِقِ أَتَيْنَ سَارَا
بِجَانِبِ رَامَةِ فَوَقَفْتُ يَوْمًا أَسْأَلُ رَبَّهُنَّ فَمَا أَحَارَا

وعارمة ورامة : موضعان معروفان ، يُراجع : معجم البلدان (٣/ ٢٠ ، ٤/ ٧٥) وهما في منطقة القصيم قربان من مدينتنا عنيزة - حرسها الله تعالى - وهما على تسميتهما - وإن شئت فأنشد قول بشر بن أبي خازم الأسدي [ديوانه : ١٠٩] :

عَفَا رَسْمُ بِرَامَةِ فَالْتَّلَاعِ فَكُنْبَانِ الْخَفِيرِ إِلَى لُقَاعِ
فَجَنَّبَ عُنَيْزَةَ فَذَوَاتِ خَيْمِ بِهَا الْغَزْلَانُ وَالْبَقَرُ الرِّتَاعُ

يُراجع : المنازل والديار للأمير أسامة بن مُثَنِّد (١/ ٢١٣) و«لقاع» هو المعروف الآن بـ«اللقاع» وهو حيٌّ معروف في وَسَطِ مَدِينَةِ عُنَيْزَةِ ، وهو حيٌّ الذي كُنَّا نَسْكُنُهُ قَبْلَ التَّوَسُّعِ الْعُمَرَانِيِّ الَّذِي حَصَلَ فِي الْمَدِينَةِ ، وَإِزَالَةِ الْمَبَانِي الْقَدِيمَةِ فِيهَا ضَمَّنَ هَذَا التَّوَسُّعَ ، وَمِثْلُهُ تَمَامًا قَالُوا : «الغاط» اسمُ الْبَلَدَةِ الْمَعْرُوفَةِ فِي نَجْدٍ ، وَأَصْلُهُ «لُغَاطٌ» . وَالشَّاهِدُ الَّذِي أَنْشَدَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي الْمُحْكَمِ لِابْنِ سِيدِهِ (١/ ٢٢٤) ، وَالْإِيضَاحُ لِأَبِي عَلِيٍّ الْفَارَسِيِّ (٢٧٢) ، وَشَرْحُهُ لِعَبْدِ الْقَاهِرِ «الْمُقْتَصِدِ» (٢/ ٧٩٤) ، وَالْإِنْصَافُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ (٤٣٧) ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ (دَب) وَيُرْوَى : «جَانِبُ الشَّرْقِيِّ» . قَالَ الْقَيْسِيُّ فِي شَرْحِ أُبَيَاتِ الْإِيضَاحِ (١/ ١٣٧) : «قوله : «جانب الغربي» يريد جانب المكان الغربي ، فَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ الَّذِي هُوَ «المكان» وَأَقَامَ الصِّفَةَ مَقَامَهُ وَهُوَ قَبِيحٌ ؛ لِإِقَامَةِ الصِّفَةِ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ ، وَهُوَ كَلَامٌ مُزَالٌ عَنْ جِهَتِهِ ...» .

وَقَرَّبَ جَانِبَ الْغَرْبِيِّ يَأْدُوا مَدَبَ السَّيْلِ واجْتَنَبَ الشَّعَارَا
أَي: جَانِبَ الشُّقِّ الْغَرْبِيِّ.

- «أَوْ» بِمَعْنَى الْوَاوِ، قَالَ جَرِيرٌ^(١):

* جَاءَ الْخِلَافَةُ أَوْ... الْبَيْت *

- هَذَا مُحِيلٌ وَمُحِيلَةٌ قَوْلُ الْمَجْنُونِ: ^(٢)

وَأَجْهَشْتُ لِلثُّوبَادِ حِينَ رَأَيْتُهُ وَكَبَّرَ لِلرَّحْمَنِ حِينَ رَأَيْتِي
وَأَذْرَيْتُ دَمْعَ الْعَيْنِ لَمَّا رَأَيْتُهُ وَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ فَدَعَانِي
فَقُلْتُ لَهُ أَيْنَ الَّذِينَ عَاهَدْتُهُمْ حَوَالَيْكَ فِي خُصْبٍ^(٣) وَخَفَضَ زَمَانٍ
فَقَالَ مَضَوْا وَاسْتَوْدَعُونِي بِلَادَهُمْ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَبْقَى عَلَى الْحَدَثَانِ

(١) ديوانه (٤١٦) والبيت بتمامه:

جَاءَ الْخِلَافَةُ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرٌ كَمَا أَتَى رَبِّهِ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ

هَكَذَا يَزِيدُ النَّحْوِيُّونَ وَرَبَّمَا رَوَوْهُ: «نَالَ الْخِلَافَةُ» وَرَوَايَةُ الدِّيوان: «إِذْ كَانَتْ» وَلَا شَاهِدَ فِيهِ عَلَى هَذِهِ الرُّوَايَةِ لَمَّا أَرَادُوا هُنَا. يُرَاجَع: الْأُزْهِيَّةُ (١٢٠)، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (٧٥/٣)، وَالْمَغْنِي (٥٦٩، ٦٧٠)، وَشَرَحَ أَيْبَاتُهُ (٢٦/٢).

(٢) ديوانه (٢٧٥)، وَمُنَاسِبَةُ الْأَبْيَاتِ فِي ص (٢٠) مِنْهُ. وَتَقَدَّمَ ذِكْرُ الْبَيْتِ الْأَخِيرِ مَرَّتَيْنِ، وَنَسَبْنَاهُ هُنَاكَ إِلَى امْرِئِ الْقَيْسِ تَبَعًا لِلْمَوْأَلَفِ، وَحَسَبْنَا ثَبْتَ فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ، فَلْيُقَارَنْ بِمَا جَاءَ هُنَا. وَالثُّوبَادُ: جَبَلٌ فِي بِلَادِ بَنِي عَامِرٍ. ذَكَرَهُ الْبُكْرِيُّ فِي مُعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ (٣٢٣/٢)، وَيَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٥٥/٢)، وَقَالَ: «بِالْفَتْحِ ثَمَّ الشُّكُونُ وَالبَاءُ مُوحِدَةٌ وَأَلِفٌ، وَآخِرُهُ ذَالٌ مُعْجَمَةٌ: جَبَلٌ بَنَجْدٍ، وَقَالَ نَصْرٌ: تُوْبَادُ: أَبِيرِقُ أَسَدٍ» وَأَنْشَدَ أَرْبَعَةَ أَبْيَاتٍ مِنْ أَبْيَاتِ الْمَجْنُونِ هَذِهِ وَلَمْ يَنْسِبْهَا إِلَيْهِ» أَنْشَدَ الْبُكْرِيُّ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ وَنَسَبَهُ إِلَيْهِ.

(٣) جَاءَ فِي الْأَصْلِ فَوْقَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ: «كَذَا صَحَّ» وَبَعْدَهَا «كَذَا صَحَّ» (خَفَضَ).

وإِنِّي لَأَبْكِي الْيَوْمَ مِنْ حَذَرِي غَدًا فِرَاقِكَ وَالْحَيَّانِ مُجْتَمِعَانِ
سِجَالًا وَتَهْتَانًا وَوَبَلًا وَدِيمَةً وَرَشًا وَتَوَكَّافًا وَتَنَهَمِلَانِ
فَأَخْبَرَ أَنَّهُ خَاطَبَ الْجَبَلَ وَخَاطَبَهُ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ لَوْ نَطَقَ لَقَالَ هَذَا^(١) :
- شَامَةٌ، وَيُقَالُ: شَابَةٌ، وَهُوَ جَبَلٌ^(٢) .

(١) أجملُ من هَذِهِ الأبيات والطف منها معنى قصيدة ابن خفاجة الأندلسي في مخاطبة الجبل وهي مشهورة معروفة .

(٢) مُعْجَم ما استعجم (٧٤٤/٣) ، ومعجم البلدان (٣٠٤/٣) ، وأعادها في شَامَةٌ (٣١٥/٣) وأنشد هو والبكري مع ما أنشدا من أبيات بيت أبي ذؤيب المذكور هُنا ، ولهم حَوْلَ شَامَةٍ أو شَابَةٍ وَتَضَارَع حديثُ يَطُولُ ذِكْرُهُ . والبيتُ الَّذِي أنشده لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين (١٣٣/١) من قصيدة جيِّدة يصف فيها السحابَ والمطرَ منها :

صَبَا صَبْوَةً بَلَّ لَجَّ وَهُوَ لَجُوجُ	وَزَالَتْ لَهُ بِالْأَنْعَمِينَ خُدُوجُ
كَمَا زَالَ نَحْلُ بِالْعِرَاقِ مُكَمَّمُ	أَمِيرٌ لَهُ مِنْ ذِي الْفَرَاتِ خَلِيجُ
سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ	حَنَاتِمُ سُودٍ مَاؤُهُنَّ نَجِيجُ
إِذَا هَمَّ بِالْإِفْلَاحِ هَبَّتْ لَهُ الصَّبَا	فَأَعْقَبَ نَشْءٌ بَعْدَهَا وَخُرُوجُ
تَرَوْتُ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَنْصَبْتُ	عَلَى حَبَشِيَّاتِ لَهْنٍ نَيْجُ
يُضِيءُ سَنَاهُ رَاتِقٌ مُتَكَسِفُ	أَعْرُ كَمِضْبَاحِ الْيَهُودِ دَلُوجُ
كَمَا نَوَّرَ الْمِضْبَاحَ لِلْعُجْمِ أَمْرُهُمْ	بُعَيْدَ رُقَادِ النَّائِمِينَ عَرِيجُ
تُكْرِكِرُهُ نَجْدِيَّةٌ وَنَمْدُهُ	مُسْفِسْفَةٌ فَوْقَ الثَّرَابِ مَعُوجُ
لَهُ هَيْدَبٌ يَغْلُو الشَّرَاحَ وَهَيْدَبُ	مُسِفٌ بِأَذْنَابِ التَّلَاعِ خُلُوجُ
كَأَنَّ يُقَالُ الْمُزِنُ
فَذَلِكَ شَقِيئًا أُمَّ عَمْرٍو وَإِنِّي	بِمَا بَدَلْتُ مِنْ سَنِيهَا لَلْنَيْجُ

... هَذَا مَا اخْتَرْتُهُ مِنَ الْأَبْيَاتِ وَإِنِّي لَأَنْصَحُ بِقِرَاءَةِ الْقَصِيدَةِ كَامِلَةً فَلْيُرَاجِعْ مَنْ شَاءَ ذَلِكَ .

كَأَنَّ ثِقَالَ الْمُزْنِ بَيْنَ تُضَارِعٍ وَشَابَةِ بُرْكَ مِنْ جُدَامٍ لَيْبِجُ

- والورق - بفتح الراء -: المأل من الحيوان، قال العجاج: (١)

بِاسْمِ رَبِّ الْبَيْتِ وَالْمُشْرِقِ

وَالْمُسْبِلَاتِ كُلِّ سَيْبٍ سَمَلَقِ

- قَالَ صَاحِبُ «الْعَيْنِ»: جَلَيْتُ الْقَوْمَ وَأَجْلَيْتُهُمْ (٢): طَرَدْتُهُمْ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ (٣)

- يَذْكُرُ النَّحْلَ -:

(١) ديوانه (١٧٨/١)، وَرَوَاتُهُ هُنَاكَ.

يَارَبَّ رَبِّ الْبَيْتِ وَالْمُشْرِقِ

وَالْمُرْقَلَاتِ كُلِّ سَهْبٍ سَمَلَقِ

وبعده في المصاير - وفيه الشاهد -:

إِيَّاكَ أَدْعُو فَتَقْبَلِ مَلَقِي

فاغفر خطاياي وثمّر ورقي

وهو في: مجاز القرآن (٢٣/١)، وجمهرة اللغة (٩٧٥)، والأضداد لأبي الطيّب اللّغوي

(٢٦٢)، والمُخصّص (٨٨/١٣)، والمقاييس (٤٢٥/٢، ١٠٢/٦)، والصّحاح، واللّسان،

والنّاج (ورق) و(ملق) و(رقل).

(٢) فَعَلَ وَأَفْعَلَ لأبي حاتم (١٨٦) وأنشد بيت أبي ذؤيب.

(٣) شَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذَلِيِّينَ (٥٣/١) من قصيدة أولها:

أَبَا الصَّرْمِ مِنْ أَسْمَاءِ حَدَثِكَ الَّذِي جَرَى بَيْنَنَا يَوْمَ اسْتَقَلَّتْ رِكَابُهَا

ويراجع: العين (٤٢٥/٨)، وجمهرة اللغة (٢٤٨/١، ١٣٤/٣)، ومقاييس اللغة

(١٦٦/١، ٤٦٩)، والخصائص (٣٠٤/٣)، والمُنصف (٢٦٢/١، ٦٣/٣)، والمُخصّص

(١٨٢/٨، ٤٠/١١، ٢٣١/١٤)، والاقتضاب (٤٠٣)، وشرح المُفصّل لأبي يعيش

(٤/٥)، والصّحاح، واللّسان، والنّاج (أيم) و(جلا).

فَلَمَّا جَلَاها بِالْأَيَّامِ تَحَيَّرَتْ ثُبَاتٍ عَلَيْنَا دَلَّهَا وَاسْتَبَاهُهَا
وَصَفَ رَجُلًا أَرَادَ أَنْ يَشْتَارَ عَسَلًا فَطَرَدَ النَّحْلَ بِالْأَيَّامِ، وَهُوَ الدُّخَانُ.
والثُّبَاتُ: الجَمَاعَاتُ فِي تَفْرِقَةٍ، وَاحِدُهَا: ثُبَّةٌ، وَتَحَيَّرَتْ: مَالَتْ وَانْفَرَدَتْ.
- أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُ: الْجَلِيلُ، وَهُوَ شَجَرٌ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُونَ: ثَمَامٌ، وَلَا
تَكَادُ تُوجَدُ ثَمَامَةٌ مُفْرَدَةً إِلَّا نَابِتَةٌ مَعَ أُخْرَى^(١):
لَا قُوَّتِي قُوَّةَ الرَّاعِي فَلَا يَصْبُهُ يَاوِي فَيَأْوِي إِلَيْهَا الْكَلْبُ وَالرَّبْعُ
وَلَا الْعَسِيفُ الَّذِي يَشْتَدُّ عُقْبَتُهُ حَتَّى يَبِينَتْ وَبَاقِي نَعْلِهِ قِطْعُ
لَا يَحْمِلُ الْعَبْدُ فِينَا فَوْقَ طَاقَتِهِ وَنَحْنُ نَحْمِلُ مَا لَا يَحْمِلُ الْقَلْعُ
- الْمَشْطَةُ الْمَيْلَاءُ، قَالَ:

(١) الأبيات الثلاثة ومعها رابع وهو:

مِنَّا الْأَنَاةُ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَحْسِبُنَا أَنَا بَطَاءٌ وَفِي إِنْطَائِنَا سُرْعُ
لِوَضَّاحِ الْيَمَنِ، واسمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلَالِ بْنِ أَدِ بْنِ أَبِي، وَلَقَّبَ
«وَضَّاحًا» لِحَمَالِهِ وَبَهَائِهِ، فيظهرُ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَبْنَاءِ الْفُرْسِ الَّذِينَ دَخَلُوا الْيَمَنَ، وَكَانَ شَاعِرًا
ظَرِيفًا أُمُومًا. يُقَالُ: إِنَّ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ قَتَلَهُ؛ لِأَنَّ زَوْجَتَهُ أُمَّ الْيَمِينِ كَانَتْ تَعْشَقُهُ؟^١.
يُراجِع: أسماء المُغتالين من الشعراء (٢٧٣)، والأغاني (٢٠٩/٦). وجمع شعره ودرسه
الدكتور رضا الحبيب الشويبي ونشره سنة (١٣٩٤هـ) في منشورات جامعة طرابلس - كلية
التربية. ولم ترد هذِهِ المقطوعة في مجموع شعره المذكور! وهي في حماسة أبي تمام
(١٨١) «رواية الجواليقي» والحيوان للجاحظ (٢٦٥/١)، ويراجع «شروح الحماسة»
واستشهد الخوارزمي الملقب صدر الأفاضل بالبيت الأول في كتابه التخمير شرح المفضل
(١٥١/١، ١٠٧/٣، ١١٤)، وشرحه لسقط الزند «شروح سقط الزند» (٢٠٦/١)، كما
استشهد به في شرحه على المقامات الحريية المسمَّى بـ«التوضيح».

تَقُولُ لِي مَائِلَةَ الرِّوَايَةِ
كَيْفَ أَخِي فِي الْعُقُبِ النَّوَائِبِ

قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَذُمُّ الْمُرَائِينَ :

إِنَّ الَّذِينَ أَمَرْتَهُمْ أَنْ يَعْدِلُوا نَبَدُوا كِتَابَكَ وَاسْتَحَلَّ الْمُحَرَّمُ
وَأَرَدْتَ أَنْ يَلِيَ الْأَمَانَةَ مِنْهُمْ بَرٌّ وَهَيْهَاتَ الْأَبْرُ الْمُسْلِمُ
طَلَسُ الثِّيَابِ عَلَى مَعَابِرِ أَرْضِنَا كُلُّ بِنَقْصِ نَصِينَا يَتَكَلَّمُ
أَجِدِ الثِّيَابَ إِذَا اكْتَسَيْتَ فَإِنَّهَا زَيْنُ الرِّجَالِ بِهَا تُهَانُ وَتُكْرَمُ
وَدَعَ التَّوَاضُّعَ فِي اللَّبَاسِ تَحَوُّبًا وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُجِنُّ وَتُكْتَمُ
تَزِينُ ثَوْبَكَ لَا يَزِيدُكَ رِفْعَةً عِنْدَ الْإِلَهِ وَأَنْتَ عَبْدٌ مُجْرِمُ
وَوَهَاءُ ثَوْبِكَ لَا يَضُرُّكَ بَعْدَ أَنْ تَخْشَى الْإِلَهِ وَتَتَّقِي مَا يَحْرُمُ

- «حَتَّى صِرْتَ آخِرُ الْقَوْمِ» و«آخِرُ الْقَوْمِ» رَوَاتَانِ، مَرْفُوعًا وَمَنْصُوبًا.

- و«الْأَبْلَجُ»: الْمُسْرِقُ الْوَجْهِ: الْمُضِيءُ مِنْ تَبَلُّجِ الصُّبْحِ: إِذَا [أَسْفَرَ] وَصَارَ أَبْلَجَ، وَالْأَبْلَجُ: الْمُفْتَرِقُ الْحَاجِبَيْنِ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمُرَادُ بِخَبَرِ أُمِّ مَعْبِدٍ.

- يُقَالُ: «شَشِلٌ»، و«شَشْنٌ». و«مَسْرِبَةٌ» و«مَسْرِبَةٌ»/.

- الْمُطَهَّمُ: الَّذِي كُلُّ عَضْوٍ مِنْهُ حَسَنٌ عَلَى حَدِيثِهِ. وَقِيلَ: هُوَ السَّمِينُ وَقِيلَ: هُوَ الْمُتَنَفِّخُ الْوَجْهِ، وَقِيلَ: هُوَ التَّحِيْفُ الْجِسْمِ. وَقِيلَ: هُوَ الضَّخْمُ الْمَكْلِيمُ الْمُسْتَدِيرُ الْوَجْهِ. سُئِلَ الْأَصْمَعِيُّ عَنِ الشَّشْنِ فَقَالَ: هُوَ الْغَلِيظُ الْقَدَمَيْنِ، فَقِيلَ: إِنَّهُ فِي وَصْفِ النَّبِيِّ؟ فَحَلَفَ لَا يُفَسِّرُ الْقُرْآنَ وَلَا الْحَدِيثَ.

- «الرَّجَحُ»: الْمُسْتَعْمَلُ، يُقَالُ لَهُ تَرْجِيحٌ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ

- وَقَدْ دَخَلَ عَلَى أَحَدِ مُلُوكِ بَنِي الْعَبَّاسِ - فَقَالَ^(١) :

وَكَاثِنُ رَأَيْنَا مِنْ فَتَى مُتَجَمِّلٍ يَظَلُّ عَدِيمًا لَيْسَ يَمْلِكُ دِرْهَمًا
يَبِينُ يُرَاعِي النُّجْمَ مِنْ سُوءِ حَالِهِ وَيُضْبِحُ يُلْفِي ضَاحِكًا مُتَبَسِّمًا
وَلَا يَسْأَلُ الْمُسْرِينَ مَا فِي رِحَالِهِمْ وَلَوْ مَاتَ هُزْلًا عِقَّةً وَتَكَرَّمَا
وَأَنْشَدَ :

أَظُنُّكَ أَطْعَاكَ الْغِنَى فَتَسْتَيْتِي وَنَفْسَكَ وَالْدُّنْيَا الْوَدِيعَةَ قَدْ تُنْسِي
فَإِنْ تَكُ تَعْلُو بِالَّذِي لَكَ مِنْ غِنَى فَإِنِّي سَيُعْلِنِي عَلَيْكَ غِنَى نَفْسِي
- «جِهَنَامُ» : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ^(٢) :

دَعَوْتُ خَلِيلِي مُسْحَلًا^(٣) وَدَعَا لَهُ جِهَنَامُ جَدَعًا لِلْهَجِينِ الْمُذْمَمِ
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرٍ يَعِيبُ الْمُتَكَلِّمِينَ : قَدْ نَفَرُوا النَّاسَ حَتَّى أَخَذُوا بِدَعَا
قَدْ نَفَرُوا النَّاسَ حَتَّى أَخَذُوا بِدَعَا فِي الدِّينِ بِالرَّأْيِ لَمْ يُبْعَثْ بِهَا الرُّسُلُ
حَتَّى اسْتَخَفَّ بِحَقِّ اللَّهِ أَكْثَرُهُمْ وَفِي الَّذِي كَلَّفُوا مِنْ حَقِّهِ شُغْلُ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ :^(٤)

فَذَرُوا التَّعَمُّقَ بِالْأُمُورِ فَإِنَّهَا فَرَّقَ الضَّلَالِ بِكُلِّ مَنْ يَتَعَمَّقُ

(١) لم أجدها في شعر الشافعي الذي جمعه الدكتور مجاهد مصطفى بهجت ونشره في جامعة بغداد - كلية الآداب سنة (١٤٠٦ هـ).

(٢) هو الأعشى ، والبيت في ديوانه «الصُّبْحُ الْمُنِيرُ» (٩٥).

(٣) في الأصل : «مستحلاً».

(٤) في الأصل : «بعض».

وَقَالَ:

أَبْلَغُ مَا يُطْلَبُ النَّجَاحُ بِهِ الْقَصْدُ وَعِنْدَ التَّعَمُّدِ الزَّلَلُ

وَقَالَ:

إِذَا الْمَالُ لَمْ يُوجِبْ عَلَيْكَ عَطَاؤُهُ
بَخِلْتَ وَبَعْضُ الْبُخْلِ حَزْمٌ وَقُوَّةٌ
صَنِيعَةٌ تَقْوَى أَوْ صَدِيقٌ تُوَافِقُهُ
فَلَمْ يَفْتَلِدْكَ الْمَالُ إِلَّا حَقَائِقُهُ

[وَقَالَ:]

أَلَا [لَا] أَرَى الْأَحْدَاثَ حَمْدًا وَلَا دَمًا
إِلَى مِثْلِ مَا كَانَ الْفَتَى يَرْجِعُ الْفَتَى
فَمَا بَطَشُهَا جَهْلًا وَلَا كَفُّهَا حِلْمًا
يَعُودُ كَمَا أَبْدَى وَيُكْرَى كَمَا أَرْمَى

[وَقَالَ^(١):]

وَذِي نَدَبٍ دَامِيَ الْأَظْلُ قَسَمْتُهُ
وَزَادٍ رَفَعْتُ الْكَفَّ عَنْهُ تَجَمُّلاً
مُحَافَظَةً بَيْنِي وَبَيْنَ زَمِيلِي
وَمَا أَنَا لِلشَّيْءِ الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي
لَأَوْثَرَ فِي زَادِي عَلَيَّ أَكْيَلِي
وَيَغْضَبُ مِنْهُ صَاحِبِي بِقَوْلِ

- «وَعَلَيْكُمْ مِنَ الْمَطَاعِمِ مَا طَابَ مِنْهَا» قَالَ^(٢):

(١) الأبيات لِكَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ (٧٧٥ ت، ٧٦) من قصيدة جَيِّدَةٍ أُولَاهَا:

لَقَدْ أَنْصَبْتَنِي أُمُّ قَيْسٍ تَلُومُنِي وَمَا لَوْمْ مِثْلِي بَاطِلًا بِجَمِيلِ

والبَيْتُ الثَّلَاثُ مِنْهَا مِنْ شَوَاهِدِ النَّحْوِ اسْتَشْهَدَ بِهِ سَيَبَوِيه فِي كِتَابِهِ (٤٢٦/١)، والمبرِّد فِي

المقتضب (١٩/٢)، وابن جني فِي المُنْصَف (٥٢/٣)، وابن يَعِيش فِي شرح المِفْصَلِ

(٣٦/٧)، وشرَّحَهُ الْبَغْدَادِيُّ فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ (٦١٩/٣).

(٢) هُوَ عَنْتَرَةُ بْنُ شَدَّادِ الْعَبْسِيِّ، وَالبَيْتُ فِي دِيَوَانِهِ (٢٤٩)، وَتَخْرِيجُهُ (٣٤٨)، وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ

إِيضَاحِ الْإِيضَاحِ لِلْقَيْسِيِّ (٢٠٨/١)، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (٢٥١/٢) وَغَيْرِهَا.

وَلَقَدْ أَيَّنْتُ عَلَى الطَّوَى وَأَظْلُهُ حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَاكِيلِ
قَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْمَنْقَرِيُّ^(١):

إِذَا مَا صَنَعْتَ الزَّادَ فَالْتَمِسِي لَهُ أَكِيلاً فَإِنِّي لَسْتُ أَكِلُهُ وَحْدِي
فَصِيّاً كَرِيماً أَوْ قَرِيْباً فَإِنِّي أَخَافُ مَلَامَاتِ الْأَحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي
كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ وَهُوَ بِالْأَزْدِ: إِنَّ الْأَزْدَ أَرْضٌ عَمِيقَةٌ،
أَيُّ: وَبَيْتُهُ، وَأَرْضُ الْجَابِيَةِ أَرْضُ نَزْهَةٍ، فَظَهَرَ بِمَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ / .
عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَسْعَى وَيَبْذُلَ جَهْدَهُ وَيَقْضِيَ إِلَهُ النَّاسِ مَا كَانَ قَاضِياً^(٢)
- قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «نَعَمْ نَفِرُ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ إِلَى قَدْرِ اللَّهِ» وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ:
«لَا يَأْتِي عَلَى النَّاسِ سِتْمَاةٌ وَعَلَى الْأَرْضِ غَيْرُ مُضِرِّي، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: أَخْطَأْتُ

(١) قَالَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي الْأَغَانِي (١٤/٧١، ٧٢) «دَارُ الْكُتُبِ»: «أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ:
تَزَوَّجَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْمَنْقَرِيُّ مِنْ قُوسَةَ بِنْتِ زَيْدِ الْفَوَارِسِ الضَّبِّيِّ، وَأَتَتْهُ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ
بِنَائِهِ بِهَا بِطَعَامٍ فَقَالَ: فَأَيْنَ أَكِيلِي؟ فَلَمْ تَعْلَمْ مَا يُرِيدُ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

أَيَا ابْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنَةَ مَالِكٍ وَابْنَةَ ذِي الْبُرْدَيْنِ وَالْفَرَسِ الْوَرْدِ
إِذَا مَا صَنَعْتَ الزَّادَ فَالْتَمِسِي لَهُ أَكِيلاً فَإِنِّي لَسْتُ أَكِلُهُ وَحْدِي
أَنَا طَارِقاً أَوْ جَارَ بَيْتِ فَإِنِّي أَخَافُ مَلَامَاتِ الْأَحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي
وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّعِيفِ مِنْ غَيْرِ ذِلَّةٍ وَمَا بِي إِلَّا تِلْكَ مِنْ شَيْمِ الْعَبْدِ
قَالَ: فَأَرْسَلَتْ جَارِيَةً لَهَا مَلِيحَةٌ فَطَلَبَتْ أَكِيلاً وَأَنْشَأَتْ تَقُولُ لَهُ:

أَبَى الْمَرْءُ قَيْسٌ أَنْ يَذُوقَ طَعَامَهُ بَغِيرِ أَكِيلٍ إِلَيْهِ لَكَرِيمُ
فَبُورِكَتْ حَيًّا يَا أَخَا الْجُودِ وَالنَّدَى وَبُورِكَتْ مَيِّتًا قَدْ حَوَتْكَ رُجُومُ

(٢) قائله إبراهيم بن مهدي كما في رفع الحجب المستورة (١٤٥٦).

أسنة عفرة (كذا؟)، إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ فِيمَنْ حَضَرَ، وَهَلِ الرَّجَاءُ إِلَّا بَعْدَ الْمَاءَةِ.

- لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ «فُعَلَى» إِلَّا قَوْلُهُمْ شُعْبَى: اسْمُ مَوْضِعٍ، وَأَرَبَى: لِلدَّاهِيَةِ لَا غَيْرَ^(١)، قَالَ^(٢):

(١) أَقُولُ: قَالَ الْبَغْدَادِيُّ: فِي خَزَائِنِ الْأَدَبِ (٣١١/١): «فَائِدَةٌ: قَدْ جَاءَ عَلَى «فُعَلَى» تِسْعُ كَلِمَاتٍ، «شُعْبَى» وَقَدْ شُرِّحَتْ، وَ(ثَانِيهَا) «أُدْمَى» بِالذَّالِّ وَالْمِيمِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ، وَقِيلَ: حِجَارَةٌ حُمْرٌ فِي أَرْضِ قُسَيْرٍ. (ثَالِثُهَا): «أَرَبَى» بِالرَّاءِ الْمُهِمْلَةِ الْمُوَحَّدَةِ وَهِيَ الدَّاهِيَةُ. (رَابِعُهَا): «أَرَبَى» بِالرَّاءِ وَالثُّونِ؛ حَبٌّ يُجْعَلُ فِي الْبُرِّ فَيُثَخَّنُهُ. وَ(خَامِسُهَا): «حُلَكَى» بِالْحَاءِ الْمُهِمْلَةِ وَاللَّامِ وَالْكَافِ؛ لِيَضْرِبَ مِنَ الْعِضَاءِ، وَقِيلَ: دَابَّةٌ تَغُوصُ فِي الرَّمْلِ. (سَادِسُهَا): «جُتَقَى» بِالْجِيمِ وَالثُّونِ وَالْفَاءِ وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ. (سَابِعُهَا) «حُتَقَى» بِالْحَاءِ الْمُهِمْلَةِ وَالثُّونِ وَالْفَاءِ وَهُوَ اسْمُ جَبَلٍ. (ثَامِنُهَا): «جُعْبَى» بِالْجِيمِ وَالْعَيْنِ الْمُوَحَّدَةِ لِلْعِظَامِ مِنَ النَّمْلِ. (تَاسِعُهَا): «جُمَدَى» بِالْجِيمِ وَالْمِيمِ وَالذَّالِّ وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ.

(٢) الْبَيْتُ لَجَرِيرِ يَهْجُو الْعَبَّاسَ بْنَ يَزِيدَ الْكِنْدِيَّ، وَكَانَ الْعَبَّاسُ قَدْ تَعَرَّضَ لَجَرِيرٍ لَمَّا هَجَا الرَّاعِي الثَّمِيرِيَّ وَافْتَحَرَ جَرِيرٌ بِتَمِيمٍ بِقَوْلِهِ:

إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمُ غَضَابًا
فَقَالَ الْكِنْدِيُّ:

أَلَا رَغِمَتْ أَنْوْفُ بَنِي تَمِيمٍ فُسَاةِ الثَّمَرِ إِنْ كَانُوا غَضَابًا
لَقَدْ غَضِبْتَ عَلَيَّ بَنُو تَمِيمٍ فَمَا نَكَأَتْ بِغَضَبِهَا ذُبَابًا
وَلَوْ طَلَعَ الْغُرَابُ عَلَى تَمِيمٍ وَمَا فِيهَا مِنَ السَّوَاءِ شَابًا

فَأَمَّهُلَهُ جَرِيرٌ خَمْسَ سِنِينَ، فَلَمَّا قَدِمَ الْكُوفَةَ أَتَى مَجْلِسَ كِنْدَةَ فَطَلَبَ إِلَيْهِمْ أَنْ يَكْفُوهُ فَلَمْ يَفْعَلُوا... وَكَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ الْكِنْدِيُّ مُقِيمًا بِشُعْبَى؛ لِأَنَّهُ كَانَ حَلِيفًا لِبَنِي فَزَارَةَ - وَشُعْبَى مِنْ بِلَادِهِمْ - وَهُوَ كِنْدِيٌّ، وَالْحِلْفُ عِنْدَهُمْ عَارٌ، وَكَانَ جَرِيرٌ قَدْ فَتَشَ عَنْ مَثَالِيهِ وَجَوَارِهِ فِي طَبْعِهِ فَقَالَ جَرِيرٌ:

أَعْبَدَا حَلَّ فِيهِ شُعْبَى غَرِيْبًا أَلْؤَمَا لَا أَبَالَكَ وَاعْتَرَا بَا

وَقَالَ:

فَأَعْرَضْتُ دَوْرَ الَّتِي رَامَ وَقَدْ جَدَّ بِهِ الْجَدُّ اللَّهِيْمُ الْأَرَبِي

سُئِلَ الْأُسْتَاذُ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفُ بـ «النَّصْرِي» عَنِ الْحَدِيثِ الَّذِي وَقَعَ فِي أَوَّلِ كِتَابِ «مُسْلِمٍ» وَهُوَ قَوْلُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ^(١) لِلْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ [عَبْدِ اللَّهِ بْنِ] (٢) عُمَرَ: وَأَنْتَ ابْنُ أَمَامِي هُدَى، يُرِيدُ: وَأَنْتَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ. فَقُلْتُ: لَعَلَّ ذَلِكَ بُنُوَّةٌ نَسَبٍ، فَبَحَثْتُ عَلَى نَسَبِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَالْقَيْتُ نَيْمًا جَدُّ أَبِي بَكْرٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ كَعْبِ [بْنِ] الْوَيْيِ سَبْعَةَ جَدُودٍ، وَوَجَدْتُ بَيْنَ عَدِيٍّ جَدُّ عُمَرَ وَبَيْنَ لُؤْيٍ ثَمَانِيَةَ جَدُودٍ.

- قَوْلُهُ - فِي الْمَدِينَةِ -: «يَنْصَعُ طَيْبُهَا» يُرِيدُ بِهِ: يَبْيَضُّ وَيَحْسُنُ، يُقَالُ: نَصَعَ اللَّوْنُ نُصُوعًا وَنَصَاعَةً: ابْيَضَّ وَحَسُنَ، وَيُقَالُ: أَبْيَضَ نَاصِعٌ، وَأَحْمَرُ نَاصِعٌ.

إِذَا جَهَلَ الشَّقِيُّ وَلَمْ يُقَدَّرْ لِبَغْضِ الْأَمْرِ أَوْشَكَ أَنْ يُصَابَا
سَتَطْلُعُ مِنْ دُرَا شُعْبَى قَوَافٍ عَلَى الْكِندِيِّ تَلْتَهَبُ إِلْتِهَابَا
أَعْبَدَا حَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيْبًا وَالْيَيْت

والحكاية طويلة مفصلة في الأغاني، والخزانة ... وغيرها. ويراجع في (شُعْبَى) معجم ما استعجم، ومعجم البلدان، والشاهد مشهور في كُتُبِ النَّحْوِ وَالصَّرْفِ وَاللُّغَةِ وَالْأَدَبِ. يُرَاجَع كِتَابُ سَيَبَوِيهِ (١/ ١٧٠، ١٧٣)، والخزانة (١/ ٣٠٩). ... وغيرهما.

(١) لَعَلَّهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ، أَبُو سَعِيدٍ الْمَدَنِيُّ الْأَنْصَارِيُّ، قَاضِي الْمَدِينَةِ (ت ١٤٣هـ) يُرَاجَع: تَارِيخُ خَلِيفَةِ (٤٢٠)، وَطَبَقَاتُهُ (٢٧٠)، وَثَقَاتُ ابْنِ حِبَانَ (٥/ ٥٢١)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٣١/ ٣٤٦).

(٢) أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ (٤١١) (ط) الْكُوَيْت (١٩٨٩م) وَفِيهِ مَاتَ زَمَنُ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ. وَيُرَاجَع: طَبَقَاتُ خَلِيفَةِ (٢٦٢)، وَثَقَاتُ ابْنِ حِبَانَ (٥/ ٣٠٢)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٢٣/ ٣٩٦).

- وَقَوْلُهُ: «فَإِذَا قَضَىٰ أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ» يُرِيدُ: رَغْبَتَهُ، يُقَالُ: نَهِمَ فِي الْعِلْمِ: إِذَا كَثُرَتْ رَغْبَتُهُ فِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: «مَنْهُوْمَانِ لَا يَشْبَعَانِ مِنْهُوْمٌ فِي الْعِلْمِ، وَمَنْهُوْمٌ فِي الْمَالِ» وَنَهِمَ الْإِنْسَانُ وَنَهَمَ: بَلَغَ نَهْمَتَهُ. وَنَهِمَ أَيْضًا: كَثُرَ أَكْلُهُ.
- نَجَلْتُ الشَّيْءَ نَجْلًا: رَمَيْتُهُ، وَنَجَلْتُ الدَّابَّةَ الْحِجَارَةَ بِحَوَافِرِهَا وَأَخْفَافِهَا كَذَلِكَ، وَمِنْهُ الْمِنْجَلُ، وَنَجَلْتُ الْعَيْنُ نَجْلًا: اتَّسَعَتْ. يُقَالُ: رَجُلٌ أَنْجَلُ الْعَيْنِ، وَامْرَأَةٌ نَجْلَاءُ، وَالْجَمِيعُ نُجْلٌ.

- لِبَطَ بِهِ؛ أَيْ: صُرِعَ بِهِ، يُقَالُ: لَبَطَهُ لِبَطًا: صَرَعَهُ. قَالَ ابْنُ الْقُوطَيْبَةِ^(١): لَبَطَهُ لِبَطًا: خَبَطَهُ، إِلَّا أَنَّ اللَّبَطَ بِالْيَدِ، وَالْخَبَطَ بِالرَّجْلِ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ: لِبَطَةً^(٢).

(١) هو أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسَى بْنِ مَرْحَمٍ الْأَنْدَلُسِيِّ الْإِسْبِيلِيِّ الْأَصْلِ الْمَعْرُوفُ بِـ«ابْنِ الْقُوطَيْبَةِ» نَحْوِيٌّ، لُغَوِيٌّ (ت ٣٦٧هـ) وَمِنْ أَطْرَفِ مَا ذَكَرَ فِي أَخْبَارِهِ مَا رَوَى الثَّعَالِبِيُّ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ يَخْبِي بِنَ هُذَيْلِ الشَّاعِرِ زَارَ يَوْمًا ابْنَ الْقُوطَيْبَةِ فِي ضَيْعَةٍ لَهُ فِي جَبَلٍ قُرْبَةِ - وَكَانَ مُتَفَرِّدًا فِيهَا عَنِ النَّاسِ - فَأَلْفَاهُ خَارِجًا مِنْهَا فَلَمَّا رَأَاهُ ابْنُ الْقُوطَيْبَةِ اسْتَبَشَرَ بِهِ فَبَادَرَهُ يَخْبِي بِنَ هُذَيْلِ بِبَيْتِ حَضْرَةٍ:

مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ يَا مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ وَمَنْ هُوَ الشَّمْسُ وَالْدُّنْيَا لَهُ فَلَكُ
فَتَبَسَّمَ ابْنُ الْقُوطَيْبَةِ وَأَجَابَهُ مُسْرِعًا:

مِنْ مَنْزِلٍ يُعْجِبُ النَّسَاكَ خَلُوتُهُ وَفِيهِ سِتْرٌ عَنِ الْفُتَاكِ إِنْ فَتَكُوا
قَالَ ابْنُ هُذَيْلٍ: فَمَا تَمَالَكَتُ أَنْ قَبَّلْتُ يَدَهُ؛ إِذْ كَانَ شَيْخِي وَأُسْتَاذِي. لَهُ مَوْلَفَاتٌ مِنْ أَشْهَرِهَا كِتَابُ «الْأَفْعَالِ» طُبِعَ قَدِيمًا فِي لَيْدِنَ، ثُمَّ أُعِيدَ طَبْعُهُ بِمِصْرَ سَنَةِ (١٣٧١هـ) وَهُمَا عِنْدِي وَلِلَّهِ الْمِنَّةُ. وَالنَّصْرُ فِي طَبْعَةِ مِصْرَ ص (٢٤٩): «لَبَطَهُ لِبَطًا صَرَعَهُ، وَلِبَطَ بِهِ: صُرِعَ فُجَاءَةً مِنْ عَيْنٍ أَوْ عِلَّةٍ».
(٢) مِنْ ذَلِكَ لِبَطَةُ بَنِي هَمَّامِ بْنِ غَالِبٍ، ابْنُ الْفَرَزْدَقِ الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ. قَالَ الرَّبِيعِيُّ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ: (لِبَط) نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو غَالِبٍ يَرُوي عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَهُوَ أَخُو كَلْطَةَ وَحِبَطَةَ، وَلَمْ يَذْكُرْ الْأَخِيرَ فِي مَوْضِعِهِ. يُرَاجَعُ: الْإِشْتِقَاقُ (٢٤٠)، وَجَمْعُهَا أَنْسَابُ الْعَرَبِ (٢١٩).

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: اللَّبْطَةُ لَبْطَةٌ مِنْ سُعَالٍ أَوْ زُكَامٍ، وَلِبْطَ بِهِ صُرِعَ فُجَاءَةً مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ.
- وَ«الْغَفْرُ»: السَّتْرُ، يُقَالُ: غَفَرَ اللَّهُ الذَّنْبَ غَفْرًا وَغُفْرَانًا، وَهِيَ الْمَغْفِرَةُ
وَالْغَفِيرَةُ. قَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ: (١)

وَلَكِنْ نَصْرًا أَرْتَعَتْ وَتَخَاذَلَتْ وَكَانَتْ قَدِيمًا مِنْ شَمَائِلِهَا الْغَفْرُ
وَيُقَالُ: غَفِيرَتُكَ يَا رَبِّ، أَيْ: مَغْفِرَتُكَ، قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤْلِيُّ (٢):
بِخَيْرِ خَلِيقَةٍ وَبِخَيْرِ نَفْسٍ خُلِقَتْ فَزَادَكَ اللَّهُ الْغَفِيرَةَ
- «صَبَغُ الشَّعْرِ» يُقَالُ: صَبَغَ الثَّوْبَ صَبْغًا، وَزَادَ غَيْرُهُ صَبْغًا، وَكَذَلِكَ الَّذِي
يُصْبَغُ بِهِ: الصَّبْغُ، وَأَنْشَدَ: (٣)

وَاصْبَغْ ثِيَابِي صَبْغًا تَحْقِيقًا
بِحَبِيدِ الْعَصْفَرِ لَا تَشْرِيقًا

(١) شعره (١٧٤) «شعراء إسلاميون» وروايته:

وَلَكِنْ نَصْرًا أَدْمَنْتُ وَتَخَاذَلْتُ وَقَالُوا عَمَرْنَا مِنْ مُحِبِّينَا الْفَقْرُ
وَرِوَايَةُ الْمُؤَلِّفِ هِيَ رِوَايَةُ أَبِي زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ (٣٠١)، وَأَبِي عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ فِي فَصْلِ الْمَقَالِ
(٢٦٨) مَعَ بَعْضِ الْاِخْتِلَافِ.

(٢) ديوانه (٥٠).

(٣) البيتان مَعَ أَيْبَاتٍ أُخْرَى أَنْشَدَهَا أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ (١٧٠) قَالَ: قَالَ الْعَدَاوِيُّ، وَهُوَ مِنْ كِنْدَةَ،
وَوَصَفَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْأَشْتِقَاقِ (٣٦٦٣) بِأَنَّهُ شَرِيفٌ فِي الْإِسْلَامِ، وَأَنَّهُ مِنْ تَيْمٍ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ؟
وَقَالَ إِنَّهُ الْعَدَاوِيُّ بْنُ زَيْدٍ. وَلَمْ يَرْتَضِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسْوَدُ الْغُنْدُجَانِيُّ الْأَعْرَابِيُّ هَذِهِ التَّنْسِيَةَ،
وَقَالَ - فِيمَا نَقَلَهُ عَنْهُ الْبَغْدَادِيُّ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ شُرُوحِ الشَّافِيَةِ (٢٢٧) -: إِنَّهَا لِسَكِينِ بْنِ
نَضْرَةَ، عَبْدٌ لِبَجِيلَةَ، وَكَانَ تَزَوَّجَ بِبَصْرَةٍ فَكَلَفْتَهُ عَيْشَ الْعِرَاقِ. وَزَادَهَا سَبْعَةُ أَيْبَاتٍ ذَكَرَهَا
الْبَغْدَادِيُّ فِي كِتَابِهِ فَلْيُرَاجِعْهَا مَنْ شَاءَ ذَلِكَ هُنَالِكَ.

وَصَبِغُ الرَّجُلِ فِي النَّعَمِ: / غَرَقَهُ فِيهِ، وَصَبِغْتُ اللَّقْمَةَ فِي الْمَرْقِ أَصْبَغُهَا قَالَ
تَعَالَى^(١): ﴿وَصَبِغْ لِلْأَكْلِينَ ٢٥﴾ وَصَبِغَ الْفَرَسُ صَبِغًا: ابْيَضَّتْ نَاصِيَّتُهُ. وَصَبِغَ
الطَّائِرُ: ابْيَضَّ ذَنْبُهُ، وَصَبِغَتِ الشَّاةُ: ابْيَضَّ ذَنْبُهَا.

- مَعَ: «أَنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا». قَالَ الْأُسْتَاذُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْأَبْرَشِ: ^(٢)
«تَمَلُّوا» هَلُنَا بِمَعْنَى تَتْرَكُوا، أَيْ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَتْرُكُ الْمُجَازَاةَ عَلَى الْعَمَلِ حَتَّى
تَتْرَكُوا الْعَمَلَ، وَ«حَتَّى» غَايَةٌ عَلَى بَابِهَا. وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: «حَتَّى» هَلُنَا بِمَعْنَى
«إِذَا» وَهُوَ غَلَطٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّهَا بِمَعْنَى الْوَاوِ، وَهُوَ غَلَطٌ أَيْضًا لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ
بِمَعْنَى الْوَاوِ، أَوْ بِمَعْنَى «إِذَا» كَانَتْ غَيْرَ عَامِلَةٍ، وَكَانَ يَجِبُ عَلَى قَوْلِهِمْ: حَتَّى
تَمَلُّونَ [بَنُونٍ] ثَابِتَةً فَحَذَفُهَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ «حَتَّى» غَايَةٌ عَلَى بَابِهَا فَاعْلَمَهُ.

- قَالَتْ عَائِشَةُ: «لَوْ نُشِرَ لِي أَبَوَايَ مَا تَرَكْتُهُنَّ». يُقَالُ نَشَرَ الْمَيْتُ: إِذَا
حَيَّيَ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٣):

(١) سورة المؤمنون.

(٢) من أئمة النحو واللغة المُحَقِّقِينَ، أُنْدَلُسِيٌّ، اسْمُهُ خَلْفُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ فَرْتُونٍ، رَوَى عَنْ أَبِي
بَكْرِ عَاصِمِ بْنِ أَيُّوبَ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ سِرَاجٍ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِيِّ، قَالَ ابْنُ بَشْكُوَال: «كَانَ
عَالِمًا بِالْأَدَابِ وَاللُّغَاتِ، مُقَدِّمًا فِي مَعْرِفَتِهَا وَإِنْقَانِهَا، مَعَ الْفَضْلِ وَالذِّينِ وَالْخَيْرِ وَالتَّوَاضُّعِ»
عَرِضَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ فَاِمْتَنَعَ مِنْهُ، لَهُ مَجَالِسُ أَدَبٍ وَأَشْعَارٌ جَيِّدَةٌ، وَنَدَوَاتُ عِلْمٍ، ذَكَرَ الْمُقَرِّبِيُّ
فِي «نَفْحِ الطَّيِّبِ» نَمَازِجَ مُسْتَحْسَنَةٍ مِنْهَا. وَنَقَلَ عَنْهُ أَبُو حَيَّانٍ الْأَنْدَلُسِيُّ فِي «التَّذْيِيلِ
وَالتَّكْمِيلِ» بَعْضَ آرَائِهِ النَّحْوِيَّةِ. تُوْفِيَ بِقَرْطَبَةِ سَنَةِ (٥٣٢هـ). وَمِنْ هُنَا يَظْهَرُ أَنَّهُ بَعْدَ الْمُؤَلَّفِ
بِزَمَنِ فَهْلٍ هُوَ الْمَقْصُودُ؟ أَوْ هَلْ هَذِهِ التَّعْلِيلَةُ مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلَّفِ؟ أَخْبَارُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ
الْأَبْرَشِ فِي الصَّلَةِ (١٧٤)، وَبَغِيَّةُ الْمَلْتَمَسِ (٢٨٩)، وَبَغِيَّةُ الْوَعَاةِ (٥٥٧/١).

(٣) هُوَ الْأَعَشِيُّ، دِيَوَانُهُ (١٠٥) «الصَّبِيحُ الْمُنِيرُ». وَهُمَا فِي إِعْرَابِ الْقَرَاءَاتِ (٢٥/١)، (٩٧)، =

لَوْ أَسْنَدَتْ مَيِّتًا عَلَى نَحْرِهَا عَاشَ وَلَمْ يُنْقَلْ إِلَى قَابِرٍ
 حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مِمَّا رَأَوْا يَا عَجَبًا لِلْمَيِّتِ النَّاشِرِ
 فَهَذَا مِنْ نَشْرِ فَهُوَ نَاشِرٌ، كَمَا تَقُولُ: ضَرَبَ فَهُوَ ضَارِبٌ. وَيُقَالُ: أَنْشَرَ اللَّهُ الْمَوْتَى
 فَنَشَرُوا، وَيُرْوَى: «لَوْ نُشِرَ لِي أَبَوَايَ».
 - الثُّمْلَةُ - بِضَمِّ الثُّونِ -: النَّمِيمَةُ، يُقَالُ: رَجُلٌ نُمْلٌ: إِذَا كَانَ نَمَامًا قَالَ
 الرَّاعِي^(١):

لَسْنَا بِأَخْوَالِ أَقْوَامٍ يَزِيلُهُمْ قَوْلُ الْعَدُوِّ وَلَا ذُو الثُّمْلَةِ الْمَحَلِّ
 [قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الثُّمْلَةُ هِيَ قُرُوحٌ] تَخْرُجُ فِي الْجَنْبِ [وغيره] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
 لِلشَّفَاءِ^(٢): عَلِّمِي حَفْصَةَ رُقِيَةَ الثُّمْلَةِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٣): سَمِعْتُ ذَلِكَ - أَرَاهُ

- = والشاهد في الثاني منهما وهو في مجاز القرآن (٧٠/٢، ١٥٣، ٢٠٢، ٢٨٦)، وجمهرة اللغة (٧٣٤)، والاشتقاق (٢٤٢)، وتفسير الطبري (١٣/١٩)، والخصائص (٣/٣٢٥)، (٣٣٥)، والأزمنة والأمكنة (٣١/١)، والمُخصَّص (٩٢/٩)، وتفسير القرطبي (٣/٢٣)، ومقاييس اللغة (٥/٣٤٠)، والصُّحاح، واللُّسان، والتَّاج (نشر).
- (١) ديوانه (٢٠١)، ويُراجع: غريب الحديث لأبي عبيد (٨٤/١).
- (٢) صَحَابِيَّةٌ أَسْلَمَتْ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِمَكَّةَ، هِيَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ خَلَفٍ، قُرَشِيَّةٌ، عَدَوِيَّةٌ، كَانَتْ مِنْ عَقْلَاءِ النِّسَاءِ وَفَضْلَائِهِنَّ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْوَرُّهَا وَيَقِيلُ عِنْدَهَا فِي بَيْتِهَا، وَكَانَتْ قَدْ اتَّخَذَتْ لَهُ فِرَاشًا وَإِزَارًا يَنَامُ فِيهِ، فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَ وَلَدِهَا حَتَّى أَخَذَهُ مِنْهُ مِرْوَانُ ابْنِ الْحَكَمِ، وَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلِّمِي حَفْصَةَ رُقِيَةَ الثُّمْلَةِ، كَمَا عَلَّمْتَهَا الْكِتَابَةَ. أَخْبَارُهَا كَثِيرَةٌ وَحَدِيثُهَا هَذَا مَشْهُورٌ بِرَوَايَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ مَطُولَةٍ وَمُخْتَصِرَةٍ، وَاسْمُهَا لَيْلَى، وَغَلَبَ عَلَيْهَا الشُّفَاءُ. يُرَاجَع: الاستيعاب (١٨٦٨)، والإصابة (٧٢٧/٧).
- (٣) من قوله: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ كُلَّهُ لِأَبِي عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (٨٤/١)، وَلَيْسَ فِيهِ قَوْلُهُ: =

الهيثم بن عدي - يقول فهي رقية الثملة .

- قال أمية بن أبي الصلت^(١) - في الدبج - :

ولإبراهيم الموفى بالتذ ر احتساباً وكامل الأحوال
بكره لم يكن ليصبر عنه لو رآه في معشر أفتال
أبني إني نذرتك لله شحياً طاً فاصبر فدى لك خالي
واشد الصفاً لا أحيدهن الس كين حيد الأسير ذي الأغلال
وله مديّة تخايل في اللحم هذام حنيّة كالهلال
بينما يخلع السرايل عنه فكه ربّه بكبش جلال
فخذن ذا وأرسل ابنك إني للذي فعلتما غير قالي
والد يتقي وأخر مؤلؤ د فطاراً منه بسمع فعال
ربما تكره النفوس من الأم ر له فرجة كحل العقال

- كان عمرو بن عبد ود قد وقف هو وخيله فقال : من يبارز؟^(٢) فبرز إليه علي بن أبي طالب فقال علي : يا عمرو : إنك كنت عاهدت الله لا تدعوك رجل من أهل قريش إلى إحدى خصلتين إلا أخذتهما منه ، فقال : أجل ، قال له علي : فإني أدعوك إلى الله ورسوله وإلى الإسلام ، فقال : لا حاجة لي بذلك ، قال : فإني أدعوك إلى النزال ، قال : ولم يابن أخي ؟ فوالله ما أحب أن أقتلك ، قال له

= «سمعت ذلك . . .» .

(١) ديوانه (٤٤٠-٤٤٤) تحقيق د/ السطلي ، وهي في الديوان غير متوالية مع اختلاف في الرواية .

(٢) القصة مشهورة في السيرة النبوية وغيرها .

عَلِيٍّ: وَلَكِنِّي - والله - أَحَبُّ أَنْ أَقْتُلَكَ [. . .] / عِنْدَ ذَلِكَ نَزَلَ فَنَزَلَ عَنْ فَرَسِهِ
فَعَقَرَهُ وَضَرَبَ وَجْهَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ فَتَنَازَلَ وَتَجَاوَلَا فَقَتَلَهُ عَلِيٌّ وَخَرَجَتْ
خَيْلُهُ مِنْهُزِمَةً حَتَّى افْتَحَمَتِ الْخَنْدَقَ هَارِبَةً، فَقَالَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي ذَلِكَ: (١):

نَصَرَ الْحِجَارَةَ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ وَنَصَرْتُ رَبَّ مُحَمَّدٍ بِصَوَابِي
فَصَبَرْتُ حِينَ تَرَكْتُهُ مُتَجَدِّلاً كَالْجِرْعِ بَيْنَ دَكَدِكِ وَرَوَابِي
وَعَفَفْتُ عَنْ [أَثْوَابِهِ] وَلَوْ بَنِي كُنْتُ الْمُقَطَّرَ بَرْنِي أَثْوَابِي
لَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ خَاذِلَ دِينِهِ وَنَبِيِّهِ يَا مَعْشَرَ الْأَحْزَابِ

- فِي رُفْيَةِ الثُّمَلَةِ هَذِهِ الْعَرُوسُ تَحْتَمِلُ وَتُقْتَالُ، وَتُكْتَحِلُ، وَكُلُّ شَيْءٍ يُفْتَعِلُ غَيْرَ
أَنْ لَا تُعَاطِيَ الرَّجُلَ مَدَى الْهَرَوِيِّ، وَلَا رُفْيَةَ إِلَّا ثُمَلَةً أَوْ حَمَهُ، فَالثُّمَلَةُ مَا ذَكَرْنَاهُ.
تَقُولُ الْمَجُوسُ: إِنَّ وَلَدَ الرَّجُلِ إِذَا كَانَ مِنْ أُخْتِهِ ثُمَّ خُطَّ عَلَى الثُّمَلَةِ شَفِي
صَاحِبُهَا قَالَ (٢):

وَلَا عَيْبَ فِيهَا عَزِي لَمَعَشِرِ كِرَامٍ وَأَنَا لَا نَخْطُ عَلَى الثُّمَلِ
يُرِيدُ: إِنَّا لَسْنَا بِمَجُوسٍ نَنْكِحُ الْأَخَوَاتِ. قَالَ الْمَاورِدِيُّ (٣): وَكَانَ مُعَاوِيَةُ
اسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِنْ كَلْبٍ فَذَكَرَ عِنْدَهُ الْمَجُوسُ يَوْمًا فَقَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الْمَجُوسَ

(١) السِّيَرَةُ النَّبَوِيَّةُ (٣/ ٢٢٥).

(٢) تَقْدَمُ ذَكَرَهُ.

(٣) هُوَ عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبِيبِ الْبَصْرِيِّ الشَّافِعِيِّ (ت ٤٥٠هـ) صَاحِبُ كِتَابِ «الْحَاوِي»
الْآتِي ذَكَرَهُ، وَهُوَ مُعَاوِرُ الْمُؤَلَّفِ لَكُنْهُ مَشْرِقِي وَالْمُؤَلَّفِ أُنْدَلُسِي، فَمِنْ الْمُسْتَبْعَدِ أَنْ
يَنْقُلَ عَنْهُ!؟ أَخْبَارُ الْمَاورِدِيِّ فِي: تَارِيخُ بَغْدَادَ (١٢/ ١٠٢)، وَطَبَقَاتُ الْفُقَهَاءِ (١٣١)،
وَطَبَقَاتُ الشُّبُكِيِّ (٥/ ٢٦٧)، وَغَيْرُهَا.

يَنْكِحُونَ أُمَّهَاتِهِمْ، وَاللَّهُ لَوْ أُعْطِيتُ عَشْرَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ مَا نَكَحْتُ أُمِّي، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ: قَبَّحَهُ اللَّهُ أَتَرُونَهُ لَوْ زَادُوهُ فَعَلَ، وَعَزَلَهُ.

- وَقَوْلُهُمْ: «هَذَا أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ». النَّعَمُ لَا يَقَعُ إِلَّا عَلَى الْإِبِلِ خَاصَّةً، وَالْأَنْعَامُ تَقَعُ عَلَى الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ، فَإِذَا انْفَرَدَتِ الْبَقَرُ لَمْ يُقَلْ لَهَا: نَعَمٌ، وَلَا أَنْعَامٌ. وَحُمْرُهَا: كِرَامُهَا.

- عَنِ «الْحَاوِي» قَالَ: (نا) أَبُو نَعِيمٍ (نا) سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ: عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ رَجُلًا يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى عُثْمَانَ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَّاتٌ»، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: الْقَتَّاتُ: النَّتَامُ، يُقَالُ: قَتَّ الرَّجُلُ قَتًّا: إِذَا مَشَى بِالنَّمِيمَةِ، وَيُقَالُ لِلنَّتَامِ: الْقَسَّاسُ وَالْقَسُّ يَفْتَحُ الْقَافَ، وَهُوَ يَتَّبِعُ النَّمَائِمَ. وَأَمَّا بِكَسْرِ الْقَافِ فَعَالِمُ النَّصَارَى. وَيُقَالُ لِلنَّتَامِ: دِفْرَارَةٌ بِدَالٍ مَخْلِيَّةٍ وَقَافٍ وَرَاءَ يَنْ مُخْلِيَّتَيْنِ، وَجَمْعُهُ: دَقَارِيرٌ^(١). وَ«الْحَمَامُ»: بِخَاءٍ مَنْقُوطَةٍ وَ«الْقَمَامُ»: بِالْقَافِ.

- وَ«الدَّبَّاحُ»: بِالذَّالِ وَالْحَاءِ الْمَخْلِيَّتَيْنِ، وَبَاءٍ مُعْجَمَةٍ بِوَاحِدَةٍ^(٢). وَ«الْعَمَّازُ»: بِالغَيْنِ وَالزَّايِ [الْمُعْجَمَتَيْنِ]. وَالْهَمَّازُ أَيْضًا وَاللَّمَّازُ. الْمُهِينُ^(٣). بَالِيَاءٍ وَالتُّونَ بَيْنَ الْهَاءِ وَالْمِيمِ وَالْمُهَنْمِلُ بِالتُّونِ وَمِيمَيْنِ بَيْنَ الْهَاءِ وَاللَّامِ. وَالْمُؤَسُّ أَيْضًا بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ بَيْنَ الْمِيمِ وَالْوَاوِ. وَالْمِيَّاسُ أَيْضًا بِهَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ بَيْنَ الْيَاءِ وَالْأَلْفِ. وَالْمِئْسُ أَيْضًا بِهَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ بَيْنَ الْمِيمِ وَالسِّينِ،

(١) اللسان: (دقر) «وَرَجُلٌ دِفْرَارَةٌ نَمَامٌ، كَأَنَّهُ ذُو دِفْرَارَةٍ؛ أَي: ذُو نَمِيمَةٍ».

(٢) هو إنحاء الظهر.

(٣) في اللسان: (هنم) «الْمُهَيْنُ: النَّمَامُ»

يُقَالُ: مَأْسَ الرَّجُلُ يَمَأْسُ مَأْسًا: إِذَا مَشَى [.]^(١) وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ نَمَلٌ
بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ: إِذَا . . . كَمَا قَدَمْنَا، وَمُنَمَّلٌ بَضَمِّ الْمِيمِ . . . /

[وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ]
[وَأَخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . . .]

(١) كَلِمَاتٌ غَيْرُ وَاضِحَةٍ، لعلها: «إِذَا مَشَى بَيْنَ النَّاسِ بِالتَّمِيمَةِ» أو ما أشبه هذه العبارة. جاء في اللسان (مأس): «أَبُو زَيْدٍ: مَأَسْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ، وَأَرَشْتُ، وَأَرَثْتُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَرَجُلٌ مَائِسٌ، وَمَوْوَسٌ، وَمِمَّاسٌ، وَمِمَّاسٌ: نَمَامٌ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَسْعَى بَيْنَ النَّاسِ بِالْفَسَادِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَمَأْسٌ مِثْلُ فَعَالٍ بِتَشْدِيدِ الْهَمْزَةِ عَنْ كُرَاعٍ».

الفهارس العامة

٤٣٧	١ - الآيات القرآنية
٤٥٤	٢ - الأحاديث والآثار
٤٥٧	٣ - الشعر
٤٧٣	٤ - أنصاف الأبيات
٤٧٤	٥ - الرّجز
٤٧٩	٦ - الحكم والأمثال
٤٨٠	٧ - الأقوال المأثور وأمثلة النّحويين
٤٨٢	٨ - المواضع والبلدان
٤٨٦	٩ - الأيام والغزوات
٤٨٧	١٠ - الأعلام
٥٠١	١١ - القبائل والجماعات والفرق
٥٠٥	١٢ - الكتب المذكورة في المتن
٥٠٦	١٣ - اللّغة
٥٢٩	١٤ - لغات القبائل والأمم
٥٣٠	المصادر والمراجع
٥٥٥	١٥ - الموضوعات

١ - الآيات القرآنية

الآية	رقمها	ج/ص
﴿سورة الفاتحة﴾		
- ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ...﴾	٦	١٢٧/١
- ﴿الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾	٧	١٢/٢
(سورة البقرة)		
- ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾	٢	٨٢/٢
- ﴿أَسْتَوْفَدَ نَارًا﴾	١٧	٢٠٣/١
- ﴿وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾	٢٠	٣٤٧/٢
- ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾	٤٨	١١٧/٢، ٢٧٥/١
	٢١١	
- ﴿ثُمَّ عَقَوْنَا عَنْكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾	٥٢	٨١/٢
- ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حُطَّةٌ﴾	٥٨	١٢٠، ٥٤/١
- ﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُكُمْ﴾	٨٧	٧٠، ٦٩/١
- ﴿فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ﴾	٩١	٣٢/٢
- ﴿وَمَلَأْتُمْ كَيْدَهُ وَرُسُلَهُ وَجَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ﴾	٩٨	٢٨٩/٢، ١٨٤/١
- ﴿أَوْ كَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَّبَذُوهُ﴾	١٠٠	٤٠٩/١
- ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ﴾	١٠٢	٢٣٥/٢، ٣٣٧/١
- ﴿لَمُتُوبَةٌ﴾	١٠٣	٣٠٥/٢
- ﴿ثَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا﴾	١٠٦	٢٦٤/١
- ﴿يَدْعِي السَّمَكُونَ﴾	١١٧	١٦٩/١
- ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي﴾	١٢٣	١١٧، ٢١١/١
- ﴿فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾	١٣٢	٧٣/١
- ﴿أُمَّةٌ وَسَطًا﴾	١٤٣	١٨٥/١
- ﴿وَلَكِنِ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾	١٤٥	٣٧٥/١
- ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾	١٥٦	٢٦١/١

١٢٩/٢	١٧٧	- ﴿مَنْ ءَامَنَ بِاللّٰهِ﴾
٧١/٢	١٧٨	- ﴿وَأَدَّاهُ إِلَيْهِ بِأَحْسَنَ﴾
١٢٣، ١٠٣/١	١٨٤	- ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾
٢٣٣، ٢٣٠/٢		
٣٠٥، ٣٠٢/١	١٨٥	- ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾
٣٨٠/٢		
١٩٩/٢	١٨٧	- ﴿الْقَتْلُ الْكَبِيرُ بِالْحُرِّ﴾
١٢٨/٢	١٨٩	- ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ﴾
١٤٥/١	١٩١	- ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾
٣٦٩، ٤١/١	١٩٦	- ﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْمُدَىٰ مُجَلًّا قَدْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا﴾
٧١/٢، ٣٨٧		
٣٨٨، ١٩٩/١	١٩٧	- ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ﴾
١٥٩/١	٢٠٥	- ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَىٰ﴾
١٨١/٢	٢١٤	- ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾
٢٦٧/١	٢١٩	- ﴿قُلِ الْمَغْفُورُ﴾
١١/٢	٢٢٣	- ﴿أَنْ شِئْتُمْ﴾
٣٢٢/٢، ٤١١/١	٢٢٦	- ﴿لِلَّذِينَ يُؤُولُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾
٣٥		
٣٨، ٢٧/٢	٢٢٩	- ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ . . .﴾
١٩٥، ١٠٤/١	٢٣٣	- ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ﴾
٢٦٣، ٢٥٨		
١٨٦، ١٢١/٢		
٣٨٩، ٣٢٧		
٤/٢	٢٣٥	- ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَزَمْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ﴾
٢٣٨/١	٢٣٨	- ﴿وَقُومُوا لِلّٰهِ قَانِتِينَ﴾
١٧٤/١	٢٥٥	- ﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾
١٩١/١	٢٦٠	- ﴿لِيُطَمِّينَ قُلُوبَهُ﴾

٢٨٠	١٦٥/٢	- ﴿وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ﴾
٢٨٢	٦٨/٢، ٣٧٩/١	- ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾

﴿سورة آل عمران﴾

١٣	٣٢٤/١	- ﴿يَرْوَنَّهُمْ وَيُنَازِلُهُمْ﴾
١٨	١١٤/١	- ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾
٣٧	١١/٢	- ﴿أَنِّي لَأَكِيدُ هَذَا﴾
٤٢	٩٧/٢	- ﴿وَلِذَاقَاتِ الْمَلَائِكَةِ﴾
٤٦	٣١٢/١	- ﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ﴾
٥٢	/١	- ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾
٧٥	٣٤٦/٢	- ﴿إِلَّا مَا دُمْتُ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾
٩٦	/١	- ﴿إِنْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾
٩٧	٤١٠، ٤٠٩/١	- ﴿فِيهِ مَائِدَتُ يَدَيَّ بَيْنَ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾
١٢١	٧٥/١	- ﴿تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ﴾
١٥٩	٥٧/٢	- ﴿لَا تَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ﴾
١٧٣	٩٥/٢	- ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ﴾
١٨٦	٧٣/١	- ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ﴾

﴿سورة النساء﴾

٢	٢/١	- ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ﴾
٣	٣٤، ٣٤٢/٢	- ﴿فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾
٤	٢١٢/٢	- ﴿صِدْقَيْنِ فِتْلَةٍ﴾
٦	٢٥٤، ٢٢٢/١	- ﴿وَكُفِّنْ بِاللَّهِ حَسْبِي﴾
١٠	٣٤٥/١	- ﴿فِي يُطَوِّنُهُمْ نَارًا﴾
٢٤	١٨٣/٢	- ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾
٢٥	١٨٣/٢	- ﴿فَإِذَا أَحْصَيْنَ﴾
٢٩	٢٣٨، ٢٣٧/٢	- ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونُ يَحْزَنَةً﴾
٣٥	٤٨/٢	- ﴿فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ﴾

٦٩	٩٧/٢، ٢٦٧/١	- ﴿وَحَسِّنْ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا﴾
٨٦	٢٨١، ١٣٢/١	- ﴿وَإِذَا حُيِّدْتُمْ يَبْغِيَتُمْ﴾
٩٠	٧٧/١	- ﴿أَوْ جَاءَ وَكُنْتُمْ حَصِرْتُمْ صُدُّوا عَنْهُمْ﴾
١٠٠	١٩/٢	- ﴿يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُرْعًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾
١٠١	٨/٢، ١٤٠/١	- ﴿وَإِذَا مَضَيْتُمْ فِي الْأَرْضِ﴾
١٥٥		
١١٧	٢٠٢/١	- ﴿إِنْ يَدْعُونَكَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا لِنَشَأْ﴾
١٣٠	١٤١/٢	- ﴿وَلَنْ يَنْفَرَقَا﴾
١٥٧	٣٩٦/٢	- ﴿مَا لَكُمْ يَدِي مِنْ عِلْمٍ﴾
١٧١	١٧٧/٢	- ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَجِدْ﴾
١٧٦	٢١٤/٢	- ﴿فَإِنْ كَانَتْ﴾

﴿سورة المائدة﴾

١	١٦٦/١	- ﴿وَأَنْتُمْ حَرَمٌ﴾
٣	٣٠٧، ١٩٢/١	- ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ اللَّيْنَةُ﴾
	٢٦٢/٢	
٦	٦٣، ٥٨، ٥١/١	- ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ﴾
	١٠٢، ٨٩	
٢١	٢٤٤/٢	- ﴿ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ﴾
٢٩	٢٨٣/٢	- ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبْوَأَ﴾
٤١	١٢٢/١	- ﴿سَتَعْمُوبَ الْكَذِبِ﴾
٤٢	٣٩١/٢	- ﴿أَكْثَلُونَ لِلشُّحِّ﴾
٤٤	١٦٣/١	- ﴿هَلْكَى وَتَوَرَّ﴾
٤٩	١٤٥/١	- ﴿وَأَحْذَرُهُمْ أَنْ يَقْتُلُوا﴾
٦٤	٢٨١/٢، ٣٢٠/١	- ﴿عَلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾
٧٥	٧٥/٢	- ﴿كَأَنَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ﴾
٩٠	٢٦٢/٢	- ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَاللَّبِيسُ﴾
٩٥	٣٩٧/٢، ٢٤٣/١	- ﴿فَجَزَاءٌ مِمَّا قَتَلْتُمْ مِنَ النَّعْمِ﴾

﴿ لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ ﴾	١٠١	٣٩١/٢
﴿ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ﴾	١١٦	١٥٥/١

﴿سورة الأنعام﴾

﴿ كَمْ أَمَلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ ﴾	٦	٤٧/١
﴿ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾	١٢	٣٥٦/١
﴿ أَتُحِبُّونَ ﴾	٨٠	٣٤٣، ١٣١/١
﴿ وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾	٨٢	١٤٦/٢
﴿ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ ﴾	٩١	٣٨٥/١
﴿ قَالِقُ الْإِصْبَاحِ ﴾	٩٦	٢٤٢، ٢٤١/١
﴿ شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنَّ ﴾	١١٢	٣١٩/١
﴿ وَمِنْ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَسَاتٌ ﴾	١٤٢	١٢٥/٢
﴿ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِيسَةً ﴾	١٤٥	٤٠١/٢، ٦٦/١
﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَرَأُوا ﴾	١٥٩	١٤١/٢

﴿سورة الأعراف﴾

﴿ وَكَمْ مِنْ قَرِيْبَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ﴾	٤	٦٣/١
﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ﴾	١١	٣١١/٢
﴿ وَطُفًفًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾	٢٢	١٤٤/١
﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ ﴾	٣١	٣٩١/٢
﴿ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴾	٣٢	١٩٣، ١٢٠/١
﴿ سِرِّ الْفَيْلِطِ ﴾	٤٠	٣٤٤/١
﴿ رَبِّكُمْ عَلَى رُجُلٍ مِّنْكُمْ ﴾	٦٣	٣٦٣/٢
﴿ لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّوا لِمَنْ ءَامَنَ ﴾	٧٥	٤٠٥/٢
﴿ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ ﴾	٨٨	٢٩٨/١
﴿ حَتَّىٰ عَفَوا ﴾	٩٥	٣٦٢/٢
﴿ فَظَلَمُوا بِهَا ﴾	١٠٣	١٤٦/٢
﴿ كَذَّابُنَا ﴾	١٣٨	١٨٣/١

٢٦١ / ١	١٥٤	﴿ سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ ﴾ -
٩٨، ٣٧ / ٢	١٥٥	﴿ وَأَخَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾ -
٥٤ / ١	١٦١	﴿ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ ﴾ -
١٤٦ / ٢	١٦٢	﴿ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴾ -
٢٤٤ / ٢	١٧٢	﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾ -
٣٢٥ / ١	١٨٦	﴿ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ ﴾ -

﴿سورة الأنفال﴾

٧٥ / ٢	٩	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا رَافِقِينَ ﴾ -
٣٠٢، ٢٥٨ / ١	١٧	﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ ﴾ -
٢٣١ / ١	٣٢	﴿ فَأَمْطِرَ عَلَيْنَا جَحَازَهُ ﴾ -
١٥٢ / ٢	٣٥	﴿ وَتَصْدِيهٖ ﴾ -
٣٣١ / ٢	٤٢	﴿ وَالرَّكْبُ اسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾ -
٨ / ٢	٧٢	﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا ﴾ -

﴿سورة التوبة﴾

١٨٣ / ٢، ٣١٥ / ١	٦	﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ ﴾ -
١٨ / ٢	٢٥	﴿ رَيْبَ حَسِينٍ ﴾ -
١١١ / ٢	٣٤	﴿ وَلَا يُفْقُوْنَهَا ﴾ -
١٣٨ / ٢	٣٧	﴿ إِنَّمَا السَّبِيلُ ﴾ -
٣٢٢، ٣٢١ / ٢	٥٣	﴿ قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ﴾ -
١١٢، ٦٤ / ٢	٦٢	﴿ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ ﴾ -
٢٩٠ / ٢، ٢٠٦ / ١	٧٩	﴿ وَالَّذِينَ لَا يُحِذُّونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ ﴾ -
٢٦٨ / ٢	٨٣	﴿ فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ ﴾ -
١١٧ / ٢	١٠٣	﴿ وَصَلَّ عَلَيْهِمْ ﴾ -

﴿سورة يونس﴾

٤١١ / ٢	٢	﴿ أَنْ لَهْرَ قَدَمٍ صِدْقٍ ﴾ -
---------	---	---------------------------------

٧١/١	٥١	- ﴿أَنْتُمْ إِذَا مَا﴾
١٥٦/٢	٥٩	- ﴿ءَاللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾
١٤٥/٢	٨٥	- ﴿لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ﴾
١٢٨/١	٨٨	- ﴿رَبَّنَا أَطْمِسْ﴾
١٥٦/١	٨١	- ﴿الْمَسْحَرِ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ﴾
١٢٨/١	٨٩	- ﴿قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا﴾

﴿سورة هود﴾

٢٥٠/٢، ٨٧/١	٣	- ﴿يُبْتَغِيكُمْ مِّنَّا حَسَنًا﴾
٣٤٣		
٢٩٢/١	١٩	- ﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾
٣١٦/١	٢٧	- ﴿الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا لَنَا﴾
/١	١١٤	- ﴿وَزُلْفًا مِّنَ الْآيِلِ﴾

﴿سورة يوسف﴾

٣٩/٢	٢٣	- ﴿هَيْتَ لَكَ﴾
١٢٨، ٢٣٩/٢	٢٩	- ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾
١٤٧/١	٨١	- ﴿إِنَّكَ أَتَيْتَكَ سَرَقٌ﴾
٢٠، ٢٥٦، ٣٢٥/١	٨٢	- ﴿وَسَأَلَ الْقَرْيَةَ﴾
٢٢١/٢	٩٥	- ﴿قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ﴾
٧١/١	١٠١	- ﴿تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾
٢٨٧/٢، ١٨٢/١	١٠٩	- ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ﴾

﴿سورة الرعد﴾

١٧١/٢	١٧	- ﴿فَسَأَلَتْ أَوْدِيَةً بِقُدْرَهَا﴾
٨٨/٢	٢٥	- ﴿لَهُمُ اللَّعْنَةُ﴾

﴿سورة إبراهيم﴾

٣٠٨/١	٥	- ﴿وَذَكِّرْهُمْ بِأَيِّنَّمَا اللَّهُ﴾
٣٤٩/١	٩	- ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾

٩٤ / ٢	١٤	- ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي﴾
٧١ / ١	٣٥	- ﴿وَأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾
١٧٩ / ٢	٢٤	- ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾
١٠ / ١	٤٦	- ﴿وَلِنْ كَانَتْ مَكْرُهُمْ لِنَزُولِ﴾

﴿سورة الحجر﴾

٣٢٥ / ١	٣	- ﴿ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَشْتَبِعُوا﴾
٢٦٣ / ٢	١٥	- ﴿إِنَّمَا شُكِّرْتَ أَبْصَرْنَا﴾
١٠١ / ٢	٢٢	- ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوْفِحَ﴾
٢٢٧ / ٢	٦٨	- ﴿هَٰؤُلَاءِ صِيفِي﴾
١٨٤ / ٢	٨٧	- ﴿سَبْعًا مِنَ الثَّمَانِي وَالْقُرْءَانِ﴾
١١٧ / ٢	٩٤	- ﴿فَأَصْدَعَ بِمَا تُؤْمَرُ﴾

﴿سورة النحل﴾

١٨٢ / ١	٣٠	- ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ﴾
٦٣ / ٢	٩٨	- ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي﴾
٤١٠ / ١	١٢٣	- ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾

﴿سورة الإسراء﴾

٨٨، ٨٧ / ٢	٦	- ﴿عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ﴾
٢٥٦ / ١	٧	- ﴿وَلِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾
٩٦ / ١	٢٣	- ﴿فَلَا تَقُلْ لَهَا أَنِّي﴾
٤٥ / ١	٤٥	- ﴿سُبِّحَ لَهُ السَّمَوَاتُ﴾
٨٧ / ٢	٦٤	- ﴿وَأَسْتَفْزِرُ مَنْ أَسْتَطَعَتْ﴾
٣٠ / ٢	٧٨	- ﴿أَقْرِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ السَّمْسِ﴾

﴿سورة الكهف﴾

١٠١ / ١	٨	- ﴿صَعِيدًا جُرُزًا﴾
١٦٢، ٢٠٥ / ٢	١٦	- ﴿مِرْفَقًا﴾
١٦ / ١	١٧	- ﴿وَإِذَا غَرَبَتِ ثَغْرِهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ﴾

٣٣	١٤٦/٢	- ﴿تَظَلُّرُ مِنْهُ شَيْئًا﴾
٤٠	١٠١/١	- ﴿فَتُصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا﴾
٩٧	٧/١	- ﴿فَمَا أَصْطَلَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ﴾
١٠٥	١٠٠/٢، ٢٧/١	- ﴿فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا﴾
٣٢٣		
١٠٨	١٤٥، ٢٠٩/٢	- ﴿لَا يَبْعَثُونَ عَنْهَا حَوْلًا﴾
١١٠	١٧٧/٢	- ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ﴾
﴿سورة مريم﴾		
٢٤	٢٢٩/٢	- ﴿تَخَافُ سِرًّا﴾
٢٦	٣٠٤/١	- ﴿نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾
٩٥	٨٣/٢	- ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَرْدًا﴾
﴿سورة طه﴾		
١٢	٣٥٥، ٣٥٤/١	- ﴿يَا لَوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾
	٣٣٢/٢	
١٥	٢٦٦، ٢٦٥/١	- ﴿أَكَاذُ تُخْفِيهَا﴾
٤٠	١٤٥، ٤٠، ٣٩/١	- ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾
٥٢	٢٢١/٢، ١١٥/١	- ﴿قَالَ عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ﴾
٦٦	١٥٩، ٧٧/١	- ﴿يُحِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهُ اسْتَعَى﴾
	١٠/٢	
٦٩	٣٤٤/٢	- ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدًا سَاحِرًا﴾
٧٤	٣١٧/١	- ﴿إِنَّهُمْ مِنْ بَابِ رَبِّهِ يُجْرِمُونَ﴾
٧٧	٣٨٥/١	- ﴿لَا تَخَفْ دُرَّكَاءَ﴾
٨٤	٣١٢/٢	- ﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾
٨٦	٩٣/٢، ١١٦/١	- ﴿أَنْ يَحِيلَ عَلَيْكُمْ عَذَابٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾
٩٤	١٩٠/١	- ﴿يَبْنُونَ﴾
٩٦	٥٩/٢	- ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً﴾

- ﴿فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَ﴾
 - ﴿مِنْ رِزْقِ الْجَنَّةِ مِمَّا دُمِرَ بِهِ﴾

﴿سورة الأنبياء﴾

- ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾
 - ﴿وَحَكِّمُوا عَلَى قَرْبَةٍ﴾

﴿سورة الحج﴾

- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ﴾
 - ﴿لِإِبْرَاهِيمَ مَكَاتِ الْبَيْتِ﴾
 - ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾
 - ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ﴾
 - ﴿وَجَعَلَتْ جُنُوبَهَا﴾

﴿سورة المؤمنون﴾

- ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾
 - ﴿تَنَبَّأُوا بِالْبَدُوعِ وَصَبَّغُوا لَلَّائِكِينَ﴾
 - ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾
 - ﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾

﴿سورة النور﴾

- ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهَا طَائِفَةٌ﴾
 - ﴿فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ﴾
 - ﴿غَيْرُ أُولَى الْأَرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ﴾
 - ﴿يَكَادُ سَنَاقُورِي﴾
 - ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ﴾

﴿سورة الفرقان﴾

- ﴿أَهَذَا الَّذِي كَذَّبْتَ عَنْكَ اللَّهُ رَسُولًا﴾
 - ﴿أَنْصَبِرُ مِنْهُ﴾

٦٦/٢	٤٩	- ﴿بَلَدَ مَيْتًا﴾
٣٦٧/٢	٦٣	- ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَمًا﴾
٢٥٥/٢	٧٦	- ﴿مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾
﴿سورة الشعراء﴾		
٤٠٥/١	٢٥	- ﴿قَالَ لِمَنْ حَوَّلَهُ﴾
٣٦٨/١	٩٠	- ﴿وَأَزَلَّتِ الْجَنَّةُ﴾
٤٠٥/١	٢١٠	- ﴿وَمَا نَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ﴾
﴿سورة النمل﴾		
٢٥٥/٢	٣٩	- ﴿قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ﴾
﴿سورة القصص﴾		
٨٢/٢	١٥	- ﴿هَذَا مِنْ شِيعِنِهِ وَهَذَا مِنْ حُدُودِهِ﴾
١٥٩/١	٢٠	- ﴿مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى﴾
﴿سورة العنكبوت﴾		
٤٠٥/١	١٠	- ﴿فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ﴾
٧٣/١	١١	- ﴿وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾
﴿سورة الروم﴾		
١٤٤/٢	٣٩	- ﴿لِيَرْبِؤَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ﴾
﴿سورة لقمان﴾		
٣٦٤/٢	١٩	- ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾
١١٧/١	٣٣	- ﴿وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٍ﴾
﴿سورة السجدة﴾		
٢١٨/٢	١٠	- ﴿إِنَّا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾
﴿سورة الأحزاب﴾		
٣٣٥/١	٣١	- ﴿وَمَنْ يَقْنُتْ﴾
٧٤/١	١٨	- ﴿هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾

٤٠	٤٠٨/٢	- ﴿وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾
٥٣	٣١٣/٢	- ﴿عَبْرَ نَظِيرِينَ إِنَّهُ﴾
		﴿سورة سبأ﴾
٣٧	٥/١	- ﴿وَهُمْ فِي الْغُرُفِ عَامِتُونَ﴾
		﴿سورة فاطر﴾
١٠	١٣٤/١	- ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾
		﴿سورة يس﴾
٨	٣٢٠/١	- ﴿فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا﴾
١٣	٢٩٨/١	- ﴿وَأَضْرِبْ لَمْ مَثَلًا لِّمَنْ أَصْحَبَ﴾
٣٢	٨٣/٢	- ﴿وَلَنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾
٥٢	١٠١/١	- ﴿مَنْ بَعَثْنَا﴾
٨٠	٣٢٣/١	- ﴿مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا﴾
		﴿سورة الصافات﴾
٦٥	٣٧٨/٢	- ﴿كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾
١٠٢	٧٧، ١٥٩/١	- ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ﴾
		﴿سورة ص﴾
٦	٢٢٣/١	- ﴿إِنْ أَمْسُوا﴾
٣٢	٤٢/٢، ٢٣١/١	- ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾
٢٥٥		
		﴿سورة الزمر﴾
٩	١٩٦/١	- ﴿أَمَّنْ هُوَ قَبِيئٌ﴾
٣٦	٢٨٣/١	- ﴿الَّذِينَ اللَّهُ يَكْفِي﴾
٣٠	٢٠٢/٢	- ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾
٣٨	٣٠٨/١	- ﴿مُتَمَسِّكَةً رَحْمَتِي﴾
٦٤	١٠٤، ٩٥/١	- ﴿قُلْ أَفَعَبَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونَ بِأَعْبَادٍ﴾
٣٧١، ١٩٣		

٣٩٦، ٢٣١ / ٢			- ﴿مَطُورٌ نَّتْ بِبِيسِنِءٍ﴾
٣٢٩ / ١	٦٧		
		﴿سورة غافر﴾	
٩٨ / ١	٣		- ﴿وَقَائِلِ التَّوْبِ﴾
		﴿سورة فصلت﴾	
٨٧ / ٢	٤٠		- ﴿أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾
		﴿سورة الشورى﴾	
١٧٤ / ١	٤٠		- ﴿وَجَزَّوْا سِنِينَ﴾
		﴿سورة الزخرف﴾	
١٥٢ / ٢	٥٧		- ﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِيدُونَ﴾
٣٨٥ / ١	٨٣		- ﴿فَدَرَهُمْ يَحْضُونَ﴾
		﴿سورة الأحقاف﴾	
٢٣١ / ١	٢٤		- ﴿هَذَا عَارِضٌ مُّطَرِنًا﴾
٤٩ / ٢	٣٥		- ﴿بَلَّغْ﴾
		﴿سورة محمد ﷺ﴾	
٢٧٧ / ١	٤		- ﴿فَشُدُّوا الرِّثَاقَ﴾
٣٦٧ / ١	٦		- ﴿عَرَفَهَا لَهْمٌ﴾
٣٢ / ١	٣٥		- ﴿وَلَنْ يَتْرِكَكُمْ أَعْمَلَكُمْ﴾
		﴿سورة الفتح﴾	
٧١ / ١	٢٧		- ﴿إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَامِينَ﴾
		﴿سورة الحجرات﴾	
٢٥٢ / ١	١		- ﴿لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾
٦ / ١	٩		- ﴿تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾
٢٩٢ / ٢	١٢		- ﴿أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ﴾

﴿سورة ق﴾		
٢٨٧/٢، ١٨٢/١	٩	- ﴿وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾
٤٠١، ٢٠٢/٢	١١	- ﴿وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيِّتَةً﴾
٣٦٨/١	٣١	- ﴿وَأَزَلَّتِ الْجَنَّةُ﴾
٣٠٣/١	٣٧	- ﴿أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾
﴿سورة الذاريات﴾		
٣٢٨/١	٦	- ﴿لَوْ نَشَاءُ﴾
١٨٠/١	٥٩	- ﴿ذُنُوبًا مِّثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ﴾
﴿سورة الطور﴾		
٢٩٧/١	١٨	- ﴿فَلْيَكْفِهِنَّ﴾
﴿سورة النجم﴾		
١٩٣/١	٥٣	- ﴿وَالْمُؤْنِفِكَةَ آمُرَيْنِ﴾
﴿سورة القمر﴾		
٣٢٣/١	٢٠	- ﴿أَعْبَارُ نَخْلِ مُنْعَرٍ﴾
﴿سورة الرحمن﴾		
٢٨٤/٢، ٢٨٧/١	٤٦	- ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ﴾
٢٩٧، ١٨٤/١	٦٨	- ﴿فِيهَا فَتْكُهُمْ وَنَخْلٌ وَرَمَانٌ﴾
﴿سورة الواقعة﴾		
٢٩٢/٢	٥	- ﴿وَيُسْتِ الْجِبَالُ بَسًا﴾
٤١١/٢	١٠	- ﴿وَالسَّيِّئُونَ السَّيِّئُونَ﴾
١٨٦، ١٢١/٢	٧٩	- ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾
٤١١/١	٦٤	- ﴿ءَأَنْتُمْ تَرْعَوْنَهُ﴾
﴿سورة الحديد﴾		
١٤١/١	١٣	- ﴿انْظُرُونَا نَقْتِسِ﴾
١٨٢/٢	١٨	- ﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا﴾
٣٣١/١	٢٩	- ﴿لَيْتَلَى بَعْلَهُ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾

		﴿سورة الحشر﴾		- ﴿وَالَّذِينَ نَبَّأُوا النَّارَ﴾	
٨٤/٢	٩			- ﴿أَتَيْنَا فِي النَّارِ خَلِيلَيْنِ فِيهَا﴾	
٢٩٢/١	١٧	﴿سورة الممتحنة﴾			
٨٢، ٣٨/٢	١٠			- ﴿لَا هُنَّ حِلٌّ لَكُمْ﴾	
		﴿سورة الصف﴾			
١٦/١	٥			- ﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾	
		﴿سورة الجمعة﴾			
٧٧، ١٦٠/١	٩			- ﴿ذَكَرَ اللَّهُ وَمَنْ يَفْعَلْ﴾	
		﴿سورة المنافقون﴾			
٤١٠/١	٩			- ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمٌ﴾	
		﴿سورة الطلاق﴾			
٢٣٤، ١٦٥/٢	١			- ﴿لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثَ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾	
٤١/١	٤			- ﴿وَالَّتِي يَلِيسَنَ مِنَ الْمَهِضِ﴾	
		﴿سورة الملك﴾			
٢٣٣/٢	٢٠			- ﴿إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾	
		﴿سورة القلم﴾			
٣٤٥/١	١٦			- ﴿سَنَسِفُهُ عَلَى الْمُزْطُورِ﴾	
		﴿سورة الحاقة﴾			
٢٢٨/١	١٧			- ﴿وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾	
١٢٢/٢	١٩			- ﴿هَاقُمُ اقْرَءُوا كِتَابِي﴾	
٣٩٥/٢	٢١			- ﴿فِي عِشَةِ رَاضِيَةٍ﴾	
		﴿سورة المعارج﴾			
٢٢٠/١	٦			- ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾	
٢٤٩/١	٨			- ﴿السَّمَاءُ كَالْمُهَلِّ﴾	

٢٧٥ / ١	١١	- ﴿مِنْ عَذَابٍ يَوْمِيٍّ﴾
٣٨٥ / ١	٤٢	- ﴿فَذَرُهُمْ يُخَاضِعُوا﴾
﴿سورة الجن﴾		
٢٣٢ / ١	٦	- ﴿مَاءَ عَذَقَا﴾
﴿سورة المزمل﴾		
٣٩٨ / ٢، ٣٣١ / ١	٣	- ﴿أَوْ أَنْقَصَ مِنْهُ لَيْلًا﴾
١٦٨		
١٥٥ / ٢، ٧٩ / ١	٢٠	- ﴿عَلِمَ أَنَّ تُخْصَوُهُ فَتَابَ عَلَيْكَ﴾
﴿سورة القيامة﴾		
٢٢٢ / ١	٤	- ﴿بَلَىٰ قَدِيرِينَ عَلَيَّ أَنْ تُسَوَّىٰ بَنَاتِي﴾
٢٦٩ / ٢	٣١	- ﴿فَلَا صَلَفَ وَلَا مَلَأَ﴾
٢٨٣ / ١	٤٠	- ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقْدِيرٍ﴾
﴿سورة الإنسان﴾		
١٨٠ / ٢	٢٨	- ﴿لَمَّا خُنَّ خَلْقَتَهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾
﴿سورة المرسلات﴾		
٦٩ / ٢	٣٣	- ﴿جِئْتُكَ صَفْرًا﴾
٢٥٨، ٣٠٢ / ١	٣٥	- ﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَظْفِقُونَ﴾
﴿سورة عبس﴾		
٧٧، ١٥٩ / ١	٨	- ﴿وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعًا﴾
﴿سورة التكويد﴾		
٢٩٥ / ٢	١٩	- ﴿إِنَّمَا لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾
﴿سورة المطففين﴾		
٣٥ / ١	١	- ﴿وَنَبِّ الْأُمُطِفِينَ﴾
٣٢ / ٢	٢	- ﴿إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ﴾
٧٨ / ٢	٣	- ﴿كَالْوُحْمِ أَوْ رُزْؤُهُمْ﴾

﴿سورة الانشقاق﴾		
١٧	٢٧٢ / ١	- ﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾
﴿سورة البروج﴾		
١٠	١٤٥ / ١	- ﴿فَتَنَّا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾
﴿سورة الفجر﴾		
٣	١٧٩ / ١	- ﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾
﴿سورة البلد﴾		
١٣	٣٣٥ / ١	- ﴿فَكُ رَقِيبٌ﴾
١٤	٢٥٦ / ٢	- ﴿أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبٍ﴾
١٥	٢٨٦ / ١	- ﴿ذَا مَقْرَبَةٍ﴾
﴿سورة الشمس﴾		
٩	٢٧١ / ١	- ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَزَّهَا﴾
١٠	١٥٢ / ٢	- ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا﴾
﴿سورة العلق﴾		
١	/	- ﴿أَفْرَأَ بِأَسْمِ رَبِّكَ﴾
١٦	١١٠ / ٢، ٢٥٩ / ١	- ﴿نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِلَةٍ﴾
	٣٣١، ٢٤	
﴿سورة العصر﴾		
٢	٢٢٨ / ١	- ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خُسْرٍ﴾
﴿سورة الإخلاص﴾		
١	٣١٥ / ١	- ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

٢ - الأحاديث والآثار

- إِنَّهُ لَيُدْرِكُ الْفَارِسَ فَيَدْعُوهُ... : ٦٦/٢
 - أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْجَمْعِ بَيْنَ أَدَمِينَ : ٣٤٧/٢
 - إِنَّهُمْ كَانُوا يَأْمُرُونَ الْمَعِين : ٣٥٥/٢
 - إِيَّاكَ وَالْمَخِيلَةَ : ٣٣٠/٢
 - أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ : ٣٨٨/٢
 (حرف الباء)
 - يُعِثُّ لَأَتَمَّ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ : ٣١٣/٢
 - يَتَّبِعُ الْمُحَقَّلَاتِ خِلَابَةً : ١٥١/٢
 - يَتَّبِعُنَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ : ٣٣٦/٢
 - يُنَبِّئُ الْإِسْلَامَ عَلَى النَّظَافَةِ : ٣٤٠/٢
 - يُنَبِّئُ الْإِسْلَامَ عَلَى خَمْسٍ : ٤١٠/١
 (حرف التاء)
 - تَقْتَرِفُ أُمَّيَّي : ١٤١/٢
 (حرف الناء)
 - الثَّمَارُ لِمَنْ أَثَر : ١٠٣/٢
 (حرف الحاء)
 - حَافِظٌ عَلَى الْعَصْرَيْنِ : ٢١/١
 - الْحَرَقُ وَالْغَرَقُ وَالشَّرَقُ شَهَادَةٌ : ٢٢٠/٢
 (حرف الخاء)
 - خَرَجْتُ الْخَطَايَا مِنْ رَجْلَيْهِ : ٦٢، ٦١/١
 - خَمَرُ الْعَالِمِ : ٢٦٠/٢
 - خَيْرُ الْمَالِ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ : ١٠٠، ٩٩/٢
 (حرف الدال)
 - دَعُرُ الْأَصْفَاءِ : ٢٥٨/٢

(حرف الهمزة)

- أَمِنْ شِعْرُهُ وَكَفَرَ قَلْبُهُ : ٤٦/١
 - اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطًا : ٧٢/١
 - أَجِيبُوا الدَّعْوَةَ إِذَا دُعِيتُمْ : ٢٣/٢
 - أَحَلَّتْ لَكُمْ مَيْتَتَانِ : ٢٦٢/٢
 - إِذَا اسْتَأْذَنَ اللَّهُ بِالشَّيْءِ فَأَلَهُ عَنْهُ : ٨٧/١
 - إِذَا اسْتَنْقَرْتُمْ فَأَبْعِدُوا : ٢٣٧/٢
 - إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَشِقْ... : ٥٧/١
 - إِذَا جَاءَكَ الشَّيْطَانُ... : ١٩٥/١
 - إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَأَقْصِرُوا عَنِ الصَّلَاةِ : ٤٧/١
 - إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ قَامَ عَلَى كُلِّ بَابٍ : ٥٣/١
 - اشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا : ٤٤/١
 - أَفْضَلُ الصَّلَاةِ طَوْلُ الْقِيَامِ : ١٩٦/١
 - أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَجْهِهِ : ٦٤/١
 - أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مَعَ مُشْرِكٍ : ٢٣٧/٢
 - إِنَّ الْأَرْضَ إِذَا دُفِنَ فِيهَا : ٣٧٤/٢
 - إِنَّ أُمَّكُمْ ضَلَّتْ فَلَا دَنْتَهَا : ٢١٨/٢
 - إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُعْجِبُهُ أَنْ يَسْتَاكَ بِالضُّرْعِ : ١١٠/١
 - إِنَّ سَيِّدَ آدَمَ الدُّنْيَا : ٣٤٧/٢
 - إِنَّ فِي الْمَعَارِضِ : ٢٥١/٢
 - إِنَّ الْمَسْأَلَةَ أَخَيْرُ كَسْبِ الرَّجُلِ : ٢٤٨/٢
 - إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا الْمُصَوِّرُونَ : ٣١٧/١
 - إِنَّ هَذَا بَلَدٌ حَرَّمَهُ اللَّهُ : ٢٩٤/٢
 - إِنَّمَا يُجْزَى جُرْفِي بَطْنِي نَارَ جَهَنَّمَ : ١٧٩/٢

(حرف الذال)

- ذَاكَ رَجُلٌ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أَذْنِهِ: ٢٠٧/١

(حرف السين)

- سَابِقَ رَسُولُ اللَّهِ...: ٣٤/١

- سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ: ٣٩٠/١

- سُبْحَانَ مَا سَبَّحَ الرَّعْدُ بِحَمْلِهِ: ٣٤/٢

- سُدُّوْا مَحَارِبِيْهِ بِكَثْرَةِ الصَّوْمِ: ٣٢٠/١

(حرف الشين)

- شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَرَّ الرَّمْضَاءِ: ٤٣/١

(حرف الصاد)

- الصَّدَقَةُ مَكْبَالٌ: ٣٤/١

- صَوْمُوهُ وَصُومُوا يَوْمًا قَبْلَهُ، أَوْ يَوْمًا بَعْدَهُ: ٣١١/١

(حرف العين)

- عَفَرْتُ حَلْقِي مَا أَرَاهَا إِلَّا حَابِسَتَنَا: ٤٠٠/١

- عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ: ١٧٨/١

- الْعَيْنُ وَكَاءُ السَّهْ: ٢١٩/٢

(حرف الغين)

- غَطُّوا الْإِنَاءَ...: ٣٤٨/٢

(حرف الفاء)

- فَاطَمَرِ بَذَاتِ الدِّينِ: ٩٧/١

- فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطَوَّى بِاللَّيْلِ: ٣٨٢/٢

- فَإِنَّهُ أُنْدَى صَوْتًا مِثْلَكَ: ١١٤/١

(حرف القاف)

- قَالَ رَجُلٌ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ: ١٣٨، ١٣٩

- قَدَرُ مَا يَسِيرُ الرَّاَكِبُ...: ١٣/١

(حرف الكاف)

- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الْخُطْبَةَ فِي النِّكَاحِ

وَالْحَاجَةِ: ٤/٢

- كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ طَفُّوا الصَّاعَ: ٣٥/١

- كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ: ٢٦٢/٢

(حرف اللام)

- لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ: ٨٢/١

- لَا رِضَاعَ بَعْدَ فَصَالٍ: ٦٤/٢

- لَا تَنْقَطِعُ الْهَجْرَةُ مَا قُوِيَ الْكُفَّارُ: ٢٣٧/٢

- لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: ٣٢٥/٢

- لَا صَلَاةَ لِجَارِ الْمَسْجِدِ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ

- لَا صُومَ مَنْ عَاشُرَاءَ يَوْمِ النَّاسِعِ: ٣١١/١

- لَا لِعَانَ بَيْنَ مَمْلُوكَيْنِ: ٤١/٢

- لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ: ٢٣٦/٢

- لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ: ٤٣٢/٢

- لَا يَسْمُ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ: ١٤٣/٢

- لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ تَحْتَ ثَوْبِهِ خِيَلَاءٌ: ٣٣١/٢

- لَعَلَّ أَحَدَكُمْ الْحَنُ بِحُجَّتِهِ: ٢٣٤/٢

- لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ النَّيِّمِ: ١٠٢/١

- لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَحَدٌ بِعَمَلِهِ: ٣١٢/٢

- لَوْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا...: ٣٤٧، ٣٦/٢

- لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ...: ١١١/١

- لَيْسَ الْمِسْكِينُ بِالطَّوَّافِ: ٣٠٢/١

- اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ: ٩٧/١، ٨٤/٢، ٣٥٧

(حرف الميم)

- مَا طَلَعَتْ إِلَّا بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ: ٤٧/١

- مَا مِنْ سَرِيَّةٍ غَزَتْ: ٣٣٣/١

- مَا مِنْ غَرِيَّةٍ تَغْزُو... : ٣٣٣/١

- مَا مِنْ نَسَمَةٍ : ٥٤/٢

- مَثَلُ الْمُجَاهِدِ... : ١٩٦/١

- مَحَاشِ الْفَضَاءِ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ : ٢٣٣/١

- مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرِقَّ قَلْبُهُ فَلْيُذْمَنْ أَكْلَ الْبُلْسِ : ٢٩٥/١

- مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ : ٧٩/١

- مَنْ افْتَنَى كُلُّبًا... : ٣٧٣، ٣٧٢/٢

- مَنْ بَاعَ الْخَمْرَ فَلْيُسْقِصِ الْخَنَازِيرَ : ١٧٠/٢

- مَنْ بَكَرَ وَابْتَكَرَ : ١٥٣/١

- مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ كَفَرَ : ٤١٠/١

- مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ... : ٣٣٠/١

- مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ : ٢٥٦/١

- مَنْ كَذَّبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا : ١٩٥/١

- الْمُهِجْرُ إِلَى الْجُمُعَةِ : ١١٢/١

- مِنْهُمْ مَنْ لَا يَشْبَعَانِ : ٤٢٥/٢

- نِعَمَ الْإِدَامِ الْخَلُّ : ٣٤٧/٢

- نُودِيَ إِلَى الْجَنَّةِ : ٣٤٩/١

(حرف الواو)

- وَإِنَّ الزَّمانَ قَدْ اسْتَدَارَ... : ٣٩٣/١

- وَأَيُّقُظُ عُمَرَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ : ٨٣/١

- وَفَرَّقُوا بَيْنَهُمْ : ١٤١/٢

(حرف الهاء)

- هُوَ أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ : ١٨١/٢

(حرف الباء)

- يَا فُذَيْلُ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَآتِ الزَّكَاةَ وَاجْتَنِبْ مَا

نَهَاكَ اللَّهُ عَنْهُ : ٢٣٧/٢

- يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ أَسْعَدُ النَّاسِ لُكْعُ

بَنٍ لُكْعٌ : ٢٨٩/٢

- يُطْلَعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ... : ٢٤٤/١

٣ - الشعر

شطر البيت القافية القائل ج/ص

(حَرْفُ الْهَمْزَةِ)

٤٢٥/٢	—	الْأَرَبِيُّ	—	فَأَعْرَضْتُ دُورَ . . .
٣٥٢/٢	زُهَيْرُ	الْهِنَاءُ	—	فَأُبْرِيءُ مُوضِحَاتِ . . .
٢١٠/٢	زُهَيْرُ	التَّلَاءُ	—	جَوَارِ شَاهِدٍ . . .
١٥٩/٢	زُهَيْرُ	جَلَاءُ	—	فَإِنَّ الْحَقَّ . . .
٣٤٩/٢	الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ الْيَشْكُرِيُّ	الثَّوَاءُ	—	أَذْنَتْنَا . . .
٢١/١	الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ الْيَشْكُرِيُّ	الْإِمْسَاءُ	—	أَنْسَتُ نَبَأَهُ . . .
٣٣٤/٢	—	السَّيْرَاءُ	—	ذَرَعْنَكَ . . .
٣١٩/٢	عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَدْعَانَ	وَالسَّنَاءُ	—	دَعِ الْآثَامَ . . .
٣١٩/٢	عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَدْعَانَ	الْحَيَاءُ	—	هَبِ الْأَدْيَانَ . . .
٣٢٢/٢	أَبُو تَمَّامٍ	اللَّحَاءُ	—	يَعِيشُ الْمَرْءُ . . .
٣٢٢/٢	أَبُو تَمَّامٍ	الْحَيَاءُ	—	فَلَا وَاللَّهِ . . .
٣٢٢/٢	أَبُو تَمَّامٍ	تَشَاءُ	—	إِذَا لَمْ تَخْشَ . . .
٢٠٣/٢	عَدِيُّ بْنُ الرَّعْلَاءِ	الْأَخْيَاءُ	—	لَيْسَ مَنْ مَاتَ . . .
٢٠٣/٢	عَدِيُّ بْنُ الرَّعْلَاءِ	الرَّجَاءُ	—	إِنَّمَا الْمَيْتُ . . .
١١٤/٢	عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ	كَالِيَاءُ	—	وَإِذَا تَبَا شَرَكُ . . .

(حَرْفُ الْبَاءِ)

٨٩/١	الْخَنَسَاءُ	أَجْنَابَا	—	فَأَبْكِي أَخَاكَ . . .
٣٣/١	صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ	عَنْبَا	—	إِذَا وَتَرْتَ امْرَأَةً . . .
٤٢٥/٢	جَرِيرُ	وَاعْتَرَابَا	—	أَعْبَدَا حَلَّ فِي شَعْبِي . . .
٢٤٦/٢، ٢٠٣/١	كَعْبُ بْنُ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ	مُجِيبُ	—	وَدَاعَ دَعَا . . .
١٨٩/٢	الْكُمَيْتُ	مُعَرَّبُ	—	أَعْهَدُكَ فِي أُولَى . . .

١٣٥/٢	لا تَعْصَبُ —	— رَأَيْتُكَ هَرَبْتَ . . .
١٧٠/٢	صَقَبُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرُّقَيْيَاتِ	— كُوفِيَّةٌ . . .
١٥٥/١	وَاجِبُ —	— إِذَا قُلْتَ فِي شَيْءٍ . . .
١٥٤/١	لَوَاجِبُ —	— لَعَمْرُكَ مَا حَقَّ . . .
١٧٨/١	مَذَاهِبُهُ أَبُو الشُّشَنَاشِ	— وَسَائِلُهُ بِالْغَيْبِ . . .
١١/١	أَقَارِبُهُ الْفَرَزْدَقُ	— وَلَكِنْ دِيَا فِئِي . . .
١٣٧/٢	طَبِيهَا الْمَرَارُ الْأَسَدِيُّ	— تَدِينُ لِمَزْرُورٍ . . .
٣٢٨/٢	نَصِيهَا مَجْنُونٌ لَيْلَى	— وَمَاهَجَرْتُكَ النَّفْسُ . . .
٣٢٨/٢	حَبِيهَا مَجْنُونٌ لَيْلَى	— وَلَكِنَّهُمْ يَا أَمْلَحَ النَّاسِ . . .
٤١٩/٢	وَكَتَابُهَا أَبُو ذُؤَيْبٍ	— فَلَمَّا جَلَاهَا . . .
٤٣١/٢	بِصَوَائِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ	— نَصَرَ الْحِجَارَةَ . . .
١٩٨/٢	وَرَأْسِ —	— أَرَقُّ لَأَرْحَامٍ . . .
١٩٨/٢	وَالْخَوَاجِبِ —	— وَإِنِّي نَرَى . . .
١٩٨/٢	لِغَاصِبِ —	— وَأُخْلَاقُنَا . . .
١٦٥/١	فَازْهَبِي عَنَّتْرَةٌ	— كَذَبَ الْعَيْتِقُ . . .
٢٦٦/١	مُرْكَبِ امْرُؤِ الْقَيْسِ	— خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ . . .
٥٣/١	الْقَرَاهِبِ ذُو الرُّمَّةِ	— بِهَا كُلُّ خَوَارٍ . . .
٢٠٠/٢	مُرْكَبِ حُجَّيَّةُ بْنُ الْمَضَرِّبِ	— ذَكَرْتُ بِهِمْ . . .
٣٤٣/٢	الْحِلَابِ الْحَارِثُ بْنُ مِضَاضٍ	— صَاحَ هَلْ رَيْتَ . . .
١١٧/٢	نَشَبِ أَعْشَى طَرُودٍ أَوْ غَيْرِهِ	— أَمْرُكَ الْخَيْرَ . . .
٥٩/١	مَسْلُوبِ النَّابِغَةُ الدُّبْيَانِي	— لَمْ يَسِقَ إِلَّا أَسِيرٌ . . .
١٥٤/١	وَعِتَابِي ضَمْرَةُ النَّهْشَلِي	— بَكَرْتُ تَلُومُكَ . . .

(حَرْفُ التَّاءِ)

٢٠٣/٢	لَيْثُ ابْنِ قُنْعَاسٍ	— أَلَا يَالَيْتَنِي . . .
٣٠٨/١	مُقَمَّرَاتُ —	— يَا حَيْدَا الْعَرَصَاتُ . . .
٢٩٨/٢	مُعْتِمِرَاتُ مُحَمَّدُ بْنُ ثَمِيرِ الثَّقَفِيِّ	— مَرَزَنُ بَفَحٍ . . .

١٣٤ / ٢، ١٢٥ / ١	مُحَمَّدُ بْنُ نُمَيْرٍ النَّفَّيُّ	والجبرات	- فأدنين . . .
٣١٤ / ١	كُثِيرٌ	فَشَلَّتْ	- وكنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ . . .
٣٢٢ / ٢، ١٩٥ / ١	كُثِيرٌ	تَقَلَّتْ	- أَسِيئِي بِهَا . . .
١٠١ / ٢	البَطِينُ التَّيْمِيُّ	تَغَدَّتْ	- يَطْفَنُ بِفَحَالٍ . . .
٢٠٤ / ٢	—	وابنُ مَيْتٍ	- أَتَشَمْتُ فِي مَوْتِي . . .

(حَرْفُ الْجِيمِ)

٤١٨ / ٢	أَبُو دُوَيْبٍ	لِيُجَّ	- كَانَ يُقَالُ الْمُزْنِ . . .
١٠٩ / ١	ذُو الرُّثْمَةِ	مَعْلُوجٍ	- مِنْ كُلِّ أَشْنَبٍ . . .
٤٦ / ١	الشُّمَّاحُ بْنُ ضِرَارٍ	أَذْلَجِي	- تَشْكُو بَعِينَ . . .

(حَرْفُ الْحَاءِ)

١١٤ / ١	الأَعَشَى	فَلَخَ	- وَلَثْنُ كُنَّا . . .
٦٠ / ١	عبدُ اللهِ بْنِ الزَّيْعَرِيِّ	وَرُمَحًا	- يَالَيْتَ زَوْجُكَ . . .
٤٦ / ١	الرَّاعِي النَّمِيرِيُّ	يَمَصُّحُ	- دَأَبْتُ إِلَى . . .
٤٦ / ١	الرَّاعِي النَّمِيرِيُّ	فَتَرَوْحُوا	- وَحِيفَ الْمَطَايَا . . .
١٠٧ / ٢	سُوَيْدُ بْنُ صَامِتٍ	الْقَوَادِحُ	- أَدِينُ وَمَادِينِي . . .
١٠٧ / ٢	سُوَيْدُ بْنُ صَامِتٍ	مَائِحٍ	- عَلَى كُلِّ خَوَّارٍ . . .
١٠٧ / ٢	سُوَيْدُ بْنُ صَامِتٍ	الْجَوَائِحِ	- وَلَيْسَتْ بِسَنْهَاءٍ . . .
٤٠٣ / ٢	جَرِيرٌ	بِمُسْتَبَاحٍ	- أَبَحْتُ حَمِي تَهَامَةً . . .
١٦٠ / ٢	ابنُ الإِطْنَابَةِ	تَسْتَرِيحِي	- وَقَوْلِي كُلَّمَا . . .

(حَرْفُ الدَّالِ)

٣٥٠ / ٢	جَرِيرٌ	الْجَوَادَا	- وَمَا كَعْبُ بْنُ . . .
٢٨٨ / ١	—	نَقْدَا	- أَتَانَا أَبُو الْخَطَّابِ . . .
٣٤٩ / ٢	الأَعَشَى	مَوْعِدَا	- أَثَوِي وَقَصَّرَ . . .
١٩٣ / ١	عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرَبٍ	جَلْدَا	- أَعْرَضْتُ . . .
٣٩٧ / ٢	—	جَدِيدُ	- بِنَفْسِي مَنْ . . .

٣٩٧/٢	—	بَلْ يَزِيدُ	- وَمَنْ هُوَ فِي الصَّلَاةِ ...
١٠٣/١	الْمُتَلَمِّسُ	عَضُدُ	- أَبْنِي لُبَيْتِي ...
١٢١/١	أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ	الْجُمْدُ	- سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانَا ...
٣٦٤، ١٦٧، ١٤٩/٢	أَبُو اللَّحَامِ	وَيَقْصِدُ	- عَلَى الْحَكَمِ ...
٢٤٣/١	الْأَعْشَى	رُقَادِهَا	- أَجْدُكَ لَمْ تَغْتَمِضْ ...
٣٣٢/٢	عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ	الْمُتَرَدِّدُ	- أَعَاذِلْ إِنْ ...
٣٧١/٢	النَّابِغَةُ الدِّيَّانِي	صُرْدُ	- فَارْتَاعَ مِنْ ...
٣٨/١	النَّابِغَةُ الدِّيَّانِي	الْبَرْدُ	- سَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوَازِءِ ...
١٢٤/٢	النَّابِغَةُ الدِّيَّانِي	الْمُوقِدُ	- وَالنَّظْمُ فِي سِلْكٍ ...
٤٧/١	أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ	مُتَوَرِّدُ	- الشَّمْسُ تَطْلُعُ كُلَّ ...
٤٧/١	أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ	تُجَلِّسُ	- لَيْسَتْ بِطَالِعَةٍ ...
١٣٣/١	عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبِ	بِجُنْدٍ	- أَسِيرُ بِهَا إِلَى الثُّعْمَانِ ...
١٩٣، ٩٥/١	طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ	مُخْلِدُ	- أَلَا أَيُّهَا الرَّاجِرِي ...
٣٧٢، ٩٦/٢			
٣٩٦، ٢٣١			
٢١١/١	طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ	الْمُتَجَرِّدُ	- رَحِيبُ قَطَابٍ ...
١٩٦/١	قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ	زَيْادُ	- أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ ...
١٩١/١	أَبُو زَيْبِدٍ	شَدِيدُ	- يَابْنَ أُمِّي ...
١٤٣/١	إِسْحَاقُ بْنُ خَلْفٍ	الرُّودُ	- كَالْأَنْبِجَانِيِّ مَضْبُوقاً ...
٤٢٣/٢	قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ	وَحْدِي	- إِذَا مَا صَنَعْتَ ...
٤٢٣/٢	قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ	بَعْدِي	- قَصَبًا كَرِيمًا ...
٧٤/١	عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ	زَادِي	- لَا أَعْرِفُكَ بَعْدَ الْمَوْتِ ...
٧٢/١	الْقُطَامِي	لَوَارِدُ	- فَاسْتَعْجَلُونَا وَكَانُوا ...
١١/٢	—	الْجَرَادُ	- إِذَا أَكَلَ الْجَرَادُ ...
١٥٨/٢	الْأَعْشَى	فَاشْهَدُ	- فَلَا تَحْسَبْنِي كَافِرًا ...

(حَرْفُ الرَّاءِ)

٤٣/١	عَدِيٌّ بْنُ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ	إِبْرُ	- شَيْئُ حَنْبِي ...
١٣٥/١	لَيْبِدُ	اعْتَدَرُ	- إِلَى الْحَوْلِ ...
١٠٢/٢	مَالِكُ بْنُ الْعَجْلَانِ	قَدْ أَبْرُ	- جَدَدْتُ جَنَى نَخْلَتِي ...
٣٠/١	امْرُؤُ الْقَيْسِ	وَهَجَرَا	- فَدَعْ ذَا وَسَلْ الْهَمَّ ...
٨٢/١	الْأَعَشَى	ثَارَا	- بِهَا تَرْعُفُ الْأَلْفُ ...
١٥٤/١	النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي	الْبَوَاكِزَا	- أَلَكْنَى إِلَى الثُّعْمَانَ ...
٣٥٧/١	ذُو الرُّمَّةِ	الْقَمَرَا	- فَقَدْ بَهَرَتْ ...
٢٥٢/١	عَائِدُ بْنُ يَزِيدَ الْبَشْكُرِيِّ	هَلُمَّ جَرَا	- وَإِنْ جَاوَزْتَ ...
٢٥٦/١	الرَّاعِي الثَّمِيرِي	وَاسْتَعَارَا	- رَعْنَهُ أَشْهَرَا ...
٤١٦/٢	الرَّاعِي الثَّمِيرِي	الشِّعَارَا	- وَقَرَّبَ جَانِبَ ...
٢١٨/١	جَرِيرُ	الْقَمَرَا	- الشَّمْسُ طَالِعَةٌ ...
٢١٩/١	جَرِيرُ	وَمَزُورَا	- يَا صَاحِبِي ...
١٨٨/٢	الرَّبِيعُ بْنُ ضُبَيْعِ الْفَزَارِيِّ	إِنْ نَقَرَا	- أَصْبَحْتُ بِهَا لَا أَحْمِلُ ...
١٥٨/٢	الْأَعَشَى	وَصَارَا	- وَمَا أَيْلِي ...
١٥٨/٢	الْأَعَشَى	الْعُبَارَا	- بِأَعْظَمَ مِنْهُ ...
٤٢٧/٢	أَبُو الْأَسَدِ الدُّوَلِي	الْغَفِيرَةُ	- بِخَيْرِ خَلِيقَةٍ ...
١٥٣/١	لَيْبِدُ	الْمُتَهَجِّرُ	- وَإِنَّا وَإِخْوَانُنَا ...
١٥٣/١	عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ	فَمُهَجِّرُ	- أَمِنْ آلِ نَعْمٍ ...
٢٣٩/١	ذُو الرُّمَّةِ	نَزُرُ	- لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ ...
٢٣٥/٢	الْفَرَزْدَقُ	الْمَشَافِرُ	- فَلَوْ كُنْتُ ...
٢٤١/٢	—	يَسِيرُ	- تَغْلَغَلَ حُبُّ عَثْمَةَ ...
٢٤١/٢	—	سُرُورُ	- تَغْلَغَلَ حَيْثُ ...
٢٥١/٢	أَبُو مَيْمُونَةَ	لَصَبُورُ	- لَعَمْرُكَ إِنِّي ...
٢٥١/٢	أَبُو مَيْمُونَةَ	لَجَسُورُ	- وَإِنِّي لِرَكَابٍ ...
١٤٢/٢	مَجْنُونُ بَنِي عَامِرٍ	دَارُهَا	- وَإِنَّ مُقِيمَاتٍ ...
١٦٣/٢	أَبُو الْأَسَدِ	وَإِفْرُ	- وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ ...

١٥٤/٢	الْثَّابِغَةُ الدُّبْيَانِيَّةُ	سَفْسِيرُ	- وَفَارَقْتُ وَهَمٌ ...
١١٦/٢	أَيْمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ	الْعُمَرُ	- تَعَقَّفْتُ عَنْهَا ...
٤٢٧/٢	زَيْدُ الْخَيْلِ	الْغَفَرُ	- وَلَكِنَّ نَصْرًا ...
٢٠٤/٢	—	وَمَهْرُوزُ	- أَلَيْتُ إِسْلَامَكُمْ ...
٥٧/١	ذُو الرُّمَّةِ	ثَيَّرُهَا	- فَمَا أَفْجَرَتْ ...
٨/١	أَبُو دُؤَيْبٍ	عَارُهَا	- وَعَيَّرَنِي الْوُسُونُ ...
٢٠٠/١	الْحُطَيْثَةُ	حَاضِرُهُ	- وَشَرُّ الْمَنَائَا ...
١٢٢/١	الْأَعَشَى	الْفَاجِرُ	- أَقُولُ لَمَّا جَاءَنِي ...
٤٢٩/٢	الْأَعَشَى	قَابِرِ	- لَوْ أَسْنَدْتُ مَيْتًا ...
٤٢٩/٢	الْأَعَشَى	النَّاشِرِ	- حَتَّى يَقُولُ ...
١٥١/٢	ذُو الرُّمَّةِ	نَاجِرُ	- صَرَى آجِنٌ ...
٢٤٠/١	الْثَّابِغَةُ الدُّبْيَانِيَّةُ	الْحَنَاجِرِ	- مِنْ الْوَرِدَاتِ الْمَاءِ ...
٧٤/١	الْثَّابِغَةُ الدُّبْيَانِيَّةُ	نِعَاجُ دَوَارِ	- لَا أَعْرِفُنَّ ...
١٩٥/٢	الْكُمَيْتُ	وَأَغْوَارِ	- قَالُوا أَسَاءَ ...
٢٧٨/٢	—	الْأُمُورِ	- أَتَلَطَّخَنِي بَعْرُكَ ...
٢٥٣/١	—	الْمَهْجُورِ	- حَظَّتُهُ يَانَصْرُ ...
٢٥٣/١	—	وَقُبُورِ	- هَلَّا بِبَعْضٍ ...
٤١٦/٢	جَرِيرُ	قَدَرِ	- جَاءَ الْحَلَّافَةُ ...
٥٩/١	زُهَيْرُ	الْقَطْرِ	- لَعِبَ الرِّيَّاحُ ...
٣٨٨/٢	ابْنُ الرُّومِيِّ	الْمُتَحَرِّزِ	- وَحَدِيثُهَا السُّحْرُ ...
٣٨٨/٢	ابْنُ الرُّومِيِّ	تُوجِزِ	- إِنْ طَالَ ...
٣٨٨/٢	ابْنُ الرُّومِيِّ	الْمُسْتَوْفِزِ	- شَرُّكَ الْعُقُولِ ...

(حَرْفُ السَّيْنِ)

١٩٩/٢	الْثَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ	لَبَّاسَا	- إِذَا مَا الصَّجِيعُ ...
١٧٣/١	أَمْرُو الْقَيْسِ	فَأَنْعَسَا	- فَمَا تَرَيْنِي ...
٣٨/١	أَمْرُو الْقَيْسِ	وَمَعْرَسَا	- فَلَوْ أَنَّ عَهْدَ الدَّارِ ...

- وَسَاعَ مِنَ السُّلْطَانِ ... حَارَسُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامِ السُّلُولِيِّ ٥٨/١
- ابْنُ اللَّبُونِ ... الْقَنَائِيسِيُّ جَرِيرٌ ٢٦٦/٢

(حَرْفُ الشَّيْنِ)

- إِذَا افْتَحَرَ الْأَقْوَامُ ... فِرَاشٍ — ١٩٩/٢

(حَرْفُ الصَّادِ)

- إِذَا جُرِّدَتْ ... دَلَامِصًا الْأَعَشِيُّ ١٤٢/١
- وَقُولًا لِهَذَا الْمَرْءِ ... الْفَرَائِصُ قَوْلُ الطَّائِي ٢١٤/٢

(حَرْفُ الضَّادِ)

- تَمَشَّى إِذَا زُجِرَتْ ... مِنْقَاضُ — ١٨٣/١
- وَأَخْلَكَ ... غَمَضِ أَبُو الْمَثَلَمِ الْهَذَلِيُّ ٦٠/٢
- وَلَمْ أَذِرْ ... مَحْضِ أَبُو خِرَاشٍ ٢٠/٢
- إِذَا رَاحَ فِي قَيْطِيَّةٍ ... مَحْضِ — ١٣٦/٢

(حَرْفُ الْعَيْنِ)

- أَكْفَرًا بَعْدَ ... الرِّتَاعَا الْقُطَامِيُّ ٢٧٤، ٨٧/١
٣٤٤/٢
- فَلَمَّا تَلَّاقَيْنَا وَسَلَّمْتُ ... تَقَنَّعَا عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ ٣٢٩/٢
- يَمَاصِيْعُهُ كُلُّ ... لِيُسَجِّعَا تَابُطُ شُرَا ١٢٧/١
- فَمَا تَقَرَّرْتُ جَنِّي ... وَفَعَا مُوسَى بْنُ جَابِرِ الْحَنْفِيِّ ٣٧٨/٢
- لَعَلَّكَ يَوْمًا ... أَجْدَعَا مُتَمِّمُ بْنُ نُورَةَ الْيَرْبُوعِيِّ ١٦٥/٢
- وَلَهَا بِالْمَاطِرُونَ ... جَمَعَا يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ١٤٧/١
- عَلَيْكَ مِثْلُ ... مُضْطَبَّجَا الْأَعَشِيُّ ١١٨/١
- وَلَا تُعَادِ الْفَقِيرَ ... رَفَعَا الْأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْعٍ ١١٩/١
- فَعُودٌ عَلَى آلٍ ... الْمَقَارِعُ النَّابِغَةُ الدُّبْيَانِيُّ ٧٦/١
- طَمِعْتُ بِلَيْلَى ... الْمَطَامِعُ الْبَعِيثُ الْمُجَاشِعِيُّ ٣١٠/١
- مَضَى زَمَنٌ ... شَفِيعُ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ ١٦٩/٢

٢٥/١	—	الْقُطُوعُ	- أَتَيْتُكَ الْعَيْسُ . . .
١٢٣/٢	—	الدُّرْعُ	- وَلِلْمَنْيَةِ أَسْبَابُ . . .
٤١٩/٢	وَضَّاحُ الْيَمَنِ	وَالرَّيْعُ	- لَا قُوَّتِي . . .
٤١٩/٢	وَضَّاحُ الْيَمَنِ	قِطْعُ	- وَلَا الْعَسِيفُ . . .
٤١٩/٢	وَضَّاحُ الْيَمَنِ	الْقِلْعُ	- لَا يَحْمِلُ الْعَبْدُ . . .
٣٢٤/٢	—	تَتَصَدَّعُ	- صَبَرْتُ عَلَى مَالِهِ . . .
١٧/١	الإمام مَالِك	البَدَائِعُ	- وَخَيْرُ أُمُورِ النَّاسِ . . .
١٥٧/١	التَّابِغَةُ الدُّبْيَانِي	كَانِعُ	- وَتُسْقَى إِذَا مَا شِئْتَ . . .
٢٠٠/٢	—	المَضَاجِعُ	- فَلَمَّا بَلَغْنَا . . .
٢٨٩/٢	الْحُطَيْنَةُ	لَكَاعِ	- أَطُوفُ مَا أَطُوفُ . . .
١٣٢/٢	أَبُو تَمَّامٍ	مُطَاعِ	- فَصَبِيًّا تَسْتَرْجِفُ . . .
١٣٢/٢	أَبُو تَمَّامٍ	الأَضْلَاعِ	- لَا زِمًا . . .

(حَرْفُ الْفَاءِ)

٢٠٠/١	الْفَرَزْدَقُ	وَقَفُّوا	- تَرَى النَّاسَ . . .
١٧٦/١	حَاتِمُ الطَّائِي	فَأَكَلَفُ	- وَإِنِّي لِأَعْطِي سَائِلِي . . .
٨٥/٢	الْمُعِينَةُ بْنُ جَبْنَاءَ	وَالظُّرُوفُ	- أَبُوكَ أَبِي . . .
٨٥/٢	الْمُعِينَةُ بْنُ جَبْنَاءَ	سَخِيفُ	- وَأَمَّا كَيْفَ . . .
٣/٢	الْأَسْلُومُ الْهَمْدَانِي	وَأَعْرَفُ	- سَأَلْتُ قَوْمِي . . .
٣٢٠/٢	الْأَسْلُومُ الْهَمْدَانِي	أَشْرَفُ	- وَتَرَكْتُ شُرْبَ . . .
٣٢٠/٢	الْأَسْلُومُ الْهَمْدَانِي	الْمَتَعَفُّفُ	- وَعَقَفْتُ عَنْهُ . . .
٢٣٩/٢	قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ	نَزَفُ	- تَغْتَرِّقُ الطَّرْفَ . . .
٢٣٩/٢	قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ	قَضَفُ	- بَيْنَ شُكُلُولٍ . . .
١٥٧/١	عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنُ عَسَلَةَ	الْحَافِي	- بِأَكْرَتِهِ . . .
٣٤/١	ذُو الرُّمَّةِ	الرِّخَارِفِ	- يَسُّ إِلَى مَسِّ الْبَلَاطِ . . .
٢٨/١	مَيْسُونُ بِنْتُ بَخْدَلٍ	الشُّقُوفِ	- لَيْسَ عِبَاءَةً . . .

(حَرْفُ الْقَافِ)

٢٨٧/١	عَلَقَا	زُهَيْرٌ	- وَفَارَقَتْكَ بَرَهْنٍ ...
٢٨٤، ١٨٥/٢			
٢٢٦/٢	الْغَرَقَا	زُهَيْرٌ	- يَخْرُجْنَ مِنْ شَرِبَاتٍ ...
١٧٠/٢	وَطَارَقَةُ	الْأَعْشَى	- أَجَارَتْنَا ...
٤١٠/٢	السَّابِقَةُ	—	- جَرَوْ وَجَرْنَتْ ...
١٦٠/١	سَابِقُ	—	- سَعَيْتَ إِلَى الْخَيْرَاتِ ...
٩٨/٢، ٢٦٧/١	صَلِيقُ	جَرِيرٌ	- نَصَبْنَ الْهَوَى ...
٣٨٧/٢	سَرَوْقُ	عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ	- ذَرَيْتِي فَإِنَّ الْبُخْلَ ...
٣٨٧/٢	شَفِيقُ	عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ	- ذَرَيْتِي وَحَطِي ...
٣٨٧/٢	طَرِيقُ	عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ	- وَكُلُّ كَرِيمٍ ...
٣٨٧/٢	يَضِيقُ	عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ	- لَعَمْرُكَ مَا ضَاقَتْ ...
١٠٧/١	يُهْرَاقُ	الْأَعْشَى	- فِي أَرَاكِ مُرْدٍ ...
٣٤٨/١	نَتَقَرُّقُ	الْأَعْشَى	- رَصِينَعِي لَبَانٍ ...
٤٢١/٢	يَتَعَمَّقُ	—	- فَذَرُّوا التَّعَمُّقَ ...
٦٥/١	يُنَرِّقُ	ذُو الرُّمَّةِ	- وَلَوْ أَنَّ لِقَمَانَ الْحَكِيمِ ...
١٦٣/١	الشَّفَقُ	أَبُو شُجَيْرَةَ	- مَا زَالَ يَضُرُّنِي ...
٤٢٢/٢	تُؤَافِقُهُ	—	- إِذَا الْمَالُ ...
٤٢٢/٢	حَقَائِقُهُ	—	- بَخِلْتُ وَبَعَضُ ...
٢١١/٢	حَرَقِ	—	- شَيْبٌ تَغْرِبُهُ ...
١٩٤/١	مُفْرِقِي	طَرْفَةُ	- أَهْوَى بِأَيْضٍ ...
١٦١/١	يُسَبِّقِي	الشَّمَاخُ بْنُ ضِرَارٍ	- فَمَنْ يَسْعَ أَوْ يَزْكَبُ ...
٢٩١/٢	أُمَرِّقِي	الْمُمَرِّقُ الْعَبْدِيُّ	- إِذَا كُنْتُ مَأْكُولًا ...
١٨٥/٢	يَغْلِقِي	سَالِمُ بْنُ دَارَةَ الْغَطَفَانِيِّ	- أَجَارَتْنَا مَنْ يَجْتَمِعُ ...

(حَرْفُ الْكَافِ)

١٨٦/٢، ٣٥١/١	مَالِكَا	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامِ السُّلُولِيِّ	- فَلَمَّا خَشِيتُ أَظَا فِيرُهُمْ ...
--------------	----------	--------------------------------------------	----------------------------------------

١٤٠ / ١	عبدالله بن رَوَاحَةَ	هُدَاكَ	- يَاخَاتِمَ النَّبَاءِ ...
١٩٤ / ١	زُهَيْرٌ	الشَّرْكُ	- أَهْوَى لَهَا ...
٣١ / ١	ذُو الرُّمَّةِ	الدَّوْلِكُ	- مَصَابِيحُ لَيْسَتْ ...
١٨ / ١	ابنُ الزُّبَيْرِ	الْأَسْلُ	- حِينَ أَلْقَتْ بِقُبَاءِ ...
٣٠ / ١	—	مَلِكُ	- مَاذَا تَذَكَّرْتَ ...
١٧٢ / ٢	النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ	الْأَلَا	- حَتَّى لِحَقْنَا ...
٣٨٨ / ٢	أَبُو تَمَّامٍ	عَقَالًا	- إِذَا مَا الْحَاجَةُ ...
٣٨٨ / ٢	أَبُو تَمَّامٍ	أَدَالًا	- فَأَيْنَ قَصَائِدُ ...
٣٨٨ / ٢	أَبُو تَمَّامٍ	حَالًا	- هِيَ السَّحَرُ الْحَالُ ...
٣٩٣ / ٢ ، ١٣ / ١	ذُو الرُّمَّةِ	تَبَلَّلًا	- وَمَا شَتَا خِرْقَاءَ ...
٣٩٣ / ٢ ، ١٣ / ١	ذُو الرُّمَّةِ	مَنْرَلًا	- بِأَصْنِيعَ مِنْ عَيْنِكَ ...
٣٩٦ / ٢ ، ٩٦ / ١	عَامِرُ بْنُ جُوَيْنِ الطَّائِي	أَفْعَلَةً	- فَلَمْ أَرِ مِثْلَهَا ...
٧٩ / ٢	أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ	وَتَوَكَّلًا	- فَأَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ ...
٧٨ / ١	كُثَيْبٌ	اسْتَقَالَهَا	- فَمَا أَسْلَمُوهَا ...
١٦٥ / ١	أَبُو طَالِبٍ	وَتَنَاضُلُ	- كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ ...
٣٢٠ / ١	أَبُو خِرَاشٍ	السَّلَاسِلُ	- فَلَيْسَ كَعَهْدِ الدَّارِ ...
١٥٩ / ١	زُهَيْرٌ	وَلَمْ يُؤْلُوا	- سَعَى بَعْدَهُمْ ...
٢١٧ / ٢	زُهَيْرٌ	يَغْلُو	- هُنَالِكَ إِنْ ...
٢٢٧ / ٢	زُهَيْرٌ	عَذْلُ	- مَتَى تَشْتَجِرُ ...
٢١٥ / ١	الْمُنْتَحِلُ الْهُذَلِيُّ	الرَّجُلُ	- أَقُولُ لَمَّا أَتَانِي ...
٤٢٩ / ٢	الرَّاعِي	الْمَحَلُ	- لَسْنَا بِأَخْوَالِ ...
٤٢٢ / ٢	—	الرَّزْلُ	- أَبْلَغُ مَا يُطْلَبُ ...
١٣٠ / ٢	هِنْدُ بِنْتُ الثَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ	بَغْلُ	- وَهَلْ هِنْدُ ...
٤١ / ٢	الْأَعَشَى	نَتَقِلُ	- وَإِنْ مُنِيتَ بِنَا ...
١٩٦ / ٢	—	وَجَنْدَالُ	- لَقَدْ أَلَبَ الْوَأَشُونُ ...
٢٠٢ / ١	أُحَيَّةُ بْنُ الْجُلَاحِ	يَغْزِلُ	- يُلُومُونَنِي فِي اشْتِرَاءِ ...
٢٥٩ / ١	مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمُرَنْيَ	أَوَّلُ	- لَعَمْرِي مَا أَدْرِي ...

١٦٥/١	مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمُزَنِيُّ	مَنْزِلُ	- وَإِنِّي أَخُوكَ . . .
٤٢١/٢	محمد بن يسير	الرُّسُلُ	- قَدْ نَقَرُوا النَّاسَ . . .
٤٢١/٢	محمد بن يسير	شُغْلُ	- حَتَّى اسْتَحَفَّ بِحَقِّ اللَّهِ . . .
٢٩٨ ، ٢٩٧/٢	بَكْرُ بْنُ غَالِبِ الْجَرْهَمِيِّ	وَجَلِيلُ	- أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَا . . .
٢٩٨ ، ٢٩٧/٢	بَكْرُ بْنُ غَالِبِ الْجَرْهَمِيِّ	وَطَفِيلُ	- وَهَلْ أَرَدَنْ . . .
٢٤٢/٢	جَرِيرٌ	قَلِيلُ	- وَدَّعْ أَمَامَهُ . . .
٢٤٢/٢	جَرِيرٌ	وتَهِيلُ	- مِثْلَ الْكَنْثِيبِ . . .
٢٤٢/٢	جَرِيرٌ	سَيْلُ	- هَلْذِي الْقُلُوبِ . . .
٢٤٢/٢	جَرِيرٌ	جَمِيلُ	- إِنْ كَانَ طَبْخُكُمْ . . .
٢٢٠/١	السَّمَوَالُ بْنُ عَادِيَا	وَسُلُولُ	- وَإِنَّا لَقَوْمٌ . . .
٣٥٩/٢	كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ	الْعُؤْلُ	- فَمَا تَدُومُ . . .
٧١/١	بِشْرِ بْنُ الْهَذِيلِ	وَصُؤْلُ	- فَإِنْ لَا يَكُنْ . . .
١١٦/١	طَرْفَةُ	سَيْلُ	- وَكَيْفَ يَضِلُّ الْقَصْدُ . . .
٨٨/١	طَفِيلُ الْغَنَوِيِّ	مَغْسُولُ	- تَقْرِئُهَا الْمَرْطَى . . .
٣٦٣/٢	الحُسَيْنُ	الأَصْلُ	- يَسُودُ أَعْلَاهَا . . .
١٦٤/١	—	جَمَلُ	- إِذْ لَا أَرَاكَ . . .
٢٠٨/١	الْقَرَزْدَقُ	يَسْتَبِيلُهَا	- إِنَّ الَّذِي يَنْسَعَى . . .
٢٠٨/١	الْقَرَزْدَقُ	طُولُهَا	- وَمِنْ دُونِ . . .
١٠٣/١	ذُو الرُّمَّةِ	نِسَالُهَا	- طِوَالَ الْأَيَادِي . . .
١٠٧/١	رَجُلٌ مِنْ عَامِرٍ	نَوَافِلُهُ	- وَيَوْمَ شَهِدْتَنَاهُ . . .
٩٢/٢	ذُو الرُّمَّةِ	المَقَاصِلِ	- أَبَتْ ذِكْرَ عَوْدَنْ . . .
٤٣٠/٢	أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ	الأَحْوَالِ	- وَلِإِبْرَاهِيمَ الْمُؤَفِّي . . .
١٦/١	لَبِيدٌ	الثَّقَالِ	- فَبَاتَ السَّيْلُ . . .
٢٢٧/١	لَبِيدٌ	هِلَالِ	- سَقَى قَوْمِي يَنِي مَجْدٍ . . .
٤٢٣/٢	عَتَرَةُ	المَأْكَلِ	- وَلَقَدْ أَبَيْتُ . . .
٢٤٨/١	طَرْفَةُ	وَسَحُولِ	- وَبِالسَّفْحِ آيَاتٌ . . .
١٩٨/٢	—	بَاطِلِ	- لَقَدْ كَتَبَ الشَّيْخَانِ . . .

٢٥٥/١	أَبُو ذُوَيْبٍ الْهُذَلِيُّ	الأَصَائِلِ	- لَعَمْرِي لَأَنْتَ ...
٣٢٤/١	عَتَرَةٌ	مُضَقَّلِ	- فَرَأَيْتُنَا مَيِّتَنَا ...
٩٨/١	عَشْرِقَةُ الْمُحَارِبِيَّةُ	فَضْلِ	- وَلَا أَشْرَبُوا كَأَسَا ...
٥٥/١	أَمْرُو الْقَيْسِ	يَكْلِكَلِ	- فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى ...
١٢/١	أَمْرُو الْقَيْسِ	مُرَحَّلِ	- خَرَجْتُ بِهَا تَمْشِي ...
٢٤٩/١	أَمْرُو الْقَيْسِ	ثَلَاثَةُ أَحْوَالِ	- وَهَلْ يَعْصِمُ ...
٣٧٦/١	أَمْرُو الْقَيْسِ	الرَّوَاحِلِ	- دَعِ عَنْكَ نَهَبًا ...
٣٩٠/٢	—	وَقَالَ	- كَرِيمُ الْفِعْلِ ...
٤٣١، ٢٥٢/٢	عَمْرُو بْنُ حُمَمَةَ الدَّوْسِيِّ	عَلَى النَّمْلِ	- وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ ...
١١١/٢	أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِيُّ	لَمْ يُحْلَلِ	- جَاءَتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ ...
١٦٤/٢	الْفَرَزْدَقُ	الْفَصِيلِ	- وَجَدْنَا نَهْشَلًا ...
١٧٨/٢	الْفَرَزْدَقُ	مِثْلِي	- أَنَا الضَّامِنُ الرَّاعِي ...
١٧٤/٢	—	وَحُلِ	- وَخَضَخَصَ فِينَا ...
٢٢٨/٢	الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ	وَأَقْبَلَ	- أَرَأَيْكَ إِذَا ...
٣١٦/٢	قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ	عَقْلِي	- لَعَمْرُكَ إِنَّ الْخَمْرَ ...
٣١٦/٢	قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ	بِلَا تَبَلٍ	- وَتَارَكَتِي ...
	العجوايح =	المواحلِ	- وَلَيْسَتْ بِسِنَاءٍ ...
٣١٥/٢	عَامِرُ بْنُ الظَّرْبِ الْعَدَوَانِيُّ	قَالِي	- إِنَّ أَشْرَبَ الْخَمْرِ ...
١٩٧/٢	مَجْنُونُ لَيْلَى	الْأَصْلِ	- أَرَوْحُ وَلَمْ أُحْدِثْ ...
١٩٧/٢	مَجْنُونُ لَيْلَى	أَهْلِي	- تَرَابٌ لَأَهْلِي ...
٤٢٢/٢	كَعْبُ بْنُ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ	زَمِيلِي	- وَذِي نَدَبٍ ...
٤٢٢/٢	كَعْبُ بْنُ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ	أَكِيلِي	- وَزَادَ رَفَعْتُ الْكَفَّ ...
٤٢٢/٢	كَعْبُ بْنُ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ	بِقَوْلِ	- وَمَا أَنَا لِلشَّيْءِ ...
٣٨/١	كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ	الدُّنْلِ	- جَاؤُوا بِجَيْشٍ ...

(حَرْفُ الْمِيمِ)

١٨٩/١	أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ	زَعَمَ	- إِنْني أَذِنْتُ ...
-------	--------------------------------	--------	-----------------------

٣٤٦/٢، ٦٤/١	الأعشى	أَوْيَسْتَقِم	- يَقُومُ عَلَى الْوَعْمِ ...
١٣٠/١	الأعشى	الْأَمَم	- وَإِنَّ مُعَاوِيَةَ ...
١٨٤/١	الأعشى	الْمُزْدَحَم	- إِلَى الْمَلِكِ الْقَرْم ...
٥/١	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	دَمًا	- لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغُرُ ...
٢٣، ٢٢/١	حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ	وَتَسْلَمًا	- أَرَى بَصْرِي ...
٢٣، ٢٢/١	حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ	تَيْمَمًا	- وَلَا يَلْبَثُ الْعَصْرَانِ ...
٤٢/١	النَّمْرُ بْنُ تَوْلَبٍ	أَيْنَمًا	- فَإِنَّ الْمَنِيَّةَ ...
١٠٢/١	الْمُتَلَمِّسُ	أَجْدَمًا	- وَمَا كُنْتُ ...
١٠٢/١	الْمُتَلَمِّسُ	الْأَبْيَاتِ	- فَلَمَّا ...
٣٢١/٢	سُوَيْدُ بْنُ عَدِيٍّ	قَامَا	- تَرَكْتُ الشَّعَرَ ...
٣٢١/٢	سُوَيْدُ بْنُ عَدِيٍّ	النَّدَامَى	- كِتَابَ اللَّهِ ...
٣٢١/٢	سُوَيْدُ بْنُ عَدِيٍّ	حَرَامًا	- وَحَرَمْتُ ...
٣١٧، ٣١٦/٢	صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ الْكِنَانِيُّ	الْكَرِيمَا	- رَأَيْتُ الْخَمَرَ صَالِحَةً ...
٤٢٢/٢	—	حَلَمًا	- أَلَا لَا أَرَى الْأَحْدَاثَ ...
٤٢٢/٢	—	أَرْمًا	- إِلَى مِثْلِ مَا كَانَ ...
٤٢١/٢	الشَّافِعِيُّ	دِرْهَمًا	- وَكَائِنْ رَأَيْنَا ...
٤٢١/٢	الشَّافِعِيُّ	مُتَبَسِّمًا	- بَيْتَ يُرَاعَى ...
٤٢٢/٢	الشَّافِعِيُّ	وَتَكَرُّمًا	- وَلَا يَسْأَلُ الْمُسْرِئِينَ ...
١٣/٢	النَّابِغَةُ	عَزَمًا	- حَيَّاكَ وَدُّ ...
٢١٠/١	عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ	ثُمَامَةً	- جَعَلْتُ لَهَا عُودِينَ ...
٢٣/١	الْفَرَزْدَقُ	الْأَلِيمُ	- إِذَا غَابَ عَنْكُمْ ...
٢٣/١	الْفَرَزْدَقُ	الْعَوَاتِمُ	- تَحَدَّثَ رَكْبَانِ ...
٢٢/١	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرُّبَيْرِ	رَاغِمُ	- وَأَمْطَلُهُ الْعَصْرِينَ ...
٣٣٤/٢	أَبُو الْأَسْوَدِ أَوْ غَيْرُهُ	سَالِمُ	- يُدِيرُ وَيُنِي ...
٤٢٠/٢	—	الْمُحْرَمُ	- إِنَّ الَّذِينَ أَمَرْتَهُمْ ...
٤١٠/٢	—	قَدَمُ	- أَتَطْمَعُ عِنْدَهُمْ ...
٢٤٠/٢	—	تَبَسُّمُ	- حَسْبَتْهَا تَتَغَنَّى ...

٣١٩/٢	مقيس بن قيس	ذَمِيمٌ	- رَأَيْتُ الْخَمْرَ صَالِحَةً . . .
٣١٩/٢	مقيس بن قيس	النُّجُومُ	- فلا والله . . .
١٥٨/٢	حاتِمٌ	رَمِيمٌ	- أما والذي . . .
١٥٨/٢	حاتِمٌ	لَثِيمٌ	- لقد كنت اختار . . .
٣٧٦/١	طَرْفَةُ	عَدْمَةٌ	- هل تَذْكُرُونَ . . .
٤٠٥/١	امرؤ القيس	مَقَامٌ	- وَإِذَا أُذِيت . . .
١٣٦/١	أبو بكر بن سودة، أو غيره	سَلَامٌ	- يُحَيِّىْ بِالسَّلَامَةِ . . .
٣٢٤/٢	أبو تَمَامٍ	بالأجسام	- والصَّبْرُ بِالْأَزْوَاجِ . . .
٢١/٢	الْفَرَزْدَقُ	قَائِمٌ	- أَتَانِي وَأَهْلِي بِالْمَدِينَةِ . . .
١٧٣/١	عَدِيُّ بْنُ الرَّقَّاعِ	جَاسِمٌ	- وكأُفْهَا . . .
١٧٣/١	عَدِيُّ بْنُ الرَّقَّاعِ	بِنَائِمٌ	- وَشَنَان . . .
١٨٨/١	إبراهيمُ بْنُ هَرَمَةَ الْقَرَشِيِّ	رِيمٌ	- وَكَمْ مِنْ خُرَّةٍ بَيْنَ . . .
١٨٨/١	إبراهيمُ بْنُ هَرَمَةَ الْقَرَشِيِّ	هَضِيمٌ	- وَمِنْ عَيْنِي . . .
١٣٢/١	هَوْبَرُ الْحَارِثِيِّ	عَقِيمٌ	- تَزَوَّدَ مِنَّا . . .
١٤٦/١	أَعَشَى هَمْدَانَ	مُسْلِمٌ	- لَيْسَ فَتَسْتَنِي . . .
١٤٦/١	أَعَشَى هَمْدَانَ	الْمُنْمِمْ	- فَأَلْقَى . . .
٧/٢	زُهَيْرٌ	وَمَقَامٌ	- ظَهَرَ مِنَ السُّوْبَانِ . . .
١٥٩/٢	زُهَيْرٌ	يُعْلَمُ	- فَلَا تَلْتَمَنَّ . . .
١٣١/٢	زُهَيْرٌ	فتضرم	- مَتَى تَبْعُوَهَا . . .
٢٤٨/١	زُهَيْرٌ	وَمِبرم	- يَمِينًا لِنَعْمَ . . .
١٥٨/١	زُهَيْرٌ	الْدَّمُ	- سَعَى سَاعِيًا . . .
٣٢٥٧٢٠٤/١	زُهَيْرٌ	يُظْلِمُ	- جَرِيٌّ . . .
١٨٥/١	زُهَيْرٌ	بِمُعْظِمِ	- هُمْ وَسَطٌ . . .
٣٠/٢ ٧٢٥٧/١	الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ	وَالْفَقْمِ	- تَنَاوَلْتُ بِالرُّمَحِ . . .
٤١٠/٢، ٨٣/١	أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ	لَحْمِ	- أما وإبي الطير . . .
٢٦/١	—	السَّلَمِ	- أَعَجَلَهَا أَفْدَحِيٌّ . . .
٤٥/١	عَنْثَرَةُ	وَتَحْمُحُ	- فَازَرَّ مِنْ وَقَعٍ . . .

٤٢١/٢	الأغشى	المُذَمَّم	- دَعَوْتُ خَلِيلِي ...
١٥٢/١	الْثَّابِغَةُ الْجَعْدِي	عَرِم	- يَبْضَاءُ مِنْ عَسَل ...
١٧٥/١	—	قَدَمُهُ	- لَا يُسْلِمُونَ الْغَدَاةَ ...

(حَرْفُ النُّونِ)

١٨٩/٢	—	أَحْيَانَا	- وَشَطَّ وَلِي النَّوَى ...
٣٢٠/٢	عَفِيفُ بْنُ مَعْدِي كَرِبِ	تَعْلَمِينَا	- وَقَائِلُهُ هَلُمَّ ...
٣٢٠/٢	عَفِيفُ بْنُ مَعْدِي كَرِبِ	رَهْنِينَا	- وَوَدَعْتُ الْقِدَاحَ ...
٣٢٠/٢	عَفِيفُ بْنُ مَعْدِي كَرِبِ	دَفِينَا	- وَحَرَمْتُ الْمَدَامَ ...
١٩٩/٢	—	يَجْلُونَا	- عَلَى مَطَايَا ...
٧٥/١	الدَّيَّانُ الْحَارِثِيُّ	الْأَطَانِينَا	- لِأَصْحَبِ ظَالِمًا ...
١١٣/١	جَرِيرٌ	أَذِينَا	- هَلْ يَتَّبِعُونَ ...
٢٥٣/٢	مَالِكُ	أَمِينُ	- لَا تَأْمَنَنَّ ...
٣٥٢	الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ	مَعِينُ	- قَدْ كَانَ قَوْمُكَ ...
٢١٢/٢	—	فَتَدَخِينُ	- مَنْ جَالَسَ الْقَيْنَ ...
٢٥٠/٢	—	الدَّيْدَبَانِ	- أَقَامُوا الدَّيْدَبَانَ ...
٤٦/٢	أَبُو عَلِيٍّ الْبَصِيرُ	الْعُمَيَّانِ	- قَالَتْ لِيْتَهَزَّ أَبِي ...
٢١٣، ١٨٢/٢	أَمْرُؤُ الْقَيْسِ ، وَقِيلَ : الْمَجْنُونُ	وَتَنَهَمِلَانِ	- ...
١٦٤/١	أَمْرُؤُ الْقَيْسِ	أَرْسَانِ	- مَطْرُوتُ بِهِمْ ...
٤١٦/٢	أَمْرُؤُ الْقَيْسِ	رَأْنِي	- وَأَجْهَشْتُ لِلثُّوبَادِ ...
٣٢٦/٢	عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبِ	الْفَرْقَدَانِ	- وَكُلُّ أَخٍ ...
٣٢٥/٢	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ	يَهْتَجِرَانِ	- يُلَيْنَا بِهَجْرَانِ ...
	الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ	سَمِينِ	- فَيَأْمَأُ أَنْ تَكُونَ ...
	الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ	وَتَتَّقِينِي	- وَلَا فَاطِرَ حَنِي ...
٨٩/١	طُهْمَانُ بْنُ عَمْرٍو	جُنُبَانِ	- وَمَا كَانَ غَضَّ الطَّرْفِ ...
١٧٦، ٨٢/١	الْثَّابِغَةُ الدُّبْيَانِي	شَنْ	- كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالٍ ...
٢٨٨/١	عَمْرُو بْنُ الْعَدَاءِ الْكَلْبِيِّ	عِقَالَيْنِ	- سَعَى عِقَالًا ...

٢٥١/١	بالحِذْنَانِ صَخْرُ بْنُ الشَّرِيدِ	- وَمَا كُنْتُ أَخْشَى...
	(حَرْفُ الْهَاءِ)	
١٦٨، ٣٣/٢	رَضَاهَا —	- إِذَا رَضِيتُ عَلَيَّ...
١٦٠/١	وَبَنَى لَهَا الْأَعْشَى	- وَسَعَى لَكِنْدَةَ...
	(حَرْفُ الْيَاءِ)	
١٣٤/١	التَّحِيَّةُ زُهَيْرُ بْنُ جَنْابٍ	- وَلِكُلِّ مَا قَال... ..
٣٣٦/٢	غَادِيَا زُهَيْر	- أَرَانِي إِذَا... ..
٤٢٣/٢	قَاضِيَا —	- عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَسْعَى...
٢٤٤/١	بَادِيَا ذُو الرُّمَّةِ	- عَلَى وَجْدِ مَيِّ مَسْحَةٍ...
٤٢١/٢	تُنْسَى —	- أَظُنُّكَ أَطْعَاكَ...
٤٢١/٢	نَفْسِي —	- فَإِنْ تَكُ تَغْلُو...
١٥١/٢	الدُّلَى —	- مُحَقَّلَةٌ تُظَنُّ...

٤ - أنصاف الأبيات

٤٠٧/١	—	—	أَحَقُّ عِبَادَ اللَّهِ . . .
٣٦٣/١	—	—	... وَالْبَرْقُ الْيَمَانِيُّ خَوَّانٌ
٢٧٧/٢	—	—	فَزَعَاءٌ مَمْكُورَةٌ فِي فَرْعِهَا عَمَمٌ
٣٣٣/٢	—	—	وَمَا شِمَّتْ مِنْ خَزٍّ وَأَمْرَعَتْ فَانْزِلِ
٢٧٢/١	—	—	فَإِنَّ عِدَّتَهَا ذُوذٌ وَسَبْعُونَ
٤٠٧/١	—	—	فَتَى لَيْسَ كَالْفِتْيَانِ إِلَّا خِيَارُهُمْ
٣٦٣/١	—	—	بِكُلِّ يَمَانِيٍّ إِذَا هُزَّ صَمَمَا

٥- الرَّجَزُ

شطر الرَّجَزِ القافية الفائل ج/ص
(حرف الهمزة)

١٧/٢	الْخَلِيجُ بِنُ شَدِيدِ التَّغْلِبِي	فَتَى	- تَسْأَلُنِي عَنْ بَعْلِهَا ...
١٩٧/٢	رُوبَةُ	الْأُنْثَى	- تَكْسُو حُرُوفَ ...
٦٨/١	الْأَعْشَى	مَطْلُوبِ	- يَارَ خَمًا ...
٦٨/١	الْأَعْشَى	الْمُطِيبِ	- يَعْجِلُ ...
٣٤٥/٢	الْأَغْلَبُ الْعِجْلِي	الْهَبِ	- وَهُوَ إِذَا ...
٣٤٥/٢	الْأَغْلَبُ الْعِجْلِي	كَالْحَبِ	- جَرْجَرٌ ...
٣٤٥/٢	الْأَغْلَبُ الْعِجْلِي	الْمُنْكَبِ	- وَهَامَةٌ ...
٤٢٠/٢		الرَّوَاتِبِ	- تَقُولُ لِي ...
٤٢٠/٢		النَّوَاتِبِ	- كَيْفَ أَحْيِي ...
٦١/١		قُعْبِي	- أَشْلَيْتُ عَنزِي ...
٥٣/١	بِالْفَرْجِ ...		- نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ ...
٢٥/١	أَنْ يَمْصَحَا رُوبَةً		- قَدْ كَادَ ...
٣١/١		رَبَّاحِ	- هَذَا مَقَامُ ...
٣١/١		بَرَّاحِ	- لِلشَّمْسِ ...
٢٠٧/١		الْأَسَدِ	- إِذَا رَأَيْتُ ...
٢٠٧/١		الْكَتَدِ	- جَبْهَتُهُ ...
٢٠٧/١		فَقَسَدِ	- بَالِ سُهَيْلٍ ...
٢٠٧/١		فَبَرَدِ	- وَطَابَ أَلْبَانُ ...
٤٣/٢		الْكَبَدِ	- يَا بَكْرَ بَكْرَيْنِ ...
١٩٨/١		جِدًّا	- إِنِّي إِذَا ...
١٩٨/١		بُدًّا	- وَلَمْ أَجِدْ ...
١٩٨/١		عَرَبْدًا	- لَا قَى الْعِدَا ...
١٩٣/٢	الرَّبَاءُ	وَيْدًا	- مَا لِلْجَمَالِ ...

٣٧٤/٢	رُؤْبَةُ	يَزِيدُ	- بُنِيتُ أَخَوَالِي ...
٣٧٤/٢	رُؤْبَةُ	فَدِيدُ	- ظَلَمْنَا عَلَيْنَا ...
١٥٢/٢	العَجَّاجُ	كَسَرُ	- تَقَضَّى الْبَازِي ...
١١٤/١		أَكْبَرَا	- قَبَّحْتُمُ يَا آلَ زَيْدٍ ...
٢٨٦/١		تُوجِرُهُ	- هَلْ لَكَ فِي ...
٢٨٦/١		عَسْكَرُهُ	- تُغِيثُ مِسْكِينَنَا ...
٢٨٦/١		وَبَصَرُهُ	- عَشْرُ شِيَاءٍ ...
٢١٥/٢		يَعْتَصِرُ	- فَمَنْ ...
٢١٥/٢		بِمَكْسَرِهِ	- مِنْ رَفْعِهِ ...
١٩٢/٢	أَبُو النَّجْمِ الْعِجْلِيُّ	شِعْرِي	- أَنَا أَبُو النَّجْمِ ...
١٨٢/٢		بَاتِرِ	- بَاتَ يُعَشِّيهَا ...
١٨٢/٢		وَجَائِرِ	- يَقْصُدُ ...
١١٤/٢		الضَّمَارِ	- وَعَيْنُهُ ...
٣٩٠/١		هَمِيسَا	- وَهْنٌ ...
٣٩٠/١		لَمِيسَا	- إِنْ تَصْدُقْ ...
٢٨٠/٢	دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ	عُرْسُ	- اجْتَمَعَ ...
٢٨٠/٢	دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ	نَفْسُ	- فَفَقِئْتُ ...
١٠٦/١		النَّفَاسِ	- أَفْعَسَ يَمْشِي ...
٢٠٨، ١٥٠/٢	أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ	كِبَاشِ	- احْرَشْ لَهَا ...
٢٠٨/٢		أَنْفَاشِ	- فَيَالَهَا ...
٥٧/١	الرَّكَاضُ الدُّبَيْرِيُّ	لِيَنْهَضَا	- وَصَاحِبٍ ...
٥٧/١	الرَّكَاضُ الدُّبَيْرِيُّ	تَمَضُّمًا	- إِذَا الْكَرَى ...
٥٨/١	الرَّكَاضُ الدُّبَيْرِيُّ	تَأَرَّضَا	- فَقَامَ ...
٥٨/١	الرَّكَاضُ الدُّبَيْرِيُّ	أَيَّضَا	- يَمْسَحُ ...
٣٣٦/٢	رُؤْبَةُ	الْمَاضِي	- جَارِيَةٍ ...
٣٣٦/٢	رُؤْبَةُ	الْإِيْمَاضِ	- تُقَطِّعُ ...
٣٩٣/٢	رُؤْبَةُ	يَيَاضِ	- أَيْيَضُ مِنْ ...

٢٠٥،٢٠٤ / ١	نَقَّادَةُ الْأَسَدِيِّ	التَقَاطَا	- وَمَنْهَلٍ ...
٢٠٥،٢٠٤ / ١	نَقَّادَةُ الْأَسَدِيِّ	فَرَاطَا	- لَمْ أَلْقَ ...
٢٠٥،٢٠٤ / ١	نَقَّادَةُ الْأَسَدِيِّ	الغَطَاطَا	- إِلَّا الْحَمَامَ ...
٢٠٥،٢٠٤ / ١	نَقَّادَةُ الْأَسَدِيِّ	إِلْغَاطَا	- فَهَنَّ ...
٦٠ / ١		وَأَقِطُ	- شَرَّابُ الْبَانِ ...
٢٨٠ / ٢	رُؤْيَا	فَاطَا	- لَا يَذْفُونُ ...
٦٣ / ٢	مَنْظُورُ بْنُ حَبَّةَ	شَبَعَ	- لَمَّا رَأَى ...
٦٣ / ٢	مَنْظُورُ بْنُ حَبَّةَ	الطَّجَعُ	- مَالٌ إِلَى ...
٤٠٤ / ٢	جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	يَا أَفْرَعُ	- أَفْرَعُ بْنُ حَابِسٍ ...
٤٠٤ / ٢	جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	تُضَرَّعُ	- إِنَّكَ إِذْ ...
٣١٩ / ١	العَجَّاجُ	وَفَا	- خَالِطٌ مِنْ ...
٣٠٣ / ٢		ثَقِفُ	- أَرْقَنِي اللَّيْلَةَ ...
٢٦٧ / ٢		خَلِفُ	- عَوْدٌ عَلَى ...
١٦٢ / ٢	رُؤْيَا	الْبُرْقُ ...	- وَأَهْيَجَ ...
٤٢٧ / ٢	العُذَّافِرُ	تَحْقِيقَا	- وَاضْبَغَ ...
٤٢٧ / ٢	العُذَّافِرُ	تَشْرِيقَا	- يَجِيْدُ الْعُضْفَرِ ...
٤١٨ / ٢	العَجَّاجُ	وَالْمُشْرِقُ	- بِاسْمِ رَبِّ ...
٤١٨ / ٢	العَجَّاجُ	سَمَلَقِ	- وَالْمُسْبِلَاتِ ...
٣٠٠ / ٢	عَمْرُو بْنُ أَمَامَةَ	ذَوِقِهِ	- لَقَدْ وَجَدْتُ ...
٢٢٩ / ٢		الْقَبْلُ	- يَا إِلَهَذَا ...
٩٣، ٩٢ / ١	العَجَّاجُ	مِسْحَلُ	- أَظَنَّتِ الدَّهْنَا ...
٩٨ / ٢		أَمْرَلُهُ	- أَقْبَلَ سَيْلٌ ...
٩٨ / ٢		الْمُغْلَةُ	- يَخْرُدُ ...
١٧٤ / ٢	أَحْنَعَةُ بْنُ الْجُلَاحِ	الْقَسِيلِ	- تَأْبِرِي أَيُّهَا ...
١٧٤ / ٢	أَحْنَعَةُ بْنُ الْجُلَاحِ	فُسُولِي	- تَأْبِرِي مِنْ ...
١٧٤ / ٢	أَحْنَعَةُ بْنُ الْجُلَاحِ	الْفُحُولِ	- إِذْ ظَنَّ أَهْلُ ...
٢٦٩ / ٢	أَبُو خِرَاشٍ	أَلَمَّا	- وَأَيُّ عَبْدٍ ...

٣٢٢/١	هَدْبُهُ	الرَّوَّاسِمَا	مَتَى تَقُولُ...
٣٢٢/١		وَقَائِمَا	يَحْمِلْنَ...
٢١٥/٢		كَرِيمَا	إِذَا اعْتَصَرَتْ...
٣٤٧/٢	الراجز	مُؤَدَمَا	والبيض...
٤٩/١	رؤية	يَلْقَمُهُ	كالخوت...
٣١٨، ٤٩/١	رؤية	فَمُهُ	يُصْبِحُ...
١٤٩/٢	الحطئية	سَلَمُهُ	الشعرُ صَغْبٌ...
٣٨٩، ١٥٧/١	العجاج	كُطْمٍ	وَرُبَّ...
٣٨٩، ١٥٧/١	العجاج	التَّكْلُمِ	عن اللغا...
١٩/١		أَسْلَمِي	نَعَمْ فَاسْلَمِي...
١٩/١		تَكْلَمِي	ثَلَاثَ تَحِيَّاتٍ...
٣٢٩/٢	أبو النجم	وَالكَلَامِ	مَائِلَةَ الْخُمْرَةِ...
٣٢٩/٢	أبو النجم	وَالْحَرَامِ	باللغو...
١٨٧/٢	دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ	الْعَامِ	لَمْ أَرِ بوساً...
١٨٧/٢	دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ	خُيْتَامِي	أرهنت...
١٦/٢		زَمَزَمِ	زَمَزَمْتَ...
٥، ٤/٢	عبدالله ذو البجادين	وَسُوِّي	تعرضي...
٥/٢	عبدالله ذو البجادين	النُّجُومِ	تعرّض الجوزاء...
٥/٢	عبدالله ذو البجادين	فَاسْتَقْبِي	هَذَا...
٨٠/١	أعرابية أو أعرابي	الْجَنَّةِ	يَا عُمَرَ الْخَيْرَ...
٨٠/١	أعرابي وأعرابية	الْأَبْيَاتِ	أُكْسُ بِنَاتِي...
٣١٩/١		الْثُّعْبَانَا	أَبْصَرْتُهَا...
٣١٩/١		شَيْطَانَا	شَيْطَانَةٌ...
١٨٩/١		ثَمَانِ	لَهَا ثَنَائِيَا...
٤٤/١		تَلْوِيهَا	تَمُدُّ...
٤٤/١		نَشْكِيهَا	وَتَشْكِي...
٤٤/١		نُخْفِيهَا	مَسَّ حَوَايَا...

٢٤٣/٢	رَهْمُ بْنُ حَزَنٍ	نَاسِيَا	- ذَكَرْتَنِي ...
١٣١/٢		بَنَاتِيَا	- لَا يَأْخُذُ ...
٦٦/١	أُحَيِّحَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ	مَالِيَا	- بَنِيَّتُهُ ...
٦٦/١	أُحَيِّحَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ	عَادِيَا	- أَخْشَى ...

٦ - الحكم والأمثال

- عَلَقَتْ مَرَّاسِيهَا بِذِي الرِّمَامِ: ٢٦٨/١	- إِذَا حَكَكْتُ قُرْحَةَ أَدَمِيئُهَا: ١٩١/٢
- الْغَلَطُ تَحْتَ اللَّغَطِ: ٢٠٤/١	- أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ: ٣٠/٢
- فَلْيُعْطَ بِرُمَّتِهِ: ١٨٩/٢، ١٩٠	- اسْتَنْتَبَ الْفِصَالُ حَتَّى الْقَرْعَى: ٣٣٥/١
- قَدْ أَحْزَمَ لَوْ أَعَزَّمَ: ٢٤٢/١	- أَشْرَقَ ثَبِيرٌ كَيْمَا نُعِيرَ: ٣٩٦/١
- قَدْ جِئْتُكَ بِمَا صَأَى وَصَمَتَ: ١٩٣/٢	- اغْتَبَطَ الْكَرِيُّ كَرْوَتَهُ: ١٦٢/٢
- لِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ: ٣٠/٢	- أَمْرَعَتْ فَأَنْزَلُ: ٣٣٣/٢
- لِلْيَدَيْنِ وَلِلْقَمِ: ٣٠/٢	- إِنَّهُ لَشَرَّابٌ بَأْنَقَعُ: ٢٠٥/٢
- لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا أَبَسَّ عَبْدٌ بِنَاقَةٍ: ٢٩٢/٢	- أَهْوَنُ مِنْ قُعَيْسٍ عَلَى عَمَّتِهِ: ١٨٥/٢
- لَا تُحْمَدُ حُرَّةٌ عَامَ هَذَا أَهْهَا: ١٤٢/٢	- بِفَيْلِكَ الْحَجَرُ: ٣٠/٢
- هَلْ مِنْ مُغْرِبَةٍ خَيْرَ: ١٨٨/٢	- يَسَّ الرَّمِيَّةُ الْأَرْنَبُ: ٢٤٠/١
- هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ بَنَاتِ طَوَقَةٍ: ٣٠١/٢	- يَكْدِي لَا يَبْدُ عَمْرُو: ١٩٣/٢
- هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ وَرِيدِهِ: ٣٠١/٢	- تُرْبًا وَجَنْدَلًا، أَوْ تُرْبٌ وَجَنْدَلٌ: ١٩٦/٢
- هُوَ يَخْذِفُ نَابَهُ: ٣١/٢	- تَسْمَعُ بِالْمُعْتَدِي: ١٠٤/١، ٢٣٩/٢، ٣٩٦
- يَخْذِفُ نَابَهُ: ٣١/٢	- جَاءَكَ الْحَقُّ نِقَابًا: ٣٥٨/١
- يَعْصُ عَلَيْهِ الْأَرَمُ: ٣١/٢	- الْحَمَضُ يَسُّ الْإِبِلَ عَلَى الْخَلَّةِ: ٣٨٢/٢
- يَعْصُ عَلَيْهِ الْأَنَامِلُ: ٣١/٢	- عَسَى الْغَوِيْرُ أَبْوَسًا: ١٩٢/٢، ١٩٣

٧ - الأقوال الماثورة وأمثلة النحويين

- دَارُ فُلَانٍ غَرِيْبَةٌ : ١٨٩ / ٢	- أَيْبَتِ اللَّعْنُ : ١٣٢ / ١
- دِرْهَمٌ صَرَبُ الْأَمِيرِ : ٢٢٠ / ١ ، ١٢٨ / ٢ ، ٢١٢	- أَخَذَ بِنَاصِيئِهِ : ٢٤ / ٢
- ذَهَبَتِ الشَّامُ : ٢٣٦ / ١	- أَخَذَ مَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ : ١١٨ / ٢
- رَأَيْتُ بَرِيدَ الْأَسَدِ : ٢٣٨ / ١	- أَخْزَاهُ اللَّهُ مَا أَشْعَرُهُ : ٩٧ / ١
- رَجُلٌ رَضِيَ ، رَجُلٌ صَوَّمْ ، رَجُلٌ عَدَلْ ، :	- أَخْزَى اللَّهُ الْأَبْعَدَ : ٣١٠ / ١
٣٤ / ٢ ، ٣٣١ / ١	- أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ : ٣٠ / ٢
- سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَهَا : ١٨١ / ٢	- أَشْهَدُ لَأَفْعَلَنَّ كَذَا : ٤١ / ٢
- شَأْنُكَ بِكَذَا : ٢٢٠ ، ٢١٩ / ٢	- اصْبِرْ وَإِلَّا فَاصْنَعْ مَا بَدَا لَكَ : ١٨٨ / ٢
- شَأْنُكَ وَكَذَا : ٢٢٠ ، ٢١٩ / ٢	- إِذَا احْمَرَّ الْبُسْرُ : ٧٢ / ١
- الشَّاءُ شَاءَ بِلَدِهِمْ : ٢٧٤ / ١	- أَقِيَامًا وَالنَّاسُ قُعُودٌ : ٣٠٦ / ٢
- صَلَاةُ الْأُولَى : ٢٤٣ / ١ ، ٣٥٠ / ٢ ، ٤١٥	- أَمَّا مَا دَامَ السَّعْدَانُ مُسْتَلْقِيَا فَلَا : ٢٥٠ / ٢
- ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حَتَّى زَيْدٌ : ٥٤ / ١	- أَنْتَ وَشَأْنُكَ : ٢٥٧ / ١
- طَارَ ذَنْهُ سَحَابَةً يَوْمَ : ٣١٢ / ١	- إِنَّمَا الْمَرْءُ بِأَصْغَرِيَّةٍ : ٣٨٧ / ٢
- طَرَحْتَنِي بَعِيرِي : ٣٣٩ / ١	- أَنْعِمَ صَبَاحًا : ١٣٦ / ١
- طُغِرَ فِي نَيْطِهِ : ٢٦١ / ١	- إِنْجِي لَأَتِيَنَّهُ بِالْعَدَايَا وَالْعَشَايَا : ١١٨ / ٢
- طَلَعَ النُّجُومُ عِشَاءً ، وَابْتَغَى الرَّاعِي كِسَاءً :	- بَنَى الْأَمِيرُ كَذَا : ٣٢ / ٢
١٠٤ ، ١٠٣ / ٢	- بَيَّنْتُ لَهُ حِسَابَهُ بَابًا بَابًا : ٣٣٢ / ١
- طَلَعَ النُّجُومُ غَدِيَّةً وَابْتَغَى الرَّاعِي شُكْيَةً : ١٠٣ / ٢	- الْبَيْتَةُ عَلَى الْمُدْعَى : ١٥٦ / ٢
- عَائِدٌ بِاللَّهِ : ٢٢٣ / ١	- نَعَلَمْتُ الْعِلْمَ قَبْلَ أَنْ تُقَطَعَ سُرَّتُكَ : ٤٠٨ / ١
- عَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ : ١٤٣ / ١	- ثَوْبٌ نَسِجُ الْيَمَنِ : ١٢٨ ، ٣٤ / ٢ ، ٢٢٠ / ١
- فَأَمَّا إِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الطَّعْنَ : ١٨٧ / ٢	- جَاءَ الْحَاجُّ وَالنَّاجُّ وَالْدَّاجُّ : ٣٦٦ / ١
- فَأَتَلَهُ اللَّهُ مَا أَفْصَحَهُ : ٩٧ / ١	- جَالِسِ الْحَسَنَ أَوْ ابْنَ سِيرِينَ : ٣٣٣ / ١
- فَذَكَرَ مِنْ مَطَرٍ : ٤١ ، ٤٠ / ١	- حَبْلُكَ عَلَى غَارِيكِ : ٢٨ / ٢
	- خَطَأَ اللَّهُ نَوَّءَهَا : ٣٠ / ٢

- قَطَعَ اللَّهُ يَدَ رَجُلٍ مِّنْ قَالِهِ: ٢٢٥/١
- قُلْ يَا بَنِيَّ فَهَذَا السَّخَرُ الْحَلَالُ: ٣٨٧/٢
- قُمْتُ إِلَيْهِ وَأَصْلُكَ عَيْنُهُ: ٣٥١/١ = وانظر:
- «وثبت...»
- قُمْتُ إِلَيْهِ وَأَخَذْتُ بِشَعْرِهِ: ٣٣٧/١
- كَتَبَ الْأَمِيرُ بِكَذَا: ٣٢/٢
- كُلَّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ: ٢٥٧/١
- لِأَمَةِ الْبُكْلُ: ٢٣٩/١
- لَحْمٌ حَانِدٌ: ١٤٣/١
- لَقِيتُ الْقَوْمَ رَجُلًا رَجُلًا: ٣٣٢/١
- لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ نَجْمُهَا وَمِنَ الْكَعْبَةِ رُكْنُهَا:
- ٩٤/٢
- لَهْيَ أَبْوَكٍ: ١٢٨/١
- لَيْلٌ نَائِمٌ وَنَهَارٌ صَائِمٌ: ٣٨٣، ٢١٣/٢
- مَا أَنْتَ كَأَنَّا: ١٨٣/١
- مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رَجُلًا: ٢١٩/١
- مَا طَلَعَ النَّجْمُ صُبْحًا قَطُّ...: ١٠٤/٢
- مَا يَقْعَقُ لِي بِالشَّتَانِ: ١٧٦/١
- مُرَّةٌ يَجْهَرُ بِهَا: ٣٧١، ٣٧٠/١
- مَسْجِدُ الْجَامِعِ: ٢٤٣/١، ٣١١، ٣١٢،
- ٤١٥، ٣٥٠/٢
- مَنْ عَذِّبْنِي مِنْ هَؤُلَاءِ الضَّيَاطِرَةِ: ١٢٠/٢
- هَذَا خَاتَمٌ حَدِيدًا: ٢٣٨/١
- هَذَا حَلَوٌ حَامِضٌ: ٣٣٢/١
- وَثَبْتُ إِلَيْهِ وَأَصْلُكَ عَيْنُهُ: ٣٣٧/١، ١٨٦/٢
- وَلَا سَقَيْنُهُ غَيْلًا: ٦٦/٢
- لَا أَبَ لَكَ: ٩٧/١
- لَا أَرْضَ لَكَ: ٩٧/١
- لَا أُمَّ لَكَ: ٩٧/١
- لَا أَنَا وَلَا زَيْدٌ: ٣٨/٢
- لَا بَأْسَ عَلَيْكَ: ٢٣٨، ٢٥٦، ١٩٢/٢
- لَا تَذَنْ مِنَ الْأَسَدِ يَأْكُلُكَ: ٤٨/١
- لَا يَسْعِينِي شَيْءٌ وَيَعْجَزُ عَنْكَ: ٢٨/٢
- يَا زَيْدُ الْعَاقِلُ: ٣٥٠/٢
- يَا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو: ١٩٨/٢

٨ - أسماء المواضع والبلدان

- تُصَارِعُ: ٢٤٩/٢	- الأَبْطَحُ: ٢٤٩/٢
- تِهَامَةُ: ٤٠٣/٢، ٣٤٣/١	- الأَبْوَاءُ: ٣٥٣/١
- الثُّوبَادُ: ٤١٦/٢	- أَثَرِبٌ = يَثَرِبُ
- ثَبِيرُ: ٣٩٦/١	- إَثَرِبُ: ١٣٣/٢
- ثَبِيَّةُ الْوَدَاعِ: ٣٥٠/١	- أَثَايَةُ: ٣٧٠/١
- الْجَابِيَةُ: ٤٢٣/٢	- أُحُدُ: ٥١/٢، ٨٨/١
- الْجُحْفَةُ: ٣٠١/٢	- الْأَخْشَبَانُ: ٤٠٧/١
- جُدَّةُ: ٣٦٧/١	- الْأَرَاكُ، (ذُو الْأَرَاكِ)، و(نَعْمَانُ الْأَرَاكِ): ٣٦٨/١
- جَزِيرَةُ الْعَرَبِ: ٣٠٢، ٣٠١/٢	- الْأَرْدُنُّ: ٤٢٣، ٢٤٤/٢
- جُعْرَانَةُ: ٣٤٣/١	- الْأَسْوَافُ: ٢٩٥/٢
- جُمُعُ (الْمُزْدَلِفَةُ): ٣٦٧/١	- أَسْوَدُ الْعَيْنِ: ٢٣/١
- الْجَمْرَةُ (الْمَشْعَرُ): ٣٩٨/١	- أَوَطَاسُ: ٥٥، ١٤/٢
- الْحَبَشَةُ: ٢٦٠، ٢٣٦/٢، ٢٥٣/١	- أَيْلِيَا: ١٦٤/١
- الْحِجَازُ: ١٠١/١، ٢٣١، ٢٩١، ٤١٩، ٢٩٨، ٥٧/٢	- بَابِلُ: ٣٧٧/٢
- الْحِجْرُ (حِجْرُ الْكَعْبَةِ): ٣٧٥/١	- الْبَصْرَةُ: ٢٣١/٢، ٢٣٨، ١٠٢، ١٠١، ٣٣/١
- الْحُدَيْيَةُ: ٢٢٨/١	- بَغْدَادُ: ١٤٠/٢
- حِرَارُ الْمَدِينَةِ: (حَرَّةُ بَنِي سُلَيْمٍ)، (حَرَّةُ رَاجِلٍ)، (حَرَّةُ وَاقِمٍ)، و(حَرَّةُ النَّارِ)، و(الْحَرَّةُ الْقَبَلِيَّةُ)، و(الْحَرَّةُ الشَّرْقِيَّةُ)، و(الْحَرَّةُ الْغَرْبِيَّةُ) و(الْحَرَّةُ الْجَوْفِيَّةُ): ٢٩٥، ١٦٦/١	- الْبَقَارُ (فِي بَيْتِ شَعْرٍ): ٦/١
- حَرَّةُ النَّارِ: ٣٧٦/٢	- الْبَقِيعُ: ٣٩٧، ٢٩٥، ٢٥٣، ١١٧/١
- حَقَرُ أَبِي مُوسَى: ٣٠٢/٢	- الْبَلَّاطُ: ٣٤/١
- الْحَفْيَاءُ: ٣٥٠/١	- الْبَيْتُ الْعَتِيقُ: ٣٦٣/١
	- بَيْتُ الْمَقْدِسِ: ٢٤٤/٢
	- الْبَيْدَاءُ: ٣٦٣، ٩٩/١
	- تَبُوكُ: ١٤/٢

- السَّامَاوَةُ: ٣٠٢/٢	- الحِمَى: ٢٣٩/٢
- السَّهْبَاءُ: ١٦٧/١	- حنذ (في بيت رجز): ١٧٤/٢
- الشَّامُ: ١٠٢/١، ٢٣٦، ٢٩٩، ٣٥٤، ٣٧٥، ٣٠٢، ٢٢٩، ١٥٥/٢، ٣٦٨	- حَتِينُ: ٣٧٦، ٥٥، ١٨/٢
- شَطَا: ١٣٢/٢	- الحَوْدَبُ: ١٨١/٢
- شُعَبَى: ٤٢٥، ٤٢٤	- خُرَّاسَانُ: ٢٠/٢، ٢٨٠/١
- شَامَةُ: ٢٩٨/٢، و(شَابَةُ): ٤١٨، ٤١٧، ٢٩٩	- الخَزَارُ: ٣٥٥/٢
- الصَّفَا (المَشْعَرُ): ٣٨١/١	- خَوْزُ الْفَرَمَا: ١٣٤/٢
- الصَّعِيدُ: ١٣٤/٢، ١٢٥/١	- خَيْبَرُ: ٥٥، ١٥/٢، ٦٧، ٣٦/١
- صَنْعَاءُ: ٢٧٩، ٢٧٨/٢	- دَارُ عُثْمَانَ: ٧٥/١
- الصَّهْبَاءُ: ٦٧/١	- دِجْلَةُ: ٢٢٥/١
- الطَّائِفُ: ٣٠٩/٢، ٣٥٤، ٣٠٧/١	- دَمَشْقُ: ٢٤٤/٢
- طَابَةُ: ٢٩٢/٢	- ذَاتُ الْجَيْشِ: ٩٩/١
- طُفَيْلُ: ٢٩٨/٢	- ذَاتُ الرَّقَاعِ: ٢١٣/١
- الطُّوزُ: ٣٥٤/١	- ذُو طُوًى: ٣٥٤/١
- طُوًى وَطَوَاءُ: ٣٥٤/١	- الرَّاهُونَ: ٣٦٧/١
- طَيْبَةُ: ٢٩٢/٢	- رُكْبَةُ: ٣٠٩/٢
- عَدَنُ: ٣٠٢/٢	- الرُّكْنَيْنِ: ٣٦٣/١
- الْعِرَاقُ: ١٠٢/١، ٢٣٣، ٢٩٩، ٣٧٨، ٣٦١، ٣٠٢، ١٦١، ٣٦/٢	- الرَّمَادَةُ: ٣٤٩/٢
- الْعَرَجُ: ٣٧٠، ٣٥٨، ٣٠٧، ٣٠٦/١	- الرَّوْحَاءُ: ٣٧٠/١
- عَرَفَةُ: (عرفات): ٣٦٧/١، ٣٦٨، ٣٨١، ٣٩٦، ٣٨٨	- الرَّوَيْثَةُ: ٣٧٠/١
- عُرْنَةُ: ٣٩٣/١	- رَيْدَةُ: ٢٤٨/١
- عُرَيْضُ: ٢٠٧/٢	- رَيْمُ: ١٨٨، ١٨٧/١
- عُسْفَانُ: ٣٠٥/١	- الرَّوَزَاءُ: ٣٤/١
- الْعَقَبَةُ (بمَنْى): ٤٠٨/١	- الزَّوَارِءُ (دَارُ اللَّثَعْمَانِ): ١٥٧/١
	- سَحْوُلُ: ٢٤٨/١
	- سُرْعُ: ٣٠٤/٢
	- السَّقِيَا (سُقَيَا الْجَزْلِ): ٣٧٤، ٣٦٥/١

- المَحَصَّبُ: ١٢٩/١، ٣٩٧	- العَقَبِيُّ: ٢٦٠/١
- المَدَائِنُ: ٢٤٤/٢	- عَمَانُ: ٥٦/٢
- المَدِينَةُ النَّبَوِيَّةُ (شَرَفَهَا اللَّهُ): ٢٩/١، ١٠٢، ١١٧، ١٦٦، ١٨٧، ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٨٩، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣٣٢، ٣٧١، ٢١/٢، ٢٣، ٢٣٠، ٢٥٠، ٢٥٩، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٠١، ٣٠٤، ٤٠٥، ٤٢٥	- الغَابَةُ: ٢١٣/٢
- مُدَنِيْبُ: ٢٠٤/٢	- الغُوَيْرُ: ١٩٦/٢
- المَرِيْدُ: ١٠١/١	- فَحْ: ٢٩٨/٢
- مَرَّ الظُّهْرَانِ: ٣٧٩/١	- الفُرْعُ: ٣٦٢، ٢٧٦/١
- مَرَوْ: ١٣٥/٢	- الفَرَمَا: ١٣٣/٢، ١٢٥/١
- المَرَوَةُ: ٣٨١/١	- الفُسْطَاطُ: ١٧٨/١
- المَرْتَسِعُ: ٥٤/٢	- فِلِسْطِيْنُ: ٢٤٤/٢
- مَرْدَلْفَةُ: ٣٩٣، ٣٨٨، ٣٦٧، ٧٦/١	- قُبَاءُ: ١٧/١
- مَسْجِدُ بَنِي زُرَيْقٍ: ٣٤/١	- القَبْلِيَّةُ: ٢٧٥/١
- مِصْرُ: ٢٥٩، ١٣٣/٢، ٣٨٤، ٢٩٩، ٢٨٠	- القَدُّوْمُ: ٣٤٠، ٥٠/٢
- مَكَّةَ (شَرَفَهَا اللَّهُ): ٥٦/١، ٩٩، ٣٠٩٥، ٣٠٦، ٣٥٠، ٣٥٣، ٧٣٥٤، ٣٥٨، ٣٦٦، ٣٧١، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٩٥، ٤١١، ١٦/٢، ٢٠، ٢٩٤، ٢٨٨، ٢٣٦، ٢٣٤، ١٨١، ١٥٩، ٢٠، ٢٩٥، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٩، ٣٨٩	- قُدَيْدُ: ٥٤/٢، ٣٨٢، ٣٠٥/١
- مَلَلُ: ٣٠، ٢٩/١	- قَرْنُ: ٣٦٢، ٣٦١/١
- مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ: ٣٦٣/١	- قُرْحُ: ٣٩٣/١
- مَنَاءُ: ٣٨١/١	- قَسْرُ: ١٢٥/١
	- القَفْتُ: ١٤٤/١
	- قَنَاقَةُ: ٥١/٢
	- قَهْدُ: ٥٢/٢
	- الكَدِيدُ: ٣٠٥/١
	- كُرَاعُ الْعَمِيمِ: ٣٠٦/١
	- الكَتَبَةُ: ١٠١/١
	- الكُوفَةُ: ٣٣٨، ٣٠٧، ٢٢٣، ١٠١/١
	٢٨٧، ١٧٤، ١٤٧/٢
	- المَاطِرُؤْنَ: ١٤٧/١
	- مَجَنَّةُ: ٢٩٩/٢
	- مُحَسَّرُ: ٣٩٣/١

-وَادِي الْقَرْي: ٣٦٥/١
 -وَأَشْمُ (أَسْمُ جَبَل): ٣٦٧/١
 -يَبْرِين: ٣٠٢/٢
 -يَتْرِب (هي المدينة المشرفة): ٢٩٢/٢
 -يَلْمَلْمُ (يَزْمَرَم): ٣٦١/١
 -الْيَمَامَة: ٢٩٤/٢
 -الْيَمَن: ٣٥٧، ٢٥٣، ٢٤٤، ٢٢٠/١
 ٣٦٨، ٥٢/٢، ١٢٣، ١٢٨، ٢٥٩، ٢٧٩
 ٣٦٩، ٣٠٩، ٣٠٢

-مَنْجُ: ١٤٢/١
 -مَنْدَابِيلُ: ٤٥/٢
 -الْمَنْقَى: ١٨٨/١ (في بيت شعر)
 -مَنَى: ٤٠٨، ٤٠٧، ٣٦٧/١
 -مَهْرُوزٌ: ٢٠٤/٢
 -نَجْد: ١٠٢/١
 -نَمْرَة: ٣٦٨/١
 -النَّيْلُ: ٢٨٠/١
 -هَرَاتُ: ١٣٤/٢
 -الْهِنْدُ: ٣٦٧/١

٩ - الأيام والغزوات

- غَزْوَةُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ: ٥٤ / ٢	- حَرْبُ دَا حِيسٍ وَالْغَبَرَاءِ: ٥٦ / ٢
- غَزْوَةُ هَوَازِنَ: ٥٥ / ٢	- حُنَيْنٌ: ٥٥، ١٨ / ٢
- مِجَنَّةُ: ٢٩٩ / ٢	- خَيْبَرُ: ٥٥، ١٥، ١٤ / ٢، ٣٦ / ١
- الْمُرَيْسِجُ: ١٥ / ٢	- ذَاتُ الرِّقَاعِ: ٢١٣ / ١
- يَوْمُ عَاشُورَاءَ: ٣١١ / ١	- عَامُ الرَّمَادَةِ: ٣٤٩ / ٢
- يَوْمُ عُمَرَةَ الْقَضَاءِ: ١٤ / ٢	- عَامُ أُوطَاسٍ: ١٤ / ٢
- يَوْمُ الْفَتْحِ: ١٤ / ٢	- عَامُ تَبُوكَ: ١٤ / ٢
- يَوْمُ الْكَلَابِ: ٢٦٣ / ٢	

١٠ - الأعلام

(حرف الهمزة)	أَبُو مَنْصُورٍ: ٣٥٢/١
- آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ٣٦٧/١، ٣٦٣/٢	- أُسَافُ (يَسَافُ): ٢٥٣/٢
- أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَقَّانَ: ١٧٤، ٨٤، ٨٢/٢، ٢٤٠	- إِسْحَاقُ (عليه السَّلَامُ): ١٤٣/٢
- أَبَانُ (اسمُ رَجُلٍ): ؟/١، ٦٨	- أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَاجُ = الرَّجَاجُ
- إِبْرَاهِيمُ (عليه السَّلَامُ): ٣٦٧، ٣٦٢، ٧١/١، ٢٩٥، ٤١٠	- الْأَسْلُومُ الْهَمْدَانِيُّ (شاعرٌ): ٣٢٠/٢
- إِبْرَاهِيمُ بْنُ السَّرِيِّ = الرَّجَاجُ	- إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ: ١٠٩/٢
- إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامٍ (ابنُ أَخِي عَبْدِ الرَّزَّاقِ): ٣٤٨/٢	- إِسْمَاعِيلُ (عليه السَّلَامُ): ١٤٣/٢
- إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ: ٣٢٧، ٢٦٤/٢، ١٠٥/١	- الْأَسْوَدُ بْنُ سُهَيْبَانَ: ١٠٩/٢
- أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ الْأَبْرَشِ (خَلَفُ بْنُ يُونُسَ بْنِ قُرْتُونٍ): ٤٢٨/٢	- الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: ٥٦/٢
- الْأَبْرَشِيُّ (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو بَكْرٍ): ١٢٦/٢، ٨٤/١	- الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثَ: ٥٦/٢
- أَبِي بْنُ كَعْبٍ: ٢٤٧/٢	- أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ (ظَالِمُ بْنُ عَمْرِو): ٣٣٤، ١٦٣/٢
- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ (الإمامُ): ٢٣/٢	- الْأَسْفَعُ (أَسْفَعُ جُهَيْنَةَ): ٢٤٥/٢
- أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى = ثَعْلَبُ، أَبُو الْعَبَّاسِ	- الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ: ١٥٨، ١٢٠/٢، ٢٥٦/١
- الْأَحْمَرُ (عليُّ بْنُ الْمُبَارَكِ): ٣٧٤/٢	- أَشْهَبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ (صاحبُ مالِك): ٣٩١، ١٠٩، ٩٥/٢
- أَحْنَعَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ الْأَوْسِيُّ: ٢٧٥/٢	- أَصْحَمَةُ (النَّجَاشِي): ٢٥٤/١
- الْأَخْفَشُ (الأوسطُ) سَعِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، أَبُو الْحَسَنِ: ٣٥٦، ١٨٣، ٩٢، ٦٦، ٤٠/١، ٢٥٦، ١٢٨، ٩٨، ٧٨، ٣٥/٢، ٣٧٦	- الْأَصْمَعِيُّ (عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ، أَبُو سَعِيدٍ): ٢٨٢، ٢٣١، ٢٣٠، ٢١٩، ١٦٦، ١٦٠، ٥٥/١
- الْأَزْهَرِيُّ (صاحبُ التَّهْذِيبِ) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ	٤٠٠، ٣٦٤، ٣٥٩، ٣٥٤، ٣٤٣، ٢٩٠، ٢٨٦، ٤٠١، ٤٠٨، ٤٠٥/٢، ١١٤، ١١٧، ١٢٨، ١٧٤، ١٨٥، ١٩٦، ٢٤٥، ٢٥٥، ٢٧٩، ٢٨٠، ٤٢٩، ٤٢٠، ٣٧٦، ٣٧٣، ٣٠١
	- الْأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْبٍ: ١١٨/١

- ابنُ الإطَنْبَةِ (عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ): ١٦٠/٢
 - ابنُ الأَعْرَابِيِّ (مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ): ٨٥/١، ١٠٥، ٢٥٠، ٢٧٢، ٣٧٧، ٥٠/٢، ١٩٦، ٢٣٠، ٢٥٠، ٣٧٠
 - أَعْرَابِيٌّ (كَذَا): ٣١٠، ١٠٨، ٨٧/١
 - أَعْرَابِيَّةٌ (؟): ٧٩/١
 - الأَعَشَى (مَيْمُونُ بْنُ قَيْسِ الشَّاعِرِ): ٦٤/١، ٦٨، ٨٢، ١٠٧، ١١٧، ١٢٢، ١٣٠، ١٦٠
 - الأَعْمَشُ: ٢٦٤/٢
 - أَبُو الْأَعْوَرِ السُّلَمِيُّ (عَمْرُو بْنُ سَفْيَانَ): ١٣/٢
 - ابنُ أَعْيَنَ: ٣٨/١
 - الْأَفْرَعُ بْنُ حَابِسِ التَّمِيمِيِّ: (فِي بَيْتِ شِعْرِ): ٤٠٤/٢
 - أَمْرُو الْقَيْسِ بْنُ حُجْرٍ الْكِنْدِيِّ (أَبُو كَبْشَةَ): ١٢/١، ٣٠، ٣٨، ٥٤، ٨٣، ١٦٤، ١٧٣، ٢٤٤، ٣١٣، ٣٤٩، ٤٠٤
 - الْأَمَوِيُّ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ): ١٨٩/٢
 - أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ: ٤٣٠/٢، ١٨٩، ٢١/١
 - ابنُ الْأَنْبَارِيِّ (أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ): ٧٨، ٧٢/٢
 - أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: ٣١٦/١، ٣٢٧/٢، ٣٤٧
 - أَوْسُ بْنُ الصَّامِتِ: ٣٥/٢، ٥٣/٢
 - أَبُو أُيُوتَبَ: ٣٥٣/١
 - بَادِيَةُ بِنْتُ غَيْلَانَ، وَيَهْمَالُ: (بَادِيَةُ): ٢٣٨/٢
- ٢٤٠، ٢٣٩
 - بُجَيْرُ بْنُ زُهَيْرٍ: ١٥٩/٢
 - الْبُخَارِيُّ الْمُحَدِّثُ الْإِمَامُ (مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ): ٣٠٥/١
 - أَبُو الْبَدَاحِ = عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ (حَرْفُ الْبَاءِ)
 - الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ: ٢٦٣/٢
 - الْبُرْجُ بْنُ مُسَهَّرِ الطَّائِي: ٣١٧/٢
 - الْبُرَيْقِيُّ: ١٩/٢، ٢٦٤
 - بَرِيرَةُ (مَوْلَاةُ عَائِشَةَ): ٨٩، ٨٨/٢
 - بَشَّارُ بْنُ بُرْدٍ (الشَّاعِرُ): ٤٦/٢
 - الْبَغِيثُ الْمُجَاشِعِيُّ الشَّاعِرُ (خِدَاشُ بْنُ بِشْرِ): ٣١٠/١
 - أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ (الْخَلِيفَةُ): (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ): ٢١٤، ١٤/٢، ٢٧٤، ٢٥٠/١
 - ٤٢٥، ٢٤٧، ٢٣٩
 - أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ = ابنُ دُرَيْدٍ
 - ابنُ بُكَيْرٍ (يَحْيَى بْنُ يَحْيَى): ١١، ٤، ٣/١
 - ٢٩٢، ٢٢٦، ١٣٦/٢، ٣٤١، ٢٨٥، ٣٤، ١٦، ٣٧٦، ٣٥١
 - بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ: ٣٨/٢
 - (حَرْفُ التَّاءِ)
 - تَابِطُ شَرًّا (الشَّاعِرُ) (ثَابِتُ بْنُ جَابِرٍ الْفَهْمِيُّ): ٦٦/٢، ١٢٦/١
 - التَّرْمِذِيُّ الْمُحَدِّثُ: ٤١٠/١
 - أَبُو تَمَّامٍ (حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ): ١٣٢/٢، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٨٨

- أَبُو جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ (الْخَلِيفَةُ): ٣٧٣، ٣٧٢/٢
 - أَبُو جَعْفَرِ النَّحَّاسِ = النَّحَّاس
 - أَبُو جَمِيلَةَ (سُنَيْنُ الضَّمَرِيِّ): ١٩٤/٢
 - ابْنُ جَنِّي (عُثْمَانُ أَبُو الْفَتْحِ): ٩٧، ٦٣/١، ٢٢٠
 - جَهَّاجُ: ٣٤٢/٢
 - جَهَنَّمُ: ٤٢١/٢
 - جُهَيْنَةُ: ٢٧٦/٢
 - أَبُو حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ (سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ):
 ٣٣٩، ٢٥٦، ٧٢/٢، ٣٨٧/١
 (حرف الحاء)
 - الْحَارِثُ بْنُ حَلْزَةَ (الشَّاعِرُ): ٣٤٨/٢، ٢٠/١
 - الْحَاكِمُ (يُظْهَرُ أَنَّهُ أَبُو أَحْمَدَ): ١٠٩/١
 - حَبِيبَةُ: ٣٩/٢
 - أُمُّ حَبِيبَةَ: ٢٠/٢
 - الْحَجَّاجُ بْنُ ذُوَيْبٍ: ١٠٥/٢
 - الْحَجَّاجُ بْنُ عَلَاطِ السَّلْمِيِّ: ٣٨٩/٢
 - الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ الثَّقَفِيِّ: ١٧٦/١، ٢٤٢/٢
 - حُذَيْفَةُ: ٤٣٢/٢
 - الْحَرَبِيُّ (إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ): ٣٩٦/٢
 - حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ (شَاعِرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ): ٤/١
 - حُجَّيَّةُ بْنُ الْمُضَرَّبِ: ٩٩/٢
 - الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: ١٩٥، ١٣٤، ٢٨/١، ٣٣٣، ٤٠٥، ٢٠٦، ٩/٢، ٣٣١
 - الْحَسَنُ بْنُ زِيَادٍ: ٣٦/٢
 - الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ: ٣٩/٢

(حرف الشاء)

- ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ: ١٢٢، ٣٨/٢
 - ثَعْلَبُ (أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، أَبُو الْعَبَّاسِ):
 ٢٤٤، ٢٠٩، ١٨٩، ١٤٣، ٨٥، ٥٥/١
 ٤٠٨، ٣٤٠، ١٢٧، ٣٥، ٣/٢
 - الثَّقَفِيُّ: ٣٠/٢
 - أَبُو ثَوْرٍ (إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ): ٢١٠/١
 (حرف الجيم)
 - جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ: ٤٤/٢، ١٦٤/١
 - جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ: ٣٢٧/٢
 - جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: ٤٠٢، ٢٤٩/١
 ٢٦٤، ١٤/٢
 - الْجَاحِظُ (عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ أَبُو عُثْمَانَ): ٤٠٩/٢
 - جَبْرِ بْنُ نَوْفٍ أَبُو الْوَدَّاءِ: ٥٥/٢
 - جَبْرِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ١٥٨/٢، ٣٦٧/١
 - أَبُو جُبَيْلَةَ (الْمَلِكُ): ١٠٢/٢
 - جُذَيْمَةُ الْأَبْرَشُ: ١٩٢/٢
 - جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ: ١٩٥، ١٩٤/١
 - جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: ٢٦٩/٢، ٢٤٤/١
 - جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةِ الْخَطَفِيِّ (الشَّاعِرُ): ١١٣/١، ٢٦٧، ٢١٩، ٢١٨
 ٤١٦، ٤٠٣، ٣٥٠، ٢٦٦، ٢٤١، ٩٧/٢
 - أَبُو جَرِيٍّ (جَابِرُ سُلَيْمٍ): ٣٣٠/٢
 - ابْنُ جُرَيْجٍ (عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَكِّيُّ):
 ٨١، ٨٠، ٨/٢
 - جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: ٢٢٦/١
 - أَبُو جَعْفَرِ الْمَدَنِيِّ الْقَارِيءُ: ٢٥٤/١

- الخَلِيلُ: ١/٤، ٢٩، ٨١، ١٠١، ٢٤٥،
٢٥٣، ٢٩٩، ٣٦١، ٣٧٦، ٢/٢٤٦، ٩٦، ١٢٦،
٢٣٢، ٢٧٣، ٢٩٢، ٣٣٣، ٣٦١، ٣٧٢
- الحَنَسَاءُ (الشَّاعِرَةُ): ١/٨٩
- الحَيَّاطُ: ٢/٢١

(حرف الدال)

- الدَّارُ قُطْنِي: (عَلِيُّ بْنُ عَمَرَ): ٢/٥٨
- ابْنُ دَارَةَ (سَالِمُ بْنُ دَارَةَ الْغَطَفَانِيُّ): ٢/١٨٥
- دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَصْفَهَانِيُّ (الظَّاهِرِيُّ): ٢/٣٤
- أَبُو دَاوُدَ: ٢/٤٣٢
- أَبُو دَاوُدَ (المُحَدِّثُ): ٢/١٤
- أَبُو دَاوُدَ الْمُقْرِئُ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ): ٢/١٢٢
- دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ: ٢/٣٦٤٣
- دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ الْفَقِيمِيُّ (الشَّاعِرُ): ٢/١٨٦
- الدُّجَالُ (الْمَسِيحُ): ٢/٣٣٨، ٣٣٥
- الدَّرَاوَزْدِيُّ (عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُيَيْدٍ): ٢/٦
- أَبُو الدَّرْدَاءِ (الصَّحَابِيُّ): ٢/٢٤٤
- ابْنُ دُرُسْتُوَيْهِ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ): ١/٢٠٩،
٣/٢

- ابْنُ دُرَيْدٍ (مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَبُو بَكْرٍ):
١/١٩٢، ٢٢٥، ٣٥٤، ٢/٢٤٠، ٣٠٥
- الدَّهْنَاءُ بِنْتُ مِسْحَلٍ: ٢/٩٠٨

(حرف الذال)

- الذَّبِيحُ = إِسْمَاعِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَوْ إِسْحَاقَ
(عليه السلام)
- أَبُو ذَرٍّ (الصَّحَابِيُّ): ٢/٣٤٢
- أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ (الشَّاعِرُ): ١/٢٥٥، ٧

- الحُسَيْنُ؟: ٢/٣٦٣
- الحُطَيْيَةُ (الشَّاعِرُ): ٢/٢٨٩
- حُدَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ: ١/٢٤٤، ٢/٣٣٨، ٣٢٧
- حَفْصُ: ١/٢١٤
- حَفْصَةُ (أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ): ٢/٣٢، ٦٣، ٢١٧
- حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: ١/٨١
- حَمَّادُ بْنُ سَلِيمَانَ: ٢/٧٩، ٨٠
- حُمْرَانُ: ١/١٣٨
- حَمْرَةُ (القَارِيءُ): ١/١٣٨
- حَمْلُ بْنُ مَالِكٍ: ٢/٢٦٨
- حَمِيدُ بْنُ ثَوْرِ الْهَلَالِيِّ (الشَّاعِرُ): ١/٢٢
- حَمِيدُ بْنُ مَالِكٍ بن خثيم: ٢/٣٥١
- أَبُو حَنِيفَةَ الْفَقِيه (الإمام): ١/٢٢٠، ٢٨٦،
٢/٣٥، (وَيُرَاجَعُ فِي أَصْحَابِهِ: الْعِرَاقِيُّونَ)
- أَبُو حَنِيفَةَ اللَّغَوِيُّ (الذِّنِّيُّ):
١/١١٠، ٢٥٠، ٢٩٥، ٣٥٧، ٢/٢٨
- أَبُو حَيَّةَ التَّمِيمِيُّ (الشَّاعِرُ) الْهَيْثَمُ بْنُ الرَّبِيعِ:
١/١٠٩
- حَيَّانُ بْنُ مُثَنِّدٍ: ٢/١٥٢

(حرف الخاء)

- خَبَّابُ بْنُ الْأَرْتِّ: ١/٤٣
- أَبُو خُبَيْبٍ وَ(الْحَبِيبَانِ) (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ
وَأَخُوهُ مُصَنَّبٌ): ٢/١٨٣
- خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ: ٢/١٥٩
- أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ: ١/٣٢٠، ٢/٢٦٩
- الْخَطَّابِيُّ: ٢/٤٧، ١٢٢، ٢٠٧، ٢٢١
- أَبُو الْخَطَّابِ؟ (فِي بَيْتِ شَعْرٍ): ١/٢٨٨

-الرُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ: ٥٣/١
 -ابن الرُّبَيْرِ (عبدالله بن الرُّبَيْرِ): ٤٠١، ٣٨٨/١
 = ويراجع أَبُو حُبَيْبٍ.
 -الرُّجَّاجُ (إبراهيم بن السَّرِيِّ، أبو إسحاق):
 ٣٧٦، ٤٨، ٤/٢، ٨٨/١
 -زُرَّادِشْتُ: ٣٧٣/٢
 -زُرَيْقُ؟ (اسم رَجُلٍ): ٢٧٧/١
 -ابن زَمَلٍ: ٣٣٧/٢
 -الرُّزْهَرِيُّ (مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ): ٢٨٦/١
 -زُهَيْرُ بْنُ جَنَابٍ (الشَّاعِرُ): ١٣٣/١
 -زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ (الشَّاعِرُ): ١٥٨، ٧/١
 ٢٨٧، ٢٦٦، ٢٤٨، ٢٠٤، ١٩٤، ١٨٥، ١٥٩
 ٢١٧، ١٨٥، ١٥٩، ١٣٠، ٧٣/٢، ٣٢٥
 ٣٥٢، ٢٣٦، ٢٢٦
 -زِيَادُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ (زِيَادُ بْنُ أَبِيهِ): ٣٨٣، ٣٩/٢
 -زِيَادٌ = علي بن زياد.
 -زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ: ٦٤/١
 -زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: ٢٤٧/٢
 -زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ: ٢١٧/٢
 -زَيْدُ الْخَيْلِ الطَّائِي (الشَّاعِرُ): ٤٢٧/٢
 -زَيْدُ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ: ٥٣/٢
 -زَيْدُ بْنُ عِيَّاشٍ: ١٠٩/٢
 -زَيْدُ أَبُو عِيَّاشٍ: ١٠٨/٢
 -أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ (سَعِيدُ بْنُ أَوْسٍ): ٣٥/١
 ١٢٧/٢، ٣٦٤، ٣٥٤، ٣٤٤، ١٨٣، ٦١
 ٣٨٢، ٢٥٥، ١٥٣
 زيد بن الصلت: ٩٦/١

٤١٨/٢
 -ذُو الْبَجَادَيْنِ = عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْبَجَادَيْنِ
 -ذُو بَطْنٍ (بنت خارجة): ٢١٤/٢
 -ذُو الرَّمَّةِ (غَيْلَانُ بْنُ عُفَّةَ): ٣١، ١٣/١
 ٢٣٩، ١٠٩، ١٠٣، ٩١، ٦٥، ٥٧، ٥٣، ٣٤
 ٣٩٣، ١٥١/٢، ٣٥٦، ٢٤٤
 -ابن أَبِي ذَيْبٍ (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ): ٢٨٩/١
 ٣١١
(حرف الراء)
 -الرَّاعِي التَّمِيرِيُّ (عُبَيْدُ بْنُ حُصَيْنٍ):
 ٤٢٩، ٤١٥/٢، ٢٨٦، ٢٥٧، ٤٦/١
 -رُؤْيَةُ (الرَّاجِزُ): ١٦١، ٩/٢، ١٢٤، ٩٣/١
 ٢٨٠
 -رَافِعُ بْنُ خَلْدِجٍ: ٢٥٨، ٢٢٩/٢
 -رَبِيعُ بْنُ سَبْرَةَ: ١٤/٢
 -رَبِيعُ بْنُ مُعَوِّذٍ: ٤٠/٢
 -رَبِيعَةُ بْنُ أُمَيَّةَ: ٢٤٧، ١٣/٢
 -رَفِيعُ (أَبُو الْعَالِيَةِ): ٣٨٩/١
 -ابن الرُّؤمِيِّ (الشَّاعِرُ): ٣٨٨/٢
 -الرَّيَّاسِيُّ (الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ): ٨٦/١
(حرف الزاي)
 -الزَّبَاءُ: ١٩٢/٢
 -الزُّبَيْرُ قَانُ بْنُ بَدْرٍ: ٢٨٥/٢
 -ابن الزُّبَيْرِ (الشَّاعِرُ عَبْدُ اللَّهِ): ١٧/١
 -أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي (الشَّاعِرُ، حَرَمَلَةُ بْنُ الْمُثَنِّرِ):
 ١٩٠/١
 -الرُّبَيْرُ: ٢٢/٢

(حرف السين)

- سَابُورُ: ١٤١/٢
- سَالِمُ بْنُ دَارَةَ = ابْنُ دَارَةَ.
- سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: ٣٣١/٢
- سُرَاقَةُ بْنُ جُعْنَم: ٣٦٣/٢
- سَطْبِيحُ (الكَاهِنُ): ٤٠٧/٢
- سَعْدُ بْنُ حَسَنٍ: ١٦٤/١
- سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ: ٢٣٦، ٢٣٤/٢
- سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ: ١١١، ٦٨/١، ٥٣/٢
٢٣٦، ٢٣٢، ٣٢٧، ١٠٩
- سَعِيدُ: ١٠٩/٢
- أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ (أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ): ٣٨٢/٢
- سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: ١٣٥، ١٢٧، ١٢٦/٢
٤٠٩، ٢٧٥، ٢٧٤
- أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: ٥٥، ٥٤/٢
- سُفْيَانُ: ٤٤٢/٢
- سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: ٣٣٨/١
- سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: ٢٧٥/٢
- أَبُو سُفْيَانُ: ١٧٧/٢
- الشُّكْرِيُّ (الحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ): ٢٨٤/٢
- أُمُّ سَلَمَةَ: ٢٣٨، ٤٥/٢
- سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ: ٢٤٤/٢، ٣٥/١
- سُلَمَى: ٧٣/٢
- سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: ٢١، ٢٠/٢
- سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى: ٨١، ٨٠/٢
- سَمُرَةُ: ٣٣٧/٢
- السَّمَوِيُّ: ٢٢٠/١

- سُمَيُّ: ٣٦٨/١
- أُمُّ سِنَانٍ: ٣٦٨/١
- سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ: ٣٥٥/٢
- سَهْلُ: ٤١/٢
- سُهَيْلَةُ بِنْتُ عُمَرَ الشَّيْبَانِيِّ: ٤٤/٢
- أَبُو سَوَارٍ الْغَنَوِيُّ: ٣٨٢/٢
- سُؤَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ: ١٠٦/٢
- سُؤَيْدُ بْنُ عَدِيٍّ: ٣٢٠/٢
- سَيِّبُونُهُ (الإِمَامُ): ١، ٩، ١٣، ٤٠، ٤١، ٤٨،
١٢٨، ١٢٢، ١٢١، ١٠٢، ٨١، ٧٠، ٦٩، ٦٦
١٨٣، ١٩٩، ٢٢٢، ٢٤٢، ٢٥٧، ٢٦١، ٣١٥،
٣٢٣، ٣٣٢، ٣٥٦، ٤٠٧، ٤١، ٢٧/٢، ٧٠،
١٩٦، ٢٣٥، ٢٩٤، ٤٠٤، ٤٠٥
- ابْنُ سِيرِينَ: ٣٩٣/١، ٣٩/٢
(حرف الشين)
- الشَّافِعِيُّ (الإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ):
١، ١٢٧، ٢٨٦، ٢٢/٢، ٥٨
- ابْنُ أَبِي شُبْرَمَةَ: ٢١٠/٢
- أَبُو شَجَرَةَ: ١٦٣/١
- شُرَيْحُ (القَاضِي): ٢٦٣/٢
- شَرْحَبِيلُ بْنُ سَعْدٍ: ٢٩٦/٢
- ابْنُ شِعَابٍ: ٢٥٥/١
- الشَّعْبِيُّ (عَامِرُ بْنُ شَرَّاحِيلَ): ١٦٢/١،
٢٤، ٢٦٤/٢
- الشَّقَاءُ: ٤٢٩/٢
- الشَّمَاخُ بْنُ ضَرَّارٍ (الشَّاعِرُ): ١٦٠/١
- الشَّنْفَرِيُّ (الشَّاعِرُ الْفَاتِكُ الصُّعْلُوكُ): ١٥٧/١

- ابنُ شَهَابٍ الزُّهْرِيُّ: ٣٠٣، ١٨٧/١، ٣٣٣/٢
- الشَّيْبَانِيُّ = أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ
- شَيْبَةُ بْنُ رَيْعَةَ: ٣١٨/٢
- ابنُ أَبِي شَيْبَةَ: ٣٢٧، ١٠٤/٢
- (حرف الصاد)
- صَاحِبُ الْبَارِعِ = أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي: ٣٤٣/١
- صَاحِبُ الْعَيْنِ (الْخَلِيلُ - اللَّيْثُ):
- ٤١٨/٢، ٤١١، ٢٩٥، ٢٤٩، ٩٢، ٢٦/١
- صَبِيحٌ: ٣٤٢/١
- صَخْرُ بْنُ الشَّرِيدِ (الشَّاعِرُ) أَخُو الْخَنَسَاءِ:
- ٢٥٠/١
- صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ مُخْرِثٍ: ٣١٦/٢
- صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ: ١٨، ١٣/٢
- الصَّنَابِيحِيُّ: ٧٦، ٦١/١
- (حرف الضاد)
- الضَّرِيرُ = أَبُو سَعِيدٍ (أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ)
- الضَّحَّاكُ: ٢٨٦/١
- ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ: ٢٠٥/١
- أَبُو طَالِبٍ: ١٦٥/١
- (حرف الطاء)
- طَاوُوسٌ: ٢٣٠/٢
- الطَّبْرِيُّ (الإمام المفسر مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ):
- ١٩٧/٢
- الطَّحَاوِيُّ (أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَامَةَ
- الأَزْدِيُّ):
- ٣٦٥، ٣٥٣، ١٩٧، ١٤٣، ٨٩، ٨٦/٢
- طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ (الشَّاعِرُ): ١١٦، ٩٥/١
- ١٩٣، ١٩٤، ٢١١، ٢٤٨، ٣٧٦، ٢٣١/٢
- ٣٩٦
- طُقَيْلُ الْعَنَوِيِّ (الشَّاعِرُ): ٨٨/١
- طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ: ٣٢٧/٢، ٢٤٩، ٢٠٥/١
- الطُّوسِيُّ: ٣٣٣/٢، ٣٣٧/١
- طُوَيْسٌ: ٢٣٨/٢
- (حرف العين)
- عَائِدَةُ بْنُ يَزِيدَ الشُّكْرِيُّ: ٢٥٢/١
- عَائِشَةُ (أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ): ٢٤٣، ١٨٣، ٩/١
- ٢٥٥، ٢١٨، ٣٢/٢، ٣١٦، ٢٦٢، ٢٥٥
- ٤٢٨، ٣٥٥
- عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ: ٣٦/٢، ٣٠١/١
- عَاصِمُ (القَارِيءُ): ٢٦٥/١، ٢٠٠/٢
- ٣٧٨، ٢٦٤
- الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ: ٥٦/٢
- عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ (أَبُو الْبَدَاحِ): ٣٩٩/١
- عَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ: ٣٩٦/٢، ٩٨/١
- عَامِرُ بْنُ الظَّرْبِ: ٣١٤/٢
- أَبُو الْعَالِيَةِ = رَفِيعٌ
- الْعَبَّاسُ بْنُ طَرِيفٍ: ٤٥/٢
- الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ (الشَّاعِرُ): ١٦٢/١
- ٣٢٠، ٢٢٨/٢
- ابْنُ عَبَّاسٍ (عَبْدُ اللَّهِ): ٢٤٤، ٢٤٣، ٤٦/١
- ٣٨٨، ٣٦٧، ٣٥٩، ٣٥٣، ٣١١، ٣٠٤، ٢٨٦
- ٣٨٩، ٣٩٠، ٤١٠، ٤١٤/٢، ١٦، ١٥، ٢٩

- ٣٧٢، ٣٦٩
- أَبُو الْعَبَّاسِ = نَعْلَب (أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى)
- أَبُو الْعَبَّاسِ = الْمُبَرِّدُ (مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ)
- ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ = أَبُو عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ
- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: ٢٩، ٢٨ / ٢
- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانٍ: ٣٦٤، ٣٢٥ / ٢
- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: ٢٠٦ / ٢
- أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْبَرِيُّ: ٥٤ / ٢
- أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟: ٢٦٢ / ١
- عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ (الْمُحَدِّثُ): ٣٤٨ / ٢
- عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ قُرَيْرٍ: ٤٠١ / ١
- عَبْدُ الْمُطَّلِبِ (جَدُّ النَّبِيِّ ﷺ): ٣٥٨ / ٢
- عَبْدُ الْمُطَّلِبِ: ٣٥٨ / ٢
- عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْرٍ: ٤٠١، ٤ / ١
- عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ (الْخَلِيفَةُ): ١٦٢ / ١
- ٤٠٩ / ٢
- عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامٍ: ٣١٨، ٨٧ / ٢
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: ٢٣٨ / ٢
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَدْعَانَ = عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَدْعَانَ
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ = ابْنُ دُرُسْتُوَيْهِ
- عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْبِجَادَيْنِ: ٤ / ٢
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ: ٢٢٤ / ٢، ١٣٩ / ١
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ = ابْنُ الرَّبِيعِ
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ = ابْنُ عَبَّاسٍ
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: ٤٤ / ٢
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: ٣٤٩ / ١
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ قُتَيْبَةَ أَبُو مُحَمَّدٍ = ابْنُ قُتَيْبَةَ
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ = ابْنُ مَسْعُودٍ
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامِ السَّلُولِيِّ = ابْنُ هَمَّامٍ
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْحَظْمِيُّ: ٣٢٧ / ٢
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ: ١٠٩، ١٠٨ / ٢
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزٍ: ١٠٩، ١٠٨ / ٢
- أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّصْرِيُّ: ٤٢٥ / ٢
- عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ (الشَّاعِرُ): ٧١٠، ٧٤ / ١
- عُبَيْدُ بْنُ رِفَاعَةَ: ٥٣ / ٢
- أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ: ٣٤، ٣٣ / ١
- ١٠٧، ١٠٨، ١٤١، ١٨١، ١٩٤، ١٩٥، ٢٤٤، ٢٨٨، ٣٧١، ٢ / ٢، ٢٣، ١٠٠، ١٧٣، ١٧٤، ١٨٩، ٢٤٥، ٢٥٧، ٢٧٣، ٣٨١، ٤٢٩
- أَبُو عُبَيْدَةَ (عَامِرُ بْنُ الْجَرَّاحِ): ٤٢٣، ٣٠٦ / ٢
- أَبُو عُبَيْدَةَ (مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى التِّيمِيُّ):
- ١٨ / ١، ١٦٠، ٢٣١، ٢٤٤، ٣٦٨
- ٤٨ / ٢، ١١٤، ١٢٨، ١٥٣، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٥٣
- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَدْعَانَ: ٣١٩ / ٢
- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى: ١ / ٣، ٤، ١٧٦، ٢٦٢
- ٣٠١، ٣٣٨، ٣٧٣، ٣٧٤، ٢ / ٢، ٦٩، ٧٨، ١٨٩
- ٢٠٧، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٥٦، ٢٨٣
- عُبَيْدُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ: ١٨٧ / ٢
- عُثْمَانُ الْبَتِّي: ٤٩ / ٢
- عُثْمَانُ بْنُ جُنَيْهِ أَبُو الْفَتْحِ = ابْنُ جُنَيْهِ
- عُثْمَانُ بْنُ حِصْنِ بْنِ خُلْدَةَ: ١٤٤ / ٢

- عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ: ٣٩٤/١
 - عُثْمَانُ بْنُ عَمَّانٍ (الْخَلِيفَةُ): ١٢٤، ٧٥/١
 ١٦٩، ٣٥٨، ١٧١، ٥١، ٤٩، ٤٥، ١٣/٢
 - أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ (الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ): ١٢٩/١
 ٤٣١، ٢٤٧، ٢٤٤، ٢٣٩، ١٩١، ١٧٤، ١٧٣، ٧٢
 ٤٠٤، ٢٥٥
 - عُثْمَانُ بْنُ يَحْيَى الْمُرْنَبِيُّ: ٢٩٣/٢
 - الْعَجَّاجُ (الرَّاجِزُ): ١٥٧، ٩٣، ٩٢/١
 ٤١٨، ٨، ٢/٢، ٣٨٨، ٣١٨
 - عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (الشَّاعِرُ): ٤٢/١، ٣٣٢/٢
 ٥٥/٢
 - عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ (الشَّاعِرُ): ١٧٤، ١٧٣/١
 - عَدِيُّ بْنُ قَيْسٍ: ٥٦/٢
 - الْعَرْجِيُّ (الشَّاعِرُ): ٣٥٨، ٣٠٧/١
 - عَرْفَجَةُ بْنُ أَسْعَدَ: ٢٦٣/٢
 - عَزْوَةُ بْنُ الرَّبِيعِ: ٢٧٥/٢
 - عِيسَى بْنُ سُفْيَانَ: ١٠٤/٢
 - عِشْرَةُ الْمُحَارِبِيَّةِ: ٩٨/١
 - عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ: ٢٦٤، ٤٤/٢
 - عَطَاءُ: ٢٦٤، ١٠٤، ٣٩/٢، ٣٩٠، ٢٤٤/١
 - عَقَّانُ: ١٠٤/٢
 - عَفِيفُ بْنُ مَعْدِي كَرَبٍ: ٣٢٠/٢
 - ابْنُ عُقْبَةَ = مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ
 - عِكْرِمَةُ: ٣٢٩/٢، ١٢٨، ٤٦/١
 - أَبُو عَلِيٍّ الْبَصِيرُ (الشَّاعِرُ): ٤٦/٢
 - أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ = أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي
 - عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ (صَاحِبُ الرِّوَايَةِ): ٢٦٢/١
 - عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (الْخَلِيفَةُ):
- ٤٥٠، ١٤، ١٢/٢، ٣٦٥، ٣٠٣، ٣٠٢/١
 ٤٣٠، ٤٢٣، ٣٧٢، ٢٤٧، ١٢٣، ١٢٠، ٥٣
 ٤٣١
 - أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ (الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ): ١٢٩/١
 ٢٧٠/٢، ٢٣٠، ١٨٣
 - أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي (إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَاسِمِ):
 ٣٦٥، ٣٤٣، ٢٣٠/١، ويراجع = صاحب
 البارع
 - عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ (الشَّاعِرُ): ١٥٣/١
 ٣٢٨/٢
 - عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ (الْخَلِيفَةُ): ١٠٥/٢
 ٤٢٠، ٣٨٧، ٢٩٣
 - ابْنُ عُمَرَ (عَبْدُ اللَّهِ): ١٦٠، ٣٤، ٣٠/١
 ١٥/٢، ٣٩٠، ٣٨٨، ٣٣٩، ٣٢٩، ٢٨٥
 ٣٣٦، ٣٣١، ٢١٨، ١٥٣، ١٢٦، ٩٩، ٢٣
 ٣٧٢، ٣٤٨
 - عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ (الْخَلِيفَةُ): ١٣، ١٢/١
 ١٦٩، ١٦٠، ٣، ٨٢، ٨٠، ٧٩، ٧٧، ١٨
 ٢٩٧، ٢٩٠، ٢٨٩، ٢٦٣، ٢٥٨، ٢٤٩، ٢٣٩
 ١٣، ١١/٢، ٤٠٢، ٤٠١، ٣٦١، ٣٣٨، ٣٣٧
 ١٨١، ١٦١، ١٥٩، ١٢٤، ٥٤، ٥٣، ٢٤، ١٥
 ٢٤٤، ٢٣٩، ٢٠٨، ١٩٧، ١٩٦، ١٩٦، ١٩٤
 ٣٠٥، ٣٠٢، ٢٧٥، ٢٧٤، ٢٦٤، ٢٥٠، ٢٤٧
 ٤٢٥، ٤٢٣
 - أَبُو عُمَرَ الرَّاهِدُ = الْمِطْرُزُ
 - أَبُو عُمَرَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ (يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ): ١١٥/١
 ٣٢٩، ٢٠٧، (مكرر)، ٧٨، ٢٦، ٢٥/٢، ٢٦٥

- عَمْرُو بْنُ أُمَامَةَ: ٣٠٠/٢
- عَمْرُو بْنُ الْأَهْنَمِ: ٣٨٦، ٣٨٥/٢
- عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ: ٣٥٢/١
- عَمْرُو بْنُ خَرَيْثٍ: ١٥/٢
- عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ: ٤١/٢
- عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ: ٢٠٨/٢
- عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: ١٩١/٢، ١٧٨/١
- عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَدٍّ: ٤٣٠/٢
- عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ: ٣٧٢/٢
- عَمْرُو بْنُ عَدِيِّ: ١٩٣، ١٩٢/٢
- عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ (الشَّاعِرُ): ١٧٤/١
- عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرْبٍ (الشَّاعِرُ الْفَارِسِيُّ): ٩٤/٢، ١٩٣، ١٣٢/١
- عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ: ٣٠٠، ٢٩١/٢
- أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ: ٣٧٤/٢، ٣٦٤/١
- أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: ١٢٢/٢، ١٥٦/١
- عُمَيْرٌ: ٣٦٩/٢
- عَنُتْرَةُ بْنُ شَدَادٍ (الشَّاعِرُ): ١٦٥، ٤٥/١
- عُوَيْمِرٌ: ٤٢/٢
- عَيْسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ٢٤٣، ١٥٦/١
- ٣٣٧، ٣٣٥/٢
- عَيْسَى بْنُ عُمَرَ: ٣٥٦/١
(حرف الفاء)
- الْفَارِسِيُّ = أَبُو عَلِيٍّ
- فَاطِمَةُ: ٤٧/٢
- أَبُو الْفَتْحِ = ابْنُ جُنَيْ
- فُدَيْلٌ: ٢٣٦/٢
- الْفَرَاءُ (يُخَيِّىَ بْنُ زَكْرِيَّا، أَبُو زَيْنَادٍ):
٢٧٢، ٢٢٥، ١٨٣، ٩٠، ٧٧/١
٤٠٥، ٣٦٩، ٢٠١، ٣٥، ٢٧/٢
- الْفَرَاصَةُ بْنُ عُمَيْرٍ الْحَنْفِيُّ: ٧٢/٢
- الْفَرَزْدَقُ: ٢٣٤، ٢١/٢، ٢٠٧، ٢٠٠/١
(حرف القاف)
- قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ: ١٠٤/٢
- قَاسِمُ بْنُ ثَابِتٍ: ٣٦٠، ٣٥٩/١
- الْقَاسِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: ٤٢٥/٢
- ابْنُ الْقَاسِمِ (صَاحِبُ الرِّوَايَةِ) (عَبْدُ الرَّحْمَنِ
الْعَتِيقِيُّ): ١٨٧/١، ١٨٧/٢، ٢٩٢، ٩٥/٢، ٣٢٨،
٣٨٨، ٣٥٨
- الْقَالِي = أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي
- قَبِيصَةُ بْنُ ذُوَيْبٍ: ١٢/٢
- قَتَادَةُ: ٤٤، ٣٩/٢، ٣٩٠، ٢٨٦/١
- قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ: ٢٠/٢
- ابْنُ قُتَيْبَةَ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ أَبُو مُحَمَّدٍ):
٧٢، ٤١/٢، ٤٠٢، ٢٥٠، ١٧٨، ٤٧/١
٣٧٢، ٣٤٥، ٢٤٥، ٢٠٦، ١٧٣، ١٥٦، ١٥٥
٤٢٨
- أَبُو قُرَّةَ: ٢٨٥/١
- قَصِيرٌ (صَاحِبُ الْمَثَلِ): ١٩٢/٢
- الْقَطَامِيُّ الشَّاعِرُ (عُمَيْرُ بْنُ شَيْمٍ):
٢٧٤، ٨٧، ٧٢/١
- ابْنُ قُتْنَسٍ (الشَّاعِرُ): ٢٠٣/٢
- الْقَعْنَبِيُّ صَاحِبُ الرِّوَايَةِ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ):
٢٦٤، ٢٥٦، ١٨٧/١

- قُعَيْسٌ (صَاحِبُ الْمَثَلِ): ١٨٥/٢

- أَبُو قِلَابَةَ: ٣٩/٢

- ابنُ قَهْدٍ: ٥٢/٢

- ابنُ الْقَوَاطِيَّةِ (عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ): ٤٢٦/٢

- قَيْسُ بْنُ الْحَطِيمِ: ٢٣٩/٢

- قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ: ١٦٩/٢

- قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَبْسِيُّ: ٥٥/٢

- قَيْسُ بْنُ عَاصِمِ الْمَنْقَرِيِّ: ٤٢٣، ٣١٥/٢

- ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيَاتِ (عُبَيْدُ اللَّهِ): ١٠/١

(حرف الكاف)

- كُثَيْرُ (الشَّاعِرُ): ٣١٤، ١٩٥، ٧٨/١

٣٢٢/٢

- الْكِسَائِيُّ الْقَارِيءُ التَّحْوِي (عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ):

٣٧، ٢٣٠، ٢٨٧، ١٨٣، ٤٨، ٤٠، ٣٥، ٣٣/١

٣٣٥، ١٩٤/٢، ٣

- كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ: ٣٥٩، ١٥٩/٢

- كَعْبُ بْنُ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ: ٢٠٣/١

- كَعْبُ بْنُ لُؤَيٍّ: ٤٢٥/٢

- كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: ٣٨/١

- ابْنُ الْكَلْبِيِّ: ١٩٦/٢

- ابْنُ كِنَانَةَ (عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى): ٣٨٢/٢

- الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ (الشَّاعِرُ):

١٩٥، ١٨٩/٢

- ابْنُ كَيْسَانَ: ١٩٤/٢

(حرف اللام)

- لَيْبِدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيِّ (الشَّاعِرُ):

٢٢٧، ١٥٣، ١٣٥، ١٤/١

- اللَّخْيَانِيُّ (عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ): ١٦٦، ١٠٥/١

- ابْنُ لَهَيْعَةَ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهَيْعَةَ): ٥٤، ٥٣/٢

- اللَّيْثُ (صَاحِبُ الْخَلِيلِ): ٤٩/٢، ٢٨٥/١

- ابْنُ أَبِي لَيْلَى (عَبْدُ الرَّحْمَنِ، أَبُو عِيسَى):

٢١٠/٢، ٢١٤، ١١٠/١

- أَبُو لَيْلَى: ٢٨٤/٢

(حرف الميم)

- الْمَأْمُونُ (الْخَلِيفَةُ): ٣٢٤/٢

- الْمَأْوَزْدِيُّ: ٤٣١/٢

- مَاعِزٌ: ٢٤٨/٢

- مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ (الإمام): ٣٦، ٣٤، ٣٠/١

١٥٣، ١٥١، ١٢٧، ١١٧، ١٠٤، ٥٤، ٥٣

٢٧٧، ٢٧٠، ٢٦٢، ٢٥٦، ٢٢٠، ١٨٧، ١٦٠

٢٣/٢، ٢٩٧، ٢٩٦، ٢٩٢، ٢٨٩، ٢٨٦، ٢٨٥

١٠٩، ١٠٨، ١٠٥، ٧٨، ٥٨، ٤٠، ٣٤٧

٢١٦، ١٨٤، ١٣٧، ١٢٥، ١٢٤، ١١٦، ١١١

٣٢٨، ٢٩٦، ٢٧٥، ٢٧٤، ٢٥١، ٢٢٨، ٢٢٣

٣٨٧، ٣٨٢، ٣٧٠، ٣٦١، ٣٥٨، ٣٥٣، ٣٤٨

٣٩٩، ٣٩١، ٣٨٩

- مَالِكُ بْنُ الْعَجَلَانِ: ١٠٢/٢

- ابْنُ الْمُبَارَكِ = عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ

- الْمُبَرِّدُ (أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ):

٣٠٧، ٢٤٢، ٢٢٥، ٢٢٢، ١٤٣/١

٤٠٤، ٢٨٠، ٢٢٢/٢

- الْمُتَمَكِّسُ: ١٠٢/١

- مُتَمَّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ الْبَرْبُوعِيِّ: ١٦٤/٢

- الْمُتَنَقِّبُ الْعَبْدِيُّ (الشَّاعِرُ): ١٨٨/٢

- أَبُو الْمُثَنَّمِ الْهَذَلِيُّ: ٦٠/٢
- مُجَاهِدٌ: ٣٣١/٢، ٣٠٥، ٢٨٦، ٣٩/١
- مَجْدُ اسْمِ امْرَأَةٍ فِي (بَيْتِ شِعْرِ): ٢٢٩/١
- الْمَجْنُونُ: ٤١٦/٢
- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (أَبُو بَكْرٍ) = ابْنُ دُرَيْدٍ
- مُحَمَّدُ بْنُ ذَكْوَانَ: ٨٠/٢
- مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: ٢٦٤/٢
- مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ: ٨٨، ٨٧/٢
- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ = الْمِطْرُزُ
- مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: ٢٨٩/١
- مُحَمَّدُ بْنُ ثُمَيْرٍ الثَّقَفِيُّ (الشَّاعِرُ): ١٣٤/٢، ٢٩٨
- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: ٥٤/٢
- مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ = الْمُبَرِّدُ، (أَبُو الْعَبَّاسِ)
- مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرٍ: ٤٢٧/٢
- مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الطَّائِي: ٣٨٨/٢
- أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ قُتَيْبَةَ = ابْنُ قُتَيْبَةَ
- ابْنُ مُحَبَّرٍ: ٥٤/٢
- الْمَرَارُ الْأَسَدِيُّ (الشَّاعِرُ): ١٣٧/٢
- مَرْوَانَ بْنُ الْحَكَمِ (الْخَلِيفَةُ): ٢٥١، ٤٤/٢، ٢٧٤، ٢٥٨
- مَزَاحِمُ: ٢٩٣/٢
- مِسْحَلُ (أَبُو الدَّهْنَاءِ): ٩/٢
- مِسْحَلُ (اسْمُ رَجُلٍ غَيْرِ سَابِقِهِ): ٤٢١/٢
- ابْنُ مَسْعُودٍ (عَبْدُ اللَّهِ): ١٢٤، ٧٧، ٣٠/١، ٤٢٣، ٣٢٥، ٢٦٤، ٢٦٣/٢، ٢٤٩، ١٧١، ١٦٠
- مُسْلِمٌ (الإِمَامُ): ٣٣٠، ٢٤٤/١
- الْمَسِينُجُ = الدَّجَالُ
- الْمَسِيحُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) = عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ.
- مُصْعَبُ بْنُ الرَّبِيعِ: ١٨٣، ٣٦، ٣٥/٢
- الْمِطْرُزُ (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الرَّاهِدُ، أَبُو عَمَرَ): ٣٧٢، ١٣٥، ١٠٧، ٨٩/٢، ١٨٩، ٨٤/١
- مُطَرِّفُ (تَلْمِيزُ مَالِكٍ): ٣٥١، ٢٩٢/٢
- مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: ٢٤٧/٢
- مُعَاوِيَةُ بْنُ سَعْدٍ: ٢٠٧/٢
- مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ (الْخَلِيفَةُ): ٤٦/٢، ٤٣١/٢، ٢٧٤، ٢٠٧، ١٩١، ١٧٨، ١٢٠
- أُمُّ مَعْدٍ: ٤٢٠/٢
- أُمُّ مَعْقِلٍ: ٣٦٨/١
- مَعْمَرُ: ١٢٦/٢
- مَعْمَرُ بْنُ أَبِي حَبِيبَةَ: ٥٣/٢
- مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ: ٢٥٩، ١٦٥/١
- الْمُعَيْدِيُّ (صَاحِبُ الْمُثَلِّ): ٢٣٠/٢
- ابْنُ مَعِينٍ (يَحْيَى): ٤٠١، ٤٠٠/١
- الْمُغِيرَةُ: ٣٤٧/٢
- الْمُغِيرَةُ بْنُ أَبِي بَرْزَةَ: ٦٤/١
- الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: ٣٦/٢
- الْمُفَضَّلُ الضَّبِّي: ١٣٧/١
- مَقِيسُ بْنُ قَيْسٍ: ٣١٨/٢
- ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ (عَبْدُ اللَّهِ): ٤٧، ٤٥/٢
- مَكْحُولُ: ٨١، ٨٠/٢
- أَبُو الْمَلِيحِ: ٤٤/٢
- الْمُمَزَّقُ (لَقَبُ شَاعِرٍ): ٢٩١/٢
- مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ: ٥٨/٢

- أَبُو نُعَيْمٍ : ٤٣٢/٢	- مَنْصُورٌ : ٤٣٢/٢
- الثَّمَرُ بْنُ تَوَلِّبٍ (الشَّاعِرُ) : ٤١/١	- مُنْقِذُ بْنُ حَيَّانَ : ١٥٢/٢
- الثَّمَرُ بْنُ قَاسِطٍ : ٥٥/٢	- الْمَهْدِيُّ (الْخَلِيفَةُ) : ٤٦/٢
- نَهَارُ (مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ) : ٥٤/٢	- مُوسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ١٩٠، ١٢٨/١
- النَّهْرِيُّ : ٣٦٩/٢	٤٠٩، ٣٣١/٢
(حرف الهاء)	- مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ : ٥٤، ٢٣/٢، ١٣/١
- هُدَيْبٌ : ٣٢١/١	- أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ : ٣٦٩، ٢٥٩، ١٦١/٢
- الْهُدَلِيُّ : ١١٠/٢، ٢١٥، ٨٢/١	- مَيْسَرَةُ : ٢٩٠/١
- هَزُونُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ١٨٩، ١٢٨/١	- مَيْسُونُ بِنْتُ بَحْدَلِ الْكِلَابِيَّةُ : ٢٧/١
- هِرْقُلُ : ٢٤٧/٢	- مَيْمُونَةُ : ٤٥/٢
- أَبُو هُرَيْرَةَ (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَخْرِ الدَّوْسِيِّ)	- أَبُو مَيْمُونَةَ : ٢٥٠/٢
١٠٤/٢، ٣٤٦، ٣٣٠، ٢٥٦، ١٥٥، ٥٧/١	(حرف النون)
٣٨١، ٢٥٠	- نَائِلَةُ (زَوْجَةُ عُثْمَانَ) : ٧٢/٢
- هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَخْزُومِيُّ : ٣٣٢/١	- النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ : ١٩٩، ١٧٢/٢، ٢٦/١
- هِشَامُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ : ٣١٤/٢	- النَّابِغَةُ الدُّبَيَانِيُّ : ٨٣، ٧٥، ٧٤، ٥٩/١
- هُشَيْمٌ : ٦٤/١	١٥٣/٢، ٢٤٠، ١٧٦، ١٥٧، ١٥٤، ١٥١
- هِلَالُ بْنُ يَسَافٍ : ٢٥٣/٢	- نَافِعُ الْقَارِيءُ : ١٥٣، ٢٣، ٢٢/٢، ٣٩/١
- هَمَّامٌ : ٤٣٢/٢	٣٣١
- ابْنُ هَمَّامِ السَّلُولِيِّ (عَبْدُ اللَّهِ) : ١٥٨/١	- ابْنُ نَافِعٍ (عَبْدُ اللَّهِ) : ٣٥١، ١٩٥، ١٠٩/٢
١٨٦/٢	- أَبُو النَّجْمِ : ٣٢٩، ١٩١، ١٤٩/٢
- هِنْدُ بِنْتُ عَتَبَةَ (زَوْجَةُ أَبِي سُفْيَانَ) : ٢٧٧/٢	- النَّحَّاسُ (أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو جَعْفَرٍ) :
- هِنْدُ بِنْتُ التَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ : ١٢٩/٢	٥٨/٢
- هَيْثَمُ : ٢٣٩، ٢٣٨/٢	- أَبُو النَّشَّاشِ : ١٧٧/١
- الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ : ٤٣٠/٢	- النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ : ٣٠٧/١
- ابْنُ الْهَيْثَمِ (مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ) : ١٣٢/٢	- أَبُو النَّضْرِ : ٣٠٧/٢
- أُمُّ الْهَيْثَمِ : ٣٦٨/١	- الثَّعْمَانُ بْنُ الْمُثَنِّدِ : ٥٥/٢
- أَبُو وَائِلٍ : ٢٦٤/٢	- نُعَيْمُ بْنُ ثَعْلَبَةَ : ٣٩١/١

- الواقدي (مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ) : ٢٨٩/١

- أَبُو الْوَدَّاءِ = جَبْرِ بْنُ نَوْفٍ

(حرف الواو)

- وَدٌّ (اسم صنم) : ١٤، ١٣/٢

- وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ : ٣١٨/٢

- ابْنُ وَضَّاحٍ (مُحَمَّدٌ بْنُ وَضَّاحٍ) : ٢٩٤/١

، ٤٠١، ٣٨٠، ٣٧٤، ٣٣٨، ٣٠٩، ٣٠٧، ٣٠٦

، ١٤٩، ١٣٦، ١٣٢، ١٠٤، ٧٨، ٦٩/٢، ٤١١

٣٩١، ٣٠٤، ٢٥٦، ٢٣٣، ٢١٥، ٢٠٧، ١٦١

- وَكِيعُ بْنُ الدَّورَقِيَّةِ : ٢١، ٢٠/٢

- الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ (الْخَلِيفَةُ)

- الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ : ٣١٤، ٥٦/٢

- أَبُو الْوَلِيدِ الْوَقَّاشِيُّ (الْمَوْلُفُ) : ٢٦٤، ٥١/١

٢٣٢، ١٧٣، ١٥١، ١٢٧، ٨٨/٢، ٣٠٧، ٣٠٢

٣٩١، ٣٦٥، ٣٤٦، ٢٩٢، ٢٤٥،

- وَهْبٌ : ١٠٤/٢

- وَهْبُ بْنُ عُمَيْرٍ : ١٧/٢

- ابْنُ وَهْبٍ : ٣٩١، ٢٩٢، ١٣٦، ١١٩/٢

(حرف الياء)

- يَحْيَى بْنُ يَحْيَى : ٢٢٢، ٢٢١، ١٦/١

، ٤٠٢، ٣٩٩، ٣٧٥، ٣٤٢، ٣٣٤، ٢٦٤، ٢٤٩

٥١، ٣٢٤، ٣١٢، ٢٧٧، ١٦١، ٤١، ١٨، ٧/٢

٤٠٤، ٣٨٨، ٣٧٦، ٣

- يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : ٤٢٥/٢

- يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ = ابْنُ مَعِينٍ

- يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ : ١٠٥/٢، ٣٢٧/١

- يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ : ٥٣/٢

- يَعْقُوبُ بْنُ السَّكِّيتِ : ٨٦، ٥٧، ٥٣/١

، ٣٨٧، ٣٥٨، ٣٠٧، ١٧٨، ١٥٥، ١٢٣

، ٢٧٠، ١٧٤، ١٧٤، ١٣٥، ١٢٨، ٤١، ٢٩/٢

٣٧٩

- يُوسُفُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ٢٧٩، ٧١/١

- يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ = أَبُو عُمَرَ بْنُ

عَبْدِ الْبَرِّ.

- أَبُو يُوسُفَ : ٥٧/٢

١١ - القبائل والجماعات والفرق

- أَهْلُ الْحِجَازِ: ١٠١/١، ٥٧/٢، ٢٩٨، ٤١٩	- أَسَدٌ: ٢٦٤، ٢٢٤، ٣٦٩
- أَهْلُ الْحَدِيثِ (الْمُحَدِّثُونَ): ٢٠٩، ٢٠٣/١	- الْإِسْلَامُ: ١٢٤، ١٢٦، ١٥٦، ١٥٩
- أَهْلُ الْحَرْبِ: ١٣٧/١	- ١٦٩، ١٨١، ٢٧٥، ٢٧٦، ٤٠٨
- أَهْلُ الدِّيَّانِ: ٢٧٨/٢	- أَسْلَمَ بَنُ الْحَافِ: ٧٣/٢
- أَهْلُ الذَّمَّةِ: ٢٨٦/١	- أَسْلَمَ: ٧٣/٢
- أَهْلُ السُّنَّةِ: ٢٢٠/١	- أَصْحَابُ أَبِي حَنِيفَةَ: ٢٨٦/١ = وَيُراجِع (العِرَاقِيُّونَ)
- أَهْلُ الشَّامِ: ١٠٢/١، ١٠٢، ٢٢٩/٢، ٣٧٥	- أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ٢١٣/١، ٥٣/٢
- أَهْلُ الظَّاهِرِ: ٣٠٢/١	- أَصْحَابُ السَّفِينَةِ: ٢٨٦/١
- أَهْلُ الْعَالِيَةِ: ١٧٩/١	- أَصْحَابُ سَبِوَتِهِ: ٢٧/٢
- أَهْلُ الْعِرَاقِ: ١٠٢/١، ٣٦١، ٣٨٧ = وَيُراجِع (العِرَاقِيُّونَ).	- أَصْحَابُ مَالِكٍ: ٢٨٦/١ = وَيُراجِع: (المالكية).
- أَهْلُ الْعِلْمِ: ٢٤٧/٢	- أَصْحَابُ الْمَعَانِي: ٢١٠/١
- أَهْلُ الْغَنَمِ: ٣٧٥/٢	- بَنُو أَقِيْشٍ: ١٧٦، ٨٢/١ (في بيت شعر).
- أَهْلُ الْفَتْوَى: ٤٤/٢	- بَنُو أُمَيَّةَ: ١٢/٢
- أَهْلُ قُرَيْشٍ: ٤٣٠/٢، وَيُراجِع (قُرَيْشُ)	- الْأَنْصَارُ: ١٠٣، ١٠٣، ١٠٢/٢، ١٢٩/١
- أَهْلُ اللَّسَانِ: ٣٠٩/١	- ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٩٤ وَيُراجِع: (الأَوْسُ) و(الْخَزْرَجُ).
- أَهْلُ اللَّغَةِ (اللُّغَوِيُّونَ): ٢٥، ١٦، ١٣/١	- الْأَهَاتِم (من بني تميم): ٢١/٢.
- ٣٠، ٩٦، ١١٩، ١٣٩، ١٤٤، ١٩٣، ٢٠٩، ٢٣٣، ٣١٥، ٣٦٧، ٣٧٣، ٣٩٤، ٤٠٠، ١٨٦، ٢٣، ٣/٢، ١٨٥، ١٧١، ١٣٢، ٩٨، ٢٠٧، ٢١٨، ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٦٧، ٣٢٦، ٣٣٣، ٣٥٥.	- أَهْلُ بَرِيرَةَ: ٨٨، ٨٩
	- أَهْلُ الْبَصْرَةِ = الْبَصْرِيُّونَ
	- أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ: (الْجَاهِلِيَّةُ): ١٣٤/١
	- ٣٢٧، ٣٩٦، ٤٠٩، ١٤/٢، ١٩، ٢٤، ٣٥
	- ٥٥، ١٠١، ١٥٦، ١٦٩، ٢٠١، ٢٠٩
	- ٢٦٣، ٢٧٦، ٣١٤
	- أَهْلُ الْجَنَّةِ: ٢٦٧/١

- رَأْسِبُ: ١٩٨/٢	- أَهْلُ الْمَدَرِ: ٣٤٨/٢
- رَيْبَعَةُ؟: ٨٣/٢	- أَهْلُ الْمَدِينَةِ: ١٠٢/١، ٢٣/٢، ١٤٩
- الرُّؤْمُ: ١٦٢/١، ٢٥٣، ١٣/٢، ١٩١، ٣٧٥	- أَهْلُ مَكَّةَ: ٣٨٩، ١٦/٢
- بَنُو زُرَيْقٍ: ٣٤/١	- أَهْلُ النَّارِ: ٢٦٧/١
- سُدُوسُ بْنُ أَصَمَعَ: ٧٣، ٧٢/٢	- أَهْلُ نَجْدٍ: ١٠٢/١
- سُدُوسُ: ٧٣، ٧٢/٢، ١	- أَهْلُ النَّسَبِ: ٣٥٢/١
- بَنُو سَعْدٍ: ٢٠٥، ٦٧/١ (بنو سعد بن بكر)	- أَهْلُ النَّظَرِ وَالْقِيَّاسِ: ٤٤/٢
- بَنُو سَلَمَةَ: ٣٤١/١	- أَهْلُ الْوَيْرِ: ٣٧٣، ٣٤٨/٢
- سَلُولُ: ٢٢١، ٢٢٠/١	- أَهْلُ الْيَمَنِ: ٣٦٩/٢
- سُلَيْمٌ: ١٦٦/١	- الْأَوْسُ: ٢٧٥، ٥٥/٢، وَيُرَاجَعُ: (الْأَنْصَارُ)
- شَيْبَانُ: ٥٥/٢	- الْبَصَرِيُّونَ (أَهْلُ الْبَصْرَةِ): ٣٣/١، ٥٤، ٥٥، ٣١١، ٢٥٥، ٢٥١، ٢٢٣، ٢٠٢، ١٨٢، ٦٥
- الشَّافِعِيَّةُ: (أَصْحَابُ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ): ١٩٧/٢، ١٢٧/١	٣٣٦، ٨٣، ٣٨/٢، ٣٨٦، ٣٨٢، ٣٣٣
- بَنُو ضَبَّةَ: ٢٨٠/٢	- بَلَحَارِثُ = بَنُو الْحَارِثِ
- طَيْئٌ: ٧٣/٢	- تَمِيمٌ: ١٧٩، ٧٥/١، ٢٠/٢، ٢١، ٥٥، ٨٢
- بَنُو عَامِرٍ: ٣٠١، ٢٦٥، ٢٢١، ٢٢٠/١	- تَيْمٌ قُرَيْشٍ: ٤٢٥/٢
- بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: ٣٩٨/٢	- تَغْلِبُ: ٥٥/٢
- بَنُو عَبْسٍ: ١٦٨/١	- الثَّرْكُ: ٢٥٣/١
- عَجَلُ: ٥٥/٢	- جُذَامُ: ٥٥/٢
- الْعَجَمُ: ٣٧٣/٢	- جَرْمٌ: ١٩٨/٢
- عُدَسُ بْنُ يَزِيدَ: ٧٢/٢	- بَنُوا الْحَارِثِ: ١٣١/١
- عَدِيٌّ: ٤٢٥/٢	- الْحَرْقَةُ: ٢٧٦/٢
- بَنُو عُذْرَةَ: ٣٦٥/١	- الْحُكَمَاءُ: ٢٠٦/١
- الْعِرَاقِيُّونَ (هَلْ هُمْ الْأَخْنَفُ؟): ١٥٥/٢، ٣٦٩، ١٥٦	- حِمَيْرٌ: ٥٥/٢
- الْعَرَبُ وَالْأَعْرَابُ: ١٨، ١١، ٤/١	- حُزَاعَةُ: ٥٤/٢، ٧٨/١
	- الْخَزَرَجُ: ٢٧٥، ٥٥/٢، وَيُرَاجَعُ: (الْأَنْصَارُ)
	- الْخَوَارِجُ: ٣٧٠/٢

١٣١، ٩٧، ٩٦، ٨٨، ٤٦، ٨/١ -	٦١، ٥٥، ٥٣، ٥٢، ٤٩، ٤٠، ٣٤، ٢٧، ١٩
٣٩٤، ٣٥٢، ٣١٥، ٢٣٣، ٢٣٢، ٢٢٤	٧، ١٠٤، ١٠١، ٩٧، ٨٩، ٨٦، ٨٢، ٧٨، ٧٣، ٧١
٢٠٠، ١٨٥، ١٧٣، ١٥١، ٥١، ٤٤/٢	١٦٠، ١٥٤، ١٥١، ١٢٨، ١٠٩، ١٠٨، ١٠
٣٥٠ (العلماء): ٣٤٤، ٣٣٣، ٢٧٢، ٢٣٤	١٩٢، ١٩٠، ١٨٩، ١٨٣، ١٧٧، ١٧٤، ١٦٦
فقهاء المدينة: ٣٦/٢	٢٢٣، ٢٢٢، ٢١٩، ٢٠٦، ٢٠٢، ٢٠١، ١٩٧
القنط: ٢٩٩/١	٢٥٦، ٢٤٠، ٢٣٩، ٢٣٨، ٢٣٦، ٢٣٢، ٢٢٥
القراء: ٣٠٨، ٢٠٢/١، ٣٣٤، ٣٨٧	٣٠٢، ٢٨٧، ٢٨٦، ٢٧٩، ٢٧٤، ٢٦٠، ٢٥٨
٢٠٠، ١٦٢، ٨/٢، ٤٠٥	٣٢٣، ٣٢١، ٣٢٠، ٣١٤، ٣١٢، ٣١٠، ٣٠٣
قريش: ١٣٩/١، ٥٦/٢، ١٩٨، ٣٠٥	٧، ٣٤٥، ٣٤٣، ٣٣٩، ٣٣٦، ٣٣١، ٣٢٩، ٣٢٥
٤٣٠، ٣٩٨	١٩/٢، ٤٠٩، ٣٨٣، ٣٧١، ٣٦٥، ٣٦٣، ٣٤
قضاة: ٥٥/٢	٤٦، ٤٢، ٣٨، ٣٤، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٤، ٢١
بنو قيس: ٦٣، ٤٥/٢	٩٥، ٨٦، ٨٣، ٨٢، ٧٨، ٧٤، ٧٣، ٧٢، ٦٦
كلاّب: ٢٧٩/١	١٢١، ١٢٠، ١١٤، ١١١، ١٠٤، ١٠٣، ٩٩، ٩٨
كلب: ٤٣١/٢	١٤٣، ١٤٢، ١٤٠، ١٣٤، ١٣١، ١٢٨، ١٢٦
كنانة: ٣٩١/١	١٨٥، ١٨١، ١٨٠، ١٧٢، ١٧٠، ١٦٩، ١٥٣
كندة: ١٦٠/١	٢١٣، ٢٠٧، ٢٠٢، ١٩٩، ١٩٦، ١٩٠، ١٨٧
بنو لبيس: ١٠٣/١ (في بيت شعر).	٢٤٨، ٢٣٥، ٢٣٤، ٢٢١، ٢١٩، ٢١٨، ٢١٦
الكوفيون (أهل الكوفة): ٩/١، ٣٣، ٤٠	٢٨٤، ٢٨٠، ٢٧٥، ٢٧٢، ٢٦٩، ٢٦٠، ٢٥٤
٢٥١، ٢٢٣، ٢٢٢، ١٨٢، ١٦٣، ٦٥، ٥٥	٣١٣، ٣٠٣، ٣٠٢، ٣٠١، ٢٩٢، ٢٨٩، ٢٨٨
٣١٧، ٣١٦، ٣١١، ٣٠٧، ٢٥٧، ٢٥٥	٣٤٨، ٣٤٥، ٣٤٠، ٣٣٩، ٣٢٨، ٣٢٢، ٣١٦
١٧٧، ٨٣، ٣٨/٢، ٣٨٢، ٣٤٨، ٣٣٨، ٣٣٣	٣٧٠، ٣٦٩، ٣٦٤، ٣٦٣، ٣٥٨، ٣٥٧، ٣٥٦
٢٨٧، ١٨٣	٣٩٧، ٣٩٦، ٣٨٢، ٣٨٠، ٣٧٧، ٣٧٥، ٣٧١
المالكية (أصحاب مالك): ٤٠٢، ٢٧/١	٤٢٤، ٤١٠، ٤٠٩، ٤٠١
٢٧١، ١٣٧، ١٣٦، ١٢٤/٢	عيسى (قبيلة): ١٦٨/١
المؤرخون: ٥٦/٢	غسان: ٥٥/٢
المتكلمون: ٤٢١/٢	القدادون: ٣٧٥، ٣٧٣/٢
المجوس: ٥٥/٢	الفرس: ٣٧٣، ٣٥٨، ١٤٠/٢، ٢٥٣/١

- الْمُحَدَّثُونَ: ٢٥٣/٢، ٣٤٣، ٢٠١/١ - النَّحْوِيُّونَ: (أَهْلُ النَّحْوِ) وَ(أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ):
 - مَذْحِجٌ: ٥٥/٢
 - مُرَادٌ: ٣٠٠/٢
 - بَنُو مَرْوَانَ: ٣٣٢/١
 - الْمُسْتَهْزِؤُونَ: ٥٦/٢
 - الْمُسْلِمُونَ: ٤٢٣، ١٩١/٢
 - بَنُو الْمُصْطَلِقِ: ٥٤/٢
 - مُعَاوِيَةُ (اسم قبيلة): ١٣٠/١
 - مُعَاوِيَةُ (حيٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ): ١٢٩/١
 - الْمُفَسَّرُونَ: ٥٦/٢، ٢٩٦/١
 - الْمُتَنَافِقُونَ: ٤١٠/١
 - الْمُهَاجِرُونَ: ٣٠٥/٢
 - النَّبْطُ: ٢٩٩/١.
- النَّحْوِيُّونَ: (أَهْلُ النَّحْوِ) وَ(أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ):
 ، ١٢٤، ١١٥، ١٠٤، ٩٦، ٧٦، ٧٠، ٦١، ٥٦
 ، ٢٥٥، ٢٥٤، ٢٤٢، ٢١٩، ٢١١، ٢٠٣، ١٨٤
 ، ٢٨، ٢٥/٢، ٤٠٥، ٣٦٣، ٣٥٧، ٣٥٦، ٣٤١
 ٤٢، ٣٤١، ٢٣٤، ٢٠١، ١٩٥، ١٨١، ٨٣، ٧٥
 ٣٩٢، ٣
 - النَّصْرَانِيَّةُ: ٤٣٢، ٣٧٣، ٥٥، ١٤/٢
 - بَنُو هَاشِمٍ: ٣٩٨/٢
 - هُذَيْلٌ: ١٧٥/١، (في بيت شعر): ٢٢٥
 - هَوَازِنٌ: ٥٥/٢
 - الْيَهُودُ: ٣٥١، ٣٤٥، ٣١١/١، ٥٥/٢
 ٣٧٣، ٣٠٢، ٣٠١، ٢٨٣، ٢٢٤

١٢ - أسماء الكتب المذكورة في المتن

- | | |
|------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------|
| - كِتَابُ أَبِي عُمَرَ (نُسَخَتُهُ مِنَ الْمُوطَأِ): ٢٥/٢،
٢٠٧، ٧٨. | - الاِشْتِذَاكَرُ: لأبي عمر بن عبد البر: ٢٠٧/٢ |
| - كِتَابُ مُسْلِمَ (الْجَامِعُ الصَّحِيحُ): ٢٤٤/١،
٤٢٥/٢ | - الْأَلْفَاظُ: ليعقوب بن السُّكَيْتِ: ٩٣/١ |
| - الْكَامِلُ: لِلْمُبَرِّدِ: ٢٢٢/٢ | - الْبَارِعُ: لأبي عَلِيٍّ الْقَالِي: ٣٤٣/١ |
| - الْمَسَائِلُ وَالْأَجَوِبَةُ: لابن قتيبة: ٢٥٠/١ | - التَّبَصُّرَةُ: لأبي الْحَسَنِ اللَّخْمِيِّ: ٤١٠/١ |
| - الْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ: لأبي عَلِيٍّ الْقَالِي: ٣٦٥/١ | - الْحَاوِي: للماوردي: ٤٣٢/٢ |
| - الْمُوطَأُ: ٢٦، ٣٢، ١١٤، ١٤٣، ٢٠٥، ٢٢٣،
٢٤٩، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٢٨، ٣٥٧، ٢٠٧/٢، | - الدَّلَائِلُ: لقاسم بن ثابت السُّرْقُسِيُّ:
١٢٢/٢، ٣٦٠/١ |
| ٣٧٥، ٣١١، ٢٧٥ | - الرِّئِئَةُ: لأبي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ: ١٣٦/١ |
| - النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ: لأبي جَعْفَرٍ النَّخَّاسِ: ٥٨/٢ | - الْعَيْنُ: ١٤١، ١٢٦، ١١٧، ٩٢، ٢٦/١،
٣٨٩، ٣١١، ٣٠٧، ٢٧٩، ١٨١، ١٧٨، ١٤٤ |
| - الْيَوَاقِيتُ: لأبي عُمَرَ الْمِطْرَرُ: ٨٤/١ | ٤١٨، ١٣٥، ٥٩/٢ |
| | - غَرِيبُ الْحَدِيثِ: لأبي عُبيدٍ: ٣٣/١ |

١٣- اللّغة

<p>- أَسِفَ : ٨٤/٢، ٢٦٥/١</p> <p>- أَسَوَ (الأسوة) ولغاتها: ١٤٨/٢، ١٨٠/١</p> <p>- أَطَرَ (الإطار): ٣٦١/٢</p> <p>- أَفَفَ (أَفَّ) ولغاتها: ٩٦/١</p> <p>- أَكَلَ (معاني الأكل) و(الأكيلة) و(الأكولة)</p> <p>٢٩١/٢، ٣٣٨، ٢٨٢/١</p> <p>- أَكَمَ (الآكام): ٢٢٩/١</p> <p>- آلَى و(تآلى) و(الآلوة) و(الآلوة): ٣٢/٢، ١٠٨</p> <p>- أَمَرَ (المأمورة): ١٠٠/٢</p> <p>- أَمَمَ (المأمومة) و(الآمة): ٢٧٢، ١٥٣/٢</p> <p>- أَمَّنَ (آمين): ١٢٩، ١٢٨، ١٢٧/١</p> <p>- أَنْكَ (الآنك): ١٣٧/٢</p> <p>- آنَى (الآنية) و(الآناء) و(الاستيناء) و(آنيث):</p> <p>٣١٣، ٣١٢، ١١٩/٢، ١٩٦/١</p> <p>- أَوَى و(آوى): ١٤٥/٢</p> <p>- أَيْمَ (الإيأيم) و(الأييم): ٤١٩، ٥/٢</p>	<p>حرف الألف</p> <p>- أَبَرَ (الآبار) و(التأبير): ٢٢٥، ١٠٠، ٩٩/٢، ٢٢٦</p> <p>- أَبَقَ (يأبِقُ) و(يأبِقُ) والآبِقُ: ٣٣٩/١</p> <p>- أَبَلَ (الإبل المؤبلة): ٢٢١/٢</p> <p>- أَبَنَ: ٦٨/١</p> <p>- أَتَنَ (الأتان) ١٩٢/١</p> <p>- أَتَى (الآتي) ٥٥/١</p> <p>- أَثَرَ (أثره) و(أثره)</p> <p>- أَثَلَ (ثأثَلَ): ٣٤٢/١</p> <p>- أَجَرَ (إجارة) و(الآجر): ١٦٢/٢، ٢٣٤/١</p> <p>- أَحَدَ (استعمال أحد): ٣١٦/١</p> <p>- أَحْصَى: ٧٩، ٧٨/١</p> <p>- أَخَرَ (الأخير): ٢٤٨/٢</p> <p>- أَدَمَ (الآدم) والأدُم: ٣٣٥، ٣٧، ٣٦/٢، ٣٣٧، ٣٤٧، ٣٤٦</p> <p>- أَدَنَ (يُودِنُ) و(الإيدان) و(آدنة) و(الأذان):</p> <p>٢٨٤، ٢٨٣) ٢، ٢٤٧، ١١٣، ١١٢، ٧٥/١</p>
<p>حرف الباء</p> <p>- بَأَسَ: ٢٣٨/١</p> <p>- بَتَّ (بَتَّ وأَبَتَّ) و(المبتوتة) و(البِتَّ):</p> <p>١٤٧، ١٤٠، ٤٦، ٢٧/٢</p> <p>- بَخَتَ (البُخت): ٢٨١، ٢٨٠/١</p> <p>- بَخَخَ (بخ، بخ): ٣٩٢/٢</p> <p>- بَدَنَ (البَدنة): ١٥٥/١</p>	<p>- أَذَى (أذيت): ٤٠٥/١</p> <p>- أَرَبَ (الأرب) و(الأربى): ٤٢٤/٢، ٣٠١/١</p> <p>- أَرَشَ (الأرش): ٧١/١</p> <p>- أَرَزَ (الإزار) و(الأزرة): ٣٣٠/٢</p> <p>- أَسَرَ (الأسر) و(الأسير) و(الأسرة):</p> <p>١٨٠/٢</p>

- بَدَعَ (الْبِدْعَةُ): ١٧٠، ١٦٩/١	- بَغَى (ابْتَغَى) وَ(الْبَغْيُ): ٣٥٢، ١٣٠، ٧/٢
- بَدَأَ (بَدَأْتُ) وَ(بَدَأْتُ): ٢٧٧، ٢٠٤/١	- بَقَلَ (الْبَقْلُ) وَ(الْبَقْلَاءُ): ٢٩٥/١
- بَدَنَ وَ(بَدَيْ) وَ(الْبَادِنُ): ٣٩٩، ٢٤٠/٢	- بَقَعَ (الْبَقِيعُ) وَ(بُقْعَةٌ) وَ(بُقْعَةٌ): ١٤٨/٢، ٣٤٧، ٢٥٣، ٢٥٢، ١١٧/١
- بَدَقَ (الْبَيْدَقُ): ٣٦٦/٢	- بَكَرَ (الْبَكْرُ) وَ(الْبَكْرَةُ): ١٦٦، ١٥٣/١
- بَرَدَ (الْبُرْدِي): ٢٩١/١	٤٣/٢
- بَرَنَ (الْبَرْنِي): ٢٩١/١	- بَلَسَ (الْبِلْسُ): ٢٩٥/١
- بَرَدَعَ (الْبِرْدَعَةُ): ٣٤٦/١	- بَلَمَ (بَلَمَةٌ): ١٢٨/٢
- بَرَمَ (الْبَرَمُ) وَ(الْبَرَمُ): ٤٠٥/١	- بَلَجَ (الْبَلَجُ): ٤٢٠/٢
- بَرَفَعَ (الْبَرْفَعُ): ٣٥٨/١	- بَهَمَ (الْبَهْمُ) وَ(الْبِهَامُ) وَ(الْمُبْهَمُ): ٤٢/٢، ١٣٢، ٧٢/١
- بَرَحَ (الْبُرْحَاءُ) وَ(التَّبْرِيجُ): ٣٣٦/١	- بَهَرَمَ (الْبَهْرَمَانُ): ٣٧٣/١
- بَرَمَجَ (الْبِرْمَانَجُ): ١٤١، ١٤٠/٢	- بَوَأَ (بَيَّوَأَ) وَ(تَبَوَأَ): ٣٨٣، ٢٥٣، ٨٤/٢
- بَرَيَ (الْبُرْيُ): ١٩٩/٢	- بَيَّعَ (الْبَيْعُ بِمَعْنَى الشَّرَاءِ): ١٤٣، ١٣٩/٢
- بَزَلَ (الْبَزَالُ): ٢٦٦/٢	١٧٢، ١٥٣
- بَسَقَ وَ(بَصَقَ): ٢٣٦/١	- بَيَّضَ (الْبَيْضَاءُ) (الشَّعِيرُ): ١٠٩/٢
- بَسَّ (يَبْسُونُ) (بَسَقَتِ النَّحْلَةُ) (بَسَّ) وَأَبْسَسْتُ:	- بَيَّنَّ (الْبَائِنُ) وَ(الْبَائِنُ): ٣٣٥، ١٣٩/٢
٢٩٣، ٢٩٢/٢	حرف التاء
- بَشَمَ (الْبِشَامُ): ١٠٩/١	- تَبَعَ (التَّبِيعُ): ١٤٨، ٢٧٩/١
- بَصَصَ: ١٨٧/١	- تَرَبَّ (الْأَتْرِبِيُّ): ١٣٣/٢، ٩٧/١
- بَضَضَ: ١٨٧/١	- تَرَجَّ (أَتْرَجَةٌ): ٢٥٥/٢
- بَضَعَ (الْبَاضِعَةُ): ٢٧٣/٢	- تَرَمَسَ (الْتَرَمَسُ): ٢٩٦/١
- بَطَحَ (الْبَطْحَاءُ) وَ(الْأَبْطَحُ): ٣٩٨/١	- تَقَفَ (التَّقُفُ): ٣٥٥، ٩٦/١
- بَطَخَ (الْبَطْيُخُ) وَ(الْبَطْيُخُ): ١٠٥/١	- تَلَّى (التَّلَاءُ): ٢١٠/٢
- بَطَّلَ (بَطَّلَ) وَ(يُطَّلُ): ٢٦٨/٢	- تَمَرَ (التَّمَرُ) وَ(التَّيْمِيرُ): ١١٢/٢
- بَطَّرَ (الْبَطْرُ): ٦/٢	- تَمَّمَ: ٢٤٩/٢
- بَعَثَ: ١٠١، ٣٩/١	- تَوَلَّ (التَّوَلَّى): ٣٥٣/٢
- بَعَلَ (الْبَعْلُ): ٢٩٠/١	
- بَعَرَ (الْبَعِيرُ): ١٢٥، ٥٧/٢، ٣٣٩/١	

- تَبَّهَ (التَّابَهُ): ١٤/٢

حرف التاء

- تَبَّتَ (التَّبَاتُ): ٤١٩/٢

- (تَبَّجَ) أَتَبَّجَ: ٤٢/٢

- تَوَرَّى (التَّوَرَّى): ٢٩٠/١

- تَعَبَّ (يَتَعَبُّ): ٣٤٧، ٨٤/١

- تَعَرَّ (التَّعَرَّةُ): ٤٠٣/١

- تَعَرَّ (اسْتَعَرَّ) و (اسْتَدْفَرَ): ٣٨٠، ١٠٧، ١/١

٣٨١

- تَقَلَّ (التَّقَالُ): ١٤/١

- (تَقَلَّ) (التَّقَالُ): ١٤/١

- تَكَلَّ: ٢٣٩/١

- تَلَبَّ (الْتَلَبُّ): ١٩٦/٢

- تَلَجَّ (التَّلَجُّ): ٣٠٢/٢

- تَلَلَّ (التَّلَّةُ): ٣٥٢/٢

- تَمَدَّ (الْتِمَدُّ): ٥٩/٢

- تَمَرَ (التَّمَرُ) و (التَّمَرُ) و (التَّمِيرُ):

٢٩٢، ١٤٤/١

- تَمَّمَ (التَّمَامُ) و (التَّمُّ): ٤١٩، ٢٧٦/٢

- تَنَّى (الاسْتِنَاءُ) و (التَّيْنَةُ): ٤٠٣، ٣٣٠/١

- تَوَبَّ (التَّوْبُ): ١١٢/١

- تَوَى (التَّوَاءُ): ٣٤٩، ٣٤٨/٢

حرف الجيم

- جَبَدَ وَجَدَبَ: ٣٨٩، ٢٧٨/٢

- جَبَرَ (الْجَبَارُ مِنَ التَّخْلِ): ٢٧٧/٢

- جَبَلَ: (الْجَبَلَةُ): ٢٤١/٢

- جَحَّشَ: ١٨٣/١

- جَدَدَ (جَدُّ التَّمْرِ)، و (الْجَدُّ) و (الْمَجْدُ)

(جَادُ): ٢٢٦، ٢١٣/٢، ٢٩٢، ٢٧٨، ١٩٧/١

- جَدَحَ (الْمَجَادِيحُ): ٢٨/٢

- جَدَعَ (الْجَدْعُ) و (الْجَدْعَاءُ): ٢٦٩/١،

٢٦٥/٢

- جَدَلَّ (الْجِدَالُ): ٣٩١، ٣٨٨/١

- جَدَّى (جَدِّي): ٤٠٢/١

- جَدَعَ (جَدْعُ): ٢٦٦/٢

- جَرَحَ (الْجَرْحُ) و (الْجِرَاحَةُ) و (الْجِرَاحَاتُ):

٦٩/٢

- جَرَدَ (الْجَرِيدُ): ٢٢٦/٢

- جَرَنَ (الْجَرِينُ): ٢٥٥/٢

- جَرَرَ (هَلَمَّ جَرًّا) و (يُجَرِّجُ) و (الْجَرِيرَةُ):

٣٤٥، ٣٤٤، ٢٥٢/٢

- جَزَيْلَ (جَزَيْلًا): ١٤٢/١

- جَرَسَ (الْجَارُوسُ): ٢٩٣/١

- جَرَبَ (الْجَرْبِيُّ): ٣٣٥/١

- جَرَدَ (الْجَرْدَانُ): ٣٥٩/١

- جَرَزَ (الْجَزْرُ) و (الْجَزُورُ): ١٣/٢، ١٠٦/٢

- جَزَى (أَجَزَائِي) (الْجَزِيَّةُ): ٢٩٨، ١١٧/١

٨٦، ٨٥/٢

- جَزَعَ (الْجَزْعُ): ٣٤٥/١

- جَزَرَ (الْجَزُورُ) و (الْجَزْرُ): ٢٩٨، ١٠١/١

- جَعَرَزَ (الْجَعْرُوزُ): ٢٩١/١

- جَفَرَ (الْجَفْرُ) و (الْجَفْرَةُ): ٤٠٢، ١٨٣/١

- جَلَّلَ (لِجَلَالِكَ) و (لَأَجْلِكَ): و (الْجَلِيلُ):

٤١٩، ٣٦٤/٢، ٣٨٤/١

- جَلَا (الجلَاء) (الجلَا) (جَلَيْتُ) و (أَجَلَيْتُ): ٤١٨، ٣٠٣/٢، ٥٩/٢	- جَيْرَ (الجَيَارُ): ١٣٨/٢
- جَمَرَ (جَمَر) و (جَمَرَ) و (الاستِجْمَارُ): ٢٥٣، ٥٦/١	- جَيْشَ (الجَيْشُ): ١٦٠/٢
- جَمَسَ (الجَوَامِيسُ): ٢٨٠/١	حرف الحاء
- جَمَعَ (الجمعُ) نَوْعٌ مِنَ الثَّمَرِ، و (جمعُ) المَزْدَلَقَةِ و (جمعُ) و (الجمعاءُ): ٢٦٢/١، ٢٦٩، ١١٠/٩، ٨/٢	- حَبَبَ (الحَبِّ): ٣٤٥/٢
- جَمَلَ (جُمَالِي): ٤٣/٢	- حَبَقَ (حُبِيقٌ) و (حُبِيقٌ): ٢٩١/١
- جَمَمَ (الجُمَّةُ): ٣٦٢/٢	- حَبَلَ (الحَبْلَةُ): ١٢٨، ١٢٧/٢
- جَنَّا يَجْنِيءُ وَ (حَنَّا يَخْنَأُ): ٢٤٨، ٢٤٧/٢	- حَبَا (الحِبَاءُ): ٣٤١، ٧/٢، ١١٢/١
- جَنَبَ (جَنَب) و (ذاتُ الجَنَبِ) و (تَمَرُ جَنِيبُ): ١١٠، ٢٦١، ٨٩، ٨٨/١	- حَنَى (الحَنَى): ١٧٢
- جَنَحَ (الجُنَاحُ): ٣٨١/١	- حَجَجَ (الحَجُّ) (الحَاجُّ و النَّاجُّ، و الدَّاجُّ) و (حِجَاجُ العَيْنِ): ٣٦٦، ٣٦٥، ٣٦٤/١
- جَنَزَ (جِنَازَةٌ) و (جِنَازَةٌ): ٢٥٠/١	٢٧٠/٢
- جَنَى (اسْتَجَنَيْتُ) و (المَجْنُ) و (الجِرْ) و (الجِنَّةُ): ٣٧٧، ٢٥٤، ٢٦٣، ٣١٧، ١١٤/٢	- حَجَرَ (حَجْرَةٌ) و (حِجْرَةٌ)، و (حِجْرُ الكَعْبَةِ): و (الحِجْرُ المُنْعُ): ٣٦٤، ٣٧٥، ٨٤/٢، ١١٨/٢
- جَهَّدَ (الجَهْدُ): ٢٩٠/٢، ٣٣٣/١	- حَجَلَ (التَّحْجِيلُ): ٧٢/١
- جَهَّزَ (جَهَازٌ) و (جَهَازٌ): ٢٦١/١	- حَدَثَ (حَدِيثٌ وَ حَدَثٌ): ٣٨١، ١٣١/١
- جَهَّمَ (جَهْمٌ): ٣٩٣/٢	- حَدَدَ (أَحَدَتِ الْمَرْأَةُ تُحَدِّدُ) (الحِدَادُ) و (الإِخْدَادُ) و (اسْتَحَدَ): ٣٤٠، ٥٧/٢
- جَوَبَ (انْجَابَتْ): ٢٢٨/١	- حَدَقَ (الحَدِيقَةُ): ٤٠/٢
- جَوَزَ (الجَازُ): ١٧٠/٢	- حَدَوَ (حَدَوَه) و (حَدَاءَةٌ): ٣٨٢، ١٢٣/١
- جَوَزَ (الجَازِزَةُ): ٣٤٨/٢	- حَرَبَ (الحَرْبُ) و (الحِرَابَةُ)، و (الخِرَابَةُ): ٢٥٧، ٢٤٦/٢
- جَوَسَ (تَجَوَّسٌ) و (تَحْوَسٌ): ٣٨٢/٢	- حَرَثَ (الحَرْثُ): ١١/٢، ٢٧٣/١
- جَوَفَ (الجَافِقَةُ): ٢٧٢/٢	- حَرَجَ (الحَرْجُ): ٣٤٩/٢، ٤٠٦، ٣٨٢/١
- جَوَنَ (الجَوْنُ): ٧٨/١	- حَرَّرَ (الحَرَّةُ) معناها (جَمَعُهَا) حِرَارٌ
- جَوَلَ (الجَوْلَةُ): ٣٤٠/١	العَرَبُ: ١٦٦/١

- حَقَفَ (المِحْفَةُ): ٤٠٦/١	- حَرَزَ (حَرَازَاتُ الْمَالِ): ٢٨٥، ٢٨٤/١
- حَقَلَّ (حَافِلٌ): ٢٨٣/١	- حَرَسَ (الْحَرِيسَةُ): ٢٥٤، ٢٤٦، ٢٠٧/٢
- حَقَنَ (الْحِقْنَةُ): ٤٠٦، ٣٥٢، ٩٢/١	٢٥٨، ٢٥٧
- حَقَا (الإِخْفَاءُ) وَ(الْحَفْيَاءُ): ٣٦١، ٣٥٠/٢	- حَرَصَ (الْحَارِصَةُ) وَ(الْحَرْصَةُ): ٢٧٢/٢
- حَقَفَ (الْحِقْفُ): ٣٧١/١	- حَرَقَ (الْحَرْقُ) وَ(الْحَرْقُ) وَ(الْمُتَحَرِّقُ)
- حَقَّقَ (حَقَّةٌ): ٢٦٦، ٢٦٥/٢، ٢٧٩/١	وَ(حَرِيقٌ) وَ(تَحْرِيقٌ): ٣٣٨، ٢٦٢، ١٨١/١
- حَقَلَّ (الْمُخَافَلَةُ) (الْمَخَقْلُ): ١١٢/٢	٢٢٠، ٢١١/٢، ٣٧٤
- حَقَوَ (الْحَقْوُ): ٢٤٧، ١٥١/٢، ٢٤٧/١	- حَرَمَ (الإِخْرَامُ) وَ(الْحُرْمُ) وَ(الْحُرْمُ):
- حَكَرَ (الْحُكْرَةُ): ١٢٦/٢	٣٧٢، ٣٦٠، ٣٥٩، ٣٥٨، ١٦٦، ١١٨/١
- حَلَوَ (الْحُلُوانُ): ١٣١/٢	- حَرَى (تَحْرَى): ١٠٨/٢، ٣٩٩/١
- حَنَثَ (الْحِنْثُ): ٣٣٠/١	- حَسَبَ (الْحُسْبَانُ): ٢٤٢/١
- حَنَجَرَ (الْحَنَاجِرُ): ٢٤٠، ٢٣٩/١	- حَسَرَ (مُحْسَرٌ): ٣٩٣/١
- حَنَدَ (مَخْنُودٌ): ١٤٤، ٢٤٣/١	- حَسَسَ (التَّحْسُّسُ) وَ(النَّجْسُ): ٣٢٥/٢
- حَنَطَ وَ(حَنَطٌ): ٢٥٣/١	- حَشَشَ وَ(اِحْتَشَشَ): ٢٣٦، ٢٣٣/١
- حَنَنَ (الْحَنَانُ) وَ(الْحِنْ) وَ(حَنَانِيكَ):	٤٠٩، ٢٠١/٢
٣٧٨، ٣٧٢/٢، ٣٦٢/١	- حَشَفَ (الْحِشْفُ) وَ(الْحَشْفُ): ٣٥١، ١٢٤/٢
- حَوَّطَ (الْحَاطِطُ): ٢٥٥/٢	- حَصَبَ (الْحَصْبَاءُ) وَ(الْمُحْصَبُ): ١٢٩/١
- حَيَّفَ (أَحْيَفُ): ٢٢٤/٢	٣٩٨، ٣٩٧، ١٣٨، ١٥٨
- حَوَّلَ (الْحَوْلُ): ١٤٥، ٢٤٤/٢	- حَصَرَ وَ(أَحْصَرَ): ٣٢٨/١
- حَوَزَ (حَازَ يَحُوزُ) وَ(تَحَيَّرَتْ): ٦٩/٢	- حَصَصَ (يُحَاصُّ): ١٤٨، ٦٨/٢
- حَوَسَ: ٢٨٣/٢	- حَصَنَ (مُحْصَنٌ): ٢٤٩/٢
- حَوَزَ (الْحَوَزُ): ٣٧٩، ٣٧٨/٢	- حَطَّطَ (حَطَّطٌ): ٤٩/٢
- حَوَّلَ (الإِحَالَةُ) وَ(الْحَوْلُ): ٢٠٩، ١٤٥/٢	- حَظَرَ (الْحِظَارُ) وَ(الْحَظِيرَةُ): ٢٢٥/٢
٢٤٤، ٢١٠	- حَفَدَ مَعْنَى (الْحَفْدِ): ١٩٧/١
- حَاذَى (الْمُحَادَاثُ): ١٥٧/١	- حَفَرَ (الْحَفْرُ) وَ(الْحَفَرُ): ٣٠٢/٢
- حَوَّطَ (الْحَاطِطُ): ١٤٣/١	- حَفَشَ (حِفْشٌ): ٥٧/٢
- حَوَّلَ (مَحِيلٌ) وَ(مَحِيلَةٌ): ٤١٦/٢	- حَفَظَ وَ(حَافِظٌ): ١٢/١

- حَبِطَ (الْحَبْطُ): ١١٢/٢، ١٦٦/١، ١٣٨، ٤٢٦، ١٦٦	- حَيْضَ: ١٠٦/١
- حَبَلٌ (الْحَبْلُ): ٢١٦/٢	- حَبِي (التَّحِيَّةُ) معانيها: ١٣٣، ١٣٢/١، ١٣٤
- حَتَرَ (الْحَتْرُ): ٣٤٦/١	- حَلَبَ (الحَلَبُ) و(الحَلَابُ): ٣٤٢/٢
- حَتَمَ (حَاتِم) و(حُتَيْم): ٣٥١/٢	٣٥٢
- خَدَجَ (خِدَاجُ): ١٢٦/١	- حَلَجَ (تَجَلَجَ) و(تَخَلَجَ): ٣٧٣/١
- خَدَلَجَ (الْخَدَلَجُ): ٤٣/٢	- حَلَفَ (الحِلْفُ): ٣٢٩/١
- خَزَرَ (الْخَزْرُ): ١٠٥/١	- حَلَقَ و(عَقَرَ) (حَلَقَى عَقْرَى): ٤٠٠/١
- خَزَرَ (خَرِيرُ الْمَاءِ): ٣٥٥/٢	- حَلَلٌ (يَحْلُلُ) و(يُحْلِلُ) و(تَحْلِلَةُ الْقَسَمِ)،
- خَزَزَ (الْخَزِيزَةُ) و(الْخَزَزَاتُ): ٣٤٥، ٨٦/١	و(مَحْلٌ)، و(مَحِلٌ) و(حَلَالٌ): ٦٦، ٦٥/١
- خَرَصَ (الْخَرْصُ): ١٠٨/٢، ٢٩١/١	٤، ٩٣، ٧١، ٥٠/٢، ٣٦٤، ٣١٥، ٢٦٣، ١١٦
- خَرَسَ (الْخَرَسُ) و(خَرَسَةُ): ٢٢/٢	١٤٤، ١٣٦، ٩
- خَرَفَ (الْمَخَارِفُ): ٣٤١/١	- حَلَمَ (الحَلَمَةُ): ٣٧٤/١
- خَرَمَ (الْخَرَمُ): ٣٠٠، ٢٩٩/٢، ٣٧٦/١	- حَلَوَ (الحُلُوانُ) و(الحَلِي): ٢٢٣، ١٣١/٢
- خَرَمَ (الْمَخْرُومُ) مُصْطَلَحٌ عَرُوضِيٌّ:	- حَمَتَ (الحِمْيَةُ): ١٦/٢
٣٧٦/١، خَرَمَ الْمَخْرُومَ... مثله	- حَمَشَ (الْحَمَشُ): ٤٣/٢
- خَسَفَ: ٢١٨، ٢١٧/١	- حَمَصَ (الْحُمُصُ): ٢٩٥/١
- خَشَشَ (الْخَشْشَاءُ وَالْخَشَاءُ): ٤٠٣/١	- حَمَضَ (الْحَمِضُ): ٣٨٢/٢
- خَصَا (الْخَصَا) و(الْإِخْصَاءُ): ٣٦٢/٢	- حَمَلَ و(اسْتَحْمَلَ) و(حَمِلَ) و(الْحَمُولَةُ):
- خَضَمَ (الْخَضْمُ): ٣٤٢/٢	٣٩٩، ١٢٥، ٦٧/٢، ٣٢٨/١
- خَطَبَ (خُطْبَةٌ) (خِطْبَةٌ): ٢٠٩/١	- حَمَمَ (حَامَتُهُ): ٢٦٣/١
٤، ٣/٢	- حَمَى (الْحِمَى): ٤٠٣/٢
- خَطَرَ (الْمُخَاطَرَةُ): ١١١/٢	حرف الخاء
- خَطَوَ (الْخَطْوَةُ) و(التَّخَطُّي): ١٦٥، ٧٧/١	- خَبَبَ (يُخَبِّبُ): ١٨٣/٢
- خَفَقَ (الْمِخْفَقَةُ): ١١/٢	- خَبَيْتَ (خَبَيْتُ) و(خَبَيْتُ): ٢٩٠/٢
- خَفَقَ (الْأَخَاقِيقُ): ٣٥٩/١	- خَبَرَ (الْخَبْرُ وَالْمُخَابَرَةُ): ١١٢، ١١/٢
- خَفَوُ (الْإِخْفَاءُ): ٢٦٦، ٢٦٥/١	٢٣٠، ٢٢٩

- دَسَمَ (الدَّسِمُ): ١٦/٢	- خَلَسَ (الْخُلْسَةُ) و(الْخُلْسَةُ): ٢٥٨/٢
- دَعَرَ (الدُّعْرَةُ): ٢٥٨/٢	- خَلَطَ (الْخَلِيطُ): ٢٨١/١
- دَفَعَ (الدَّفْعَةُ): ٣١٣/١	- خَلَعَ (الْخُلْعُ): ٣٧/٢
- دَفَرَ (اسْتَدْفَرُ): ١٠٧/١	- خَلَفَ (الْخَلُوفُ): ٣١٩، ٣١٨/١
- دَفَرَ (دَفْرًا): ٤٣٢/٢	- خَلَقَ (الْخَلْقُ) و(الْخَلْقُ): ٣٣٤، ٥٦/٢
- دَفَقَ (دَافِقُ) و(دَفَقَ) و(انْدَفَقَ): ٣٨٦/١	- خَلَلَ (الْخُلَّةُ): ٣٨٢/٢
- دَلَّكَ (الدَّلُّوكُ): ٣٢، ٣١، ٣٠/١	- خَمَرَ (الْخَمَرُ) و(خَمَّرُوا) و(الْخُمْرَةُ):
- دَلَعَ (أَذْلَعَ) و(يَذْلَعُ): ٣٨٩/٢	٣٤٧، ٢٦٠، ٢٥٩/٢، ٩٩/١
- دَلَمَصَ (الدَّلَامِصُ): ١٤٢/١	- خَمَسَ (الْخَمِيسُ): ٣٥١/١
- دَمَعَ (الدَّامِعَةُ): ٢٧٢/٢	- خَمَصَ (الْخَمِصَةُ): ١٤٢، ١٤١/١
- دَمَى (الدَّامِيَةُ): ٢٧٢/٢	- خَمَمَ (خَمَّ الْبُيْرُ) و(الْخَمَامُ): ٢٢٥/٢،
- دَهَمَ (الدُّهْمُ): ٧٢/١	٤٣٢، ٢٢٦
- دَوَّرَ (إِدَارَةُ الشَّجَارَةِ): ٢٧٨/١	- خَوَى وَ (أَخَوَى): ٣٠/٢
- دَوَلَبَ (الدُّوْلَابُ): ٢٢٧/٢	- خَيَّطَ (الْخِيَّاطُ) و(الْمِخْيَطُ): ٣٤٤/١
- دَوَّنَ (يَدِينُ) و(اسْتَدَانَ): ١٣٧/٢، ٢٤٤، ٢٤٥	- خَيَّلَ (الْخَيْلَاءُ) و(الْخَيْلَاءُ) و(الْمَخِيلَةُ):

حرف الدال

- ذَرَعَ (ذَرِيعَةُ): ١٢٣/٢، ٣١٢/١
- ذَرَوَ (ذَرَى) و(أَذَرَى) و(ذَرَى) و(الذَّرْوَةُ):
٢٤/٢، ٢٧٣، ٢٧٢، ٢٦٩، ٢٦٨/١
- ذَلَّلَ (تَذْلِيلُ): ١٤٤/١
- ذَنَبَ (ذَنُوبُ): ١٠٨/١
- ذَمَمَ (الذَّمَّةُ): ٢٩٨/١
- ذَهَبَ اللَّهَبُ (يُذَكِّرُ وَيُؤَنِّثُ): ١١١/١،
١٢٣/٢

حرف الراء

- رَأَى (الرَّوْيَةُ): ٣٣٠/١
- رَبَّ (الرَّبِّيُّ): ٢٨٢/١

حرف الدال

- دَبَبَ (الدَّبَاءُ): ٢٣/٢
- دَبَجَ (الدَّبَاجُ): ٤٣٢/٢
- دَبَرَ (التَّدَابُرُ): ٣٢٥/٢
- دَبَسَ (الدَّبْسِيُّ): ١٤٤/١
- دَجَجَ (الدَّاجُ): ٣٦٥/١
- دَجَرَ (الدُّجْرُ): ٢٩٥، ٢٩٣/١
- دَجَلَ (الدَّجَالُ): ٣٣٩، ٣٣٨/٢، ٢٢٥/١
- دَخَلَ (الدُّخْلَةُ): ٣٥٣، ١٤٦، ١٤٥/٢
- دَحَرَ (دَحْرَتُهُ أَذْخَرُهُ): ٤٠٦/١
- دَرَنَ (الدَّرَنُ): ٢٠٤/١

- رَعَفَ (الرَّعَافُ): ٨١، ٨٠ / ١	- رَيْدَ (المِرِيدُ): ١٠١ / ١
- رَغَبَ (الرَّغْبَاءُ): ٣٦٣ / ١	- رَجَحَ (الرَّجْحُ): ١٤١ / ٢
- رَغِمَ (الرَّغِيمُ) و (الرَّغِيمُ) و (الرَّغَامُ)	- رَجَى (وَأَرْجَى): ١٤٤ / ٢
و (الرَّغَامُ): ٣٥٢، ٣٥١، ١٩ / ٢، ١٤٠ / ١	- رَجَعَ (رُجِعَ) و (رَجِعَ) و (رَبَاعِيَّةٌ):
- رَفَتْ (الرَّفَتْ): ٣٩٠، ٣٨٩، ٣٨٨، ٣١٧ / ١	٢٩١ / ٢، ٢٩٦، ٢٠٦، ٢٢٩، ٢٦٦، ٢٧٣ -
- رَفَعَ (الرَّفْعُ) و (الرَّفْعُ): ٣٩٨ / ٢	رَتَعَ: ١٩٢ / ١
- رَفَقَ (الرَّفِيقُ) و (الرَّفِيقُ): ٢٠٥ / ٢، ٢٦٧ / ١	- رَجَعَ و (أَرْجَعَ) و (الرَّجْعَةُ): ٣٣ / ٢، ٢٦٨ / ١
- رَقَبَ (الرَّقَبُ): ٢١٦ / ٢	٤٢
- رَفَقَ (الرَّفِيقُ): ٩٧، ٦٧ / ٢	- رَجَحَ (الرَّجِيحُ): ٤٢٠ / ٢
- رَفَعَ (رُفِعَ) و (رَفَاعُ): ٣٣٤ / ٢	- رَجَزَ (الرَّجَزُ): ٣٠٧ / ٢
- رَقَمَ (الرَّقَمُ): ٢٨١ / ٢	- رَجَوَ (أَرْجَوَانُ): ٣٧٢ / ١
- رَكِبَ (الرَّكَبُ): ٣٨١، ٦٦ / ١	- رَجَلَ (رَجَالَةٌ) و (مُرَجَّلٌ) و (الرَّجْلُ): ٢١٤ / ١،
- رَكَعَ (الرُّكُوعُ): ١١٨١	٣٧٢، ٢٥٦ / ٢
- رَكَنَ و (يَزْكُنُ): ٥ / ٢	- رَحَّبَ (مَرْحَبًا): ١٦٠ / ٢
- رَكَوْ (أَرْكُو) و (أَرْجُو): ٣٢٦ / ٢	- رَحَضَ (الرَّحَاضُ) و (أَسْمَاؤُهُ): ٢٣٢ / ١،
- رَمَدَ (الرَّمَادَةُ): ٣٤٩ / ٢	٢٦٠
- رَمَصَ (رَمَصَانُ): ٦٠ / ٢	- رَحَلَ (الرَّحْلَةُ) و (الرَّحِلُ) و (الرَّاحِلَةُ)
- رَمَضَ (رَمَضَانُ) معانيه وجمعته: ٣٠٤ / ١،	١٤٥، ١٢٦، ١١٧ / ٢
٣٠٥، ١٠ / ٢	- رَخَصَ (الرَّخِصَةُ): ٣٧٣، ٨٦ / ١
- رَمَلَ (الرَّمْلُ): ٣٧٥ / ١	- رَدَعَ (الرَّدْعُ): ٤٠٤، ٤٠٣ / ١
- رَمَمَ (الرَّمَمَةُ): ٢٧٦، ١٨٩ / ٢	- رَزَزَ (الرَّزْزُ) لغات: ٢٩٣ / ١
- رَمَرَمَ (الرَّمَرَامُ): ٢٦٨١	- رَشَشَ (الرَّشْشُ): ٣٥٧ / ٢
- رَمَى (رَمَاةٌ) و (الرَّمَاءُ) و (الرَّمِيَّةُ): ١٨١ / ١،	- رَشَا (رَشْوَةٌ): ١٣٢، ١٣١ / ٢
١٨٢، ٢٤٠، ١٢٠ / ٢	- رَضَعَ (الرَّضَاعَةُ): ٦٤، ٦٣ / ٢
- رَهَطَ (الرَّهْطُ): ١٦٩ / ١	- رَطَبَ (الرَّطَبُ) و (الرَّطْبُ): ٢٩١ / ١،
- رَهَنَ (الرَّهْنُ) رهن وأرهن: ٣٥١ / ١،	٢٩٢، ١١٣ / ٢
١٨٦ / ٢	- رَطَلَ (الرَّطْلُ): ١١٣ / ٢

حرف السين

- سَبَبَ (السَّبَابُ): ١٣٦/٢
- سَبَتَ (النَّعَالُ السَّبِيَّةُ): ٣٦٤/١
- سَبَّحَ (مُبَحَّحَان): ١٢٢، ١٢١/١
- سَبَّخَ (السَّبَاخُ): ١٠٤/١
- سَبَدَ (السَّبْدُ): ٨٨/١
- سَبَطَ (سَبَطُ) و (سَبَطُ): ٣٣٥/٢
- سَبَعَ (سُبُوعَة) و (السُّبُعَيْن) و (السَّابِعُ): ٤٣/٢، ٣٧٨، ٣١٥/١
- سَبَقَ (السَّبَاقُ) و (المُسَابَقَةُ): ٣٥١/١
- سَجَنَ (السَّجْنُ) و (السَّجْنُ): ٣٣/٢
- سَجَدَ (السُّجُودُ) (سَجَدَ) و (أَسَجَدَ): ١٢٠، ١١٩/١
- سَخَتَ (السُّخْتُ): ٢٢٤/٢
- سَخَقَ (السُّمْحَاقُ): ٢٧٣/٢
- سَحِمَ (الْأَسْحَمُ): ٣٤٧/١
- سَحَلَ (سُحُولِيَّة) و (الْإِسْحَلُ): ١٠٩/١، ٢٤٨
- سَخَقَ (السُّخْتُ): ٧٥/١
- سَخَلَ (السَّخْلُ): ٢٨٢/١
- سَدَدَ (سَدُّ الْحَضَارِ): ٢٢٥/٢
- سَدَرَ (السُّدْرُ): ٦١/٢، ٢٤٧/١
- سَدَسَ (السُّدُوسُ): ٢٦٦/٢، ٥٥/١
- سَدَلَ (السُّدْلُ) سَدَلًا و (سَدَرَ): ٣٦٢/٢
- سَرَبَ (الْأَسْرَبُ) و (الْأَسْرَفُ) و (مَسْرُوبَةٌ) و (مَسْرُوبَةٌ): ٤٢٠، ١٣٧/٢
- سَرَرَ (السَّرَرُ) و (السَّرَرُ): ٤٠٨/١

- رَوَّحَ (الرُّوَّاحُ): ٣٥٢/٢

- رَوَّى (الرَّوَاءُ): ٢٨٩/١

- رَيْنَ (رَيْنَ بِهِ): ٢٤٦/٢

حرف الزاء

- زَبَنَ (الرَّابِنَةُ): ١١١، ١١٠/٢
- زَبَرَ (زَبْرَاءُ): ٣٧/٢
- زَبَبَ (الرَّيْبَتَانِ): ٢٧٨/١
- زَحَفَ و (أَزَحَفَ): ٣٨٤/١
- زَحَّخَ (الرَّحْخُ): ٣١٧/٢
- زَرَرَ (الرَّزْرُورُ): ١٣٧/٢
- زَرَعَ (الرَّزَارَعَةُ): ٢٢٩/٢
- زَرَكَ (زَرَكَوْنُ): ١٤٠/٢
- زَعَزَعَ (الرَّزْزَاعُ): ٩/٢
- زَعَمَ (الرَّزْعُمُ): ١٨٩/١
- رَفَقَ (الرَّفْقُ): ٣٤٧/١
- زَكَّى (مَعْنَى الرِّكَاءِ) و (الرَّايَاتِ): ١٣٤/١، ٢٧١
- زَلَفَ (الرَّزْلَفَةُ): ٣٦٨، ٧٥/١
- زَمَزَمَ (زَمَزَمَ) و (زَمَزَمَ) وَمَعْنَى الرِّمَزِمَةِ، وَأَسْمَاءُ زَمَزَمَ: ٣٥٨، ٣٥٧، ١٦، ١٥/٢
- زَنَقَ (الرَّزْنُ): ٣٤٠/٢
- زَنَى (الرَّزْنَا): ١٣١/٢، ٢٥٨/١
- زَهَرَ (الرَّزْهُرُ): ٣٦٦/٢
- زَوَّجَ (الرَّزْوِيجُ): ٣٢/٢
- زَيَّعَ (الرَّزْيَعَةُ): ١٣٤/٢
- زَيْفَ (الرَّزَائِفُ): ١٢٢/٢
- زَوَّغَ (رَاغَتِ الشَّمْسُ): ٣٩٥، ١٦/١

- سَمَوَ (السَّمَاءُ): ٢٣١/١	- سَرَقَ (السَّرْقُ): ١٩٩/١
- سَنَنَ (اسْتَنَنَ) و(السَّنَنُ) و(الأسِنَّةُ) و(الاستِنَانُ): ٣٨٢، ٣٨١، ٣٥٧، ٣٣٥، ١٠٨/١	- سَرَدَقَ (السَّرَادِقُ): ٣٩٥/١
- سَهَّلَ (مَسَهَّلًا) و(سَهْلًا): ١٦٠/٢	- سَرَحَ (السَّرْحُ): ٤٠٨/١
- سَهَمَ (الاستِهَامُ) و(السَّهْمَانُ): ١١١/١، ٣٣٩	- سَرَوَ (سَرَوُ الشَّرْبِ): ٢٢٦/٢
- سَوَّءَ (سُوءُ الْمَنْظَرِ): ٣٨٠/٢	- سَرَى و(أَسْرَى): ٣٨، ٣٧، ٣٦/١
- سَوَّخَ: ٣٥٢/١	- سَعَدَ (سَعْدَيْكَ): ٣٦٢/١
- سَوَّقَ (السَّوِيقُ): ٦٧/١	- سَعَى (المُسَاعَاةُ) و(السَّعْيُ): ٧٧/١، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٩٩/٢
- سَوَّمَ (السَّوَامُ) و(السَّائِمَةُ): ١٤١/٢، ٢٧٩/١	- سَفَرَ (أَسْفَرَ): ٩/١
- سَوَّى (السَّوْيَةُ): ٧٤/٢	- سَفَلَ و(أَسْفَلَ): ٣٣١/٢
- سَيَّرَ (الحَلَّةُ السَّيْرَاءُ): ٣٣٤، ٣٣٣، ٣٣٢/٢	- سَقَى و(أَسْقَى) و(السَّقَايَةُ): ٢٩٠، ٢٢٧/١، ٢٩١، ٢٩٢/١
حرف الشين	
- شَبَّهَ (شَبَّهًا) و(شَبَّهًا): ١٣٧، ٩٧/١	- سَكَبَ (السَّكْبُ): ٦٦/١
- شَتَرَ و(أَشْتَرُ) (شَتْرَاءُ): ٢٧٠/٢	- سَكَّتَ (معاني الشُّكُوتِ): ٢٦١، ٢٦٠/١
- شَتَّتَ (الشَّتُّ): ١١٠/١	- سَكَزَ (السَّكْرُ): ٢٦٣/٢، و(السكرَةُ): ٢٦٠/٢
- شَجَعَ (الشَّجَاعُ): ٢٧٨/١	- سَكَنَ و(مَسَكَنًا) و(السَّكِينَةُ): ١١٤/١
- شَخَّصَ (شَخَّصَ) و(شَخَّصَ): ١٦٦/٢	- ٣٧٥، ٣٣٤، ٢٤٢، ١٨/٢
- شَخَّخَ (الشَّخْخُ): ٣١٧/٢	- سَلَخَ (السَّلِيخَةُ): ١٣٩/٢
- شَدَّدَ (شَدَّ عَلَى الْحِمَارِ): ٣٦٩/١	- سَلَعَ (السَّلْعَةُ) و(السَّلْعَةُ): ٩٢/٢
- شَرِبَ (الشَّرْبُ) و(الشَّرَابُ) و(المَشْرَبَةُ): ٣٧٥، ٣٣٤، ٢٢/٢، ٣٦١/١	- سَلَفَ (السَّلَفُ): ١٢٤/٢
- شَرَطَ و(أَشْرَطَ) و(أَشْرَطَ): ٨٦/٢	- سَلَقَ (اسْتَلَقَى) و(اسْتَلَقَى): ٢٠٣/١
- شَرَفَ (الشَّرَفُ): ٤٠٦، ٣٣٥/١	- سَلَكَ (السَّكَّةُ): ١٠٠/٢
- شَرَقَ (الشَّرْقُ) و(أَيَّامُ الشَّرْقِ): ٣٩٥/١	- سَلَّمَ (السَّلَامُ) و(اسْتَلَمَ) و(أَسْلَمَ): ١٢٥، ١٢٤/٢، ٣٧٧، ١٣٧، ١٣٦، ١٣٥/١
- ٦٠/٢، ٣٩٦	- سَمَحَ (السَّامِحُ): ٢٧٣/٢
- شَرَكَ و(أَشْرَكَ) و(الشَّرَاكُ): ٣٤٦/١	- سَمَرَ (السَّمَرُ): ٣٤٣/١
- ٧٩/٢، ١٦٦/٢، ١٦٦/٢	- سَمَّمَ (السَّامُ): ٣٦٧/٢

٤١/٢، ٣٠٣، ١٣٢	- شَسَعَ (الشَّسْعُ): ٣٢٤/١
- شَيْخَ (مَشِيخَةً): ٣٠٥/٢	- شَشَلْ (وَشَشَنَ) ٤٢٠/٢
- شَاصَ (يَشُوصُ): ١٠٨/١	- شَطَنَ شَاطَ أَوِ الشَّيْطَانُ (معانيه) و(حقيقته)
- شَوَّطَ (الأَشْوَاطُ): ٣٧٦/١	و(المقصود به): ٣٤١/٢، ٣٢٠، ٣١٩/١
حرف الصاد	٣٨٠، ٣٧٨، ٣٧٢، ٣٧٢، ٣٦٣
- صَبَحَ (أَصْبَحَ وَأَمْسَى) و(الإِصْبَاحُ):	- شَطَا (الشَّطَوِيُّ): ١٣٢/٢
٢٥٤، ٢٤٢، ٢٤١، ٢١، ٢٠/١	- شَعَبَ (شُعْبَ) و(شُعَفَ): ٣٥٤، ١٠٩/١
- صَبَرَ (الصَّبْرُ): ١١٢، ٦٠/٢	٣٧٥/٢
- صَبَغَ (الصَّبْغُ) الصَّبِغُ: ٤٢٧، ٢١٢/٢	- شَعَرَ (أَشْعَرُهَا) و(شَعَائِرُ الله) و(الشَّعَارُ)
- صَدَفَ (الصَّدْفُ) و(الْهَدَفُ): ٣٠٦/٢	و(الإِشْعَارُ): ٣٧٨، ٢٤٧/١
- صَدَّقَ (الصَّدَاقُ) وَلُغَاتُهُ: ٧، ٦/٢	- شَغَزَبَ (الشَّغْزِيَّةُ): ٩/٢
- صَنَدَقَ (الصُّنْدُوقُ): ٢٥٧/٢	- شَفَرَ (الأَشْفَارُ): ٧٦/١
- صَرَعَ (الصُّرْعُ) و(الصُّرْعَةُ): ١١٠/١	- شَفَعَ (الشُّفْعَةُ): ١٦٩/٢
- صَرَّمَ: (الصُّرَيْمَةُ): ٤٠٣/٢	- شَفَفَ (شَفَّ) و(أَشَفَّ): ٢٤١/٢، ١١٩/٢
- صَرَّيَ (وَصَرَّرَ): ١٥١/٢	- شَفَّقَ (الشَّفَقُ): ١٦٣/١
- صَعَدَ (الصَّعِيدُ): ١٠٣، ١٠١/١	- شَقَصَ (الشَّقْصُ) و(التَّشْقِيقُ): ٧٩/٢
- صَعَّلَكَ و(تَصَعَّلَكَ) و(الصُّعْلُوكُ): ٤٧/٢	١٧٠
- صَغَرَ (الصَّغَارُ): ٢٩٩/١	- شَقَقَ (الشَّقَائِقُ): ١٣٤/٢
- صَغَى و(أَصْغَى): ٦٦/١	- شَكَلَ (الأَشْكَالُ) و(شُكُّونُ): ٢٤٧/١
- صَفَدَ (الأَصْفَادُ): ٣٢٠، ٣١٩/١	٢٤١، ٦١/٢
- صَفَرَ (مَعَانِي الصَّفَرِ): ٣٥٨/٢	- شَكَوَ (الشُّكُو) و(الشُّكُوى) و(الشُّكَاةُ)
- صَفَفَ (الصَّفْفَةُ): و(الصَّفِيفُ): ٢١٣/١	و(الشُّكَايَةُ): ٣٧٤، ٤٤، ٤٣/١
٤٨٧، ٣٧٠	- شَمَتَ و(سَمَتَ): ٣٧١، ٣٧٠/٢
- صَفَا (الصَّفَا): ٣٨١/١	- شَمَعَ (الشُّمُوعُ): ٢٤٠/٢
- صَفَعَ (الصَّفْعُ): ١٥٣/٢	- شَنَرَ (الشَّنَارُ): ٣٤٥/١
- صَلَحَ (صَلَحَ) (صَلَحَ): ١٧٤/٢	- شَنَنَ (الشَّنُّ): ١٧٦/١
- صَلَّصَ (الصِّلَصَلَةُ): ٢٣٧١	- شَهِدَ معاني (التَّشَهُدُ) و(الشَّهَادَةُ): ١١٤/١

- صَلَّى (مَعْنَى الصَّلَاةِ) (المُصَلِّي) (من الخَيْلِ) (الصَّلَوَان): ١١٧، ٢٠٧١٩/١، ١٣٥، ١٣٤، ١١٨	- ضَفَرَ (الضَّفِيرَةُ): ٢٢٦/٢
- صَمَمَ (الصَّمَامُ) (والصَّمَاءُ): ٢١٨/٢، ٣٤١، ٢١٩	- ضَلَّلَ (الضَّالُّ) (والضَّالَّةُ): ٢٤٧، ١١٥/١
- صَهَبَ (الأَصْبَهُبُ): ٤٢/٢	٢٢١، ٢١٨، ٢٠٧، ٦٠/٢
- صَوَّبَ (الصَّابُ) (والصَّابِيَةُ): ١٦٠، ٦٠/٢	- ضَمَنَ (أَضْمَنَ) (وَضَمِنَ) (وَضَامِنٌ) (والمضامين): ١١٨، ١١٣، ٧٧، ٧٤/٢
- صَوَّرَ (صُورٌ) (وَصُورٌ): ٣٧١/٢	٢٠٨، ٢٠٧، ١٢٩
- صَوَّمَ (مَعَانِي الصَّوْمِ): ٣٠٤، ٣٠٣/١	- ضَمِغَ (ضَاعٌ) (وَأَضَاعَ): ١٣/١
- صَيَّحَ (مُصَيِّحَةٌ): ١٦٢/١	حرف الطاء
- صَيَّفَ (صَائِفٌ): ٣٧٢/١	- طَبَبَ (الطَّيِّبُ) (والمُتَطَيِّبُ): ٢٤٤، ١٣٧/٢
حرف الضاد	- طَبَعَ (الطَّبِيعَةُ): ٣٣٧/١
- ضَانَ (الضَّانُ): ٢٨٠/١	- طَبَنَ (الطَّبْنُ): ٣٦٦/٢
- ضَبَبَ (الضُّبَابُ): ١٠٠/٢	- طَرَبَلَ (طَرَبَالٌ): ٣٠٦/٢
- ضَبَعَ (ضُبْعٌ) (وَضُبْعَانٌ) (وَالضُّبْعَانُ): ٤٠٦، ٤٠٢/١	- طَرَقَ (الطَّرَاقُ) (وَالطَّرُوقَةُ): ٢٧٩/١
- ضَجَعَ (الاضْطِجَاعُ) لغاتها (المَضْجَعُ): ٣٤٧، ٦٢/١	٢١٧/٢
- ضَحَى (الضُّحَى): ٢٦/١	- طَعَمَ (الطَّعَامُ) (وَالطُّعْمَةُ): ٣٦٩/١
- ضَرَبَ (المُضَارَبَةُ): ١٥٥/٢	٣٧٥/٢
- ضَرَحَ (الضَّرِيحُ): ٢٥٩/١	- طَعَنَ (المَطْعُونُ): ٢٦١/١
- ضَرَزَ (أَضْرَ) (وَالضَّرَارُ) (وَالضَّرَرُ): ٢٠٦، ٢٠٥/٢، ٣٣١/١	- طَفَفَ (التَّطْفِيفُ): ٣٥، ٣٤/١
- ضَرَعَ (ضَارِعٌ): ١١٣/٢	- طَلَا (الطَّلَا): ٢٦١/٢
- ضَرَزَ (الضَّرُوزُ) (وَالضَّرَارِي): ٢٠٧، ١٠٩/١	- طَنَفَسَ (الطَّنَفَسَةُ): ٢٤/١
- ضَعَنَ (الضَّعِينَةُ): ٧٦/١	- طَفَا (الطَّافِيَةُ): ٣٧٨، ٣٣٨/٢
- ضَغَتَ (ضَغْنَةٌ ضَغْنًا): ٩٢/١	- طَهَرَ (الطَّهْرُ): ٦٥، ٥٥/١
	- طَهَّمَ (المُطَهَّمُ): ٤٢٠/٢
	- طَوَّعَ (تَطَوَّعٌ): ٢٠٦/١
	- طَوَّفَ (الطَّوْافُ): ٣٧٨، ٣٧٦/١
	- طَوَّقَ (الطَّوْقُ) (وَالطَّائِقَةُ): ٣٠١/٢
	- طَوَّلَ (الطَّلِيلُ) (وَالطَّوْلُ): ٣٣٤/١
	- طَوَّى (طَوَّى) (وَالطَّوِيُّ): ٣٥٥/١

- طَبَبَ (الاستطابة) و(الطَّبِيَّاتُ): ٦٨/١، ١٣٤.	- عَدَى و(اسْتَعْدَى): ٢٥٧/٢
- طَارَ (تَطَايَرَ): ٣٨٧/١	- عَدَرَ (الِإِعْدَارُ) و(مَنْ يَغْدُرُنِي) و(عَذِيرِي): ١٢٠، ٢٢/٢
حرف الظاء	- عَذَقَ (العِدْقُ): ١١٦/٢، ٢٩١/١
- ظَرَبَ و(الظَرْبُ)، و(الظَّرَابُ): ٣٤٩/٢	- عَذَلَ (العَاذِلُ): ١٠٦/١
- ظَفَرَ و(ظَفَرٌ) و(الظَّفِيرَةُ): ٣٨٦/١	- عَذَى (غَذَى) و(غَذَى): ٢٩٣/٢، ٢٩٠/١
- ظَلَّ (يَظُلُّ): ١١٥/١	- عَرَبَ (العِرَابُ): ٩١/٢، ٢٨١، ٢٨٠/١
- ظَلَمَ (الظُّلْمُ) ومعانيه: ١٤٦/٢	٩٢
- ظَهَرَ (الظُّهْرُ) و(الظَّهِيرَةُ) و(ظَهْرَانِي): ٢٧٨، ٣٣/٢، ٢٩٧، ٢٠٢، ٢٠، ٨، ٧/١	- عَرَجَنَ (عَرَا جِئْنَ النَّحْلُ): ١٠٩/١
حرف العين	- عَرَسَ (التَّعْرِيسُ): ٣٨١/٢، ٣٨/١
- عَبَرَ (العُبْرِيُّ): ٦١/٢، ٢٤٧/١	- عَرَشَ (عَرِيشُ): ٣٢٤/١
- عَبَطَ (عَبِيطُ): ٣١٣/١	- عَرَصَ (عَرْصَةُ الدَّارِ): ١٧٥/٢
- عَتَبَ (المُعَاتَبَةُ): ١٠١/١	- عَرَضَ (تَعَرَّضَ) (اعْتَرَضَ) و(التَّعْرِيسُ) والعُرَيْضُ و(عُرُوضُ التَّجَارَةِ): ٢٧٧/١، ٣٦٩، ٢٥١، ٢٤٥، ٢٠٧، ١٠، ٥، ٤/٢، ٤٠٢
- عَتَدَ (عَتُودٌ): ٤٠٢/١	- عَرِطَ (العَرِطُ): ٣٦٦/٢
- عَتَقَ (عَتَاقَةٌ) و(العَتِيقُ): ٣٧/٢، ٣٧٩/١، ٢٣٢، ١٢٣، ٩٧، ٦٧	- عَرَفَ (عَرَفَةٌ) أو(عَرَفَاتٌ) سَبَبٌ تَسْمِيَّتُهَا: ٣٦٧/١
- عَتَمَ (العَتَمُ) و(العَتَمَةُ): ١٠٩، ٢٣/١	- عَرَقَ (عَرَقَ تَمَرٌ) معاني العَرَقِ: ٣٠٩/١
- عَثَرَ (عَثَرِيٌّ): ٢٩٠/١	- عَرَى (العَرِيَّةُ): ١٠٦/٢
- عَجَبَ (عَجَبٌ) و(عَجَمٌ): ٢٦٨/١	- عَزَمَ (أَحْزَمَ لَوْ أَعَزَمَ): ٢٤٢/١
- عَجَزَ (يَعْجِزُ) و(يَعْجِزُ): ٣٢٨/١، ٦٧/٢، ٣٢٩	- عَسَلَ (العُسَيْلَةُ): ١٠، ٩/٢
- عَجَمَ (العَجَمَاءُ): ٢٧٧/٢	- عَشَرَ (العُشْرَاءُ) و(العُشُورُ) و(العَشِيرُ) و(العَشِيرَةُ): ٧/٢، ٢٩٩، ٢٩١، ٢٢٢/١
- عَجَوَ (عَجْوَةٌ): ١١٦/٢	١٤٢
- عَذَلَ (عَذَلٌ) (عَذَلٌ): ١٢٨/٢، ١٥٧/١، ٣٩٧	- عَشَا (عِشَاءُ): ٢٣/١
- عَدَنَ (المَعْدَنُ): ٢٧٥/١	

- عَصَبَ (العَاصِبُ) و(العَصْبَةُ) والعَصْبُ):	- عَطَنَ (عَطْنُ الإِبِلِ): ٢٠٠/١
٧٤، ٦٠/٢	- عَطَا (الأُعْطِيَّة): ٢٧٤/١
- عَصَرَ (العَصْرُ) (العَصْرَان) وَ (اعْتَصَرَ):	- عَقَبَ (واعقبني): ٢٦٤/١
٢١٥/٢، ٢٢، ٢١، ٢٠/١	- عَقَدَ (عَقْدُ الشَّيْطَانِ) وَ(تَعَقُّدُ الأَيْمَانِ) ٢٠٦/١
- عَصَفَرَ (العِصْفَرُ): ١١٣/٢	- عَقَلَ (العِقَالُ): ٢٨٩، ٢٨٨، ٢٨٧/١
- عَصَا (العَصَا) معانيها وأسمائها: ٤٧/٢	- عَكَفَ (العَكُوفُ): ٣٢٢، ٥٥/١
- عَضَبَ (العَاضِبُ) وَ(المَعْضُوبُ) وَ(الأَعْضَبُ)	- عَلَقَ (تعلقُ): ٢٦٨/١
و(العَضْبُ): ٧١/٢	- عَمَرَ (العُمُرُ) نَوْعٌ مِنَ النَّخْلِ وَ(العُمُرَةُ)
- عَضَلَ (العُضَالُ): ٣٧٨/٢	و(العُمَرَى) وَ(العُمَرَى): ٢٤٧، ٣٦٤، ١١٠/١
- عَفَصَ (العِفَاصُ): ٢١٩، ٢١٨/٢	- عَمَلَ (تَعْمَلُ المَطْيَ): ١٦٤/١
- عَقَلَ (العَقْلَةُ): ٦/٢	- عَنَقَ (العَنَقُ) وَ(العَنَاقُ): ٤٠٢، ٣٩٤/١
- عَفَا (الإِغْفَاءُ) وَ(العَوَافِي) وَ(عَفِيْتُ) وَ(أَعْفَيْتُ):	- عَنَى (العُنُوة): ٧٨/١
٣٦٢، ٢٩٣/٢	- عَهَدَ: ١٩٩/٢
- عَقَلَ (معاني العقل) وَ(العُقَيْلِي): ٧٠/١، ٩، ٨/٢	- عَوَرَ (الْيَسْتَعُورُ) وَ(السَّهْمُ العَائِرُ)، وَ(العَوَارُ)
- عَكَسَ (العكس): ٢٤٠/٢	و(العَوَارُ) وَ(الأَعُورُ) وَ(العَوَرَاءُ): ١١٠/١، ٣٤٦، ٣٣٩، ٢٧٩
- عَمَدَ (يَعْمَدُ) (يَعْمَدُ) (الْعَمُودُ): ١٣٩، ١٢٦/٢	- عَيْنَ (العَيْنُ): ٢٧٣، ٢٣٢/١
- عَمَرَ (العُمَرَى): ٢١٦، ٦١/٢	حرف الغين
- عَمَمَ (عَمَمَهُ): ٢٧٧، ٢٧٦/٢	- غَبَرَ (الغبراء): ٢٦٠/٢
- عَنَّ (العَنَنُ) وَ(شَرَكَةُ العنان): ١٠/٢	- غَبَسَ وَ(غَبَسَ): ١٧، ١٦/١، (غَبَسَ) وَ(أَغْبَسَ)
- عَنَفَ (العُنْفُ): ٣٨١/٢	- غَدَقَ (غُدَيْقَةُ): ٢٣٢/١
- عَهَدَ (العُهُدَةُ): ٩٦/٢	- غَذَى (غِذَاءُ الغَنَمِ): ٢٨٣، ٢٨٢/١
- عَهَرَ (العَاهِرُ): ١٩٩/٢	- غَرَبَ (غَرَبَتِ الشَّمْسُ) وَ(الْغَارِبُ) (غَرِيبُ)
- عَالَ (العَالَةُ) (عَالَ) وَ(أَعَالَ): ٢٣٣/٢	وَ(غَرِيبَةٌ) وَ(مُغَرَّبُ): ٢٣، ١٦/١، ٢٩١، ٢٨٠، ٢٨٩، ٢٨/٢
- عَوَرَ (الْيَسْتَعُورُ) (العَوَارُ): ١١٠/١، ٢١٢/٢	- غَرَزَ (الْغُرَّةُ): ٧٢/١
- عَوَنَ (يعين): ٣٥٥/٢	- غَرَزَ (الْغَرِيزَةُ) وَ(الْغَرَزُ): ٣٣٧/١، ٣٢٣/٢، ١٢٦/٢
- عَيْنَ (العَيْنَةُ) وَ(اسْتَعَانَ): ١٢٦/٢	

حرف الفاء

- فَتَنَ معاني (الْفِتْنَةُ) و(فَتَنَ) و(أَفْتَنَ): ١٤٤/١، ١٤٥
- فَتَحَ (الْفَتْحُ): ٩/٢
- فَحَشَ (فَاحِشَ): ٣٨/٢
- فَحَصَ (الْأَفْحُوصُ) و(الْفَحْصُ): ٣٣٧/١، ٣٠٢/٢
- فَحَلَ (فُحِلَ): ١٧٤، ١٠١، ١٠٠/٢
- فَدَحَ (الْفَادِحُ): ٣٨٤/١
- فَدَدَ (الْفَدَادُونُ): ٣٧٥، ٣٧٤، ٣٧٣/٢
- فَدَّمَ (مُقَدِّمٌ): ٣٧٣/١
- فَذَذَ (الْفَذْدُ) و(الْفَاذَةُ) و(الْأَفْذَاذُ): ١٨١/١، ٣٣٦، ٢٥٨
- فَرَزَ (فِرَازًا): ٣٠٦/٢
- فَرَسَخَ (الْفَرَسَخُ): ١٣/١
- فَرَسَكَ (الْفَرَسَكُ): ٢٢٧/٢، ٢٩٤/١
- فَهَرَسَ (الْفِهْرِسَتْ): ١٤١/٢
- فَرَشَ (الْفَرَشُ): ١٢٥/٢
- فَرَطَ (الْقَارِطُ): ٢٠٥، ٧٢/١
- فَرَعَ (الْفُرْعُ): ٢٧٦/١
- فَرَقَبَ (الْفَرْقِيبَةُ): ١٣٥/٢
- فَرَى (فِرْيَةً): ٢٧٨/٢
- فَسَطَ (الْفُسْطَاطُ) لُغَاتُهُ: ١٧٨/١
- فَسَقَ (فَسَقَةٌ) و(الْفُوسِقَةُ): ٣٩٠، ٣٨٨/١، ٣٧٧، ٣٤٨
- فَسَلَ (النَّسِيلُ): ٢٥٨/٢
- فَشَجَ (الْفَشْجُ): ١٠٨/١

٣٧٩

- غَرَفَ (غَرْفَةٌ): ٩١، ٩٠/١
- غَرَقَ (تَغَرَّقُ) (تَغَرَّقُ): ٢٤٠/٢
- غَرَضَ (الْإِغْرِضُ): ١٠٠/٢
- غَرَمَ (يَغْرَمُ): ٢١٢/٢
- غَسَلَ (الْغُسْلُ) و(الْغُسُولُ): ٣٥٥، ٨٨/١
- غَشَا (يَغْشَى): ٢٢٤، ٣٠/١
- غَطَطَ: ٢٠٥/١
- غَفَرَ (غَفَارَةٌ) و(الْغَفْرُ): ٤٢٧، ٢٥٢/٢
- غَلَسَ (الْغَلَسُ): ١٢/١
- غَلَقَ (الْإِغْلَاقُ) و(الْغَلَقُ) و(غَلَقُ الرَّهْنِ): ٣٤٨، ٢٥٧، ١٨٥، ١٨٤، ٤٨/٢
- غَلَلَ (التَّغْلُلُ) و(الْغُلُولُ) و(الْغَلَّةُ): ٢٤١، ٩٨/٢، ٣٤٢/١
- غَمَرَ (الْغَمَرُ): ٢٠٤/١
- غَمَزَ (الْغَمَازُ) و(الْهَمَازُ) و(الْلَمَازُ): ٤٣٢/٢
- غَمَسَ (الْغَمُوسُ): ٣٣٠/١
- غَمَى وَأَغْمَى: ٣٦/١
- غَنَنَ (تَغْنَى): ٢٤٠/٢
- غَنَى (اسْتَغْنَى) و(تَغْنَى): ٣٣٥/١
- غَوَرَ (الْغَوِيرُ) و(الْإِغَارَةُ): ٣٩٦/١، ١٩٢/٢
- غَوْلَ (الْغَوْلُ): ٣٥٩/٢
- غَوَّمَ (غَامٌ) وَ (أَغَامَ): ١٨٠/١
- غَبِلَ (الْغَيْبَةُ): ٢٧٨، ٦٦، ٦٥/٢

حرف القاف

- قَبْرَ (مَقْبَرَةٍ) و (مَقْبَرَةٍ): ١٥٥، ٧٠ / ١، ٨٥ / ٢	- فَضْفَصَ (الْفَضْفَصَةُ): ١٣٨ / ٢، ٢٩٥ / ١
- قَبَضَ (قَبْضٍ): ٥٩، ٥٨ / ٢	- فَصَمَ و (فَصَمٍ): ٢٣٧ / ١
- قَبَطَ (الْقَبَاطِيُّ) و (الْقَبِطِيَّةُ): ٣٨٤ / ١	- فَضَّحَ (الْفَضِيحُ): ٢٠٧ / ١
١٣٥ / ٢	- فَضَّلَ (فَضْلُ الْمَاءِ) و (فَضَّلَ) و (فَضَّلَ) و (مَعَانِي الْفَضْلِ): ١٦٣، ٦٥، ٤٤ / ٢، ٩٨، ٩٧ / ١
- قَبَلَ (الْقَبْلُ) و (الْقَبُولُ) و (الْقَبْلُ): ٨٧ / ١	١٦٤
٣٦٤ / ٢، ٢٢٩ / ٢	- فَضَضَ (تَفَضُّضٌ): ٥٨، ٥٧ / ٢
- قَتَبَ و (الْأَقْتَابُ): ٣٠٣ / ٢	- فَطَرَ (الْفِطْرُ) و (الْفِطْرَةُ): ٣٣٩ / ٢، ٣٠٤ / ١
- قَتَتَ (الْقَتَاتُ): ٤٣٢ / ٢	٣٤٠
- قَتَتَ (قَتَاءٌ): ٣٢٧، ١٠٦، ١٠٥ / ١	- فَقَرَ (الْفَقِيرُ) و (الْمَقْرَةُ) و (الْقِفْرَةُ): ٢٨٣ / ٢
- قَدَحَ (الْقَدَحُ): ٢٤٠ / ١	- فَكَّهَ (الْفَاكِهَةُ): ٢٩٧ / ١
- قَدَدَ (قُدِيدٌ): ٣٨٢ / ١	- فَلَتَ و (أَفْتَلَتَ): ٢٢٢، ٢٢١ / ٢
- قَدَسَ (سَبَبُ تَسْمِيَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ): ٢٤٤ / ٢	- فَلَجَ (الْفَوَالِجُ): ٢٨٠ / ١
- قَدَّمَ (تَقَدَّمَ) و (قَدَمٌ): ٢٥٢ / ١	- فَلَجَ و (أَفْلَجَ) (الْفَلَاحُ): ١١٤ / ١
- قَرَأَ (أَقْرَأَهُ): ٤٣٨ / ١	- فَلَسَ (وَأَفْلَسَ) و (الْإِفْلَاسُ) و (الْفُلُوسُ): ٢٤٦، ١٤٧، ١٢٧ / ٢
- قَرَحَ (الْقَرَّاحُ) و (الْقَرْحَةُ) و (الْقَرْحَانُ): ٣٠٦، ٣٠٥، ٧٢ / ٢، ١١٢ / ٢	- فَلَقَ (فَلَقَ الصَّبِيحُ): ٢٤١ / ١
٣٧٣ / ١	- فَلَنَ (الْفُلَانُ) و (الْفُلَانَةُ): ١١٧ / ٢
- قَرَفَضَ (الْقَرْفَضَاءُ): ٣٤١ / ٢	- فَوَتَ (اِفْتَاتَتْ): ٢٩ / ٢
- قَرَضَ (الْقِرَاضُ) و (الْمُقَارِضُ): ١٥٥ / ٢	- فَوَضَ (شَرَكَةُ مُقَاوَضَةٍ): ١٥٦ / ٢، ٣٨٠ / ١
٢٢٥	٢٨٠، ٢٧٩
- قَرَعَ (الْقَرَعِيُّ) و (الْقَرْعَةُ) و (الْقَرْعُ) و (الْقَرْعُ): ٨٠، ٢٢ / ٢، ٣٣٥، ٢٧٨ / ١	- فَوَقَّ (الْمَوْقُ): ٢٤١، ٢٤٠ / ١
٣٦٦ / ٢	- فَوَّهَ (فَمَ) لُغَاتُهُ: ٣١٨، ٤٩ / ١
- قَرَنَ (الْقَرْنُ) و (الْقَرْنُ) و (الْقَرْنَانُ) و (الْقَرُونُ): ٣٧٧، ٦ / ٢، ٣٨٧، ٣٥٣، ٤٧ / ١	- فَاءَ (الْفَيْءُ): ٣٣، ١٦ / ١
٣٩٣ / ١	- فَيَّحَ (الْفَيْحُ): ٣٥٧ / ٢، ٤٦ / ١
	- فَرَّوْ (الْفَرَّوَةُ): ٢٥٠ / ٢

- قَسَسَ (القَسِي) و(القَسُّ) و(القِسُّ): ١٢٥/١، ٤٣٢، ١٣٣/٢	- قَنَعَسَ (قِنَعَس) و(قِنَعَسُ): ٢٦٦/٢
- قَشَشَ (قَشَقَشَ): ٤٧/٢	- قَفَرَ (الإِفْقَارُ) و(أَفْقَرُ) و(مُفْقِرٌ): ٢١٦/٢
- قَسَمَ (المَقَاسِمُ) و(القَسَمُ) و(القَسَامَةُ): ٢٨٣، ٢٢٣/٢، ٣٤٠، ٣٣٠، ٣٢٩/١	- قَفَفَ (القُفْفُ): ١٤٤/١
- قَصَبَ (القَصَبِيَّةُ): ١٣٢/٢	- قَفَعَ (القَفْعَةُ): ٣٥٠/٢
- قَصَدَ (القَصْدُ) و(اِقْتَصَدَ): ٣٦٤، ٢٤١/٢	- قَفَلَ (القُفُولُ) و(القَفْلُ): ١٦٠/٢، ٣٦/١
- قَصَرَ (قَصُرُوا) و(القُصَارَةُ): ٣٧٥/١، ٢٢٩/٢	- قَفَا (قَافِيَةُ الرَّأْسِ): ٢٠٦/١
- قَصَصَ (المِقْصَصَانِ) و(القِصَّةُ) و(يُقَاصُّهُ): ١٣٨، ٧٧/٢، ٣٨٧/١	- قَلَبَ (الْمَنْقَلَبُ): ٣٧٩/٢
- قَصَعَ (القَاصِيعُ): ١٣٥/٢	- قَلَسَ (القَلَسُ): ٦٧/١
- قَصَفَ (الانْقِصَافُ): ٤٠٩/١	- قَلَّلَ (مَعْنَى الْقِلَّةِ): ١٦٢، ١٦١/١
- قَصَلَ (القِصْلُ): ١٤٣/٢	- قَلَّمَ (أَقْلَامُ الْفَرْعَةِ): ٨١/٢
- قَصَى (القُصُوصُ): ٣٩٤/١	- قَهَرَ (المُقَامَرَةُ): ١١١/٢
- قَضَبَ (القَضْبُ): ١٣٣/٢، ٢٩٥/١، ١٣٨	- قَمَقَمَ (قُمُقَامَةُ): ٣٧٤/١
- قَضَفَ (القَضْفُ): ٢٤١/٢	- قَنَتَ (القُنُوتُ) معانيه: ١٩٧، ١٩٦/١
- قَضَمَ (القَضْمُ): ٣٤٢/٢	- قَهَّدَ (القَهْدُ): ٥٢/٢
- قَطَرَ (القِطَارُ) (قَطَرًا) و(قُطِرَ): ٣٩٤/١	- قَهَقَرَ (القَهْقَرِيُّ): ٣٤١/٢
- قَطَّقَ (القَطَّقُ): ٣٣٥/٢	- قَوْلَ و(أَقَالَ) و(القَائِلَةُ) و(إِقَالَةُ الْبَيْعِ): ٩٣/٢، ٣٠١، ٢٩، ٢٨/١
- قَطَعَ (القَطُوعُ) و(القَطَاعَةُ) و(المَقْطُوعَيْنِ) و(قُطِعَ) و(أُفْطِعَ): ٢٧٧، ٢٢٨، ٦٨، ٢٥/١، ٢٧٨/٢	- قَوَّمَ (مَعْنَى الْقِيَامِ) و(الْعَيْنُ الْقَائِمَةُ): ٣٤٧، ٣٤٦، ٣٤٥، ٢٧٠/٢، ٦٣/١
- قَطَنَ (القُطْنِيَّةُ): ٢٩٤/١	- قَوَّهَ (القُوَّةُ): ١٣٥/٢
- قَعَبَ (القَعْبُ): ٢٤٠/٢	حرف الكاف
- قَعَدَ (المَقَاعِدُ) و(القَوَاعِدُ): ٣٧٥، ٧٥/١	- كَابَ (الكَابَةُ): ٣٧٩/٢
	- كَبَسَ (الكَيْبَسُ): ١١٦/٢
	- كَبَّرَ (التَّكْبِيرُ): ٣١٦، ١١٨/١
	- كَتَبَ (كَاتِبٌ) و(المُكَاتِبُ): ٦٨، ٦٧/٢
	- كَتَلَ (المَكَايِلُ): ٢٥٧/٢، ٣٥١/١
	- كَتَمَ (الْكَتْمُ): ١٣٨/٢

- كَتَنَ (الْكَتَانُ): ١١٣/٢، ١٣٢	- كَمَمَ (الْأَكْمَامُ): ٢٩٣/١
- كَثُرَ (الْكَثْرُ): ٢٥٨/٢	- كَثُرَ (الْكِنَارُ): ٣٦٦/٢
- كَدَبَى (الْكُدَى): ٢٢٨/١	- كَتَفَ (كَتِفَتِ) أَصْمَاؤُهُ: ٢٣٣/١
- كَذَبَ (مَعَانِي الْكَذِبِ): ١٦٥، ١٦٤/١	- كَوَّرَ (الْكَوْرُ): ٣٧٩، ٣٧٨/٢
- كَزَزَنَ (الْكِرَازِينُ): ٢٦٠/١	- كَوَّمَ (الْكَوْمَةُ وَالْكَوْمَةُ): ٢٤٩/٢
- كَزَسَفَ (الْكُرْسُفُ): ١١٣/٢	- كَوَّنَ (الْكُونُ): ٣٧٩/٢
- كَزَيْسَ (الْكِرَازِيْسُ): ٢٣٣/١	- كَيَّرَ (الْكِيْرُ) وَالْكَوْرُ: ٢٩٠/٢
- كَرَمَ (الْكِرِيْمَةُ) وَالْكَزْمُ: ٣٤٨/١، ١١٣/٢	حرف اللام
- كَرَنَ (الْكِرَانُ): ٣٦٦/٢	- لَأَنَّ (لَأَنَّ): ١٤٧/٢
- كَرِهَ (كَرَاهَةً) وَ(كَرَاهِيَةً): ٣٣٦/١، ٣٧١/٢	- لَأَوَّ (الْلَأَوَاءُ): ٢٩٠، ٢٨٩/٢
- كَرِيْ (أَكْرِيْتُ) وَ(كِرَاءُ) وَ(الْكِرِيْ): ٢٢٩، ١٦٢/٢، ٤٠٠/١	- لَبَّبَ (الْلَبَّ الْمَكَانَ) (لَبِيْكَ) وَ(الْلَبَّبُ): ٣٦٢، ١٣٧/١
- كَسَفَ (الْكُسُوفُ) وَ(الْخُسُوفُ): ٢١٧/١، ٢١٨	- لَبَسَ (الْلَبْسُ وَالْلَبْسُ): ١٤٩/١، ٣٥٥
- كَسَلَ وَ(أَكْسَلَ): ٩٢/١، ٣٣٢، ٩/٢، ١٠	- لَبَّطَ وَ(لَبَّطَ) وَ(لَبَّطَ): ٣٥٥/٢، ٢٧/٢
- كَسَا (كِسُوَةً وَكُسُوَةً): ١٦٦/٢	- لَبَّطَ وَ(لَبَّطَ) وَ(لَبَّطَ): ٣٥٥/٢، ٤٢٦
- كَشَشَ (الْكُشُوشَا): ١٨٠/٢	- لَبَنَ (الْلَبَنَةُ) وَ(الْلَبَنَةُ): ٢٣٤/١، ٢٧٩
- كَفَأَ وَ(أَكْفَأَ): ٣١١/٢، ٣٤٧	- لَبَغَ (الْلَبَغَةُ): ١٥٣/٢
- كَفَّتَ (كَفَّتُوا): ٣٤٨/٢	- لَثَمَ (الْلَثَامُ) وَ(الْلَثَامُ): ٣٥٨/١
- كَفَوَ (كَفَفَ) الْمَكْفُوفُ: ٢٤٠/٢	- لَحَدَ (الْلَحْدُ) مَعَانِيهِ: ١٥٩/١
- كَعَبَ (الْكَعْبَانُ): ٦٤/١	- لَحَقَ (مُلْحِقٌ): ١٩٨/١
- كَعَكَعَ (الْكَعَكَعَةُ): ٢١٩/١	- لَحِمَ (الْمُتَلَحِّمَةُ): ٢٧٣/٢
- كَفَفَ (يَتَكَفَّفُونَ) وَ(كَفَّةً): ١٢٣/٢، ٢٣٣	- لَحَنَ (الْلَحْنُ): ١٧٨/٢
- كَفَلَ (الْكِفْلُ): ٣٣٤/١، ٣٤١/٢، ٣٦٢	- لَحَا (تَلَاخَى): ٣٢٥/١
- كَلَأَ (الْكَالِيَةُ): ١١٤/٢، ٣٨/١، ١٢١	- لَطَخَ (وَلَطَخَ): ٢٧٨/٢
- كَلَّمَ (الْكَلَمُ): ٣٤٦/١، ٣٤٧	- لَغَطَ (الْلَغَطُ): ٢٠٤/١
	- لَغَا (الْلَغْوُ): ١٥٧/١، ٣٣٠

- مَرَوَ (الْمَرَوَةُ): ٣٨١/١	- لَفَعَ (مُتَلَفَعَاتٌ): ١٠/١
- مَرَى (الْتِمَارِي): ٣٨٢، ٢٤١/١	- لَفَحَ (الْلَفَاحُ مِنَ الْإِبِلِ) وَ(تَلْفِيحُ النَّحْلِ) وَ(الْمَلَا فَيَحُ): ١٢٩، ١٠١، ١٠٠، ٦٤، ٦٣/٢
- مَزَرَ (الْمِزْرُ): ٢٦٠/٢	- لَقَى (اسْتَلْقَى وَاسْتَلْقَى): ٢٤٩/٢
- مَسَحَ (الْمَسِيحُ) وَ(الْتَمِشُ) وَ(الْمَسْحُ): ٣٣٨/٢، ٢٤٤، ٢٤٣، ٦١، ٥٢/١	- لَكَعَ (لَكَاعٌ) وَ(لُكْعٌ): ٢٨٩/٢
- مَشَطَ (الْمَشْطَةُ): ٤١٩/٢	- لَمَمَ (هَلَمَ) وَ(الْلَمَّةُ): ٢٥٢، ٢٥١، ٧٤/١
- مَشَقَّ (الْمِشَقُّ): ٢٤٩/١	٣٦٢/٢
- مَشَى (الْمَاشِيَةُ): ٢٧٤/١	- لَهَى: ٨٧/١
- مَضْمَضَ وَ(مَضْمَضٌ) وَ(الْمَضْمَضَةُ): ٥٨/١	- لَوَبَّ (لَابَةٌ): ٢٩٥/٢
- مَطَرَ وَ(أَمْطَرَ): ٢٣٢، ٢٣٠/١	- لَاطَ (يَلِيطُ): ٢٠١/٢
- مَطَى (الْمَطِيَّةُ): ١٦٣/١	حرف الميم
- مَعَزَ (الْمِعْزُ): ٢٨٠/١	- مَأَسَ (يَمْسُ): ٤٣٢/٢
- مَلَأَ (تَمَلَأَ): ٢٧٨/٢	- مَثَلَ (مِثْلٌ) وَ(مَثَلٌ) وَ(أَمْثَالَ): ٣٣٨/١
- مَلَطَ (الْمِلْطَاءُ) وَ(الْمِلْطَاةُ): ٢٧٣/٢	٤٣٢/٢، ٣٤٢
- مَكَثَ (مَكَثٌ) وَ(مَكِثٌ): ٢٤١/١، ٢٦٥، ٢٠٠/٢	- مَجَدَّ (مَجْدَنِي): ١٢٦/١
- مَلَبَ (الْمَلَابُ): ٥٧/٢	- مَحَى (مَحْوَةٌ): ٢٣١/١
- مَلَجَ وَ(مَلَجٌ): ٦٤/٢	- مَخَضَ (الْمَخِضُ) وَ(الْمُخَاضُ) وَ(بَنَتْ مُخَاضِي): ٢٦٥/٢، ٢٨٢، ٢٧٩، ٢٧٨/١
- مَلَّلَ (تَمَلَّلُوا): ٤٢٨/٢	- مَدَدَ (الْمُدُّ): ٣٣٢/١
- مَنَعَ (بَنَعَ): ٢٩٦/١	- مَدَنَ (الْمَادِيَّاتُ): ٢٢٩/٢
- مَنَحَ: ٢٣٠/٢	- مَدَى (الْمَدَى): ٣٥٠، ١١٤/١
- مَنَى (مَنَى) وَ(سَبَبُ تَسْمِيَّتِهَا، وَالْمَنَى وَ(مَنَاءُ): ٣٨١، ٣٦٧، ٨٥، ٨٤/١	- مَدَى (الْمَدَى): ٨٦، ٨٥، ٨٤/١
- مَهَقَ (الْأَمْهَقُ): ٣٣٥/٢	- مَرَأَ (الْمَرْوَةُ): ٣٣٧/١
- مَهَلَّ (الْمُهْلَةُ): ٢٤٩/١	- مَرَحَ (مُرَاحُ الْغَنَمِ): ٢٥٤، ٢٨١، ٢٠١/١
- مَهَنَ: ١٦٦/١	- مَرَضَ وَ(أَمْرَضَ) وَ(صَحَّ وَأَصَحَّ): ٣٥٨/٢
- مَوَتَ (الْمَوْتَانُ): ٤٠١، ٢٠٢/٢، ٢٥٣، ٢٢٨/١	- مَرَطَ (الْمُرُوطُ): ١٢، ١١/١
	- مَرَقَ: ٢٤٠/١

- مَوْشَ (المَاشُ): ٩٦/١	- نَزَرَ (النَّزِيرُ): ٢٣٨/١، ٢٣٩
- مَاطَ و(أَمَاطَ): ٣٥٢/١	- نَزَعَ (نُزَوْعًا): ٢٤٩/٢
- مِيلَ (مَائِلَاتٍ): ٣٢٨/٢، ٣٢٩	- نَزَفَ، (نَزَى) و(نَزَفَ): ٢٤١/٢، ٢٦٧/٢، ٢٦٨
حرف النون	
- نَأَى (النَّائِي): ٣٦٦/٢	- نَسَقَ (النَّسَقُ): ٣٣٠/١
- نَبَأَ (النَّبِيءُ): ١٣٧/١، ١٣٨، ١٤٠	- نَسَكَ (النَّسَكُ): ٣٨٦/١
- نَجَعَ (الْأَنْجَانِيَّةُ): ١٤٢/١، ١٤٣	- نَسِيَ (النَّسِيَّةُ) و(الْإِنْسَانِيَّةُ): ٣٦/١، ٣٣٧، ٣٩٢، ٣٩٣
- نَبَذَ (النَّبِذُ): ١٦٢/٢	- نَسَبَ: ٢٣٩/١
- نَبَشَ (النَّبَاشُ): ٢٦٥/١	- نَشَدَ (نَاشَدْتُكَ اللهُ) و(نَشَدْتُكَ اللهُ) و(أَشَدْتُكَ): ٢٦/٢، ٣٤٧/١
- نَبَطَ (النَّبَطُ): ٢٩٩/١	- نَشَرَ: ٤٢٨/٢، ٤٢٩
- نَبَقَ (النَّبِقُ): ٦٠/٢	- نَشَسَ (النَّشَسُ): ٢٣/٢، ١٣٩
- نَجَعَ (نَجَعَتِ النَّاقَةُ) و(أُنْتُجَتِ): ٣٨٣/١	- نَشَطَ: ٣٣٦/١
١٢٩/٢، ١٣٠	- نَشَقَ (الْإِسْتِشْقَاقُ): ٥٦/١
- نَشَرَ (الْإِسْتِثَارُ)، (النَّشْرُ)، و(النَّشْرَةُ): ٥٦/١، ٣٧٢، ٥٧	
- نَجَعَ (النَّاجِ): ٣٦٥/١	- نَصَبَ (النَّصَبُ): ٢٦٩/١
- نَجَرَ (نَاجِرُ): ١٢١/٢	- نَصَرَ (النَّصْرُ): ٣٩٤/١
- نَجَزَ (النَّاجِزُ): ١١٩/٢	- نَصَعَ (يُنْصَعُ): ٢٩٠/٢، ٤٢٥
- نَجَشَ (النَّجَشُ): ١٤٠/٢	- نَصَلَ (يُنْصَلُ): ٢٤٠/١، ٣٦٤
- نَجَعُ (النَّجْوُ): ٣٦٥/١	- نَصَى (النَّاصِيَةُ): ٢٤/٢
- نَجَلَ (نَجَلًا) و(نَجَلَاءُ) و(الْمِنْجَلُ): ٤٢٥، ٤٢٦، ٢٤٠/٢	- نَضَحَ (النَّضْحُ) و(النَّضَاحُ): ٨٦/١، ٢٢٧/٢، ٣٧٦/٢
- نَحَلَ (النَّحْلَةُ): ٢١٢/٢	- نَضَضَ (تَنْضَضُ): ٢٧٨/١
- نَحَمَ (النَّحَامَةُ) و(النَّخَاعَةُ): ٢٣٤/١	- نَظَرَ و(انْتَظَرَ): ١٤١/١
- نَدَى و(الْأَنْدَى): ١١٤/١	- نَعَسَ (النَّعَاسُ): ١٧٣/١
- نَذَرَ (النَّذْرُ): ٣٢٧/١	- نَعَضَ (النَّعَضُ): ١٠٩/١
- نَزَدَ (النَّزْدُ): ٣٦٦/٢	- نَعَمَ (نَعَمَ) و(لِغَاتِهَا، و(النَّعَمَ) و(النَّعَامَةُ):

- نَهَكَ (ناهَكَ): ٣٥٢/٢	٤٣١، ٤٠٤/٢، ٣٥٣، ٢٩٨، ٧٩/١
- نَهَمَ (نَهَمَتُهُ): ٤٢٥/٢	- نَعَى: ٢٥٤/١
- نَوَّءَ (الأنواءُ) و(نَوَّاءُ): ٣٠، ٢٩/٢، ٣٣٦/١	- نَغَرَ (نَغْرَةٌ): ٢٥٣/٢
- نَوَى (النواة): ٢٣/٢	- نَقَعَ و(نَقَلَ): ٣٥٧/٢
- نَوَّبَ (انْتَابَ) والإِنَابَةُ: ٢٤٥، ٤٦/١	- نَقَرَ (النَّقْرُ): ٣٩٩، ٣٩٨/١
- حرف الهاء	- نَفَسَ (نَفَسَتْ) و(نَفَسَتْ): ١٠٥/١
- هَبَبَ (الهَبَبُ) و(الهَابُ): ٣٤٥/٢	٥٠/٢، ١٠٦
- هَجَرَ (التَّهْجِيرُ) و(يُهَاجِرُ) و(يَهْجُرُ) و(الهَجْرَةُ):	- نَفَسَ (النَّفْسُ): ٢٠٨/٢
٣٢٥، ٣٢٤، ٢٣٦/٢، ١١٢، ١٩/١	- نَقَلَ (النَّقْلُ) و(النَّافِلَةُ) و(انْتَقَلَ): ٣٣٨/١
- هَدَبَ (هُدْبَةٌ): ١٠/٢	٤١/٢
- هَدَفَ: ٣٠٦/٢	- نَقَبَ (النَّقَابُ) و(الانْقَابُ): ٣٠١/٢، ٣٥٨/١
- هَدَى (هَدِيَّةٌ) و هَدِيَّةٌ و(الهَدْيُ): ٤٢/١	- نَقَدَ (نَقْدَتُهُ الثَّمَنُ): ١٤٤، ١١٨/٢
٣٨٧، ٣٦٧، ٣٦٦	- نَقَضَ (مُنْقَاضٌ): ١٨٣/١
- هَدَمَ وَلَدَمَ (الهَدْمُ) و(الهَدْمُ) و(اللَّدْمُ)	- (النَّقْعُ) و(النَّقِيعَةُ): ٢٠٥، ٢٢/٢
و(اللَّدْمُ) و(الهَدْمَةُ): ١٨٣، ١٨٢/١	- نَقَلَ (الْمُنْقَلَةُ): ٢٧٢، ٢٧١/٢
٣٠٤، ٣٠٣، ١٢٨/٢	- نَقَى (النَّقْيُ): ٣٨٢/٢
- هَرَجَ: ٢٤٥/١	- نَكَبَ: ٢٨٥/١
- هَرَقَ (أَرَقَ) و(أَهْرَاقَ): ١٠٧، ١٠٦/١	- نَكَّثَ: ١٠٩، ١٠٨/١
٢٠١، ٢٠٠/٢، ٣٩٩، ٣٨٠	- نَكَرَ (مَنْكَرٌ وَمَنْكِرٌ): ٢٢٦/١
- هَرَوَ (الْهَرَوِيُّ): ١٣٤/٢	- نَكَلَ (يَنْكَلُ) نَكَالاً: ٢٨٥، ١٨٢، ١٢/٢
- هَشَمَ (الْهَاشِمَةُ): ٢٧١/٢	- نَمَلَ (النَّمْلُ) و(النَّمْلَةُ): ٤٢٩، ٢٥٢/٢
- هَلَكَ (الْإِسْهْلَاكُ): ٢٢٠/٢، ٩٣/١	٤٣١
- هَلَّلَ (الْإِهْلَالُ): ٣٨١، ٣٦١/١	- نَمَا (نَمَيْتُ) يَنْمُو و(يَنْمِي) و(النَّمْيُ):
- هَمَلَ (الْهَمْلُ): ٢٠٨/٢	١٦٦، ١٦٥، ١٢٧/٢، ١٩٦/١
- هَمَمَ (الْهَوَامُّ): ٤٠٥/١	- نَهَرَ (نَهْرٌ وَنَهْرٌ): ٣٣٥/١
- هَنَأَ (يَهْنَأُ): ٣٥٢/٢	- نَهَزَ (المناهرة) و(النَّهْزَةُ): ١٩٢/١
- هَاءَ: ١٢٢، ١٢١/٢	- نَهَسَ (النُّهْسُ): ٢٩٦/٢

- وَشَكَ : ٣٥٢ / ٢	- هَوَكَ (هَوَكَةٌ) : ١٢٨ / ٢
- وَصَّوَصَ (الْوَصْوَصَةُ) : ٣٥٨ / ١	- هَوَى (هَوًى وَهَوًى) : ١٩٤ ، ١٩٣ / ١
- وَصَّى (أَوْصَى) وَ (وَصَّى) : ٢٣١ / ٢ ، ٢٧٧ / ١	- هَيَّتَ (هَيْتٌ) : ٢٣٩ / ٢
- وَضَبَ (الْوَضْبَةُ) : ٥٦ ، ٥٥ / ١	- هَيَّفَ (هَيْفًا) : ٢٤٠ / ٢
- وَضَحَ (الْمُوضِحَةُ) : ٢٧١ ، ٧٧ / ٢	- هَيَّمَ (الْهَامَةُ) وَ (مَهَيَّمٌ) : ٣٥٨ ، ٢٣ / ٢
- وَضَعَ (الْإِضَاعُ) وَ (الْوَضِيعَةُ) : ٣٩٣ / ١	حرف الواو
- وَطَأَ (تَوَاطَيْبٌ) : ١٦٣ ، ١٤٧ ، ١٤٦ / ٢	- وَتَرَ (مُوتَرَةٌ) : (وَتَرَةٌ) وَ (الْوَتَرُ) : ٣٢ / ١
- وَطَّأَ (تَوَاطَيْبٌ) : ٣٢٥ / ١	- ٣١٢ ، ١٨٠ ، ١٧٩ ، ٣٣
- وَعَتَ (الْوَعَاءُ) : ٣٧٩ / ٢	- وَتَرَ (الْمَيْتَرَةُ) : ١٢٦ / ١
- وَعَدَ (تَوَاعَدٌ) : ٣٧٢ / ١	- وَتَنَ وَ (وَتَنٌ) : ٢٢٨ / ٢ ، ٢٠٢ / ١
- وَغَى (يَغِي وَغْيًا) : ٢٣٧ / ١	- وَجَبَ : ١٤٣ / ٢ ، ٢٦١ / ١
- وَفَرَ (الْوَفْرَةُ) : ٣٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٢ / ٢	- وَجَدَ : ٢٦٤ / ١
- وَفَى (الْإِسْتِيفَاءُ) : ١٢٦ / ٢	- وَجَعَ (الْجَعَةُ) : ٢٦١ / ٢
- وَقَتَ (الْوُقُوتُ) : ٥ ، ٤ ، ٣	- وَجَهَ : ٢١٤ ، ٢١٣ / ١
- وَقَدَ (الْوُقُودُ) : ٥٥ / ١	- وَخَى (التَّوَخَّى) : ١٤٠ / ١
- وَقَصَّ (الْوَقْصُ) : ٣٥٩ / ١	- وَدَعَ (التَّوَدِيعُ) : ٣٧٨ / ١
- وَقَعَ (الْوُقُوعُ) : ٣٨٦ / ١	- وَدَى (الْوَدْيُ) (وَدًى) وَ (الْوَدْيُ) : ٨٤ / ١
- وَفَى (الْأَوْفِيَّةُ) : ٢٣ / ٢ ، ٢٧٣ / ١	- ٤٠٤ ، ٢٥٨ / ٢ ، ٨٦ ، ٨٥
- وَكَأَ (الْوُكَاءُ) : ٢١٩ / ٢	- وَرَسَ (الْوَرَسُ) : ٣٥٧ / ١
- وَكَدَ وَ (أَكَدَ) : ٣٣٢ ، ٣٣١ / ١	- وَرَقَ (الْوَرَقُ) وَ (الْوَرَقُ) وَ (الرَّقَّةُ) : ٢٧٣ / ١
- وَلَجَ (الْوُلُوجُ) : ١٢١ / ٢	- ٤١٨ ، ٣٠٣ ، ٤٣ / ٢ ، ٢٧٩
- وَلَعَ (الْوُلُوعُ) : ٥٥ / ١	- وَرَيَ (النَّوَارَةُ) : ١٦٣ / ١
- وَلَمَ (الْوَلِيمَةُ) : ٢٢ ، ٢١ / ٢	- وَزَعَ (الْوَزُوعُ) وَ (الْأَوْزَاعُ) وَ (السَّوَانِعُ) :
- وَلَى (الْوَلَّةُ) : ١٤٢ / ٢	- ٤٠٧ ، ١٦٩ ، ٥٥ / ١
- وَلَّى (الْوَلَاءُ) وَ (الْوِلَايَةُ) وَ (الْوَلَاءُ) :	- وَسَقَ (الْوَسَقُ) وَ (الْوَسَقُ) : ٢٧٢ / ١
- ٨٤ ، ٧٤ ، ٨ / ٢	- وَسَطَ (الْوُسْطَى) : ١٨٤ / ١
- وَمَأَ (أَوْمَأَ) وَ (أَوْبَأَ) : ٢٠٠ / ١	- وَسَمَ (الْوَسْمُ) : ٢٩٨ / ١

-وَهَمَ: ١٤٩/١

حرف الياء

-يَدَيَّ (الْيَدُ): ١٠٢/١

-يَسْرَ (يَسَارَةٌ): ٣١٢/١

-يَفْعَ (يَفْعَةٌ) و(يَافِعُ) و(يَفَاعُ): ٢٣٢/٢

-يَمَّمُ (الْيَمُّمُ): ٩٩/١

-يَمَنَ (الْيَمِينُ) (تشديد ياء «الْيَمَانِي» وتخفيفها):

٣٧٨ ، ٣٦٣ ، ٣٢٩/١

١٤ - لغات القبائل والأمم

- لُغَةُ بَنِي أَسَد: ١/١٢٦، ٢٢٤.	- لُغَةُ قَيْس: ٢/٦٣
- لُغَةُ أَعْجَمِيَّة: ٢/٦١، ٢/٣٩٣	- لُغَةُ بَنِي كِلَاب: ١/٢٧٩.
- اللُّغَةُ التَّمِيمِيَّة: لِأَلُّغَةِ الْحِجَازِيَّة: ١/	- لُغَةُ يَمَنِيَّة: ٢/٣٦٩، (مِهْمِمْ لُغَةُ يَمَنِيَّة) ٢/٢٣
٣٠٩، ١٧٩	- لِحْنُ الْعَامَّةِ وَ(مُخَالَفَةُ الْفُصْحَى): ١/١٦،
- لُغَةُ شَامِيَّة: ١/٢٩٤، ٢/١٠٦	٨٨، ٩١، ١٣٢، ١٦٥، ٢٧٥، ٢٩٦، ٢١١،
- لُغَةُ طَائِيَّة: ٢/٢١٤	٤، ٣٩٨، ٣٥٢، ٣٤٦، ٣٤٥، ٣٣٤، ٣٣١، ٣١٥
- لُغَةُ بَنِي عَامِر: ١/٢٦٥، ٣٠١.	٤٠٤، ٤٠٦، ٤٧/٢، ٦٧، ٧٤، ٩٣، ٩٨، ١١٩،
- لُغَةُ عِبْرَانِيَّة: ١/١٢٩، ٢٤٤،	١٣٢، ١٣٤، ١٤٧، ١٦٤، ١٨٢، ٢٠٢، ٢٠٩،
- لُغَةُ فَارِسِيَّة: ١/٣٣٨، ٢٩٥، ٢/١٣٨،	٢٢٣، ٢٢٦، ٢٣٢، ٢٤٠، ٢٤٦، ٢٦٤، ٢٩٩،
١٤٠، ١٤١، ٣٦٦	٣٢٥، ٣٩٨
- لُغَةُ قَرِيشٍ أَوِ اللُّغَةُ الْقُرَشِيَّة: ١/١٣٩، ٧٤/١	

المصادر والمراجع

(حَرْفُ الْهَمْزَةِ)

- الإبدال، تأليف يعقوب بن السَّكِّيتِ (ت: ٢٤٤هـ)، تحقيق: حسين محمد محمد شرف (ط) مجمع اللغة العربية-القاهرة ١٩٧٨ م.
- الإبدال، تأليف أبي الطَّيِّبِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ اللُّغَوِيِّ (ت: ٣٥١هـ)، تحقيق: عز الدين التَّنَوُّخِيُّ (ط) دمشق، سنة ١٣٧٩هـ.
- الإنباع، تأليف أبي الطَّيِّبِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ اللُّغَوِيِّ (ت: ٣٥١هـ)، تحقيق: عز الدين التَّنَوُّخِيُّ (ط) دمشق، سنة ١٩٦١ م.
- الإحاطة في أخبار غزناطة، تأليف مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَطِيبِ، لِسَانِ الدِّينِ (ت: ٧٧٦هـ)، تحقيق: مُحَمَّدُ عَبْدُ اللَّهِ عَنان - مكتبة الخانجي - القاهرة.
- أخبار القضاة، تأليف مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفِ بْنِ حَبَّانٍ (وكيع) (ت: ٣٠٦هـ)، نسخة مصورة في عالم الكتب بيروت.
- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تأليف مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْفَاكِهِيِّ (ت: ؟)، تحقيق: عبد الملك ابن عبد الله بن دهيش، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
- أخبار الثَّوْبِيِّينَ الْبَصَرِيِّينَ، تأليف أَبِي سَعِيدِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّيْرَافِيِّ (ت: ٣٦٨هـ)، اعتنى بنشره: فريتس كرنكو (ط) المطبعة الكاثوليكية سنة ١٩٣٩ م.
- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تأليف مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو الْوَلِيدِ الْأَزْرَقِيُّ (ت: ؟)، تحقيق: رُشْدِي الصَّالِحِ ملحق (ط) الأندلس - بيروت ١٤٠٣هـ.
- أدب الكاتب، تأليف عبد الله بن مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمَ بْنِ قُتَيْبَةَ الدِّينَوْرِيِّ (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق: مُحَمَّدُ الدَّالِي (ط) مؤسسة الرسالة ١٤٠٢هـ.
- الأزمينة والأمكنة، تأليف: أحمد بن مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ الْمَرْزُوقِيِّ (ت: ٤٢١هـ)، (ط) الشيخ علي ابن عبد الله آل ثاني (١٣٨٩هـ).
- أساس البلاغة، تأليف محمود بن عُمَرَ الرَّمْخَسَرِيِّ، جَارِ اللَّهِ، أَبِي الْقَاسِمِ (ت: ٥٣٨هـ) تحقيق: عبد الرحيم محمود، (ط) القاهرة (١٩٥٣ م) وزارة المعارف المصرية.
- الاستبصار في أنساب الأنصار، تأليف: عبد الله بن أحمد مَوْفَّقِ الدِّينِ، ابنِ قُدَّامَةَ الْمُقَدِّسِيِّ (ت: ٦٢١هـ)، تحقيق: عادل نويهض (ط) دار الفكر (١٣٩٢هـ).

- الاستذكار (شرح الموطأ)، تأليف يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري (ت ٤٦٣هـ)، ج ١، ٢ تحقيق: علي التيجاني ناصف، (ط) المجلس الأعلى للشئون الإسلامية (١٩٧٠م).
- الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى، تأليف: أحمد بن خالد الناصري السلاوي (ت ١٣١٥هـ)، (ط) الدار البيضاء (١٩٥٤م).
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تأليف: يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري (ت ٤٦٣هـ) تحقيق: محمد علي البجاوي (ط) نهضة مصر - القاهرة.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة، تأليف علي بن محمد بن الأثير الجزري (ت ٦٣٠هـ) (ط) مطبعة الشعب.
- أسماء المعتقلين، تأليف: أبي جعفر محمد بن حبيب البغدادي (ت ٢٤٥هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هرون (نادر المخطوطات) (ط) لجنة التأليف والترجمة - القاهرة سنة ١٩٥٤م.
- الاشتقاق، تأليف: محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون (ط) مكتبة الخانجي، مصر (١٣٧٨هـ).
- الإصابة في تمييز الصحابة، تأليف أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المحافظ أبي الفضل (ت ٨٥٢هـ) - تحقيق محمد علي البجاوي (ط) نهضة مصر - القاهرة.
- إصلاح غلط أبي عبيد، تأليف عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) تحقيق: د/ عبد الله الجبوري (ط) دار الغرب الإسلامي (١٤٠٣هـ).
- إصلاح المنطق، تأليف يعقوب بن السكيت، أبي يوسف (ت ٢٤٤هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد شاكر، وعبد السلام هارون، القاهرة - دار المعارف (١٩٥٦م).
- الأضمعيات، جمع عبد الملك بن قريب الأضمعي (ت ٢١٦هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، (ط) دار المعارف بمصر (١٩٦٧م).
- الأصول في النحو، تأليف أبي بكر محمد بن السري بن السراج (ت ٣١٦هـ) تحقيق: د/ عبد الحسين الفتلي (ط) مؤسسة الرسالة - بيروت (١٤٠٥هـ).
- الأضداد، تأليف الحسن بن محمد الصنعاني (ت ٦٥٠هـ)، تحقيق: محمد، عبد القادر عطا، مكتبة النهضة المصرية - القاهرة (١٤٠٩هـ).
- الأضداد، تأليف سهل بن محمد بن عثمان السجستاني (ت ٢٥٥هـ) تحقيق: محمد عودة أبوجري، (ط) مكتبة الثقافة الدينية (١٤١٤هـ).
- الأضداد، تأليف عبد الله بن محمد التوزي (ت ٢٣٣هـ)، تحقيق: محمد حسين آل ياسين، طبع في مجلة المورد عدد ٣ المجلد الثامن (١٩٧٩م) وطبع في بيروت سنة (١٩٨٣م).

- الأضداد في اللغة، تأليف مُحَمَّد بن عبد الواحد، أبو الطَّيِّب اللُّغَوِيّ (ت ٣٥١هـ) تحقيق/ عزة حسن، (ط) مجمع اللغة العربية بدمشق (١٩٦٣م).
- الأضداد في اللغة، تأليف مُحَمَّد بن القاسم، أبي بكر بن الأَنْبَارِيّ (ت ٣٢٨هـ) تحقيق: مُحَمَّد أبي الفضل إبراهيم (ط) وزارة الإعلام الكويتية (١٣٨٠هـ).
- الأضداد، تأليف مُحَمَّد بن المُسْتَنِير (قُطْرُب) (ت ٢٠٦هـ)، تحقيق: حنّا حدّاد، (ط) دار العلوم الرياض (١٤٠٥هـ).
- إعراب القراءات، تأليف الحُسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: د/ عبد الرحمن بن سُلَيْمَان العُثَيْمِين، (ط) مكتبة الخانجي - مصر (١٤١٣هـ).
- إعراب القرآن، تأليف: أبي جَعْفَرٍ أَحْمَد بن مُحَمَّد النَّحَّاس (ت: ٣٣٨هـ)، تحقيق: د/ زهير غازي زاهد (ط) بغداد سنة ١٩٧٩م.
- الأعلام، تأليف: خير الدِّين الزُّرْكَانِيّ (ط) دار العلم للملايين سنة ١٩٨٤م.
- الإغلام بمنّ حلّ مُراكش من الأعلام، تأليف العباس بن إبراهيم المراكشي، (ط) الرباط (١٩٧٤م).
- الأغاني، تأليف علي بن الحسين، أبي الفرج الأصبهانيّ (ت ٣٥٦هـ)، (ط) دار الكتب المصرية من سنة (١٣٥٤ - ١٣٩٤هـ).
- الإفصاح في شرح أبيات مُشْكَلَةِ الإعراب، تأليف الحُسين بن أسد الفَارِقِيّ (ت ٤٨٧هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني (ط) جامعة بنغازي، سنة (١٩٧٤م).
- الأفعال، تأليف: أبو بكر مُحَمَّد بن عُمَر بن عبد العزيز المعروف بـ«ابن القوطيّة» (ت: ٣٦٧هـ) تحقيق: علي فوده (ط) مطبعة مصر ١٩٥٢م - و (ط) ليدن ١٨٩٤م.
- الأفعال، تأليف سعيد بن عثمان السَّرْقُسْطِيّ (ت ٤٠٠هـ) تحقيق: حسين مُحَمَّد شرف، (ط) مجمع اللغة العربية، القاهرة (١٣٩٥هـ).
- الأفعال، تأليف علي بن جعفر بن القطّاع (ت ٥١٥هـ)، (ط) دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، الهند (١٣٦٠هـ).
- اقتباس الأنوار... في أنساب الصّحابة ورواة الآثار (مختصره)، تأليف عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيليّ (ت ٥٨١هـ)، مخطوط في المكتبة الأزهرية.
- الاقتضاب شرح أدب الكاتب، تأليف عبد الله بن مُحَمَّد بن السَّيِّد البَطْلَنِيّ، أبي محمد (ت ٥٢١هـ)، تحقيق: مصطفى السَّقا. . القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٨١م).

- الاقتضاب في شرح غريب الموطأ وإعرابه على الأبواب، تأليف مُحَمَّد بن عبدالحق بن سُلَيْمَان اليَقْرَنِي التَّلْمَسَانِي (ت ٦٢٥هـ)، حققته وهو في طريقه إلى النشر - إن شاء الله - .
- إكمال الإعلام بمثلث الكلام، تأليف مُحَمَّد بن عبد الله جمال الدين بن مالك (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق: سعد حمدان الغامدي، (ط) مركز البحث العلمي - جامعة أم القرى، مكة المكرمة (١٤٠٤هـ).
- الإكمال في رفع الارتفاع عن المؤلف والمؤلف من الأسماء والكنى والألقاب، تأليف علي بن هبة الله بن مأكولا، أبي نصر الأمير (ت ٤٧٥هـ) تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، (ط) دائرة المعارف العثمانية - الهند - حيدرآباد (١٩٦٢م).
- الألقاب، تأليف عبد الله بن مُحَمَّد بن يوسف الأزدي القرطبي المعروف بـ «ابن الفرضي» (ت ٤٠٣هـ) تحقيق: مُحَمَّد زينهم، (ط) دار الجيل، بيروت (١٤١٢هـ).
- الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، تأليف: القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ) (ط) دار التراث، والمكتبة بمصر، العتيقة بتونس سنة ١٩٧٨م.
- الأمالي في النحو (الأمالي السجريّة)، تأليف هبة الله بن السجري (ت ٥٤٢هـ)، (ط) دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد الدكن، الهند (١٣٤٩هـ).
- الأمالي (الوارد)، تأليف أبي علي القالي (ت ٣٥٦هـ)، تحقيق: عبد العزيز الميمني الراجكوتي، (ط) دار الكتب المصرية (١٩٢٦م).
- الأمثال، تأليف أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤هـ) تحقيق: عبد المجيد قطامش (ط) مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة (١٤٠٠هـ).
- إنباء الرواة على أنباه النحاة، تأليف علي بن يوسف القفطي، جمال الدين (ت ٦٤٦هـ) (ط) دار الكتب المصرية - القاهرة (١٩٦٩م).
- أنساب الأشراف (جمل من...)، تأليف أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق: د/ سهيل ذكار، ورياض زركلي (ط) دار الفكر - بيروت (١٤١٧هـ).
- الأنساب، تأليف عبد الكريم بن مُحَمَّد السمعاني، أبي سعد (ت ٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن ابن يحيى المعلمي (أجزاء منه)، (ط) مُحَمَّد أمين دمج - بيروت (كاملاً).
- الإنصاف في مسائل الخلاف في النحو، تأليف عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن أبي سعيد بن الأتباري (ت ٥٧٧هـ)، (ط) المكتبة التجارية - القاهرة (١٣٨٠هـ).
- الأوائل، تأليف: أبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: وليد قصاب،

ومحمد المصري (ط) دار العلوم - الرياض .
 - الإيضاح في مناسك الحج والعمرة، تأليف يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، (ط) دار البشائر الإسلامية، والمكتبة الإمدادية بمكة المكرمة، الطبعة الثانية (١٤١٧هـ).
 - الإيناس في علم النسب، تأليف الحسين بن علي المعروف بـ«الوزير المغربي» (ت ٤١٨هـ) تحقيق الشيخ حمد الجاسر، (ط) النادي الأدبي بالرياض (١٤٠٠هـ).

(حَرْفُ الْبَاءِ)

- البارغ في اللغة، تأليف: أبي علي إسماعيل بن القاسم القالي (ت: ٣٥٦هـ)، تحقيق: هاشم الطعان (ط) بيروت ١٩٧٥ م.
 - البئر، تأليف محمد بن زياد الأعرابي (ت ٢٣١هـ)، تحقيق: د/ رمضان عبدالتواب، (ط) الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٧٠م).
 - البحر المحيط، تأليف محمد بن يوسف، أبي حيان الأندلسي، أثير الدين (ت ٧٤٥هـ).
 - البدايات والنهاية، تأليف عماد الدين إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤هـ) (ط) السعادة بمصر (١٣٥٨هـ).
 - برنامج الرعي، علي بن محمد (ت ٦٦٦هـ)، تحقيق: إبراهيم شيوخ (ط) دمشق (١٩٦٢م).
 - بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، تأليف: أحمد بن يحيى بن عميرة الضبي (ت ٥٩٩هـ) (ط) دار الكاتب العربي ١٩٦٧ م.
 - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تأليف عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم (ط)، عيسى البابي الحلبي، القاهرة (١٣٨٤هـ).
 - بهجة المجالس وأنس المجالس، تأليف يوسف بن عبدالله بن عبد البر الترمي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: محمد مرسي الخولي (ط) دار الكاتب العربي للنشر (الدار المصرية للتأليف والترجمة).
 - البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تأليف محمد المراكشي (ت ٦٩٥هـ)، تحقيق: ج. س. كولان، وإ. ليفي بروفنسال، (ط) دار الثقافة، بيروت (١٤٠٠هـ)، وتحقيق: إميروسي هوسي ميرانده، ومشاركة محمد بن تاووت، ومحمد إبراهيم الكتاني، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس - الرباط (١٩٥٨م).
 - البيان والتبيين، تأليف: أبي عمرو عثمان الجاحظ (ت: ٢٠٦هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون (ط) مكتبة الخانجي بمصر سنة ١٩٤٨ م.

(حَرْفُ التَّاءِ)

- تأويل مشكل القرآن، تأليف: أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق: سيد أحمد صقر (ط) دار التراث - مصر ١٩٧٣م.
- تاج العروس في شرح جواهر القاموس، تأليف: مُحَمَّد مرتضى الزَّيْدِي (ت: ١٢٠٥هـ)، (ط) المطبعة الخيرية بمصر (١٣٠٦هـ).
- تاريخ الإسلام، تأليف مُحَمَّد بن أحمد شمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق: عبدالسلام تدمري أجزاء منه حتى حوادث ووفيات سنة (٦٧٠هـ)، (ط) من (١٤٠٧ - ١٤١٩هـ).
- تاريخ بغداد، تأليف أحمد بن علي الحافظ الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) (ط) دار الكاتب العربي، بيروت - لبنان (مصور).
- تاريخ جرجان، تأليف حمزة بن يوسف السهمي (ت: ٤٢٧هـ)، (ط) دائرة المعارف العثمانية، و(ط) عالم الكتب بيروت (١٤٠١هـ) الطبعة الثانية.
- تاريخ خليفة بن خياط (ت: ٢٤٠هـ)، تحقيق: الدكتور أكرم ضياء العمري، (ط) مؤسسة الرسالة - دار العلم، بيروت (١٤٠١هـ)، (الطبعة الثانية).
- تاريخ الطبري (تاريخ الملوك والأمم) تأليف مُحَمَّد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ) تحقيق: مُحَمَّد أبي الفضل إبراهيم (ط) دار المعارف بمصر (١٩٧٩م) (الطبعة الرابعة).
- تاريخ علماء الأندلس، تأليف عبدالله بن مُحَمَّد أبي الوليد بن الفرضي (ت: ٤٠٣هـ)، (ط) الدار المصرية للتأليف والترجمة (١٩٦٦م).
- تاريخ قضاة الأندلس (المَرْقَبَةُ الْعُلْيَا...)، تأليف: علي بن عبدالله، أبي الحسن البُهايي (ت بعد ٧٩٢هـ)، نشره بروفنسال - القاهرة (١٩٤٨م).
- التاريخ الكبير، تأليف مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: عبدالرحمن المعلمي (ط) دار المعارف العثمانية - حيدرآباد الدكن (١٣٦٠هـ).
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، تأليف الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق: علي بن مُحَمَّد البجاوي، ومحمد بن علي النجار، (ط) الدار المصرية للتأليف والترجمة (١٣٨٦هـ).
- التبيين عن مذاهب النحويين، تأليف أبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري (ت: ٦١٦هـ)، تحقيق: د/ عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، (ط) دار الغرب الإسلامي - بيروت (١٤٠٦هـ).
- التبيين في أنساب القرشيين، تأليف عبدالله بن أحمد، موفق الدين بن قدامة المقدسي

- (ت ٦٢١هـ)، تَحْقِيق: مُحَمَّد نَايِف الدُّلَيْمِي (ط) بَغْدَاد (١٤٠٢هـ).
- التَّحْفَةُ اللَّطِيفَةُ فِي تَارِيخِ الْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّخَاوِيِّ (ت ٩٠٢هـ)، نَشَرَهُ أَسْعَدُ طَرَابُزُونِي الْحُسْنِي (١٣٩٩هـ).
- التَّخْمِيرُ (شَرْحُ الْمُفَصَّلِ)، تَأَلَّفَ صَدْرُ الْأَفْضَلِ قَاسِمُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخَوَّازِمِيُّ (ت ٦١٧هـ)، تَحْقِيق: د/عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينَ (ط) دَارُ الْغَرْبِ الْإِسْلَامِيِّ (١٩٩٠هـ).
- تَذَكُّرَةُ الْحَقَّاطِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّهَبِيِّ شَمْسُ الدِّينِ (ت ٧٤٨هـ)، (ط) دَارُ الْمَعَارِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ - الْهِنْدُ (١٣٧٥ - ١٣٧٧هـ).
- تَرْتِيبُ الْمَدَارِكِ لِمَعْرِفَةِ أَعْيَانِ مَذْهَبِ مَالِكٍ، تَأَلَّفَ الْقَاضِي عِيَاضُ بْنُ مُوسَى الْيَتَّحُصِي (ت ٥٤٤هـ)، (ط) وَزَارَةُ الْأَوْقَافِ بِالْمَغْرِبِ، وَ (ط) مَكْتَبَةُ دَارِ الْفِكْرِ بِبَيْرُوتِ (١٩٦٧م).
- تَفْسِيرُ غَرِيبِ الْقُرْآنِ، تَأَلَّفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَ بْنِ قُتَيْبَةَ الدِّينَوْرِيِّ (ت ٢٧٦هـ)، تَحْقِيق: سَيِّدُ أَحْمَدَ صَقَرٍ، (ط) الْبَابِيُّ الْحَلَبِيُّ بِمِصْرَ سَنَةِ (١٩٥٨م).
- التَّحْقِيقُ فِي اللُّغَةِ، تَأَلَّفَ الْيَمَانُ بْنُ أَبِي الْيَمَانِ الْبَنْدِينَجِيِّ (ت ٢٨٤هـ)، تَحْقِيق: خَلِيلُ إِبْرَاهِيمَ الْعَطِيَّةِ (ط) مَكْتَبَةُ الْعَانِي، بَغْدَاد (١٩٧٦م).
- تَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (الْجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ)، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيِّ الْقُرْطُبِيِّ (ت ٦٧١هـ) (ط) دَارُ الْكُتُبِ بِمِصْرَ (١٣٥٨هـ).
- تَكْمِلَةُ الصَّلَةِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَضَائِيُّ الْبَلَنْسِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ (ت ٦٥٩هـ)، (ط) الْقَاهِرَةُ (١٩٥٦م).
- التَّنْبِيهَاتُ عَلَى أَغَالِيطِ الرُّوَاةِ، تَأَلَّفَ: عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْبَصْرِيِّ (ت: ٣٧٥هـ)، تَحْقِيق: عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَيْمُونِيِّ (ط) دَارُ الْمَعَارِفِ بِمِصْرَ ١٩٦٧م.
- التَّمْهِيدُ (مَرْتَبُ عَلَى أَبْوَابِ الْمُوطَّأِ)، تَأَلَّفَ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ النَّمَرِيِّ (ت ٤٦٣هـ)، تَحْقِيق: أَسَامَةُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَحَاتَمُ أَبُو زَيْدٍ، (ط) الْفَارُوقُ الْحَدِيثَةُ لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).
- تَنْبِيهِ الْبَصَائِرِ عَلَى أَسْمَاءِ الْكِبَائِرِ، تَأَلَّفَ عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَحِيَّةٍ (ت ٦٣٣هـ)، (مَخْطُوطٌ)، نَسْخَةٌ لِيَدُنْ بِهَوْلَنْدَا.
- تَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ، تَأَلَّفَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الشَّيْطَانِيُّ (ت ٩١١هـ) تَقْدِيمُ فِي (شُرُوحِ الْمُوطَّأِ).
- تَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ (كَتَرُ الْحَقَّاطِ...)، تَأَلَّفَ يَعْقُوبُ بْنُ السُّكَيْتِ، أَبِي يُوسُفَ (ت ٢٤٤هـ)، وَالتَّهْذِيبُ لِلخَطِيبِ التَّبْرِيزِيِّ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ (ت ٥٠٢هـ)، تَحْقِيق: لُؤَيْسُ شَيْخُو (ط) الْمَكْتَبَةُ الْكَاثُولِيكِيَّةُ، بَيْرُوت - ١٨٩٥م.
- تَوْضِيحُ الْمُشْتَبَهِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَيْسِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ» (ت ٨٤٢هـ)،

- تَحْقِيقُ: مُحَمَّدٌ نَعِيمٌ عَرَقْسُوسِي، (ط) مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ.
- تَهْذِيبُ تَارِيخِ دِمَشْقَ، تَأَلَّفَ عَبْد الْقَادِرُ بْنُ بَدْرَانَ (ط).
- تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ، تَأَلَّفَ الْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ (ت ٨٥٢هـ)، (ط) دار صادر بيروت (١٩٦٨م) المصورة عن طبعة الهند.
- تَهْذِيبُ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرُّجَالِ، تَأَلَّفَ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمِرْزِيُّ (ت ٧٤٢هـ)، تَحْقِيقُ: بَشَّارُ عَوَّادٍ مَعْرُوفٍ (ط) مؤسسة الرسالة (١٤٠٠هـ - ١٤١٣هـ).
- تَهْذِيبُ اللُّغَةِ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْهَرِيُّ (ت ٣٧٠هـ) تَحْقِيقُ: (مجموعة من المُحَقِّقِينَ) (ط) الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة (ط) (١٩٦٤ - ١٩٦٧م).
- التَّيْسِيْرُ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ، تَأَلَّفَ أَبِي عَمْرٍو عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّانِيُّ (ت ٤٤٤هـ)، تَحْقِيقُ: أَوْتِرْبِرْتَزَلْ، (ط) استانبول سنة (١٣٥٠هـ)، (جمعية المستشرقين الألمان).

(حَرْفُ الثَّاءِ)

- الثَّقَاتُ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبَّانَ الْبُسْتِيُّ (ت ٣٥٤هـ)، (ط) دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند (١٣٩٩هـ).
- ثَمَارُ الْقُلُوبِ فِي الْمُضَافِ وَالْمَنْسُوبِ، تَأَلَّفَ: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّعَالِيُّ (ت: ٤٢٩هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (ط) دار نهضة مصر ١٩٦٥م.

(حَرْفُ الْجِيمِ)

- الْجِبَالُ وَالْأَمْكَنَةُ وَالْمِيَاهُ، تَأَلَّفَ مَخْمُودُ بْنُ عَمْرِو الرَّمْخُسَرِيُّ (ت ٥٣٨هـ) تحقيق: إبراهيم السَّامِرَائِي - بغداد سنة (١٩٦٨م).
- جَذْوَةُ الْمُقْتَسِرِ فِي تَارِيخِ عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَصْرِ الْحُمَيْدِيُّ (ت ٤٨٨هـ)، تحقيق: إبراهيم الإبياري (ط) دار الكاتبة المصرية ودار الكاتبة اللبنانية (١٤٠٣هـ).
- الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ، تَأَلَّفَ عَبْد الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ (ت ٣٢٧هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يَحْيَى الْمُعَلِّمِيُّ - دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن - الهند، (١٣٧٢هـ).
- الْجَلِيسُ الْأُنَيْسُ فِي تَحْرِيمِ الْخَنْدَرِيسِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْفَيْرُوزَابَادِي (ت ٨١٧هـ) (مخطوط).
- جَمْهَرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ، تَأَلَّفَ: أَبِي زَيْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْخَطَّابِ الْقُرَشِيُّ (ت: ؟) (ط) بولاق (١٣٠٨هـ).

- جَمَهْرَةُ الْأَمْثَالِ، تَأَلَّفَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي هَلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ (ت ٣٩٥هـ) تَحْقِيقُ: مُحَمَّدٌ أَبِي الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ، وَعَبْدُ الْمَجِيدِ قَطَامِش (ط) المؤسسة العربية الحديثة بمصر (١٩٦٤م).
- جَمَهْرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ، تَأَلَّفَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَزْمٍ (ت ٤٥٦هـ) تَحْقِيقُ: عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ (ط) دار المعارف بمصر (١٣٨٢هـ).
- جَمَهْرَةُ اللَّغَةِ، تَأَلَّفَ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَرِيدٍ الْأَزْدِيُّ (ت ٣٢١هـ) تَحْقِيقُ: د/ رمزي البعلبكي، (ط) دار العلم - بيروت (١٩٨٧م).
- جَمَهْرَةُ نَسَبِ قُرَيْشٍ وَأَخْبَارِهَا، تَأَلَّفَ الرَّبِيعُ بْنُ بَكَّارٍ (ت ٢٥٦هـ) (الجزء الأول)، تَحْقِيقُ: مَحْمُودُ مُحَمَّدٌ شَاكِر (ط) دار العروبة، القاهرة (١٣٨١هـ).
- جَمَهْرَةُ النَّسَبِ، هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ (ت ٢٠٤هـ) رواية السكري عن ابن حبيب، تَحْقِيقُ: ناجي حسن، (ط) عالم الكتب (١٤٠٧هـ).
- جَنَى الْجَنَّتَيْنِ فِي تَمْيِيزِ نَوْعِي الْمُتَنَبِّئِينَ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدٌ أَمِينُ بْنُ فَضْلِ اللَّهِ الْمُجِيبِيِّ (ت ١١١هـ)، (ط) التُّرْكِيُّ بِدَمَشَقِ سَنَةِ (١٣٤٨هـ).
- الْجَنَى الدَّانِي فِي حُرُوفِ الْمَعَانِي، تَأَلَّفَ الْحَسَنُ بْنُ قَاسِمٍ الْمَرَادِيُّ (ت ٧٤٩هـ)، تَحْقِيقُ: د/ فخر الدين قباوة، وحمد نديم فاضل، (ط) المكتبة العربية بحلب (١٣٩٣هـ).

(حَرْفُ الْحَاءِ)

- الْحُجَّةُ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ، تَأَلَّفَ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَارِسِيُّ (ت ٣٧٧هـ)، (ط) دار المأمون - دمشق (١٤٠٤هـ) فما بعدها.
- حَسَنُ الْمُحَاضَرَةِ فِي تَارِيخِ مِصْرَ وَالْقَاهِرَةِ، تَأَلَّفَ جَلَالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الشُّيُوطِيُّ (ت ٩١١هـ) تَحْقِيقُ: مُحَمَّدٌ أَبِي الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ، (ط) عيسى البابي الحلبي - القاهرة (١٣٨٧هـ).
- الْخُلُلُ السُّنْدُسِيَّةُ فِي الْأَخْبَارِ وَالْآثَارِ الْأَنْدَلُسِيَّةِ، تَأَلَّفَ: الْأَمِيرُ شَكِيبُ أَرْسَلَان (ط) دار الحياة - بيروت.
- حِلْيَةُ الْأَوْلِيَاءِ وَطَبَقَاتُ الْأَصْفِيَاءِ، تَأَلَّفَ الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ (ت ٤٣٠هـ)، (ط) السَّعَادَةُ - القاهرة، (١٣٥٧هـ).
- خَرِيدَةُ الْقَصْرِ (قسم شُعَرَاءِ الْمَغْرِبِ)، تَأَلَّفَ الْعِمَادُ الْأَصْبَهَانِيُّ الْكَاتِبُ، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ الْمَرْزُوقِي . . وآخرين، (ط) الدار التونسية للنشر (١٩٧٣م) (النشرة الثانية).

(حَرْفُ الْخَاءِ)

- خِرَازَةُ الْأَدَبِ، تَأَلَّفَ عَبْد الْقَادِرُ بْنُ عُمَرَ الْبَغْدَادِيُّ (ت ١٠٩٣هـ)، (ط) بولاق (١٢٩٩هـ).
- الْخَصَائِصُ، تَأَلَّفَ عَثْمَانُ بْنُ جَنِي أَبِي الْفَتْحِ (ت ٣٩٢هـ)، تَحْقِيقُ: الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِي النَّجَّارِ، (ط) دار الكتب المصرية (١٩٥٢م) فما بعدها.
- خَلْقُ الْإِنْسَانِ، تَأَلَّفَ عَبْد الْمَلِكُ بْنُ قُرَيْبٍ الْأَصْمَعِيُّ (ت ٢١٦هـ)، نشر في (الكنز اللُّغَوِي) تَحْقِيقُ هَفْنَرِ (ط) المكتبة الكاثوليكية - بيروت (١٩٠٣م).

(حَرْفُ الدَّالِ)

- الدَّرُّ النَّقِيُّ فِي شَرْحِ الْأَفَاظِ الْخَرَفِيَّةِ، تَأَلَّفَ يُوسُفُ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي (ت ٩٠٩هـ)، تَحْقِيقُ: (إعداد: . . .) رضوان مختار بن غَرْيَبَةَ (ط) دار المُجْتَمَعِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ، جِدة (١٤١١هـ).
- الدَّرَرُ الْكَامِنَةُ، تَأَلَّفَ الْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِي بْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ (ت ٨٥٢هـ)، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ سَيِّد جَادِ الْحَقِّ، (ط) المدني بمصر، الطبعة الثانية (١٣٨٥هـ).
- الدَّرُّ الْمَصْبُونُ فِي عُلُومِ الْكِتَابِ الْمَكْنُونِ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الْخَلَيْجِيُّ، المعروف بـ«السَّمين» (ت ٧٥٦هـ) تَحْقِيقُ: د/ أحمد الخراط، (ط) دار القلم، دمشق، (١٤٠٦هـ - ١٤١٥هـ).
- الدِّيَاتِجُ الْمُذْهَبُ فِي مَعْرِفَةِ أَعْيَانِ الْمُذْهَبِ، تَأَلَّفَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِي بْنِ فُرْحُونِ الْيَعْمُرِيِّ الْمَدَنِيِّ (ت ٧٩٩هـ)، تَحْقِيقُ: الْأَحْمَدِيُّ أَبِي الثَّوْرِ (ط) دار الثُّرَاثِ، القاهرة (١٩٧٢م).
- دِيَوَانُ أَمْرِئِ الْفَنَيْسِ، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ أَبِي الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ (ط) دار المعارف بمصر (١٩٦٩م).
- دِيَوَانُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ، تَحْقِيقُ: د/ عبد الحفيظ السطلي، (ط) دمشق ١٩٧٤م - وتَحْقِيقُ بِهِجَةَ عَبْدِ الْغَفُورِ الْحَدِيثِيِّ (ط) بغداد سنة ١٩٧٥م.
- دِيَوَانُ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ يُونُسَ نَجْمِ، (ط) دار صادر (١٩٧٩م).
- دِيَوَانُ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمِ الْأَسَدِيِّ، تَحْقِيقُ: عَزَّةُ حَسَنِ (ط) دمشق ١٩٧٣م.
- دِيَوَانُ أَبِي تَمَّامِ حَبِيبِ بْنِ أَوْسِ الطَّائِي، شرح الخطيب يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ التَّبْرِيزِيِّ (ت: ٥٠٢هـ) تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ عَبْدَ عَزَامِ (ط) دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٤م.
- دِيَوَانُ تَمِيمِ بْنِ أَبِي بَنْ مِقْبَلِ الْعَجَلَانِيِّ، تَحْقِيقُ: عَزَّةُ حَسَنِ - دمشق (١٣٨١هـ).
- دِيَوَانُ جَرِيرٍ، تَحْقِيقُ: نَعْمَانُ أَمِين طه، (ط) دار المعارف بمصر (١٩٧١م).
- دِيَوَانُ جَمِيلِ بْنِ مَعْمَرِ الْعُذْرِيِّ، تَحْقِيقُ: د/ حسين نصار (ط) مكتبة مصر - القاهرة.
- دِيَوَانُ الْخَطِيبَةِ (رواية ابن السُّكَيْتِ وشرحه)، تَحْقِيقُ: نَعْمَانُ أَمِين طه (ط) مكتبة الخانجي

(١٤٠٧هـ).

- ديوان حاتم الطائي، تحقيق: عادل سليمان (ط) مطبعة الخانجي - مصر.
- ديوان الحماسة، تأليف: أبي تمام حبيب بن أوس الطائي (ت: ٢٣١هـ) (رواية الجواليقي) تحقيق: د/ عبد المنعم أحمد صالح (ط) وزارة الثقافة - بغداد سنة ١٩٨٠م (دار الرشيد).
- ديوان الحارث بن حلزة الشكري، جمع وتحقيق: هاشم الطعان، (ط) بغداد (١٩٦٩م).
- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، تحقيق: الدكتور وليد عرفات، (ط) دار صادر - بيروت (١٩٧٤م).
- ديوان حميد بن ثور، تحقيق: عبدالعزيز الميمني الراجكوتي، (ط) دار الكتب المصرية (١٩٥١م).
- ديوان الحسناء، شرح أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت: ٢٩١هـ)، تحقيق: أنور أبوسويلم (ط) دار عمار - الأردن، سنة ١٤٠٩هـ.
- ديوان دريد بن الصمة، جمع وتحقيق: محمد خير البقاعي، (ط) دار قتيبة (١٤٠١هـ).
- ديوان ذي الرمة، تحقيق: د/ عبدالقدوس أبي صالح، (ط) مجمع اللغة العربية بدمشق (١٩٧٢ - ١٩٧٣م).
- ديوان روبة بن العجاج (مجموع أشعار العرب)، نشره: وليم بن آلورد (ط) لايزك سنة ١٩٠٣.
- ديوان الراعي النميري، تحقيق: د/ راينهت وايرت، (ط) بيروت سنة (١٤٠١هـ).
- ديوان زهير بن أبي سلمى، شرح ثعلب (ت ٢٩٢هـ)، (ط) دار الكتب المصرية (١٩٤٤م).
- ديوان سويد بن أبي كاهل الشكري، تحقيق: طاهر العاشور، (ط) البصرة، (١٩٧٢م).
- ديوان الشافعي (الإمام) (شعر الشافعي)، جمع وحقيق: د/ مجاهد مصطفى بهجت، الموصل سنة ١٤٠٦هـ.
- ديوان الشماح بن ضرار الغطفاني، تحقيق: صلاح الدين الهادي (ط) دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٨م.
- ديوان طرفة بن العبد البكري، شرح أبي الحجاج الأعلام الشتمري (ت ٤٧٦هـ)، تحقيق: لطفي الصقل، ودرية الخطيب، (ط) دمشق (١٣٩٥هـ).
- ديوان عبد الله بن رباح، تحقيق: وليد قصاب، (ط) دار العلوم - الرياض (١٤٠٢هـ).
- ديوان عبيد بن الأبرص الأسدي، تحقيق: الدكتور حسين نصار (ط) القاهرة (١٩٥٧م).
- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، تحقيق: محمد يوسف نجم (ط) بيروت، دار صادر سنة

- ١٩٥٨ م.
- ديوان العجاج، تحقيق: عبد الحفيظ السطلي، (ط) مكتبة أطلس سنة (١٣٩١ هـ).
- ديوان عمر بن أبي ربيعة، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (ط) السعادة بمصر (١٩٦٠ م).
- ديوان العرجي، تحقيق: خضر الطائي - ورشيد العبيدي (ط) بغداد سنة ١٩٥٦ م.
- ديوان عمرو بن معدى كرب، تحقيق: هاشم الطعان، (ط) بغداد سنة (١٩٧٠ م)، وتحقيق: مطاع الطرابيشي (ط) دمشق سنة (١٩٧٤ م).
- ديوان عنترة، تحقيق: محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي، دمشق (١٩٦٤ م).
- ديوان الفرزدق (ط) دار صادر - بيروت ١٩٦٦، و(ط) الصاوي.
- ديوان القطامي، تحقيق: إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، (ط) دار الثقافة، بيروت (١٩٦٠ م).
- ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق: د/ ناصر الدين الأسد، (ط) بيروت ١٩٦٧ م.
- ديوان كثير عزة، تحقيق: د/ إحسان عباس، (ط) دار الثقافة، بيروت سنة (١٩٧١ م).
- ديوان كعب بن زهير، صنعة: الشكري (ط) دار الكتب المصرية ١٩٥٠ م.
- ديوان كعب بن مالك، تحقيق: سامي مكي العاني، (ط) بغداد سنة ١٩٦٦ م.
- ديوان لبيد (شرح ديوان...)، تحقيق: إحسان عباس، (ط) وزارة الإعلام الكويتية (١٣٨٢ هـ).
- ديوان لئلي الأخيلية، تحقيق: خليل وجليل العطية، (ط) بغداد سنة (١٩٦٧ م).
- ديوان مالك بن الرّيب، تحقيق: نوري القيسي، (ط) مجلة معهد المخطوطات (١٣٨٩ هـ).
- ديوان المتلمس، تحقيق: محمد كامل الصّيرفي، (ط) مجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة (١٩٧٠ م).
- ديوان المعاني، تأليف أبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري (ت: ٣٩٥ هـ) (ط) مكتبة القدسي مصر سنة ١٣٥٢ هـ.
- ديوان النّابغة الجعدي، تحقيق: عبدالعزيز رباح، المكتب الإسلامي، دمشق (١٣٨٤ هـ).
- ديوان النابغة الذبياني، صنعة ابن السكيت (ت ٢٤٤ هـ)، تحقيق: شكري فيصل، بيروت سنة (١٩٦٨ م)، وتحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، (ط) دار المعارف بمصر سنة (١٩٧٧ م).
- ديوان أبي النّجم العجلي، صنعة: علاء الدين آغا (ط) منشورات النادي الأدبي - الرياض (١٩٨١ م).

- ديوان النمر بن تَوَلَّب (شعر النمر) صنعة : د/ نوري حمودي القيسي (ط) بغداد سنة ١٩٦٩ م.

(حَرْفُ الدَّالِ)

- الذَّخِيرَةُ فِي مَحَاسِنِ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ، تَأَلَّفَ عَلِي بْنُ بَسَّامِ الشُّتْرَيْنِيِّ (ت ٥٤٢هـ)، تَحْقِيقُ : د/ إحسان عباس، (ط) دار الثقافة، بيروت - لبنان سنة (١٣٩٩هـ).
- ذَيْلُ التَّقْيِيدِ فِي رِوَاةِ الشُّنَنِ وَالْمَسَانِيدِ، تَأَلَّفَ : مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ تَقِي الدِّينِ الْفَاسِي (ت ٨٣٢هـ) تَحْقِيقُ : كمال يوسف الحوت، (ط) دار الكتب العلمية - بيروت سنة (١٤١٠هـ).
- الذَّيْلُ وَالتَّكْمِيلَةُ لِكِتَابِ الْمَوْصُولِ وَالصَّلَةِ (أجزاء منه)، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَرَاكِشِيِّ (ت ٧٠٣هـ)، تَحْقِيقُ : مُحَمَّدُ بْنُ شَرِيفَةَ، إحسان عباس.

(حَرْفُ الرَّاءِ)

- رِجَالُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَنْجُوبِ الْأَصْبَهَانِيِّ (ت ٤٢٨هـ) تَحْقِيقُ : عبد الله اللبثي، (ط) دار المعرفة (١٤٠٧هـ).
- الرِّسَالَةُ الْمُسْتَطَرَفَةُ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْكَتَانِيِّ (ت ١٣٤٥هـ)، (ط) دار الكتب العلمية (١٤٠٠هـ).
- الرِّوَضُ الْأَنْفُ، تَأَلَّفَ : عَبْد الرَّحْمَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشُّهَيْلِيِّ (ت : ٥٨١هـ)، تحقيق : عبدالرحمن الوكيل (ط) القاهرة سنة ١٩٦٧ م.
- الرِّوَضُ الْمِعْطَارُ فِي خَبَرِ الْأَفْطَارِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَنَعَمِ الْحِمَيْرِيِّ (ت ؟)، تَحْقِيقُ : د/ إحسان عباس، (ط) مكتبة لبنان سنة (١٩٧٥ م).

(حَرْفُ الزَّايِ)

- زَادُ الْمَسِيرِ فِي عِلْمِ التَّنْصِيرِ تَأَلَّفَ عَبْد الرَّحْمَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْجَوَازِيِّ (ت ٥٩٧هـ)، (ط) المكتب الإسلامي (١٣٨٤هـ).
- الرَّاهِرُ فِي غَرِيبِ أَلْفَاظِ الشَّافِعِيِّ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَبِي مَنْصُورِ الْأَزْهَرِيِّ (ت ٣٧٠هـ)، حققه مُحَمَّدُ جَبْرِ الْأَلْفِيِّ، (ط) وزارة الأوقاف الكويتية سنة (١٣٩٩هـ).
- الرَّاهِرُ فِي مَعَانِي كَلِمَاتِ النَّاسِ... تَأَلَّفَ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيِّ (ت ٣٢٨هـ) تَحْقِيقُ : د/ حاتم صالح الضامن، (ط) بغداد (١٣٩٩هـ) دار الرشد.
- الرِّينَةُ فِي الْكَلِمَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ الرَّازِيِّ، أَبِي حَاتِمٍ (ت ٣٢٢هـ)، تَحْقِيقُ : حسين فضل الله الهمداني - القاهرة (١٩٥٧ - ١٩٥٨ م).

(حَرْفُ السِّينِ)

- السَّبْعَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى أَبِي بَكْرٍ بْنُ مُجَاهِدٍ (ت ٣٢٤هـ) ، تَحْقِيقُ : د/ شوقي ضيف ، (ط) دار المعارف بمصر سنة (١٩٧٢م) .
- سِرُّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ ، تَأَلَّفَ عَثْمَانُ بْنُ جَنِيٍّ ، أَبِي الْفَتْحِ (ت ٣٩٣هـ) تَحْقِيقُ : د/ خليل هندأوي ، (ط) دار القلم - دمشق سنة (١٤٠٥هـ) .
- سِرُّ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ ، تَأَلَّفَ الْحَافِظُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّهَبِيِّ (ت ٧٤٨هـ) ، تَحْقِيقُ : مجموعة من المحققين ، (ط) مؤسسة الرسالة (١٤٠١ - ١٤٠٥هـ) .
- السِّيَرَةُ النَّبَوِيَّةُ ، تَهْذِيبُ : أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامٍ الْجُمْهَرِيُّ (ت ٢١٣هـ) ، تَحْقِيقُ : مصطفى السَّقا وآخرين (ط) مصطفى البابي الحلبي - القاهرة سنة ١٣٧٥هـ .

(حَرْفُ الشِّينِ)

- شَذَرَاتُ الذَّهَبِ فِي أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ ، تَأَلَّفَ عَبْدِ الْحَيِّ بْنِ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيُّ (ت ١٠٨٩هـ) ، (ط) القاهرة (١٣٥٠هـ) ، و (ط) دار ابن كثير (١٤٠٦ - ١٤١٤هـ) .
- شَرْحُ أَيْبَاتِ الْكِتَابِ ، تَأَلَّفَ أَبِي مُحَمَّدٍ يَوْسُفُ بْنُ الْحَسَنِ السِّيرَافِيِّ (ت ٣٨٥هـ) ، تَحْقِيقُ : د/ محمد علي سلطاني (ط) مجمع اللغة العربية بدمشق (١٩٦٩م) .
- شَرْحُ أَيْبَاتِ الْمُغْنِيِّ ، تَأَلَّفَ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عَمْرِو الْبَغْدَادِيِّ (ت ١٠٩٣هـ) تَحْقِيقُ : عبد العزيز رباح ، وأحمد يوسف دقاق ، (ط) دار المأمون بدمشق سنة (١٩٧٣م) .
- شَرْحُ أَدَبِ الْكَاتِبِ ، تَأَلَّفَ مَوْهُوبُ بْنُ أَحْمَدَ الْجَوَالِقِيِّ (ت ٥٤٠هـ) ، (ط) القاهرة (١٣٥٠هـ) .
- شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ، تَأَلَّفَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ الشُّكْرِيِّ (ت ٢٧٥هـ) ، تَحْقِيقُ : عبدالستار أحمد فراج ، (ط) دار العروبة بمصر (١٣٨٤هـ) .
- شَرْحُ الرُّرْقَانِي (تقدم في شروح الموطأ) في مقدمة تفسير غريب الموطأ لابن حبيب .
- شَرْحُ شَوَاهِدِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ، تَأَلَّفَ يَوْسُفُ بْنُ الْحَسَنِ السِّيرَافِيِّ (ت ٣٨٥هـ) ، تَحْقِيقُ : ياسين مُحَمَّدُ السَّوَّاسِ ، (ط) الدار المتحدة - دمشق (١٤١٢هـ) .
- شَرْحُ الْقَصَائِدِ السَّبْعِ الطَّوَالِ ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْأَنْبَارِيِّ (ت ٣٢٨هـ) ، تَحْقِيقُ : عبدالسلام هارون ، (ط) دار المعارف بمصر (١٩٦٣م) .
- شَرْحُ الْقَصَائِدِ الثَّلَاثِ ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ النَّحَّاسِ ، أَبِي جَعْفَرٍ (ت ٣٢٨هـ) ، تَحْقِيقُ : أحمد خطاب ، (ط) بغداد (١٩٧٣م) .

- شرحُ الْمُفَصَّلِ ، تأليف يعيش بن علي بن يعيش (ت ٦٤٣هـ) ، (ط) المنيرية بمصر .
- شرحُ الْمُفَضَّلِيَّاتِ ، تأليف القاسم بن بشار الأنباري (ت ٣٠٤هـ) ، تحقيق : ليال ، (ط) بيروت (١٩٢٠م) .
- شرحُ مقصورة ابن دريد (ابن خالويه وجهوده . . .) ، تأليف الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ) ، تحقيق : محمود جاسم محمد ، (ط) مؤسسة الرسالة (١٤٠٧هـ) .
- شرحُ نهج البلاغة ، تأليف : عبد الحميد بن أبي الحديد (ت ٦٥٦هـ) تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم (ط) مصر سنة ١٩٦٧م . - شعرُ الأغلبِ العجليّ ، نشره الدكتور نوري القيسيّ ، مجلة المجمع العلمي العراقي (٣١ / ٣) .
- شعرُ الأخطل (صناعة السكرى) ، تحقيق : فخر الدين قباوة ، (ط) دار الأسمعي ، حلب (١٩٧١م) .
- شعرُ البعيثِ المُجاشِعيّ ، جمع وتحقيق : ناصر رشيد مُحمَّد حسين - مجلة كلية الآداب ، جامعة البصرة ، عدد (١٤) .
- شعرُ تَني تَميم ، جمع : الدكتور عبد الحميد محمود ، (ط) النادي الأدبي بالقصيم (١٤٠٢هـ) .
- شعرُ الخَوارج ، تحقيق : د/ إحسان عباس - بيروت (١٩٧٤م) .
- شعرُ طَيِّء وأخبارها ، جمع وتحقيق : د/ وفاء فهمي السندوبي ، (ط) دار العلوم - الرياض (١٤٠٣هـ) .
- شعرُ الرِّبيع بن زيادِ العبَّسيّ ، تحقيق : عادل البياتي ، مجلة كلية الآداب ، بغداد - عدد (١٤) سنة (١٩٧١م) .
- شعرُ الكَمَيْثِ بنُ زيدِ الأسديّ ، جمع الدكتور/ داود سلوم - النجف (١٩٦٩م) .
- الشعرُ والشُّعراءُ ، تأليف عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدِّينوريّ (ت ٢٧٦هـ) ، تحقيق : الشَّيخ أحمد شاكر (ط) دار المعارف بمصر سنة (١٩٦٦م) .
- شِفاءُ الغليلِ فيما في كلامِ العربِ من الدَّخيلِ ، تأليف شهاب الدِّين الحَفَّاجيّ (ت ١٠٦٩هـ) ، (ط) المنيرية بالأزهر (١٩٥٢م) .

(حَرْفُ الصَّادِ)

- الصُّبْحُ المُنير في شعر أبي بصير (ديوان الأعشى) وغيره . . (ط) بلندن (١٩٢٧م) .
- الصُّحَاخُ (تاج اللغة وصحاح العربيّة) ، تأليف : إسماعيل بن حماد ، أبي نُصْر الجَوْهريّ (ت ٣٩٨هـ) ، وتحقيق : أحمد عبد الغفور عَطَّار (ط) دار الكتاب العربي بمصر (١٣٧٦هـ) .
- صَفْوَةُ الصَّفْوَةِ ، تأليف : أبي الفرج عبد الرَّحْمَن بنِ عليّ بنِ الجَوْزِيّ (ت : ٥٩٧هـ) (ط) دائرة

المعارف العثمانية، حيدر آباد الدّن - الهند سنة ١٣٥٥هـ.
 - الصلّة، تأليف خلف بن عبد الملك بن بشكوال (ت ٥٧٨هـ)، (ط) الدار المصرية للتأليف والترجمة سنة (١٩٦٦م).
 - الصناعتين، تأليف: أبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري (ت: ٣٩٥هـ) تحقيق: محمد علي البجاوي (ط) مصر سنة ١٩٧١م.

(حَرْفُ الطَّاءِ)

- طبقات الأئم، تأليف: صاعد بن أحمد الطليطلي (ت: ٤٦٢هـ) (ط) القاهرة و (ط) لويس شيخو الكاثوليكية - بيروت ١٩١٢م.
 - طبقات الحفاظ، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر الشيوطي (ت: ٩١١هـ) تحقيق: علي محمد عمر (ط) مكتبة وهبه - القاهرة ١٣٩٣م.
 - طبقات خليفة بن خياط العصفري (ت: ٢٤٠هـ) تحقيق: د/ أكرم ضياء العمري (ط) دار طيبة - الرياض ١٩٨٢م.
 - طبقات الشافعية الكبرى، تأليف تاج الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، تحقيق: محمود الطناحي، وعبد الفتاح الحلو، (ط) عيسى الحلبي بمصر سنة (١٩٦٤م).
 - طبقات الشعراء، تأليف عبد الله بن المعتز (ت ٢٩٦هـ)، تحقيق: عبدالستار فراج (ط) دار المعارف بمصر سنة (١٩٥٦م).
 - طبقات فحول الشعراء، تأليف محمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣١هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، (ط) المدني القاهرة (١٣٩٤هـ).
 - طبقات الفقهاء، تأليف أبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (ت ٤٧٦هـ)، تحقيق: د/ إحسان عباس - بيروت سنة (١٩٧٠م).
 - الطبقات الكبرى، تأليف محمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ) (ط) بيروت (١٩٥٧م).
 - طبقات المفسرين، تأليف محمد بن علي بن أحمد الداودي شمس الدين (ت ٩٤٥هـ) تحقيق: علي محمد عمر، (ط) مطبعة الاستقلال الكبرى، مصر (١٣٩٢هـ).
 - طبقات النحويين واللغويين، تأليف أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي (ت ٣٧٩هـ) تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم (ط) دار المعارف بمصر (١٩٧٣م).
 - الطوائف الأدبية، جمع وتحقيق: عبدالعزيز الميمني الراجكوتي (ط) القاهرة سنة ١٩٣٧م.

(حَرْفُ الْعَيْنِ)

- العبر في خبر من غبر، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الذَّهَبِيُّ الحافظ (ت ٧٤٨هـ)، تَحْقِيقُ: صلاح الدين المنجد، (ط) الكويت (١٣٨٦هـ).
- العصا، تَأَلَّفَ الأمير أسامة بن منقذ (ت ٥٨٤هـ)، تَحْقِيقُ: حسن عباس، (ط) الهيئة المصرية العامة للكتاب (فرع الإسكندرية) سنة (١٩٧٧م).
- العَقْدُ القَرِيدُ، تَأَلَّفَ: أحمد بن عبدربه الأندلسي (ت: ٣٢٨هـ)، تحقيق: أحمد أمين وآخرين، مطبعة لجنة التأليف . . . مصر سنة ١٩٤٨م.
- العَمْدَةُ في محاسن الشعر وآدابه، تَأَلَّفَ: الحسن بن رشيقي القيرواني (ت ٤٥٦هـ)، تَحْقِيقُ: محمد قرقران (ط) دار المعرفة بيروت سنة (١٤٠٨هـ).
- العَقْدُ الثَّمِينُ في تاريخ البلد الأمين، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الفاسي، تَقْيِ الدين (ت ٨٣٢هـ)، تَحْقِيقُ: فؤاد السَّيِّد (ط) السنة المحمدية سنة (١٣٨١هـ).
- عُنوانُ الدَّرَايَةِ . . .، تَأَلَّفَ أحمد بن أحمد بن العبدالله الغبريني (ت ٧١٤هـ)، تَحْقِيقُ: عادل نُويهض، (ط) منشورات لجنة التَّأَلِيفِ والترجم والنشر، بيروت (١٩٦٩م).
- العَيْنُ، المنسوب إلى الخَلِيلِ بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، تَحْقِيقُ: مهدي المخزومي، وإبراهيم السَّامرائي، (ط) بغداد (١٤٠٠ - ١٤٠٦هـ).
- عُيُونُ الْأَخْبَارِ، تَأَلَّفَ: أبي مُحَمَّدٍ عبد الله بن مُسْلِمٍ بن قُتَيْبَةَ (ت: ٢٧٩هـ) (ط) دار الكتب بمصر ١٩٢٥ - ١٩٣٠م.

(حَرْفُ الْغَيْنِ)

- غَايَةُ النُّهَايَةِ (طبقات القُرَّاء)، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ شمس الدين الجزري (ت ٨٣٣هـ)، (ط) مكتبة الخانجي بمصر سنة (١٣٥٢هـ).
- غَايَةُ الْوَسَائِلِ إِلَى معرفة الأوائل، تَأَلَّفَ هبة الله بن باطيش (ت ٦٥٥هـ) (مخطوط) بخط مؤلفه.
- غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ الحَرَبِيِّ (ت ٢٨٥هـ) تَحْقِيقُ: د/ سليمان بن إبراهيم العائد، (ط) مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة (١٤٠٥هـ).
- غَرِيبُ الْحَدِيثِ، لِأَبِي سُلَيْمَانَ حَمْدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَطَّابِيِّ (ت ٣٨٨هـ) تَحْقِيقُ: عبدالكريم العزباوي (ط) مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة (١٤٠٢هـ).
- غَرِيبُ الْحَدِيثِ، تَأَلَّفَ عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تَحْقِيقُ: عبدالمعطي أمين

- قلعجي، (ط) دار الكتب العلمية، بيروت (١٤٠٥هـ).
- غريب الحديث، تأليف عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: د/عبدالله الجبوري، (ط) وزارة الأوقاف العراقية سنة (١٣٩٧هـ).
- غريب الحديث لأندلسي مجهول من أهل القرن السادس الهجري (مخطوط)، النسخة المحفوظة في الأسكوريال بأسبانيا.
- غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤هـ)، (ط) دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد الدكن، الهند (١٣٩٦هـ) (مصورة عنها). و (ط) مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
- الغريبتين، تأليف أبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت ٤٠١هـ)، تحقيق: محمود الطناحي ج (١)، القاهرة (١٩٧٠م)، وطبعة الهند - دائرة المعارف العثمانية (١-٣).
- الغنية (مُعْجَمُ شُبُوحٍ) للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ) تحقيق: ماهر جزّار، (ط) دار الغرب الإسلامي.

(حَرْفُ الْفَاءِ)

- الفائق في غريب الحديث، تأليف محمود بن عمر جارا لله أبي القاسم الرّمخسري (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد علي البجاوي، ومحمد أبي الفضل إبراهيم، (ط) الحلبي بمصر (١٩٧١م).
- الفأخر (في الأمثال)، تأليف المفضل بن سلمة (ت ٢٩١هـ)، تحقيق: الطحاوي (ط) مصر سنة (١٩٦٠م).
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تأليف الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، (ط) محمد فؤاد عبد الباقي، السلفية بمصر سنة (١٣٩٠هـ) (مصور).
- الفتوح، تأليف أحمد بن محمد بن أعثم الكوفي (ت نحو ٣١٤هـ)، (ط) دائرة المعارف العثمانية (١٣٨٨هـ).
- الفرق بين الأخرى الخمسة، تأليف عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسي (ت ٥٢١هـ)، تحقيق: عبدالله الناصير (ط) دار المأمون للتراث، دمشق سنة (١٤٠٤هـ).
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، تأليف أبي عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري (ت ٤٨٧هـ) تحقيق: إحسان عباس، وعبد المجيد عابدين، (ط) بيروت (١٩٧١م).
- فعلت وأفعلت، تأليف إبراهيم بن السري الزجاج (ت ٣١١هـ)، تحقيق: ماجد الذهبي، (ط) الشركة المتحدة سنة (١٤٠٤هـ).
- فعلت وأفعلت، لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت ٢٤٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم

- العطية، (ط) دار صادر بيروت (١٤١٦هـ).
- فَعَلْتُ وَأَفَعَلْتُ (مَا جَاءَ عَلَى...)، تَأَلَّفَ مَوْهَبُ بْنُ أَحْمَدَ الْجَوَالِيقِي (ت ٥٤٠هـ)، تَحْقِيقُ: ماجد الذهبي، (ط) دار الفكر - دمشق (١٤٠٢هـ).
- فِهْرُسُ الْفَهَّارِسِ، تَأَلَّفَ عَبْدِ الْحَيِّ بْنِ عَبْدِ الْكَبِيرِ الْكَتَّانِي، تَحْقِيقُ: إِحْسَانُ عَبَّاسٍ، (ط) دار الغرب الإسلامي، بيروت (١٤٠٢هـ).
- فِهْرُسْتُ مَا رَوَاهُ عَنْ شَيْوَخِهِ (فَهْرُسْتُ ابْنَ خَيْرِ الْإِشْبِيلِيِّ) تَأَلَّفَ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَيْرِ الْإِشْبِيلِيِّ (ت ٥٧٥هـ)، (ط) بيروت (١٩٦٢م).
- فَوَاتُ الْوَفَيَّاتِ، تَأَلَّفَ: مُحَمَّدُ بْنُ شَاكِرِ الْكَتَّانِي (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: د/إحسان عباس (ط) بيروت ١٩٧٣ - ١٩٧٤م.

(حَرْفُ الْقَافِ)

- الْقَبَسُ فِي شَرْحِ مَوْطَأِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، لِلْإِمَامِ ابْنِ الْعَرَبِيِّ (مَفْصَلٌ فِي مُقَدِّمَةِ تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْمَوْطَأِ) - قَصْدُ السَّيِّلِ فِيمَا فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنَ الدَّخِيلِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ فَضْلِ اللَّهِ الْمُحِبِّي (ت ١١١١هـ)، تَحْقِيقُ: عَثْمَانُ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِيِّ، (ط) مكتبة التوبة، الرياض (١٤١٥هـ).
- قَلَائِدُ الْعِقَاتِ وَمَحَاسِنُ الْأَعْيَانِ، تَأَلَّفَ الْفَتْحُ بْنُ خَافَانَ (ت ٥٢٨هـ)، تَحْقِيقُ: حُسَيْنُ يَوْسُفَ خَرَبُوش، (ط) مكتبة المنار، عمان (١٤٠٩هـ).

(حَرْفُ الْكَافِ)

- الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ الْجُرْجَانِيُّ (ت ٣٦٥هـ)، (ط) دار الفكر بيروت (١٤٠٤هـ).
- الْكَامِلُ فِي اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرَّدُ (ت ٢٨٥هـ) تَحْقِيقُ مُحَمَّدُ الدَّالِي (ط) مؤسسة الرسالة (١٤٠٦هـ).
- الْكِتَابُ لِسَبْيُوهِ (ط) بولاق (١٣١٦هـ).
- كَشَفُ الطُّنُونِ، تَأَلَّفَ حَاجِي خَلِيفَةُ (كَاتِبُ جَلْبِي) اسْتَانْبُول (١٣٦٠هـ).
- كَشَفُ النَّقَابِ عَنِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَلْقَابِ، تَأَلَّفَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْزِيُّ (ت ٥٩٧هـ)، تَحْقِيقُ: د/عبد العزيز بن راجي الصَّاعِدِي، (ط) دار السلام، الرياض (١٩٩٣م).
- الْكَشَفُ عَنْ وُجُوهِ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ وَعِلَلِهَا، تَأَلَّفَ مَكِّيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْقَيْزَرَاوِيُّ (ت ٤٣٨هـ) تَحْقِيقُ: مُحْيِي الدِّينِ رَمَضَانَ، (ط) مجمع اللغة العربية بدمشق (١٣٩٤هـ).

(حَرْفُ اللام)

- اللَّالِي فِي شَرْحِ الْأَمَالِي، تَأَلَّفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُيَيْدِ اللَّهِ أَبِي عُيَيْدِ الْبَكْرِيِّ (ت ٤٨٧هـ)، تَحْقِيقُ: عبد العزيز الميمني الراجكوتي (ط) لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة (١٣٥٤هـ).
- لِسَانُ الْعَرَبِ، جَمَعَ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْظُورِ الْإِفْرِيْقِيِّ (ت ٧١١هـ)، (ط) دار صادر - بيروت (١٩٦٨م).
- لِسَانُ الْمِيزَانِ، تَأَلَّفَ الْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَجَرِ الْعَسْقَلَانِيِّ (ت ٨٥٢هـ)، (ط) دائر المعارف العثمانية - الهند (١٣٣٠هـ).

(حَرْفُ الميم)

- الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ، تَأَلَّفَ الْحَسَنُ بْنُ بَشْرِ الْأَمْدِيِّ (ت ٣٧٠هـ)، تَحْقِيقُ: عبدالستار فراج، (ط) الحلبي بمصر سنة (١٣٨١هـ).
- مُؤْتَلَفُ الْقَبَائِلِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبِ الْبَغْدَادِيِّ (ت ٢٤٥هـ)، تَحْقِيقُ: الشيخ حمد الجاسر، (ط) النادي الأدبي في الرياض (١٤٠٠هـ).
- مَا اتَّفَقَ لَفْظُهُ وَاخْتَلَفَ مَعْنَاهُ، ج (١)، تَأَلَّفَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ الزَّيْدِيِّ (ت ٢٢٥هـ)، تَحْقِيقُ: د/ عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، (ط) بيروت سنة (١٤٠٧هـ).
- مَا اتَّفَقَ لَفْظُهُ وَاخْتَلَفَ مَعْنَاهُ، تَأَلَّفَ هَبَةُ اللَّهِ بْنِ الشَّجَرِيِّ (ت ٥٤٢هـ)، تَحْقِيقُ: عطية رزق، (ط) النشرات الإسلامية جمعية المستشرقين الألمان - بيروت (١٤١٣هـ).
- الْمُثَلَّثُ، تَأَلَّفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السِّيدِ الْبَطْلِيوسِيِّ، تَحْقِيقُ: صلاح مهدي علي الفرطوسي (ت ٥٢١هـ)، (ط) بغداد، دار الرشيد (١٩٨١م).
- الْمُثْنِيُّ، تَأَلَّفَ أَبِي الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، الْحَلَبِيُّ اللَّغَوِيُّ (ت ٣٥١هـ)، تَحْقِيقُ: عزة حسن، (ط) دمشق (١٩٦٠م).
- مَجَازُ الْقُرْآنِ، تَأَلَّفَ أَبِي عُيَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثْنِيِّ التَّيْمِيُّ (ت ٢١٠هـ)، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ فُؤَادُ سَزَكِين، (ط) السَّعَادَةُ - القاهرة (١٣٧٤هـ).
- الْمَجَالِسُ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبُ (ت ٢٩٢هـ)، تَحْقِيقُ: عبدالسلام هارون، (ط) دار المعارف بمصر (١٣٨٠هـ).
- مَجَالِسُ الْعُلَمَاءِ، تَأَلَّفَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقِ الرَّجَاجِيِّ (ت ٣٣٧هـ)، تَحْقِيقُ: عبدالسلام مُحَمَّدُ هَارُون، (ط) وزارة الإعلام الكويتية (١٩٦٢م).
- مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِيدَانِيِّ (ت ٥١٨هـ)، (ط) السَّعَادَةُ بمصر (١٣٧٩هـ).

- المُجْمَلُ فِي اللُّغَةِ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ فَارَسِ الرَّازِي (ت ٣٩٥هـ)، تَحْقِيقُ: زَهِيرُ عَبْدِ الْمُحْسَنِ سُلْطَان، (ط) مؤسسة الرسالة - بيروت (١٤٠٤هـ).
- الْمَجْمُوعُ الْمُغِيثُ فِي غُرَيْبِ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَدِينِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ (ت ٥٨١هـ)، تَحْقِيقُ: عَبْدِ الْكَرِيمِ الْعَزْبَاوِي، (ط) مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة (١٤٠٦هـ).
- الْمُحَبَّرُ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبِ الْبَغْدَادِيِّ (ت ٢٤٥هـ)، (ط) حيدر آباد (١٩٤٢م).
- الْمُخْتَسَبُ، تَأَلَّفَ عَثْمَانُ بْنُ جَنِي، أَبِي الْفَتْحِ (ت ٣٩٢هـ)، تَحْقِيقُ: عَلِي النُّجْدِي . . . وَغَيْرِهِ، (ط) المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة (١٩٦٩م).
- الْمُحَرَّرُ الْوَجِيزُ فِي تَفْسِيرِ الْكِتَابِ الْعَزِيزِ، تَأَلَّفَ عَبْدِ الْحَقِّ بْنُ عَطِيَةِ الْإِشْبِيلِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ (ت ٥٤١هـ)، (ط) قطر (١٣٩٨ - ١٤١٢هـ).
- الْمُحْكَمُ وَالْمُحِيطُ الْأَعْظَمُ، تَأَلَّفَ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَيِّدَةِ الْأَنْدَلُسِيِّ (ت ٤٥٨هـ)، (ط) معهد المخطوطات العربية - القاهرة (١٠-١) (١٩٥٨ - ١٩٩٨م).
- مُخْتَصَرُ الْعَيْنِ، تَأَلَّفَ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الرَّبِيدِيِّ (ت ٣٧٩هـ)، تَحْقِيقُ: نُورُ حَامِدِ الشَّاذَلِيِّ، (ط) عالم الكتب - بيروت (١٤١٧هـ).
- الْمُخَصَّصُ، تَأَلَّفَ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَيِّدَةِ الْأَنْدَلُسِيِّ (ت ٤٥٨هـ)، (ط) المكتب التجاري - بيروت، مصور عن (ط) بولاق (١٣١٨هـ).
- مِرَاةُ الْجَنَانِ وَعَبْرَةُ الْيَقْظَانِ، تَأَلَّفَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ الْيَافِعِيِّ (ت ٧٦٨هـ)، (ط) بيروت - لبنان (١٣٩٠هـ).
- مِرَاتِبُ التَّحَوُّينِ، تَأَلَّفَ: أَبِي الطَّيِّبِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيٍّ اللَّغَوِيِّ (ت ٣٥١هـ) تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم (ط) مصر سنة ١٩٥٥م.
- الْمُرْصَعُ فِي الْأَبَاءِ وَالْأَمْهَاتِ . . .، تَأَلَّفَ الْمُبَارَكُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ابْنُ الْأَثِيرِ (ت ٦٠٦هـ)، تَحْقِيقُ: د/إبراهيم السَّامِرَاتِي، (ط) بغداد (١٩٧١م).
- مُرُوجُ الدِّهَانِ وَمَعَادِنُ الْجَوْهَرِ، تَأَلَّفَ: أَبِي الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَسْعُودِيِّ (ت: ٣٤٦هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد (ط) السعادة بمصر سنة ١٩٥٨م.
- الْمُزْهَرُ فِي عُلُومِ اللُّغَةِ، تَأَلَّفَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الشُّيُوطِيُّ (ت ٩١١هـ)، تَحْقِيقُ: جَادُ الْمَوْلَى وَآخَرِينَ، (ط) الحلبي بمصر.
- الْمُسْتَقْصَى فِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الرَّمْخَشَرِيِّ (ت ٥٣٨هـ)، (ط) حيدر آباد - الهند

(١٩٦٢م).

- مَسَارِقُ الْأَنْوَارِ عَلَى صِحَاحِ الْأَخْبَارِ، تَأَلِيفُ: الْقَاضِي عِيَاضِ بْنِ مُوسَى الْيَعْقُوبِيِّ (ت: ٥٤٤هـ) (ط) المكتبة العتيقة تونس، ودار التراث القاهرة.

- الْمَشْهُوفُ الْمُعْلَمُ...، تَأَلِيفُ أَبِي الْبَقَاءِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعُكْبَرِيِّ (ت: ٦١٦هـ) تَحْقِيقُ: يَاسِينَ مُحَمَّدَ السَّوَّاسِ، (ط) مركز البحث العلمي، بجامعة أم القرى- مكة المكرمة (١٤٠٣هـ).

- الْمِصْبَاحُ الْمُنِيرُ، تَأَلِيفُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَيُّومِيِّ (ت: ٧٧٠هـ)، (ط) البابي الحلبي بمصر.

- الْمَعَارِفُ، تَأَلِيفُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمَ بْنِ قُتَيْبَةَ الدِّينَوْرِيِّ (ت: ٢٧٦هـ) تَحْقِيقُ: د/ ثُرُوتْ عَكَاشَة، (ط) دار المعارف بمصر (١٩٦٩م).

- الْمُطْرِبُ مِنْ أَشْعَارِ أَهْلِ الْمَغْرِبِ، تَأَلِيفُ: أَبِي الْخَطَّابِ عُمَرَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ دِحْيَةَ (ت: ٦٣٣هـ) تَحْقِيقُ: إِبْرَاهِيمَ الْإِبْيَارِيِّ وَآخَرِينَ (ط) القاهرة سنة ١٩٥٤م.

- مَعَانِي الْقُرْآنِ، تَأَلِيفُ سَعِيدَ بْنِ سَعْدَةَ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ (ت: ٢١٥هـ)، تَحْقِيقُ: د/ هَدَى قِرَاعَة، (ط) مكتبة الخانجي- القاهرة (١٤١١هـ).

- مَعَانِي الْقُرْآنِ، تَأَلِيفُ يَحْيَى بْنِ زِيَادٍ الْفَرَّاءِ (ت: ٢٠٧هـ)، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ النَّجَّارِ... وغيره، (ط)، القاهرة (١٩٥٥-١٩٧٢م).

- مَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابُهُ، تَأَلِيفُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ السَّرِيِّ الرَّجَاجِ (ت: ٣١١هـ)، تَحْقِيقُ: عَبْدِ الْجَلِيلِ عَبْدَه شَلْبِي، (ط) عالم الكتب، بيروت (١٤٠٨هـ).

- الْمَعَانِي الْكَبِيرُ، تَأَلِيفُ: أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمَ بْنِ قُتَيْبَةَ (ت: ٢٧٦هـ) (ط) حيدر آباد- الدكن- الهند ١٩٤٩م.

- مُعْجَمُ الْأَدْبَاءِ، تَأَلِيفُ يَاقُوتَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرُّومِيِّ الْحَمَوِيِّ (ت: ٦٢٦هـ)، (ط) دار المأمون بمصر سنة (١٩٣٦م)، و(ط) دار الغرب الإسلامي- بيروت (١٩٩٣م)، تَحْقِيقُ: د/ إِحْسَانُ عَبَّاس.

- مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ، تَأَلِيفُ يَاقُوتَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرُّومِيِّ الْحَمَوِيِّ (ت: ٦٢٦هـ)، (ط) دار الكتب العلمية- بيروت سنة (١٤١٠هـ).

- مُعْجَمُ الشُّعْرَاءِ، تَأَلِيفُ: أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عِمْرَانَ الْمَرْزَبَانِي (ت: ٣٨٤هـ) تَحْقِيقُ: عَبْدِ السَّاتَرِ أَحْمَدَ فَرَاغِ (ط) عيسى البابي الحلبي سنة ١٩٦٠م.

- الْمُعْجَمُ فِي أَصْحَابِ الْقَاضِي الْإِمَامِ أَبِي عَلِيٍّ الصَّدْفِيِّ، تَأَلِيفُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْقُضَاعِي (ابن الأبار) (ت: ٦٥٨هـ)، (ط) في مدريد (١٨٨٥م).

- مُعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ، تَأَلِيفُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَبِي عُيَيْدٍ الْبَكْرِيِّ (ت: ٤٨٧هـ)، تَحْقِيقُ: مُصْطَفَى

- السقا، (ط) لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة (١٣٦٤هـ).
- الْمُعَرَّبُ مِنَ الْكَلَامِ الْأَعْجَمِيِّ، تَأَلَّفَ مَحْفُوظُ بْنُ أَحْمَدَ الْجَوَالِقِيِّ (ت ٥٤٠هـ)، تَحْقِيقُ: الشَّيْخُ أَحْمَدُ شَاكِرٌ، (ط) دار الكتب المصرية (١٩٦٩م).
- مَعْرِفَةُ الْقُرَّاءِ الْكِبَارِ، تَأَلَّفَ الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّهَبِيِّ (ت ٧٤٨هـ)، تَحْقِيقُ: د/ بَشَّارُ عَوَّادٍ مَعْرُوفٌ وَآخَرِينَ، (ط) مؤسسة الرسالة - بيروت (١٤٠٤هـ).
- الْمَغَانِمُ الْمُطَابَةِ فِي مَعَالِمِ طَابَةِ (المَوَاضِعِ)، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْفَيَّزِيَّ (ت ٨١٧هـ)، تَحْقِيقُ: الشَّيْخُ حَمْدُ الْجَاسِرِ، (ط) (١٣٨٩هـ).
- الْمُفَضَّلَاتُ، جَمْعُ الْمُفَضَّلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الضَّبِّيِّ (ت ١٧٨هـ تقريبًا) تَحْقِيقُ: الشَّيْخُ أَحْمَدُ شَاكِرٌ، وَعَبْدُ السَّلَامِ هَارُونُ، (ط) دار المعارف بمصر (١٩٦٤م).
- مَقَائِيسُ اللَّغَةِ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ فَارَسٍ بْنُ زَكْرِيَا الرَّازِي (ت ٣٩٥هـ)، تَحْقِيقُ: عَبْدُ السَّلَامِ هَارُونُ، (ط) الحلبي بمصر سنة (١٣٦٩هـ).
- الْمُفْتَضِّلُ مِنْ جَمَاهِرَةِ النَّسَبِ، تَأَلَّفَ يَاقُوتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَوِيُّ الرَّومِيُّ (ت ٦٢٦هـ)، تَحْقِيقُ: د/ نَاجِي حَسَنُ، (ط) الدار العربية، بيروت (١٩٨٧م).
- الْمُفْتَضِّلُ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرِّدُ (ت ٢٨٥هـ)، تَحْقِيقُ: د/ مُحَمَّدُ عَبْدِ الْخَالِقِ عُصَيْمَةَ، (ط) المجلس الأعلى للشئون الإسلامية سنة (١٤٨٥هـ).
- الْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْوَلِيدِ (ابن دَلَاد) (ت ٣٣٢هـ)، (ط) السعادة بمصر سنة (١٣٢٦هـ).
- الْمُتَنَزِّلُ فِي تَارِيخِ الْمُلُوكِ وَالْأُمَمِ، تَأَلَّفَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْجَوَازِي (ت ٥٩٧هـ)، (ط) حيدرآباد - الهند سنة (١٣٩٥هـ).
- الْمُتَنَصِّفُ: تَأَلَّفَ أَبِي الْفَتْحِ عَثْمَانُ بْنُ جَنِي (ت: ٣٩٢هـ)، تَحْقِيقُ: إِبْرَاهِيمُ مَصْطَفَى وَعَبْدُ اللَّهِ أَمِينُ (ط) مصر سنة ١٩٥٤ - ١٩٦٠م.
- الْمُتَنُصُّوسُ وَالْمَمْدُودُ، تَأَلَّفَ: أَبِي زَكْرِيَّا يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ الْفَرَّاءُ (ت: ٢٠٧هـ)، تَحْقِيقُ: عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمِيمَنِي (ط) دار المعارف بمصر ١٩٦٧م. وَتَحْقِيقُ: مَاجِدُ الدَّهَبِيِّ - مؤسسة الرسالة - بيروت سنة ١٩٨٣م.
- الْمُتَنَقُّ، تَأَلَّفَ: مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ الْبَغْدَادِيُّ (ت: ٢٤٥هـ) (ط) حيدرآباد - الدكن - الهند سنة ١٩٦٤م.
- مَنْ اسْمُهُ عَمْرُو مِنَ الشُّعْرَاءِ، تَأَلَّفَ: مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ الْجَرَّاحِ (ت ٢٩٦هـ)، تَحْقِيقُ:

- د/ عبدالعزيز بن ناصر المانع (ط) مكتبة الخانجي - القاهرة (١٤١٢هـ).
- الْمُتَنَقَّى فِي شَرْحِ الْمُوطَّأ، تَأَلَّفَ أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (مذكور في مقدمة تفسير غريب الموطأ).
- مَنَحُ الْمَدَحِ (شُعْرَاءُ الصَّخَابَةِ مِمَّنْ مَدَحَ النَّبِيَّ ﷺ) تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَيِّدِ النَّاسِ (ت ٧٣٢هـ)، تَحْقِيقُ: عَفَتِ وَصَالِ حَمَزَة، (ط) دار الفكر - دمشق (١٤٠٧هـ).
- الْمُوطَّأ (رواية سُوَيْدُ)، تَحْقِيقُ: عَبْدِ الْمَجِيدِ تَرْكِي، (ط) دار الغرب الإسلامي سنة (١٩٩٤م).
- الْمُوطَّأ (رواية أَبِي مُصْعَبٍ) تَحْقِيقُ: د/ بشار عواد معروف، ومحمود مُحَمَّد خلیل، (ط) مؤسسة الرسالة، بيروت (١٤١٢هـ).
- الْمُوطَّأ (رواية مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ)، (ط) دار القلم - بيروت.
- الْمُوطَّأ (رواية يحيى) تصحيح وترقيم مُحَمَّدُ فَوَادِ عَبْدِ الْبَاقِي، (ط) الحلبي بمصر (١٣٧٠هـ).
- مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ فِي نَقْدِ الرُّجَالِ، تَأَلَّفَ الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ شَمْسِ الدِّينِ الدَّهْلَبِيِّ (ت ٧٤٨هـ)، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ عَلِي الْبَجَاوِي، (ط) الحلبي بمصر (١٣٨٢هـ).

(حَرْفُ النُّونِ)

- النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ، تَأَلَّفَ: أَبِي جَعْفَرِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ النَّحَّاسِ (ت: ٣٣٨هـ) تحقيق: د/ سليمان بن إبراهيم اللحام (ط) مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩١م.
- النَّبَاتُ، تَأَلَّفَ أَبِي حَنِيفَةَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّيَنَوْرِيِّ (ت ٢٨٢هـ)، تحقيق: برنهار دلقين، (ط) النشرات الإسلامية (١٣٩٤هـ).
- النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ فِي تَارِيخِ مِصْرَ وَالْقَاهِرَةِ، تَأَلَّفَ: يَوْسُفُ بْنُ تَغْرِي بِرْدِي (ت: ٨٧٤هـ)، (ط) دار الكتب بمصر سنة ١٣٧٥هـ.
- نُزْهَةُ الْأَنْبَابِ فِي الْأَلْقَابِ، تَأَلَّفَ الْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَجَرِ الْعَسْقَلَانِيِّ (ت ٨٥٢هـ)، تَحْقِيقُ: عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشُّدَيْرِي، (ط) مكتبة الرشد - الرياض سنة (١٤٠٩هـ).
- النَّشْرُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ، تَأَلَّفَ: مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَزَرِيِّ (ت: ٨٣٣هـ) (ط) مصر المكتبة التجارية الكبرى.
- نَفْحُ الطَّيِّبِ مِنْ غُصْنِ الْأَنْدَلُسِ الرَّطِيبِ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَقْرِي (ت ١٠٤١هـ)، تَحْقِيقُ: د/ إِحْسَانُ عَبَّاسٍ (ط) دار صادر - بيروت (١٣٨٨هـ).
- النَّقَائِصُ، تَأَلَّفَ أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُثَنَّى الشَّيْبِيِّ (ت ٢١٠هـ)، تَحْقِيقُ: يِغْن، (ط) لندن (١٩٠٥م).
- الْبُكَتُ عَلَى كِتَابِ سَبِيوهِ، تَأَلَّفَ يَوْسُفُ بْنُ سُلَيْمَانَ الشَّيْخِي الْأَعْلَمُ (ت ٤٧٦هـ)، تَحْقِيقُ:

زهير عبدالمحسن سلطان (ط) معهد المخطوطات العربية بالكويت (١٤٠٧هـ).
 - نَكْتُ الهميان في نكت العميان، تأليف صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، طبع
 أحمد زكي بك - الجمالية بمصر (١٣٢٩هـ).
 - النهاية في غريب الحديث والأثر، تأليف المبارك بن محمد، ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق:
 محمود، الطناحي، (ط) الحلبي بمصر (١٩٦٣ - ١٩٦٥م).
 - النوادر، تأليف أبي زيد الأنصاري (ت ٢١٤هـ تقريباً)، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد، (ط) دار
 الشروق، بيروت (١٤٠١هـ).

(حَرْفُ الْوَاوِ)

- وَهْجُ الْجَمْرِ فِي تَحْرِيمِ الْخَمْرِ، تأليف عمر بن حسن بن دحية (ت ٦٣٣هـ) (مخطوط).
 - وَفَاءُ الْوَفَاءِ بِأَخْبَارِ دَارِ الْمُصْطَفَى، تأليف علي بن أحمد السمهودي (ت ٩١١هـ)، (ط) إحياء
 التراث العربي - بيروت (١٣٩٣هـ) (مصور) عن تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.
 - وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ، تأليف أحمد بن محمد بن خلكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: د/ إحسان عباس، (ط)
 دار صادر - بيروت (١٣٩٧هـ).
 - الْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ، خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، (ط) النشرات الإسلامية - جمعية
 المُستشرقين الألمان (أجزاء منه).
 - وَقْعَةُ صِقْنٍ، تأليف: نصر بن مزاحم المنقري (ت: ٢١٢هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هلون
 (ط) مطبعة الخانجي بمصر.
 - الْوَلَاةُ وَالْقَضَاءُ، تأليف: محمد بن يوسف الكندي (ت: ٣٥٥هـ) (ط) بيرت سنة ١٩٠٨م.

١٥ - فهرس الموضوعات

٥	أولاً (المقدمة)
	الفصل الأول: (مؤلف الكتاب)
٧	- اسمه ونسبه
١٢	- مولده
١٤	- أسرته
٢١	- تعلمه وأشهر شيوخه
٢٧	- تصدره للتدريس وأشهر تلاميذه
٣٥	- توليه القضاء
٣٨	- الوقفي في (طليطلة)
٣٩	- الوقفي في (بلنسية)
٤٢	- الوقفي في (دانية)
٤٣	- هل ولي قضاء (طليطلة) و(دانية)
٤٣	- وفاته
٤٤	- آثاره (أشعاره - ومؤلفاته)
٤٤	أ - أشعاره
٤٧	ب - مؤلفاته
٦٠	- أقوال العلماء فيه
٦٣	- طرائفه وملحه
٦٣	- اتهامه بالاعتزال
	الفصل الثاني (دراسة الكتاب)
٦٣	- موضوع الكتاب
٧١	- عنوانه
٧٢	- نسبته إلى المؤلف

٨٠	- منهج المؤلف في الكتاب
٨٤	- رده على العلماء
٨٧	- شواهد
٨٩	- مصادر
٩٢	- وصف النسخة الخطية
٩٤	- عملي في التحقيق
	ثانياً: (النص المُحقَّق) (الجزء الأول)
٥٠-٣	كتاب (وقوت الصلاة)
٣	- وقوت الصلاة
١٩	- اشتقاق الصَّلوات
٢٤	- وقت الجمعة
٣٠	- ما جاء في دلوك الشمس
٣٢	- جامع الوقوت
٣٦	- التَّوْمُ عن الصلاة
٤٣	- التَّهْيُ عن الصلاة بالهاجرة
٤٨	- التَّهْيُ عن دُخُولِ المسجدِ بِرِيحِ الثَّوْمِ
١١٠-٥١	كتاب (الطَّهارة)
٥١	- العَمَلُ في الوُضوءِ
٦٢	- وَضوءُ النَّائِمِ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ
٦٥	- الطَّهُّورُ لِلوُضوءِ
٦٧	- مَا لَا يَجِبُ مِنْهُ الوُضوءُ
٦٧	- تَرْكُ الوُضوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ
٦٨	- جامعُ الوُضوءِ
٨٠	- العَمَلُ في الرُّعَاةِ
٨٤	- الرُّخْصَةُ فِي تَرْكِ الوُضوءِ مِنَ الْمَلْيِ
٨٨	- العَمَلُ فِي غُسْلِ الْجَنَابَةِ

٩٢	- وَاجِبُ الْغُسْلِ إِذَا تَقَى الْخِتَانَانِ
٩٦	- إِعَادَةُ الْجُنْبِ الصَّلَاةِ
٩٩	- التَّيْمُمُ
١٠٥	- الْمُسْتَحَاضَةُ
١٠٨	- مَا جَاءَ فِي السُّوَالِكِ
١٤٧-١١١	- كِتَابُ (الصَّلَاةِ)
١١١	- مَا جَاءَ فِي التَّنَادِ لِلصَّلَاةِ
١١٧	- افْتِتَاحُ الصَّلَاةِ
١٢٩	- الْعَمَلُ فِي الْجُلُوسِ فِي الصَّلَاةِ
١٣٢	- التَّشَهُّدُ فِي الصَّلَاةِ
١٤٠	- مَا يَفْعَلُ مَنْ سَلَّمَ مِنْ رَكَعَتَيْنِ
١٤٠	- إِتِمَامُ الْمُصَلِّي مَا ذَكَرَ إِنْ شَكَّ فِي صَلَاتِهِ
١٤٠	- مَنْ قَامَ بَعْدَ الْإِتِمَامِ أَوْ فِي الرِّكَعَتَيْنِ
١٤١	- النَّظَرُ فِي الصَّلَاةِ إِلَى مَا يُشْغَلُ عَنْهَا
١٥٠-١٤٨	- كِتَابُ (السَّهْوِ)
١٤٩	- الْعَمَلُ فِي السَّهْوِ
١٦٨-١٥١	- كِتَابُ (الْجُمُعَةِ)
١٥١	- الْعَمَلُ فِي غُسْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ
١٥٧	- مَا جَاءَ فِي الْإِنْصَاتِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ
١٥٨	- مَا جَاءَ فِي السُّنْعِي يَوْمَ الْجُمُعَةِ
١٦١	- مَا جَاءَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ
١٦٥	- الْهَيْئَةُ وَتَحْطِي الرِّقَابِ
١٧٢-١٦٩	- كِتَابُ (الصَّلَاةِ فِي رَمَضَانَ)
١٦٩	- التَّرْغِيبُ فِي الصَّلَاةِ فِي رَمَضَانَ
١٨٠-١٧٣	- كِتَابُ (صَلَاةِ اللَّيْلِ)
١٧٣	- مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ

١٧٩	- في الأمر بالوتر
١٨٦- ١٨١	كتاب (صلاة الجماعة)
١٨١	- فضل الجماعة على صلاة الفرد
١٨٢	- مجاء في العتمة والصبح
١٨٣	- صلاة الإمام وهو جالس
١٨٣	- الصلاة الوسطى
٢٠٨- ١٨٧	كتاب (قصر الصلاة في السفر)
١٨٧	- الجمع بين الصلاتين في الحضر والسفر
١٨٧	- ما يجب فيه قصر الصلاة
١٩١	- صلاة الضحى
١٩٢	- الرخصة في المرور بين يدي المصلي
١٩٣	- مسح الخضباء في الصلاة
١٩٤	- وضع اليدين إحداهما على الأخرى في الصلاة
١٩٦	- القنوت في الصبح
١٩٩	- العمل في جامع الصلاة
٢٠١	- جامع الصلاة
٢٠٥	- جامع الترغيب في الصلاة
٢١٢- ٢٠٩	كتاب (العيدين)
٢٠٩	- الأمر بالصلاة قبل الخطبة في العيدين
٢١٦- ٢١٣	كتاب (صلاة الخوف)
٢١٣	- صلاة الخوف
٢٢٦- ٢١٧	كتاب (صلاة الكسوف)
٢١٧	- العمل في كسوف الشمس
٢٢٣	- مجاء في صلاة الكسوف
٢٣٣- ٢٢٧	كتاب (الاستسقاء)
٢٢٧	- مجاء في الاستسقاء

٢٢٨	- الاستمطار بالنجوم
٢٣٦-٢٢٣	كتاب (القبلة)
٢٢٣	- التَّهْيُّ عن استقبال القبلة والإنسان على حاجته
٢٣٤	- الرُّخْصَةُ في استقبال القبلة لِبولٍ أو غَائِطٍ
٢٣٤	- التَّهْيُّ عن البُصاق في القبلة
٢٤٦-٢٣٧	كتاب (القرآن)
٢٣٧	- ما جاء في القرآن
٢٤١	- ما جاء في الدعاء
٢٧٠-٢٤٧	كتاب (الجنائز)
٢٤٧	- غُسل المَيِّتِ
٢٤٨	- ما جاء في كفن المَيِّتِ
٢٥٠	- المشيُ أمام الجنائز
٢٥٣	- التَّهْيُّ عن أن يتبع الجنائز بنازٍ
٢٥٣	- التَّكْبِيرُ على الجنائز
٢٥٥	- الصَّلَاةُ على الجنائز في المسجد
٢٥٧	- جامعُ الصَّلَاةِ على الجنائز
٢٦٠	- ما جاء في دفن المَيِّتِ
٢٦٠	- الوُقُوفُ للجنائز والجلُوسُ على المقابر
٢٦٠	- التَّهْيُّ عن البُكاءِ على المَيِّتِ
٢٦٤	- جامعُ الحِسْبَةِ في المُصْبِيَةِ
٢٦٥	- ما جاء في الاخْتِفَاءِ
٢٦٧	- جامعُ الجنائز
٣٠٠-٢٧١	ومن كتاب (الزكاة)
٢٧١	- ما تجبُ فيه الزَّكَاةُ
٢٧٥	- زكاةُ المَعَادِنِ
٢٧٨	- ما جاء في الكنز

٢٧٨	.. صدقة الماشية
٢٧٩	.. ما جاء في صدقة البقر
٢٨١	.. صدقة الخلطاء
١٨١	.. ما يعتد به من السخل في الصدقة
٢٨٥	.. أخذ الصدقة ومن يجوز له أخذها
٢٩٠	.. زكاة ما يُخرص من ثمار النخيل والأعناب
٢٩٤	.. ما لا زكاة فيه من الثمار
٢٩٤	.. ما لا زكاة فيه من الفواكه
٣٢٠-٣٠١	.. ومن كتاب (الصيام)
٣٠١	.. ما جاء في الرخصة في القبلة للصائم
٣٠١	.. ما جاء في التشديد في القبلة للصائم
٣٠٥	.. ما جاء في صيام السفر
٣٠٩	.. كفارة من أفطر في رمضان
٣١١	.. صيام يوم عاشوراء
٣١٢	.. ما جاء في قضاء رمضان والكفارات
٣١٤	.. قضاء التطوع
٣١٦	.. فدية من أفطر في رمضان من علة
٣١٦	.. جامع قضاء رمضان
٣١٧	.. جامع الصيام
٣٢٦-٣٢١	.. ومن كتاب (الاعتكاف)
٣٢١	.. قضاء الاعتكاف
٣٢٣	.. ما جاء في ليلة القدر
٣٣٤-٣٢٧	.. من كتاب (النذور)
٣٢٧	.. ما يجب من النذور في المشي
٣٢٨	.. فيمن نذر مشيًا إلى بيت الله فعجز
٣٢٩	.. اللغو في اليمين

٣٣١	- العمل في كفارة اليمين
٣٥٢-٣٣٣	- ومن كتاب (الجهاد)
٣٣٣	- الترغيب في الجهاد
٣٣٦	- النهي عن قتل النساء والولدان في الغزو
٣٣٨	- ما جاء في الوفاء بالأمان
٣٣٦	- جامع الثقل في الغزو
٣٣٩	- ما يرد قبل أن يقع القسم مما أصاب العدو
٣٤٠	- ما جاء في السلب في الثقل
٣٤٢	- ما جاء في الغلول
٣٤٦	- الشهداء في سبيل الله
٣٤٧	- ما يكره من الشيء يجعل في سبيل الله
٣٤٨	- ما جاء في الخيل والمسايفة بينها والثقة في الغزو
٣٥٢	- الدفن في قبر من ضرورة
٤١٢-٣٥٣	- ومن كتاب (الحج)
٣٥٣	- غسل المحرم
٣٥٥	- ما ينهى عن من لبس الثياب في الإحرام
٣٥٨	- تخمير المحرم وجهه
٣٦١	- مواقيت الإهلال
٣٦١	- العمل في الإهلال
٣٦٥	- القرآن في الحج
٣٦٨	- جامع ما جاء في العمرة
٣٦٩	- ما يجوز للمحرم أكله من الصيد
٣٧٢	- ما لا يحل للمحرم أكله من الصيد
٣٧٣	- ما يجوز للمحرم أن يفعله
٣٧٤	- ما جاء فيمن أحصر بغير عدو
٣٧٥	- ما جاء في بناء الكعبة

٣٧٥	-الرَّمْلُ فِي الطَّوَافِ
٣٧٧	-الاستِلامُ فِي الطَّوَافِ
٣٧٨	-وداعُ البيتِ
٣٨٠	-جامعُ الطَّوَافِ
٣٨١	-جامعُ السَّعيِ
٣٨٢	-صيامُ يومِ عرفةَ
٣٨٣	-ما يَجُوزُ مِنَ الهَدْيِ
٣٨٤	-العملُ فِي الهَدْيِ حينِ يُساقُ
٣٨٥	-الْعَمَلُ فِي الْهَدْيِ إِذَا عَطِبَ أَوْ ضَلَّ
٣٨٦	-هَدْيِ الْمُحْرَمِ إِذَا أَصَابَ أَهْلَهُ
٣٨٦	-مَنْ أَصَابَ قَبْلَ أَنْ يَفِيضَ
٣٨٦	-جامعُ الهَدْيِ
٣٨٨	-الوقوفُ بعرفةَ والمُزدلفةَ
٣٩٤	-السَّيْرُ فِي الدَّفْعَةِ
٣٩٤	-الصَّلَاةُ فِي الْبَيْتِ وَقصرُ الصَّلَاةِ
٣٩٥	-تكبيرُ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ
٣٩٧	-صَلَاةُ الْمُعْرَسِ وَالْمُحْصَبِ
٣٩٨	-رَمْيُ الْجِمَارِ
٣٩٩	-الرُّخْصَةُ فِي رَمْيِ الْجِمَارِ
٣٩٩	-إفاضَةُ الْحَائِضِ
٤٠٠	-فِدْيَةُ مَنْ أَصَابَ مِنَ الطَّيْرِ وَالْوَحْشِ
٤٠٤	-فِدْيَةُ مَنْ حَلَقَ قَبْلَ النَّحْرِ
٤٠٦	-جامعُ الْحَجِّ
٤٠٩	-حَجُّ الْمَرْأَةِ بِغَيْرِ مَحْرَمٍ
		(الجزء الثاني)
٢٦-٢	كتابُ (النِّكَاحِ)

٣ مَا جَاءَ فِي الْخُطْبَةِ
٥ اسْتِثْنَانُ الْبَكَرِ وَالْأَيْمِ فِي أَنْفُسَهُمَا
٦ مَا جَاءَ فِي الصَّدَاقِ وَالْحَبَاءِ
٩ نِكَاحُ الْمُحْلَلِّ وَمَا أَشْبَهَهُ
١١ جَامِعُ مَا لَا يَجُوزُ مِنَ النِّكَاحِ
١٢ النَّهْيُ عَنْ أَنْ يُصِيبَ الرَّجُلُ أُمَّةً كَانَتْ لِأَبِيهِ
١٣ نِكَاحُ الْمُتَعَةِ
١٧ نِكَاحُ الْمُشْرِكِ إِذَا أَسْلَمَتْ زَوْجَتُهُ
٢١ مَا جَاءَ فِي الْوَلِيْمَةِ
٢٤ جَامِعُ النِّكَاحِ
٢٢-٢٧ كِتَابُ (الطَّلَاقِ)
٢٧ مَا جَاءَ فِي الْبَتَّةِ
٢٨ مَا جَاءَ فِي الْخَلْيَةِ وَالْبَرَّةِ
٢٨ مَا لَا يَبِينُ مِنَ التَّمْلِيكِ
٣٢ الْإِيْلَاءُ
٣٣ الطَّهَارُ
٣٦ مَا جَاءَ فِي الْخِيَارِ
٣٧ مَا جَاءَ فِي الْخُلْعِ
٤٠ طَلَاقُ الْمُخْتَلَعَةِ
٤١ مَا جَاءَ فِي اللَّعَانِ
٤٣ طَلَاقُ الْبَكَرِ
٤٤ عِدَّةُ النِّسَاءِ تَقْفِدُ زَوْجَهَا
٤٦ مَا جَاءَ فِي نَفَقَةِ الْمُطَلَّغَةِ
٤٨ مَا جَاءَ فِي الْحَكَمَيْنِ
٤٩ عِدَّةُ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا
٥٠ مَقَامُ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا فِي بَيْتِهَا

٥٢	ما جاء في العزل
٥٦	ما جاء في الإحداد
٦٦-٦٣	كتاب (الرضاعة)
٦٣	رضاعة الصغير
٦٥	ما جاء في الرضاعة بعد الكبر
٦٥	جامع ما جاء في الرضاعة
٧٦-٦٧	كتاب (المكاتب)
٦٧	الحمالة في الكتابة
٦٨	القطاعة في الكتابة
٦٩	جراح المكاتب
٧٣	ميراث المكاتب إذا عتق
٧٤	الوصية في المكاتب
٧٨-٧٧	كتاب (المُدَبِّر)
٧٧	جراح المُدَبِّر
٧٧	ما جاء في جراح أم الولد
٩٠-٧٩	ومن كتاب (الحقوق)
٧٩	من أعتق شركاً في مملوك
٨٠	صفة القرعة في العبيد
٨١	من أعتق رقيقاً لا يملك مالا غيرهم
٨٤	عتق أمهات الأولاد
٨٦	مصير الولاء لمن أعتق
١٥٤-٩١	كتاب (البيع)
٩١	ما جاء في العُربان
٩٤	ما جاء في مال المملوك
٩٦	ما جاء في العهدة
٩٧	العيب في الرقيق

٩٩	ما يفعل في الوليدة إذا بيعت
٩٩	ما جاء في ثمر النخل يباع أصله
١٠٣	النهي عن بيع الثمار حتى يندو صلاحها
١٠٦	ما جاء في بيع العريّة
١٠٨	الجائحة في بيع الثمار والزرع
١٠٨	ما يكره من بيع التمر
١١٠	ما جاء في المزابنة والمحاقلة
١١٣	جامع بيع الثمر
١١٩	بيع الذب بالفضة تبرًا وعيّنًا
١٢١	ما جاء في الصرف
١٢٢	المراطلة
١٢٤	السلفة في الطعام
١٢٥	بيع الطعام بالطعام لا فضل بينهما
١٢٥	ما يجوز من بيع الحيوان
١٢٦	العينة وما أشبهها
١٢٦	الحكرة والتريض
١٢٧	مالا يجوز من بيع الحيوان
١٣٠	ما جاء في ثمن الكلب
١٣٢	السلف وبيع العروض بعضها ببعض
١٣٦	السلف في العروض
١٣٧	بيع النحاس والحديد
١٣٩	النهي عن بيعتين في بيعة
١٣٩	بيع الغرر
١٤٠	الملازمة والمنازعة
١٤٠	البيع على البرنامج
١٤١	بيع الخيار

١٤٤	ما جاء في الربا في الدين
١٤٤	جامع الدين والحوال
١٤٦	ما جاء في الشركة والتولية والإقالة
١٤٧	ما جاء في إفلاس الغريم
١٤٩	ما يجوز من السلف
١٥٠	ما يئهى عنه من المساومة والمبايعه
١٥٢	جامع البيوع
١٦٨-١٥٥	كتاب (القراض)
١٦٠	ما جاء في القراض
١٦٥	ما لا يجوز من الشرط في القراض
١٦٥	التعدي في القراض
١٦٧	ما يجوز من الثقة في القراض
١٦٧	المحاسبه في القراض
١٧٦-١٦٩	من كتاب (الشفعة)
١٧٠	ما تقع فيه الشفعة
١٧٢	ما لا تقع فيه الشفعة
٢٢٢-١٧٧	ومن كتاب (الأفضيه)
١٧٧	الترغيب في القضاء بالحق
١٧٩	الشهادات
١٨١	القضاء في شهادة المحدث
١٨٢	القضاء باليمين مع الشاهد
١٨٣	ما جاء في شهادة الصبيان
١٨٤	ما جاء في الحنث على منبر النبي ﷺ
١٨٤	ما لا يجوز من غلق الرهن
١٨٧	القضاء فيمن ارتد عن الإسلام
١٨٩	القضاء فيمن وجد مع امرأته رجلاً

١٩٢	القضاء في المَبْنُود
١٩٦	القضاء بِالْحَاقِ الْوَلَدِ بِأَبِيهِ
٢٠٢	القضاء في عِمَارَةِ الْمَوَاتِ
٢٠٤	القضاء في المِيَاهِ
٢٠٥	القضاء في المِرْفَقِ
٢٠٧	القضاء في الضَّوَارِي وَالْخَرِيسَةِ
٢٠٩	القضاء فيما يُغَطِّي الْعُمَالُ
٢٠٩	القضاء في الْحَمَالَةِ وَالْحَوْلِ
٢١١	القضاء في مَنْ ابْتَعَ ثَوْبًا وَبِهِ عَيْبٌ
٢١٢	مَا لَا يَجُوزُ مِنَ التَّخْلِ
٢١٥	الاعتصامُ في الصَّدَقَةِ
٢١٦	القضاء في الْعُمَرَى
٢١٨	القضاء في اللَّفْطَةِ
٢١٨	القضاء في اسْتِهْلَاكِ الْعِيدِ اللَّفْطَةِ
٢٢١	القضاء في الضَّوَالِّ
٢٢١	صَدَقَةُ الْحَيِّ لِلْمَيِّتِ
٢٢٨-٢٢٣	ومن كتاب (المساقاة)
٢٢٣	ما جاء في المساقاة
٢٢٧	الشَّرْطُ فِي الرَّقِيقِ فِي الْمُسَاقَاةِ
٢٣٠-٢٢٩	ومن كتاب (كراء الأراضي)
٢٤٦-٢٣١	كتاب (الوصية)
٢٣١	الأمرُ بالوصية
٢٣٢	الوصية في الثُّلُثِ لَا يَتَعَدَّى
٢٣٧	أمرُ الْحَامِلِ وَالْمَرْضِعِ وَالَّذِي يَحْضُرُ الْقِتَالَ فِي أَمْوَالِهِمْ
٢٣٨	ما جاء في الْمُؤْنِثِ مِنَ الرِّجَالِ وَمَنْ أَحْنُ بِالْوَلَدِ
٢٤٤	جامعُ الْقَضَاءِ وَكَرَاهِيَتُهُ

٢٤٦	- ما جاء فيما أفسد العبيد
٢٥٨-٢٤٧	كتاب (الحدود)
٢٤٧	- ما جاء في الرجم
٢٥٠	- الحد في القذف والتفني والتعريض
٢٥٤	- ما لاحد فيه
٢٥٤	- ما لا يجب فيه القطع
٢٥٦	- ما جاء في قطع الأبق والسارق
٢٥٧	- جامع القطع
٢٥٨	- ما لا قطع فيه
٢٦٤-٢٥٩	كتاب (الأشربة)
٢٨٢-٢٦٥	كتاب (العقول)
٢٦٥	- ذكر العقول
٢٦٥	- ما جاء في دية العمد
٢٦٧	- دية الخطأ في القتل
٢٦٨	- عقل الجنين
٢٧٠	- ما جاء في عقل العين إذا ذهب بصرها
٢٧١	- ما جاء في عقل الشجاج
٢٧٣	- عقل الأستان
٢٧٥	- ميراث العقل والتغليظ فيه
٢٧٧	- جامع العقل
٢٧٨	- ما جاء في الغيلة والسحر
٢٨١	- ما جاء في دية السائبة
٢٨٦-٢٨٣	كتاب القسامة
٢٨٣	- تبرئة أهل الدّم في القسامة
٢١٠-٢٨٧	كتاب (الجامع)
١٨٨	- الدعاء للمدينة وأهلها

٢٩٤	ما جاء في سُكْنَى الْمَدِينَةِ
٢٨٩	ما جاء في تَحْرِيمِ الْمَدِينَةِ
٢٩٧	ما جاء في وِبَاءِ الْمَدِينَةِ
٢٩٧	ما جاء في إِجْلَاءِ الْيَهُودِ مِنَ الْمَدِينَةِ
٣٣٢-٣١١	كتاب (الْقَدَر)
٣١١	النَّهْيُ عَنِ الْقَوْلِ بِالْقَدَرِ
٣١١	جَامِعُ مَا جَاءَ فِي أَهْلِ الْقَدَرِ
٣١٣	ما جاء في الْحَيَاءِ
٣٢٦-٣٢٣	كتاب (حُسْنِ الْخُلُقِ)
٣٢٣	ما جاء في حُسْنِ الْخُلُقِ
٣٢٣	ما جاء في الْغَضَبِ
٣٢٤	ما جاء في الْمُهَاجَرَةِ
٣٣٤-٣٢٧	كتاب (اللباس)
٣٢٧	ما جاء في لُبْسِ الثِّيَابِ لِلْجَمَالِ بِهَا
٣٢٧	ما جاء في لُبْسِ الثِّيَابِ الْمُصَبَّغَةِ وَالذَّهَبِ
٣٢٨	ما يُكْرَهُ لِلنِّسَاءِ لُبْسُهُ مِنَ الثِّيَابِ
٣٣٠	ما جاء في إِسْبَالِ الرَّجُلِ ثَوْبَهُ
٣٣١	ما جاء في الْإِنْتِعَالِ
٣٣٢	ما جاء في لُبْسِ الثِّيَابِ
٣٥٤-٣٣٥	كتاب صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ
٣٣٥	ما جاء في صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ
٣٣٥	ما جاء في صِفَةِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ
٣٣٩	ما جاء في السُّنَّةِ فِي الْفِطْرَةِ
٣٤٠	النَّهْيُ عَنِ الْأَكْلِ بِالشَّمَالِ
٣٤١	ما جاء في الْمَسَاكِينِ
٣٤٣	النَّهْيُ عَنِ الشَّرَابِ فِي آيَةِ الْفِضَّةِ

٣٤٥	- مَا جَاءَ فِي شُرْبِ الرَّجُلِ وَهُوَ قَائِمٌ
٣٤٦	- السُّنَّةُ فِي الشُّرْبِ وَمُنَاوَلَتِهِ الْأَيْمَنُ
٣٤٦	- جَامِعُ مَا جَاءَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ
٣٦٠-٣٥٥	كتاب (العَيْن)
٣٥٥	- الْوَضُوءُ مِنَ الْعَيْنِ
٣٥٦	- مَا جَاءَ فِي أَجْرِ الْمَرِيضِ
٣٥٧	- التَّعَوُّذُ وَالرُّقِيَّةُ فِي الْمَرَضِ
٣٥٧	- الْغُسْلُ بِالْمَاءِ مِنَ الْحُمَى
٣٥٨	- عِبَادَةُ الْمَرِيضِ وَالطَّيَرَةِ
٣٦٤-٣٦١	كتاب (الشَّعْرِ)
٣٦١	- السُّنَّةُ فِي الشَّعْرِ
٣٦٣	- إِصْلَاحُ الشَّعْرِ
٣٦٤	- مَا جَاءَ فِي الْمُتَحَاتِّينِ فِي اللَّهِ
٣٦٦-٣٦٥	كتاب (الرُّؤْيَا)
٣٦٥	- مَا جَاءَ فِي الرُّؤْيَا
٣٦٦	- مَا جَاءَ فِي النَّرْدِ
٣٦٨-٣٦٧	كتاب (السَّلَامِ)
٣٦٧	- الْعَمَلُ فِي السَّلَامِ
٣٨٤-٣٦٩	كتاب (الاسْتِئْذَانِ)
٣٦٩	- الْاسْتِئْذَانُ
٣٦٩	- التَّشْمِيتُ فِي الْعُطَاسِ
٣٧١	- مَا جَاءَ فِي الصُّوَرِ وَالنَّمَائِيلِ
٣٧٢	- مَا جَاءَ فِي أَمْرِ الْكَلْبِ
٣٧٣	- مَا جَاءَ فِي أَمْرِ الْغَنَمِ
٣٧٦	- مَا يُكْرَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ
٣٧٦	- مَا جَاءَ فِي الْحِجَامَةِ وَأُجْرَةِ الْحِجَامِ

٣٧٧	- مَا جَاءَ فِي الْمَشْرِقِ
٣٧٨	- مَا جَاءَ فِي قَتْلِ الْحَيَّاتِ
٣٧٩	- مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ فِي السَّفَرِ
٣٨٠	- مَا جَاءَ فِي الْوَحْدَةِ فِي السَّفَرِ
٣٨٢	- مَا جَاءَ فِي الْمَمْلُوكِ وَهَيْبَتِهِ
٣٩٢-٣٨٥	كتاب (الكلام)
٣٨٥	- مَا يُكْرَهُ مِنَ الْكَلَامِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ
٣٨٨	- مَا جَاءَ فِي مَا يُخَافُ مِنَ الْكُفَّانِ
٣٨٩	- مَا جَاءَ فِي الصُّدُقِ وَالْكَذِبِ
٣٩٠	- مَا جَاءَ فِي إِضَاعَةِ الْمَالِ
٣٩٢	- مَا جَاءَ فِي التَّقَى
٣٩٤-٣٩٣	كتاب (جهنم)
٣٩٣	- مَا جَاءَ فِي صِفَةِ جَهَنَّمَ
٤٠٠-٣٩٥	كتاب (الصدقة)
٣٩٥	- التَّرْغِيبُ فِي الصَّدَقَةِ
٣٩٥	- مَا جَاءَ فِي التَّعَقُّفِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ
٣٩٨	- مَا يُكْرَهُ مِنَ الصَّدَقَةِ
٤٠٢-٤٠١	كتاب (العلم)
٤٠١	- مَا جَاءَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ
٤٠٦-٤٠٣	كتاب (دعوة المظلوم)
٤٠٣	- مَا يُتَّقَى مِنَ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ
٤١٢-٤٠٧	كتاب (أسماء النبي ﷺ)
٤٣٣-٤١٣	- أَوْرَاقُ مُلْحَقَةٍ بِالْأَصْلِ